

﴿ الجزء الخامس ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحسنين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

﴿ ولتسام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأسفلها عميرا بينهما جدول حلينة من الطبع ﴾

الجزء الخامس

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحمدين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

* (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأدناها) *
* (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأدناها) *

* (سورة المؤمنين
مكية وهي مائة وتسع
عشرة آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قد أفلح المؤمنون

﴿﴾

* (تفسير ابن عباس) *

* (ومن السورة التي

يذكر فيها الزمزم وهي

كلها مكية غير قوله قل

يا عبادي الذين أسرفوا

على أنفسهم إلى آخر

الآية فانها مدنية آياتها

اثنتان وتسعون آية

وكلها ألف ومائة

واثنتان وتسعون

وحروفها أربعة آلاف) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس

في قوله جل ذكره

(تنزيل الكتاب) يقول

هذا الكتاب تكليم

(من الله العزيز) بانقمة

لمن لا يؤمن به (الحكيم)

في أمره وقضائه أمران

لا يعبد غيره (انا أنزلنا

الكتاب) جبريل

بالكتاب (بالحق)

لا بالباطل (فأعبد الله

مخلصه الدين) مخلصا

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة المؤمنين مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المؤمنين * وأخرج عبدالرزاق والشافعي وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبدالله بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون وأذ كر عيسى أخذته سحابة فركع * قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) * أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعلقبلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوى النحل فانزل عليه يوما فكننا ساعة فسرى عنه فاستقبل القعب له فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وأرضنا ثم قال لقد أنزلت على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم العشر * وأخرج البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن أبانوس قال قلنا لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت اقرأ سورة المؤمنين قد أفلح المؤمنون فقرأ حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن عدى والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن وغرس أشجارها بيده وقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون * وأخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس مثله * وأخرج عبدالرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قد أفلح المؤمنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الا ثلاثة خلق آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون لمساكت فيهما من الكرامة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما غرس الله الجنة نظر إليها فقال قد أفلح المؤمنون * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد أفلح المؤمنون وأنزل الله به قرآنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن

الذين هم في صلواتهم خاشعون

له بالعبادة والتوحيد (الأنه) على الناس (الدين الخالص) الدين بالاخلاص لا يتخالطه شيء (والذين اتخذوا) عبدوا (من دونه) من دون الله كفار مكة (أولياء) أربابا للآلات والعزى ومناة قالوا (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) قربى في المنزلة والشفاعه (ان الله يحكم بينهم) وبين المؤمنين يوم القيامة (فيما هم فيه) في الدين (يخالفون) يخالفون (ان الله لا يهدي لارشد الى دينه) من هو كاذب) على الله (كفار) كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو ملج والمجوس ومشركو العرب (لو اراد الله ان يتخذولدا) من الملائكة والادميين كما قالت اليهود والنصارى وبنو ملج (لاصطفى) لاختار (مما خلق) عنده في الجنة (ما يشاء) ويقال من الملائكة (سجانه) نزه نفسه عن ذلك (هو الله الواحد) بلا ولد ولا شريك (القهار) الغالب على خلقه السموات والارض بالحق) لا بالباطل (يكفر الليل على النهار) يدور الليل على النهار

سعيد بن جبير في قوله قد أفلح المؤمنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله * وأخرج عبد بن جرير عن طلحة بن مصرف انه كان يقرأ أفلح المؤمنون برفع أفلح * وأخرج عن عاصم انه قرأ ب نصب أفلح * وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله قد أفلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

فاعقل ان كنت ما تعقل * ولقد أفلح من كان عقل

* قوله تعالى (الذين هم في صلواتهم خاشعون) * أخرج سعيد بن منصور و ابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى برفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون * وأخرج عبد بن جرير وأبو داود في مراسيله وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من وجه آخر عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا عينا وشما لا فنزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون فحى رأسه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون فقالوا برفعهم فلم يرفعوا أبصارهم بعد ذلك في الصلاة ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجأ ينظر الى الشيء في الصلاة فرفع بصره حتى نزلت آية ان لم تكن هذه فلا أدري ما هي الذين هم في صلواتهم خاشعون فوضع رأسه * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون فطأ طأ رأسه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال كانوا اذا قاموا في الصلاة قبلوا على صلواتهم وخفضوا أبصارهم الى موضع سجودهم وعلوا ان الله يقبل عليهم فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفر يابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه سئل عن قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال الخشوع في القاب وان تلبين كنفك للمعزم المسلم وان لا تلتفت في صلواتك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال خائفون ساكتون * وأخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال استعبدوا بالله من خشوع النفاق قبل له وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب هو الخوف وغض البصر في الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير عن ابراهيم الذين هم في صلواتهم خاشعون قال الخشوع في القاب وقال ساكتون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك أبصارهم وخفضوا ذلك الجناح وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري الذين هم في صلواتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلواته * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم للصلاة كأنه عود وكان أبو بكر رضى الله عنه يفعل ذلك وقال مجاهد والخشوع في الصلاة * وأخرج الحكيم الترمذي من طريق القائم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان والدة عائشة قالت رأيت أبو بكر الصديق رضى الله عنه أتى في صلواتي فزحني زحرة كدت انصرف من صلواتي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه لا يتميل يتميل اليهود فان سكون الأطراف في الصلاة من تمام الصلاة * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يعبت بالحية في صلواته فقال

والذين هم عن اللغو
مغرضون والذين هم
للزكوة فاعلون والذين
هم لفر وجهم حافظون
الاعلى أزواجهم أو
ماملكت أيمانهم فانهم
غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم
العادون والذين هم
لاما ناهم وعهدهم
راعون والذين هم على
صواباتهم يحافظون
اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون

فيكون النهار أطول
من الليل (ويكثور النهار
على الليل) يدور النهار
على الليل فيكون الليل
أطول من النهار
(ويختر) ذال (الشمس
والقمر) ضوء الشمس
والقمر لبي آدم (كل)
من الشمس والقمر
والليل والنهار (يجري
لأجل مسمى) الى وقت
معلوم (ألا هو العزيز)
الذي فعل ذلك العزيز
بالنعمه ان لا يؤمن به
(الغفار) لمن تاب من
الشرك وآمن به (خلقكم
من نفس واحدة) من
نفس آدم وحدها (ثم
عمل منها) من نفس
آدم (زدجها) حواء
خلقها من ضلع من
أضلاع العنقري
(وأقول) خلق (لكم
من الأنعام) من البهائم

لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه * وأخرج ابن سعد عن أبي قلابة قال سألت مسلماً بن يسار عن الخشوع في
الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة قالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد *
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال في مرضه أقعدوني أقعدوني فان عدي ودبعة أودعتهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت أحدكم في صلاته فان كان لا بد فاعرف في غير ما افترض الله عليه * وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة من طريق عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا
تلتفت قال عطاء وبأبى ان الرب يقول يا ابن آدم الى من تلتفت أنا خير لك ممن تلتفت اليه * وأخرج ابن أبي
شيبه عن أبي الدرداء قال اياكم والالتفات في الصلاة فإنه لا صلاة للعامة واذا غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على
المكتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان الله لا يزال متقبلاً على العبد مادام في صلاته ما لم يحدث
أو يلتفت * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن منقذ قال اذا قام الرجل الى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فاذا
التفت أعرض عنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال اذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه ما لم
يلتفت * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك
* وأخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير بن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
الى السماء يوماً فقال هذا أوان ما رفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له ابن ابيديار رسول الله كيف
يرفع وقد أثبت في الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت لا تحسبك من أئمة أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود
والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله قال فالتفت شداد بن أوس فحدثه فقال صدق عوف الأشعري بأول
ذلك قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعاً * وأخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن أبي الدرداء
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى
لا يقدر وامنه على شيء فقال زياد بن ابيديار رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقر أنه وانقرت
نساءنا وابناءنا فقال تكلمك أمك يا زياد ان كنت لا عدك من فقهاء أهل المدينة هذا التوراة والانجيل عند اليهود
والنصارى فاذا يغنى عنهم فليت عبادة بن الصامت فقلت له ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء وأخبرته
بقال صدق وان شئت لاحد نك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلاً
خاشعاً * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة قال أول ما تنفقون من دينكم
الخشوع وآخرا تنفقون من دينكم الصلاة ولتنقض عر الاسلام عروة ولبصير النساء وهن حبض
ولتساكن طريق من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة وحذوا النعل بالنعل لا تتخطو طريقهم ولا تتخطى بهم حتى
تبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول احدها ما بال الصلاة الخس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله أفم الصلاة
طرفي النهار والظلمن الليل لا تصلوا الا ثلاثاً تقول الاخرى انما المؤمنون بالله كائمان الملائكة لا يفينا كافر ولا
منافق حق على الله ان يحشرهم مع الابدال * وأخرج أحمد عن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثالث والرابع حتى يانح العشر * وأخرج ابن أبي شيبة
ومسلم وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتهين قوم يرفعون أبصارهم الى
السماء في الصلاة اولاً ثم يرجع اليهم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أنس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاستدنى ذلك حتى قال
لانتنه عن ذلك أول تخطفن أبصارهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال انتهين أقوام يرفعون أبصارهم
الى السماء في الصلاة اولاً ثم يرجع اليهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال أوشى أحدكم اذا رفع بصره
الى السماء ان لا يرجع اليه بصره يعني وهو في الصلاة * قوله تعالى (والذين هم عن اللغو معرضون) * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال الباطل * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم عن اللغو قال عن المعاصي * وأخرج ابن المبارك

(ثمانية أرواح) أصناف

ذكر وأثنى من الضأن
 اثنين ذكر أو أثنى ومن
 المعز اثنين ذكر أو أثنى
 ومن الأبل اثنين ذكر أو
 وأثنى ومن البقر اثنين
 ذكر أو أثنى (بخلقكم
 في بطون أمهاتكم
 خلقا من بعد خلق)
 حالا من بعد حال نطفة
 وعاقبة ومضغة وعظاما
 (في طلمات ثلاث) ظلمة
 البطن وظلمة الرحم
 وظلمة المشيمة (ذلكم
 الله ربكم) يفعل ذلك
 (له الملك) الدائم لا يزول
 ملكه (لا اله الا هو)
 لا خالق ولا مصور الا هو
 (فأني تصرفون)
 بالكذب يقول من أين
 تكذبون على الله
 فتكذبون له شريكا ان
 تكفروا) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 بأهل مكة رفاق الله
 غنى عنكم) عن إيمانكم
 (ولا يرضى لعباده
 الكفر) ولا يقبل منهم
 الكفر بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 لأنه ليس دينه (وان
 تشكروا) تؤمنوا
 (روضه لكم) يقبله منكم
 لأنه دينه (ولا تزوروا
 زورا أخرى) لا تحمل
 حاملة حمل أخرى ما عليها
 من الذنوب ويقال
 لا تؤخذ نفس بذنوب
 نفس أخرى كل ما أخذ
 بذنوبه ويقال لا تؤخذ

عن قتادة في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال أماتهم والله من أمر الله ما وقفهم عن الباطل * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم لغفروا وجههم حافظون يعني
 الفواحش الاعلى أرواحهم أو ما ملكت أيمانهم يعني ولا تدهم فانهم غيروا ملومين قال لا يلامون على جحاح
 أرواحهم ولا تدهم من ابنتي وراء ذلك يعني من طلب الفواحش بعد الاذواج والولائد طلب ما لم يحل فأولئك
 هم العادون يعني المعتدين في دينهم والذين هم لا مآنا لهم يعني بهذا ما تشتموا عليه فيما بينهم وبين الناس
 وعهدهم قال يوفون العهد راعون قال حافظون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الاعلى أرواحهم
 يعني الامن اسرأته أو ما ملكت أيمانهم قال أمته * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال كل فرج عليك
 حرام الا فرج ابن قال الله الاعلى أرواحهم أو ما ملكت أيمانهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن قتادة في قوله من ابنتي وراء ذلك فأولئك هم العادون يقول من تعدى الحلال أصابه الحرام * وأخرج عبد بن
 حميد عن عبد الرحمن في قوله من ابنتي وراء ذلك فأولئك هم العادون قال الزنا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 والحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة قال سئلت عائشة عن متعة النساء فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرأت والذين
 هم لغفروا وجههم حافظون الاعلى أرواحهم أو ما ملكت أيمانهم من ابنتي وراء ما زوجه الله أو ما ملكه فقد عدا
 * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في ناسخه عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقال اني لا اري تحريمها في
 القرآن ثم تلا والذين هم لغفروا وجههم حافظون الاعلى أرواحهم أو ما ملكت أيمانهم * وأخرج عبد الرزاق عن
 قتادة قال تسرت امرأة غلاما لها فذكرت لعمرو بن عبد الرحمن رضي الله عنه فأسألهما جلاك على هذا فقالت كنت اري انه
 يحل لي ما يحل للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر رضي الله عنه فيها فاحسب ان النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تناولت
 كتاب الله على غير تاييده فقال عمر لا حرم والله الا حلالا حر بعده أبدا كانه عاقبها بذلك ودرأ الحد عنها وأمر
 العبدان لا يقربها * وأخرج عبد الرزاق عن أبي بكر بن عبد الله انه سمع أباه يقول حضرت عمر بن عبد العزيز
 جاءت امرأته من العرب بغلام لها روى فقالت اني استسريته فنعني بنوعى وانما أنا بمنزلة الرجل تكون له
 الوليدة فيطؤها فابي على بنوعى فقال لها عمر تزوجت قبيلها قالت نعم قال أما والله لولا منزلتك من الجهالة
 لرجعتك بالحجارة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امرأة أحلت جارية لها زوجها فقال
 لا يحل لك ان تطأ فرجا الا فرجا ان شئت بعث وان شئت وهبت وان شئت أعتقت * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد
 ابن وهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال ان أمي كانت لها جارية وانها أحلتها لي أطوف عليها فقال لا تحل لك الا
 ان تشتريها أو تهبها لك * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال إذا أحلت امرأة الرجل أو ابنته أو أخته له
 جارية يتها فليس بها وهي لها * وأخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قال هو أحل من الطامات فان ولدت فولدها
 للذي أحلت له وهي لسيدها الاول * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يفعل يحل الرجل وليدته لغلامه
 وابنته وأخيه وأبيه والمرأة تزوجها ولقد بلغني ان الرجل يرسل وليدته الى ضيفه * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 سيرين قال الفرج لا يعار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال أي على وضوئها ومواقيتها وركوعها
 وسجودها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن مسروق قال ما كان في القرآن يحافظون فهو على
 مواقيت الصلاة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود انه
 قيل له ان الله يكثركم الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون
 قال ذلك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الاعلى تركها قال تركها الكفر * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح
 في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال المكتوبة والذي في سأل التلوع * وأخرج عبد بن حميد عن
 عكرمة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة * قوله تعالى (أولئك هم الوارثون) الآية
 * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي هريرة في قوله أولئك هم الوارثون قال
 يرثون مساكينهم ومساكين اخوانهم التي أعدت لهم لو أطاعوا الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن ماجه

ولقد خلقنا الانسان من
 سلالة من طين ثم جعلناه
 ناطقة في قرار مكين
 ثم خلقنا النطفة علقة
 نفاقتا العلقة مضغة
 نفاقتا المضغة عظاما
 فكسونا العظام لحما ثم
 انشأناه خلقا آخر
 فبارك الله أحسن
 الخالقين ثم انكم بعد
 ذلك لا تيتون ثم انكم يوم
 القيامة تبعثون



نفس بغير ذنب (ثم الى
 وبكم مرجعكم) بعد
 الموت فينبشكم) يخبركم
 يوم القيامة (بما كنتم
 تعملون) وتقولون في
 الدنيا (انه علم بذات
 الصدور) بما في القلوب
 من الخير والشر (واذا
 مس) أصاب (الانسان)
 الكافر أبا جهل وأصحابه
 (ضر) شدة و (الام) دعا
 و (به) برفع الشدة
 والبلاء عنه (منيبا اليه)
 مقبلا اليه بالدعاء (ثم اذا
 حو له) بدله (نعمة منه
 نسي ما كان يدعو اليه
 من قبل) من قبل النعمة
 (وجعل الله أندا) (ا)
 اشكالا واعد الا (يضل)
 بذلك الناس (عن
 سبيله) عن دينه وطاعته
 (قل) لا ينجي الجهل (تمتع
 بكفر) كسر في كفره
 (قليل) يسيرا في الدنيا
 (الذين أصاب النار)
 من أهل النار (أمن
 هو قات) مطيع لله

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار وورث أهل الجنة منزله
 وذلك قوله أوائلهم الوارثون * وأخرج عبد بن حميد عن أنس ان الربيع بنت النضر أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقه أصيب يوم بدر أصابه سهم غرب فقالت اخبرني عن حارثة فان كانت أصاب
 الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتمعت في الدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم حارثة انما
 جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها * قوله تعالى (واقد
 خلقنا الانسان) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة
 من طين قال بدء آدم خلق من طين ثم جعلناه نطفة قال ذرية آدم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال هو الطين اذا قبضت عليه مخرج ماؤه من بين أصابعك
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال استل استللا
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من سلالة قال السلالة صفو الماء الرقيق الذي
 يكون منه الولد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من سلالة قال من معنى آدم * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن خالد بن معدان قال الانسان خلق من طين وانما تلين القلوب في الشتاء * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير عن قتادة في الآية قال استل آدم من طين وخالق ذر يته من ماء مهين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتسكت أو يعين يوما ثم تحذف في الرحم فتكون
 علقة * وأخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا النطفة التي يتخلى منها الولد ترعد لها الاعضاء والعروق
 كلها اذا خرجت وقعت في الرحم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال سألنا ابن عباس
 عن العزل فقال اذهبوا فاسألوا الناس ثم اتوني واحد برؤي فسألوا ثم اخبروه انهم قالوا انما الموردة الصغرى وتلا
 هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال كيف تكون من الموردة حتى تمر على هذه الخلق
 * وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب انه سئل عن عزل النساء فقال ذلك الوأد الحفي * وأخرج عبد
 الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل هي الموردة الخفية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
 عباس انه كان يقرأ خلقنا النطفة عظاما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرأ خلقنا المضغة
 عظاما فكسونا العظام لحما * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ خلقنا المضغة عظاما بغير ألف فكسونا العظام
 على واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم انشأناه خلقا آخر قال نفع فيه الروح * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن أبي العالبي ثم انشأناه خلقا آخر قال جعل فيه الروح * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 مجاهد وعكرمة مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ثم انشأناه خلقا آخر قال حين
 استوى به الشباب * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم انشأناه خلقا آخر قال الاسنان والشعر قيل أليس قد
 ولدوا على رأسه الشعر قال فابن العانة والابط * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح أبي الخليل
 قال تزات هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا
 آخر قال عمره ببارك الله أحسن الخالقين فقال والذي نفسي بيده انما ختمت بالذي تكلمت يا عمر * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن وهب بن منبه قال قال عزير بن ابراهيم أمرت الماء فمد في وسطها هو وافعلت منه سباعا وسميت السموات
 ثم أمرت الماء ينشق على التراب وأمرت التراب ان يتم بزم من الماء فكان كذلك فسميت ذلك جميع الارضين
 وجميع الماء البحار ثم خلقت من الماء أعشى عين بصرة ومنها أصم آذان أسمعته ومنها ميت أنفس أحيتها
 خلقت ذلك بكامة واحدة منها ما عيشه الماء ومنها ما لا سمر له على الماء خلقنا خلقا في الاجسام والاولوان حسنته
 أجناسا ووجهه أزواجا وخالقت أصنافا والهامة الذي خلقت من التراب والماء وواب الارض وما شيتها
 وسباعها فمنهم من عشى على يمانه ومنهم من عشى على رجاين ومنهم من عشى على أربع ومنهم العظام الصغير ثم
 وعظاته بكامل وحكمته ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم أنت تعيده كما بدأته وقال عزير اللهم بكلمة تك خلقت جميع

ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين

والله اعلم

وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (آناه الليل) ساعات الليل (ساجداً وقائماً) في الصلاة (بحدوث الآخرة) يخاف عذاب الآخرة (ويرجو رجعة ربه) جنسه ربه كآبي جهل وأصحابه (قل) لهم يا محمد (هل يستوي) في الثواب والطاعة (الذين يعلمون) توحيد الله وأمره ونهييه وهو أبو بكر وأصحابه (والذين لا يعلمون) توحيد الله وأمره ونهييه وهو أبو جهل وأصحابه (انما يتذكر) يتعظ بأمثال القرآن (أولوا الآليات) ذوو العقول من الناس (قل) لهم يا محمد (يا عبادي الذين آمنوا) أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وأصحابهم (اتقوا ربكم) أطيعوا ربكم في الصغبر من الأمور والكبير (للذين أحسنوا) وحدوا (في هذه الدنيا) أحسنه لهم (جنته يوم القيامة) (وأرض الله) أرض المدينة (واسعة) آمنة من العدو فأخرجوا إليها وهذا قبل الهجرة

خالقنا فاني على مشيبتك ثم زعت في أرضك كل نبات فيها بكاه واحدة وتراب واحد نسقي بماء واحد خذناه على مشيبتك بخلافه كله ولونه ورجه وطعمه منه الخلو ومنه الخامض والمر والطيبر بجمه والنتن والقبيح والحسن وقال عز بزباب انما نحن خالقك وعملي يدك خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا وصورتنا كيف نشاء بقدرتك جعلت لنا أركاناً وجعلت فيها عظاماً وفتقت لنا أسماعاً وأبصاراً ثم جعلت لنا في تلك الظلمة نوراً وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك القمرو حاتم هيات لنا من فضلك زفامتنا وناعلى مشيبتك لم تان في ذلك مؤنة ولم تبع منه نصيباً كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويستجوبون بحدك والخلق مطيع لك الخاضع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك ثم فتحت خزانه النور وطربق الظلمة فكانت كالليل ونهاراً يخلفان بأمرك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله آدم كما شاء ومما شاء فكان كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين خلق من التراب والساعة شعرة ولجه ودمه وعظامه وجسده فذلك بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقى ما يتقى ثم جعلت فيه الروح فيه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الأمور وكها فن التراب يبيوسه ومن المسعر طوبى فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم كما أحب ان يكون ثم جعلت فيه من هذه الفطار الاربع أنواعاً من الخلق أربعة في جسد ابن آدم ذهي قوام جسده وملاكه باذن الله وهي المرة السودا والمر الصغراء والدم والبغم فيبوسه وحرارته من النفس ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح ومسكنه في البغم فاذا اعتدلت هذه الفطار في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جسداً كاملاً وجسمه صالحاً وان كثروا واحد منهم اعلى صاحبه فهرها راعلاها وأدخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها وأخذ عنها غلبت عليه وفهرته ومالت به وضعفت عن قوتها وعجزت عن طاقتها وأدخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالداء يعلم من الجسد حيث أتى سقمه أمن نقصان أم من زيادة * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال اذا تمت النطفة أربعة أشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ثم أنشأناه خاقاً آخر يعني نفخ الروح فيه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم أنشأناه خاقاً آخر يقول خرج من بطن أمه بعد ما خلق فكان من بدء خاقه الا شخران استهل ثم كان من خلقه ان دله على ندى أمه ثم كان من خلقه ان علم كيف يبسط رجليه الى أن فعد الى ان حباله الى ان قام على رجليه الى ان مشى الى أن فطم تعلم كيف يشرب ويأكل من الطعام الى أن بلغ الحلم الى أن يبلغ أن يتقلب في البلاد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ثم أنشأناه خلقاً آخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعرو بعضهم يقول هو نفخ الروح * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فتبارك الله أحسن الخالقين قال يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير عن عيسى بن عمر عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في أربع فأتى رسول الله لوصليت خائف المقام فأتزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم صلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجاباً فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأتزل الله واذا سألتوهن من ما عا فأسألوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن أولي بدنه الله أروا جاحداً منكن فأتزلت عسى ربه ان طلقكن الآيه وتزلت واقعد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآيه الى قوله ثم أنشأناه خلقاً آخر فقلت أنا فتبارك الله أحسن الخالقين فترأت فتبارك الله أحسن الخالقين * وأخرج ابن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أسمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيه ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآيه الى قوله خاقاً آخر فقال معاذ بن جبل فتبارك الله أحسن الخالقين فخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ ما اصحك كذا يا رسول الله قال انها خاتمت فتبارك الله أحسن الخالقين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآيه قال عمر فتبارك الله أحسن الخالقين فترأت فتبارك الله أحسن الخالقين * قوله تعالى (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع

وأولنا من السموات
 بقدر فاستكناه في الارض
 وانا على ذهابه
 لقادرون فاننا نالككم به
 جنات من نخيل وأعناب
 لكم فيها فواكه كثيرة
 ومنها تاكلون وشجرة
 تخرج من طور سيناء
 تثبت بالدهن وصبيغ
 لادكسين وان لكم في
 الانعام لعدة تسفيكم
 مما في بطونها ولكم
 فيها منافع كثيرة ومنها
 تاكلون ولها وعلى
 الفلك تحملون ولقد
 أرسلنا نوحا الى قومه
 فقال يا قوم اعبدوا الله
 ما لكم من اله غيره أفلا
 تتقون فقال الملا الذين
 كفروا من قومه ما هذا
 الا بشر مثلكم يريد ان
 يتفضل عليكم ولو شاء
 الله لآنزل ملائكة ما سمعنا
 بهذا في آياتنا الاولى
 ان هو الا رجل به جنة
 فترى صوابه حتى حين
 قال رب انصرني بما
 كذبون فاحيينا اليه ان
 اصنع الفلك باعيننا
 ووحينا فاذاجه امرنا
 وفار التنو فاسلك فيها
 من كل زوجين اثنين
 وأهلك الامن سبق
 عليه القول منهم ولا
 تخاطبني في الذين
 ظلموا انهم مغرورون
 فاذا استويت أنت
 ومن معك على الفلك
 فقل الحمد لله الذي
 نجانا من القوم الظالمين
 ولرب انزاني منزلا مباركا
 وانت خير المرزوقين ان في ذلك
 لايات وان كنا لمبليين
 * قوله

سبع طرائق قال السموات السبع * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو
 كان الله مغفلا شيئا أغفل ما تنس في الرياح من هذه الايات يعني الخطا * قوله تعالى (وانزلنا من السماء ماء) الايات
 * أخرج ابن مردويه والطبيب بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أنزل الله من الجنة الى الارض خمسة أنهار سيجون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة وافرات وهما
 نهر العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجته من درجاتها على
 جناحي جبريل فاستودعها الجبال وأحراها في الارض وجعلها منافع للناس في أصناف معاشهم فذلك قوله
 وأنزلنا من السماء ماء بقدر فاستكناه في الارض فاذا كان عند خروج ماجوج وماجوج أرسل الله جبريل فيرفع
 من الارض القرآن والعلم كله والخمر من ركن البيت ومقام ابراهيم وياقوت موسى بما في موهذه الاثر الخمسة
 فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله وانا على ذهابه اما درون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد أهلها
 خير الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عطاء قال ان الله أنزل أربعة أنهار دجلة والفرات وسيجون
 وجيحون وهو الماء الذي قال الله وأنزلنا من السماء ماء بقدر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي
 الله عنه فاننا نالككم به جنات قال هي البساتين * قوله تعالى (وشجرة) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من طور سيناء قال هو الجبل الذي نودي منه موسى * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشجرة تخرج قال هي
 الزيتون من طور سيناء قال جبل حسن تثبت بالدهن وصبيغ لادكسين قال جعل الله فيه ادهنا وأدما * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه من طور سيناء قال
 المبارك تثبت بالدهن قال ثمر الزيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس وشجرة تخرج من طور سيناء
 قال هي الزيتون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وشجرة الآية قال هي شجرة الزيتون تثبت
 بالزيت فهو دهن يدهن به وهو صبيغ لادكسين ياكله الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية العوفي رضي الله
 عنه قال سيناء اسم الارض * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الطور الجبل وسيناء الحجرة وفي لفظ
 وسيناء الشجر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي طور سيناء قال جبل ذو شجر * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تثبت بالدهن قال هو الزيت يؤكل ويدهن به
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تثبت بالدهن وصبيغ لادكسين قال يتادمون
 به ويصبغون به * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ من طور سيناء نصب السنين بمدودة
 مهموزة الالف تثبت بنصب التاء ورفع الباء * وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه كان يقرأ
 تثبت بالدهن بنصب التاء ورفع الباء * قوله تعالى (وان لكم في الانعام) الايتين * أخرج ابن أبي حاتم عن
 مجاهد رضي الله عنه وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضأن والمعز والكل ما تنضج ومنها
 مركب ولبن ولحم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله وعلى الفلك قال السفن * قوله تعالى
 (فاسلك فيها) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلك فيها الآية
 يقول اجعل مراكب في السفينة من كل زوجين اثنين * قوله تعالى (وقل رب انزاني) الايتين * أخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقل رب انزاني منزلا مباركا
 قال نوح حين أنزل من السفينة * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ انزاني منزلا بنصب الميم
 وحذف الزاي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقل رب انزاني منزلا
 مباركا وانت خير المرزوقين قال يعلمكم كيف تقولون اذ اركبتم وكيف تقولون اذا انزلتم امانا عند الركوب فسبحان
 الذي خلق لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا ليريدنا المتقلبون وبسم الله مجرها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وعند
 النزول رب انزاني منزلا مباركا وانت خير المرزوقين * قوله تعالى (ان في ذلك لايات) الآية * أخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان في ذلك لايات وان كنا لمبليين قال أي ابتلي الناس قبلكم

تجانبان القوم الظالمين ولرب انزاني منزلا مباركا وانت خير المرزوقين ان في ذلك لايات وان كنا لمبليين * قوله

ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين فإرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدا الله ما لكم (٩) من الغيرة أفلا تتقون وقال الملا من

قومه الذين كفروا وكذبوا بآياتنا الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون وإن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا تخاسرتم أنفسكم أخذتم من أنفسكم نرابا وعظاما إنكم لخرجون هيهات هيهات لما تؤعدون أن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بعبهون إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فآخذتهم الضيقة بالحق فجعلناهم غنما فبعدها للقوم الظالمين ثم أنشأنا من بعدهم قسرونا آخرين ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ثم أرسلنا رسلا تترى كلما جاء أمة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أممات فبعدها للقوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا واسطان مبين إلى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالت آياتنا لبشر من ألمنا وقومها إننا عابدون فكذبوهما

* قوله تعالى (ثم أنشأنا من بعدهم قرنا) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله قرنا قال أمة * قوله تعالى (هيهات هيهات لما تؤعدون) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد بعيد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هيهات هيهات لما تؤعدون قال تباعد ذلك في أنفسهم يعني البعث بعد الموت * قوله تعالى (فجعلناهم غنما) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعلناهم غنما قال جعلوا كالشئ الميت البالي من الشجر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فجعلناهم غنما قال هو الشئ البالي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم أرسلنا رسلا تترى قال يتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال بعضهم على أثر بعض * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قنادة رضي الله عنه مثله والله أعلم * قوله تعالى (وكانوا قوما عالين) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما عالين قال علوا على رسالهم وعصا رسالهم ذلك علوهم وقرأتك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا * قوله تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا ابن مريم وأمه آية قال ولدته مريم من غير أب هوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله وجعلنا ابن مريم وأمه آية قال عبرة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وآر يناهما قال عيسى وأمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وآر يناهما قال عيسى وأمه حين أويأ إلى الغوطة وقوا حولها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآر يناهما إلى ربوة الآية قال الربوة المستوى والماء بين الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله قد جعل ربك تحتك سريا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآر يناهما إلى ربوة قال هي المكان المرتفع من الأرض وهي أحسن ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ما ظهر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه إلى ربوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال ماعجار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في الآية قال الربوة المكان المرتفع وهو البيت المقدس والمعين الماء الظاهر * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه وآر يناهما إلى ربوة قال كنا نحدث أن الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثم كثر ومعين ماعجار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه وآر يناهما إلى ربوة قال هي مصر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وآر يناهما إلى ربوة قال وليس الربى إلا مصر والماء حين يرسل يكون الربى عينا القرى لولا الربى لغرفت تلك القرى * وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه وآر يناهما إلى ربوة قال هي الإسكندرية * وأخرج ابن عساكر من طريق جويبير عن الضحاك عن ابن عباس أن عيسى بن مريم أمسك عن الكلام بعد أن كاهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم أنماقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين أسلمته أمه إلى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيئا إلا بدرة عيسى إلى علمه قبل أن يعلمه أباه فعلمه أباه فادفع قال عيسى ما أبو جاد قال المعلم لأدري فقال عيسى كيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم اذن فعلمني فقال له عيسى فقم من مجلسك فقام فحس عيسى بحجاسه فقال ساني فقال المعلم ما أبو جاد فقال عيسى ألف آلاء الله يا مبعوث الله جيم بهجة الله وجماله فحجب المعلم فكان أول من فسر أباجاد عيسى عليه السلام وكان عيسى يرى العجايب في صباه الها من الله ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى فهدته بنو إسرائيل فخافت أمه عليه فأوحى الله إليها تنطلق به إلى أرض مصر فذلك قوله وجعلنا ابن مريم وأمه آية فنسئل ابن عباس الأقال آيتان وهما آيتان فقال ابن عباس إنما قال آية لأن عيسى من آدم ولم يكن من أب لم يشاركها في عيسى أحد فصار آية

آية وآويناها ما الى
 وبوة ذات قرار ومعين
 يا أيها الرسل كلوا من
 الطيبات واعملوا صالحا
 اني بماتكم ما لون علم
 وان هـ هذه أممكم أمة
 واحدة وانار بكم فاتقون
 فمقطعوا أمرهم بينهم
 زبرا كل حزب بما لديهم
 فرحون فذرهـ م في
 نعمتهم حتى حين
 (انما يوفى الصابرون)
 على المرزى (أجرهم)
 فواجبهم (بغير حساب)
 بلا كليل ولا هنداز ولا
 منة (قل) يا محمد لاهل
 مكة حديث قالوا ار جيع
 الى دين آياتنا (اني
 أمرت) في القرآن (ان
 أعبد الله مخلصا له الدين)
 مخلصا له بالعبادة
 والتوحيد (وأمرت)
 في القرآن (لان أكون
 أول المسلمين) أول من
 يكون عـ على الاسلام
 (قل) لهم يا محمد (اني
 أخاف) أعلم (ان سميت
 ربي) لوجهي الى دينكم
 (عذاب يوم عظيم)
 شديد لونا بعد لون (قل
 الله أعبد مخلصا له
 بالعبادة والتوحيد
 (ديني فاعبدوا ما شئتم
 من دونه) من دون الله
 وهذا وعد تو بوجاهم
 من قبل ان يؤمر النبي
 صلى الله عليه وسلم
 بالعتقال (قل) لهم
 يا محمد (ان الخاسرين)

واحدة وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني أرض مصر * وأخرج وكيع والفرابي وابن أبي شيبة
 وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وتمام الرازي في فضائل النبوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس
 في قوله الى ربوة قال أنبئنا بانها دمشق * وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام في قوله وآويناها الى ربوة قال
 هي دمشق * وأخرج ابن عساكر عن يزيد بن سحيرة الصحابي قال دمشق هي الربوة المباركة * وأخرج ابن
 عساكر بسند ضعيف عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية وآويناها الى ربوة ذات قرار
 ومعين قال أتدرون اين هي قالوا الله ورسوله أعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق
 هي خير مدن الشام * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
 عن سعيد بن المسيب وآويناها الى ربوة قال هي دمشق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط
 وابن مردويه وابن عساكر عن مرة الهزري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرملة الربوة * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله وآويناها الى
 ربوة قال هي الرملة في فلسطين وأخرج ابن مردويه من حديثه مرفوعا * وأخرج الطبراني وابن السكن وابن
 منده وأبو نعيم وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شقي العنكري رضى الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه
 وسلم في مرض يهودني فقلت لا أحسب الا اني ميت من مرضي قال كلالتي قبيل ولتهاجرن منها الى أرض الشام
 وغوت وندفن بالربوة من أرض فلسطين فبات في خلافة عمر رضى الله عنه ودفن بالرملة * وأخرج ابن عساكر
 عن قتادة عن الحسن في قوله وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي أرض ذات أشجار وأثمار يعني
 أرض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ما هي دمشق * قوله تعالى (يا أيها الرسل) الآية * أخرج
 أحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس
 ان الله طيب لا يقبل الا طيبا واعملوا الصالحات بما آتاكم الله من نعمه وامنوا بالذي آتاكم الله من نعمه وامنوا
 ما رزقناكم ثم ذكروا الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى من
 الحرام يمد يديه الى السماء يارب يارب فاني يستجاب لذلك * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه
 والحاكم وصححه عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطاره
 وهو صائم فرد اليها رسوا له اني لهذا اللبن قالت من شاة في فرد اليها رسول الله اني لك الشاة فقالت اشترى بها من
 مالي فشر به منسه فاما كان من الغد آتته أم عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت الى الرسول فيه
 فقال لها بذلك أمرت الرسول قبلي ان لا تاكل الا طيبا ولا تتعمل الا صالحا * وأخرج عبدان في الصحابة عن
 حفص بن أبي جميلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات الآية قال ذلك
 عيسى بن مريم يا كل من غزل أمه مرسل حفص نابي * وأخرج سعيد بن منصور عن حفص القرظي مثله
 موقوف عليه * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحليقة عن أبي ميسرة
 عن عمر بن شريك في قوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يا كل من غزل
 أمه * وأخرج البيهقي في الشعب عن جعفر بن سليمان عن ثابت بن عبد الوهاب بن أبي حفص قال أمسى
 داود عليه السلام صائما فلما كان عند فطاره أتته بشربة لبن فقال من أين لكم هذا اللبن قالوا من شاةنا قال ومن
 أين عنهما قالوا يا بني الله من أين تسال قال انما عاشر الرسل أمرنا ان ناكل من الطيبات ونعمل صالحا * وأخرج
 الحكيم الترمذي عن حفص بن غزاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبريل الا أمرني بهاتين الكلمتين
 اللهم ازرقني طيبا واسعدني صالحا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
 واعملوا صالحا الآية قال هـ ذلك للرسول ثم قال للناس عامة وان هـ هذه أممكم أممواحدة يعني دينكم دين واحد
 * قوله تعالى (فمقطعوا أمرهم بينهم) الآيتين * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة فمقطعوا أمرهم بينهم زبرا قال كتبنا قال وقال الحسن تقطعوا كتاب الله بينهم فرفوه وبلوه
 * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فمقطعوا أمرهم بينهم زبرا قال كتب

الله حيث فرقوها فطعموا كل حزب به - في كل قطعة وهو لاء اهل الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد فتعاطوا أمرهم - بينهم زبوا قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب كل قوم بما لديهم - م فرحون معجبون برأيهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فذرههم في غمرتهم قال في ضلالتهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فذرههم في غمرتهم قال في ضلالتهم حتى حين قال الموت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل فذرههم في غمرتهم حتى حين قال يوم بدر * قوله تعالى (أيحسبون أنهم آمنوا به) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أيحسبون قال قريش إنما أخذهم به قال نعتهم من مال وبنين نساخ لعلمهم في الخيرات يزيد لهم في الخيرات بل غلب لهم في الخير ولكن لا يشعرون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة أيحسبون أنهم آمنوا به من مال وبنين نساخ لعلمهم في الخيرات بل لا يشعرون قال مكر والله بالقوم في أموالهم وأولادهم فلا تعتبر والناس بأموالهم وأولادهم ولكن اعتبروهم بالآيمان والعمل الصالح * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة انه قرأ نساخ لعلمهم بالخيرات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى بخرقة كسرى فوضعت بين يديه وفي القوم سرافقة بن مالك فاخذ عمر سواريه فمرحى بهم ما الى سرافقة فاخذها فجعلها في يديه فباغتنا منسكبيه فقال الحمد لله سوارا كسرى بن هرم في يدي سرافقة بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم انى قد علمت ان رسولك قد كان حريصا على أن يصيب مالا ينفقه في سبائك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم انى أعوذ بك ان يكون هذا مكرامنك بعمر ثم تلا أيحسبون أنهم آمنوا به من مال وبنين نساخ لعلمهم في الخيرات بل لا يشعرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال أجد فيما أنزل الله على موسى أي فرح عبدي المؤمن أن يسطه الدنيا وهو أبعده منى أو يجزع عبدي المؤمن أن اقبض عنه الدنيا وهو أقرب له منى ثم تلا أيحسبون أنهم آمنوا به من مال وبنين نساخ لعلمهم في الخيرات بل لا يشعرون * قوله تعالى (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال ان المؤمن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساعة وأمانا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق انما أوتيته على علم عندي * وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يؤتون ما آتوا قلوبهم وهم وجله أهو الرجل يسرق ويئى ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله قال لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو مع ذلك يخاف الله ان لا يتقبل منه * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أبي هريرة قال قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله والذين يؤتون ما آتوا قلوبهم وهم وجله أهو الذين يخطؤون ويعملون بالمعاصي وفي المفظ هو الذى يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجله * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما آتوا قلوبهم وجله قال يعطون ما أعطوا * وأخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر في قوله والذين يؤتون ما آتوا قال الزكاة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة والذين يؤتون ما آتوا قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا وقلوبهم هم وجله قال مما يخافون مما بين أيديهم من الموقف وسوء الحساب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجله قال المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة انهما كانا يقرآن يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا من الخيرات ويعطون ما أعطوا على خوف من الله وجل * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والذين يؤتون ما آتوا قلوبهم وجله قال كانوا يعملون

أيحسبون أنهم آمنوا به من مال وبنين نساخ لعلمهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا تكلفن نفسا الا وسعها ولدنسا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون

المؤمنين (الذين خسروا أنفسهم) غنموا أنفسهم بذهاب الدنيا والآخرة (وأهلهم) خدمهم ومنزلهم في الجنة (يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين) الغن الذين بذهب الدنيا والآخرة (لهم) لكفار مكة (من خوفهم نطل من النار) علالي من النار (ومن تخمهم نطل) فراش من النار (ذلك) الغل (يخوف) الله عباده (في القرآن) (باعتبدي) يعنى أبابكر (وأصحابه) فاتقون (فاطبعوني فيما أمرتكم) والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها (تذكروا عبادة الطاغوت)

بل قلوبهم في عمرة من
هذا ولهم أعمال من
دون ذلك هم لها عاملون
حتى اذا أخذنا مترقيهم
بالعذاب اذا هم بجارون
لا تجاروا اليوم انكم منا
لا تنصرون قد كانت
آياتي تنلى عليكم فكنتم
على أعتابكم تنكصون
مستكبرين به سامرا
تجرون

وهو الشيطان والصنم
(وأنا بالي الى الله) أقبلوا
الى الله بالتوبة والامان
وسائر الطاعات (لهم
البشرى) بالجنة عند
الموت وبشرى بكرامة
الله على باب الجنة
(في شهر ربيع الثاني الذي
يسمونه القول)
الحديث (فينبعون
أحسنه) أحكمه وأبينه
بعمالون به ويريدونه
(أولئك الذين هدامهم
الله) للصدق والصواب
ويقال لخاص الامور
(وأنتك هم أولوا
الالباب) ذو والعقول
من الناس وهم أبو بكر
وأحمد بن محمد ومن اتبعهم
بالسنن والجماعة (أثن
حق عليه) وجب عليه
(كلمة العذاب) وهو
أبو جهل وأصحابه
(أفانت تنقد) تنجي
(من في النار) من
قدوت عليه النار
(لكن الذين اتقوا)
وهدوا (وهم) يعني

ما يعملون من أعمال البر ويخافون ان لا ينجم ذلك من عذاب الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة
قال قالت عائشة رضي الله عنها لان تكون هذه الآية كما قرأ أحب الى من جرح النعم فقال لها ابن عباس ما هي
قالت الذين يؤتون ما أتوا وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قرأ والذين يؤتون ما أتوا مقصرون من الحج * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن اشته وابن الانباري معاني المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن
عبد بن حميد بن عمار أنه سأل عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما أتوا والذين
يؤتون ما أتوا فقالت آيتهم ما أحب اليك والذى نفسى بيده لاجل ما أحب الي من الدنيا جيعا قالت أمهما
قلت الذين يؤتون ما أتوا فقالت أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك أنزلت ولكن
الجماعة حرف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله * قوله تعالى (بل قلوبهم في عمرة من هذا) أخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بل قلوبهم في عمرة من هذا قال يعني بالعمرة الكفر والشك والهم
أعمال من دون ذلك يقول أعمال سيئة دون الشرك لهم لها عاملون قال لا بد لهم من أن يعملوها * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بل قلوبهم في عمرة من هذا قال في عمى من هذا
القرآن ولهم أعمال قال خما يامن دون ذلك لهم لها عاملون قال لا بد لهم من أن يعملوها * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل قلوبهم في عمرة من هذا قال في غفلة من
أعمال المؤمنين ولهم أعمال من دون ذلك قال هي شر من أعمال المؤمنين ذكر الله الذين هم من خشية قريبهم
مشفقون والذين والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في عمرة من هذا ولهم أعمال من دون الاعمال التي سمي
الذين والذين والذين * قوله تعالى (حتى اذا أخذنا مترقيهم) الآيات * أخرج النسائي عن ابن عباس في قوله
حتى اذا أخذنا مترقيهم بالعذاب الآية قال هم أهل بدر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
قتادة حتى اذا أخذنا مترقيهم بالعذاب قالوا كزلنا انزلت في الذين قتل الله يوم بدر * وأخرج ابن أبي شيبه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد حتى اذا أخذنا مترقيهم بالعذاب قال بالسيف
يوم بدر اذا هم بجارون قال الذين بككة * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى اذا أخذنا مترقيهم بالعذاب
قال بالسيف يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله اخذنا مترقيهم قال مستكبرين
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا هم بجارون قال يستغيثون وفي قوله
فكنتم على أعتابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تهجرون حول البيت وتقولون هجرنا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تنكصون قال تستأخرون * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما أعطوا من
الامن وكانت العرب تخاف سامرهم ويفزرو بعضهم بعضا وكان أهل مكة لا يخافون ذلك مما أعطوا من الامن
يهجرون قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب
الله نبي الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن مستكبرين به قال يجرى
سامرا تهجرون قال القرآن وذكري ورسولي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مستكبرين
به قال يحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه أحد * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك مستكبرين به سامرا تهجرون
قال مستكبرين بحرعى سامرا فيه مما لا ينبغي من القول * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
جماعة مستكبرين به قال بككة بالبلد سامرا قال مجالس تهجرون بالقول السبي في القرآن * وأخرج عبد
ابن حميد وابن أبي حاتم عن أبي صالح مستكبرين به قال بالقرآن * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قاله اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال رهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

وباتوا بشعب لهم سارا * اذا خب بيرانهم اوقدوا

* واخرج سعيد بن منصور ورواه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تسهر حول البيت ولا تطوف به ويفخرون به فانزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يستحقون حاقا يتحذرون حول البيت * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في شهرهم * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ سامرا تهجرون بنصب الناء ورفع الجيم * واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرأ سامرا تهجرون وكانوا اذا سمر واهاجر وفي القول * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون الحق * واخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الآية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون نحن اهل تهجرون قال كانوا يهجون ولا يعمرونه * قوله تعالى (اذ لم يدبروا القول) الايات * اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اذ لم يدبروا القول قال اذا والله كانوا يحسدون في القرآن زاجرا عن معصية الله لوتدبره القوم وعقلوه * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ام لم يعرفوا رسواهم قال عرفوه ولكن حسدوه وفي قوله ولوا تتبع الحق اهو اهوهم قال الحق الله عز وجل * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل آتيناهم بذكرهم قال بيناهم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل آتيناهم بذكرهم قال هذا القرآن وفي قوله ام تسألهم اجرا يقول ام تسألهم على ما آتيناهم به جعلنا * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الطرح وما قبلها من القصة لسقار قريش * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ام تسألهم خرجا غير ارف فخرج ركب بالالف * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن انه قرأ ام تسألهم خرجا فخرج ركب بالالف * واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما ذكروا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعب له ذلك وكبر عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعروعت فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني لادعوك الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فصعبه ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت فتبينك احدهما ان حدث صدق وان امته ادى اليك والآخر ان حدث كذب وان اتتمنته حالك قال بلى فتأى الذي اذا حدثني صدقتي واذا امنت ادى الى قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا كم اتم عندكم * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون قال عن الحق لخالدون * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن الصراط لنا يكون قال عن الحق عادلون * واخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله ولورحناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع * قوله تعالى (واقعد اخذناهم بالعذاب) الايتين * اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا محمد انشدك الله والرحم نقدا كلنا العاهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فاستسكانوا لربهم وما يتضرعون * واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان ثمامة بن اثال الحنفي لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فحلى سبيله لحق بالبيامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من البيامة حتى اكلت قريش العلهز فاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس تزعم انك بعثت رجلا للعالمين قال بلى قال فقد قلت الاتباع بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فاستسكانوا لربهم وما يتضرعون * واخرج ابن المنذر عن

اقل لم يدبروا القول ام
 جاءهم ما لم يات آباءهم
 الاولين ام لم يعرفوا
 رسولهم فهم له منكرون
 ام يقولون به جنسة بل
 جاءهم بالحق واكثرهم
 للعدى كارهون ولو
 اتبع الحق اهو اهوهم
 انفسدت السموات
 والارض ومن فيهن بل
 آتيناهم بذكرهم فهم
 عن ذكرهم معرضون
 ام تسألهم خرجا فخرج
 ركب بالالف وهو خبير
 الرازيين وانك لتدعوهم
 الى صراط مستقيم
 وان الذين لا يؤمنون
 بالآخرة عن الصراط
 لنا يكون ولورحناهم
 وكشفنا ما بهم من ضر
 للجوع وفي طغيانهم
 يعمهون واقعد اخذناهم
 بالعذاب فاستسكانوا
 لربهم وما يتضرعون
 حتى اذا فتحنا عليهم
 ما ياداء ذاب شديد
 اذا هم فيه مبلسون
 وهو الذي انشأ لكم
 السمع والابصار والاذن
 فقل لا ماتت كرون وهو
 الذي ذرأكم في الارض
 واليه تحشرون وهو
 الذي يحيى ويميت وله
 اختلاف الليل والنهار
 افلاتعقلون بل قالوا
 مثل ما قال الاولون
 قالوا انما ائذنا وكنا
 وعظاما ائنا بمعوثون
 لقد وعدنا نحن وآباؤنا



هذا من قبل ان هذا
 الاساطير الاولين
 قل لمن الارض ومن فيها
 ان كنتم تعملون
 يقولون لله قل افلا
 تدكرون قل من رب
 السموات السبع ورب
 العرش العظيم يقولون
 لله قل افلا تتقون قل
 من يديه ملكوت
 كل شيء وهو يجير ولا
 يجار عليه ان كنتم
 تعملون يقولون لله قل
 فاني تسبحون بسبل
 آياتناهم بالحق وانهم
 لا كانوا ما اتخذ الله
 من ولد وما كان معه
 من اله اذا ذهب كل
 اله بما خلق ولا يعبدهم
 على بعض سبحان الله
 بما يصفون عالم الغيب
 والشهادة فتعالى عما
 يشركون قل رب اما
 قريني ما يوعدون رب
 فلا تجعلني في القوم
 الظالمين واتاه على ان
 فريق ما نعددهم
 لة ادرين ادفع بالسني
 هي احسن السنيتهن
 اعلم بما يصفون وقل
 رب اعود بك من همزات
 الشياطين واعوذ بك
 رب ان يحضرون حتى
 اذا جاء احد هم الموت
 قال رب ارجعون لعل
 اعلم صالحا فيما تركت
 كلانها كلمة هو قالها
 ايا بكر واصحابه (لهم
 خريف) حسالي (من

بجاهد في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال باس فتوا الجوع * وأخرج العسكري في المواعظ عن علي بن ابن
 طالب رضي الله عنه في قوله فما استكانوا لربهم وما يضرعون أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا ولو خضعوا لله
 لاستجاب لهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلا فاعلموا انهم نعمة فلا
 تستقبلوا نعمة الله بالجسوة وان كنتم اسبقوا بها بالاستغفار واستكبروا وتضرعوا الى الله فورا هذه الآية ولقد
 اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يضرعون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس في قوله حتى اذا فتنناهم م بابا اذا عذاب شديد قال قدمضي كان يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن ابن
 جرير حتى اذا فتنناهم م بابا اذا عذاب شديد قال يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد حتى اذا فتنناهم
 بابا اذا عذاب شديد قال انكنا قريريش الجوع وما قبله امن القصة لهم أيضا * قوله تعالى (قل ان الارض) الآيات
 * أخرج أبو عبيد بن المنذر عن هرون قال في مصنف أبي بن كعب سيقولون لله كل من يغير آلف * وأخرج
 أبو عبيد بن المنذر عن عاصم الجدي قال في الامام مصنف عثمان بن عفان قال الذي كتب للناس لله الله كان
 بغير آلف * وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن أسيد بن زيد قال في مصنف عثمان بن عفان سيقولون لله
 ثلاثين بغير آلف * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال الرايات في مصنف الحسن لله بغير آلف في
 ثلاثه مواضع * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ الله بغير آلف كاهن * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يديه ملكوت كل شيء قال خاشم كل شيء * قوله
 تعالى (ادفع بالتي هي احسن السنيته) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي
 احسن السنيته يقول لعرض عن اذاهم اياك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء ادفع
 بالتي هي احسن السنيته قال بالسلام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في
 الآية قال نعمت والله الجرعة تتجرعها وانت مغلولون من استطاع ان يغيب الشر بالخير فليعمل ولا قوة الا بالله
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن أنس في قوله ادفع بالتي هي احسن السنيته قال قول الرجل لانيه
 ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فاما ما سألت الله ان يغفر لك وان كنت صادقا فاما ما سألت الله ان يغفر لي * وأخرج
 البخاري في الادب عن أبي هريرة قال أتت رجس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي فرأية أصلهم
 ويقطعون وأحسن البسم ويسون الى ويجهلون على واحلم عنهم قال لئن كان كآفة قول كآفة فهم المل ولا
 يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك * قوله تعالى (وقل رب) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة
 من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله
 وأعوذ بك رب أن يحضرون قال يحضرون في شيء من أمري * وأخرج أحمد عن خالد بن الوليد أنه قال يا رسول الله
 اني أجد دوحة حشة قال اذا أخذت مضجعا فقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
 الشياطين وان يحضرون فانه لا يضررك وبالخري أن لا يضررك * قوله تعالى (حتى اذا جاء احدهم الموت) الآية
 * أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى معه من
 النار قال رب ارجعون حتى أقوم بعمل صالحا فيقال قد علمت ما كنت معمر افضيق عليه قبره فهو كانه يمشي بينام
 ويفزع ثم يوى اليه هوام الارض حينئذ يعادها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت ويل لاهل المعاصي من
 أهل القبور يدخل عليهم في قبرهم وهم حيات سود حبة عند رأسه وحينئذ يضر به حتى يلتقيان في وسطه
 فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 ابن زيد في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين يعان قبل ان يذوق الموت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
 جرير قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعائشة ان المؤمن اذا عان الملائكة قالوا ان جعلك الى الدنيا فيقول
 الى دار الهموم والاخران بل قد ما الى الله وما الكافر فيقولون له ترجعك فيقول رب ارجعون لعل اعلم صالحا فيما

تركه * وأخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء يمنعه عن الحق فيحول بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعوني اعلم صالحا فمات تركه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله اعلم صالحا فمات تركه قال اعلم لاله الا الله * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله اعلم صالحا قال أقول لاله الا الله * قوله تعالى (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) * أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن حسين في قوله ومن ورائهم برزخ قال امامهم * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو ما بين الموت الى البعث * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال البرزخ الحاضر ما بين الدنيا والاخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال ما بين الدنيا والاخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال البرزخ ما بين الدنيا والاخرة ليس مع أهل الدنيا كلون وبشرون ولا مع أهل الآخرة يجازون باعمالهم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال البرزخ بين الدنيا والاخرة * وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ومن ورائهم برزخ قال أهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع قال البرزخ القبور * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير قال البرزخ المقابر لاهم في الدنيا ولا هم في الآخرة فهم مقبون الى يوم يبعثون * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وهو يوه في فوائده عن أبي امامة أنه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون * وأخرج هناد عن أبي مسلم قال قيل للشعبي مات فلان قال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو في البرزخ * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله ومن ورائهم برزخ قال ما بعد الموت * قوله تعالى (فاذا نطق في الصور) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين ينطق في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ليس أحد من الناس يسأل أحد ابنته بمولاه بقربته شيئا * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح في الآية قال لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئا ولا ينسب اليه برحم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال انهم واقف فاما الموقف الذي لا أنساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا أنساب بينهم فيها اذا صعدوا فاذا كانت النفخة الاخرة فاذا هم قيام يتساءلون * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من وجه آخر عن ابن عباس أنه سئل عن الآيتين فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شيء واما قوله فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين وفي لفظ يؤخذ بيد العبد والامة يوم القيامة على رؤس الاولين والآخرين ثم ينادى مناد الا ان هذا فلان بن فلان فن كان له حق قبله فلبات الى حقه وفي لفظ من كان له مظلمة فليجي فليأخذ حقه فبفرح والله المرء أن يكون له الحق على والده أو ولده أو زوجته وان كان صغيرا ومصدق ذلك في كتاب الله فاذا نطق في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ليس شيء أبغض الى الانسان يوم القيامة من أن يرى من يعرفه مخافة أن يدور له عليه شيء ثم قرأ يوم يفر المرء من أخيه الآية * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيامة تغير نسبي وسبي وصهرى * وأخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي * وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر

ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نطق في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فن نقلت موازينه فاولئك هم المقطعون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون

فوقها عرف (علالي آخر مبنية) مشيدة مرفوعة في الهواء (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (وعدا الله لا يخاف الله الميعاد) للمؤمنين (الم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن (ان الله أنزل من السماء ماء) مطرا (فسلكه ينابيع في الارض) فجعل منه العيون والانهار في الارض (ثم يخرج به) ينبت بالاطر (زرعا مختلفا لوانه) حبوبه (ثم يهيج) يتغير (فتراه مصفرا) بعد خضرته (ثم يجعله حطاما) يابس كما ذلك الدنيا تفسى ولا تبقى (ان في ذلك) في ما ذكرت من فناء الدنيا (لذكري) لعظة (لادوي) اللباب) لذوي العقول من الناس (أفن شرح الله صدره) وسع الله لبن الله قلبه (للاسلام) وهو على نور من ربه) على

تلفح وجوههم النار
 وهم فيها كالخون
 ألم تنكن آياتي تنلى
 عليكم فككنتم بها
 تكذبون قالوا ربنا
 ضابت علينا شفتونا
 وكنا قوماضلين ربنا
 أخر جنا منها فان عدنا
 فانا ظالمون قال انحسوا
 فيها ولا تسكاهمون انه
 كان فريق من عبادي
 يقولون ربنا آماننا غفر
 لنا وارحنا وانت خير
 الراحمين

ينقطع يوم القيامة الأنبياء وصهرى قوله تعالى (تلفح وجوههم النار) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس تلفح وجوههم النار قال تلفح * وأخرج ابن مردويه والضياع في صفة النار عن أبي الدرداء قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على أعصابهم * وأخرج ابن
 أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 جهنم لما سبق اليها أهلها التفتت - بعنق فالتفتت لفحة فتسب على عظام الالقته على العروق * وأخرج أبو
 نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسب على عظام الالقته على
 أعقابهم - * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن أبي الهذيل مثله * وأخرج أحمد وعبد بن جريد والترمذي
 وصححه وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم
 في الحلية عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون
 قال تشويه النار فتخلص شفته العليا حتى تبلغ وسعا رأسه وتسرخي شفته السفلى حتى تضرب سرته * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن معوية بن وهب قال اخذني بالرجل الى النار قيل انتظر حتى تتفكك فيؤتى بكاس من سم الاقاعي
 والاساود اذا اذناها من فيه نقرت اللحم على حدة والعظم على حدة * وأخرج عبد الرزاق والفرابي وابن أبي شيبة
 وهذا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالخون
 قال كلوح الرأس النضج بدت أسنانهم وتعلقت شفاههم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس في قوله كالخون قال عابسون * قوله تعالى (قالوا ربنا غلبت) الآية * أخرجه عبد بن جريد وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم * وأخرج عبد بن جريد عن
 الحسن انه كان يقرأ غلبت علينا شقوتنا * وأخرج عبد بن جريد عن اسحق قال في قراءة عبد الله شقوتنا
 * قوله تعالى (قال انحسوا فيها ولا تسكاهمون) * أخرجه ابن أبي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على
 أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا
 يغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
 بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم كالليب الحديد فاذا ذنت من وجوههم شوت وجوههم واذا
 دخلت بطونهم قعاتت ماني بطونهم فيقولون ادعوا اخرت جهنم خيرة جهنم ان ادعوا بك يخفف عنا يوما
 من العذاب فيقولون اولم تاتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون
 ادعوا ما لكافي دعون ما لكافي يقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ما كنون فيه ولون ادعوا ربكم فلا
 أحد خسر من ربكم ذرية ولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماضلين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
 فيجيبهم انحسوا فيها ولا تسكاهمون فعد ذلك يسوا من كل خير وعند ذلك أحد ذوا في الزفير والحسرة والويل
 * وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن جريد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
 والحاكم وصححه البيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال ان أهل جهنم يتادون ما لكيا ما لك
 ليقض علينا ربك فيفزعهم أو يعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنون ثم يتادون ربهم ربنا أخرجنا منها فان
 عدنا فانا ظالمون فيذرعهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم انحسوا فيها ولا تسكاهمون قال فيئس القوم بعد هذا
 وما هو الا الزفير والشهيق * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب
 قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في أو اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتسكاهم وبعدها ابد يقولون ربنا آمنتنا
 انتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا نهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلك بانه اذا دعى الله وحده كفرتم
 وان بشرنا به تؤمنوا فالحكيم لله العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فان جعلنا عمل صالحا ناموقون
 فيجيبهم الله فذوقوا بما نسينم اقام يومكم هذا اناسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا
 أخرنا الى أجل قريب نجذب دعوتك وتبغ الرسل فيجيبهم الله اولم تسكوهوا اقمتم من قبل ما لكم من زوال

كراعتي بيان من ربه
 وهو عمار بن ياسر كن
 شرح الله صدره للكفر
 وهو أبو جهل (فويل)
 شدة عذاب ويعلى ريل
 وادنى جهنم من فجع ودم
 (للقاسية) للبابسة
 (قلوبهم) لاتلين قلوبهم
 (من ذكر الله) وهو أبو
 جهل وأصحابه (اولئك)
 أهل هذه الصلوة (في
 ضلالهم بين) في كفر بين
 (الله نزل أحسن
 الحديث) أحسن
 الكلام يعني القرآن
 (كلاما تشابها) تشبه
 آيات الوعد والرحمة
 والنصرة والغفرة
 وانعقد بعضها بعضا
 وتشبه آيات الوعد
 والعذاب والزجر
 والتخويف بعضها بعضا
 (مثاني) مثني مثني آية
 الرحمة والعذاب والوعد
 والوعيد والامر والنهي

ثم يقولون ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيحييهم الله أولم نعمرهم ما يذكروا فيمن تذكروا جاءكم
الذئير فذوقوا لظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا من هنا فإنا عدنا
فأنا ظالمون فيحييهم الله أحسوا فيها ولا تسكحون فلا يتكلمون بعدها أبدا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جرير قال بلغنا أن أهل النار نادوا وأخرت جهنم أن ادعوا ربكم يخفف عنا يومنا من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله فلما
أجابوهم بعد حين قالوا لهم ادعوا أو ما دعاه الكافر من الأفيض - لال ثم نادوا يا مالك الخازن النار ليقض علينا ربك
فسكت عنهم - ثم مالك مقدار أربعين سنة ثم أجابهم فقال انكم ما كنتم ثم نادى الأشقياء ربهم فقاروا ربنا أخرجنا
منها فإنا عدنا فإنا ظالمون فسكت عنهم مثل مقدار الدنيا ثم أجابهم بعد ذلك أحسوا فيها ولا تسكحون * وأخرج
عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال تسكحوا قبل ذلك وخاصة ما فلما كان آخر ذلك قال أحسوا فيها ولا تسكحون
قال منعوا الكلام آخر ما عليهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن زيار بن سعد
الخراساني في قوله أحسوا فيها ولا تسكحون قال فتنطبق عليهم فلا يسمع منها إلا مثل طنين الطست * وأخرج ابن
أبي حاتم عن أبي مالك في قوله أحسوا فقال أصغروا * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن
عباس أحسوا فيها ولا تسكحون قال هذا قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه * وأخرج ابن أبي الدنيا
في صفة النار عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا قال لأهل النار أحسوا فيها ولا تسكحون عادت
وجوههم قطعة لحم ليس فيها أفواه ولا مناخير تردد النفس في أجوافهم * وأخرج هذا عن ابن مسعود قال ليس
بعد الآية يخرج أحسوا فيها ولا تسكحون * قوله تعالى (فاتخذتموهم سخريا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان سخريا وسخريا يقول الله ليخذ بعضهم بعضا سخريا
قال يسخرونهم ولا تخرون الذين يستهزئون سخريا * قوله تعالى (قال كذبتم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
عن أبي يعقوب بن عبد الكلاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار قال لأهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قال لنعم ما تجرتم في يوم أو بعض
يوم رحمتي ورضواني وجنتي أسكنوا فيها خالدين ثم يقول يا أهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا
لبثنا يوما أو بعض يوم فيقول بش ما تجرتم في يوم أو بعض يوم نارى وسخطى أمكنوا فيها خالدين * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاسأل العادين قال الحساب
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاسأل العادين قال
الملائكة * قوله تعالى (أخسبتم) الآية * أخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني في عمل
يوم وليلة وأبو نعيم في الخلية وابن مردويه عن ابن مسعود أنه قرأ في آذان مصاب أخسبتم إنما خلقناكم عبثا حتى
تختم السورة فقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قرأت في أذنه فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال * وأخرج ابن السني وابن منده وأبو نعيم في المعرفة بسند
حسن من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
وأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا أو أصبحنا أفسبتم إنما خلقناكم عبثا وأنكم اليئسنا لا ترجعون فقرا إنما افغمتنا
وسلنا والله أعلم * قوله تعالى (ومن يدع مع الله) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يرهان له قال لا يئنه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة لا يرهان له قال لا يئنه له
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد لا يرهان له قال لا يحجة * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ أنه لا يفلح
الكافرون بكسر الألف في أنه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه قرأ أنه لا يفلح الكافرون بنصب الألف في
أنه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فإنا حسابه عند ربنا أنه لا يفلح الكافرون قال ذلك حساب
الكافر عند الله أنه لا يفلح * قوله تعالى (وقل رب اغفر وارحم) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
أنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم - إنى ظلمت نفسي ظالما كبيرا وإنه لا يغفر الذنوب

فاتخذتموهم سخريا
حتى أنسوكم ذكري
وكنتم منهم تفحكون
إني جزيتهم اليوم بما
صبروا أنهم هم
الفائزون قال لكم
لبثتم في الأرض عدد
سنين قالوا لبثنا يوما أو
بعض يوم فسئل العادين
قال إن لبثتم إلا قليلا لو
أنكم كنتم تعلمون
أخسبتم إنما خلقناكم
عبثا وأنكم اليئسنا
لا ترجعون فذعنا الله
المالك الحق لاله الأهو
رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله الها
أخولا يرهان له به فإنا
حسابه عند ربنا أنه
لا يفلح الكافرون وقل
رب اغفر وارحم وأنت
خير الراحمين

والناسخ والمنسوخ
وغير ذلك ويقال مكرر
(تقشع منه) تهج من
آيات العذاب والوعيد
(جلود الذين يخشون)
يخافون (ربهم ثم تلين
جلودهم) بآية الرحمة
(وقلوبهم) راجعة إلى
ذكر الله ذلك) يعني
القرآن (هدى الله)
بيان الله (يهدي به من
يشاء) إلى دينه (ومن
يضل الله) عن دينه
(فساله من هاد) مرشد
لدينه (أفنى يتسقى
بوجهه سوء العذاب)
شدة العذاب (يوم)

سورة النور مدنية
وهي أربع وستون
آية

الآن أنت فاعفري مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
* (سورة النور مدنية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
سورة أنزلناها وفرضناها
وأنزلنا فيها آيات بينات
لعلكم تذكرون الزانية
والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة
ولا تأخذكم بهما ذم
في دين الله ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم
الآخر ولبشهد
عذابهما مائة من
المؤمنين



القيامه) وهو أبو
جهل وأصحابه تجمع يده
الى عنقه بغل من حديد
فمن ذلك يتقى العذاب
فوجهه (وقيل للظالمين)
للكافرين أبي جهل
وأصحابه تقول لهم
الزانية (ذوقوا) عذاب
(ما كنتم تكسبون)
تقولون وتعلمون في
الدين من المعاصي
(كذب الذين من قبلهم)
من قبل قومك يا محمد
قوم هود وصالح وشعيب
وعصيرهم (فاناهم
العذاب من حيث
لا يشعرون) لا يعاون
بنزوله (فاذا فهم الله
الجزى في الحياة الدنيا)
عذاب الدنيا (ولعذاب
الآخرة أكبر) أعظم
مما كان لهم في الدنيا
(لو كانوا يعلمون)
ولكن لم يكونوا يعلمون

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزلت سورة النور بالمدينة * وأخرج عن ابن الزبير مثله * وأخرج
الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه عن عائشة مرفوعا أنزلوهن العرف ولا تعلموهن الكتابة يعني
النساء وعلوهن الغزل وسورة النور * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المسائدة وعلوا نساءكم سورة النور * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن
حاتمة بن مضرب قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور * وأخرج الحاكم عن
أبي وائل قال سمعت أبا صاحب بن عبد الله بن عباس على الحج فيقول بقر سورة النور ويفسرها فقال صاحب بن
الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت * قوله تعالى (سورة أنزلناها وفرضناها)
* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سورة أنزلناها وفرضناها قال
بيناهما * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وفرضناها قال
وفسرناها الامر بالحلال والنهي عن الحرام * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وفرضناها
قال فرض الله فيها فرائضه وأحل حلاله وحرم حرامه وحدد حدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن انه قرأ وفرضناها تخفيفا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير وأبو ثعلبة في آيات
بينات قال الحلال والحرام والحدود * قوله تعالى (الزانية والزاني) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله قال في الحدائق
يقام عليهم ولا يعمل أمانة ايس بشدة الجلد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله قال في اقامة الحد * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله
في تعطيل الحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال لا يجلز ولا تأخذكم
بهما ذم في دين الله قال انما لجرم الرجل أو يجلد أو يقطع قال ايس كذلك انما هو اذا رفع للسلطان فليس له أن
يدعهم رجة لهم حتى يقم عليهم * الحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله
الجلد الشديد * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله في الزنا ويعطى كل
عضو منه حقه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن شعبة قال قلت لحسان الزاني يضرب ضربا شديدا
قال نعم ويخام عنه ثيابه قال الله ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله قال له انما ذلك في الحكم والحكم والجلد
* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله ان
شهد أربعة على بكر بن جلد كما قال الله مائة جلدة وغر باسنة غير الارض التي كانوا يتغري بها ما سئى * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمران جارية
لا ين عمر زنت فضر بوجها ما ظهرها فقلت ولا تأخذكم بهما ذم في دين الله فقال ان الله لم يأمرني ان أقتلها
ولأن أجد رأسها وقد أوجعت حيث ضربت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابي برزة الاسلمي انه أتى بامة لبعض أهله قد زنت وعندة ففر نحو عشرة قمارمها فاجلست في
ناحية ثم أمر بدوب فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا فقال اجلدن خسين جلدة ايس باليسير ولا بالحضفة فقام
جلدها وجعل يفرق عاها الضرب ثم قرأ ويشهد عذابها مائة من المؤمنين * * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويشهد عذابها مائة من المؤمنين قال الطائفة الرجل فساوقه
* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ويشهد عذابها مائة من المؤمنين قال الطائفة عشرة * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد في الآية قال الطائفة واحد الى الالف * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
في الآية قال امر الله أن يشهد عذابها مائة من المؤمنين ليكون ذلك عبرة وموعظة من كمالهم * وأخرج ابن
جرير عن عكرمة في الآية قال اجضر رجلا فصاعدا * وأخرج ابن جرير عن الزهري قال الطائفة الثلاثة

فصاعدا * واخرج عن ابن زيد في الآية قال الطائفة أربعة * واخرج ابن أبي حاتم عن نصر بن علقمة في قوله
وليشهد عذابهم حاطة من المؤمنين قال ليس ذلك للفضيحة إنما ذلك ليدعوا لله ما بالثوبه والرجة * واخرج
ابن أبي شيبة عن الشيباني قال قلت لابن أبي أوفى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعدما أنزلت سورة
النور أو قبلها قال لأدري * قوله تعالى (الزاني لا ينكح) الآية * اخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في
المختار من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله الزاني لا ينكح الآية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجاع
لا تزني بها حين زنى الأزان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يعني الزانية * واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال لما قدم
المهاجرون المدينة قدموا وهم يجهدون الأقبيل منهم والمدينة عالية السعر شديدة الجهد في السوق زوان متعالمات
من أهل الكتاب وأما الانصار منهم أمية ووليدة عبد الله بن أبي ونسيكة بنت أمية لرجل من الانصار في بغايا من ولاد
الانصار قدر فعت كل امرأة منهن علامة على بابها يعرف انها زانية وكن من أنصب أهل المدينة وأكثره خيرا
فرغب أناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسب للذي هم فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لوتزوجنا بعض
هؤلاء الزواني فنصيب من فضول أطعمناهن فتال بعضهم نسأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه فقالوا
يا رسول الله قد سق علينا الجهد ولا نجد مانأ كل وفي السوق بغايا نساء أهل الكتاب وولادهم وولاد الانصار
يكتسب لانفسهن فيصلح لنا ان تزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن غنى تركناهن فانزل
الله الزاني لا ينكح الآية فخرم على المؤمنين ان يتزوجوا الزواني المسافات العالقات زانهن * واخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الآية أو مشركة قال كن نساء في
الجاهلية بغيات فكانت منهن امرأة جيلة تدعى أم مهزول فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج احداهن
فتنفق عليه من كسبه فانهى الله ان يتزوجهن أحد من المسلمين * واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن
يسار في قوله الزاني لا ينكح الآية أو مشركة قال كن نساء في الجاهلية بغيات فنهى الله المسلمين عن
نكاحهن * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل
فلان فقال الله الزاني لا ينكح الآية أو مشركة والزانية لا ينكحها الازان أو مشرك فاحكم الله ذلك من أمر
الجاهلية بالاسلام قيل له أعن ابن عباس قال نعم * واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وعبد بن حميد عن
مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الآية أو مشركة قال رجال كانوا يريدون الزانية نساء زوان بغايا متعالمات كن
كذلك في الجاهلية قيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فخرم الله عليهم نكاحهن * واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال كان في بدء الاسلام قوم بزوا قالوا فلان تزوج النساء التي كنا نفجرهن فانزل الله الزاني لا ينكح
الزانية الآية * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الازان أو مشرك قال
انما عني بذلك الزنا ولم يعن به التزويج * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة الزاني لا ينكح الا
زانية أو مشركة قال لا تزني حين زنى الا زانية ممنسله أو مشركة * واخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه الآية قال الزاني من أهل القبلة
لا تزني الا زانية مثله من أهل القبلة أو مشركة من غير أهل القبلة والزانية من أهل القبلة لا تزني الا بزاني مثلهما
من أهل القبلة أو مشرك من غير أهل القبلة وحرم الزنا على المؤمنين * واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
قال لما حرم الله الزنا فسكان زوان عندهن جمال ومال فقال الناس حين حرم الزنا لطلما نحن فلن تزوجهن فانزل الله في
ذلك الزاني لا ينكح الآية * واخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه وأبو داود في ناسخه عن عبد الله بن عمر قال كانت امرأة
يقال لها أم مهزول وكانت تسافح الرجل وتشرط ان تنفق عليه فاراد رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم أن يتزوجها فانزل الله لزانية لا ينكحها الازان أو مشرك * واخرج عبد بن حميد وأبو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن

الزاني لا ينكح الآية
أو مشركة والزانية
لا ينكحها الازان أو
مشرك وحرم ذلك على
المؤمنين
(ولقد ضرب بالناس)
بيننا للناس (في هذا
القرآن من كل مثل)
وجه (علمهم يتذكرون)
الذي يتعظوا (قرآنا
عربيا) على مجرى اللغة
العربية (غير ذي عوج)
غير مخالف للثورة
والانجيل والزبور وسائر
الكتب بالتوحيد
وبعض الاحكام والحدود
ويقال غير ذي عوج
غير مخلوق وهو قول
السدى (المهم يتقون)
الذي يتقوا بالقرآن
عما نهاهم الله (ضرب
الله مثلا) بين الله شبه
رجل (رجلا فيه
شركاء) سادات
(متشاكسون) متخالفون
يا مره ابشئ وينهى
ذلك عنه وهذا مثل
الكافر بعد آلهة شتى
(ورجلا سائلا) خالصا
(لرجل) وهذا مثل
المؤمن يعبد به وحده
وأسلم دينه وعمله لله
(هل يستويان مثلا)
في المثل المؤمن والكافر
(الحمد لله) الشكر لله
والوحدانية لله (بل
أكثرهم لا يعلمون)
أمثال القرآن (انك)
يا محمد (ميت) سموت

والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة
أبدا وأولئك هم
الفاسقون الا الذين
تابوا من بعد ذلك
وأصلحو فان الله غفور
رحيم

(وانهم) يعني كفار مكة
(ميتون) هم يوتون ثم
انكم يوم القيامة عند
ربكم تختصمون
تتكلمون بالحق يعني
الذي صلى الله عليه وسلم
ورؤساء الكفار (من
أظلم) في كفره (من
كذب على الله) بالقرآن
يفعل له ولدا وشريكا
وهو أوجهل وأصعب
(وكذب بالصدق)
بالقرآن والتوحيد (اذ
جاءه) محمديه (أليس في
جهنم من شوى) منزل
ومقام (للكافرين)
لا يجهل وأصحابه
(والذي جاء بالصدق)
بالقرآن والتوحيد
وهو محمد صلى الله عليه
وسلم (وصدق به) أو
بكر وأصحابه (أولئك
هم المقنون) الكفر
واشركوا والفواحش
(اهم ما يشاؤون)
ما يشتهون (عند ربهم)
في الجنة (ذلك) الكرامة
(جزاء الحسنين)
الموحدين (ليكفر الله
بهم أسوأ الذي عملوا)

عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى يأتيهم المدينة
وكانت امرأة بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وأنه وجد رجلا من أسارى مكة يحملها قال فبغت حتى انتهت
الى نخل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فقامت عناق فابصرت سواد نخل تحت الحائط فلما انتهت الى عرفتني
فقلت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا وأهلا لهم فبغت عندنا لئلا تله قلت يا عناق حرم الله الزناقات يا أهل الخيام
هذا الرجل يحمل أسراكم قال فبغتني ثمانية وسلمت الخندمة فانتهت الى غار أو كهف فدخلت فخاؤا حتى
قاموا على رأسي فبالوا وظل يواهم على رأسي ونحاهم الله عنى ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فملمتته حتى قدمت
المدينة فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أنسكح عناقا فامسك فلم يرد على شيئا حتى نزلت
الزاني لا ينسكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينسكحها الا زانية أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنسكحها
* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وفي قوله الزاني لا ينسكح الا زانية أو مشركة قال كان نساء معالومات
فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المرأة ممن لتنفق عليه فنهاهم الله عن ذلك * وأخرج أبو داود
في ناسخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس أنهم اتزوا في بغايا معانات كن في الجاهلية وتكن
زوان مشركات فحرم الله نكاحهن على المؤمنين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس فأتنا رجل فقال
اننى كنت أتبع امرأة فاصبت منها ما حرم الله على وقد رزقتنى الله منها نوبة فاردت أن أتزوجها فقال الناس الزاني
لا ينسكح الا زانية أو مشركة فقال ابن عباس ليس هذا موضع هذه الآية إنما كن نساء بغايا معانات يجعلن
على أبوابهن رايات يأتين الناس يعرفن بذلك فانزل الله هذه الآية تزوجها فما كان فهما من ثم فعلى * وأخرج
عبد بن جبر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير قال كن نساء بغايا في الجاهلية كان الرجل
ينسكح المرأتى في الإسلام فيصيب منها فحرم ذلك في الإسلام فانزل الله الزانية لا ينسكحها الا زانية * وأخرج
أبو داود وابن المنذر وابن عدى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينسكح الزانى المهدود الا مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن الحسن الزانى لا ينسكح الا زانية قال المهدود
لا يتزوج الا محدودا مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال تزوج امرأة
ثم انه زنى فاقبم عليه الحد فخاؤا به الى على ففرق بينه وبين زوجته وقال له لا تتزوج الا بمحدودة مثلك * وأخرج أحمد
والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة
العاق ولو لديه والمرأة المترجلة والديوث * وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وأبو
داود وأبو عبيد بن عمير عن الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الآية
الزاني لا ينسكح الا زانية قال يرون ان هذه الآية التي بعد هانسختها وانسكحوا الايامي منكم فهن من أيامي
المسلمين * قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم بمعنى الحكم اذا رفع اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
أبدا يعني بهما الجلد مادام حيا وأولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب * وأخرج أبو داود في
ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الآية ثم استثنى فقال الا الذين
تابوا من بعد ذلك وأصلحو فانتاب الله عليهم من الغسوق وأما الشهادة فلا تجوز * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس والذين يرمون المحصنات الى رحيم فانزل الله الجلد والتوبة تقبل والشهادة ترد * وأخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال لا يكره ان تبت قبلت شهادتك * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحو قال قوبتهم اكدابهم أنفسهم فان
كذبوا أنفسهم قبلت شهادتهم * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم

والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهادة الا
انفسهم فشهادة اُحدهم
اربع شهادات بالله انه
لمن الصادقين والخامسة
ان لعنت الله عليه ان
كان من الكاذبين
ويدرأ عنها العذاب
ان تشهد اربع
شهادات بالله انه لمن
الكاذبين والخامسة
ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين ولولا
فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم

اقبح اعمالهم (ويجزئهم
احرامهم) نوابهم (باحسن
الذي كانوا يعملون)
باحسانهم (أليس الله
بكاف عبده) يعني النبي
صلى الله عليه وسلم ويقال
خالد بن الوليد مما
يريدون به (ويخوفونك)
يا محمد (بالذين من دونه)
من دون الله يعني اللات
والعزى ومناة يقولون
لك لا تشتمها ولا تعبها
فتخيلك (ومن يضلل
الله) عن دينه (فقاله
من هاد) مرشد الى
دينه وهو أبو جهل
وأصحابه (ومن يهدي
الله) لدينه (فقاله من
مضل) عن دينه وهو
أبو بكر وأصحابه ويقال
هو أبو القاسم عليه
السلام (أليس الله
بعزير) في ملائكة
و- لطفانه (ذو انتقام)

شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلف افرق يدينه - ما وان لم يحلفا اقيم الحد الجلد أو الرجم * وأخرج ابن المنذر وابن
جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ثم قال الا الذين تابوا قال فن تاب وأصلح
فشهادته في كتاب الله تقبل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال شهد على
المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا ونسكل زياد في - وعمر الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب
أبو بكر فكان لا تقبل شهادته وكان أبو بكره أجاز يادلامه فلما كان من أمر زياد ما كان حلف أبو بكره ان
لا يكلمه أبدا فلم يكلمه حتى مات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في الآية قال اذا تاب
القاذف وأكذب نفسه تبث شهادته * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي والزهرى وطاوس ومسروق قالوا
اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن قال
القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته * وأخرج عبد بن حميد عن مكحول في القاذف
اذا تاب لم تقبل شهادته * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال القاذف اذا تاب فأناب توبته فيما بينه وبين
الله فاما شهادته فلا تجوز أبدا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لا شهادة له * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا قال كان
الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف أبدا توبته فيما بينه وبين الله * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين ربه * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم قال لا تقبل للقاذف شهادة توبته فيما بينه وبين ربه
* وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عاصم قال كان أبو بكره اذا جاءه رجل يشهده قال أشهد غيري فان المسلمين
قد فسدت قولي * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة
ابن شعبة منهم أبو بكره وماتع وشبل ثم دعأ أبو بكره فقال ان تكذب نفسك تجوز شهادتك فاني ان يكذب نفسه ولم
يكن عمر يجيز شهادتهم حتى هلك ذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم كذاهم انفسهم * وأخرج عبد الرزاق
عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاثة ولا اثنين
ولا واحدا على الزنا ويجلدون ثمانين ثمانين ولا تقبل لهم شهادة أبدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح
* وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال سألت ميمون بن مهران عن هذه الآية والذين يرمون المحصنات
الى قوله الا الذين تابوا فجعل الله ذنبها توبته وقال في آية أخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا
في الدنيا والاشخرة والهيم عذاب عظيم فقال أما الاولى فعسى أن تكون قارفت وأما الاخرى فهي التي لم تقارف
شيأ من ذلك * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أهل مكة جعلت المرأة تخرج من أهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة في طلب الاسلام فقال
المشركون انما انفالقت في طلب الرجال فاتزل الله والذين يرمون المحصنات الى آخر الآية * وأخرج عبد الرزاق
عن الحسن قال الزنا أشد من القذف والقذف أشد من الشرب * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال جلد الزاني
أشد من جلد الفرية وانجر وجلد الفرية وانجر فوق الحد والله تعالى أعلم * قوله تعالى (والذين يرمون
أزواجهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات
ثم لا ياتوا باربعة شهداء الآية قلت يا رسول الله الى أن ياتي الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل فلم ألبث الا أياما
فاذا ابن عم لي معه امرأته ومعها ابن وهي تقول منك وهو يقول ليس مني فنزلت آية اللعان قال عاصم فانا أول من
تكلم وأول من ابتلى به * وأخرج أحمد وعبد الرزاق والطحاوي وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لا ياتوا باربعة
شهداء الآية قال سعد بن عباد وهو سيد الانصار وهكذا نزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامعشر الانصار الا تسعون ما يقول سيدكم فقالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غير ووالله ما تزوج امرأه قط الا

ذی نعمة ان لا يؤمن به
 (وائى سألتم) یعنی
 كفار مكة (من خاق
 السموات والارض
 ليعوان) كفار مكة
 (الله) خلقهما (قل)
 لهم يا محمد (أفرأيت
 ما تدعون) تعبدون
 (من دون الله) اللات
 والعزى ومناة (ان
 أرادني الله بضر) بشدة
 وبلاء (هل هن) اللات
 والعزى ومناة (كاشفات
 هن) رافعات - الاءه
 وشده عنى (أو أرادني
 برحمة) بعافية (هل
 هن) اللات والعزى
 ومناة (مسكات) مانعات
 (رحمتهم) عنى حتى
 تاصرونى بعبادتهم (قل)
 يا محمد (حسبى الله)
 ثقى بالله (عليه يتوكل
 المتوكلون) یعنی به يتق
 الوائقون ويقال على
 المؤمنین أن يتوكلوا
 على الله (قل) يا محمد
 اكفار مكة (يا قوم
 اعلموا على مكانتكم)
 على دينكم وفى مناواكم
 جهلاكى (انى عامل)
 جهلاكم (فسوف)
 وهذا وعيد لهم من الله
 (تعلمون من ياتيه
 عذاب يخزيه) يذله
 ويهلكه (ويحل عليه)
 يجب عليه (عذاب مقیم)
 دائم (انا أنزلنا عليك
 الكتاب) جبريل
 بالقرآن (لنأسن بالحق)
 يقول يتبين الحقيق

بكر او ما طلق امرأه قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غم - يرنه فقال سعد بن مسعود انى لا علم انما
 حق وانها من الله وليكنى تعبت انى لو وجدت لك عاقدا تفخذها رجل لم يكن لى ان أهيبه ولا أحرکه حتى آتى
 باربعه شهداء فوالله لا آتى بهم حتى يقضى حاجته قال فسال ابو الاسبير حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة
 الذين تيب عليهم فغاء من أرضه عشاء فدخل على امرأته فوجد عندها رجلا فرأى بعينه وسمع باذنيه فلم يجرعه
 حتى أصبح فدعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى جئت أهلى عشاء فوجدت عندها رجلا
 قرأيت بعينى وسمعت باذنى فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ماجاه به واشتد به واجتمعت الانصار فقالوا قد
 ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هلال بن أمية قرأ بطل شهادته فى المسلمين
 فقال هلال والله انى لارجو أن يجعلى الله لى منى منى فخر جاف قال يا رسول الله انى قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به
 والله يعلم انى صادق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يامر بضره اذ تقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوحي وكان اذ انزل عليه الوحي عرفوا ذلك فى تربيد جده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون
 أزواجهم ولم يكن لهم الآيه فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك
 فرجا ونجرا فقال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارسوا اليها فجاءت
 فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم اودكرها واودكرها ما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال
 هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليهما فقلت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عنوا ايمنهما فقبل هلال
 اشهد فشهد أربع شهادات بالله ان الصادقين فلما كان فى الخامسة قبل اهلال فان عذاب الدنيا أهون من
 عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التى توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبنى الله عليهما كما لم يعذبنى الله
 فى الخامسة ان اعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدى فشهدت أربع شهادات بالله ان
 الكاذبين فلما كان فى الخامسة قبل لها اتقى الله فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التى
 توجب عليك العذاب فتسكات ساعة فقالت والله لا أفصح قومي فشهدت فى الخامسة أن غضب الله عليهما ان كان
 من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه لا يدعى لابل ولا يرمى ولدهما من أجل الشهادات
 الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عرق من أجل انهما تفرقا من غير طلاق
 ولا متوفى عنهما * وأخرج البخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس ان هلال بن أمية قد زف امرأته عند النبى
 صلى الله عليه وسلم بشرى بن محمما فقال النبى صلى الله عليه وسلم البينة أو حد فى ظهرك فقال يا رسول الله
 اذ أرى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلمس البينة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد فى
 ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق واينزان الله ما يبرى ظهري من الحد فنزل جبريل فانزل الله
 عليه والذين يرمون أزواجهم حتى يبلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فارس اليهم فغاء
 هلال يشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما
 كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انهما وجبة فتسكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا أفصح قومي
 سائر اليوم فضت فقال النبى صلى الله عليه وسلم أيبصروها فان جاءت به أكل العينين سابع الاليتين خدج
 السابق فهو اشرى بك بن محمما فجاءت به كذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله كان
 لى ولها شان * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبى صلى الله
 عليه وسلم فرمى امرأته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردد حتى أنزل الله والذين يرمون
 أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم حتى فرغ من الآيتين فارس اليهم فغاء فقال ان الله قد أنزل فكما
 فدعا الرجل فقرا عليه فشهد أربع شهادات بالله انهم ان الصادقين ثم أمر به فامسك على فيه فوعظه فقل له كل شئ
 أهون عليك من اعنة الله ثم أرسله فقال اعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعاها فقرا عليها فشهدت أربع
 شهادات بالله ان الكاذبين ثم أمرها فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شئ أهون عليك من غضب
 الله ثم أرسلت فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين * وأخرج البخارى ومسلم وابن مردويه من طريق

والباطل للناس (فن
 اهتدى) بالقرآن وآمن
 به (فلفسه) الثواب
 (ومن ضل) كفر
 بالقرآن (فانما يضل
 عليها) يجب على نفسه
 عقوبة ذلك (وما أنت
 عليهم) على كفارة مكة
 (بوكيل) كليل
 تؤخذ بهم (الله يتوفى
 النفس) يقبض
 أرواح النفس (حين
 موتها) حين منامها
 (والتي لم تمت) أيضا
 (في منامها) فيمك التي
 قضى عليها الموت ويرسل
 الاخرى التي لم تمت في
 منامها (الى أجل
 مسمى) الى وقت معلوم
 (ان في ذلك) في امساكه
 وارساله (الآيات)
 لعلامات وعبرا (لقوم
 يتفكرون) فيها (أم
 اتخذوا) عبدا (من
 دون الله) كفارة مكة
 (شفعاء) آلهة ليسى
 يشفعوا لهم (قل) لهم
 يا محمد (أولو كانوا
 لا يملكون شيئا) يقول
 هم لا يقدرون على شيء
 من الشفاعة (ولا
 يعقلون) الشفاعة
 فكيف يشفعون (قل
 لله الشفاعة جميعا) بيد
 الله الشفاعة جميعا في
 الآخرة (له ملك)
 خزائن السموات) المطر
 (والارض) النباتات (ثم
 اليه ترجعون) في
 الآخرة فيجزىكم

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي زنت وسكت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كأنه منكسر في الارض ثم رفع رأسه فقال قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فانت بها لفاعت فقال
 قم فاشهد أربع شهادات فقام فشهد أربع شهادات بالله انه لم يزل أو يملك أو يحك انهم اوجبة
 فشهد الخامسة لعنة الله عليهم ان كان من الكاذبين ثم قامت امرأته فشهدت أربع شهادات بالله انه ان
 الكاذبين ثم قال ويلك أو ويحك انهم اوجبة فشهدت الخامسة لعنة الله عليهم ان كان من الصادقين ثم قال له
 اذهب فلا دليل لك عليهم افعال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليهم فهو بما استحللت من فرجها
 وان كنت كذبت عليهم اذالك أبعث لك منها * وأخرج أحمد وعبد بن حديد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
 وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سألت عن المتلاعنين أيفرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان أول من سأل عن
 ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله رأيت الرجل يرى امرأته على فاحشة فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت
 سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فاتزل الله هذه
 الآية في سورة النور والذين يرمون أزواجهن حتى يبلغن أزواجهن حتى يبلغن أزواجهن حتى يبلغن أزواجهن
 فوعظه وذكره وأخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم نبي
 بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب
 فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله انه لم يزل أو يملك أو يحك انهم اوجبة فشهدت الخامسة لعنة الله عليهم ان كان من الكاذبين ثم نبي
 بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله انه ان الكاذبين والخامسة لعنة الله عليهم ان كان من الصادقين
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وعبد بن حديد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن
 مردويه عن ابن عمر قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فاعرج رجل من الانصار فقال أحدنا اذ رأيت مع امرأته
 رجلا فقتله فقتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله اثن أصبحت صالحا لاسأل ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله أحدنا اذ رأى مع امرأته رجلا فقتله فقتلتموه وان تكلم جلدتموه وان
 سكت سكت على غيظ اللهم احكم فترأت آية الالعان فكان ذلك الرجل أول من ابتلي به * وأخرج عبد الرزاق
 وأحمد وعبد بن حديد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن
 سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدى فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا وجد مع
 امرأته رجلا فقتله أيقبل به أم كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المسائل فلقبه عويمر فقال ما صنعت فقال انك لم تأتني بخير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل
 فقال والله لا تأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سأله فأنه فوجده قد أنزل عليه فدعا بهما فلاعن بينهما قال
 عويمر ان انطلق اجمع يا رسول الله لقد كذبت عليهم فافارقها قبل ان يخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة
 المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر وهافان جاءت به أسحج أدعج العينين عظيم الايتين فلا أراه
 الا قد صدق وان جاءت به أحمر كأنه وحره فلا أراه الا كاذبا ففاجعت به على النعت المكره * وأخرج أبو يعلى وابن
 مردويه عن أنس قال لا أول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحمان وماله هلال بن أمية بامرأته فرفعتها الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة شهود والا فخذ في ظهورك فقال يا رسول الله
 ان الله يعلم اني صادق وايتزلن الله ما يبرئ ظهري من الجلد فاتزل الله آية الالعان والذين يرمون أزواجهن الى
 آخر الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك لمن الصادقين فيما رميت به من الزنا فشهد بذلك
 أربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فيما رميت به من الزنا ففعل ثم
 دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهدى بالله انه ان الكاذبين فيما رميت به من الزنا فشهدت بذلك
 أربع شهادات ثم قال لها في الخامسة لعنة الله عليك ان كان من الصادقين فيما رميت به من الزنا قال فلما كان
 في الرابعة أو الخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف ثم قالت لا أفصح قومي ساثر اليوم ففقت على القول
 ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال انظروا فان جاءت به جود أنحس السابق فهو لشريك بن سحمان

ان الذين جاؤا بالافسك
 حصبة منكم لا تحسبوه
 شر الكم بل هو خبير
 لكم لكل امرئ منهم
 ما اكتسب من الاثم
 يا عمالكم (واذا ذكر
 الله وحده) اذا قيل لهم
 قولوا لا اله الا الله
 (اشمازت) نفرت (قلوب
 الذين لا يؤمنون
 بالآخرة) بالبعث
 بعد الموت (واذا ذكر
 الذين من دونه) من
 دون الله اللات والعزى
 ومناة (اذا هم
 يستبشرون) بدكر
 آلهتهم (قل اللهم) قل
 يا الله أم ينسا أي اقصد
 بنا الى الخير (فاطر
 السموات والارض)
 يا خالق السموات والارض
 (عالم الغيب) يا عالم
 الغيب ما غاب عن العباد
 (والشهادة) ما عمله
 العباد (أنت تحكم بين
 عبادك) تقضى بين
 عبادك يوم القيامة
 (فيما كانوا فيه) في
 الدين (يختلفون)
 يختلفون (ولو ان الذين
 ظلموا) أشركوا (ماني
 الارض جميعا ومثله
 معه) ضعه معه
 (لا تدوا به) لا تداوا
 به أنفسهم (من سوء
 العذاب) من شدة
 العذاب (يوم القيامة
 وبداهم) ظهر لهم
 (من الله) من عذاب الله

وان جاءت به ابيض سبطا قصيرا العينين فهو له لال بن امة فاعت به آدم جعدا أخش الساقين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن * وأخرج النسائي وابن مردويه عن عمرو بن
 شعيب عن أبيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فرد ذلك
 عليه أربع مرات فانزل الله آية الملاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السائل قد نزل من الله أمر عظيم
 فإني الرجل الا ان يلاعن أو أبت الا ندرأ عن نفسه والعذاب فنلا عنادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجي به
 أصفر أخش مطول العظام فهو للملاعن واما تجي به أسود كالجلج الاورق فهو واغيره فاعت به أسود كالجلج
 الاورق فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله اعصبة أمة وقال لولا الايات التي مضت لكان فيه كذا وكذا
 * وأخرج البراز عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر لورأيت مع أم رومان رجلا
 ما كنت فاعلا به قال كنت وائمة فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله فانتله فمزات والذين يرمون أزواجهم
 الآية قلت رجال اسناده نقات الا ان البراز كان يحدث من حفظه فبخنا في وقد أخرجه ابن مردويه والديلمي من
 هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل بن بيضاء قال كنت أقول لمن الله الا بعد فهو خبيث
 ولعن الله اليهودي فهي خبيثة ولعن الله أول الثلاثة أن خبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاوت القرآن
 يا ابن بيضاء والذين يرمون أزواجهم وهذا أصح من قول البراز فمزات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن
 زيد بن نفع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكر لأبي بكر رأيت لو وجدت مع أهلك رجلا كيف كنت صانعا قال اذا
 لعنته ثم قال لعمر فقال مثل ذلك فتتابع القوم على قول أبي بكر وعمر ثم قال سهيل بن البيضاء قال كنت أقول
 لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث ولعن الله أول الثلاثة مني يخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تاوت القرآن يا ابن البيضاء لو قتله قتل به ولو قذفه جلد ولو قذفه لالا عنها * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبيرة قوله والذين يرمون أزواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن لهم شهادة الا أنفسهم
 يعني ليس للرجل شاهد غير امرأته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة أحدهم يعني الزوج يقوم بعد
 الصلاة في المسجد فحانف أربع شهادات بالله ويقول أشهد بالله الذي لا اله الا هو أن فلانة يعني امرأته زانية
 والحامسة ان لعنة الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويندرأ يدفع الحكم عن المرأة العذاب يعني
 الحدان تشهد أربع شهادات بالله يعني زوجها من الكاذبين فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات
 أشهد بالله الذي لا اله الا هو اني است برأيتك وان زوجه من الكاذبين والحامسة ان غضب الله عليها يعني على
 نفسها ان كان زوجها من الصادقين * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة والحامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 الكاذبين قال فان هي اعترفت رجعت وان هي أبت يندرأ عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد أربع شهادات
 بالله انه من الكاذبين والحامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما راتعد عدة المنطقه
 * وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال لا يجتمع المتلاعنان أبدا * وأخرج عبد الرزاق عن علي وابن
 مسعود مثله * وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال اللعان أعظم من الرجم * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن
 المسيب قال رجبت للعنة على أكذبهما * وأخرج البراز عن جابر قال ما نزلت آية التلاعن الا لكثرة السؤال
 * وأخرج الطحاوي في معارج الاخلاق عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية قال سعيد بن عباد اني لو رأيت
 اهلي ومعها رجل انتظر حتى أتني باربعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رأيت
 لعاجلت بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ما يقول سيدكم ان سعد الغيور وأنا
 أعير منه والله أعير مني * وأخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة قال سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية الملاعة أعمارا أدخلت على قوم ما ليس منهم فليست من الله في
 شيء وان يدخلها الله جهنم وأعمارا جل مجدوله وهو ينظر اليه ما تحبب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس
 الاوابن والآخريين * قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالافسك حصبة منكم) الآيات * أخرجه عبد الرزاق وأحمد
 والبخاري وعبد بن حديد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى سفر افرع بين اذنيه فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب وانما ارجل في هودج وا نزل فيه ففسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك وقفل فدنا من المدينة فاذلن آذن ليله بالرحيل فقامت حين آذنا بالرحيل فمشيت حتى جاوت الجيـش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فاذا عفة دلي من حرج فلما فرغنا قطع فالتفت عقدي وحسني ابتغاه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودج فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذلك خفا ظلم يشقهن اللحم انما كل المرأة العاقمة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجبل فساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فحنت منازلهم وليس بهم اداع ولا حبيب فبعت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الى فيينا انما جالس في منزلي غابت عيني فمئت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عنده منزلي فرأى سواد انسان نائم فانني فعرفني حين رأني وكان يراني قبلي الحجاب فاستيقظت باستر جاع حين عرفني فخررت وجهي بحجابي والله ما كاهني كلمة واحدة ولا سمعت منه كلمة غير ما رجعته حتى اناخ واحلته فوطئ على يديها فكبها فانطلق يقودني الى الرحلة حتى اتينا الجيش بعد ان نزلوا موغرين في نحر الظاهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الاذن عبد الله بن ابي بن سول فقامت المدينة فاشتكيت حين قدمت شهر او الناص بفيضون في قول أصحاب الاذن لا أشعر بشئ من ذلك وهو يري بي في وجهي اني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطاف الذي كنت اري منه حين اشتكى انما يدخل على فيسلم ثم يقول كيف تبيكم ثم ينصرف فذلك الذي يري بي ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما تممت وخرجت معي أم مسطح قبل المناص وهي متبرزنا وكنا لا نخرج الا الى ايل وذلك قبل ان نخذ الكنف قري بيمان بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكاننا تناذي بالكنف ان نخذها عند بيوتنا فانما طقت انا وام مسطح فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي فداشر عنان ثيابنا فخرت أم مسطح في مرطها ففعلت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهيدا فقلت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاجبرني بقول اهل الاذن فاردت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تبيكم فقلت انا اذن لي ان آتي ابوي قالت وانما انا اذنك ان آتيتك من قبلهم ما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت لا بوي فقلت لاي ياماته ما يتحدث الناس قالت يا بنية هو في عليك فوالله لعلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليهم فقلت سبحان الله واقدر تحدث الناس بهذا فبيكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا رقي لم دمع ولا اكنحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استابث الوحي يستامرهما في فراق اهلها فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهلها وبالذي يعلم اهم في نفسه من لود فقال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضحك الله عليك والنساء واهلها كثير وان تسال الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة فقال اي براءة هل رأيت شيئا يري بك قالت براءة والذي بعثك بالحق ان رأيت عابها امرا اتمحصه أكثر من أنما جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر يامعشر المسلمين من يعذرن من رجل المغني اذا في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير واقدر ذكر وارجل ما علمت علي الاخير او ما كان يدخل على اهل الامعي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذر لك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من بني الخزرج امرتنا ففعلنا امرنا فقام سعد بن عبادته وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا وليكن احبته الحية فقال لسعد كذبت لعمر الله ما تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادته كذبت لقتله فاندق تجادل عن المناقير فتناور الحيات الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا

(ما لم يكونوا يحسبون)
 يظنون (وبداهم)
 ظهر لهم (سينات
 ما كسبوا) أفرج أعمالهم
 (وحاق بهم) نزل بهم
 عذاب (ما كانوا به
 يستهزؤن) بهزؤن
 بالانبياء والكتب ويقال
 عذاب ما كانوا يستهزؤن
 به (فاذا مس) أصاب
 (الانسان) الكافر
 (ضرب) شدة (دعانا)
 لكشف الشدة (ثم اذا
 خولناه) بدلناه (نعمة
 منا قال انما أوتيتنه)
 أعطيت هذا المال الذي
 اعطيت (على علم)
 صلاح وخبر علمه الله
 مني (بل هي ذنبة) بلية
 ومكرنا لهم (ولكن
 اكثرهم) كلهم
 (لا يعاون) ذلك (قد
 قالها) يعني هذه المقالة
 (الذين من قبلهم) من
 قبل قومك يا محمد مثل
 فارون وغيره (فما أغنى
 عنهم) ما نفع لهم من
 عذاب الله (ما كانوا
 يكسبون) يقولون
 ويعملون ويعبدون
 من دون الله ولا ما كانوا
 يحسبون من المال
 (فاصابهم) سينات
 ما كسبوا) عذاب ما قالوا
 وعملوا وجهوا في الدنيا
 من المال (والذين
 ظلموا) أشركوا (من
 هؤلاء) من كفار مكة
 (سببهم) سينات
 ما كسبوا) أي عقوبات

ما عملوا مثل ما أصاب
 الذين من قبلهم (وبما هم
 عجزون) بفائتين من
 عذاب الله (أولم يعاوا)
 كفار مكة (أن الله
 يبسط الرزق لمن يشاء
 ويوسع المال على من
 يشاء وهو مكرم منزه
 (ويقدر) يقتر على
 من يشاء وهو نظرمه
 (أن في ذلك) في البسط
 والتقتير (لا آيات)
 لعلامات وعبرا (أقوم
 يؤمنون) محمد عليه
 السلام والقرآن (قل
 يا عبادي الذين أسرفوا
 على أنفسهم) بالكفر
 والشرك والزنا والقتل
 (لا تقنطوا من رحمة الله)
 لا تيأسوا من مغفرته
 (أن الله يغفر الذنوب
 جميعا) هو الغفور
 لمن تاب من الكفر
 وآمن بالله (الرحيم) لمن
 مات على التوبة (وأنبأوا
 إلى ربكم) أقبلوا إلى
 ربكم بالتوبة من الكفر
 (وأسلموا) آمنوا بالله
 وأطيعوا الله (من قبل
 أن يأتيكم العذاب ثم
 لا تنصرون) لا تمنعون
 من عذاب الله نزلت
 هذه الآية في الوحشي
 وأصحابه ثم قال (واتبعوا
 أحسن ما أنزل إليكم من
 ربكم) يعني القرآن
 أحلوا حلاله وحرموا
 حرامه واعملوا بحكمه
 وآمنوا بتشابه (من
 قبل أن يأتيكم العذاب

وسكت فبكيت نومي ذلك فلا يرقي دمع ولا أكتحل بنوم فاصبح أبو اي عندي وقد بكيت ليبتين ويومالا أكتحل بنوم ولا يرقي دمع وأبو اي يظن ان البكاء فالتق كبدى فبينما هما جاسان عندي وأنا ابكي فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فخلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يحاس عندي منذ قبل في ما قبل قبلها او قبلت شهرا الا يوحى الي في شأنى بشئ فتشهد حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه باغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ونوبي اليه فان العباد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فقص دمعى حتى ما أحس من عطرفة فقلت لابي أجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاي أجيب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديث السن لا أقرأ كثيراً من القرآن انى والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم انى منه بريئة لصدقونى والله لا أجلى ولكم مالا الا قول ابي يوسف فصر بجبل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشى وأنا حينئذ أعلم انى بريئة وان الله مبرئى ببراءتى واكن والله ما كنت أظن ان الله منزل فى شأنى وحياتى وليشأنى فى نفسى كان أحقر من ان يتكلم الله فى بامر يبتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذ ما كان يأخذه من البراءة عند الوحى حتى انه ليتخدر منه مثل الجسان من العرق وهو فى نوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه فإلى سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها ان قال بشرى يا عائشة ما الله فقدر أنك فقالت أى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أجد الا الله الذى أنزل برأى وأنزل الله ان الذين جاءوا بالافتك عصبة منكم الا شيات كلها فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثانة فقرأت منه وفقروا والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا ولى القرى والمساكين الى قوله رحيم قال أبو بكر والله انى أحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمرى فقالت يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحى معى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تسمه بنى من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطهفت أختها جنبه تحاربها فقالت فبين هالك من أصحاب الا ذلك * وأخرج البخارى والترمذى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت اذا كرم من شأنى الذى ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبا فشهد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أشير واعلى فى أناس أنبوا أهلى وأيم الله ما علمت على أهلى من سوء وأبوهم بين والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وأنا حاضر ولا غبت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال انى انى يا رسول الله ان تضرب أعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله لو كانوا من الاوس ما أحببت ان تضرب أعناقهم حتى كأذا ن يكون بين الاوس والخزرج شر فى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح فعمرت فقالت تعس مسطح فقلت أى أم تسب بين ابنك فسكتت ثم عمرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها أى أم تسب بينك ثم عمرت لثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرت بها فقالت والله لم أسبه الا ذلك فقلت فى أى شأنى فقررت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كان الذى خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا وعكثت فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أر عنتى الى بيت أبى فأرسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان فى السفلى وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أى ما جاء بك يا بنية فاخبرته ثم اودكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خفي عليك الشان فانه والله لقد ما كانت امرأة حسنة عند رجل يحبها الهاضرا الا حسنة - وقيل فيها فقلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول

الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ أنزل فقال لامي
 ما شأنك قالت يا نعم الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك أي نية الأرجعت إلى بيتك فرجعت
 واقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتي فسأل عني خادمي فقالت لا والله ما مات عليهما أي بالأنها كانت ترقد
 حتى تدخل الشاة أو كل خيرها أو يحجرها وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 أسقطوا الهابة فقالت سبحان الله ما علمت عليها لا ما يعلم الصانع على تبرأذهب الأحمر فبلغ إلى ذلك الرجل الذي
 قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أني قفا قالت فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبو أي عندي
 فلم يزال حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد استنقح أبو أي عن عيني وشمالى
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفتي سوا أو ظلمت فتوبى إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن
 عباده وقد جاعت امرأته من الإصرار فهي جالسة بالباب فقالت ألا استحي من هذه المرأة أن تذكرك شيئا فوعظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقالت أجبته قال ماذا أقول فالتفت إلى أمي فقالت أجبنييه قالت أقول
 ماذا فلما لم يجيبها تشهدت فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت أما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله يشهد اني
 لصادقة ما ذك ينافي عندي ثم قد تكلمتم به وأشرتمه قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم أفعل لتقولن قد
 باعت به على نفسها واني والله لأجدلني وإني كمثل ما والنمست اسمي بعقوب فلم أقدر عليه إلا أبو يوسف حين قال فصبر
 جيل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكننا فرجع عنه واني لاتبين
 السرور في وجهه وهو يسمع جبينه يقول ابشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وقد كنت أشد مما كنت
 غضبا فقال لي أبو أي قومي اليه فقات والله أقوم ليه ولا أحده ولكن أحد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعته وه
 فسا أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينت ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تغل الاخذ براءتها وأما أخذتها
 حنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيها مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان
 يستوشيه ويجمعه وهو الذي كان تولى كبره منهم هو وحنة قالت خلف أبو بكر ان لا ينفع مسطح ابنة فاعة أبدا فانزل
 الله ولا ياتل أولو الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة ان يؤتوا أولى القربى والمساكين يعني مسطح
 في قوله الاتحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله انما يحب ان يغفر الله لنا وعادله كما كان
 يصنع * وأخرج أحمد والبخاري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن أم رومان قالت بينا أنا عند
 عائشة إذ دخلت عابها امرأة فقالت فعل الله بآنها وفعل فقالت عائشة قولم قالت أنه كان فيمن حدث الحديث قالت
 عائشة وتوأي حديث قالت كذا وكذا فقلت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلت وأبا بكر قالت
 نعم فخرت عائشة مغشيا عليها فإفاقت الاوعليها حتى بنافض ففتمت فزبرتها وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما شأن هذه قالت يا رسول الله أخذت مني حتى بنافض قال فلعله من حديث تحدث به قالت واستوت عائشة فاعة
 فقالت والله لئن خافت لا تصدقوني ولئن اعتذرت اليكم لانعذروني فثقتي ومثلكم كمثل بعقوب وبنيه والله
 المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معه أبو بكر فدخل فقال يا عائشة ان الله قد أنزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها أبو بكر أتقولين هذا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو بكر خلف أبو بكر ان
 لا يصله فانزل الله ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية قال أبو بكر بلى فوصله * وأخرج البخاري وابن
 مردويه بسند حسن عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفره أقرع بين نسائه فاصاب
 عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق فاما كان في جوف الليل انطلقت عائشة فاجتاحت فاجتاحت فاجتاحت فاجتاحت
 في طلبها وكان مسطح يتيما لا يبي بكر وفي عياله فاجتاحت عائشة لم ترو العسكر وكان صفوان بن المعطل السلمي
 يتخاف من الناس في صيب القسح والجسراب والادارة فيجعله فنظر فاذا عائشة فغطى وجهه عنها ثم أدنى
 بغيره منها فانتهى إلى العسكر فقالوا قولوا لولاوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحيى فقوم على الباب فقول كيف تبيكم حتى جاء يوم فقال ابشري يا عائشة قد أنزل الله عذرك فقالت

بغثة) فجأة (وأنتم
 لاتشعرون) لاتعاون
 نزوله (أنت تقول نفس)
 لتي لاتقول نفس
 (يا حسرتنا) باندامنا
 (على ما فرطت في جنب
 الله) تركت من طاعة
 الله (وان كنت لمن
 الساحرين) وقد كنت
 من المستهزئين بالكتاب
 والرسول (أو تقول)
 واسكني لتقول (لو أن
 الله هدىني) يبرأني
 الايمان (لكنت من
 المؤمنين) من الموحدين
 (أو تقول) واسكني
 لاتقول (حسين ترى
 العذاب لو أن لي كربة)
 رجعة لي دار الدنيا
 (فاكون من المؤمنين)
 من الموحدين فيقول
 الله لهم (بلى قد جاءك
 آياتي) كتابي ورسولي
 (فكذبت بها) بالكاتب
 والرسول (واستكبرت)
 عن الايمان (وكنت
 من الكافرين) مع
 الكافرين على دينهم
 (ويوم القيامة ترى
 الذين كذبوا على الله في
 عز وجل عيسى والملائكة
 حين قالوا الملائكة
 بنات الله وعزير وعيسى
 ولله (وجوههم
 مسودة) وأعينهم
 مزرقة (أليس في جهنم
 مثوى للمتكبرين)
 منزل للكافرين
 (وينجي الله الذين اتقوا)
 آمنوا وأطاعوا ربهم

(بغافرتهم) يا عباس - م
 واحسانهم (لا يسهم
 السوء) لا يسهم الشدة
 والعذاب (ولا هـ - م
 يحزنون) اذا حز
 غيرهم (الله خالق كل
 شئ) بان منه (وهو على
 كل شئ وكيل) على قوت
 كل شئ كقيل ويقال
 على كل شئ من أعمالهم
 شهيد وكيل له معاليد
 السموات والارض
 خزائن السموات المطر
 والارض النبات (والذين
 كذبوا بآيات الله)
 محمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (أوائل
 هـ - الم الحاسرون) في
 الآخرة المغبونون
 بالعقوبة (قل) يا محمد
 لا هل مكة حين قالوا له
 ارجع الى دين آباءك
 (أفبير) دين (الله
 تامروني أعبد أيتها
 الجاهلون) الكافرون
 (واقعد أوجي البين) في
 القرآن (والى الذين
 من قبلك) من الرسل (أئن
 أشركت ليجبان عملك)
 فى الشرك (ولتكونن
 من الحاسرين) من
 المغبونين بالعقوبة (بل
 الله فاعبد) وحده (وكن
 من الشاكرين) بما
 أنعم الله عليكم من النبوة
 والكتاب والاسلام
 (وما قدروا الله حق
 قدره) ما عظموا الله
 بحق عظمته حين قالوا
 يداه مغلولة وحين قالوا

محمد الله لا يحمدك وأزل في ذلك عشر آيات ان الذين جاؤا بالاذك عصبة منكم فقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسطحا وجنة وحسان * وأخرج ابن مردويه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر
 جاء ببعض نسائه وسافر بعائشة وكان لها هودج وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه فخرج من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه وخرجت عائشة للحاجة فباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد
 ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه فلم يعلموا الا انها فيه فساروا وأقبلت عائشة فوجدت النبي صلى الله
 عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فاستمكنا فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن معطل وكان لا يقرب
 النساء فقترب منها ومعه بعيره فلما رآها وكان قد عرفها وهى صغيرة قال أم المؤمنين ولوى وجهه وجعلها ثم أخذ
 بخطام الجمل وأقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل وقد عاثتة فأكثروا القول وبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعترلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال يا رسول الله دعها
 لعل الله ان يحدث أمره فيها فقال علي بن أبى طالب النساء كثير وخرجت عائشة تمشى في نساء فعمرت
 أم مسطح فقالت أم مسطح قالت عائشة تبس ما قالت انك لا تدري ما يقول فأنه برئها فسقطت عائشة
 مغشيا عليها ثم أنزل الله ان الذين جاؤا بالاذك لا آيات وكان أبو بكر يعطى مسطحا ويصله ويبره فخاف أبو بكر
 لا يعطيه فزل ولا ياتى أولوا الفضل منكم الآية فامر النبي صلى الله عليه وسلم أن ياتها ويبرها فخاف أبو
 بكر فأنه بربها بذورها وما أنزل الله فيها فقالت محمد الله لا يحمدك ولا يحمد صاحبك * وأخرج الطبراني وابن
 مردويه بسنده عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أفرغ بين نسائه ثلاثا من أصابته
 القرعة فخرج بهما معه فلما غزا بني المصطلق أفرغ بينهما فاصابت عائشة وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في
 بعض العار بقى مال رجل أم سلمة فأنه بربها ليصلها ورحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أبركوا بلهيم
 قالت عائشة فقلت في نفسي الى ما يصل رجل أم سلمة أفضى حاجتى قالت فزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولى
 فأتيت خربة فأنه قطعت فالدتي فاحتسبت في جمعها ونظامها وبعث القوم اليهم ومضوا ووطنوا انى في الهودج
 فخرجت ولم ارا احد فأتيتهم - م حتى أعيت فقلت في نفسي ان القوم سيقتدونى ويرجعون فى طلبى فجمعت
 على بعض الطريق فربى صفوان بن المعطل وكان سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فجعله
 وكان اذا رحل حمل الناس قام يصلى ثم اتبعهم فما سقط منهم من شئ حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عائشة فلما سرى
 فن انى رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت انى استرجع الانا عائشة قال والله وانما اريد ارجعون ثم
 اتناخ بعبيره ففعل يديه ثم ولى عنى فقال يا الله قومي فاركنى فاذا ركبت فآذنيى قالت فركبت فجاء عنى - م العقال
 ثم بعث جله فاذن بخطام الجمل قال عمر فما كلها كلاما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن
 ابي بن سلول للناس فخرج بها ورب الكعبه وتواعنه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أنانة وحنيفة وشاع ذلك
 فى العسكر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان فى قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى
 المدينة وتوأسع عبد الله بن أبى هذا الحديث فى المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قالت عائشة
 فدخلت ذات يوم أم مسطح فأتى وأنا أرى المذهب فحملت معى السعال وفيه ماء فوقع السعال منها فقالت تعس
 مسطح قالت لها عائشة سبحان الله تسبين رجلا من أهل بدر وهو ابنك قالت لها أم مسطح انه سال ابن السبيل وانت
 لا تدريين واخبرتها بالخبر قالت فلما اخبرتنى اخذتني الحصى بانقض مما كان ولم اجد المذهب قالت عائشة وقد كنت
 ارى من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من اى شئ هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان جفوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فلما دخل على قلت انا ذن لى ان اذهب الى اهل قال اذهبى فخرجت عائشة حتى اتت
 اباها فقال لها مالك قلت اخر جنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها أبو بكر فاخرجك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بيته واويلك انا والله لا آويلك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يؤويه فقال لها ابو بكر والله ما قبل لانهذا فى الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت عائشة
 واهام ورومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد

ان الله فقير محتاج بطلب
 من القرض وهذه مقالة
 مالك بن ابي بصير اليهودي
 خذله الله (والارض
 جميعا قبضته) في
 قبضته (يوم القيامة
 والسموات مطويات
 بيمينه) بقدرته يوم
 القيامة وكنا يدى الله
 عين (سبحانه) نزه نفسه
 عن مقالة اليهود (وتعالى)
 تبرأوا مني - ع
 بشركون) به من
 الاوثان (ونفخ في
 الصور) وهي نفخة الموت
 (فصعق) فمات (من في
 السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله) من في
 الجنة والنار ويقال
 جبريل وميكائيل
 واسرافيل وملاك الموت
 فانهم لا يموتون في النفخة
 الاولى ولكن يموتون
 بعد ذلك (ثم نفخ فيه
 اخرى) وهي نفخة
 البعث وبينهم ما اربعون
 سنة تقطر السماء كقطف
 الرجال (فاذا هم قيام)
 من القبور (ينظرون)
 ما يقال لهم (واشرقت
 الارض) اضاءت الارض
 (بنور ربها) بضوء نور
 ربها ويقال بعدد رجبها
 (وروض الكتاب) في
 الايمان والشهاتيل
 وهو ديوان الحفظة
 (وجيء بالنيبين)
 الذين ليسوا برسولين
 (والشهداء) يعني
 المرسلين ويقال وجيء

الله وانى علمه فقال ايها الناس من يعذرنى من يؤذني فقام اليه سعد بن معاذ فسلم بيده وقال يا رسول الله انا
 اعذرك من ان يكون من الاوس اتيتك برأسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرنا فيه فقام سعد بن معاذ فقال
 كذبت والله ما تقدر على قتله انما طابت ابداحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا بال الاوس وقال هذا بال
 الخزرج فاضطر نوابا ليعمال والحجارة فتلا طموا فقام اوس بن زيد بن حذيفة فقال فيم الكلام هذا رسول الله يا امره
 ففعله عن رغبة من رغبتم ونزل جبريل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طافتان
 من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآيات فصاح الناس رضيينا بما انزل الله وقام بعضهم الى بعض وتلازموا وتصاحوا
 فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر وابان الوحي في عائشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب
 واسامة بن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهل بيته لم يعد عليا واسامة بن زيد بعد موت ابيهم زيد فقال لعلي
 ما تقول في عائشة فقد اهدى ما قال الناس قال يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة ما تقول
 انت قل سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا بريرة قالت والله
 يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا الا ان امرأة تؤم تمام - حتى تجيء الداجن فتأكل عينيها وان كان شئ
 من هذا يخبرنا الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عامها فقال يا عائشة ان كنت فعلت
 هذا الامر فقولي لي حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه ابدا ان كنت قد فعلته فلا تغفر الله لي وما
 اجد مثلي ومثلك الا مثل ابي يوسف اذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكوا بشي وخرني الى الله واعلم من
 الله ما لا تعلمون فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل بالوحي فانخذت النبي صلى الله عليه وسلم
 نعسة فسرى وهو يتبسم فقال يا عائشة ان الله قد اعذرك فقالت بحمد الله بحمدك فتلا عليها سورة النور
 الى الموضع الذي انتهى اليه عذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قومي الى البيت فقامت وخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله من البراءة
 لعائشة وبعث الى عبد الله بن ابي نجي عه فضر به النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وبعث الى حسان ومسطح
 وخنساء فضر بواضرا ووجيها ووجي في رقابهم قال ابن عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن
 ابي حنيفة لانه من ذف اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلتك بدرهم
 ابدا ولا اعطفت عليك بخبر ابدا ثم طرده ابو بكر واخرجه من منزله ونزل القرآن ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى آخر
 الآية فقال ابو بكر اما انزل القرآن يا مرنى فيك لا ضاعف لك وكانت امرأة عبد الله بن ابي منافقة معه فنزل
 القرآن الخبيثات يعني امرأة عبد الله للخبيثات يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات عبد الله وامرأته والطيبات
 يعني عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني وابن
 مردويه عن ابي اليسر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة قد انزل الله عذرك قالت بحمد
 الله بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عائشة فبعث الى عبد الله بن ابي فضر به حديثا وبعث
 الى مسطح وخنساء فضر بهم * واخرج الطبراني عن ابن عباس ان الذين جاؤا بالالف عصبه منكم يريدان الذين
 جاؤا بالكذب على عائشة ام المؤمنين اربعة منكم لا تحسبوه شررا لكم بل هو خير لكم يريد خبر الرسول صلى الله
 عليه وسلم وبراءة السيدة ام المؤمنين وخبر لابي بكر وام عائشة وصفوا بن المعطل اكل امرئ منهم ما كتب
 من الاثم والذي تولى كبره منهم يريد اشاعتهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم يريد في الدنيا جلده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الآخرة صيره الى النار لولا اذاعة من مؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا
 وقالوا هذا اذ لم يبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار فيها بريرة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا جاؤا عليه باربعة شهداء لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين فاذا لم يأتوا
 بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكاذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد لولا ما من الله به
 عليكم وستركم هذا بهتان عظيم يريد البهتان الافتراء مثل قوله في مريم بهتاننا عظيما يعني ان تعودوا المثل
 يريد مسطحا وخنساء وحسان ويبين الله لكم الايات التي انزلنا في عائشة والبراءة لها والله اعلم بما في قلوبكم من

بالنبيين والمرسلين
والشهداء شهداء
المرسلين على قومهم
(وقضى بينهم) وبين
النبيين (بالحق) بالعدل
(وهم لا يظلمون) لا ينقص
من حسناتهم ولا يرد
على سيئاتهم (ووفيت)
وفرت (كل نفس) برة
أو فجرة (معمات) من
خير أو شر (وهو أعلم
بما يفعلون) من الخير
والشر (وسيق الذين
كفروا إلى جهنم ذمرا)
أعما الاول فالاول (حتى
إذا جاؤها) بمعنى النار
(فتحت أبوابها) طرقها
لهم ولم تكن قبل ذلك
مفتوحة (وقال لهم
خزنتها) يعني الزبانية
(ألم يأتكم) يامعشر
الكفار (رسل منكم)
آدميون مثلكم (يتلون)
يعرّون (عليكم آيات
ربكم) بالامر والنهي
(ويذروكم) (يخوفونكم)
(لقاء) عذاب
(يومكم) ذاقوا (ألم
قد أتونا بالرسالة) ولكن
حققت (وجبت) كلمة
العذاب على الكافرين
قبل ذلك (قيل) يقول
لهم الزبانية (اذنوا)
أبواب جهنم خالدين
فيها) دائمين في النار
(فبئس مثوى المتكبرين)
منزل المنعطف - مبن عن
الاعيان بالكتاب
والرسول (وسيق الذين
اتقوا) أطاعوا (ربهم)

الندامة فيما خضتم به حكيم في القذف ثمانين جملة ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة يريد بعد هذا في الذين
آمنوا يريد المحسنين والمحسنات من المصدقين لهم عذاب أليم وجميع في الدنيا يريد الحد وفي الآخرة العذاب في النار
والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما دخلتم فيه وما فيه من شدة العذاب وأنتم لا تعلمون شدة حفظ الله على من فعل هذا ولولا
فضل الله عليكم ليدلوا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطح أو جنة وحسان وان الله رؤوف رحيم يريد من الرحمة
رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا أيها الذين آمنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد
الزلات فانه يأمر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كل ما يكره الله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمته ماز كمنكم من أحد أبدا يريد ما قبل توبه أحد منكم أبدا ولكن الله ينزكي
من يشاء فقد شئت أن يتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع أقول لكم عليم بما في أنفسكم من الندامة ولا ياتل
يريد ولا يحالف أولو الفضل منكم والسعة يريد ولا يحالف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ان يؤتوا ولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصغروا ليعلمت فيك يا أبا بكر الفضل جعلت عندك السعة
والعرفة بالله فسخطت يا أبا بكر على مسطح فله قرابة وله هجر ذو مسكنة ومشاهدة رضيتا منه يوم بدر لا تحبون يا أبا
بكر أن يعفركم الله لكم يريد فاعفركم مسطح والله غفور رحيم يريد فاني غفور لمن أخطأ رحيم بالولي ان الذين يرمون
المحسنات يريد العاقبات الغافلات المؤمنات يريد المصدقات بتوحيد الله وبره وقد قال حسان بن ثابت في عائشة
حصان رزان ما تزني بريبة * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقال عائشة لكنك لست كذلك لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يقول أخرجهم من الايمان مثل
قوله في سورة الاحزاب للمنافقين أينما نفقوا أخذوا وقتلوا اقتبلا والذي تولى كبره يريد كبر القذف وأشاعته
عبد الله بن أبي الملعون يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم عما كانوا يعملون يريد ان الله ختم على
ألسنتهم فشهدت الجوارح وتكلمت على أهلها بذلك وذلك أنهم قالوا تعالوا نحالف بالله ما كنا مشركين نختم الله
على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت ألسنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ وفيهم الله دينهم الحق يريد
يجازيهم بما عملهم بالحق كما يجازي أولياءه بالثواب كذلك يجازي أعداءه بالعقاب كقوله في الحمد مالك يوم
الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق المبين وذلك ان عبد الله بن أبي كان يشك في الدنيا
وكان رأس المنافقين فذلك قوله يومئذ وفيهم الله دينهم الحق ويعلم ان الله هو الحق المبين يريد انقطع
الشك واستيقن حيث لا ينفعه البقيت الخبيثات للخبثين يريد امثال عبد الله بن أبي ومن شك في الله ويقذف مثل
سيدة نساء العالمين والطيبات لطيبين عائشة طيبها الله لرسوله أتى مهاجرا بيل في سرقة من حر فقبل ان تصوري
رحم أمها فقال له عائشة بنت أبي بكر زوجت منك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضا من خديجة وذلك عند موتها
بشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عيناه والطيبون للطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عائشة أولئك المعرّون مما يقولون يريد أمها الله من كذب
عبد الله بن أبي لهم مغفرة يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة ورزق كريم يريد الجنة وثواب عظيم * وأخرج
ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبيرة ان الذي حازا بالافك الكذب عصبة منكم يعني عبد الله بن أبي المنافق
وحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وجماعة بنت جحش لانحسبوه شر لكم يقول لعائشة وصفوا لانحسبوا الذي
قيل لكم من الكذب بشر لكم بل هو خير لكم لانكم تؤجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعني ممن خاص
في أمر عائشة مما كتبت من الاثم على قدر ما خاص فيه من أمرها والذي تولى كبره يعني حظهم منهم يعني القذفة
وهو ابن أبي رأس المنافقين وهو الذي قال ما برئت منه وما برئ منها له عذاب عظيم وفي هذه الآية عبرة عظيمة
لجميع المسلمين اذا كانت فيهم خطيئة فن أعان عليها بفعل أو كلام أو عرض لها أو أعجبه ذلك أو رضى فهو في تلك
الخطيئة على قدر ما كان منه واذا كان خطيئة بين المسلمين فمن شهدوه فهو من الغائب ومن غاب ورضى
فهو مثل شاهد لولا اذمعتوه قذف عائشة - تصهلون ظن المؤمنون والمؤمنات لان منهم جنة بنت جحش هلا
كذبتمه بانفسهم خيرا هلا ظن بعضهم ببعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا الذي بين الاقوال هذا القذف

كذب بين لولا جاؤا عليه يعني على القذف باربعة شهداء فاذلم يا تو بالشهداء فاولئك يعني الذين قذفوا عايشة عند الله هم الكاذبون في قوالهم ولولا فضل الله عليهم ورحمته في الدنيا والآخره من تاخير العقوبة اليهم فيما أفضت فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ لقونه بالسنتكم وذلك حين خاصوا في أمر عائشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم لم يكن كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول برويه بعضهم عن بعض وتقولون بافواهكم يعني بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعني من غير ان تعلموا ان الذي قلتم من القذف حق وتحسبونه هينا فتحسبون ان القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعني من الزور لولا اذ سمعتموه يعني القذف قلتم ما يكون يعني الا قلتم ما يكون ما ينبغي ان انتم تتكلمون به ذاولم تراه عيننا سبحانه ان هذا من عظيم يعني الا قلتم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصاري وذلك ان سعد الماسع قول من قال في أمر عائشة قال سبحانه هذا من عظيم والبهتان الذي يهت ذيقول ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا للمثله ابد يعني القذف ان كنتم مؤمنين يعني مصدقين وبين الله لكم الآيات يعني ما ذكر من المواعظ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة تفشو و يظهر الزنا لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي الآخرة عذاب النار ولولا فضل الله الية لعاقبكم بما قلتم لعائشة وان الله رؤف رحيم حين عفا عنكم فلم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني تزينه فانه يا مريا الفحشاء يعني بالاعصى والمنكر ما لا يعرف مثل ما قبل لعائشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكا ما صلح ولكن الله يركي يصلح من يشاء فلما أنزل الله عذرا عائشة وبرأها وكذب الذين قذفوها حلف أبو بكر ان لا يصل مسطح بن اثانة بشئ ابد لانه كان فيمن ادعى على عائشة من القذف وكان مسطح من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة أبي بكر وكان يتيماني فحرقه فقيرا فلما حلف أبو بكر ان لا يصله نزلت في أبي بكر ولايات أي ولا يحلف أولوا الفضل منكم يعني في الغنى أبي بكر الصديق والسعة يعني في الرزق أن يؤتوا أولى القربى يعني مسطح ابن اثانة قرابة أبي بكر وابن خالته والمسكين يعني ان مسطحاً كان فقيرا والمهاجرين في سبيل الله يعني ان مسطحاً كان من المهاجرين ولبعفوا ولبصغوا يعني ليتجاوزوا عن مسطح ألا تحببون ان يغفر الله لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ما يحب أن يغفر الله لك قال بل يارسول الله قال فاعف واصفح فقال أبو بكر قد عفوت وصفحت لا آمنهم معا و فابعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعني يقذفون بالزنا الحافظات لفر وجهن العفاف الغافلات يعني عن الفواحش يعني عائشة المؤمنات يعني الصادقات اعنوا يعني جلدوا في الدنيا والآخره بعدون بالنار يعني عبد الله بن أبي لانه منافق له عذاب عظيم يوم تشهد عليهم أسنتهم يعني من قذف عائشة يوم القيامة يومئذ يعني في الآخرة يوفهم الله دينهم الحق حسبهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين الخبيثات يعني السي من الكلام قذف عائشة للخبيثين من الرجال والنساء يعني الذين قذفوها والخبيثون يعني من الرجال والنساء للخبيثات يعني السي من الكلام لانه يليق بهم الكلام السي والطيبات يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنساء يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرا والطيبون من الرجال والنساء لطيبات الحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن أو ائلك يعني الطيبين من الرجال والنساء مبرون مما يقولون هم برآء من الكلام السي لهم مغفرة يعني لذنوبهم وورثي كريم يعني حسنة ماني الجنة فلما أنزل الله عذرا عائشة ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهي من أزواجه في الجنة * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة رضيت الله عنها قالت أنزل الله عذري وكادت الامة تهلك في سببي فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي اذهب الى ابنتك فأخبرها ان الله قد أنزل عذرها من السماء قالت فأتاني أبي وهو يعدو يكاد أن يعثر فقال اشري يا بنية بابي وأمي فان الله قد أنزل عذرك قلت بحمد راته لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذي أرسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ أبو بكر النعل ايعلوني به فافنته أمي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقسمت لا تفعل * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضيت الله عنها قالت والله ما كنت أرجو أن ينزل في كتاب الله ولا أطمع في مولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رؤي اذهب ماني نفسه

الى الجنة زمرا) فوجا
 فوجا (حتى اذا جاؤها)
 أي الجنة (وفتحت
 أبوابها) وقد كانت
 مفتوحة قبل ذلك (وقال
 لهم خزنتها) خزنة الجنان
 على باب الجنان (سلام
 عليكم) يسلمون عليكم
 بالتحية والسلام (طلبتم)
 فزتم ونجوتم ويقال
 طهر سرتهم وصالحتم
 (فادخلوها) يعني الجنة
 (خالدين) دائمين مقيمين
 فيها لا يموتون ولا يتخرجون
 منها (وقالوا) بعد ذلك
 حين علموا كرامته انه
 (الحمد لله) المنة لله
 (الذي صدقنا وعده)
 أنجزنا وعده (وأورثنا
 الارض) أنزلنا ارض
 الجنة (نتبوا) نزل (من
 الجنة حيث نشاء)
 نشاء هي (فنسم أجح
 العاملين) ثواب العاملين
 لله في الدنيا (وترى
 الملائكة تحافين) تحديقين
 (من حول العرش
 يسبحون بحمدهم)
 بامرهم (وقضى
 بينهم) بين النبيين
 والامم (بالحق) بالعدل
 (وقيل) لهم بعد الفراغ
 من الحساب قولوا الحمد
 لله (الشكر لله والمنة
 لله (رب العالمين) سيد
 الجن والانس على ما فرق
 بيننا وبين أعدائنا وهو
 منزلهم وهو العزيز
 العليم
 * (ومن السورة التي

عذاب عظيم

يذكر فيها المؤمن وهي
كلها مكية آياتها اثنتان
وثمانون آية وكلها آلف
ومائة وتسع وتسعون
وحر وفها أربعة آلاف
وتسعمائة وستون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسئله عن ابن
عباس في قوله جل ذكره
(حسم) يقول نضى أو
بين ما هو كائن الى يوم
القيامة ويقال قسم
أقسم به (تنزيل الكتاب)
ان هذا القرآن تنزيل
(من الله العزيز الخليم)
على محمد عليه السلام
العزيز بالنعمة ان
لا يؤمن به العليم عن
آمن به وعن لا يؤمن به
(غفر الذنب) لمن قال
لا اله الا الله (وقابل
التوب) لمن تاب من
الشرك (شديد العقاب)
لمن مات على الشرك
(ذي العاول) ذي المن
والفضل والتي يعنى
ذالمن والفضل على من
آمن به وذاالغنى على من
لا يؤمن به (لا اله) يفعل
ذلك (الاهوال المصير)
مصير من آمن به ومصير
من لم يؤمن به (ما يجادل
في آيات الله) ما يكذب
بمحمد عليه السلام
والقرآن (الا الذين
كفروا) بالله أهل مكة
(غلابغرك تعابهم في

وقد سأل البخاريه الحبشية فقالت والله لعائشة أطيب من طيب الذهب ولكنها تفرده حتى تدخل الشاة فتأكل كل
عجينة او انه لئن كان ما يقول الناس حقا لخيرتك الله فحبيب الناس من نفعها * وأخرج الطبراني عن الحكم
ابن عتيبة قال لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة فقال يا عائشة ما يقول
الناس فقالت لا أعذر من شئ قالوه حتى ينزل عنوى من السماء فانزل الله فم خمسة عشر آية من سورة النور
ثم قرأ حتى بلغ الحبيبات للغيثين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال ثلاث ثمان عشرة آية متواليات
بتكذيب من قذف عائشة ببراءتها * وأخرج البراز والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة قالت لما
وميت بما رميت به همت ان آتى قلبا فاطم ح نفسى فيه * وأخرج البراز بسند صحيح عن عائشة انه لما نزل
عذرها تولى أبو بكر رأسها فقالت لا عذرتنى فقال أى سمعك تظلمى وأى أرض تقلمى ان ذلك مالا أعلم * وأخرج
أحمد عن عائشة قالت لما نزل عذرى من السماء جاءنى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يخبرنى بذلك فقالت بحمد الله
لا بحمدك * وأخرج عبدالرزاق وأحمد بن حنبل بن حيدر وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن
المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزل عذرى قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن لما نزل أمر بوجلين وامر أن يضر بواحدين * وأخرج ابن جرير عن محمد
ابن عبدالله بن جحش قال تفاخرت عائشة مع زينب فقالت زينب أما الذى نزل تزوجى وقالت عائشة وأنا التى نزل
عذرى فى كتابه حين جلتى ابن المعطل فقالت اهأزىب يا عائشة ما قلت حين وكيتها قالت قلت حسبي الله ونعم
الوكيل قالت قلت كلفا المؤمنين * وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس انه دخل على عائشة فقبل
موتها وهي مغاربة فقال كيف تجدىك قالت بخير ان اتقت قال فانت بخير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينسج بكر اغبرك وتزل عذرك من السماء * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خلال فى نسج لم تكن لاحد
الا ما آتى الله مريم جاء الملك بصورتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجنى وأنا ابنة سبع سنين وأهديت
السوا وأنا ابنة تسع وتزوجنى بكر او كان يا تيد الوحى وأنا وهو فى الحاف واحد وكنت من أحب الناس اليه ونزل فى
آيات من القرآن كادت الامم تم لك فى ما رأيت جبريل ولم يره احد من نسائه غيرى وقبض فى بيتى لم يله احد غير
الملك الا أنا * وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم به شرف ما هن يا أم
الؤمنين قالت لم ينسج بكر اقطاع غيرى ولم ينسج امرأه أبو اهاههاجران غيرى ونزل الله براءتى من السماء
وبسائه جبريل بصورتى من السماء فى حورية وقال تزوجها فانها اسرا تلت وكنت تغتسل أنا وهو من أنا واحد
ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسائه غيرى وكان يصلى وأنا معه ترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك باحد من نسائه
غيرى وكان ينزل عليه الوحى وهو معى ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسائه غيرى وقبض الله نفسه وهو بين
سهرى ونحرى ومات فى الابل التى كان يدور على فيها ودفن فى بيتى * وأخرج ابن شبة وعبد بن حيدر وابن
جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد فى قوله ان الذين جاؤا بالاذك عصبه منكم قال أصحاب عائشة عدا الله بن
أبي ابن سلول ومسطح وحسان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الذين افتروا على عائشة حسان
ومسطح وحنيفة بنت جحش وعبد الله بن أبي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة أن عبد الملك بن مروان كتب
اليه يسأله عن الذين جاؤا بالاذك فكذب اليه انه لم يسم منهم الاحسان ومسطح وحنيفة بنت جحش فى آخريه لا علم لي بهم
* قوله تعالى (والذى تولى كبره) الآية * أخرج البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل
عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذى تولى كبره منهم على فقالت لاحد ثنى سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وعائشة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكانهم سمع عائشة تقول الذى تولى كبره
عبد الله بن أبي قال فقال لى فما كان حرمه قلت حدثنى شيخان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنهم سمعوا عائشة تقول كان مسدينا فى أمرى وقال يعقوب بن شبة فى مسنده
حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعى ثنا عيسى قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال له
يا سليمان الذى تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو على قال أمير المؤمنين أعلم بما يقول فدخلى

لولا اذ سمعتموه من ظن

المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا اذك مبين لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذا لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لكانتم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنةكم وتقولون بافواهكم ما ليس بكم به علم

البلاد فلا تغتر يا محمد بذهابهم وبجبنهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء كذبت قباهم - قبل قومك (قوم نوح) نوحا (والاحزاب) الكفار (من بعدهم) من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذب قومك (وهمت كل امة برسولها لئلا يؤخذوا) أراد كل قوم قتل رسولهم (وجادلوا بالباطل) خاصه والرسول بالشرك (ليدحضوا به الحق) ليطالوا بالشرك الحق ما جاء به الرسل (فاخذتهم) عاقبتهم عند التكذيب (فكيف كان عقاب) انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عابهم عند التكذيب (وكذلك هكذا) حقت وجبت (كلتمون) بالهذاب (على الذين كفروا)

الزهرى فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره فقال له ابن ابي قال كذبت هو علي قال انا كاذب لا بالك لونا دى منادم السماء ان الله أحل الكذب ما كذبت حدثني عمرو بن موسى بن عبد الله وعلمة من عائشة ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي * وأخرج سعيد بن منصور وروان ابي شيبة والبخاري ومسلم وروان المنذر وروان ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة رضي الله تعالى عنها فشب وقال حصان وروان ما تزن بريبة * وتصحح غزفي من لحوم الغوافل

قالت لكنك است كذلك فأتت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم لهم عذاب عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمى ولفظ ابن مردويه أوليس في عذاب قد كف بصره * وأخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عائشة أنها قالت ما سمعت بشيء أحسن من شعر حسان وما نثرت به الأرجوت له الجنة قوله لابن سفيان بن الحارث بن عبد المطالب بن هاشم

هجوت محمد وأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء فان أبي ووالد وعرضي * اعرض محمد منكم وفاء أتسمته واست له بكفء * فسر كما لم يكف الغداء لساني صارم لا عيب فيه * وبحري لا تكدره الدلاء

فقبل يا أم المؤمنين أليس هذا الغوا قال لا إنما اللغو ما قيل عند النساء قيل أليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت أليس قد أصابه عذاب أليم أليس قد أصيب بصره وكسع بالسيف وتعمى الضربة التي ضربها إياه صفوان بن المعطل حين بلغه عنه أنه تكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله * وأخرج محمد بن سعد عن محمد بن سيرين أن عائشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتدعوه بالوسادة وتقول لا تؤذوا حسان فإنه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسانه وقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمى والله قادر أن يجعل ذلك العذاب العظيم هراء * وأخرج ابن جرير وروان ابي حاتم عن الضحاك والذي تولى كبره منهم يقول الذي بدأ بذلك * وأخرج الفر يابي وعبد بن جيد وروان ابي حاتم والطبراني عن مجاهد والذي تولى كبره قال عبد الله بن ابي ابن سلول يذيعه * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة قال ذكر لنا أن الذي تولى كبره رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما من قريش والآخر من الانصار عبد الله بن ابي ابن سلول ولم يكن شر قط الا له قادة وروسا في شهرهم * وأخرج عبد بن جيد عن محمد بن سيرين أن عائشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتلقى له الوسادة وتقول لا تقولوا لحسان الا خيرا فإنه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمى والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وروان مردويه عن مسروق قال في قراءة عبد الله والذي تولى كبره منهم له عذاب أليم * قوله تعالى (لولا اذ سمعتموه) الآية * اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن بعض الانصار ان امرأة ابي أيوب قالت له حين قال أهل الافك ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عائشة قال بلى وذلك الكذب أكنت انت فاعله ذلك يا أم أيوب قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك وأطيب انما هذا كذب وافك باطل فلما نزل القرآن ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال من أهل الافك ثم قال ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا اذك مبين أي كما قال أبو أيوب وصاحبه * وأخرج الواحدى وروان عساكر والحاكم عن أنس بن مولى ابي أيوب ان أم أيوب قالت ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة قال بلى وذلك الكذب أفكنت يا أم أيوب فاعله ذلك قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك فلما نزل القرآن وذكر أهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات * قوله تعالى (اذ تلقونه بالسنةكم) * اخرج الفر يابي وروان ابي شيبة وعبد بن جيد وروان ابي حاتم والطبراني عن مجاهد انه قرأ اذ تلقونه بالسنةكم قال يرويه بعضكم عن بعض * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة اذ تلقونه بالسنةكم قال يرويه بعضكم عن بعض * وأخرج البخاري وابن جرير وروان ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن ابي مليكة قال

وتعذبونه هيبا وهو
 عند الله عظيم ولولا اذ
 سمعتموه قلم ما يكون
 لنا ان نتكلم به - ذا
 سبحانه هذاب من
 عظيم يعظكم الله ان
 تعودوا لئله ابدان
 كنتم مؤمنين وبين الله
 لكم الآيات والله عليم
 حكيم ان الذين يحبون
 ان تشيع الفاحشة في
 الذين آمنوا لهم عذاب
 اليم في الدنيا والآخرة
 والله يعلم وانتم لا تعلمون
 ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته وان الله تعرف
 رحيم يا أيها الذين آمنوا
 لا تتبعوا خطوات
 الشيطان ومن يتبع
 خطوات الشيطان فانه
 يامر بالفحشاء والمنكر
 ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته مازكن منكم من
 أحد ابدان ولكن الله
 يركى من يشاء والله
 سميع عليم ولا ياتل
 أولو الفضل منكم
 والسعة ان يؤثوا أولى
 القربى والمساكين
 والمهاجرين في سبيل الله
 وليعفوا وليصغفوا ألا
 تحبون ان يغفر الله
 لكم والله غفور رحيم
 بالرسل (انهم أصحاب
 النار) أهـ ل النار في
 الآخرة الذين يحملون
 العرش (عرش الرحمن
 وهو السرير وهم عشرة
 أجزاء من الملائكة

كانت عائشة تقر اذ تلقونه بالسندكم وتقول انما هو راق القول والواق الكذب قال ابن ابي مليكة هي أعلم به من
 غيره لان ذلك نزل فيها قوله تعالى (وتحسبونه هيبا وهو عند الله عظيم) * أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالام ويومى به فى النار
 أبعد ما بين السماء والارض * وأخرج الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذف المحصنة بهم دم
 على مائة سنة * قوله تعالى (ولولا اذ سمعتموه قلم) الآية * أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان أبو أيوب
 الانصارى حين أحد برته امر أنه قالت يا أيوب ألاتسمع ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم به - ذا
 سبحانه هذاب من عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلم ما يكون لنا ان نتكلم به هذا سبحانه هذاب من عظيم
 * وأخرج سنيدى في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل فى أمر عائشة قال سبحانه هذاب من عظيم
 به من عظيم * وأخرج ابن ابي عمير فى فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلا من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا سمع ما من ذلك قال سبحانه هذاب من عظيم زيد بن حارثة وأبو أيوب * قوله تعالى (يعظكم
 الله ان تعودوا لئله ابدان) * أخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
 مردويه يعظكم الله ان تعودوا لئله ابدان قال يعرج الله عليكم * وأخرج الفريابي والطبراني عن مجاهد فى قوله
 يعظكم الله قال فيها لكم * قوله تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة) * أخرج الفريابي وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يظهر يحدث عن
 شأن عائشة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر الزنا
 * وأخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال من حدث بما أبصرت عينا وسمعت أذناه فهو من الذين يحبون
 ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا * وأخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال من أشاع الفاحشة فعليه المذكال وان
 كان صادقا * وأخرج البخاري فى الادب واليهقى فى الشعب عن علي بن ابي طالب قال العامل الفاحشة والمذى
 يشيع به فى الأثم سواء * وأخرج البخاري فى الادب عن شبل بن عون قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها
 فهو فيها كالذى أباها * وأخرج أحمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم
 ولا تظلموا وروايتهم فانه من طلب عورة أخيه المسلم لم يطلب الله عورته حتى يفضحه فى بيته * قوله تعالى (ما زكا
 منكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله ما زكا
 منكم قال ما هدى أحد من الخلائق لشي من الخير * قوله تعالى (ولا ياتل أولو الفضل) الآية * أخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا ياتل أولو الفضل يقول لا تقسموا ان لا تنفقوا
 على أحد * وأخرج ابن المنذر عن عائشة رضى الله عنها قالت كان مسطح بن امانه ممن تولى كبره من أهـ ل
 الافل او كان قريبي لابي بكر وكان فى عياله خلف أبو بكر رضى الله عنه ان لا يذله خيرا ابدأ فانزل الله ولا ياتل
 أولو الفضل منكم والسعة الآية قالت فاعاده أبو بكر الى عاله وقال لا أحلف على عين فارسى غير اخير امنها
 الا تحللتها وآيت الذى هو خير * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولا ياتل أولو الفضل منكم
 الآية قال نزلت هذ الآية فى رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يشتم فى حجره
 وكان ممن أذاع على عائشة ما أذاع فلما أنزل الله امره اوعذره تعالى أبو بكر لارزؤه خيرا فانزل الله هذه الآية
 فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر فقلها عليه فقال ألا تحب ان يغفر الله لك قال بلى قال
 فاعف عنه وتجاوزة قال أبو بكر لاجرم والله لا أمنعه معروفه كنت أوليه قبل اليوم * وأخرج ابن المنذر عن
 الحسن قال كان ذو قرابة لابي بكر ممن كثر على عائشة - خلف أبو بكر لايصله بشي وقد كان يصله قبل ذلك فلما
 نزلت هذه الآية ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة الى آخر الآية قصارا أبو بكر يرضه قبله بعد ذلك بعد ما نزلت
 هذه الآية ضعفى ما كان يعطيه * وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال حلف أبو بكر لا يقطع مسطح بن
 امانه ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النساء فاقبل الى ابي بكر يعذره فقال مسطح جعلنى الله فداه
 والله الذى أنزل على محمد ما قد فتهوا ما تكلمت بشي مما قيل لها أى خالى وكان أبو بكر خاله قال أبو بكر واكن قد

ان الذين يرمون المحصنات

الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم يوم
نشهد عليهم السننهم
وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون

الجله (ومن حوله) من

اللائكة (يشجون بحمد
رهم) باسم ربهم ويؤمنون

به) وهم يؤمنون

بالله (وبسبغفرون)

يدعون (الذين آمنوا)

بمحمد عليه السلام

والقرآن ويقولون

(ربنا) يا ربنا (وسعت

كل شيء رحمة) ملائكت كل

شيء نعمة (وعلمنا) عالم

أنت بكل شيء (فانفخفرفر

للذين تابوا) من الشرك

(واتبعوا سبيلك) دينك

الاسلام (وقههم عذاب

الظيم) ادفع عنهم عذاب

النار (ربنا) يا ربنا

(وادخلهم جنات

عدن) معدن الانبياء

والصالحين (الستق

وعدهم) في الكتاب

(ومن صلح) من وحد أيضا

(من آباؤهم وأزواجهم

وذرياتهم) انك أنت

العزير) في ملكا

وسلمائك (الحكيم)

في أمرك وقضائك (وقههم

السيئات) ادفع عنهم

عذاب يوم القيامة (ومن

ضحكت وأعجبك الذي قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله في شأنه ولايات أولو الفضل الآية
* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف أبو بكر في يمين كاتاني حجره كاتاني خاض
في أمر عائشة أحد ماسطح بن اناثة قد شهد بدرا والخلف لايصلها ما ولا يصيد امنه خير افترلت هذه الآية
ولايات أولو الفضل منكم والسعة الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا
ياتل أولو الفضل منكم والسعة الآية قال كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدروا وعائشة
بالعبيج وأفسوا وذلك وتسكاهم وفيها فاقسم ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر ان
لا يتصدقوا على رجل تسكاهم بشئ من هذا ولا يصلوه قال لا يقسم أولو الفضل منكم والسعة ان يصلوا أرحامهم
وان يعطوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفو عنهم * وأخرج ابن المنذر
عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط تصدقوا ولا عفار جل عن مظلمة الا
زاده الله عزافا عفووا بعزكم الله ولا تفخر جل على نفسه باب مسألة يسأل الناس الا فخر الله باب فقر الا ان العفة
خير * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في ذم الغضب والخرائط في مكارم الاخلاق والحاكم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي وائل قال رأيت عبد الله أمارة جل برجل نشوان فاقام عليه الحد
ثم قال للرجل الذي جاءه ما أنت منه قال عمة قال ما أنت من سنن الادب ولا سترته وليعفو اولي صفحو الا تجبون ان يغفر
الله لكم الآية ثم قال عبد الله اني لا ذكرا أول رجل قاعه النبي صلى الله عليه وسلم اني رجل فلما أمر به لقطع
يده كأنما سف وجهه رما دافقيل يارسول الله كان هذاشق عايلك قال لا ينبغي ان تكونوا للشبه طان عوناعلى
أخيك فاه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه الحد الا أن يقيه وان الله عفو يجب العفو ثم قرأ وليعفو اولي صفحو الا
تتجربون ان يغفر الله لكم * قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) الآية * أخرج ابن أبي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال
ترأت في عائشة خاصة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن
جبير أعمأ أشد الزنا أم العذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما
أتزل هذا في شأن عائشة خاصة * وأخرج الطبراني عن الضحاك قال ترأت هذه الآية في عائشة خاصة ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات قال انما عني ذانساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن أبي الجوزاع ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال هذه لامهات المؤمنات خاصة * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سلمة بن زياد ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال من نساء النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج
سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قرأ سورة النور ففسرها فلما أتى على
هذه الآية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل ان
فعل ذلك توبة وجعل ان رمى امرأته من المؤمنات من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرأ الذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا الآية ولم يجعل ان قذف امرأة من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه الآية لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى
ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت رميت بما
رميت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك قبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جاس اذا رخصني اليه وهو جالس
ثم استوى فمسح على وجهه وقال يا عائشة ابشري فقات محمد الله لا محمدك فقرأ ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات حتى بلغ أولئك مبرؤن مما يقولون * قوله تعالى (يوم تشهد عليهم السننهم) الآية * أخرج
أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخصم فيقال هؤلاء جبرائك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال أهلك
وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيصيحون ثم يصيحون الله وشهد عليهم السننهم وأيديهم ثم يدعاهم النار

يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق ويعلمون ان الله
هو الحق المبين الخبيثات
للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون
للطيبات او انك مبرؤن
مما يقولون لهم مغفرة
ورزق كريم
(فقد رحمة) غفرته
وعصمته وعظمته
(وذلك) الغفران والدفع
(هو الفوز العظيم)
النجاة الواحدة قازوا
بالجنة ونجوا من النار
(ان الذين كفروا)
بالله وبالكتب والرسول
اذ ادخلوا النار يقولون
كل واحد منهم مقتتل
يا نفسى (ينادون)
فينا ادبهم الملائكة
(انقذ الله) في الدنيا
(أكبر من مقتكم
أنفسكم اليوم في النار
اذ تدعون الى الاعيان
فذكفرون) فتجحدون
(قالوا) بعنى الكفار في
النار (وبنا) يا ربنا
(أمتنا الذين) مرتين
مرة بقض أو واحدنا
ومرة بعد ما سألنا منك
ونكسر في القبور
(وأحييتنا اثنتين)
مرتين مرة قبل ان سألنا
منك ونكسر في القبور
ومرة للهبع (فاعترفنا)
فأوردنا (بذنوبنا)
بشر كنا وجهودنا من
ذلك (فهل الى خروج)

* وأخرج ابن مردويه عن أبي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يختصم يوم القيامة الرجل
وامرأته فما ينطق اسنهما واسنهما ولا يكن يداها ورجلاه يشهدان عليهما بما كانت تغتاله أو توليه أو كلمة نحوها
وبدأ ورجلاه يشهدون عليه بما كان يوابه ثم يدعى الرجل ونحوه فذل ذلك * وأخرج احمد وابن مردويه عن
بهر بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مقدمه أفواهيكم بالقدم وان
أول ما يبين عن احدكم فرجكم وكفه * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
ما ينطق من ابن آدم يوم القيامة نغذه * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في تحاقير عمله فيقول وعزتك يا رب ان عندى المضرات العظام * وأخرج
الحكيم الترمذى في نوادر الاصول وابن مردويه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم
آخر رجل من أمتى بجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضر به أبوه تزل يده مرة فتصيبها النار
وتزل يده مرة فتصيبها النار فتقول له الملائكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فشدت سويًا تخبرنا بكل عمل
عملته فيقول أى وعزته لا أكتكم من عملى شيئا فيقولون له قم فامش سويًا فيقوم فمشى حتى يجاوز الصراط
فيقولون له اخبرنا بما عملك التى عملت فيقول فى نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاتى فيقول لا وعزته ما عملت
ذنبًا قط فيقولون ان انما عملك بينة فليفت عيننا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد فى الدنيا احدًا فلا
يراه فيقول ها توأبينتكم فيختم الله على فيه فتنطق يده ورجلاه وبعمله فيقول أى وعزتك لقد عملتها وان
عندى العظام المضرات فيقول اذهب فقد غفرتم لك * وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه نغذه من جانبه الايسر * قوله تعالى
(يومئذ يوفيهم الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يومئذ يوفيهم الله
دينهم الحق قال حسابهم وكل شىء فى القرآن الدين فهو الحساب * وأخرج عبد بن جريد والطبرانى عن قتادة يومئذ
يوفيهم الله دينهم الحق أى اعمالهم الحق لحقهم وأهل الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد انه قرأها الحق بالرفع * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن بهر بن حكيم عن أبيه عن جده
ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم * قوله تعالى (الخبيثات) الآية * أخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال
والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من الكلام نزلت فى الذين قالوا فى زوجة النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا من الهتان * وأخرج عبد الرزاق
والفرىابى وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن مجاهد فى قوله الخبيثات قال من
الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من
الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام او انك مبرؤن مما يقولون قال من كان طيبا فهو مبرأ من كل
قول خبيث لقوله يغفر الله له ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح بقوله برده الله عليه لا يقبله منه * وأخرج
عبد بن جريد وابن جرير والطبرانى عن قتادة فى قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم * ورزق كريم هو الجنة * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن
الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من
الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام وهو لا مبرؤن مما يقال لهم من سوء
بعضى عائشة * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة عن الضحاك و ابراهيم مثله * وأخرج عبد بن جريد عن عطاء
الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والطيبات من القول
للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الاترى انك تسهم بالكلام الخبيث من الرجل الصالح
فتقول غفر الله الخلات ما هـ ذامن خلقه ولا من شبعه ولا مما يقول قال الله او انك مبرؤن مما يقولون ان يكون ذلك

رجوع الى الدنيا (من)

سبيل) من حيلة فتؤمن
 ان يقول الله لهم (ذالككم)
 العذاب في النار والمقت
 (بانه اذ ادعى الله وحده)
 اذ قيل لكم قولوا لا اله
 الا الله (كفرتم) بجدتم
 (وان يشرك به الاوثان
 تؤمنوا) تقروا (فالْحَكْمُ
 لله) فالقضاء بين العباد
 لله حكم بالنار لمن كفر
 به (العلی) أعلى كل شئ
 (الكبير) أكبر كل شئ
 (هو الذي يريكم) بأهل
 مكة (آياته) علامات
 وحدانيته وقدرته
 وعجائبه من خراب
 مساكن الذين ظلموا
 (ويُنزل لكم من السماء
 رزقا) مطرا (وما
 يتذكركم) ما يتعظ
 بالقرآن (الامن ينيب)
 الامن يقبل الى الله
 (فادعوا الله) فاعبدوا
 الله (مخلصين له الدين)
 لله بالعبادة والتوحيد
 (ولو كره) وان كره
 (الكافرون) أهل
 مكة (رفيع الدرجات)
 خالق السموات رفعها
 فوق كل شئ (ذوالعرش)
 السرير (ياقي الروح
 من أمره) ينزل جبريل
 بالقرآن (علي من
 بشاء) علي من يحب
 (من عباده) يعني محمدا
 عليه السلام (لينذر)
 يخوف محمد صلى الله
 عليه وسلم بالقرآن
 (يوم التلاق) يوم يلتقي

من شيعهم ولا من أخلافهم - ولكن الزال قد يكون * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى الجزار قال جاء أسير بن جابر
 الى عبد الله فقال قد سمعت الوليد بن عتبة اليوم تكلم بكلام أعجبني فقال عبد الله ان الرجل المؤمن يكون في
 فيه الحكمة غير طيبة تجلجل في صدره مائسة - تقر حتى يلفظها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضها اليها وان
 الرجل الفاجر تكون في قلبه الحكمة طيبة تجلجل في صدره مائسة تقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده
 مثلها فيضها اليها ثم قرأ عبد الله الحديثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن زيد في قوله الخبيثات للخبيثين الآية قال نزلت في عائشة
 حين رماها المنافق بالهتان والفريسة فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله بن أبي هو الخبيث فكان هو أولى بان
 تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان أولى ان تكون له الطيبة وكانت عائشة
 الطيبة فكانت أولى ان يكون لها الطيب وفي قوله أولئك مبرؤن مما يقولون قال ههنا برئت عائشة * وأخرج
 ابن مردويه عن عائشة قالت لقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة
 وأجر عظيم * وأخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عائشة قال دخل ابن عباس على عائشة فقال ابشري ما بينك
 وبين أن تلقى محمدا والاحبة الا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 رسول الله ولم يكن يحب رسول الله الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابداء فانزل الله أن تيمموا صعيدا طيبا وكان
 ذلك بسببك وما أنزل الله لهذه الامة من الرخصة وتوأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الامين
 فاصبح وايس مسجدا من مساجد الله يذكر الله فيه الا هي تتلى فيما ناء الليل وآناء النهار قالت دعني منك يا ابن
 عباس فوالذي نفسي بيده لو ددت اني كنت نسياما نسيما * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال اذا كان يوم القيامة تحدد الله الذين قد فؤا عائشة ثمانين ثمانين على رؤس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين
 منهم فاستأمر لي يا عائشة فسمعت عائشة الكلام وهي في البيت فبكت ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا سرور لك
 أحب الي من سروري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها ابنة أبيها * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل
 عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام * وأخرج الحاكم عن الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم لكانت عائشة أوسعهم علما * وأخرج الحاكم عن عروة قال ما رأيت أحدا اعلم بالحلال
 والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة رضي الله عنها * وأخرج الحاكم عن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحدا
 أفصح من عائشة رضي الله عنها * وأخرج أحمد في الزهد والحاكم عن الاحنف قال سمعت خطبة أبي بكر وعمر
 وعثمان وعلي والخطباء هلم جرافا سمعت الكلام من فم مخلوق أفهم ولا أحسن منهن من في عائشة رضي الله
 عنها * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق انه سئل أكانت عائشة تحسن الفرائض فقال لقد
 رأيت الاكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض * وأخرج الحاكم عن عطاء
 قال كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت
 البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة تزوجني في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت
 دخلت في سبع لم تكن في أحد من الناس الا ما أتى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا لكي أفخر على
 صواحي قبيل وما هن قالت نزل الملك بصوتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين وأهديت
 اليه وأبارت تسع سنين وتزوجني بكر الم بشر كفي في أحد من الناس وأناه الوحي وأنا واياها في الحاف واحد وكنت
 من أحب الناس اليه ونزل في آيات من القرآن كادت الامة تهلك فيهن ورأيت جبريل لم يره أحد من نسائه
 غيري وقبض لم يله أحد غير الملك وأنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان
 جبريل يقرأ عليك السلام قالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من
 طريق أبي بكر محمد بن عمر البغدادي الحنبلي عن أبيه ثنا محمد بن الحسن الكاراني حدثني ابراهيم الخرجي قال
 ضاق بي شئ من أمور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعاء الفرج فقلت وما هي فقال حدثني أبو عبد الله أجد

نأبها الذين آمنوا لا تدخلوا
 بيوتنا غير بيوتكم حتى
 تستأمنوا وتسلموا على
 أهلها ذلكم خبر لكم
 لعلكم تذكرون فان لم
 تجدوا فيها أحدا فلا
 تدخلوها حتى يؤذن لكم
 وان قيل لكم ارجعوا
 فارجعوا وازكركم
 والله بما تعملون عالم
 ليس عليه كمن جناح ان
 تدخلوا بيوتنا غير مسكونة
 فيها متاع لكم والله يعلم
 ما تبدون وما كنتمون
 أهل السماء وأهل
 الارض ويقال يوم يلقى
 الخالق والخالق (يوم
 هم بارزون) خارجون
 من القبور (لا يتخفى على
 الله منهم شيء) ولان
 أعمالهم شيء فيقول
 الله بعد نفخة الموت (ان
 الملك اليوم) فليس
 يحويه أحد فريد على
 نفسه فيقول (الله
 الواحد) بلا ولد ولا
 شريك (الفهار) خلقه
 بالموت الغالب عليهم
 (اليوم) وهو يوم
 القيامة (تحزى كل
 نفس) برة أو فاجرة
 (بما كسبت) من الخير
 والشر (لا ظلم اليوم)
 على أحد أي لا ينقص
 من حسناتهم ولا يزداد
 على سيئاتهم (ان الله
 سريع الحساب) اذا
 حاسب ويقال شديد
 الحساب اذا عاقب

ابن محمد بن حنبل حسد ثني سفيان بن عيينة ثنا محمد بن واسل الانصاري عن ابي عبد الله عن جده عن انس بن مالك
 رضي الله عنه قال كنت جالساً عند أم المؤمنين عائشة تقرأ عن النبي بالبراءة وهي تبكي فقالت والله لقد هجرني
 القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فسكنت أرقفوا بنا جماعة طامنة فقرأت في
 منام حتى فقي فقال لي مالك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعي به هذه يفرج عنك فقلت وما هي فقال قولي
 يا سابع العم ودافع الزعم ويا فارج الغمهم ويا كاشف الظلم يا أبا عبد الله من حكم يا حبيب من ظلم يا ولي من
 ظلم يا أول الأبدية ويا آخر الأبدية يا من له اسم لا يكتبه الله سم اجعل لي من أمرى فرجا وخيراً قالت
 فانتبهت وأنا ريانة شبعانة وقد أنزل الله منه فرجاً قال ابن النجار خبر غريب * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
 لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم) الآيات * أخرجه الفريابي وابن جرير بن طريق عدي بن ثابت عن زرارة بن
 الانصاري قال قالت امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكون في بيتي على الحالة التي لأحب ان يراني عاينها
 أحد لا ولد ولا ولد في بيتي الا اني فيدخل علي فكيف أصنع ولغظ ابن جرير والله لا يزال يدخل علي زرارة من
 أهلي وأنا على تلك الحال فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم الآية * وأخرج الفريابي وسعيد
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانصاري في المصاحف والحاكم وصححه
 والبيهقي في شعب الایمان والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما اني قوله لا تدخلوا بيوتنا
 غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها قال أخطأ الكاتب انما هي حتى تستأذنون * وأخرج سعيد بن
 منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن ابراهيم قال في مصحف عبد الله حتى تسلموا على
 أهلها وتستأذنون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال هي في قراءة أبي حتى تسلموا
 وتستأذنون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن الانصاري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما اني قوله حتى
 تستأمنوا وقال حتى تستأذنون * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال الاستئناس الاستئذان * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم الترمذي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
 أبي أيوب قال قلت لرسول الله رأيت قول الله حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها هذا التسليم قد عرفناه فما
 الاستئناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة أو تكبير أو تحميدة ويستخرج فيؤذن أهل البيت * وأخرج الطبراني عن
 أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئناس أن تدعو الخادم حتى يستأنس أهل البيت الذين يسلم عليهم
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله حتى تستأمنوا وتسلموا قالوا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب وأبو
 داود والبيهقي في سننه من طريق زرارة قال حدثنا رجل من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم لم يدهو
 في بيت فقال ألع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يدهو الخادم ما أخرج الي هذا فعلمه الاستئذان فقبل له قل السلام
 عليكم أدخل * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن سعد الثقفي ان رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ألع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمته يقال لها روضة قومي الى هذا فعلمه فانه لا يحسن يستأذن فقول له
 يقول السلام عليكم أدخل * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري في الادب وأبو داود الترمذي وحسنه والنسائي
 والبيهقي في شعب الایمان من طريق كادان صفوان بن أمية بعثه في الفتح بليلى وصقاتيس والنبي صلى الله عليه
 وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع فقل السلام عليكم
 أدخل * وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البرقي التمهيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استأذن عمر على
 النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال السلام على رسول الله السلام عليكم أدخل * وأخرج ابن وهب في كتاب
 المجالس وابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال ارسلني ابي الى ابن عمر فخشيت فقلت ألع فقال ادخل فلما ادخلت قال
 مرحبا يا ابن أخي لا تقل ألع ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا عليك فقل أأدخل فان قالوا ادخل فادخل
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أم اياس قالت كنت في أربع نسوة تستأذن علي عائشة فقلت ندخل فقالت لا فقلت
 واحدة السلام عليكم أدخل قالت ادخلوا ثم قالت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأمنوا

(وأندرهم) خوفهم
 يا محمد (يوم الآزفة) من
 أهوال يوم الآزفة
 وهو يوم القيامة يرف
 بعضهم الى بعض
 ويسرع (اذ القلوب
 لدى الحناجر) عند
 الحناجر (كاطمين)
 مغمومين محزونين
 يتردد الغيظ في أجوافهم
 (مالاطمين) المشركين
 (من حيم) من قريب
 ينفعهم (ولا شفيع
 يطاع) فيهم بالشفاعة
 (وهلم خائنة الاعين)
 النظرة بعد النظرة
 الثانية من الحياة (وما
 تخفي الصدور) ما تضر
 القلوب عند النظرة
 الثانية يعلم الله ذلك
 (والله يقضى بالحق)
 بحكم بالشفاعة لمن يشاء
 يوم القيامة ويقال يا
 يا عدل (والذين يدعون)
 يعبدون (من دونه)
 من دون الله من الاوثان
 (لا يقضون بشئ)
 لا يحكمون بشئ من
 الشفاعة يوم القيامة
 لانه ليس لهم مقدرة
 على ذلك ويقال
 لا يقضون بشئ لا يأمرون
 بخير في الدنيا لانهم صم
 بكم (ان الله هو السميع)
 لما اتهم (البصير) بهم
 وباعمالهم (اولم يسيرا)
 يسافروا كفار مكة
 (في الارض فينظروا)
 فينظروا (كيف كان
 عاقبة) جزاء (الذين

وتساوا على أهلها * وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل
 الكلام * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب عن أبي هريرة قال لا يؤذن له
 حتى يبداً بالسلام * وأخرج البخاري في الأدب عن أبي هريرة قال اذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى
 تأتي بالفتاح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبد الله قال كان عبد الله اذا دخل الدار استانس تكام ورفع صوته
 * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال عليكم ان تستأذنوا على أمهاتكم واخواتكم * وأخرج
 البخاري في الأدب وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا إذن له
 * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان في البيوت
 فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فقد عصي الله ولا إذن له * وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم فاذا نظر
 في قعر البيت فقد دخل * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في شعب الإيمان عن هذيل قال جاء سعد
 فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك
 فانما الاستئذان من النظر * وأخرج البخاري في الأدب وأبو داود عن عبد الله بن بشر قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا أتى باب نوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن أو الايسر ويقول السلام
 عليكم السلام وذلك ان الدور لم يكن عليه يومئذ ستور * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من حجر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه مدري يحك به رأسه
 فقال لو أعلم انك تنظر اطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من أجل البصر وفي الفاظنا جعل ل الله الاذن
 من أجل البصر * وأخرج الطبراني عن سعد بن عباد قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته ففحمت
 مقابل الباب فاستأذنت فاشار الى أن تباعد وقال هل الاستئذان الا من أجل النظر * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله حتى تستأنسوا قال هو الاستئذان وكان يقال
 الاستئذان ثلاث فمن لم يؤذن له فهين فليرجع اما الاولى فيسمع الحى واما الثانية فيأخذوا حذرهم واما
 الثالثة فان شاؤا اذنوا وان شاؤا ردوه * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري قال
 كنت جالساً في مجلس من مجالس الانصار فقام أبو موسى فزعا فقلنا له ما فرغك قال أمرني عمر أن آتية فآتيت
 فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك أن تأتي قلت قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع قال لتأتيني على هذا بالبيضة فقالوا لا
 يقوم الا أصغر القوم فقام أبو سعيد معه فشهده فقال عمر لابي موسى اني لم أتهمك ولكن الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم يعني بيوتنا
 ليست لكم حتى تستأنسوا وتسلموا فيها تقدم يعني حتى تسلموا ثم تستأذنوا والسلام قبل الاستئذان ذلكم يعني
 الاستئذان والتسلم خير لكم يعني أفضل من أن تدخلوا من غير إذن لا تأمروا ياخذ أهل البيت حذرهم لعلمكم
 تذكرون فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني في الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني
 لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس هو أركب لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام والعود على أبوابهم والله
 بما تعملون عالم يعني بما يكون عليهم ليس عليكم جناح يعني لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتنا غير مسكونة يعني
 ليس بها ساكن وهي الخانات التي على طرف الناس للمسافر لا جناح عليكم ان تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم
 فيها متاع لكم يعني منافع من البرد والحر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله فان لم تجدوا فيها أحسداً يقول ان لم يكن لكم فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن وفي قوله ليس عليكم جناح
 الآية قال كانوا يضعون بطريق المدينة اقناباً وامتعات في بيوت ايسر فيها احد فاحالت لهم أن يدخلوها بغير إذن
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بيوتنا غير مسكونة قال هي البيوت
 التي منزلها السفر لا يسكنها أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن الحنفية في قوله بيوتنا

قل للمؤمنين بغضوا من
أبصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك أركي
لهم ان الله خبير بما
يصنعون



كانوا من قبلهم كانوا
هم أشد منهم قوة
بالبدن (وأناراني
الارض) أشد لها طلبا
وأبعد ذهابا في طلبها
(فأخذهم الله بذنوبهم)
فعاذبهم الله بذنوبهم
بتكذيبهم الرسل (وما
كان لهم من الله) من
عذاب الله (من واق)
من مانع (ذلك)
العذاب في الدنيا (بانهم
كانت نانيتهم وسلمهم
بالبينات) بالامر والنهي
والايات (فكفروا)
بالرسل وبما جاؤوا به
(فأخذهم الله بالعقوبة
(انه قوي) بأخذه
(شديد العقاب) لمن
عاقبه (واقعدأرسلنا
موسى بآياتنا) التسع
(وساطان مبين) حجة
مبينة (الى فرعون
وهامان) وزير فرعون
(وقارون) ابن عم
موسى (فقالوا) لموسى
هذا ساحر (يطرق بين
الاثنين) كذاب يكذب
على الله (فأجاباهم)
موسى (بالحق) بالسحاب
(من عندنا قلوا اقتلوا
أبناء الذين آمنوا معهم)
أى أعينوا معهم
القتل (واستحبوا

غير مسكونة قال هي هذه الخانات التي في الطرق * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عطاء في قوله فيها مناع لكم قال الخلاء والبول وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة في قوله بيوتنا غير مسكونة قال
هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة * وأخرج عبد بن حنبل عن إبراهيم النخعي مثله * وأخرج عبد بن حنبل عن
الضحاك في قوله فيها مناع لكم يعني الخانات ينتفع بها من المطر والحر والبرد * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
عن قتادة في قوله بيوتنا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها الناس في أسفارهم لا أحد فيها وفي قوله فيها مناع
لكم قال بلغة ومنفعة * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن أنس قال قال رجل من المهاجرين اتعد
طلبت عمري كما هذه الآية فما أدركتها ان اسأذن علي بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وأما معتبط لقوله
تعال وان قبل لكم ارجعوا فارجعوا هو أركي لكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال كان الرجل في
الجاهلية اذا اتى صاحبه لاسلم عليه يقول حيث صباحا وحيث مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان أحدهم
ينطلق الى صاحبه فلا يستأذن حتى يتحتم ويقول قد دخلت فشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله فغير الله
ذلك كله في ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم الآية فلما نزلت آية التسليم في البيوت والاستئذان فقال
أبو بكر يا رسول الله فكيف يتجارق ريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام وبين المقدس ولهم بيوت
معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسألون وايس فهم سكان فرخص الله في ذلك فانزل الله ليس عليكم
جناح أن تدخلوا بيوتنا غير مسكونة بغير إذن * وأخرج البخاري في الادب وأبو داود في النسخ وابن جرير عن
ابن عباس قال يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ففصح واستثنى
من ذلك فقال ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتنا غير مسكونة فيها مناع لكم * قوله تعالى (قل للمؤمنين بغضوا)
الآية * أخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق
من طرقات المدينة فظفر الى امرأة وانظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر أحدهم الى الآخر الا عجايبه
فبينما الرجل يمشي الى جنب حائط ينظر اليها اذا استقبله الحائط فشق أنفه فقال والله لا اغسل الدم حتى آتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه أمرى فاتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبة ذنبك وانزل
الله قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم الآية * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم
الآية أي عمال يعمل لهم ويحفظوا فروجهم أي عمال يعمل لهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم قال من شهواتهم عما يكره الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم يعني أبصارهم فمن هنا صله في الكلام يعني يحفظوا وأبصارهم عمال يعمل
لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش ذلك أركي لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج * وأخرج عبد
ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العائشة قال كل آية يذكرك فيها حفظ الفرج فهو من الزنا
الاهذه الآية في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظون فروجهم فهو ان يراها أحد * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل
والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن يزيد بن حكيم عن أبيه عن جده قال قالت يا رسول الله
عوزاتنا ما نأمن منها وما نستر قال احفظ عورتك الامن زواجك أو مالكك عيسلك قلت يا نبي الله اذا كان القوم
بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يراها أحد فلا يراها فقلت اذا كان أحدنا بالبا قال الله أحق ان يستحي منه
من الناس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد قال كان يقال لا تتبع بصرك حسن رداء امرأة
فان النظر يجعل شيئا في القلب * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على
عينه وقابه وذكروه ومن المرأة على ثلاثة على عينها وقابها وعجزها * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير الجعفي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة
فأمرني ان أصرف بصرى * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعل لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى ولست لك الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
مردويه من حديث علي بن حنبل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في

وقل للمؤمنات بغضن

من أبصارهن ويحفظن
 فروجهن ولا يبدين
 زينتهن الا ما ظهر منها
 نساءهم) استخدموا
 نساءهم ولا تقتلوهن
 (وما كيد الكافرين)
 ما صنع فرعون وقومه
 (الافى ضلال) في خطا
 (وقال فرعون ذروني
 أقتل) اي اتركوني
 اقتل (موسى) وليدع
 ربه) الذي يزعم أنه
 ارسله الى (انبي انا)
 أن يبذل دينكم) الذي
 أتم عليه (أو أن يظهر في
 الارض الفساد) يقتل
 أبناءكم ويستخدم
 نساءكم كما قتلتم واستخدمتم
 ويقال أوان يظهر
 في الارض الفساد يترك
 دينكم ودين آبائكم
 ويدخلكم في دينه ان
 قرأت بنصب البياء
 والهاء) وقال موسى اني
 عدت) اعتصمت (بربي
 وربكم من كل متكبر
 متعظم عن الاعمان
 (لا يؤمن بيوم الحساب)
 بيوم القيامة) وقال
 رجل مؤمن) وهو
 حوقل (من آل فرعون)
 وهو ابن عم فرعون
 (يكنتم اعمانه) من
 فرعون وقومه مائة سنة
 ويقال وقال رجل
 مؤمن وهو حوقل بكنتم
 اعمانه من آل فرعون
 وقومه مقدم ومؤخر

المجالس فان كنتم لا بدفاعا لغيركم فادوا لسلام وغضوا الابصار وادوا للسبيل وأعينوا على الجملة * وأخرج البخاري
 وسلم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد
 من مجالسنا نتحدث فيها فقال ان أبيتم فاعطوا الطارق حقه قالوا وما حق الطارق يا رسول الله قال غص البصر
 وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر * وأخرج أبو لقاسم البغوي في معجمه والطبراني
 عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة اذا حدث أحدكم فلا
 يكذب واذا اتتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخاف غضا وأبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم * وأخرج أحمد
 والحكيم في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من مسلم ينظر الى امرأة أول رمقة ثم يغضب بصره الا أحدث الله له عبادة يجدها لاوتها في قلبه
 * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 كتب على ابن آدم حفظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظار وزنا اللسان المنطق وزنا الاذنين الاستماع
 وزنا اليبسدين البطش وزنا الرجلين الخطو والنفس تنفي وتشتت والفرج يصمد ذلك أو يكذبه * وأخرج
 الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظره هم من سهام ابليس مسومة فمن تركها
 من خوف الله أن يبه اعمنا يجدها لونه في قلبه * * وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة لا عين غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا
 نرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله * قوله تعالى (وقل للمؤمنات) لا ينة * أخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل قال بلغنا والله أعلم ان جابر بن عبد الله الانصاري حدث ان أسماء بنت مرشد كانت في نخل اه في بني حارثة
 فجعل النساء يدخان عليهن غير مؤثرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلال ويبدو صدورهن وذواتهن فقالت
 أسماء ما أقع هذا فانزل الله في ذلك وقيل للمؤمنات بغضن من أبصارهن الآية * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار والدمج والخمال والقرط والقلادة
 الاماظهر منها قال الثيب والجلاباب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضى
 الله عنه قال الزينة زينة تبارك زينة ظاهرة وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب وأما الزينة
 الباطنة فالكحل والسوار والخاتم ولذا ابن جرير فالظاهرة منها الثياب وما يخفي فالخمالان والقرطان
 والسواران * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ايم امرأة استعطرت فخرجت فرت على قوم فيجدوا ريحها ففهمي زانية * وأخرج ابن المنذر عن أنس في قوله
 ولا يبدين زينتهن الاماظهر منها قال الكحل والخاتم * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن
 المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما ولا يبدين زينتهن الاماظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط
 والقلادة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال هو خضاب الكف والخاتم
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال وجهها وكفاها
 والخاتم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال رقيقة الوجه
 وباطن الكف * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها
 انها سأت عن الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضعت طرف كهما * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة في
 قوله الاماظهر منها قال الوجه، وثمرة النحر * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الاماظهر منها قال
 الوجه والكف * وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله الاماظهر منها قال الكفان والوجه * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن قتادة ولا يبدين زينتهن الاماظهر منها قال المسكآن والخاتم والكحل قال قتادة وبلغني ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخرة ان تخرج يدها الا الى ههنا ويقبض نصف
 الذراع * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن المسور بن مخرمة في قوله الاماظهر منها قال القابين يعني السوار

وليضرب بنجمرهن
على جيوبهن ولا يبدن
زينتهن الالبهـ ولتهن
أو آباءهن أو آباء
بعولتهن أو أبنائهن
أو أبناء بعولتهن أو
أخوانهن أو بنى أخوانهن
أو بنى أخوانهن أو
نساءهن

أنتقلون رجلا أن
يقول ربني الله) أرسلني
اليكم (وقد جاءكم
بالبينات) بالامرو والنهي
وعلامات النبوة (من
ربكم وان يك كاذبا)
فيما يقول (فعلية
كذبه) عقوبة كذبه
(وان يك صادقا) فيما
يقول وقد كذبتموه
(بصحبكم بعض الذي
بعدكم) من العذاب
في الدنيا (ان الله
لا يهدي) لا يرشد الى دينه
(من هو مسرف) مشرك
(كذاب) كاذب على
الله (يا قوم لكم الملك
اليوم ظاهرين) غائبين
(في الارض) أرض مصر
(فـ بن نصرنا) بمعنا
(من باس الله) من
عذاب الله (ان جاءنا)
حين جاءنا) قال فرعون
ما أرىكم ما أمركم (الا
ما أرى) انفسى حقائق
تعبدوني (وما أهديكم)
أدعوكم (الاسيـل
الرشد) طريق الحق
والهدى (وقال الذي
آن) بهـ في حرقـل

والخاتم والكحل * وأخرج سديد وابن جرير عن جريح قال قال ابن عباس في قوله ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر
منها قال الخاتم والمسكة قال ابن جرير وقالت عائشة رضي الله عنها القاب والفتحة قالت عائشة دخلت على ابنة
أخي لامي عبد الله بن الطفيل مزينة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأعرض فقالت عائشة رضي الله عنها
انها ابنة أخي وجارية فقال اذا عركت المرأة يجل لها ان تظهر الا وجهها والامادون هذا وقبض على ذراع نفسه
فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة أخرى * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه
عن أم سلمة انها كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة فقالت بيننا نحن عنده أقبل ابن أبي مکتوم فدخل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا عنه فقالت يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا فقال أعمى ما وان
أنتم ألسمتا تبصرانه * وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان أسماء بنت أبي بكر دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وعابها ثياب رفاق فأعرض عنها وقال يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى
منها لا هذا وأشار الى وجهه وكفه * وأخرج أبو داود في مراسيله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويديها الى الفصل والله أعلم * قوله تعالى (وليضرب بن
نجمرهن على جيوبهن) * أخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضرب بنجمرهن على
جيوبهن أخذ النساء أزهرهن ودفقتهن من قبل الحواشي فاختمن بها * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
والحاكم وصححه عن عائشة قالت لما نزلت هذه الآية وليضرب بنجمرهن على جيوبهن شققت أكتف
مردوهم فاختمن به * وأخرج الحاكم وصححه عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختم
وقال لية ليتين * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت بيننا نحن عند عائشة
فذكرن نساء قریش وفضلهن فقالت عائشة ان نساء قریش لفضلن واى والله ما رأيت أفضل من نساء الانصار
أشد تصديقا لكتاب الله ولا عما بنا بالتزويل لقد أنزلت سورة النور وليضرب بنجمرهن على جيوبهن انقلب
رجالهن اليهن يتلون عابهن ما أنزل اليهن فيها ويتلوا الرجيل على امرأته وبنته وأخته وعلى ذى قرابته فسامهن
اسرأة الا قامت الى مرطها فاعتجزت به تصديقا وعما بنا ما أنزل الله في كتابه فاصبحن وراعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم للصبح معجرات كأن على رؤسهن الغربان * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة ان
امرأة دخلت عليها وعابها بخيار رقيق يشف جبينها فاخذته عائشة فشقته ثم قالت الاتعابن ما أنزل الله
في سورة النور فدعت لها بخمار فمكستها ياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وليضرب بنجمرهن
بنجمرهن على جيوبهن يعنى النحر والصدر فلا يرى منه شئ * وأخرج أبو داود في الفاسخ عن ابن عباس قال في
سورة النور ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها والزيينة الظاهرة الوجه وكل
استثنى فقال والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الاية والمتبرجات
اللاتي يخرجن غير محجورهن * قوله تعالى (ولا يبدن زينتهن الالبهـ ولتهن) * أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها والزيينة الظاهرة الوجه وكل
العينين وخضاب الكف والخاتم فهذا تظهره في بيتها من دخل عليها ثم قال ولا يبدن زينتهن الالبهـ ولتهن أو آباءهن
الاية والزيينة التي تبدىها لله ولا عرقها ولا عظامها ولا عظامها ولا عظامها ولا عظامها ولا عظامها
اللزوجه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ولا يبدن زينتهن يعنى ولا يضعن الجلاب وهو القناع من فوق
الجوار الالبهـ ولتهن أو آباءهن الاية قال فهو محرم وكذلك العم والحال أو نساءهن يعنى نساء المؤمنات أو ما ملكت
أيمانهن يعنى عبد المرأة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الآية ولا يبدن زينتهن
الالبهـ ولتهن حتى فرغ منها قال لم يذكر العم والحال لانها ما يعنى لانها ما ذلت عن جوارها عند العم والحال
* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس أو نساءهن قال بن المسلمات لا
تبدىه يهودية ولا نصرانية وهما النحر والقرط والوشاح وما حوله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي

أواماملكت أيمانهم من
أوالتابعين غيرأولى
الأربعة من الرجال أو
الطفل الذين لم

لايجل لاسرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر الى عورتهم إلا أهل ملأها * قوله تعالى (أواماملكت أيمانهم)

أعلم أن يكون عليكم
(مثل يوم الاحزاب)

مثل عذاب الكفار
قبلكم مثل دأب) مثل

عذاب (قوم نوح وعاد)
قوم هود (وعنود) قوم

صالح (والذين من
بعدهم) من الكفار

(وماالله يريد ظلما
للعباد) أن يكون منه

ظلم على العباد وأن
ياخذهم بلاجرم (وياقوم

اني أخاف عليكم) أعلم
ان يكون عليكم العذاب

(يوم التناد) يوم ينادى
بعضكم بعضا ويناديكم

أصحاب الاعراف ويقال
يوم الفرار ان قرأت

مشقة الدال (يوم تولون
مدبرين) هاربتين من

عذاب الله (مالكم من
الله) من عذاب الله

(من عاصم) من مانع
(ومن يضل الله) عن

دينه (فقاله من هاد) من
مرشد غيرالله (ولقد

جاءكم يوسف) قال لهم
خزئيل هذا (من قبل)

من قبل موسى (بالبيانات)
بالامر والنهي وتعبير

الروايات في التفسير
(فمازتم في شك مما

جاءكم به) يوسف (حتى
اذهاك) مات (قلتم ان

في سنة من مجاهد قال لا تضع المسلمة ارها أي لا تكون قابلة عند مشركه ولا تقبلها لان الله تعالى يقول أو
نساء من فلسن من نساءهم * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه كتب الى أبي عبيدة أما بعد فإنه بلغني أن نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء أهل الشرك فإنه
لايجل لاسرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر الى عورتهم إلا أهل ملأها * قوله تعالى (أواماملكت أيمانهم)
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيري قوله أواماملكت أيمانهم يعني عبد المرأة لايجل لها أن تضع جلبابها عند
عبد زوجها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال لا بأس أن يرى العبد شعر سيده * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال تضع المرأة الجلباب عند المملوك * وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أتني فاطمة بعد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا فنت به رأسها لم يبلغ
رجاهها واذا غطت به رجاءها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما أتاني قال له ليس عليك لباس انما هو
أولك وغلماك * وأخرج عبد الرزاق وأحمد عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحدا كن
مكاتب وكان له ما يؤدى فلتحجب منه * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال كان العبيد يدخلون
على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أواماملكت أيمانهم قال في القراءة
أولى الدين لم يبلغوا الحلم مما ملكت أيمانكم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاووس ومجاهد قال لا ينظر
المملوك لشعر سيده قالوا في بعض القراءة أواماملكت أيمانكم الذين لم يبلغوا الحلم * وأخرج عبد الرزاق عن
عطاء أنه سئل هل يرى غلام المرأة رأسها وقدمها قال ما أحب ذلك إلا أن يكون غلاما يسرافا مارحلا ذولحية ولا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تغرنكم هذه الآية أواماملكت أيمانهم انما معنى بها الاماعولم
يعن بها العبيد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال تستتر المرأة من غلامها * قوله تعالى (أوالتابعين غيرأولى
الأربعة من الرجال) * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن جرير عن ابن عباس في قوله أوالتابعين غير
أولى الأربعة من الرجال قال هو الذي لا يستحي منه النساء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله أوالتابعين غيرأولى الأربعة قال هذا الرجل يتبع العموم وهو مغفل في عقله لا يكثر
للنساء ولا يشغى النساء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أوالتابعين غيرأولى الأربعة من
الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المرأة ان تضع خمارها عنده وهو الاحق
الذي لا حاجة له في النساء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن طاووس غيرأولى الأربعة قال هو الاحق
الذي ليس له في النساء أرب ولا حاجة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد غيرأولى الأربعة قال هو الابله الذي لا يعرف أمر النساء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس غيرأولى الأربعة قال هو الخنث الذي لا يقوم زبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير غيرأولى الأربعة من الرجال قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطبق النساء * وأخرج عبد بن جرير غيرأولى الأربعة
هو العنين * وأخرج ابن المنذر عن السكبي غيرأولى الأربعة قال هو الخصى والعنين * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير عن عكرمة قال هو الذي لا يقوم زبه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن
ابن جبير قال هو المعتوه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الشعبي قال هو الذي لم يبلغ أربه ان يطالع
على عورات النساء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وسليمان وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت كان رجل يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يخف فمكثوا
بعده من غيرأولى الأربعة قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نساءه وهو ينعت امرأة قال اذا
أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أرى هذا يعرف ماهاهنا لا يدخلن
عليكم فحجبوه * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم هيت
وانما كن يعددنه من غيرأولى الأربعة من الرجال قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امرأة
يقول انها اذا أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بثمان فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسمع هذا
يعلم ماهاهنا لا يدخلن عليكم فاخرجوا فكان بالبداية يدخل كل جمعة يستطعم * قوله تعالى (أوالطفل الذين لم

يظهر واعلى عورات النساء
 النساء ولا يضربن
 بأرجلهن ليعلم ما يخفين
 من زينتهن وتوبوا الى
 الله جميعا ايه المؤمنون
 اهلکم تغفلون وانسكحوا
 الاياي منكم والصالحين
 من عبادکم وامانتکم ان
 يكونوا فقراء يغفهم الله
 من فضله والله واسع
 عليم

يبعث الله من بعده
 من بعده موته (رسولا
 كذلك يضل الله) عن
 دينه (من هو مسرف)
 مشرك (مرتاب) في
 شركه (الذين يجادلون
 في آيات الله) يكذبون
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (بغير
 سلطان) حجة (أناهم)
 من الله وهو أوجهل
 وأصعبه المستهزون
 (كبر مقتا) عظيم بغضا
 (عند الله) يوم القيامة
 (وعند الذين آمنوا)
 في الدنيا (كذلك) هكذا
 (يطبع الله) يختم الله
 (على كل قلب متكبر)
 عن الايمان (جبار)
 عن قبول الحق والهدى
 (وقال فرعون) لوزيره
 (ياها مان ابن لي صرحا)
 قصرا لعلني أبلغ
 (الاسباب) أصدع الابواب
 (اسباب السموات)
 أبواب السموات (فاطاع)
 فانظر (الى اله موسى)
 الذي يزعم انه في السماء

يظهر واعلى عورات النساء) * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
 في سننه عن مجاهد في قوله أو الطفل الذين لم يظهر واعلى عورات النساء قال هسم الذين لا يدرون ما النساء من
 الصغر قبل الحلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أو الطفل الذين لم يظهر واعلى عورات
 النساء قال الغلام الذي لم يحتلم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد
 الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شيء من المرأة ورحتي ظفرها والله أعلم * قوله تعالى (ولا يضربن بأرجلهن
 ليعلم ما يخفين من زينتهن) * أخرج ابن جرير عن حضرمي ان امرأة اتخذت معمر بن زين من فضة واتخذت حرقا ففرت
 على القوم فضربت برجلها فوق الخلل على الجزع فصوت فاتزل الله ولا يضربن بأرجلهن * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يضربن بأرجلهن وهوان تفرع الخلل بالآخر عند الرجال
 أو تكون على رجاها داخل فتحركهن عند الرجال فهسى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان * وأخرج عبد بن
 حميد عن قتادة ولا يضربن بأرجلهن قال كانت المرأة تضرب برجلها ليسمع قعدة الخلل فيها فهسى عن ذلك
 * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلل فهسى ان تضرب
 برجلها ليسمع صوت الخلل * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال كن نساء الجاهلية يلبسن
 الخلل الصم فاتزل الله هذه الآية ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كانت المرأة تفرع الخلل على المجلس في رجاها الخرز فاذا جاوزت المجلس
 ضربت برجلها فزلت ولا يضربن بأرجلهن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال ان المرأة
 كانت يكون في رجاها الخلل في الجلاب فاذا دخلها تهرب تحرك رجاها عدا ليسمع صوت الخلل
 فقال ولا يضربن يعني لا يحرر كن أرجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلل * وأخرج الترمذي عن ميمونة بنت
 سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرادلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها * قوله
 تعالى (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون) * أخرج أحمد والبخاري في الادب ومسلم وابن مردويه والبيهقي في
 شعب الايمان عن الاغر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس توبوا الى الله جميعا فاني
 أتوب اليه كل يوم مائة مرة * وأخرج أحمد عن حذيفة قال كان في اساني ذرب الى أهلي فلم أعده الى غيره فذكرت
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أين أنت من الاستغفار يا حذيفة اني لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة وأتوب اليه
 * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم لا مؤمنين
 من ستر قال هي أكثر من ان يحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها سترها فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر
 وتسعة معه واذا لم يتب هتك عنده ستر واحد حتى اذا لم يبق عليه منها شيء قال الله تعالى لمن يشاء من ملائكته
 ان يني آدم يعبرون ولا يعفرون فخطيئكم فيعلمون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستنار كلها واذا لم
 يتب عجت منه الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يسلموا ترمته عورة * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله
 ابن مغفل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن مسعود
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل عن الرجل
 يني بالمرأة ثم يترجها فقال آفة سفاوح وآخرة نكاح وتوبتهما الى جميعا أحب من توبتهما الى متفرقين
 ان الله يقول توبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون * قوله تعالى (وانسكحوا الاياي منكم) * أخرج عبد بن
 حميد عن قتادة وانسكحوا الاياي منكم قال قد أمركم الله كما سمعون ان تنسكحوهن فانه أغض لا بصارهم
 واحفظ لفر وجهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قال وانسكحوا الصالحين من عبديكم
 وامانتكم * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انسكحوا الصالحين والصالحات
 ذياتهم بعد ذلك فهو حسن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وانسكحوا

الايام منكم الاية قال امر الله سبحانه بالنكاح ورغبتهم فيه وامرهم ان يتزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغفمهم الله من فضله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقراء يغفمهم الله من فضله * واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن جيد عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رأيت كرجل لم يلتمس الغنى في الباعة وقد وعد الله فم ما وعدة فقال ان يكونوا فقراء يغفمهم الله من فضله * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معاني المصنف عن عمر بن الخطاب قال ابتغوا الغنى في الباعة وفي لفظ اطلبوا الفضل في الباعة وتلان يكونوا فقراء يغفمهم الله من فضله * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال التمسوا الغنى في النكاح بقول الله ان يكونوا فقراء يغفمهم الله من فضله * واخرج الدبلي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح * واخرج ابوزار وابن مردويه والديلمي من طريق عمر وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهم ياتينكم بالمال واخرج ابن ابي شيبة وابوداود في مراسيله عن عروة مرفوعا مرسل * واخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حق على الله عونهم النكاح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغزاة في سبيل الله * واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامر ان يتزوج * قوله تعالى (وليست تعفف الذين لا يجردون نكاحا) * اخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وليست تعفف الذين لا يجردون نكاحا قال هو الرجل يرى المرأة فكاها يشتهي فان كانت له امرأة فليذهب اليها فليقبض حاجته منها وان لم تكن له امرأة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق وليست تعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله * واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله وليست تعفف الذين لا يجردون نكاحا الاية قال ليتزوج من لا يجرد فان الله سيغنيه * قوله تعالى (والذين يبتغون المكاتب) اخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا لحويط بن عبد العزيز فسالته المكاتب فاني فترزت والذين يبتغون المكاتب الاية * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون المكاتب يعني الذين يطالبون المكاتب من المملوكين * واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فكا تبوهم قال هذات تعليم ورخصة وليست بعزيمة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن عامر الشعبي فكا تبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن انس بن مالك قال سألني سير بن المكاتب فابيت عليه فاني عمر بن الخطاب فاقبل علي بالدرة وقال كاتبه وثلا فكا تبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكا تبوهم * واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكا تبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كالا على الناس * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال امال * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن مجاهد مثله * واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفاء * واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله فكا تبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمت ان مكاتبك يقضيك * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر والبيهقي عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما قوله فكا تبوهم ان علمتم فيهم خيرا الخبير امال الصلاح ام كل ذلك قال ما اراه الا امال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الخبير امال * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم امانة * واخرج عبد بن جيد عن قتادة وابراهيم واخي صالح مثله * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده اذ لم يكن له حرفة ويقول يطعمني من اوساخ الناس * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد و طاوس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال امال او امانة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن الحسن مثله * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم

وليست تعفف الذين لا يجردون نكاحا حتى يغفمهم الله من فضله والذين يبتغون المكاتب مما ملكت ايما نكح فكا تبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي آتاكم

ارسله الى (واني لا طنة كاذبا) ما في السماء من الله فلم بين واشتغل بعوسى (وكذلك) هكذا (زين لفرعون سوء عمله) فجع عمله (وصدعن السبيل) صرف فرعون عن الحق والهدى (وما كيد فرعون) صنع فرعون (الاني تباب) في خسار (وقال الذي آمن) يعني حزقيل (يا قوم اتبعون) في ديني (اهدكم سبيل الرشاد) اذعكم الى الحق والهدى (يا قوم اتقوا هذه الحياة الدنيا امتناع) كتناع البيت لا يبيتي (وان الاخوة) يعني الجنة (هي دار القرار) المقام الدائم لا تحوي من منها (من عـل) سيئة في الشرك (فلا يجزي الا مثاهل النار) ومن عمل صالحا خالصا (من ذكر او انثى) من رجال او نساء (وهو مؤمن) ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه (فاولئك يدخلون الجنة يرزقون) يطعمون (فيها) في

ولا تكفروا بآياتكم
على البغاء ان أردت
تحصنا لتبتغوا عرض
الحياة الدنيا ومن
يكفرهون فان الله من
بعد اكرههم غفور
رحيم

الجنة (بغير حساب)
بلا قوة ولا هناد ولا منة
(ويأتموم مالي أذعوكم
الى النجاة) الى التوحيد
وهذا قول حذيفي أيضا
(وتدعوني الى النار)
الى عمل أهل النار
اشرك بالله (تدعوني
لا كفر بالله واشرك به
ما ليس لي به علم) أنه
شريكه ولي به علم أنه
ليس له شريك (وأنا
أدعوكم الى العزيز)
توحيد العزيز بالقيمة
لمن لا يؤمن به (الغفار)
لمن آمن به (الاحرم) حقا
(أعما تدعوني اليه
ليس له دعوة) مقدرة
في الدنيا ولا في الآخرة
(وأن مردنا) مرجعنا
(الى الله) بعد الموت (وان
المسرفين) المشركين (هم
أصحاب النار) أهل النار
(فستذكرون) فستعلمون
يوم القيامة (ما أقول
لكم) في الدنيا من
العذاب (وأفوض)
أكل (أمرى الى الله)
وأثق به (ان الله بصير
بالعباد) لمن آمن به
ومن لا يؤمن به (فوقاه
الله - يثاب ما مكروا)

لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين وآتوهم من مال الله الذي آتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والرويات في مسنده والضياء المقدسي في المختارة عن بريرة
وآتوهم من مال الله قال حدث الناس عليه ان يعطوه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وآتوهم من مال الله قال
حدث الناس عليه مولى وغيره * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال يترك
للمكاتب طائفة ممن كتابته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس في وآتوهم من مال الله
أمر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب قال علي بن أبي طالب أمر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا
تعليم من الله ليس بقرضة ولكن فيه أجر * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ان علي بن أبي طالب قال في قوله ان عاتم
فهم خير قال مالوا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه والديلمي وابن المنذر والبيهقي وابن مردويه من طريق عن عبد الله بن حبيب عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال يترك له العشر من كتابته * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمران
كاتب عبد الله يكنى بابا أمية فباعه بنحوه حين حل قال يا أبا أمية أذهب فاسمك من به في مكاتبتك قال يا أمير المؤمنين
لو تركت حتى يكون من آخر نجم قال أخاف ان لا أدرك ذلك ثم قرأ وآتوهم من مال الله الذي آتاكم * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عمر اذا كان له مكاتب لم يضع عنه شيئا من أول
نجومه مخافة ان يعجز فترجع اليه صدقته ولكنه اذا كان في آخر مكاتبتهم وضع عنه ما أحب * وأخرج ابن أبي حاتم
عن زيد بن اسلم وآتوهم من مال الله قال ذلك على الولاية يعطوهم من الزكاة يقول الله في الرقاب * قوله تعالى
(ولا تكفروا بآياتكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة ومسلم وسعيد بن منصور والبخاري والدارقطني وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن أبي
يقول لجاربه له اذهبي فابغينا شيئا وكانت كارهة فانزل الله ولا تكفروا بآياتكم على البغاء ان أردت تحصنا لتبتغوا
عرض الحياة الدنيا ومن يكفرهون فان الله من بعد اكرههم غفور رحيم هكذا كان يقرؤها * وأخرج
مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جاربه لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أمية فكان يريدهما
على الزنا فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينزل الله ولا تكفروا بآياتكم الآية * وأخرج النسائي
والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار
لخافت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكفرهني على البغاء فنزلت ولا تكفروا بآياتكم على البغاء
* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس قال كانت جاربه لعبد الله بن أبي يقال لها معاذة يكفرها على الزنا فلما
جاء الاسلام نزلت ولا تكفروا بآياتكم على البغاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن مردويه
عن علي بن أبي طالب في قوله ولا تكفروا بآياتكم على البغاء قال كان أهل الجاهلية يبعثون اماؤهم فنهوا عن ذلك
في الاسلام * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية يكفرون اماؤهم على الزنا ياخذون
أجورهم فنزلت الآية * وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن
عباس ان جاربه لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولاد من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها مالك
لا تزني قالت لا والله لا تزني أبدا فصر بها فانزل الله ولا تكفروا بآياتكم على البغاء * وأخرج سعيد بن منصور
والفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان عبد الله بن أبي كانت له أمتان مسيكة ومعاذة وكان يكفرهما على
الزنا فقالت احدهما ان كان خير افة دامت كثرته منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان أدعه فانزل الله ولا تكفروا
بآياتكم على البغاء * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي مالك في قوله ولا تكفروا بآياتكم على
البغاء قال نزلت في عبد الله بن أبي وكانت جاربه تسكب عليه فاسمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما
كانت تفعل فابت عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن أبي جاربه تدعى معاذة فكان اذا

واقد أنزلنا اليكم آيات

نزله ضيف أرسلها اليه ليوافقها ارادة الثواب منه والكرامة له فاقبالت الجارية الى أبي بكر فشكت ذلك اليه
 فذكره أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامر به بقبضها فصاح عبد الله بن أبي من يعذرنا من محمد بغلبنا على مما اليكنا
 فترت الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش أسر
 يوم بدر وكان عند عبد الله بن أبي أسيرا وكانت عبد الله بن أبي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريد
 على نفسها او كانت مسلمة فكانت تمنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن أبي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان
 تحمل للقرشي فطلب ذراء ولده فأنزل الله ولا تكرر هو واقتياتكم على البغاء * وأخرج الخطيب في روضة مالك من
 طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن نابت أخا بني الحرث بن الخزرج حدثه ان هذه الآية في سورة النور
 ولا تكرر هو واقتياتكم على البغاء ترأت في معاذة تجارية عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك ان عباس بن عبد المطلب كان
 عندهم أسيرا فكان عبد الله بن أبي يضربها على أن تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فاخذ ولده ذراء
 فكانت تاتي عليه وقال ذلك الغرض الذي كان ابن أبي يبتغي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال كانوا يامرون ولا يندهم ان يباغوا فكن يفعلن ذلك ويصن فيا تين بكسبهن قال وكان لعبد الله
 ابن أبي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكراهها فأنزل الله الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله أعلم ان هذه الآية نزلت في رجلين كانا يكرهان أمتين لهما احدهما اسمها
 مسيكة وكانت للانصاري والاخرى أممية لمسيكة لعبد الله بن أبي وكانت معاذة وأروى بتلك المنزلة فاتت مسيكة
 وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك فأنزل الله في ذلك ولا تكرر هو واقتياتكم على البغاء يعني الزنا * وأخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس ولا تكرر هو واقتياتكم على البغاء قال لا تكرر هو
 اماكم على الزنا فان ذمتم فان الله لهم غفور رحيم واثمهن على من يكرههن * وأخرج ابن أبي شيبة عن رافع بن
 خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الخمر خبيث ومهر البغي خبيث * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جحيفة
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال
 في قراءة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لامكرهات على الزنا * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان أردت تحصنا في لغة واسلاما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 لتبغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن وأولادهن من الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لامكرهات على الزنا * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة قال الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لهم وليست لهم * قوله تعالى (واقد أنزلنا اليكم الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل واقد أنزلنا اليكم آيات مبينات يعني ما فرض عليهم في هذه السورة * وأخرج ابن
 جرير عن سعيد بن جبيرانه كان يقرأ فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم * قوله تعالى (الله نور السموات
 والارض) * أخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاته مجرد في الليل يدعو اللهم لك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ولك
 الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك
 حق ووعدك حق ولعاقبوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
 واليك أنبت وبتك خصمت واليك حاكمت فأغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت انت الهي لا اله الا
 أنت * وأخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد بن أرقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في در صلاة
 الغداة وفي در الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد بأبائك انت الرب وحده لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل
 شيء أنا شهيد ان محمد عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد ان العباد كاهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء
 اجعاني مخلقا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واسجب الله أكبر الله أكبر الله
 نور السموات والارض الله أكبر الله أكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الله أكبر * وأخرج الطبراني عن سعيد
 ابن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت به السموات والارض ان تجعلني في

بكل شيء عليم
 فدفع الله عنه ما أرادوا
 به من القتل (وحاق)
 نزل ودار (بال فرعون)
 بفرعون وقومه (سوء
 العذاب) شدة العذاب
 وهو العرق (النار
 يعرضون عابها) يقول
 يعرضون عابها) يقول
 يعرضون عابها) يقول
 فرعون على النار
 (غدا وعشيا) غداوة
 وعشية الى يوم القيامة
 (ويوم تقوم الساعة)
 وهو يوم القيامة يقول
 الله ملائكتك رأ دخلوا
 آل فرعون) قومه
 (أشد العذاب)
 أسفل النار (واذ
 يتحاجون) يتحاجون
 (في النار) القادة والسئلة
 (فيقول لضهفاء)
 السئلة (للذين استكبروا)
 تعظمو أعن الاعيان
 يعني القادة (أنا كرا

لكم في الدنيا تبعاً) مطايا على دينكم (فهل أنتم مغنون) حاملون (عناصيباً) بعضاً (من النار) مما علينا (قال الذين استكبروا) تعظمووا عن الإيمان وهم القادة والسفلة (أنا كل) العابد والمعبود والقادة والسفلة (فيها) في النار (إن الله قد حكم بين العباد) بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار (وقال الذين في النار) إذا اشتد عليهم النار ونال صبرهم وأيسروا من دعائهم (لخزنة جهنم) لازبانية (ادعوا ربكم بخف) يرفع (عنايوا من العذاب) بقدر يوم من أيام الدنيا (قالوا) يعني الزبانية للكفار (أولم تكن آياتكم رسالكم بالبينات) بالأمروالنهى والعلامات وتبليغ الرسالة من الله (قالوا) بلى (قد أتونا بالرسالة) (قالوا) يعني الزبانية لهم استهزاءهم (فادعوا ومادعاه الكافرين) في النار (الافى ضلال) في باطل ويقال وما عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطأ) أنا النصر رسلنا (والذين آمنوا) بالرسالة (في الحياة الدنيا) بالنصرة والقبلة على

حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر الامر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما * وأخرج الفريرابي عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره الذي أعطاه المؤمن كشكاة مثل السكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربية في سفح جبل لا تصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غرت بت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المؤمن نور على نور مثل الذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة قال أعمال الكفار اذا جاؤا أو هاء مثل السراب اذا أتاه الرجل قد احتاج الى الماء فأتاه فلم يجد شيئاً فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثواباً وليس له ثواب أو كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكذبوا بذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة * وأخرج عبد بن حنبل وابن الانباري في المصاحف عن الشعبي قال في قراءة أبي بن كعب مثل نور المؤمن كشكاة * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول مثل نور من آمن بالله كشكاة قال وهي النقرة يعني السكوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطا من الكتاب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المؤمن كشكاة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال هادي أهل السموات وأهل الارض مثل نوره مثل هادي في قلب المؤمن كشكاة يقول موضع الفتيلة يقول يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار اذا مسته النار اذا دأضوا على ضوءه كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل أن ياتيه العلم فاذا أتاه العلم ازداد الهدى على هدى ونور على نور * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي العالبيه قال هي في قراءة أبي بن كعب مثل نور من آمن به أو قال مثل من آمن به * وأخرج عبد ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي بن كعب الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المؤمن الذي جعل الإيمان والقرآن في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور السموات والارض فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور من آمن به فكان ابي بن كعب يقرؤه مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره كشكاة قال فصدر المؤمن المشكاة فيها مصباح والمصباح النور وهو القرآن والإيمان الذي جعل في صدره في زجاجة الزجاجه قلبه كأنها كوكب دري فبقائه مما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري يقول كوكب مضى توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة أصل المباركة الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونه لا شرقية ولا غربية قال في ذلك كمثل شجرة التف بها الشجره هي خضراء ناعمة لاتعيبها الشمس على اى حاله كانت لا اذا طلعت ولا اذا غرت فكذلك هذا المؤمن قد أجبر من أن يصله شئ من الفتن وقد ابتلى بها فثبتته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان اعطى شكر وان ابتلى صبر فهو في سائر الناس كالرجل الحى يمشى بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خسة من النور في كلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى نور يوم القيامة الى الجنة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين كفروا أعمالهم كسراب الآيه قال وكذلك الكافر يحى يوم القيامة وهو يحسب ان له عند الله خيراً فلا يجده ويدخله الله النار قال وضرب مثلاً آخر للكافر فقال أو كظلمات في بحر لجي الآيه فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومخرجه ظلمة ومدخله ظلمة ومصيره يوم القيامة الى الظلمات الى النار فكذلك ميت الاحياء يمشى في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان اليهود قالوا لمحمد كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة المشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج يكون في الزجاجه وهو مثل ضرب به الله اطاعته فسمى طاعته نوراً ثم سماها أنوعاً حتى لا شرقية ولا غربية قال هي وسط الشجر لاتناله الشمس اذا طلعت ولا اذا غرت وذلك لوجود الزيت يكاد زيتها يضيء عية قول بغير نار نور على نور يعني بذلك إيمان العبد وعمله يهدى الله لنوره من يشاءه ومثل المؤمن * وأخرج الطبراني وابن عدى وابن مردويه وابن عساکر عن ابن عمر رضى الله عنه في قوله كشكاة فيها مصباح قال المشكاة

أعدائهم (ديوم) وهو يوم القيامة (بقوم الشهداء) الملائكة ينصرونهم بالعذر والحجة والاشهادهم الرسل وبقولهم الحفظه يشهدون عليهم بما عملوا (يوم لا ينفع الظالمين) الكافرين (معذرتهم) اعتذارهم من الكفر (ولهم العنة) السخنا والعذاب (وله) سوء الدار (النار) (واقداً تبتنا) أعطينا (موسى الهدى) يعنى التوراة وآتيننا داود الزبور وعيسى بن مريم الانجيل (وأورثنا) بنى اسرائيل الكتاب (أوتلنا على بنى اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى (هدى) من الضلالة (ونكروى) عظة (لاولى الابواب) لذوى العقول من الناس (فاصبر) يا محمد على أذى اليهود والنصارى والمشركين (ان وعد الله) لك بالنصرة على هلاكهم (حق) كأن (واستغفر لذنبك) لتغيب شرَكَر ما أنعم الله عليك وعلى أصحابك (وسبح محمد ربك) وصل بأمر ربك (بالعشى والابكار) غدوة وعشية (ان الذين يحادلون فى آيات الله) يكذبون بمحمد عليه السلام والقرآن وهم اليهود وكانوا أيضاً

جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذى فى قلبه توفد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لاشرقية ولاغربية لاهودية ولا نصرانية ثم قرأ ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولا كان حنيفاً مسالماً ما كان من المشركين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن شهر بن عطية قال جاء ابن عباس رضى الله عنهما الى كعب الاحبار فقال - حدثني عن قول الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثل لقمه فيها مصباح والمصباح قلبه فى زجاجة والزجاجة صدره كأنها كوكب درى شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدرى ثم رجع الى المصباح انى قلبه فقال توفد من شجرة مباركة زيتونة يكدزيتها يضىء قال يكاد يكدز على الله عليه وسلم بين الناس ولولم يكدز على الله عليه وسلم لكانت الدنيا كالكوة التى فى بيتها يضىء ولولم تكدز يضىء ولولم تكدز يضىء ولولم تكدز يضىء * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما الله نور السموات والارض قال الله هادى أهل السموات والارض مثل نوره يا محمد فى قلبك كمثل هذا المصباح فى هذه المشكاة فكما هذا المصباح فى هذه المشكاة كذلك فؤادك فى قلبك رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يالكوكب الدرى الذى لا يخبو توفد من شجرة مباركة زيتونة تأخذ ذديك عن ابراهيم عليه السلام وهى الزيتونة لاشرقية ولاغربية ليس بنصرانى فيصلى نحو المشرق ولا يهودى فيصلى نحو المغرب يكدزيتها يضىء فيقول يكاد يمدى بالحق كمة قبل أن يوحى اليه بالنور الذى جعل الله فى قلبه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وسلم يكدزيتها يضىء قال يكاد من رأى محمد صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور المؤمن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه مثل نوره قال مثل هذا القرآن فى القلب كمشكاة قال ككوة * وأخرج ابن جرير عن أنس رضى الله عنه قال ان الهى يقول ان نوري هداى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فى قوله كمشكاة قال هى موضع الفتيلة من القنديل * وأخرج ابن شيبه وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما كمشكاة قال ككوة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما قال المشكاة الكوة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المشكاة بلسان الحبشة الكوة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة * وأخرج ابن شيبه عن سعيد بن عبيد بن عياض كمشكاة قال ككوة بلسان الحبشة * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة كمشكاة قال المشكاة التى ليست بمذقة * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال المشكاة الكوة التى ليس لها منفذ والمصباح السراج * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثل نوره قال مثل نور الله فى قلب المؤمن كمشكاة قال الكوة كأنها كوكب درى قال منير يضىء زيتونة لاشرقية ولاغربية قال لا يبقى عليها طل شرقى ولا غربى كذا تقدمت انما صاحبة الشمس وهو أصبغى الزيت واطيبه وأعدبه هذا مثل ضربه الله للقرآن أى قد جاءكم من الله نور وهدى متظاهران المؤمن يسمع كتاب الله فوعاه وحفظه وانتفع بما فيه وعمل به فهذا مثل المؤمن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه كمشكاة قال الصخر الذى فى جوف القنديل فيها مصباح قال السراج فى زجاجة قال القنديل لاشرقية ولاغربية قال هى الشمس من حين تطلع الى أن تغرب ليس لها طل وذلك أضواء ألزيتها وأحسن له وانوره نوره على نور قال السراج على الزيت جاورته * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك كأنها كوكب درى قال يعنى الزهرة ضرب الله مثل المؤمن مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشى فى نور * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه كوكب درى قال ضخم * وأخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله زيتونة لاشرقية ولاغربية قال قلب ابراهيم لاهودى ولا نصرانى * وأخرج الطبرانى وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاشرقية ولاغربية قال شجرة لا يظلمها كهف ولا جبل ولا يوارى بها شئ وهو أجودل يثا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك رضى الله عنه ومحمد بن سيرين مثله * وأخرج ابن

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

بجاء لوت مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة

الرجال وعظمتهم ورجوع الملك اليهم عند خروج

الديجال (بغير سلطان) حجة (أناهم) من الله

على ما زعموا (ان في صدورهم) مافي

قلوبهم (الاكبر) عن الحلق (ماهم بباليغية)

بباني مافي صدورهم من الكبر وما يريدون

من رجوع الملك اليهم عند خروج الديجال

(فاستعد بالله) بالحمد من فتنة الديجال (انه هو

السميع) لمقالة اليهود (البصير) بهم وباعمالهم

وبفتنة الديجال وبخروجهم (خلق السموات والارض

أكبر) أعظمتهم (من خلق الناس) من

خلق الديجال (ولكن أكثر الناس) يعني

اليهود (لا يعلمون) فتنة الديجال (وما استوى

الاعمى) يعني الكافر (والبصير) يعني المؤمن

بالثواب والكرامة (والذين آمنوا) بمحمد

صلى الله عليه وسلم (وعمروا) الصالحات) الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم (والامسيء) المشرك بالله

(قليل ما تنذرون) ما تنظرون بقايل ولا

أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال ايست شرقية ايست فيها غرب ولا غربية
 ايست فيها شرق واكنها شرقية غير بية * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا تصيبها الشمس في شرق ولا غرب
 وهي من وجوه الشجر * واخرج عبد بن حيدر عن أبي مالك ومحمد بن كعب مثله * واخرج ابن أبي شيبة وعبد
 ابن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لو كانت هذه الشجرة في الارض
 لكانت شرقية أو غربية ولاكنه مثل ضربه الله لنوره * واخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال لا يهودى ولا نصراني * واخرج عبد بن حيدر في مسنده والترمذي وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اتقدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة * واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي
 اسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة * واخرج البيهقي في
 الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يؤكل
 ويدهن ويستهط به ويقول انه من شجرة مباركة * واخرج الطبراني عن شريك بن سلمة قال سألت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ايلة فاما معنى كسور من رأس بعير بارد أو طعمناز يتناول هذا الزيت المبارك الذي قال
 الله لنبيه * واخرج عبد بن حيدر عن عكرمة بكاذر بن ابي عبيد عن قول من شدة النور * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد قال اضرع اشراق الزيت * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه نور على نور قال نور النار ونور
 الزيت حين اجتمعوا أيضا وكذلك نور القرآن ونور الايمان * واخرج ابن مردويه عن أبي العالية نور على نور قال
 أتى نور الله تعالى على نور محمد * قوله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع) الآية * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيوت أذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهى عن اللغو فيها ويذكر
 فيها اسم يلقى فيها كتابه يسبح صلى له فيها باغد وصلاة الغداة والامال صلاة العصر وهما أول ما فرض الله
 من الصلاة وأحب ان يذكرهما او يذكرهما عبادة * واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في صعد واحد ينقذهم البصر ويسمعهم الداعي في نادى مناد
 سيعلم أهل الجحيم ان الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول أين الذين كانت تجافي جنوبهم عن المضاجع ثم يقول
 أين الذين كانت لا تلهيهم شجرة ولا يسبح عن ذكر الله ثم يقول أين الجادون الذين كانوا يحمدون ربهم * واخرج
 عبد بن حيدر عن قتادة في بيوت أذن الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنائهم اورفعها أو امر بعمارته
 وبطهورها * واخرج عبد بن حيدر وابن جرير عن مجاهد في بيوت أذن الله ان ترفع قال في مساجد ان تبنى واخرج
 عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم بذكره يسبح صلى له فيها * واخرج ابن
 أبي حاتم عن مجاهد في بيوت أذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في بيوت أذن
 الله ان ترفع قال انما هي أربع مساجد لم يبنهن الا النبي الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود
 وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء أسس على التقوى بناه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية في بيوت أذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه أبو بكر
 فقال يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة قال نعم من أفاضلها * واخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه عن ابن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الا حرق في
 المسجد فقال لا وجدته ثلاثا غابيت هذه المساجد للذي بنيت له وقال ابو سنان الشيباني في قوله في بيوت أذن الله
 ان ترفع قال تعظم * واخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ببناء المساجد في الدوران وتطاب وتطيب * واخرج أحمد عن عروة بن الزبير عن حدثه من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نضع المساجد في دورنا وان نصلح صنعها

ونظورها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى عن ابن عمر أن عمر كان يجير المسجد في كل جمعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقل في المسجد خطيئة وكفارتها أن يواريه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة ودفعه حسنة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه * وأخرج البرزعي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة في القبلة وهي في وجه صاحبها * وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من برق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ما تكون حتى تقع بين عينيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال من صلى فبرق تجاه القبلة جاءت البرقة يوم القيامة في وجهه * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال إذا برق في القبلة جاءت أحمى ما تكون يوم القيامة حتى تقع بين عينيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال إن المسجد لا ينزوي من الخياط أو النخامة كما تنزوي الجلدة من النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال أول ما خلقت المساجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المسجد نخامة فحكها ثم أمر بخلق فطبخ مكانها قال نلقى الناس المساجد * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في قبلة المسجد نخامة فقام إليها فحكها بيده ثم دعا بخلق فقال الشعبي هو سنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن يعقوب بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجزيرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال كان المسجد يرش ويقم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم القبلة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها * وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغي في المسجد لا يتخذ طر يقا ولا يشهر فيه سلاح ولا يقبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا * وأخرج ابن ماجه عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صديانكم ومجانينكم وشراركم وبيعكم وخصوماتكم واقامة حدودكم وصل سيوفكم واتخذوا على أبوابهم المطاهر وبخروها في الجمع * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر أحدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نواها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء في المسجد وعن تناشد الأشجار لفظ ابن أبي شيبة عن أنشاد الضوال * وأخرج الطبراني عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى قوه ينشد شعر في المسجد فقولوا له فض الله فاك ثلاث مرات ومن رأى قوه ينشد في المسجد فقولوا له ثلاث مرات ومن رأى قوه يبيع أو يتبع في المسجد فقولوا لأرج الله تجارته * وأخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل السيوف ولا تنثر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا تمنع القائلة في المساجد من قيامها ولا ضيقها ولا تبنى التصاوير ولا تزين بالقرار يرفاع ما يبت بالامانة وشرفت بالكرامة * وأخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المداجد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس أنه قال لرجل أخرج حصاة من المسجد فرددناها والخاصة يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال إن الحصاة إذا خرجت من المسجد تناشد صاحبها * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال إذا خرجت الحصاة من المسجد صاححت أو سبحت وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال الحصاة تنسب وتلعن من يخرجها من المسجد * وأخرج ابن أبي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة إذا خرجت من المسجد تصبح حتى ترد إلى موضعها * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم إذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واقف لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واقف لي أبواب فضلك * وأخرج ابن أبي

بكثير من أمثال القرآن
 (إن الساعة) قيام
 الساعة (لا تيسر)
 لكاتبه (لا يرب فيها)
 لا شك في قيامها (ولكن
 أكثر الناس) أهل
 مكة (لا يؤمنون)
 بقيام الساعة (وقال
 ربكم ادعوني) وحدوني
 (استجب لكم) أغفر
 لكم ويقل ادعوني
 استجب لكم أسمع
 منكم وأقبل اليكم (إن
 الذين يستكبرون)
 يتعاطون (عن
 عبادتي) عن توحيدى
 وطاعتي (سيدخلون
 جهنم داخرين) صاغرين
 (الله الذى جعل لكم)
 خلقكم (اللبليل)
 لتسكنوا فيه) استقروا
 في الليل (والنهار
 مبصرا) مطلبا مضينا
 (إن الله لذو فضل)
 لذيون (على الناس)
 أهل مكة (ولكن
 أكثر الناس) أهل
 مكة (لا يشكرون)
 بذلك (لا يؤمنون بالله
 ذلكم الله ربكم)
 الذى يفعل ذلك هو
 ربكم فاشكروه (خالق
 كل شئ) بآئ منه (لأله)
 لا خالق (الاهو قافى
 تؤفكون) من أين
 تكذبون على الله
 (كذلك) هكذا
 (بؤفك) يكذب على الله
 (الذين كانوا ياتون الله
 بحمد عليه السلام

يسج له فيها بالقدوس
والاصال رجال لاتلهيهم
تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار
ليجز بهم الله أحسن
ما عملوا ويزيدهم من
فضله والله يرزق من
يشاء بغير حساب
والقرآن (يصدقون)
يكفرون (الله انذى
جعل لكم) خلق لكم
(الارض قرارا) منزلا
الاحياء والاموات
(والسماء بناء) سقفا
مرفوعا (وصوركم)
في الارحام (فاحسن
صورتكم) من صور
الدواب ويقال احكم
صورتكم (ورزقكم من
الطيبات) جعل ارزاقكم
أطيب وألين من رزق
الدواب ويقال رزقكم
من الخلال (ذلكم الله
ربكم) الذي فعل ذلك هو
ربكم فاشكروه (فتبارك
الله) ذو بركة (رب
العالمين) رب كل ذى
روح دب على وجهه
الارض (هو الحى)
الذى لا يموت (لا اله
يفعل ذلك) (الا هو
فادعوه) فوجهه
(مخلصين له الدين)
مخلصين له بالعبادة
والتوحيد (الجدته)
الشكر لله والربوبية لله

شبيعة عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقهما قبل وما حقهما قال ركعتان قبل ان تجلس
* وأخرج ابن أبي شبيعة عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقاته أعلم * قوله تعالى
(يسج له فيها بالغدو والآصال) * أخرج عبد بن حميد عن عامر انه قرأ يسج بنصب الباء * وأخرج ابن أبي شبيعة
والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى لفي القرآن وما يغوص علمها الا غواص في قوله في
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسج له فيها بالغدو والآصال * قوله تعالى (رجال) * أخرج أحمد عن
أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قصر بيوتهم * وأخرج ابن أبي شبيعة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن أبي حميد الساعدي عن أبيه عن جده أم حديد قالت قلت يا رسول الله تمنعنا أرواحنا ان
نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتك في بيوتك أفضل من صلاتك في
حجر كرم و صلاتك في حجر كرم أفضل من صلاتك في الجماعة * وأخرج ابن أبي شبيعة عن ابن مسعود قال ما صلت
اسرا قط صلاة أفضل من صلاة تصليها في بيوت الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا يجوز في منقلاها به - في حقهما
* قوله تعالى (لاتلهيهم تجارة ولا بيع) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله رجال
لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا جالسا يبتغون من فضل الله يشترون
ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما بأيديهم وقاموا الى المسجد فصلوا * وأخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال لما والله قد كانوا تجار اذ لم تكن تجارتهم ولا
بيعهم يلهيهم عن ذكر الله * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في الآية
قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كشكاه لا ذمك القوم الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكانوا
التجار الناس وابيعهم ولكن لم تكن تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة * وأخرج الفرابي
عن عطاء مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر انه كان في السوق فاقيمت
الصلاة فاعلقوا حوائثهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود انه رأى ناسا من اهل السوق
سمعوا الاذان فتركوها ثم اتهمهم وقاموا الى الصلاة فقال هؤلاء الذين قال الله لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحك في قوله رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم في أسواقهم يبيعون
ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة لم يلهيهم البيع والشراء عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال
تقلب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الخنجره فهو قوله اذ القلوب لدى الخنجر كاطمين * وأخرج ابن
أبي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يخافون يوما قال يوم القيامة * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابى الدرداء
قال رأيت احب ان ابايع على هذا الدرج وأرجح كل يوم ثلثمائة دينار وأشهد الصلاة في الجماعة اما ان لا ازعم ان ذلك
ليس بحلال ولا كفتى احب ان أكون من الذين قال الله رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * وأخرج هناد بن
السري في الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أسماء
بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي
ويظنهم البصري قوم مناد فينادى أين الذين كانوا يمدون الله في السرايع والضرايع فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يعود فينادى أين الذين كانت تخافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب فيعود فينادى أين الذين كانوا لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل
فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم ساثر الناس فيحاسبون * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي

والذين كفروا أعمالهم

كسراب بقية بحسبه
الظلمات ماء حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا ووجد
الله عنده فوفاه حسابه
وانه سربيع الحساب
أو كظلمات في بحر لحي
يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه بحساب
ظلمات بعضها فوق
بعض اذا أخرج يده لم
يكدرها ومن لم يجعل
الله نورا فإنه من نور
لم تر أن الله يسبح له من
في السموات والارض
والطير صافات كل قد علم
صلوته وتسبحه والله
عليم بما يفعلان ونه
ملك السموات والارض
والى الله المصير ألم تر أن
الله يرحى سبحانه
بأولئك بيده ثم يجعله ركاما
فترى الودق يخرج من
خلاله وينزل من السماء
من جبال فيها من برد
فيصيب به من يشاء
ويعرفه عن من يشاء
يكاد سنابره يذهب
بالابصار يعاقب الله الليل
والنهار ان في ذلك لعبرة
لاولى الابصار

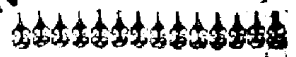
في شعب الاعيان عن عتبة بن عامر قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد
واحد ينفذهم البصر ويسمعونهم الداعي فينادى منادى منادى يعلم أهل الموقف ان الكرم اليوم ثلاث مرات ثم
يقول أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول أين الذين كانت لا تلهيهم تجارتهم ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلاة الى آخر الآية ثم يقول أين الجادون الذين كانوا يمدون ربههم وأخرج أجره وأبو يعلى وابن
حبان عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل
الكرم فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل الذكرك في المساجد * وأخرج البيهقي في شعب الاعيان عن
الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى منادى منادى سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الذين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم مخوفاً وطعماً ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيخطون رقاب الناس ثم ينادى
منادى سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
فيخطون رقاب الناس ثم ينادى أيضاً فيقول سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الجادون الله على كل حال
فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقى * قوله تعالى (والذين كفروا أعمالهم كسراب
الآية) * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا أعمالهم كسراب الآية قال
هو مثل ضرب به الله لرجل عطش فاشد عطشه فرأى سراباً يخسبه ماء فظن انه قد رآه حتى أتى فلما أتاه لم يجده
شيئاً وقبض عنه ذلك يقول الكافر كذلك ان عماله بغنى عنه أو نفعه شيئاً ولا يكون على شيء حتى ياتي به
الموت فاتاه الموت لم يجده له أغنى عنه شيئاً ولم ينفعه الا كما يقع العطشان المشتد الى السراب أو كظلمات في بحر لحي
قال يعنى بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجج قلب الانسان يغشاه موج يعنى بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع
والبصر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كسراب بقية يقول أرض مستوية * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كسراب بقية قال بقاع من
الارض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً واتيانه اياه موته وفرقه الدنيا وجد الله عنده وجد الله
عند فرقه الدنيا فوفاه حسابه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقية قال بقية
من الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبيه عن أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم القيامة ورد اعطاشاً فيقولون أين الماء فيمثل لهم السراب فيجيبونه ماء
فينظفون اليه فيجدون الله عنده فيوفهم حسابهم والله سربيع الحساب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة أو كظلمات في بحر لحي قال اللجج العميق القعر يغشاه موج من فوقه وج
الآية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له يخرج ولا منفذ أعنى فيها لا يبصر * وأخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال اذا أخرج يده لم يكدرها قال أما رأيت الرجل يقول والله ما رأيتها وما كدت ان أراها * وأخرج ابن
المنذر عن أبي امامة قال أجمع الناس انكم قد أصحتم وأمسيتم في منزل تغتمون فيه الحسنات والسيئات
ويوشك ان تطعموا منه الى منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق الاما وسع الله ثم
تنقلون الى مواطن يوم القيامة وانكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر الله فنيض وجوه
وتسود وجوه ثم تنتقلون الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نوراً يترك
الكافر والمنافق فلا يعطى شيئاً او هو المثل الذي ضرب به الله في كتابه أو كظلمات في بحر لحي الى قوله فسأله من نور
فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء العمى ببصر البصير * قوله تعالى (لم تر ان الله يسبح)
الآية * أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
مجاهد في قوله لم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبحه قال الصلوة لانه وتسبحه لمساوى
ذلك من خلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والطير صافات قال بسط أجنحتهن * وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة والطير صافات قال صافات باجنحتهن * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مسعر في قوله والطير صافات
كل قد علم صلاته وتسبحه قال قد سمى لها صلاته ولم يذكر ركوعاً ولا سجوداً * قوله تعالى (لم تر ان الله يرحى سبحانه)

رب العالمين رب كل
ذرى روح ديب على وجه
الارض (قل) لا هل
مكة يا محمد حين قالوا له
ارجع الى دين آياتك
(التي نزلت) في القرآن
(أن أعبداً الذين تدعون)
تعبدون (من دون الله)

والله خالق كل دابة من ماء
فمنهم من عشى على بطنه
ومنهم من عشى على
رجلين ومنهم من عشى
على أربع يخلق الله
ما يشاء ان الله على كل
شيء قدير قد انزلنا
آيات مبينات والله يهدي
من يشاء الى صراط
مستقيم ويقولون آمنا
بالله وبالرسول وأطعنا
ثم يتولى فريق منهم
من بعد ذلك وما أولئك
بال مؤمنين واذ دعوا الى
الله ورسوله ليحكم بينهم
اذا فريق منهم معرضون
وان يكن لهم الحق يا تو
اليمذعنين افي قلوب
مرض أم ارتابوا أم
يتخافون أن يحيف الله
عليهم ورسوله بل أولئك
هم الظالمون انما كان
قول المؤمنين اذ دعوا
الى الله ورسوله ليحكم
بينهم أن يقولوا سمعنا
وأطعنا وأولئك هم
المفلحون ومن طمع الله
درسه وله ونخش الله
ونخشه فأولئك هم
الفائزون وأقسموا بالله
جهداً عما بينهم لئن
أمرتهم ليخرجن من
لا تقسموا وطاعة معرفة
ان الله خبير بما تعملون
قل أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فان تولوا فإنا
عليه ما حمل وعليكم
ما حاسم وان أطعوه
تهتدوا وما على الرسول

الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فترى الودق قال الممار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر عن مجاهد في قوله فترى الودق قال القطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بجيلة عن أبيه قال الودق البرق
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن اريزدي في قوله من خلاله قال السحاب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه
قرأها من خاله بفتح الخاء من غير ألف * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لوان الجليد
ينزل من السماء الرابعة ثم يرش في الأهل كسك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
يكاد سنابرقه يقول ضوء برفه * وأخرج الطائي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يكاد
سنابرقه قال السنابرق وهو هل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحارث وهو يقول
يدعوا الى الحق لا ينبغي به بدلا * يجالوا بضوء سنابرق اذى الظلم

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يكاد سنابرقه قال باعان البرق * وأخرج
ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعباً سأل عبد الله بن عمر عن البرق قال هو ما يسبق من البرد وقرأ أجبال
فيها من برد يكاد سنابرقه يذهب بالابصار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يقرب الله الليل والنهار قال
يأتي بالليل ويذهب بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل * قوله تعالى (والله خلق كل دابة) الآية * أخرج ابن أبي
حاتم عن ابن زيد والله خلق كل دابة من ماء قال النطفة * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل انه قرأ والله
خالق كل دابة من ماء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كل شيء عشى على أربع الا الانسان
والله أعلم * قوله تعالى (ويقولون آمنا بالله) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة
ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين قال أناس من المنافقين
أظهروا الإيمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجاهد مع رسوله * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة أو منازعة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
سيقضى له بالحق واذا أراد أن يظلم فدعى الى النبي صلى الله عليه وسلم أعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين أخيه
شيء فدعاه الى حكم من حكم المسلمين فرب يجب فهو ظالم لآخره * وأخرج الطبراني عن الحسن عن سمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعى الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لآخره * قوله تعالى (وقسموا بينهم) الآية
* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم لم فقالوا يا رسول الله لو أمرتنا ان نخرج
من أم والناخر جئنا فنزل الله وأقسموا بالله جهداً عما بينهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وأقسموا بالله
جهداً عما بينهم لئن أمرتهم ليخرجن قال ذلك في شأن الجهاد قل لا تقسموا وقال يا مريم ان لا يحلفوا على شيء طاعة
معرفة قال يا مريم ان يكون منهم طاعة معرفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا * وأخرج ابن
المنذر عن مجاهد طاعة معرفة يقول قد عرفت طاعتكم أي انكم تكذبون به * قوله تعالى (قل أطيعوا الله)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فإسمعله ما حمل فيبلغ ما أرسل به اليكم وعليكم ما حلتكم قال
ان تطيعوه وتعملوا بما أمركم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزبير عن جابر انه سئل ان كان على امام فاجر
فلقيت معه أهل ضلالة أقانل أم لا ليس بي حبه ولا مظاهرة قال قاتل أهل الضلالة أينما وجدتهم وعلى الامام
ما حل وعليك ما حلت * وأخرج البخاري في تاريخه عن وائل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا
أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حلتكم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي
وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن عاقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان كان علينا أمراء يأتوننا ولا يعطونا فقال انما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حلتكم * وأخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن عاقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة بن يزيد الجهمي قال قلت
يا رسول الله رأيت ان كان علينا أمراء يأتوننا بالحق الذي علينا ويعطونا بالحق الذي جعله الله لنا



نقاتلهم ونبغضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حلوا وعليكم ما حلتم * قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا)
 الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم الآية قال فيمن أنزلت ونحن
 في خوف شديد * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العافية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة
 نحو ما من عشرين يذعنون إلى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سراهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى
 أمروا بالهجرة إلى المدينة فقدموا المدينة فأمرهم الله بالقتال وكانوا يهابون ما كانوا يهابون في السلاح ويصيحون
 في السلاح فغيروا بذلك ما شاء الله ثم إن رجلا من أصحابه قال يا رسول الله أبدأ الدهر عن خائفون هكذا أما يأتي
 علينا يوم نأمن في موضع فيه سلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يغيروا ذلك قليلا حتى يجلس الرجل
 منكم في الملأ العظيم محتببا ليست فيهم جديدة فأنزل الله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
 في الأرض إلى آخر الآية فأنزل الله نبيه على جزيرة العرب فأمروا بوضع السلاح ثم إن الله قبض نبيه فكانوا
 كذلك آمنين في إمامة أبي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا بالنعمة فدخل الله عليهم الخوف
 الذي كان دفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيره فغير ما بهم * وأخرج ابن المنذر والطبراني في الأوسط
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضعيف في المختارة عن أبي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وأنزلهم الأنصار منهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون إلا في السلاح
 ولا يصحون إلا فيه فقالوا أتروننا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فنزلت وعد الله الذين آمنوا
 منكم وعملوا الصالحات الآية * وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب
 قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال بشر هذه الأمة
 بالسنة والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدينام يكن له في الآخرة من
 نصيب * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ليستخلفنهم بالياء في الأرض كما استخلف برفع التاء وكسر
 اللام وليمكن بالياء مثقلة وليبدأنهم مخففة بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن عطية وعد الله الذين آمنوا منكم
 وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض قال أهل بيت ههنا وأشار بيده إلى القبلة * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وليمكن لهم دينهم الذين ارتضى لهم قال هو الإسلام * وأخرج عبد بن حميد عن
 ابن عباس يعبدونني لا يشركونني شيئا قال لا يخافون أحدا غيري * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد
 ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا يشركونني شيئا قال لا يخافون أحدا غيري ومن كفر بعد ذلك فأولئك
 هم الفاسقون قال العاصون * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العافية ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة
 ليس الكفر بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي الشعثاء قال كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود فقال
 حذيفة ذهب النفاق إنما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هو اليوم الكفر بعد
 الإيمان فضحك ابن مسعود ثم قال بم تقول قال به هذه الآية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
 إلى آخر الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض قال سابقين في الأرض
 والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ألبسوا أنفسكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
 ابن حيان قال بلغنا أن رجلا من الأنصار وأمر أنه أسمع بنت مرشدة من النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قالت
 أسماء يا رسول الله ما أقبح هذا الله لي يدخل على المرأة وزوجها ههنا ما في ثوب واحد كل منهما بغير إذن فأنزل الله
 في ذلك يا أيها الذين آمنوا ألبسوا أنفسكم الذين ملكت أيمانكم من العبيد والاماع والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال
 من أحراركم من الرجال والنساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في هذه الآية قال كان أناس من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم أن يواقعوا نساءهم في هذه الساعات يغتسلوا ثم يخرجوا إلى الصلاة فأمرهم
 الله أن يأمروا المملوكين والغلمان أن لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات إلا باذن * وأخرج ابن مردويه عن ثعلبة
 القرظي عن عبد الله بن سويد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال إذا أُنزلت
 ثيابي بعد الظهر لم يبلغ على أحد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا أحد من الأحرار إلا باذن وإذا وضعت ثيابي

الإبلاغ المبين وعد
 الله الذين آمنوا منكم
 وعملوا الصالحات
 ليستخلفنهم في الأرض
 كما استخلف الذين من
 قبلهم ولا يمكن لهم دينهم
 الذي ارتضى لهم
 وليبدأنهم من بعد
 خوفهم أمنا يعبدونني
 لا يشركون بي شيئا ومن
 كفر بعد ذلك فأولئك
 هم الفاسقون وأقيموا
 الصلاة وآتوا الزكاة
 وأطيعوا الرسول لعليكم
 نزحون لتحسبن الذين
 كفروا معجزين في
 الأرض وما أوهام النار
 وألبسوا المصير بأهليها
 الذين آمنوا ألبسوا أنفسهم
 الذين ملكت أيمانكم
 والذين لم يبلغوا الحلم
 منكم ثلاث مرات من
 قبل صلاة الفجر وحين
 تضعون ثيابكم من
 الظهر ومن بعد صلاة
 العشاء ثلاث عورات
 لكم ليس عليكم ولا عليهم
 جناح بعدهن طوافون
 عليكم بعضكم على
 بعض كذلك بين الله
 لكم الآيات والله عالم
 حكيم وإذا بلغ الأطفال
 منكم الحلم فليستأذنوا
 كما استأذن الذين من
 قبلهم كذلك بين الله
 لكم آياته والله علم
 حكيم

من الأوقات (التي جازى
 البنات) حين جازى

البيان (من ربي) بان
الله واحد لا شريك له
(وأمرت) في القرآن
(أن أسلم) أن أستقيم
على الاسلام (لرب
العالمين) رب كل ذي
روح داب على وجه الارض
(هو الذي خلقكم من
تراب) من آدم وادم
من تراب (ثم من نطفة)
ثم خلقكم من نطفة
آبائكم (ثم من عاقبة)
من دم عبيط (ثم
يخرجكم من بطون
أمهاتكم (طفلا)
صغارا (ثم لتبلغوا
أشدكم) ما بين ثمان
عشرة سنة الى ثلاثين
سنة (ثم لتكفونوا
شيوخا) بعد الاشد
(ومنكم من يتوفى)
تقبض روحه (من
قبل) من قبل البلوغ
والشحوخة (ولتبلغوا
أجلا مسمى) معلوما
منتهى آجالكم (ولعلكم
تعقلون) لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت (هو
الذي يحيي) للبعث
(ويحيي) في الدنيا (فاذا
قضى أمرا) فاذا أراد
أن يخاق ولدا بلا أب مثل
عيسى (فانما يقول له
كن فيكون) ولدا بلا أب
ويقال فاذا قضى أمرا
فاذا أراد أن تكون
القيامة فانما يقول له
للقيامة كن فتكون
بين الكاف والنون
قبل أن تنصل الكاف

بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الصبح * وأخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي
أنه ركب الى عبد الله بن سويد أخي بني حارثة بن الحارث يسأله عن العورات الثلاث وكان يعمل بين فقال ما تريد
قال أريد أن أعمل بين فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي أحد من أهلي بلغ الحلم الا باذني الا أن
أدعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى تصلي الصلاة ولا اذا صليت العشاء الا تحرة ووضعت ثيابي
حتى أنام قال فذلك العورات الثلاث * وأخرج ابن سعد عن سويد بن النعمان أنه سئل عن العورات الثلاث
فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي أحد من أهلي الا أن أدعوه فذلك اذنه واذا طلع الفجر وتحرك
الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشاء وضعت ثيابي فذلك العورات الثلاث * وأخرج سعيد بن منصور وابن
أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال آية لم يؤمن بها أكثر الناس آية الاذن وانى
لا تمر جاريتي هذه لجمارية قصيرة قائمة على رأسه ان تستأذن علي * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال
هذه الآية ثم ان الناس به ايمانهم بالذين آمنوا يستأذنونكم الذين ملكت أيمانكم وما نسخت قط * وأخرج
ابن أبي شيبة عن الشعبي في قوله ليس استأذنونكم الذين ملكت أيمانكم قال ايست منسوخة قبل فان الناس
لا يعلمون بها قال الله المسنعان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال عكث الناس في الساعات
الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم لم منكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ترك
الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بهن يا أيها الذين آمنوا استأذنونكم الذين ملكت أيمانكم الآية والآية التي في
سورة النساء واذا حضر القسمه الآية والآية التي في الحجرات ان أكرمكم عند الله أتقاكم * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله ليس استأذنونكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال اذا انحدر رجل
بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا دخل بأهله عند الظهر فمثل ذلك
ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فاما من بلغ الحلم فانه
لا يدخل على الرجل وأهله الا باذن علي كل حال وهو قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذنون الذين
من قبلهم * وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان رجلا
سأله عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن فقال ابن عباس ان الله ستر يحب الستور وكان
الناس ليس لهم ستور على أبواهم ولا مجال في بيوتهم فربما فاجال رجل خادمه أو ولده أو ستمه في حجره وهو على
أهله فامرهم الله ان يستأذنوا في تلك العورات التي سمي الله ثم جاء الله بعد الستور وبسط الله عليهم في الرزق
فاتخذوا الستور واتخذوا المجال فقرأ أي الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به * وأخرج ابن
أبي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليس استأذنونكم الذين ملكت أيمانكم قال هو
على الذكور دون الاناث * وأخرج الفرغاباني عن ابن عمر في قوله ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح
بدهن طوافون عليكم قال هو للاناث دون الذكور ان يدخلوا بغير اذن * وأخرج ابن مردويه عن أبي سامة
ابن عبد الرحمن عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليس استأذنونكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال
نزلت في النساء ان يستأذن علينا * وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله ليس استأذنونكم الذين
ملكتم أيمانكم قال النساء فان الرجال يستأذنون * وأخرج الفرغاباني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمى في هذه الآية قال هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون علي كل
حال بالليل والنهار * وأخرج الفرغاباني عن موسى بن أبي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الآية يا أيها الذين
آمنوا ليس استأذنونكم الذين ملكتم أيمانكم أم نسوخة هي قال لا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
والذين لم يبلغوا الحلم لم منكم قال أبناءكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله طوافون عليكم قال
يعني بالطاقوا في الدخول والحروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني
من الاحرار من ولد الرجل وأقاربه فليستأذنوا كما استأذنون الذين من قبلهم يعني كما استأذنون الكفار من ولد الرجل
وأقاربه * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن عمرو في قوله كما استأذنون الذين من قبلهم قال كما استأذنون الذين بلغوا الحلم من

والقواعد من النساء

اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح
أن يضعن ثيابهن غير
متبرجات بزينة وأن
يستعفنن خيرهن والله
سميع عليم



مع النون فيكون (الم
تر) ألم تخبري بما حدث في
القرآن (الى الذين)
عن الذين (بجهدون في
آيات الله) يكذبون
بالقرآن (أني بصرفون)
بالكذب فكيف
يكذبون على الله (الذين
كذبوا بالكاتب)
بالقرآن (وبما أرسلنا
به رسلا) من الكتب
(فسوف) وهذا وعيد
لهم (يعلمون) يوم
القيامة ماذا يفعل بهم
إذا غلغل في أعناقهم)
أغلغل الحديد في
أعناقهم (والسلاسل)
في أعناقهم مع الشياطين
(يسحبون في الحديد)
يجرون في النار (ثم في
النار يسحبون)
يوقدون (ثم قيل لهم)
تقول الزانية (أيضا
كتمت شركون) تعبدون
(من دون الله) وتقولون
إنهم شركاء الله (قالوا
ضلوا عنا) اشتغلوا
بانفسهم عما هم يحسدوا
ذلك وقالوا (بل لم نسكن
ندعوا) نعد (من
قبل) من قبل هذا
(شيبا) من دون الله

قباهم الذين أمروا بالاستئذان على كل حال * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال ليستأذن الرجل
على أمه فأنكرت وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم في ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في السنن عن
ابن مسعود أن رجلا سأله استأذن على أمي فقال نعم ما على ككل أحيانها تحب أن تراها * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري في الأدب عن جابر قال ليس استأذن الرجل على ولده وأمه وإن كانت عجوزا وأخيه وأخته وأبيه
* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء أنه سأل ابن
عباس استأذن على أختي قال نعم فأتته في حجرى وأنى أنفق عليها وإنما معي في البيت استأذن عليها قال نعم إن
الله يقول ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الآية فلم يؤمره ولا بالاذن إلا في هؤلاء
العورات الثلاث قال وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلكم فالاذن واجب على
خلق الله أجمعين * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم استأذن على أمي
قال نعم أحب أن تراها عريانة * وأخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطاء بن يسار أن رجلا قال يا رسول الله
استأذن على أمي قال نعم قال أتى معها البيت قال استأذن عليها قال أتى خادمها فاستأذن عليها كذا دخلت قال
أفتحب أن تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب والبيهقي عن حذيفة
أنه سئل استأذن الرجل على والدته قال نعم إن لم تفعل رأيت منها ما تكره * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين
في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلموننا إذا جاء أحدنا من قول السلام عليكم أي دخل فلان * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء وانما العمة عمة الأبل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فأنما هي
في كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب الأبل * وأخرج عبد بن جرير عن عاصم أنه قرأ ثلاث عورات بالنصب * قوله
تعالى (والقواعد من النساء) الآية * أخرج أبو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس وقيل للمؤمنات بغضض
من أبصارهن فمسحوا منهن من ذلك القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله والقواعد من النساء قال هي المرأة لا جناح عليها أن تجلس
في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لمسا يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن
غير متبرجات بزينة * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في السنن عن
ابن عباس أنه كان يقرأ أن يضعن ثيابهن ويقول هي الجلباب * وأخرج عبد الرزق والغريابي وعبد بن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود في قوله فليس عليهن جناح أن يضعن
ثيابهن قال الجلباب والرداء * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر في الآية قال تضع الجلباب
* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الحسن والقواعد من النساء يقول المرأة إذا قعدت عن النكاح
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي
لا يرجون نكاحا يعني تزويجا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اللاتي لا يرجون نكاحا
قال لا يردنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال أخبرني مسلم مولى امرأة حذيفة بن اليمان أنه خضب رأس
مولاته فدخلت عليها فأسأتهما قالت نعم يا بني أتى من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك
ما سمعت * وأخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في مصحف أبي بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس
عليهن جناح أن يضعن جلابيهن غير متبرجات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس أنه ما كانا
يقرأنا فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيهن غير متبرجات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة أنها سألت عن
الحضاب والصباغ والقرطين والحلحال وخاتم الذهب وثياب لرقاق فقالت يا معشر النساء قد تمسكن كلها واحدة
أحل الله لكن الزينة غير متبرجات * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وإن
يستعفنن خيرهن قال يلبسن جلابيهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم

ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو مملكاتكم مفاتيحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاناً



(كذلك) هكذا يرضل الله الكافرين (عن الحجّة) (ذليكم) العذاب في النار (بما كنتم تطرحون) تطارون (في الارض بغير الحق) بلا حق (وبما كنتم ترحون) تتكبرون في الشرك (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) لا يخرجون ولا يخرجون منها (فتش مشوى المتكبرين) منزل الكافرين النار (فاصبر) يا محمد على أذى الكفار (ان وعد الله) بالنصرة لك على هلاكهم (ح-ق) كائن (فاما) في نفسك بعض الذي تعدهم) من العذاب يوم بدر (أو تنوفيك) قبل أن توبك (فالنساء يرجعون) بعد الموت ان رأيت عذابهم أو لم تر

الاحول قال دخلت على حفصة بنت سيرين وقد ألقيت عليها ثيابها فقلت أليس يقول الله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قالت اقرأ ما بعده وان يستعففن خير لهن هو ثياب الجلباب * قوله تعالى (ليس على الاعمى حرج) الآية * أخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن عبد بن جبير قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فأتت الانصار ما بالمد ينفق المال أعز من الطعام كانوا يتحرجون ان يأكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون لا يستطيع ان يأكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون ان يأكلوا في بيوت أقرباهم فنزلت ايس على الاعمى حرج بمعنى في الاكل مع الاعمى * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر قال كانوا يكرهون ان يأكلوا مع الاعمى والاعرج والمريض لانهم لا يتناولون كالمال الصحيح فنزلت ايس على الاعمى حرج الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابراهيم وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى أو الاعرج والمريض الى بيت أبيه أو بنت أخيه أو بنت عمته أو بنت عمته أو بنت خاله أو بنت خالته فكان الرضى يتحرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم * وأخرج البزار وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفعون مفاتيحهم الى أمناهم ويقولون لهم قد أحلنا لكم ان تأكلوا مما أحلتهم اليه فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان نأكل انهم أذنوا لنا من غير طيب أنفسهم وانما نحن أمنا فانزل الله ولا على أنفسكم ان تأكلوا الى قوله أو مملكاتكم مفاتيحهم * وأخرج عبد بن جريد عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله وابن السيب انه كان رجلاً من أهل العلم يحدثون انما أنزلت هذه الآية في أمنا المسلمين كانوا يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فيعطون مفاتيحهم ضمناً لهم ويقولون لهم قد أحلنا لكم ان تأكلوا مما أحلنا في بيوتنا فيقول الذين استودعوههم المفاتيح والله ما يحل لنا ما في بيوتهم شي وان أحلوه لنا حتى يرجعوا الينا وانما لنا ما نعلمنا عليها فلم ير الواعلي ذلك حتى أنزل الله هذه الآية فطابت أنفسهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد هدانا ان نأكل أموالنا بيننا بالباطل والطعام هو من أذن على الاموال فلا يحل لاحد منا ان يأكل من عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ايس على الاعمى حرج الى قوله أو مملكاتكم مفاتيحهم وهو الرجل يوكل الرجل يضيعة والذي رخص الله ان يأكل من ذلك الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا أيضا يتحرجون ان يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً أو أشتاناً * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كان أهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يبخ الطعم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستطيع في الطعام كما يستطيع المراهجة على الطعام فنزلت رخصة في مؤاكلتهم * وأخرج الثعلبي عن ابن عباس قال خرج الحارث غازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخلف على أهله خالد بن زيد فخرج ان يأكل من طعامه وكان صعبه ودا فنزلت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وأبو داود في مراسله ابن جرير والبيهقي عن الزهري انه سئل عن قوله ليس على الاعمى حرج الآية ما بال اعمى والاعرج والمريض ذكر واهنا فقال أخبرنا عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا فأموالهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح أبوابهم يقولون قد أحلنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزلت هذه الآية رخصة لهم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان هذا الحى من بنى كنانة بن خزيمه يرى أحددهم ان عليه مخزاة ان يأكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل يسوق للورد الحفل وهو جائع حتى يجد من يؤاكله ويشار به فانزل الله ايس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً أو أشتاناً * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وأبي صالح قال كانت الانصار اذا

فاذا دخلتم بيوتنا فسلموا
 على أنفسكم تحية من
 عند الله مباركة طيبة
 كذلك يبين الله لكم
 الآيات لعلكم تعقلون
 (ولقد أرسلنا رسلا من
 قبلك) الى قومهم (منهم
 من قصصنا عليك) من
 الرسل من سميناهم لك
 لتعلمهم (ومنهم من لم
 نقصص عليك) لم نسمهم
 لك لتعلمهم (وما كان
 لرسول ان يأتي باية)
 بعلامة (الا باذن الله)
 يا مر الله وذلك حين
 طلبوا من النبي صلى
 الله عليه وسلم آية (فاذا
 جاء أمر الله) وقت عذاب
 الله في الامم الماضية
 (قضى بالحق) عذبوا
 بالحق ويقال قضي يوم
 القيامة بالعدل بين
 الرسل والامم (وخسر
 هنالك) غبن عند ذلك
 (المبطلون) الكافرون
 (الله الذي جعل لكم)
 خلقكم (الانعام)
 اتركها ومنها ومنها
 تاكلون) من لحومها
 تاكلون (ولكم فيها
 منافع) من البانها
 واصوافها (ولتبلغوا)
 لبي تطالبوا (عليها حاجة
 في صدوركم) في قلوبكم
 (وعليها) على ظهورها
 في البر (وعلى الفلك)
 على السفن في البحر
 (تحملون) تسافرون
 (ويؤتيكم) بأهل مكة

اذ انزل بهم الضيف لا يا كل معهم الضيف فترات رخصة لهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حمد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أو صدقكم قال اذا دخلت بيت صدقتك من غير مؤامرتة
 ثم أكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله أو صدقكم قال هذا
 شيء قد انقطع انما كان هذا في أوله ولم يكن لهم أبواب وكانت الستور مرصاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه
 أحد فربما وجد الطعام وهو جائع فسق غله الله ان ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها أهلها فاذا خرجوا
 أغلقوا فذهب ذلك * قوله تعالى (فاذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أنفسكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أنفسكم
 يقول اذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية أهل الجنة
 * وأخرج البخاري في الأدب وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
 قال اذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال أبو الزبير ما رأيت آية الا أوجبها * وأخرج
 الحاكم عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها واذا طعمتم فاذا كروا
 اسم الله واذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء
 واذا لم يسلم أحدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه أدركتم المبيت والعشاء * وأخرج البخاري في الأدب عن جابر
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
 لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وان لم يذكر الله عند
 طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء * وأخرج البيهقي في الشعب ورضعنه عن أبي هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات الله سلام عليكم
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عطاء قال اذا دخلت على أهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله
 مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه أحد فقل السلام علينا من ربنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ماهان في
 قوله فاذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أنفسكم قال يقول السلام علينا من ربنا * وأخرج الطبراني عن أبي الجعتر
 قال جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله الجلي الى سلمان فقالا لاجئنا من عند أخيك أبي الدرداء قال فإني
 هديته التي أرسلها معك قال أما أرسل معناه هدية قال اتقيا الله واديا الامانة ما جاء في أحد من عنده الا جاءه
 به هدية قال والله ما بعت معناه شيئا الا انه قال اقرؤه مني السلام قال فإني هدية كنت أريد منكم غير هذه وأي
 هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة * وأخرج الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من سره ان لا يجرد الشيطان عنده طعاما ولا مقبلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته ويا سم على طعامه
 * وأخرج ابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم على حجرته ليدخل
 فليسم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل فاذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه منهم
 واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدحرون الخبيث ابليس عن أرزاقكم ولا يشرككم فيها واذا ارتحلتم دابة
 فسموا الله حين تضعون أول حلس فان كل دابة معتقدة وانكم اذا سميت حطاطة موه عن ظهرها وان نسيت ذلك
 شرككم في مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر معكم في البيت فانه بيت الشيطان ومغصبه ولا تتركوا العمامة
 مسمية اذا جعلت في جانب الحجر فانه مقعد الشيطان ولا تسكنوا بيوتنا غير مغافة ولا تفرشوا الزبال التي تفضي
 الى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ايسر بمحجور واذا سمعت من نباح الكلاب أو نقيق الجار فاسمعيه واذ بالله
 من الشيطان الرجيم فانه ما لا يربان الشيطان الانج الكلب ونطق الجار * وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سلام ضياء وعلامات تدار الطريق فرأسها رجاءها شهادة أن لا اله الا الله
 وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتداء الزكاة ونظام الوضوء والحكم بحكم الله وسنة تدينه وطاعة ولا اله الا الله
 وتسليمكم على أنفسكم وتسليمكم اذ دخلتم بيوتكم وتسليمكم على بنى آدم اذ القيتهم وهم * وأخرج البرزاري وابن
 عدي والبيهقي في شعب الایمان عن أنس قال أو صاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال أسبغ

انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
 واذا كانوا معه على أمر
 جامع لم يذهبوا حتى
 يستأذنوه ان الذين
 يستأذنونك اولئك
 الذين يؤمنون بالله
 ورسوله فاذا استأذنوك
 لبعض شأنهم فاذن لمن
 شئت منهم واستغفر لهم
 الله ان الله غفور رحيم

﴿آياته﴾ عجائبه الشمس
 والقمر والنجوم
 والليل والنهار والجبال
 والسحاب والبحار وغير
 ذلك وكل هذا من
 آيات الله (فأى آيات
 الله) أى فبأى آيات
 الله (تذكرون)
 تجحدون انما ليست
 من الله (أفلم يسيرا)
 يسافروا كسارمكة (في
 الارض فينظروا)
 ويتفكروا (كيف
 كان عاقبة) جزاء الذين
 من قبلهم (كيف
 أهلكتهم عند تكذيبهم
 الرسل) كانوا أكثر
 منهم (من أهل مكة في
 العدد) وأشد قوة
 بالبدن (وأنارا في
 الارض) أشد لها طلما
 وأبعد ذهابا (فما أغنى
 عنهم) (من عذاب الله
 ما كانوا يكسبون)
 يقولون وبعملون في
 دينهم (فما جاءتهم
 رسولهم بالبينات) بالامر
 والنهي (فروحوا) عجبوا

الوضوء يزدى في عمرك وسلم على من لعينك من أمي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر خير
 بيتك وصل صلاة الصبحي فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير وقر الكبير تكن من رفقائي يوم
 القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس
 في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام عليه او على عباد الله الصالحين
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن أبي مالك قال اذا دخلت بيتا فبسمه ناس
 من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيه أحد أو كان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون أو المسجد
 فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك وايست فيه أحد أو بيت غيرك فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا
 دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على أهلك واذا دخلت بيتا لأحد فسلم على السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يؤمر بذلك وحده ثمان الملائكة ترد عليه * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فسلموا على أنفسكم قال يسلم بعضكم على بعض كقوله
 ولا تقتلوا أنفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلموا على أنفسكم قال اذا دخل المسلم على المسلم
 سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا أنفسكم انما هو لا تقتل أحلك المسلم وقوله ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم قال يقتل
 بعضكم بعضا قريظة والنضير وقوله جعل لكم من أنفسكم أزواجا كيف يكرهون زوج الانسان من نفسه انما هي
 جعل لكم أر و اجامن بنى آدم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شئ في القرآن على هذا * وأخرج عبد بن حميد
 عن مجاهد في قوله فسلموا على أنفسكم قال بعضكم على بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أخذت
 التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
 فاتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله * وأخرج سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال أتيت ابن عمر
 قبل الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي ألا سلت حين جئت فانه تحية من عند الله مباركة وقوله تعالى (انما
 المؤمنون) الآية * أخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن هر ود وعبد بن كعب القرظي
 قال لما أقبلت قريش عام الاحزاب تزولوا بجميع الاسيال من يثرب ومكة بالدينة فأتوها يوسفيان وأقبلت غطفان
 حتى نزلوا بنعيمين الى جانب أحد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ووضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل
 المسلمون فيه وابطار رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل في تسالون الى أهلهم بغير علم من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النابتة من الحاجة التي لا بد منها يد كرك ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستأذنه في اللحق حاجته فاستأذنه فاذا قضى حاجته رجع فانزل الله في
 اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع الى قوله والله بكل شئ عليم
 * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا قال ذلك في الغزو والجمعة واذا نال امام
 يوم الجمعة ان يشير بيده * وأخرج الفر يابي عن مكحول في قوله واذا كانوا معه على أمر جامع قال اذا جمعهم
 لا يخرجهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستأذنوا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير في الآية قال هي في الجهاد والجمعة والعيد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله على أمر جامع قال من طاعة الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان الناس
 يستأذنون في الجمعة يقولون هكذا ويشيرون بثلاث اصابع فلما كان زياد كثر عليه فاعتم فقال من أمسك على
 اذنه فهو اذنه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مكحول في الآية قال يعمل بها الآن في الجمعة والزحف
 * وأخرج سعيد بن منصور عن اسمعيل بن عباس قال رأيت عمرو بن قيس السكوني يخطب الناس يوم الجمعة

لا تجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم ولو اذا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم



(بما عندهم من العلم) الدين والعمل وكان ذلك منهم طنا بغير يقين (وحاق نزل ودار بهم) ما كانوا يستنزفون عقوبة الله - تنزاهم - بالمرسل (فما رأوا بأسنا) عذابنا الهلاكهم (قالوا) آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به (بالله) (مشركين) وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب (فلم يك ينفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا) عذابنا لهلاكهم فلا عان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة (سنة الله) هكذا سيرة الله (التي قد خلت) مضت (في) على (عباده) بالعذاب عند التكذيب وبرد الاعمان والتوبة عند المعاينة (وخسر هنالك) غيب بالعقوبة عند المعاينة (الكافرون) بالله (ومن السوء) رقتي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكعبة * (بسم الله الرحمن الرحيم)

فقام اليه أبو المده لخصي في شيء وجد في بطنه فاشار اليه عمر وبيده أي انصرف فسألت عمر ابا المده فقال هكذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون * قوله تعالى (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء أحدكم اذا دعاه أخاه باسمه ولو كان وقره وعظمه ووقوله يا رسول الله ويا نبي الله * وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وأبو نعيم في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريدون ان يصحوا به من بعد يا أبا القاسم ولو كان كما قال الله في الحجرات ان الذين بغضون أصواتهم عند رسول الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال أمرهم الله ان يدعوهم رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تجهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمر الله ان يهاب نبيه وان يبجل وان يعظم وان يطعم ويشرف * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولو كان قولوا يا رسول الله * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن بن علي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية يقول دعوه الرسول عليكم موجبة فاحذروها * وأخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الآية قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم على بعض * قوله تعالى (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا قالوا هم المنافقون كان يشغل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالخطبة في يوم الجمعة في بعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما يخذ في الخطبة وكان اذا أراد احدهم الخروج أشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جعته * وأخرج أبو داود في مراسيله عن مقاتل قال كان لا يخرج أحد لرواف أو أحداث حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فيأذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه بيده وكان من المنافقين من يشغل عليه الخطبة والحلوس في المسجد فكان اذا استأذن رجل من المسلمين قام المناق إلى جنبه يستتر به حتى يخرج فأنزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا قال يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لو اذا قال خلافا * وأخرج عبد بن حميد عن سفيان قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا قال يتسللون من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على قلوبهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني لحائف على من ترك المسح على الخفين ان يكون داخلها في هذه الآية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن أبي كثير قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يقابلوا ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقى رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبعدهم منا عن القتال فقالوا نعم فتركهم يصل عليه * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال أشد حديث سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في - عبد بن معاذ في أمر القبر ولما كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مقون فخرج رجل على بكره صعب فصرع فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالا ان ينادى في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاص * وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحياه ذات يوم وهو مستقبل العدو ولا يقاتل أحد منكم فعمد رجل منهم ورحى العدو وقتلهم فقتلوه فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يستشهد فلان فقال أبعدهم من بيت عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل

ألا ان لله ما في السموات
والارض قد يعلم ما أنتم
عليه ويوم يرجعون
اليه فينبئهم بما عملوا
والله بكل شئ عليم
* (سورة الفرقان مكية
وهي سبع وسبعون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين
نذرا الذي له ملك
السموات والارض ولم
يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك وخلق
كل شئ فقد رده فقدر
واتخذوا من دونه آلهة
لا يخلقون شئاً وهم
يخلقون ولا يمكنون
لأنفسهم ضرراً ولا
نفعاً ولا يمكنون موتاً
ولا حياة ولا نشورا
وقال الذين
كفروا ان هذا الافلك
افتراه وأعانه عليه قوم
آخرون فقد جاؤا ظلما
وزورا وقالوا أساطير
الاولين اكتتبتها هـى
ثملى عليه بكرة وأصيل
قل أنزله الذي يعلم السر
في السموات والارض
انه كان غفورا رحيم
وقالوا مال هذا الرسول
ناكل الطعام وعشى في
الاسواق لولا أنزل اليه
ملك فيكون معه نذرا
أو يلقى اليه كنزاً وتكون
له حنقاً كل منها وقال
الظالمون ان تتبعون
الارجاس محورا انظر

الجنة عاص * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآية قال كان لا يستأذنه اذا
غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتخلف بعده اذا غزا ولا تنطلق
سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الآية انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله واذا كانوا معاً على أمر جامع يقول أمر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذنه الآية فجعل الاذن اليه ياذن لمن
يشاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يأمروهم وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم
وأحبوا ما أحدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحى اليه وبما أحبوا وكرهوا فاذا كان شئ مما يكره
المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يسئتم لئلا يراهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله
تعالى يبصر الذين يتسللون منكم لو اذاع قوله تعالى (ألا ان لله ما في السموات والارض) الآية * أخرج عبد بن
جيد عن قتادة في قوله قد يعلم ما أنتم عليه الآية قال ما كان قوم قط على أمر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان
عابهم شاهد من الله * وأخرج أبو عبد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية يعني فاتحة سورة النور وهو جاعل أصبعه تحت عينيه يقول والله بكل
شئ بصير والله أعلم

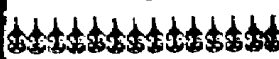
*** (سورة الفرقان مكية) ***

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرف عن ابن عباس قال نزلت سورة
الفرقان بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بمكة سورة الفرقان * وأخرج مالك والشافعي
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم
يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبيتهم بردائه فقلت من أقرأك
هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهشام اقرأ فقرأ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقراءت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه * وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن جسد بن عبد
الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال هل في
القوم أبي فقال أبي هانئاً يا رسول الله فقال ألم اسقط آية قال بلى قال فلم تفتحها على قال حسبها آية نسخت
قال لا ولكني أسقطتها والله تعالى أعلم * قوله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه دلالات لله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق
والباطل ليكون للعالمين نذراً قال بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم نذيراً من الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه
من خلقه لكم وخلق كل شئ فقد رده فقدره قال بين اسكل شئ من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا
من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبدون دون الله لا يخلقون شئاً وهم يخلقون وهو الله الخالق الرزاق وهذه
الاولئان تخلق ولا تخلق شئاً ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتاً ولا حياة ولا نشورا يعني بعثنا وقال الذين كفروا ان هذا
هو الذي يقول مشركي العرب الا فلان هو الكذب افتراه وأعانه عليه هـ أي على حديثه هذا وأمره قوم آخرون فقد
جاؤا فقد اتوا نظاماً وزورا وقالوا أساطير الاولين قال كذب الاولين وأحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال عجب
الكفار من ذلك ان يكون رسول باكل الطعام وعشى في الاسواق لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذرا أو يلقى اليه
كنزاً وتكون له حنقاً كل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شاء جعل لك خبيراً من ذلك ية ول تخبيراً مما قال
الكفار من الكثرة والجنسجات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً قال وانه والله من دخل الجنة ليصيب

و باسمه عن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول فضى ما هو كأن أي بين وهو قسم أقسم به (تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب) يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام (فصلت) بينت (آياته) بالامر والنهي والحلال والحرام (قرأ ناعرا بيا) على بحري لغة العرب نزل الله جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم (لقوم يعلمون) يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (بشيرا) بالجنة (ونذرا) من النار ينشر بالجنة من آمن بالقرآن ويخوف من النار من كفر بالقرآن (فأعرض أكثرهم) كفار مكة عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم لا يسمعون) لا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن ولا يطيعون الله (وقالوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (قلوبنا في أكمة) في أعطية (مما تدعونا إليه) من القرآن والتوحيد (وفي آذاننا وقر) صمم لانسمع قولك لنا (ومن بيننا وبينك حجاب) ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لانسمع كلامك

قصور الاتبلى ولائم - دم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب * وأخرج الفريرابي وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأعانه عليه قوم آخرون قال بهود فقد جاؤا ظلماء زورا قال كذبا * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وأبا البختري والاسود بن المطالب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأباجه بن هشام وعبد الله بن أمية وأممية بن خلف والعاصي بن وائل ونبية بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكموه وحاصروه حتى تعذر وامنه فبعثوا اليه ان أشرف قومك قد اجتمعوا لئلا يكلموك قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقلوا له الحمد انما بعثنا اليك لنعذرك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به ما لا جنة لك من أموالنا وان كنت تطلب الشرف فحنن نسودك وان كنت تريد ما كمل لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي مما تقولون ما جئتمكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وأتزل على كتابا وأمرني ان أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلاغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي أصابهم الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فقلوا فاذم تفعل هذا فسل لنفسك وسئل ربك ان يبعث معك ما يكاي صدقك بما تقول وراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة تغنيك عما تبغى فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما تلتمسه حتى تعرف فضلك ومثرتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انا فاعل ما انا بالذي يسأل به هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض آفة برون وكان ربك بصيرا أي جعلت بعضكم لبعض آفة تصبروا ولو شئت ان أجعل الدين مع رسولى فلا تخافوه انعمت * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قاله الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة * وأخرج الفريرابي وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - مرضى الله عنه في قوله أنظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري قال حوايط ويجعل لك قصورا قال البيهقي ما بنيت مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة نصرانا كما كان * وأخرج الواحدي وابن عساكر من طريق جويرين عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال لما عبر المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام وبغشى في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما كلون الطعام وعشون في الاسواق ثم اناه رضوان الجنان ومعه - فقط من نور يتلألأ فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل الى الارض ان تواضع فقال يارضوان لا حاجة لي فيها فنودى ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت أبوابها الى العرش وبدت جنات عدن فرأى منازل الانبياء وعرفهم واذا منازلهم فوق منازل الانبياء فقال رضيت و برون ان هذه الآية أنزلهما رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن خبيثة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لم ان شئت أعطيتك خزائن الارض ومما يتجهها لم يعطني قبلك ولا يعطاه أحد - بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله شيئا وان شئت جعلتها لك في الاخرة قال اجعها الي في الاخرة فانزل الله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك تدلى من السماء الى الارض ما نزل الى الارض قط قبلها استأذن به في يارتك فاذن له فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخبرك ان شئت ان يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط

فضلوا فلا يستطيعون
 سبيلًا تبارك الذي ان
 شاهجه ل لك خيرامن
 ذلك جنات تجري من
 تحته الانهار ويجهل لك
 قصور وابل كذبوا بالساعة
 وعندنا لمن كذب
 بالساعة سبعا اذارتهم
 من مكان بعيد سمعوا
 لها تغيطار زفيرا و
 اقوامها مكانا ضيقا
 مقمرين دعوا هنالك
 تبورا وادعوا اليوم
 تبورا واحدا وادعوا
 تبورا كبيرا



استترعاه منهم بك
 (فاعمل) في دينك لالهك
 به لا كثر اننا عاملون
 لا استنا في ديننا
 به لا لك (قل) لهم
 يا محمد (انما انا بشر)
 آدمي (مثلكم يوحى الي)
 ارسل الي جبريل
 بالقرآن ابلاغكم (انما
 الهكم اله واحد) بلاولاد
 ولا شريك (فاستجبوا
 اليه) فاقبلوا اليه
 بالتوبة من الشرك
 (واستغفروه) وحدوه
 (وويل) شدة العذاب
 ويقال ويل وادق
 جهنم من قبح ودم
 (للعشر كين) لابي
 جهل واهمها (الذين
 لا يؤتون الزكاة) لا يقرون
 بلا اله الا الله (وهم
 بالآخرة) بالبعث بعد
 الموت والجنحة والنار

أحد اذ لك ولا يعطيه أحد ابعديك ولا ينقصك مما ادخلك عنده شيئا فقال لا بل يحجمهم مالي في الآخرة جميعا فنزلت
 تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك * قوله تعالى (اذارتهم من مكان بعيد) * أخرج ابن أبي حاتم عن
 لسدي في قوله اذارتهم من مكان بعيد قال من مس - بمرمات عام * وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق
 مكحول عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فلينبؤ أمة بعدا من بين عيني جهنم
 قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال نعم أما سمعتم الله يقول اذارتهم من مكان بعيد فهم - ل تراهم الابعنين
 * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق خالد بن دريك عن رجب - ل من الصحابة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقل على ما لم يقل أو ادعى الى غير والديه أو انتفى الى غير مواليه فليتبوأ
 بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم أما سمعتم الله يقول اذارتهم - م من مكان بعيد
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ايجر الى النار فتشوق اليه شهوة البغلة
 الى الشعير ثم تفر زفرة لا يبقى أحد الا الحاف وان الرجل من أهل النار ما بين شحمة أذنيه وبين منكبيه مسيرة
 سبعين سنة وان فيها لودية من قبح تكال ثم تصب في فيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن جبير بن عبد بن عمير في قوله سمعوا لها تغيطار زفيرا قال ان جهنم تفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا
 نبي مرسل الا ترد فراتص حتى ان ابراهيم عليه السلام ليحتمو على ركبته ويقول بارب لا أسألك اليوم الانفسى
 * وأخرج ابن وهب في الاهوال عن العطار بن خالد قال يوثق بجهنم يومئذياكل بعضها بعضا يقودها - بعون ألف
 ملك فاذارت الناس فذلك قوله اذارتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطار زفيرا تفر زفرة لا يبقى نبي ولا صديق
 الا لركبته ويقول بارب نفسى نفسى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمى أمى * وأخرج أبو الشيخ في
 العظمة عن مغيب بن سمى قال ما حاق الله من شئ الا وهو يسمع زفير جهنم غدوة وعشية الا الثقلين الذين عليهم
 الحساب والعتاب * وأخرج آدم بن أبي اياس في تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اذارتهم - م من
 مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا أتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام - بعون ألف ملك
 لوتر = كت لاتت على كل بر وقاحر سمعوا لها تغيطار زفيرا تفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدت ثم تفر
 الثانية فتقطع القلوب من أما كنها وتبلغ القلوب الحناجر * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان
 يوم القيامة تجرع الله الاقرين والاخرين في صعيد واحد وتزنت الملائكة صفة وفايقول الله لجبريل انت بجهنم
 فبأنتى بها تقاد بسبعين ألف زمام حتى اذا كانت من الخلاق على قدر مائة عام تفرت زفرة طارت لها أفقده للخلاق
 ثم تفر زفرة ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جنى لركبته ثم تفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل
 الع - قول فيفرع كل امرئ الى عمله - حتى ابراهيم عليه السلام يقول بخلي لا أسألك الانفسى ويقول موسى
 بما جاني لا أسألك الانفسى ويقول عيسى بما أكرمتنى لا أسألك الانفسى لا أسألك مريم التى ولدتنى ومحمد صلى
 الله عليه وسلم يقول أمى أمى لا أسألك اليوم نفسى فيجيبه الجليل - جل جلاله ألان أولياى من أمتك
 لاتوف عابهم ولا هم يحزنون فوعزنى لاقرب عنك فى أمتك ثم تعف الملائكة بين يدي الله تعالى ينتظرون
 ما يؤمرون * قوله تعالى (واذا القوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي أسيد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القرا من مكانا ضيقا مقمرين قال والذي نفسى بيده انهم ليسوا كرهون في
 النار كما يستكروه لوتدى الحائط * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عن قتادة بن أبي أيوب عن عبد الله بن عمر
 اذا ألقتوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزجاج في الریح * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم من طريق قتادة في الآية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم تضيق على الكافر كضيق الزجاج
 على الریح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله مقمرين قال مكثفين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاک
 دعواها نالك تبورا قال دعوا باله - لاک فقالوا واها - لاکه واها لكاه فقبل لهم لاندعوا اليوم بهلاك واحدوا لكن
 ادعوا بهلاك كبير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يكسى حلة من الملائكة فيضعها على حاجبيه

قل اذلك خير ام

جنته الخلد التي وعد
 المتقون كانت لهم
 جزاء ومصيرا لهم فيها
 ما يشاؤون خالدين كان
 على ربك وعدا مسؤولا
 ويوم يحشرهم وما
 يعبدون من دون الله
 فيقول ائتكم اضللتهم
 عبادي هؤلاء ام هم
 ضلوا السبيل قالوا
 سبحانك ما كان ينبغي لنا
 ان نتخذ من دونك من
 اولياء ولكن متعتهم
 وآباءهم حتى نسوا
 الذكر وكانوا قوما بورا
 فقد كذبوكم بما تقولون
 فانسيت طبعون صرفا
 ولا نصر او من يظلم منكم
 ندفعه اذابا كبيرا وما
 ارسلنا قبلك من المرسلين
 الا انهم لياكلون الطعام
 ويمشون في الاسواق
 وجعلنا بعضهم لبعض
 قتلة ائتصم برون وكان
 ربك بصيرا

هم كافرون جاحدون
 ان الذين آمنوا بحمد
 عليه السلام والقرآن
 وعملوا الصالحات
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم لهم اجر
 ثواب غير ممنون غير
 منقوص ويقال غير
 منقطع عنهم ويقال
 لا يمنون بذلك ويقال
 يكتب ثواب أعمالهم
 بعد الهرم أو الموت الى
 يوم القيامة غير منقوص

ويسحبها من خلفه وذريته من بعد وهو ينادي يا ثور راه ويقولون يا ثورهم حتى يقف على النار فيقول
 يا ثوراه ويقولون واثورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثورا وايدا وادعوا ثورا كثيرا * وأخرج عبد بن حميد
 عن قتادة دعوا هنانا ثورا قال ويلوا هلا كما * قوله تعالى (قل اذلك خير) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله كانت لهم جزاء أي من الله ومصيرا أي منزلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار قال قال كعب
 الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشرب بها في الآخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له فان الله تعالى يقول لهم
 فيها ما يشاؤون قال كعب انه ينساها فلا يذكرها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كان
 على ربك وعدا مسؤولا يقول سلوا الذي وعدتكم تجزوا * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن
 هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسؤولا قال ان الملائكة تسأل لهم ذلك في قولهم
 وأدخاهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد بن مسعود سمعت أبا حازم يقول اذا كان يوم القيامة قال المؤمنون ربنا علمنا
 لك بالذي أمرتنا فانجز لنا ما وعدتنا ذلك قوله وعدا مسؤولا * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية * أخرجه
 الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشرهم وما
 يعبدون من دون الله فيقول ائتكم اضللتهم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة * وأخرج الحاكم وابن مردويه
 بسند ضيف عن عبد الله بن غنم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء
 او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ ان نتخذ نصب النون فسالته عن الم غابت الروم أو غلبت
 قال أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت الروم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك
 قال قرأ رجل عند علقمة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء فقال علقمة ان نتخذ نصب
 النون وخفض الخاء * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من
 دونك برفع النون ونصب الخاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
 من اولياء قال هذا قول الآلهة ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال ابو الفاسد وانه
 مانسئ الذكرقوم قط الابار واوفدوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما بورا قال هلكي
 * وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال هلكي باغة
 عاز وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول
 فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم * وكانوا به الكافر بورا لصانعه

* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عثمان * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بورا قال قاسم لان خير
 فيهم * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
 قوما بورا قال هلكي فقد كذبوكم بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حين قالوا
 سبحانك أنت ولينا من دونهم فقد كذبوكم بما تقولون وعزير والملائكة حين كذبوا المشركين
 بقولهم فياستطيعون صرفا ولا نصر قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر أنفسهم * قوله تعالى
 (ومن يظلم منكم ندفعه اذابا كبيرا) * أخرجه ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها
 نزلت من السماء ما سمعت كتابا أكثر تكريرا فيه الظلم معاينة عليه من القرآن وذلك ان الله علم ان فتنه هذه الامة
 تكون في الظلم وأما الاخرفان أكثر معاينته آياهم في الشرك وعبادة الاوثان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 عن الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ومن يظلم منكم قال
 يشرك * قوله تعالى (وما ارسلنا قبلك) الآية * أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وما
 ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد كانوا هم هذه المنزلة
 ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضهم لبعض قتلة ائتصم برون وكان ربك بصيرا
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الحسن وجعلنا بعضهم لبعض قتلة ائتصم برون وكان ربك بصيرا
 غنبا مثل فلان ويقول السقيم لوشاء الله لبعاني صحبما مثل فلان ويقول الاعمي لوشاء الله لبعاني بصيرا مثل فلان

وقال الذين لا يرجون
لنا ما لولا أنزل علينا
الملائكة أو نرى
ربنا لقد استكبروا في
أنفسهم وعتوا عتوا
كبيراً يوم يرون
الملائكة لا بشري يومئذ
للمجرمين ويقولون
بحر المحجور أو قد منا
إلى ماء أو من عمل
فعلناه هباء منثوراً



(قل) يا محمد (أتدركون)
يا أهل مكة (تتكفرون
بألذي خلق الأرض في
يومين) طول كل يوم
ألف سنة مما تعدون
يوم الأحد ويوم
الاثنين (وتجعلون له
أندادا) أعد الامن
الاصنام (ذلك) الذي
خافهما (رب العالمين)
رب كل شيء ذي روح
(وجعل فيها) خلق
فيها (رواسي) الجبال
الثوابت (من فوقها)
أو نادى لها (و بارك فيها)
في الأرض بالماوع والشجر
والنبات والثمار (وقدر
فيها أقوامها) معايشها
ففي كل أرض معيشة
ليست في غيرها (في
أربعة أيام) يقول
خلق الله الأرواح قبل
الاجساد بأربعة آلاف
سنة من سنى الدنيا
وقدر فيها أرزاق
الاجساد قبل أرواحها
بأربعة آلاف سنة من
سنى الدنيا (سواء

* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو التفاضل في الدنيا والقدرة والعهر * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يسئلك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم
يعطى ربي ما أعطى فلاناً زيدتلى بالوجه فيقول لم يجعلني ربي محبباً لفلان في أشباه ذلك من البلاء لعلم
من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيراً بمن يصبر ومن يجزع * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم أغنياء كما جعلكم لافقير فيكم ولو شاء الله لجعلكم فقراء كما جعلكم لاغنى فيكم
ولكن ابتلى بعضكم ببعض * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن رفاعه بن رافع الزرقى قال قال رجل
يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا أقوام مسلمين يصلون صلاتنا ويصومون صومنا وأضر بهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوزن ذنوبهم وعتوبتكم إياهم فان كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم قال أفرأيت سبنا
إياهم قال يوزن ذنوبهم وإذا لكم إياهم فان كان إذا لكم أكثر أعطوا منكم قال الرجل ما أسمع عدواً أقرب إلى منهم
فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أنصبرون وكان ربك بصيراً فقال الرجل أرايت
يا رسول الله ولدي أضر بهم قال الملائكة تنتم في ذلك فلا تطيب أنفساً تشبه ويجوع ولا تسكنسى ويعرو
* قوله تعالى (وقال الذين لا يرجون لقاءنا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قريش لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا فبخس برنا أن محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال
لا يسألون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة لولا أنزل علينا الملائكة أي نراهم عياناً * وأخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله وعتوا عتوا كبيراً قال شدة الكفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال العتوى كتاب الله
التجبر * قوله تعالى (يوم يرون الملائكة) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله لا بشري يومئذ
للمجرمين قال إذا كان يوم القيامة يلقى المؤمن بالشري فإذا رأى ذلك الكفار قالوا الملائكة بشري وما قالوا بحراً
محجوراً حراماً محرماً ان نتلقاكم بالبشري * وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد ويقولون حجر المحجور قال عوداً ما عاذا الملائكة تقوله وفي لفظ قال حراماً محجوراً ما أن تكون البشري
اليوم الا للمؤمنين * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة ويقولون حجر المحجور قال تقول الملائكة حراماً
محجوراً على الكفار البشري يوم القيامة * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الضحاك ويقولون حجر المحجور
قال تقول الملائكة حراماً محجوراً على الكفار البشري حين رأيتونا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن
المنذر وابن أبي حاتم من طريق عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى ويقولون حجر المحجور قال حراماً محجوراً ما أن
نشركم بما بشر به المنعين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله
ويقولون حجر المحجور قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به شدة قال حجر المحجور حراماً محجوراً
* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن قال كانت المرأة اذا رأت الشيء تكرهه تقول حجر من هذا * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال لما جاعت لزال الساعة فكان من زلازلها ان السماء انشقت فهي يومئذ
واهي والملائكة على أرجائها على سعة كل شيء تشقق فهي من السماء ذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ
للمجرمين ويقولون حجر المحجور حراماً محجوراً ما أن تكون البشري يومئذ حين رأيتونا
* قوله تعالى (وقدمنا إلى ما عملوا) الآية * أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وقدمنا إلى ما عملوا من عمل قال قدمنا إلى ما عملوا من خير من لا يتقبل منه في الدنيا
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في قوله هباء منثوراً قال
الهباء شعاع الشمس الذي يخرج من الكوة * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
علي بن أبي طالب قال الهباء ریح الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء يفعل الله أعمالهم كذلك * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطربت بطير من الهباء الشر فاذا وقع لم يكن شيئاً

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله هبَاء منشوراً قال الماء المهرق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله هبَاء منشوراً قال الشعاع في كوة أحدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هبَاء منشوراً قال شعاع الشمس من السكوة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة هبَاء منشوراً قال شعاع الشمس الذي في السكوة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك وعامر في الهبَاء المنشور شعاع الشمس * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك هبَاء منشوراً قال الغبار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هبَاء منشوراً قال هباً ما ترويه الرياح من حطام هذا الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن معلى بن عبيدة قال الهبَاء الرماد * وأخرج سمويه في فوائده عن سالم بن مولى أبي ذؤيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى إذا جئ بهم جعل الله تعالى أعمالهم هبَاء ثم قدفهم في النار قال سالم بن أبي حاتم يار رسول الله حل لنا هؤلاء القوم قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون سنة من الليل ولا يكن كانوا إذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فادحض الله تعالى أعمالهم * قوله تعالى (أصحاب الجنة يومئذ خير) الآية * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً قال أحسن منزلاً وخير ما أدى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وأحسن مقبلاً قال مصبراً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله خير مستقراً وأحسن مقبلاً قال في الغرف من الجنة وكان حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وذلك مثل قوله فأما من أوفى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينصف النهار من يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء هؤلاء ثم قرأ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً وقرأ ثم ان مقبلهم إلى الجحيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما هي ضحوة يقبل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين ويقبل أعداء الله مع الشياطين مقرنين * وأخرج ابن المبارك وعبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي قال كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة نصف النهار في قبيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن الصواف قال بلغني أن يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كابين العصر إلى غروب الشمس وانهم يقبلون في رياض الجنة حين يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً أي ما أدى ومنزلاً قال قتادة حدث صنوان بن محرز قال انه ليجمع يوم القيامة برجلين كان أحدهما ما كفى الدنيا في حساب فاذا عبد لم يعمل خيراً في يومه به إلى النار والآخر كان صاحب كساة في الدنيا في حساب فيقول يا رب ما أعطيتني من شيء فحماضتني به فيقول صدق عبدى فأرسلوه فيومر به إلى الجنة ثم يتركان ما شاء الله ثم يدعى صاحب البار فاذا هو مثل الحمة السوداء فيقال له كيف وجدت مقبلاً فيقول شرم قبلي فية ال له عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له كيف وجدت مقبلاً فيقول رب خير مقبل فيقال عد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انى لا عرف الساعة التي يدخل فيها أهل الجنة وأهل النار النار السابعة التي يكون فيها ارتفاع الضحى الا كبر اذا انقلب الناس إلى أهليهم للقبولة فينصرف أهل النار إلى النار وأما أهل الجنة فينطلق بهم إلى الجنة فكانت قبولتهم في الجنة وأطعموا وكذا الحوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً * وأخرج ابن عساکر عن عكرمة أنه سئل عن يوم القيامة أمن الدنيا وأمن من الآخرة فقال صد ذلك اليوم من الدنيا وآخروه من الآخرة * قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاحوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس أنه قرأ أو يوم تشقق السماء بالغمام وتزل الملائكة تنزلاً قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد داخل الجن والانس والبهائم والسماع والطير وجميع الخلق فتشقق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن

أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً ويوم تشقق السماء بالغمام وتزل الملائكة تنزلاً الملك يومئذ الخلق للرجن وكان يوماً على الكافر بن عسيرا

للسائلين) سوا ان سأل ولان لم يسأل يعنى الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقتها هكذا خلقتها ثم استوى الى السماء (وهي خلق السماء) وهي دخان بخار الماء (فقال لها) للسماء (وللارض) بعد ما فرغ منهما (اثني) أعطيا ما فيكم من الماء والنبات (طوعاً أو كرها) قالتا آتينا) أعطينا (طاعتين) لله كارهين بخلق الخلق (ففضاهن) خلقهن (سبع سموات) بعضها فوق بعض (في يومين) طول كل يوم ألف سنة (وأوحى في كل سماء أمرها) خلق لكل سماء أهلاً وأمراً أمراً (وزينا السماء الدنيا) الأولى (بصايج) بالنجوم (وحفظا) وحفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء لا يتحرك بعضها يهتدي به في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم للشياطين (ذليلهم

و يوم بعض الظالم على
 يديه يقول يا ليتني اتخذت
 مع الرسول سبيلا يا ليتني
 ليتني لم اتخذ فلانا
 خليلا لقد أضلني عن
 الذكر بعد إذ جاءني
 وكان الشيطان للإنسان
 خذولا وقال الرسول
 يا رب ان قومي اتخذوا
 هذا القرآن مهجورا
 وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا من المجرمين وكفى
 بربك هاديا ونصيرا

تقدير (تدبير) (العزير)
 بالنقمة لمن لا يؤمن به
 (العلم) بتدبيره وعن
 آمن به وعن لا يؤمن به
 (فان أعرضوا) كفار
 مكة عن الايمان وهو
 عتبه وأصحابه (فقل
 أنترتكم) خوفاً منكم
 بالقرآن (صاعقة)
 عذاباً (مثل صاعقة)
 مثل عذاب (عاد وثمود
 إذ جاءتهم الرسل من
 بين أيديهم) من قبل
 عاد وثمود الى قومهم
 (ومن خلفهم) من
 بعدهم أيضاً جاءت
 الرسل الى قومهم وقالوا
 لقومهم (ألا تعبدوا)
 أن لا توحّدوا رالا الله
 قالوا) كل قوم لرسلهم
 (لوشعربنا) أن ينزل
 اليانارسولا (لا نزل
 ملائكة) من الملائكة
 الذين عنده (فانابما
 أرساتم به كافرين)
 ياحديدون ما أنتم الا

والانس وجميع الخلق فيقول أهل الارض أفياكم ربنا فيقولون لا ثم تشقق السماء الثانية فينزل أهلها وهم
 أكثر من أهل السماء الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قباهم والجن والانس
 وجميع الخلق ثم ينزل أهل السماء الثالثة فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قباهم والجن والانس وجميع الخلق ثم
 ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل الثالثة والثانية والاولى وأهل الارض ثم ينزل أهل السماء الخامسة
 وهم أكثر من تقدم ثم أهل السماء السادسة كذلك ثم أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السموات
 وأهل الارض ثم ينزل ربنا في ظلال من الغمام وحوله الكروبيون وهم أكثر من أهل السموات السبع والانس
 والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعب القنابون حلة العرش لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتقدیس لله
 تعالى ومن أخص قدم أحدهم الى كعبهم مرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبتة خمسمائة عام ومن ركبتة الى
 نخذه مسيرة خمسمائة عام ومن نخذه الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة
 عام وما فوق ذلك خمسمائة عام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك و يوم تشقق السماء بالغمام قال هو
 قطع السماء إذا انشقت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد و يوم تشقق السماء بالغمام قال هو الذي
 قال في ظلال من الغمام الذي يأتي الله فيه غمام زعموا في الجنة * قوله تعالى (و يوم بعض الظالم على يديه) * أخرج ابن مردويه
 وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا معيط كان يجلس
 مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يمك له لا يؤذيه وكان رجلاً حليماً وكان بقرية قريش إذا جلسوا معه آذوه وكان لابي
 معيط خليل غائب عنه بالشام فقالت قريش صباحاً أبو معيط وقد دخلت من الشام ليلاً فقال لامرأته ما فعل محمد
 بما كان عليه فقالت أشد مما كان أمر فقال ما فعل خليلي أبو معيط فقالت صباحاً بليلة سوء فلما أصبح أتاه أبو
 معيط فبها فلم يرد عليه التحية فقال مالك لا ترد على تحيتي فقال كيف أردت عليك تحيتك وقد صبوت قال أو قد فعلتها
 قريش قال نعم قال فما يبرئ صدورهم ان أنافعات قال تأتيه في مجلسه وتبرق في وجهه وتشتهم باخبت ما تعلمه من
 الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح وجهه من البراق ثم التفت اليه فقال ان وجدت لك خارجاً من
 جبال مكة أضرب عنقك صباحاً ما كان يوم بدر وأخرج أصحابه أبي أن يخرج فقال له أصحابه اخرج معنا قال قد
 وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجاً من جبال مكة أن يضرب عنق صباحاً فقالوا لك جل أحر لا يدرك فلو كانت
 الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جله في جدد من الارض فاخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أسيراً في سبعين من قريش وقدم اليه أبو معيط فقال تقبلني من بين هؤلاء قال نعم ما نزلت في وجهي
 فانزل الله في أبي معيط و يوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للإنسان خذولا * وأخرج أبو نعيم عن
 طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاماً فدعا اليه
 أهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويحبه حديثه وغاب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من
 سفر فصنع طعاماً ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن
 لا اله الا الله وأنى رسول الله فقال أطمع يا ابن أخي قال ما أنا بالذي أفعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه
 فبلغ ذلك أبي بن خلف فاتاه فقال أصعبت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل على رجل فابى
 أن يطعم من طعامي الا ان أسأله فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما أنا بالذي
 أرضى عنك حتى تأتيه فتبرق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفتلك خارجاً من مكة الا
 علوت رأسك بالسيف فأسر عقبة يوم بدر فقتل صباحاً لم يقتل من الاسارى يومئذ غيره * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان أبي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن
 أبي معيط فنزل و يوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الانسان خذولا * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
 جرير وابن المنذر عن معمر بن مولى ابن عباس قال ان عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن
 أبي معيط لابي بن خلف وكانا خالين في الجاهلية وكان أبي قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام

فلما سمع بذلك عقبة قال لا أرضى عنك حتى تأتي محمد فتقتل في وجهه وتشتهم وتكذبه قال فلم يسأله الله على ذلك فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب أن يقتله فقال عقبة يا محمد أمن بين هؤلاء أقتل قال نعم قال بهم قال بكفركم وبقولك وعقولك على الله وعلى رسوله فقام إليه على بن أبي طالب فضرب عنقه وأما أبي بن خلف فقال والله لاقتلن محمد فذبح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل أنا أقتله إن شاء الله فافزع ذلك فوقت في نفسه لأنهم لم يسموه وارسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال قولوا لا كان حقا فلما كان يوم أحد خرج مع المشركين فجعل يائس عقلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فإما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لأصحابه خلوا عنه فأخذ الحربة فرماها فوقعت في رقوته فلم يخرج منه كبير دم واحتقن الدم في جوفه فخارج كالجور الثور فأتى أصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا هذا فوالله ما بك إلا خدش فقال والله لو لم يصبني إلا برية لقتاني اليس قد قال أنا أقتله والله لو كان الذي بي باهل ذي الجوار لقتلهم قال فسايب الأيوما ونحو ذلك حتى مات إلى النار وأرسل الله فيه ويوم بعض الظالم على يديه إلى قوله وكان الشيطان للإنسان خذولا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سابط قال صنع أبي بن خلف طعاما ثم أتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أقوم حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فتشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه عقبة بن أبي معيط فقال قلت كذا وكذا قال إنما أردت إطعامنا فذلك قوله ويوم بعض الظالم على يديه * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال عقبة بن أبي معيط دعا مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فإبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل وقال لا أكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فلقبه أمية بن خلف فقال أقدم صبوت فقال إن أحلك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فإبى أن يأكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن هشام في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل كفيه ندامة حتى يبلغ منك كعبلا يجدمسها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل يده ثم تثبت * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال بلغنى أنه بعضه حتى يكسر العظم ثم يعود * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال تزأت في أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط ويوم بعض الظالم على يديه قال هذا عقبة لم ألتخذ فلانا خيلا قال لا قال أمية وكان عقبة خذنا أمية فبلغ أمية أن عقبة يريد الإسلام فاتاه وقال وجهى من وجهك حرام أن أكلك أبدا ففعل فنزات هذه الآية فيهما وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله لم ألتخذ فلانا خيلا قال عقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول أمية بن خلف يا بني لم ألتخذ عقبة من أبي معيط خيلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم بعض الظالم على يديه الآية قال تزأت في عقبة بن أبي معيط وأبى بن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر أبي بن خلف فأتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة أترى مثل محمد يدخل منزلى وفيه طعام ثم يخرج ولا يأكل قال فوجهى من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع فنزات الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ويوم بعض الظالم على يديه قال أبى بن خلف وعقبة بن أبي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من قريش كان يغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقه رجل آخر من قريش وكان له صديق فقام يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيهما ما سمعون * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يا بني لم ألتخذ فلانا خيلا قال الشيطان * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للإنسان خذولا قال خذله يوم القيامة وتبرأ منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وهذا قول نبيكم يشتمون قومه إلى ربه قال الله يعزى نبيه

بشر مثلنا (فأما عاد)
 قوم هود (فأنتكبروا)
 تعظموا عن الاعمان
 (في الارض بغير الحق)
 بلا حق كان لهم
 (وقالوا) لهود (من أشد
 مناقوة) بالبدن والمنعة
 فيها كما (أولم يروا) أولم
 يعلموا (ان الله الذى
 خلقهم هو أشد منهم
 قوة) منعة يقدّر على
 اهلاكمهم (وكانوا
 يا ياتنا) بكنا بنا
 ورسولنا هود (بمحمدون)
 يكفرون (فارسلنا)
 سلطانا (عليهم) مريحا
 صرصرا (باردا شديدا
 فى أيام نحسات)
 مشومات عليهم بالعذاب
 ويقال شديدة (لنذيقهم
 عذاب الخزي) الشديد
 (فى الحياة الدنيا
 ولعذاب الآخرة
 أخزى) أشد مما كان
 لهم فى الدنيا (وهم
 لا ينصرون) لا يمنعون
 من عذاب الله (وأما
 ثمود) قوم صالح
 (فهديناهم) بعثنا
 اليهم صالحا وبينا لهم
 الكفر والاعمان والحق
 والباطل (فاستجبوا
 العصى على الهدى)
 فاخترنا الكفر على
 الاعمان (فأخذتهم
 ساعة العذاب) الصيحة
 بالعذاب (الهنون)
 الشديد (عما كانوا
 يكسبون) يقولون
 ويعملون فى كفرهم

وقال الذين كفروا والولا
 نزل عليه القرآن جلة
 واحدة كذلك لثبت
 به فؤادك ورتلناه ترتيلا
 ولا يأتونك بمثل الا
 جئناك بالحق وأحسن
 تفسير الذين يحشرون
 على وجوههم الى جهنم
 أولئك شر مكانا وأضل
 سبيلا ولقد آتينا
 موسى الكتاب وجعلنا
 معه أخاه هرون وزورا
 فعقلنا ذهبنا الى القوم
 الذين كذبوا بآياتنا
 قد مرناهم ثم هراقوم
 فوج لما كذبوا الرسل
 أغرقناهم وجعلناهم
 للناس آية وأعتدنا
 للظالمين عذابا أليما
 وعادوا نمود وأصحاب
 الرس

وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك * وأخرج
 الفر يابى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال
 بهجرون فيه بالقول السبي يقولون هذا بحر * وأخرج الفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قالوا فيه هجيرا غير الحق ألم تر
 الر يض اذا هذى قيل هجراى قال غير الحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون له أعداء ولم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين أشد
 عليه من بعض * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال كان
 عدو النبي صلى الله عليه وسلم أبو جهل وعدو موسى فارون وكان فارون ابن عم موسى * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لوطن محمد صلى الله عليه وسلم انه جعل له عدوا من المجرمين
 كما جعل لمن قبله * قوله تعالى (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه وابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما نزع نبيا فلم يعذب به
 الا ينزل عليه القرآن جلة واحدة ينزل عليه الآية والآيتين والسورة فانزل الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين
 كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة الى وأضل سبيلا * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة وقال
 الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة يقولون كما أنزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لثبت به فؤادك
 ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسير قال أحسن تفصيلا * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لثبت به فؤادك قال كان الله ينزل عليه الآية فاذا
 علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية أخرى ليعلم الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت به فؤادك ولا يأتونك
 بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسير يقول أحسن تفصيلا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
 عباس في قوله كذلك لثبت قال لثبت مدد به فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسائنا ترسيلا يقول
 شيئا بعد شيئا ولا يأتونك بمثل يقول لو أنزلنا عليك القرآن جلة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نكلمك
 عليك فاذا سألوك أجبت * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي
 صلى الله عليه وسلم جلة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة كذلك
 لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كما لا يجيئك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم فانزلناه عليك
 تنزيلا قليلا قليلا كلما جاؤا بشئ جئناهم بما هو أحسن منه تفهيرا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه الآية والآيات كان ينزل
 عليه جوابا لهم اذا سألوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ أنزل الله جوابا لهم وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما تكلموا به وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
 كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لهم ليعلم ان الله هو يجيب القوم
 عما يقولون ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق قال لا يأتونك الكفار الا جئناك بما ترد به ما جاؤك به من الامثال
 التي جاؤا بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي ورتلناه ترتيلا يقول أنزل
 متفرقا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عطاء في قوله وأحسن تفسير قال تفصيلا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأحسن
 تفسيره قال بيانا * قوله تعالى (الذين يحشرون) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في
 قوله أولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة وأضل سبيلا قال طريقا * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب)
 الآيات * أخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه أخاه هرون زورا
 قال عونا وعضدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد مرناهم تدميرا قال أهلكتناهم بالعذاب
 * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ وعادوا نمودا ونموتون نمود * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرس

و يعقرهم الناقة
 (ونجينا الذين آمنوا)
 بصالح (وكانوا يتقون)
 الكفر والشرك وعقر
 الناقة (ويوم) وهو يوم
 القيامة (يحشر أعداء
 الله الى النار) صفوان
 ابن أمية وختناه ربيعة
 ابن عمرو وجبيب بن
 عمرو وسائر الكفار
 (فهم يوزعون) يحبس
 الاقل على الآخر (حتى
 اذا ما جاؤها) أى النار
 (شهد عليهم) معهم
 مع جوابها (وأبصارهم)
 بما أبصروا بها
 (وجلودهم) أعضاؤهم
 (عما كانوا يعملون)

وقرنا بين ذلك كثيرا

بهماني كثيرهم (وقالوا
لجلودهم) لاعضائهم
ويقال لغرو جهم (لم
شهدتم علينا) وكنا
نحاسب عنكم بالجدال
(قالوا أنطقنا الله)
بالكلام (الذي أنطق
كل شيء) من الدواب
اليوم (وهو خالقكم)
أنطقكم (أزل مرة)
في الدنيا (والله
ترجعون) بعد الموت
(وما كنتم تستترون)
تقدرون ان تمنعوا
أعضاءكم (أن يشهد)
من أن يشهد (عليكم
سبحكم) في الآخرة
(ولا أبصاركم ولا جلودكم)
ويقال وما كنتم
تستترون تقدرون في
الدنيا ان تستروا
اكتساب الاعضاء عن
الاعضاء أن يشهد
لبي لا يشهد عليكم
ويقال وما كنتم تستترون
تستبقون ان يشهد
عليكم سبحكم في الآخرة
(ولا أبصاركم ولا جلودكم
(واكن ظننتم) وقتلتم
(ان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون) وتقولون
في السر (وذلك ظنكم)
قواكم بالظن (الذي
ظننتم بربكم) وقتلتم على
ربكم بالكذب (أرداكم)
أهلككم (فاصبحتم)
صرتم (من الخاسرين)
من المغبونين بالعقوبة

قرية من ثمود * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرس بشر باذر بيجان * وأخرج ابن عساکر عن قتادة
في قوله وأصحاب الرس قال قوم شعيب * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصحاب
الرس قال حدثنا أصحاب الرس كانوا أهل فلج باليمامة وآبار كانوا عليها * وأخرج الفريراني وابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الرس بشر كان عليهم اقوم يقال لهم أصحاب الرس * وأخرج الفريراني وابن جرير
وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أصحاب الرس رسوا نبيهم - م في بشر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
انه قال كعب بن الأشرف قال صاحب البئر الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بئر بالا حجار
* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرس بشر قتل به صاحب يس * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي واليهيقي
وابن عساکر عن جعفر بن محمد بن علي ان امرأتين سالتاه هل تجد غشيان المرأة المرأة تحرماني كتاب الله قال نعم
هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر من قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار
ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من من نار قال جعفر عاوا
ه - دانساءكم * وأخرج ابن أبي الدنيا عن وائلة بن الاسود قمع رفعه قال سحق النساء زنايهن * وأخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرا كبتوا المر كوبة
* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ان أصحاب الايكة وأصحاب الرس كانتا أمتين فبعث الله اليهما نبي واحد اشعيبا
وعذب ما الله بعداين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قريته فلم
يؤمن به من أهلها أحد الا ذلك الاسود ثم ان أهل القرية عدوا على النبي فحرقوا له بئرا فالتقوه فيها ثم أطبقوا عليه
بجحر ضخم فمكث في ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشترى به طعاما وشرا ياتي به الى
تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليه - في دلى طعامه وشرا به ثم يردّها كما كانت كذلك ما شاء الله أن يكون
ثم انه ذهب يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحتملها وجد سنة
فاضطجع فنام فضرب على أذنه سبع سنين نائما ثم انه هب فتمطى فتحوّل لشقه الاخر فاضطجع فضرب الله
على أذنه سبع سنين أخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا أنه نام ساعة من نهار فساء الى القرية فباع
حزمته ثم اشترى طعاما وشرا بها كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتسه فلم
يجده وقد كان بد القومه فيه بداء فاستخرجوه فاموا به وهو مدقوه وكان النبي يسألهم عن ذلك الاسود ما فعل
فيقولون له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومه بعد ذلك ان ذلك الاسود دلاول من يدخل
الجنة * قوله تعالى (وقرنا بين ذلك كثيرا) * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول بعد عدنان بن أد بن زيد بن البراء واعراق النري قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم أهلك عادوا ثمودا وأصحاب الرس وقرنا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق النري اسمعيل وزيد
وهم يسع وبرانيت * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وقرنا بين ذلك كثيرا قال كان
يقال ان القرن سبعون سنة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى قال
القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخره العام الذي مات فيه يزيد بن
معاوية * وأخرج ابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين آدم
وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال أبو سلمة القرن مائة سنة * وأخرج الحاكم وابن
مردويه عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي فقال هذا الغلام يعيشت قرنا
فعاش مائة سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق محمد بن القاسم الجصبي عن عبد الله بسر الساذني قال
وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة
قال محمد بن القاسم ما رأنا عدله حتى تمت مائة سنة ثم مات * وأخرج ابن مردويه عن أبي الهيثم بن دهر الاسلمي قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وكلاضربناه الامثال
 وكلا تبرا تبتيرا واقعد
 أنواع على القرية التي
 أمطرت مطر السوء أفلم
 يـكـونوا يردون هابل
 كانوا لا يرجون نشورا
 واذا رأوك ان يتخذونك
 الالهز وأهـذا الذي
 بعث الله رسولا ان كاد
 ليضلنا عن آلهتنا لولا ان
 صبرنا عليه سوسوف
 يعملون حين يرون
 العذاب من أضل سبيلا
 أرايت من اتخذ الهه
 هـواه أفانت تكون
 عليه وكيلاً أم تحسب
 أن أكثرهم يسمعون
 أو يعقلون ان هـم الا
 كالانعام بل هم أضل
 سبيلا ألم ترالى ربك
 كيف مد الظل ولو شاء
 لجمع له ساكناتم جعلنا
 الشمس عليه دليلا ثم
 قبضناه الينا قبضاً يسيرا
 وهو الذى جعل لسكم
 الليل اباسا والنوم
 سباتا

وسلم أمى خمس قرن القرن أربعون سنة * وأخرج ابن المنذر عن جاد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القرن أربعون سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن
 أربعون سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال القرن ستون سنة * وأخرج الحاكم في الكنى عن ابن عباس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معبد من عدينان أمسك ثم يقول كذب الناسون قال الله تعالى
 وقر ونا بين ذلك كـبـيرا * قوله تعالى (وكلاضربناه الامثال) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وكلاضربناه الامثال وكلا تبرا تبتيرا قال كل قد أعذرت الله اليه وبين له ثم انتقم منه
 ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء وقال قريته تلوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بهما ولا حسابا
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وكلا تبرا تبتيرا قال تبرا تبتيرا كذا بالهذاب
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال تبرا تبتيرا بالنبطية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء قال الحجارة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن رباح قال أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء قال الحسن واقعد
 أتوا على القرية قال هو بين الشام والدينسة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا يرجون
 نشورا قال بعثوا في قوله لولا ان صبرنا عليهم اقال ثبتنا * قوله تعالى (أرايت من اتخذ الهه هـواه) الآيتين * أخرج
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أرايت من اتخذ الهه هـواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض
 زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا أحسن منه رمى به وعبد الاخر فانزل الله الآية * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي رباح العطاردي قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم بالاعاهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو أحسن منه
 رموا به وعبدوا الاخر فاذا فقدوا والاخر أمروا ناديا ناديا أي أيم الناس ان الهكم قد ضل فالتسوف فانزل الله هذه
 الآية أرايت من اتخذ الهه هـواه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أرايت من اتخذ الهه
 هـواه قال ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان * وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي حاتم عن
 الحسن أرايت من اتخذ الهه هـواه قال لا يهوى شيئا الا تبعه * وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن قتادة أرايت
 من اتخذ الهه هـواه قال كلما هوى شيئا ركبه وكلما شتهى شيئا أتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى * وأخرج
 عبد بن جبر عن الحسن انه قيل له في أهل القبلة شرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر
 من دون الله وان المنافق عنده هـواه ثم تلا هذه الآية أرايت من اتخذ الهه هـواه أفانت تكون عليه وكيلاً * وأخرج
 الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله أعظم عند
 الله من هوى متبع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم تحسب ان أكثرهم يسمعون الآية قال مثل
 الذين كثر واكمل البعير والحمار والشاة ان قامت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر
 ان أمرته بخير أو نهته عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في
 قوله بل هم أضل سبيلا قال أضل السبيل * قوله تعالى (ألم ترالى ربك كيف مد الظل) الآيتين * أخرج سعيد بن
 منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع
 الشمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل الآية قال ألم تر انك اذا صليت
 الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظل - لاثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ألم ترالى ربك كيف مد الظل - على قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس ولو شاء لجمع له ساكناتم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضاً يسيرا
 قال سريعا * وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبه وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ألم
 ترالى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجمع له ساكناتم لا تصيبه الشمس ولا يزول
 ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا فاحو بنا الشمس اياه قبضاً يسيرا قال خديقا * وأخرج عبد
 ابن جبر وابن أبي حاتم عن الحسن ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع

فان يصبروا في النار
 أولايصبروا (فانار
 متوى لهم) منزل لهم
 اصفوان بن أمية وأصحابه
 (وان يستعبوا) يسألوا
 الرجعة الى الدنيا (فما
 هـم من المعنبيين)
 الرجعين الى الدنيا
 (وقبضنا لهم) وجعلنا
 لهم (قرناء) أعوانا
 وشركاء من الشياطين
 (فزينوا لهم ما بين

الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجمعها ساكنا قال تركه كما هو وظلامه ودواما بين المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بوبن بن موسى ألم تر الى ربك كيف مد الظل قال الارض كلها ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا قال فلبا قليلا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والضحك وأبي مالك الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا يعني ما تقبض الشمس من الظل * وأخرج عبد بن جرير عن أبي العالية كيف مد الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع الشمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي جعلنا الشمس عليه دليلا قال يتبعه فيقبضه حيث كان * قوله تعالى (وجعل النهار نشورا) * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة قالوا الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رأيت شعاع الشمس الى ان يضيء الاشرق عند ذلك لم يبق من قر وخباشي وصفالونهم فاذا كانت بقدر ما ترى عينك فيقدر بحج ذلك أول الضحى وذلك أول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة حين نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله أقم الصلاة لذكور الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة ميعات صلاة العصر وهي الاصال ثم من بعد ذلك ساعتين الى الليل * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ينصرفهم وتصرفهم * قوله تعالى (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) * وأخرج عبد بن جرير عن عطائه قرأ وهو الذي أرسل الرياح على الجمع بشر بالباء ورفع الباء بنون فيها ما خفية * وأخرج الفريابي وعبد بن جرير عن مسروق انه قرأ الرياح نشر بالنون ونصب النون منونة مخففة * قوله تعالى (وأترلنا من السماء ماء طهورا) * وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وأترلنا من السماء ماء طهورا قال لا ينحسه شيء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني عن سعيد بن المسيب قال أنزل الله الماء طهورا لا ينحسه شيء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الماء لا ينحسه شيء يطهر ولا يطهره شيء فان الله قال وأترلنا من السماء ماء طهورا * وأخرج الشاذلي وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الخيض والحوم الكلاب والنتن فقال ان الماء طهور ولا ينحسه شيء * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن أبي بزة قال سألت رجلا عبد الله بن الزبير عن طين المطر قال سألتني عن طهورين جميعا قال الله تعالى وأترلنا من السماء ماء طهورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا * قوله تعالى (ولقد صرفناه) الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر تسقى هذه الارض وتمنع هذه ليدكر وفابي أترلنا من السماء ماء طهورا قال ابن عباس قال ابن عباس قوله هم مطرنا بالانواء فانزل الله في لواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * وأخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير عن مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في أخرى فابي أكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليدكر وقال ان الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكرنا ابن عباس كان يقول ما كان عام قط أقل مطرا من عام واكلن الله بصرفه بين عباده قال قتادة فترزقه الارض وتحرمه الاخرى * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام باقل مطرا من عام واكلن الله بصرفه حيث يشاء ثم قرأ هذه الآية ولقد صرفناه بينهم ليدكر والآن في مكارم الانحلال عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يا جبريل اني أحب ان أعلم أمر السحاب فقال جبريل له هذا ملك السحاب فسأله فقال تاينا صكالك محتمة اسقوا بلاد كذا وكذا فامارة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطائه الخراساني في قوله ولقد صرفناه

وجعل النهار نشورا وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأترلنا من السماء ماء طهورا الخبي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وآناسيا كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليدكر وفابي أكثر الناس الا كفورا ولو شاء لجمعها ساكنا قال يتبعه فيقبضه حيث كان * قوله تعالى (وجعل النهار نشورا) * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة قالوا الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رأيت شعاع الشمس الى ان يضيء الاشرق عند ذلك لم يبق من قر وخباشي وصفالونهم فاذا كانت بقدر ما ترى عينك فيقدر بحج ذلك أول الضحى وذلك أول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة حين نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله أقم الصلاة لذكور الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة ميعات صلاة العصر وهي الاصال ثم من بعد ذلك ساعتين الى الليل * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ينصرفهم وتصرفهم * قوله تعالى (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) * وأخرج عبد بن جرير عن عطائه قرأ وهو الذي أرسل الرياح على الجمع بشر بالباء ورفع الباء بنون فيها ما خفية * وأخرج الفريابي وعبد بن جرير عن مسروق انه قرأ الرياح نشر بالنون ونصب النون منونة مخففة * قوله تعالى (وأترلنا من السماء ماء طهورا) * وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وأترلنا من السماء ماء طهورا قال لا ينحسه شيء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني عن سعيد بن المسيب قال أنزل الله الماء طهورا لا ينحسه شيء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الماء لا ينحسه شيء يطهر ولا يطهره شيء فان الله قال وأترلنا من السماء ماء طهورا * وأخرج الشاذلي وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الخيض والحوم الكلاب والنتن فقال ان الماء طهور ولا ينحسه شيء * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن أبي بزة قال سألت رجلا عبد الله بن الزبير عن طين المطر قال سألتني عن طهورين جميعا قال الله تعالى وأترلنا من السماء ماء طهورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا * قوله تعالى (ولقد صرفناه) الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر تسقى هذه الارض وتمنع هذه ليدكر وفابي أترلنا من السماء ماء طهورا قال ابن عباس قال ابن عباس قوله هم مطرنا بالانواء فانزل الله في لواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * وأخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير عن مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في أخرى فابي أكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليدكر وقال ان الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكرنا ابن عباس كان يقول ما كان عام قط أقل مطرا من عام واكلن الله بصرفه بين عباده قال قتادة فترزقه الارض وتحرمه الاخرى * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام باقل مطرا من عام واكلن الله بصرفه حيث يشاء ثم قرأ هذه الآية ولقد صرفناه بينهم ليدكر والآن في مكارم الانحلال عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يا جبريل اني أحب ان أعلم أمر السحاب فقال جبريل له هذا ملك السحاب فسأله فقال تاينا صكالك محتمة اسقوا بلاد كذا وكذا فامارة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطائه الخراساني في قوله ولقد صرفناه

هذا عذبات وهذا
 ملح أجاج وجعل بينهما
 برزخا وجعل بينهما
 وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعله نسبا وصهرا
 وكان ربك قديرا
 ويعبدون من دون
 الله مالا ينفعهم ولا
 يضرهم وكان الكافر
 على ربه ظهيرا وما
 أرسلناك الا مبشرا ونذيرا
 قل ما أسئلكم عليه من
 أجر الا من شاء ان يتخذ
 الى ربه سبيلا وتوكل
 على الحى الذي لا يموت
 وسبح بحمده وكفى به
 بذنوب عباده خبيرا
 الذى خلق السموات
 والارض وما بينهما فى
 ستة ايام ثم استوى على
 العرش الرحمن

فلنذيقن الذين كفروا
 ابا جهنم وأصحابه
 عذابا شديدا فى الدنيا
 ولوم بدر (وانجزيتهم
 أسوأ الذى كانوا
 يعملون) باقبح ما كانوا
 يعملون فى الدنيا
 (ذلك) لهم فى الدنيا
 جزاء أعداء الله) وجزاء
 أعداء الله فى الآخرة
 (النار لهم فيها) فى النار
 (دار الخلد) قد خلدوا
 فيها (جزاء بما كانوا
 يأتوننا) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 (يجحدون) يكفرون
 (وقال الذين كفروا فى

بينهم قال القرآن الا ترى الى قوله ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
 فى قوله وجاهدكم به قال بالقرآن * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله وجاهدكم به جهادا كبيرا
 قال هو قوله وانما ظنوا عليهم والله تعالى اعلم * قوله تعالى (وهو الذى مرج البحرين) الآية * اخرج ابن جرير عن
 ابن عباس وهو الذى مرج البحرين الآية يعنى جامع أحدهما على الآخر فليس يفسد العذب بالمالح وليس يفسد
 المالح العذب * واخرج الفريرى وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وهو الذى
 مرج البحرين قال أفاض أحدهما فى الآخر * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله مرج البحرين قال بحر فى
 السماء وبحر فى الارض * واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فى قوله فرات قال العذب وفى قوله أجاج قال الأجاج
 المالح * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وهذا ملح أجاج
 قال المر * واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس قال هما بحران فتوضا باياهما اشتت ثم تلا هذه الآية
 هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج * واخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وجعل بينهما
 برزخا قال هو اليبس * واخرج الفريرى وابن أبي شيبه وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد فى قوله برزخا قال هو اليبس * واخرج الفريرى وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وجعل بينهما
 برزخا قال مجيبا لا يختلط البحر العذب بالمالح * واخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وجعل
 بينهما برزخا قال الخوم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن جرير عن مجاهد فى قوله
 وجعل بينهما برزخا قال جواز الاختلاط العذب بالمالح ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جرير فلم
 أجد بحر عذب الا الانهار العذب فان دجلة تقع فى البحر فلا تور فيه يجعل فيه بينهما مثل الخيط الأبيض فاذا
 رجعت لم يرجع فى طريقهما من البحر شىء والنيل زرعوا ينصب فى البحر * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
 السكيتى فى قوله وجعل بينهما برزخا قال حوزا * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وبحر المحجور يقول
 بحر أحدهما عن الآخر باسره وقضائه * واخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وبحر المحجور قال
 ان الله حجز الملح عن العذب والعذب عن الملح أن يختلط باياهما وقد رثه * قوله تعالى (وهو الذى خلق من الماء
 بشرا) * اخرج عبد بن حيد عن عبد الله بن المغيرة قال سئل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن نسب وصهر فقال
 ما أراكم الا قد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 الصحاح فى قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع والصهر الخوة * واخرج عبد بن حيد عن قتادة فجعله
 نسبا وصهرا قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم أربع عشرة امرأة من النسب وسبع من الصهر فاستوى
 تحريم الله فى النسب والصهر * قوله تعالى (وكان الكافر على ربه ظهيرا) * اخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعنى ابا الحكم الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهنم
 ابن هشام * واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي فى قوله وكان الكافر على ربه قال أبو جهنم * واخرج ابن المنذر عن
 عطية فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال هو أبو جهنم * واخرج ابن أبي حاتم عن منصور والفريرى
 وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان
 على معاصى الله * واخرج عبد بن حيد عن الحسن والصحاح مثله * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وكان
 الكافر على ربه ظهيرا قال عرفنا الشيطان على ربه بالعداوة والشرك * واخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة
 وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه * قوله تعالى (وما أرسلناك) الآيات * اخرج
 عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من
 النار وفى قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل
 ما أسألكم عليه من أجر قال قل لهم يا محمد لا أسألكم على ما أذعوكم اليه من أجر يقول عرض من عرض الدنيا
 * قوله تعالى (وتوكل على الحى الذى لا يموت) الآيات * اخرج ابن أبي الدنيا فى التوكل واليهقى فى شعب

الايمان عن عتبة بن ابي نبيت قال مكتوب في التوراة لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام وان كان توكل على الحي الذي لا يموت * قوله تعالى (فاسال به خبيراً) * اخرج الفر يابي وس - عبيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسأل به خبيراً قال ما أخبرتك من شيء فهو ما أخبرتك به * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الرحمن فاسأل به خبيراً قال هـ - ذا القرآن خبير به * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن الا الرحمن الياسمة فانزل الله واللهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم * واخرج ابن ابي حاتم عن حس - بن الحنفى في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم القرآن * واخرج - عبيد بن منصور وعبيد بن جريد عن ابراهيم قال قرأ الاسود انسجد لما تأمرنا فسجد فيها قال وقرأها يحيى انسجد لما تأمرنا * واخرج عبد بن جريد عن سليمان قال قرأ ابراهيم في الفرقان انسجد لما يأمرنا بالاعمال وقرأ سليمان كذلك * قوله تعالى (تبارك الذي جعل في السماء بروجا) الآية * اخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال هي هذه الاثنا عشر برجاؤها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت * واخرج عبد بن جريد عن قتادة تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال قصودا على ابواب السماء فيها الحرس * واخرج هذا وعبيد بن جريد وابن جرير عن يحيى بن رافع جعل في السماء بروجا قال قصودا في السماء * واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عطية جعل في السماء بروجا قال القصور ثم ناقل هـ - هذه الآية ولو كنتم في بروج مشيدة * واخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله جعل في السماء بروجا قال البروج النجوم * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح جعل في السماء بروجا قال النجوم الكبار * واخرج عبد بن جريد عن عكرمة تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال هي النجوم وقال عكرمة ان أهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرون أهل الدنيا نجوم السماء * واخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد عن قتادة وجعل فيها سراجا قال هي الشمس * واخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ وجعل فيها سراجا كسراج السمرات على معنى الواحد * واخرج سعيد بن منصور عن الحسن أنه كان يقرأ سراجا * واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم الخفي أنه كان يقرأ وجعل فيها سراجا وقرأ منسيرا * قوله تعالى (وهو الذي جعل الليل) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه قال ابيض واسود * واخرج الفر يابي وعبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفه قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هـ - ذا لمن أراد ان يذكره فله عليه في ما أراد شكور قال شكور نعم مقربه عليه فيها * واخرج الفر يابي وعبيد بن جريد وابن جرير عن مجاهد جعل الليل والنهار خلفه قال يخلفان هذا اسود وهذا ابيض وان المؤمن فدينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفه يقول من فاته شيء من الليل ان يعمله أدركه بالنهار ومن فاته شيء من النهار ان يعمله أدركه بالليل * واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن الحسن أن عمر أطل صلاة الضحى فقبل له صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنع فقال انه بقي على من وردى شيء وأحبت ان أتمه او قال اقضيه وتلا هذه الآية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير جعل الليل والنهار خلفه يقول جعل الليل خلفه من النهار والنهار خلفه من الليل لمن فرط في عمل أن يقضيه * واخرج عبد بن جريد عن الحسن بن جعل الليل والنهار خلفه قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فبذلك خلفه لهذا * واخرج عبد بن جريد عن الحسن في قوله جعل الليل والنهار خلفه قال من عجز بالليل كان له في أول النهار مستعنت ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعنت * واخرج عبد بن جريد عن قتادة أن سلمان جاءه رجل فقال لا أستطيع قيام الليل لي قال ان كنت لاتستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار قال قتادة ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم قال والذي نفس محمد بيده ان في كل ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصل فيها يسأل الله فيها

فيسئل به خبيراً واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا تبارك الذي جعل في السماء بروجا جعل فيها سراجا وقرأ منسيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد ان يذكره او أراد شكورا

النار (ربنا) ياربنا (أرنا للذين أضلنا) عن الحق والهدى (من الجن والانس) من الجن ابليس والانس قابيل الذي قتل أخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين ومن الانس رؤسنا وهم (نجعلهم منا) بالعذاب (ليكونوا من الاضياء) من الاضياء بالعذاب (ان الذين قالوا ربنا الله) وحدوا الله (ثم اسقموا) على الايمان ولم يكفروا ويقال على أداء الفرائض ولم يروغوا واروغان الثعلب (تنزل عليهم الملائكة) هذه - دفعوا ارواحهم (الأتخافوا) على ما أمامكم - عن العذاب (ولا تخزفوا) على ما خلفكم من خلفكم (وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) في الدنيا (فمن أولياؤكم في الحياة الدنيا) توليناكم

وعباد الرحمن الذين
 يشقون على الارض هونا
 واذ خاطبهم الجاهلون
 قالوا - ائمانا والذين
 يبيتون لربهم سجدا
 وقياما والذين يقولون
 ربنا اصرف عنا عذاب
 جهنم ان عذابها كان
 غراما انتم ساءت مستقرا
 ومقاما والذين اذا نفقوا
 لم يمسرفوا ولم يفتروا
 وكان بين ذلك فوااما

في الدنيا (وفي الآخرة)
 وتقولوا كم في الآخرة
 وهم الحفظة (ولكم
 فيها) في الجنة
 (ما تشتمون) ما تنفي
 (أنفسكم ولكم فيها) في
 الجنة (ماتدعون)
 تسألون (تولا) فوا
 وطعنا وشربا لكم
 (من غفور) لمن تاب
 (رحيم) لمن مات على
 التوبة (ومن أحسن
 قولا) أحكم قولوا ويقال
 أحسن دعوة (ومن دعا
 الى الله بالتوحيد وهو
 محمد صلى الله عليه وسلم
 وعمل صالحا) أدى
 الفرائض ويقال نزلت
 هذه الآية في المؤذنين
 يقولون أحسن قولا
 دعوة من دعا الى الله
 بالاذان وعمل صالحا
 صلى ركعتين بعد الاذان
 غير اذان صلاة المغرب
 (وقال اني من المسلمين)
 اتعل الا سلام وقال اني
 مؤمن حقا وهو محمد

خير الاعطاء اياه قال قتادة فأروا الله من أعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانهم مطيبتان تحملان الناس
 الى آجالهم تقر بان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيئان بكل موعد والى يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن
 عاصم أنه قرأ ان أراد أن يذكر مشددة * وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي أنه كان يقرأ ان أراد أن
 يذكر * قوله تعالى (وعباد الرحمن) الآيات * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله وعباد الرحمن قال هم المؤمنون الذين يشقون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع
 * وأخرج ابن حاتم عن ابن عباس في قوله يشقون على الارض هونا قال علماء حكماء * وأخرج عبد بن حميد وابن
 أبي حاتم عن الضحاك في قوله هونا قال بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله هونا قال
 حلاء بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله هونا قال حلاء بالسريانية * وأخرج عبد
 الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمان
 عن مجاهد في قوله وعباد الرحمن الذين يشقون على الارض هونا قال بالوفار والسكينة واذ خاطبهم الجاهلون قالوا
 سلاما قال سداد من القول * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يشقون على الارض هونا قال لا يشدون * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة
 وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب به المؤمن * وأخرج
 انحر اطلق في مكارم الاخلاق عن الفضيل بن عياض في قوله الذين يشقون على الارض هونا قال بالسكينة والوفار
 واذ خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ان جهل عليه علم وان آسى عليه أحسن وان حرم أعطى وان قطع وصل
 * وأخرج الآمدي في شرح ديوان الاعشى بسند عن عمر بن الخطاب انه رأى غلاما يتبحر في مشيته فقال ان
 البخرة مشية تكره الا في سبيل الله وقد مدح الله أفواما فقال وعباد الرحمن الذين يشقون على الارض هونا فانصد
 في مشيتك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين يشقون على الارض هونا قال تواضع عا لله اعظمته واذ
 خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجهلون على أهل الجهل * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن علي
 الباقر قال سلاح اللثم قبيح الكلام * وأخرج أحمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سبر جلا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يفعل لرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا
 بينك وبينك عنك كما شئتك هـ ذاق له بل أنت وأنت أحق به واذ اقلت له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير واذ خاطبهم الجاهلون قال السفهاء قالوا سلاما يعني ردوا معروفوا الذين
 يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون بالليل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب
 الاعمان عن الحسن بن عسرون على الارض هونا الآية قال عسرون حلاء متواضعين لا يجهلون على أحد وان جهل
 هاتين - م جاهل لم يجهلوا هذان هارهم اذا انتشر وفي الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا اليهم اذا
 خلوا بينهم - م وبين ربهم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان يقال ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عبدا
 وارضا بما قسم الله لك تكن غنيا وما أحسن - مجاورة من جاورك من الناس تكن مسلما وما صاحب الناس بالذي
 تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا وما لك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تفتت القلب انه قد كان بين يديكم أقوام
 يجمعون كسيرا وبينون شديدا وياملون بعيدا فانهم أصبح جمعهم يوروا وأصبح عملهم غرورا واصبحت
 مساكنهم قبورا ابن آدم انك مرتين بعملك وأنت على أجليك معروف على ربك فخذ بما في يديك لما بين يديك
 عند الموت يأتيك من الخير يا ابن آدم طار الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ
 سقطت من بطن أمك يا ابن آدم خاطا الناس وراياهم خاطبهم بدينك وراياهم بقلبك وعملك يا ابن آدم أتجب
 أن تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيائك وتبغض على الظن وتقيم على اليقين وكان يقال ان المؤمنين
 لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بهم وافاضاء بعينها خشعت لذلك قلوبهم وأيدانهم وأبصارهم كنت والله
 اذ أرايتهم رأيت قوما كأنهم رأى عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاءهم من الله أمر فصدقوا به
 فنعتمهم الله في القرآن أحسن نعمت فقال وعباد الرحمن الذين يشقون على الارض هونا قال الحسن والهون

في كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا لا ما قال حليم لا يجولون وان جهل عليهم
 حملوا بصاحبون عباد الله ثم اخرجهم عما سمعوا ثم ذكر اياهم خير ايل قال والدين يبيتون لربهم - ثم سجدوا قياما
 ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجد الربهم - ثم تجرى دموعهم على خدودهم - ثم خوفان وجهم
 قال الحسن لا مرما سهر ايلهم - ولا مرما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
 كان غراما قال كل شئ يصيب ابن آدم لم يدم عليه - فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما اذمت السموات والارض
 قال صدق القوم والله الذي لاله الا هو فعولوا ولم يمتوا فابا كره هذه الاماني برحمتك الله فان الله لم يعط عبدا بالمنية
 خيرا في الدنيا والاخرة قط وكان يقول يا الهامن - وعظما لولو وافقت من القلوب حياة * واخرج عبد بن حنبل
 عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدائم * واخرج
 الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كازوم
 الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم
 ويوم النصارى يوم الجفار * كانا عذابا وكانا غراما
 * واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كان غراما ما الغرام قال الموضع
 قال فيه الشاعر

وما كلمة ان نلتها بغنيمة * ولا جوعتان جعتها بغرام

* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان عذابها كان غراما قال قد
 علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 ابن عباس في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون في معرفة الله ولا
 يقترون فيمنعون حقوق الله * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ولم يقتروا بنصب الباء ورفع التاء * واخرج
 عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف الذميمة في معصية الله والافتقار
 الامسالك عن حق الله قال وان الله قد فاعل كم فائمة فانتموا الى فيضة الله قال في المنطق بانهم الذين آمنوا اتقوا الله
 وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا ولا وقال للمؤمنين قل للمؤمنين بغصوا من اباصارهم عمالا ليجل لهم - ثم وقال
 في الاستماع الذين يستمعون القول فيتعوبون احسنه واحسنه طاعة الله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
 في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفق في باطل ولا يعمه من حق * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن
 ابي حبيب والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يكون
 طعما ما يريدون به نعيم ولا يبايسون ثوبا يريدون به جالا كانت قلوبهم على قلب واحد * واخرج ابن ابي حاتم
 عن الاعمش في قوله بين ذلك قواما قال عدلا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن غفرة قال القوام ان
 لا تنفق من غير حق ولا تمسك من حق هو عليك * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه وكان بين
 ذلك قواما قال الشارح من اموالهم * واخرج ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلة اخبر من العمل والحسنة
 بين السبطين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخبر الامور واساطها * واخرج عبد الرزاق عن الحسن في قوله
 لم يسرفوا ولم يقتروا وان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا ان الرجل لا يشتهي شيئا الا اشتراه فاكه * واخرج احمد
 عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته * قوله تعالى (والذين لا يدعون)
 الآية * اخرج الفرابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعميان عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أكبر
 قال ان تجعل لله ندا وهو خالقك قلت ثم أي قال ان تقبل وليلك خشية ان يطعم معك قلت ثم أي قال ان تراني
 حيا ليه تبارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
 ولا يزنون * واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن
 مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا قاتلا كثيرا واوزنوا ثم

والذين لا يدعون مع
 الله الها آخر ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله الا
 بالحق ولا يزنون وهن
 يفصل ذلك يلقى انما
 يضاعفه العذاب يوم
 القيامة ويخالفها
 مهانا الامن تاب وآمن
 وعمل صالحا فلنؤتكم
 يبدل الله سيئاتهم
 حسنات وكان الله
 غفورا رحيم من تاب
 وعمل صالحا فانه يتوب
 الى الله متابا



صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه (ولا تستوي
 الحسنة) الدعوة الى
 التوحيد من محمد صلى
 الله عليه وسلم (ولا
 السيئة) الدعوة الى
 الشرك من ابي جهل
 ويقال ولا تستوي
 الحسنة شهادة أن لا اله
 الا الله ولا الشريك
 بالله (ادفع) يا محمد
 الشرك من ابي جهل
 ان يفتنك (بالتى هي
 أحسن) بلا اله الا الله
 ويقال ادفع السيئة من
 ابي جهل عن نفسك
 بالتى هي أحسن
 بالكلام الحسن والسلام
 واللفظ (فاذا) فعلت
 ذلك صار (الذي بينك
 وبينه عداوة) في الدين
 وهو ابو جهل (كأنه
 ولي) في الدين (حميم)
 قريب في النسب (وما
 بلغها) ما بلغ الحنة

صبروا) على المرآزي واذا
 الاعداء في الدنيا (وما
 يلقاها) وما يوفق ليدفع
 السيئة بالحسنة (الادو
 حظ عظيم) ثواب واخر
 في الجنة مثل محمد عليه
 السلام واصحابه (واما
 يتزعجك من الشيطان
 فرغ) ان يصيبك من
 الشيطان وسوسة بالجاهل
 عند جفاء ابي جهل
 (فاستعذ بالله) من
 الشيطان الرجيم (انه
 هو السميع) لقوله ابي
 جهل (العليم) بعقوبته
 ويقال السميع
 باسم تعاذلك العليم
 بسوسة الشيطان
 (ومن آياته) من
 علامات وحدانيته
 وقدرته (الليل والنهار
 والشمس والقمر) كل
 هذا من آيات الله
 (لا تسجدوا للشمس)
 لا تعبدوا الشمس (ولا
 للقمر) ولا القمر
 (واجدوا لله) واعبدوا
 الله (الذي خلقهم)
 يعني خلق الشمس
 والقمر والليل والنهار
 (ان كنتم اياه تعبدون)
 ان كنتم تريدون عبادة
 الله فلا تعبدوا الشمس
 والقمر ولكن اعبدوا
 الله الذي خلقهما
 ويقال ان كنتم تريدون
 عبادة الشمس والقمر
 عبادة الله فلا تعبدوهما
 فان عبادة الله في تركة

أثوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن لو تخبرنا ان لما عملنا ككفارة نزل والذين
 لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية * واخرج البخاري وابن
 المنذر من طريق القاسم بن ابي بزة انه سأل سعيد بن جبيرة هل ين قل مؤمنا من عدم من توبة فقرأت عليه ولا
 تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحق فقال سعيد فقرأت اهل على ابن عباس كما قرأتم اهل على فقال هذه مكتوبة نسختها
 آية مدينة التي في سورة النساء * واخرج ابن المبارك عن شفي الاصمعي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع
 فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصر يقال له هوى يرى الكافر من اعلاه فهو اربعين
 خريفا قبل ان يبلغ أصله قال تعالى ومن يحال عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم وادي يدعى اناما فيه حيات
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب ممنه من مثل البغلة الموكفة وان في جهنم وادي يدعى
 غيا يسيل فيها ودما * واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال
 افضل قال الصلوات او قمتين قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله ولو استزده لزدني
 وسألته أي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم أي قال ان تقتل ولداك ان يطعم معك في الدنيا لا يسيرا
 حتى اتزل الله والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى ولا يقتلون النفس التي حرم الله الابالحق ولا يزنون الآية
 * واخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سألت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل
 قال نعم سألت ابن مسعود قال سألتني عما سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أي الاعمال
 احبها الى الله واقرها من الله قال الصلوات لقمتها قلت ثم ماذا على ان ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على ان ذلك
 قال الجهاد في سبيل الله ولو استزده لزدني قلت فأي الاعمال ابغضها الى الله وبعدها من الله قال ان تجعل لله ندا
 وهو خلقك وان تقتل ولداك ان ياكل معك وان تراني حيا لته جارك ثم قرأ والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به
 * واخرج ابن جرير وابن جهم عن ابي حاتم عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينالك ان تعبد المخلوق وتذر
 الخالق وينالك ان تقتل ولداك وتعذوك بك وينالك ان تزني بحليلة جارك * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن عبد الله بن عمر في قوله يلق اناما قالوا في جهنم * واخرج الثوريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اناما قال واد في جهنم من قبح ودم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
 عكرمة قال انام اودية في جهنم نهب الزناة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
 يلق اناما قال نكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني ابك والزنا فان اوله مخافة
 واخره ندامة * واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصمعي قال ان في جهنم وادي يدعى اناما فيه حيات
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب ممنه من مثل البغلة الموكفة * واخرج ابن الانباري
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يلق اناما ما الانام قال الجزاء قال فيه عاشر بن الطفيل

وروينا الاسنة من صداه * ولاقت جبر من اناما

* واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن يفعل ذلك
 يلق اناما * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ايضا عاف بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلفه بنصب الياء
 ورفع اللام * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة ويخلفه في معنى في العذاب مهانا يعني بهن فيه * واخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به اشهد ذلك على المسلمين فقالوا
 ما من احد الا أسرك وقتل وزني فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا الآية يقول لهؤلاء الذين اسابوا هذ في انشرك
 ثم نزلت بعده الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فانك تبدل الله سيئاتهم حسنات فابذلهم الله بالكفر الاسلام
 وبالمصيبة الطاعة وبالانكار المعروف بالجهالة العلم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
 مردويه عن سعيد بن جبيرة قال نزلت آية من تبارك بالمدين في شأن قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا يقولون انما
 لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد وشربنا الخمر ونكحنا المشركات
 فانزل الله فيهم والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به ثم اتزلت فوبتهم الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فانك

عبادتهم ما (فان
استكبروا) تعظمو
عن الایما والعبادة لله
(فالذين عند ربك) يعنى
الملائكة (يسبحون له)
يصلون لله (بالليل
والنهار وهم لا يسأمون)
لا يملون من عبادة الله
ولا يفرون (ومن آياته)
ومن علامات وحدانيته
وقدرته (انك ترى
الارض خاشعة) ذليلة
منكسرة مهيئة (فاذا
أمرنا عليها الماء) المطر
(اهتزت) استبشرت
بالمطر ويقال تحركت
بالنبات (وربت) كثر
نباتها ويقال انتفخت
بنباتها (ان الذى
أحبها) بهدموتها
(لحي الموتى) للبعث
(انه على كل شئ) من
الامانة والاحياء قد ير
ان الذين يلحدون فى
آياتنا) يحمدون
بآياتنا بمحمد عليه
السلام والقرآن ويقال
يكذبون بآياتنا بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن ان قرأت
بضم الاء لا يخفون
علينا) لا يخفى علينا من
أعمالهم شئ (أئن لم يلق
فى النار) وهو أبو جهل
وأصحابه (خير أم من
ياتى آمننا) من العذاب
(يوم القيامة) وهو محمد
(اعملوا) بأهل مكة
(ما شئتم) وهذا وعد

يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين ونكاح المشركات نكاح المؤمنات وعبادة
الاولئان عبادة الله * وأخرج عبد بن حميد عن عامر أنه سئل عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر
لاية قال هؤلاء كانوا فى الجاهلية فاشركوا وقتلوا ووزنوا فقالوا ان يغفر الله لنا فنزل الله الامن تاب الآية قال
كانت التوبة والامان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاث مكان ثلاث * وأخرج عبد بن
حميد عن أبي مالك قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كذا أشركنا فى الجاهلية وقتلنا فترت الامن تاب الآية * وأخرج ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن
عباس قال قرأنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى
حرم الله الابالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أمانام ثم نزلت الامن تاب وآمن فمأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فرح بشئ قط فرحه به ارفرحه بانا فتحنا لك فتحا ميبنا * وأخرج أبو داود فى تاريخه عن ابن عباس والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الابالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أمانام استثنى
الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العنقة ثم انصرفت فاذا امرأة
عند بابي فقالت جئتك أسالك عن عمل علمته هل ترى لى منه توبة قلت وما هو قالت زينب وولدتى وقتلته قلت لا ولا
كرامة فقامت وهى تقول واحمر تاه أبحاق هذا الجسد لل نار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من
تلك الليلة قصت عليه أمر المرأة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بس ما قلت أما كنت تقرأ هذه الآية
والذين لا يدعون مع الله الها آخر لى قوله الامن تاب الآية قال أبو هريرة فتفرجت فمابعت دار بالمدينة ولا خطة
الاوقفت عليها فقالت ان كان فىكم المرأة التى جاءت أباهر برة فلتأت وتبشر فلما انصرفت من العشى اذاهى عند
بابي فقالت ابشرى لى ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لى وما قلت لك فقال بس ما قلت أما كنت تقرأ هذه
الآية وقرأتم عليها فخرت ساجدة وقالت أجد الله الذى جعل لى توبة ويخرجنا أشهد أن هذه الجارية تجارىة معها
واين لها احزان لوجه الله وانى قد تبث مما عملت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى
قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن
ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله الامن تاب
قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال انما التبديل
طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير بعمله بعد شره * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل فى الدنيا يبدل الله بالعمل السيئ العمل الصالح وبالشرك الاخلاص
وبالفجور عفافا ونحو ذلك * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الايمان بعد
الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن مكحول يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم
حسنات * وأخرج عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال فى الاخرة وقال الحسن فى
الدنيا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي عثمان النهدي قال ان المؤمن يعطى كتابه فى سنة من الله فيقرأ
سيئاته فاذا قرأ تغبرها لونه حتى يرحم حسنة فانه فيقرأ بها فيرحمها لونه ثم ينظر فاذا ايسرته قد بدلت
حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل
يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فاذا سبأته فاذا كاد يسرع ونظر فى أسفلها فاذا حسنة ثم ينظر فى أعلاها
فاذا هى قد بدلت حسنات * وأخرج أحمد وهناد وسلم والترمذى وابن جرير والبيهقى فى الاسماء والصفات
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه
فيعرض عليه صغارها او ينحى عنه كبارها فيقول عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقراب يسكر وهو مشفق
من الكبار ان تحبى عذيقا اعطاهم مكان كل سيئة عملها حسنة * وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين ناس يوم القيامة ودوا انهم استكبروا ومن السيئات قيل

والذين لا يشهدون الزور
 واذامروا بالله وسمروا
 كراما والذين اذا ذكروا
 بايات ربهم لم يخروا
 عنها سميا وعبانا
 والذين يقولون ربنا هب
 لنا من ازواجنا وذرياتنا
 قرة أعين واجعلنا
 للمتقين اماما

لهم (انه بما يعملون
 بصير) يحزيبكم
 باعمالكم (ان الذين
 كفروا بالذكر) بالقرآن
 (الماجاهم) حيز جاهم
 محمد عليه السلام به
 وهو أبو جهل وأصحابه
 لهم في الآخرة نار جهنم
 (وانه) يعنى القرآن
 (الكتاب العزيز) كريم
 تريف (الآيات) به
 الباطل) لم يخالفه
 التوراة والانجيل
 والزبور وسائر الكتب
 (من بين يديه) من قبله
 (ولامن خلفه) ولا
 يكون من بعده كتاب
 فخالفه ويقال لا تكذب
 التوراة والانجيل
 والزبور وسائر الكتب
 من قبله ولا يكون من
 بعده كتاب فكذبه
 ويقال لم يات ابليس الى
 محمد عليه السلام من
 قبل اتيان جبريل
 فرادى القرآن ولامن
 بعده ذهاب جبريل
 فنقص من القرآن
 ويقال لا يخالف القرآن
 بعضه واكن يوافق

ومن هم يارسل الله قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنات * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون فأوتيتك
 يبدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سيئاته كانت أكثر مما هي * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي العالية انه قيل له ان اناس يزعمون انهم يتمنون ان يستكثروا من الذنوب قال ولم ذلك قال يتأولون
 هذه الآية يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال أبو العالية وكان اذا أخبر به لا يعلم قال آمنت بما أنزل الله من
 كتاب ثم تلا هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بيننا وبينه أمدا
 بعيدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير فقال يارسل الله رجلا غدر وخبر فلم يدع حاجة
 ولا حاجة الا قطعها بينه وبينه ولو قسمت خطيئته بين أهل الارض لا وقتهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم أسلمت قال نعم قال فان الله غافل ومبدل سيئاتك حسنات قال يارسل الله وغدرتني وخبرتني قال
 وغدرتني وخبرتني * وأخرج الطبراني عن سلمة بن كهيل قال جاء شاب فقال يارسل الله أرايت من لم يدع سيئة
 الاعمالها ولا خطيئة الاركبها ولا أشرف له سهم فاقوه الا قطعها بينه وبينه ولو قسمت خطاياها على أهل المدينة
 لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت قال أما أنا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب
 فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال يارسل الله وغدرتني وخبرتني قال وغدرتني ثلاثا ودلى الشاب
 وهو يقول الله أكبر * وأخرج البغوي وابن قانع والطبراني عن أبي طوبى شطب المهدود انه أتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال أرايت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال
 التبديل يوم القيامة اذ وقف العبد بين يدي الله والكتاب بين يديه ينظر في السيئات والحسنات فيقول قد
 غفرت لك ويسجد بين يديه فيقول قد بدلت فيسجد فيقول قد بدلت فيسجد فيقول الخلاق طوبى لهذا العبد
 الذي لم يعمل سيئة قط * وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام
 ابن آدم قال الملك للشیطان اعطاني حقيقتك فيعطيه باها ذنبا وذنبا فيحقيقتك من حسنة مما يحاسبها عشر سيئات
 من حقيقتك الشيطان وكتبهن حسنات فاذا أراد أحدكم ان ينام فليكب ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد أربعين
 وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فذلك مائة * وأخرج ابن عساکر عن سعد بن عبد العزيز عن
 مكحول في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات الحسنات قال فرأيت مكحولا غضب حتى
 جعل يرتعد في قوله تعالى (والذين لا يشهدون الزور) الآيات * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
 والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنم بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ادمروا به مروا كراما لا ينظرون اليه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الضحاک والذين لا يشهدون الزور قال الشريك * وأخرج الخطيب عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون
 الزور قال أعباد المشركين * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين لا يشهدون الزور قال الكذب
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين لا يشهدون الزور الآية قال لا يشهدون
 أهل الباطل على باطلهم ولا يعملونهم فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون
 الزور قال مجالس السوء * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية
 * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء والله * وأخرج
 عبد بن حميد عن أبي الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن
 لا يشهدون الزور قال الغناء والتباحة * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا قتم
 الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واليه في شعب الاعيان عن مجاهد والذين لا يشهدون الزور قال
 مجالس الغناء واذامروا باللغو مروا كراما قال اذا واذوا صفعوا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله واذامروا باللغو مروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير ابن أبي حاتم عن السدي واذامروا باللغو مروا كراما قال هي مكبة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
 عساکر عن ابراهيم بن ميسرة رضي الله عنه قال بلغني ان ابن مسعود مر مع زمولم يقف فقال النبي صلى الله

أوائل يجوزون الغرفة

بما صبروا و يلقون فيها
تجربة وسلاما خالدين
فهبأحسنت مستقرا
ومقاما



بعضه بعضا (تنزيل من
حكيم) تكليم من حكيم
في أمره وقضائه (جيد)
مخوذ في فعله (ما يقال
لك) يا محمد من الشتم
والتكذيب (الامأقد
قيل للرسول) من الشتم
والتكذيب من قبلك
و يقال ما يقال لك
ما أمر لك من تبليغ
الرسالة الامأقد قيل أمر
للرسول (من قبلك)
بتبليغ الرسالة (ان
رئ) يا محمد (لذو
مغفرة) ابن تاب من
الكفر وآمن بأنه
(وذو عقاب أليم) لمن
مات على الكفر (ولو
جعلناه قرآنا أعجميا)
لوترنا جبريل بالقرآن
على غير مجرى لغة
العربية (لقالوا) كفار
مكة (لولا فصلت) هلا
بينت وعربت (آياته)
بالعربية (أأعجمي
وعربي) قرآن أعجمي
ورجل عربي كيف
هذا (قيل) لهم يا محمد
(هو) يعني القرآن
(للذين آمنوا) أبي بكر
وأصحابه (هدى) من
الضلالة (وشفاء) بيان
لما في الصمدور من
العجمي (والذين

عليه وسلم لقد أصبح ابن مسعود أو أمسي كرميتم تلا ابراهيم واذا مروا بالغومروا كراما * وأخرج ابن أبي
شيبه عن الضحاك واذا مروا بالغومروا كراما قال لم يكن للغومر حاله -م ولا بالهم * وأخرج ابن جرير عن
الحسن في قوله واذا مروا بالغومر بالغومر المعاصي * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا مروا بالغومر واكراما قال كانوا اذا أتوا على ذكر النكاح كفوا عنه
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين اذا ذكروا آيات ربهم لم يخروا عليها وهمها
قال لم يصموا عن الحق ولم يعصوا عنه هم قوم عتلوا عن الله فانفعوا بما معوا من كتاب الله * وأخرج الفر يابي وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه لم يخروا عليها صموا
وعميانا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخبر عليها أصم أعمى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس والذين يقولون ربنا هب بنا من أزواجنا وذرتنا فقرة أعين قلب يعنون من يعامل بالطاعة
فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا عترة - لانه قال
لاهل السعادة وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا لاهل الشقاوة وجعلناهم أئمة يدعون الى النار * وأخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضى الله عنه والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرتنا فقرة أعين قال لم يريدوا بذلك
صباحة ولا جلا ولا ولكن أرادوا ان يكونوا مطيعين * وأخرج ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن انه سئل عن هذه
الآية يذهب لنا من أزواجنا وذرتنا فقرة أعين أهذه القرية أعين في الدنيا أم في الآخرة قال لا والله بل في الدنيا
قبل وما هي قال هي ان يرى الرجل المسلم من زوجته من ذريته من أئمة من جبهه طاعة لله ولا والله ما شئ
أحب الى المرء المسلم من ان يرى ولدا أو والدا أو جديا أو أخاه مطيعا لله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرتنا فقرة أعين قال يحسدون عبادتك
ولا يخبرون عابها لجرأثر واجعلنا للمتقين إماما قال اجعلنا مؤتمنين بهم معتدين بهم * وأخرج أحمد والبخاري
في الادب المفرد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود قال
لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليهم انبياء من الانبياء في قومهم من جاهلية ما يرون ان ديننا
أفضل من عبادة الاوثان ففجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل
لهي والده أو ولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قلبه بالإيمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عنه وهو
يعلم ان حبيبه في النار انما قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرتنا فقرة أعين * وأخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرأ هب لنا من أزواجنا وذرتنا فقرة واحدة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
واجعلنا للمتقين إماما يقول قتادة في الخبر ودعاة وهداة يؤتم بهم في الخير * وأخرج الفر يابي عن أبي صالح في
قوله واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة يقتدى بهم انا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (أوائل يجوزون الغرفة)
الآيتين * أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم في قوله
أوائل يجوزون الغرفة قال هي من ياقوتة جبراء أو زبرجدة خضراء أو دوة بيضاء ليس فيها عصب ولا وهم * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أوائل يجوزون الغرفة قال الجنة
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي - عفر في قوله أوائل يجوزون الغرفة بما صبروا وقال على الفقير
في دار الدنيا * وأخرج زاهر بن طاهر الشحامى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة اغرفا
ليس فيها مغاليق من فوقها ولا عمدان تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها أهلها قال يدخلونها أشباه الطير
قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاولاد والبلوى * وأخرج أحمد عن أبي مالك الاشجعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم
الطعام وألان الكلام وتابص الصيام وصلى والناس نيام * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أوائل يعني

قل ما يعيرونكم ربى لولا
دعاؤكم فقد كذبتم
فسوف يكون لزاما
* (سورة الشعراء مكية
وهي مائتان وسبع
وعشرون آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
طسم تلك آيات الكتاب
المبين لعلاك باخع نفسك
ألا يكونوا مؤمنين ان
نشأ نزل عليهم - م من
السماء آية فظلت
أعناقهم لها خاضعين
وما ياتهم من ذكر من
الرحمن محدث الا كانوا
عنه معرضين فقد
كذبوا فسيأتهم أنبياء
ما كانوا يستهزئون
أولم يروا الى الارض كم
أنبتنا فيها من كل زوج
كريم ان في ذلك لآية
وما كان أكرمهم
مؤمنين وان ربك اهو
العزيز الرحيم



لا يؤمنون) محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
وهو أول جهل وأصحابه
(في آذانهم وقروصهم
(وهو) يعني القرآن
(عابهم عى) حجة
(أو ائلك) أهل مكة أبو
جهل وأصحابه) ينادون
من مكان بعيد) كأنهم
ينادون الى التوحيد
من السماء (واقعد
آتيننا) اعطينا (موسى
الكتاب) يعني التوراة
(فاختلف فيه) في كتاب
موسى فمهم مصدق به

الذين في هؤلاء الآيات يجوزون الغرفة يعني في الاخرة الغرفة الجنة بما صبروا على أمر ربهم وياتون فيها
يعني تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام خالدين فيها الا يموتون حسنت مستقر اي معنى مستقرهم في الجنة ومقاما يعنى
مقام أهل الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجل فقال حياك الله فقال ان أفضل التحية
تحية أهل الجنة السلام وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ أولئك يجوزون الغرفة واحدة بما صبروا وياتون
خفيفة منصوبة الياء والله تعالى أعلم * قوله تعالى (قل ما يعيرونكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قل ما يعيرونكم ربى لولا دعاؤكم يقول لولا ان الله فآخبر الله انه لا حاجة
بهم اذ لم يخلفهم مؤمنين ولو كانت لهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حبه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال
موتنا * وأخرج الفريراني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه قل ما يعيرونكم ربى قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤهم لآتم لتعبدوه وتطيعوه * وأخرج ابن أبي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن الوليد بن أبي الوليد قال بلغني ان تفسر هذه الآية قل ما يعيرونكم ربى لولا دعاؤكم أى
ما خلقتكم لى بكم حاجة الا ان تسألوني فاعفركم وتسألوني فاعطيتكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الزبير انه قرأ في صلاة الصبح الفرقان فلما أتى على هذه الآية قرأ فقد كذب الكافرون فسوف
يكون لزاما * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس انه قرأ
فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن كعب فى قوله فسوف
يكون لزاما قال موتنا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فسوف يكون لزاما قال قال أبو بن
كعب هو القتل يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال اللزام هو القتل الذى أصابهم يوم بدر * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال قدمضى اللزام كان يوم بدر فقتلوا سبعين وأسروا
سبعين * وأخرج الثريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والنسائى وابن جرير والطبرانى
وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود قال خمس قدمضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
فسوف يكون لزاما قال يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك مثله * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن بن فسوف يكون لزاما قال ذلك يوم القيامة * وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال مضى خمس
آيات وبقى خمس منها انشقاق القمر وقد رأيناها ومضى الدخان ومضى البطشة الكبرى ومضى اليوم العظيم
ومضى اللزام والله أعلم

*** (سورة الشعراء مكية) ***

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعراء بمكة * وأخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الشعراء بمكة * وأخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعراء نزلت
بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة والشعراء يتبعهم الغادون الى آخرها * وأخرج أبو نعيم فى
الجليلة عن معدى كرب قال أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معى ولكن عليكم
من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابى عبد الله خباب بن الارت * قوله تعالى (طسم) * أخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اسم من أسماء القرآن * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مجاهد بن كعب فى قوله طسم قال الطاء من ذى الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن * قوله
تعالى (لعلك باخع نفسك) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة فى قوله لعلك باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية
فظلت أعناقهم لها خاضعين قال لوشاء الله أنزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوى أحدهم عنقه الى معصية الله وما ياتهم
من ذكر من الرحمن محدث الآية يقول ما ياتهم - م من شئ من كتاب الله الا عرضوا عنه فسيأتهم - م معنى يوم
القيامة أنباء ما استهزؤا به من كتاب الله وفى قوله كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن * وأخرج

الطاسقى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فظالت أعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعه من الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر بأب جهل
 يخبرنا الخبران عمرا * امام القوم من عنق مخيل
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظالت أعناقهم لها خاضعين قال ذليلين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل * وأخرج الفر يابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام * وأخرج الفر يابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس من نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو آليم * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال كل شئ في الشعراء من قوله عز تر رحيم فهو ما هلك ممن مضى من الامم يقول عز تر حين أتتكم من أعدائه رحيم بال مؤمنين حين أتتجهم مما هلك به أعداءه * قوله تعالى (واذنادى ربك موسى) الايات * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه واذا نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم على ذنب قال قتل النفس التي قتل فيهم وفي قوله وفعلت فعلت التي فعلت قال قتل النفس أيضا وفي قوله وفعلت اذا وان آمن الضالين قال من الجاهلين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولهم على ذنب قال قتل النفس وفي قوله ألم تر بك فينا وليدا قال قتلنا وقال القبطه آل فرعون فر بوه وليد احتى كان رجلا وفعلت فعلت التي فعلت قال قتل النفس التي قتلت وأنت من الكافرين قال قتير بن أنس ذلك نبي الله قال فعلت اذا وان آمن الضالين قال من الجاهلين قالوه في بعض القراءة اذن وأن آمن الجاهلين فانما هو شئ جهل به ولم يتعمده * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وفعلت فعلت التي فعلت وأنت من الكافرين قال من فرعون على موسى حين زار به يقول كفرت نعمتى * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتلك نعمته نعمته اعلى ان عبدت بنى اسرائيل قال قهرتهم واستعملتهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وفعلت فعلت التي فعلت وأنت من الكافرين قال لانعمه ان فرعون لم يكن يعلم بالسفر وفي قوله قال فعلت اذا وان آمن الضالين قال من الجاهلين * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال في قراءة ابن مسعود فعلت اذا وان آمن الجاهلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فوهب لي حكما قال النبوة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتلك نعمته نعمته اعلى قال يقول موسى لفرعون آمن على يا فرعون بان اتخذت بنى اسرائيل عبدا وكانوا أحرارا فقهرتهم واتخذتهم عبدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعلمون قال فلم يزد الارغما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فأتى عاصه فاذا هي نعبان مبيت يقول مبيت له خاق حين تزعه يده يقول واخرح موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء تلعب للناظرين ينظر اليها ويراه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال أقبل موسى باهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاهم ليلا فتضيف على أمه وهو لا يعرفهم في ليلا كانوا يا يكون منها في العاقشيل فنزل في جانب الدار فعا هرون فلما أبصر ضيفه سال عنه أمه فاخبرته انه ضيف فدعاها فاكل معه فلما قعد افتخر فانسأله هرون من أنت قال أنا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما أن تعارفا قال له موسى يا هرون انطلق بي الى فرعون فان الله قد أرسلنا اليه قال هرون سمعوا طاعة فقامت أمهما فصاحت وقالت أنشدك بالله ان لا تذهب الي فرعون فيقتلك كما قاتلنا فانطلقا اليه ليلا فأتيا الباب فضر به ففرع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذي يضر ببيتي هذه الساعة فاشرف عليهم ما البواب فكاهم فقتل له موسى انار رسول رب العالمين ففزع البواب فأتى فرعون فاخبره فقال ان ههنا انسانا يجنوننا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل فقال انه رسول رب العالمين قال فرعون

ينطاق لساني فارسل الى هرون ولهم على ذنب فاخاف أن يقتلون قال كلا فاذهب يا آياتنا انا معكم مستمعون فاتيا فرعون فقولانا رسول رب العالمين أن أرسل معنابي اسرائيل قال ألم تر بك فينا وليدا ولبثت فينا من عمره سنين وفعلت فعلت التي فعلت وأنت من الكافرين قال فعلتها اذا وان آمن الضالين ففرت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وتلك نعمته نعمته اعلى أن عبدت بنى اسرائيل قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال ان حوله ألا تستمعون قال ربكم ورب آبائكم الاولين قال ان رسولاكم الذي أرسل اليكم ليجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعلمون قال ان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جنتك بشئ مبيت قاله فأت به ان كنت من الصادقين فأتى عاصه فاذا هي نعبان مبيت وزعه يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال للملا

تجمع السحرة فليقات
يوم معلوم وقيل للناس
هل أنتم مجتمعون لعلمانا
تتبع السحرة ان كانوا
هم الغالبين فلما جاء
السحرة قالوا افرعون
أئن لنا الاحرار كذا نحن
الغالبين قال نعم وانكم
اذالمن المقربين قال لهم
موسى أقوا ما أنتم
ماقون فالقوا حبالهم
وعصهم وقالوا بعزة
فرعون انالحن الغالبون
فاتي موسى عصاه فاذا
هي تلقف ما يافكون
فاتي السحرة ساجدين
قالوا آمنارب العالمين
رب موسى وهرون قال
آمنتم له قبل أن آذن
لكم انه لكبيركم الذي
علمكم السحر فاسوف
تعلمون لاقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف
ولاصلبناكم أجعين قالوا
لاضيرانا الى ربنا منقابون
انا نطمع أن يغفر لنا
ربنا خطايانا أن كنا
أول المؤمنين وأوحينا
الى موسى أن أسر
بعبادي انكم متبعون
فارسل فرعون في المدائن
جاشرين ان هؤلاء شر ذمة
قليلون وانهم لنا
لغاتظون وانا لجليع
حاذرون فاحرجناهم
من جنات وعيون وكنوز
ومقام كريم كذلك
وأورثناها بني اسرائيل
فاتبعوهم مشرقين غربا

ومارب العالمين قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هــدى قال ان كنت جئت بآية فانت بهان كنت من
الصادق فاتي عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان الذكرومن الحيات فاتحة فها الحية الاسفل في الارض والاعلى
على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذها فلما رآها ذعر منها ذوب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح
ياموسى خذها وأنا مؤمن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا فقال السحرة فى نجواهم ان
هذين ساحران يريدان ان يخرجنا من أرضكم بسحرهما فالتقى موسى وأمير السحرة فقال له موسى أرايت
ان غابتك غدا أتؤمن بى وتشهد ان ما جئت به حق قال لا احلأ تين غدا بسحر لا يغلبه شئ فوالله لئن غلبتني
لاؤمن بك ولاشهدنك حق وفرعون ينظر اليهم حاسما وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وقيل
للناس هـ ل أنتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال بانغ ذنب الحية من وراء الحية يومئذ قال وهزموا
وسلم فرعون وهمت به فقال خذها ياموسى وكان محسبا الى الناس به منه انه كان لا يضع على الارض شئ فاحدث
يومئذ تحتهم وكان ارسله الخبيثة فى القبة الخضراء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى
قوله وقالوا بعزة فرعون انالحن الغالبون قال فوجدوا الله أعز منهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن بشر بن منصور
قال بلغنى انه لما تكلم ببعض هـ ذاقوا الوابعة فرعون قالت الملائكة قصه مورب الكعبة فقال الله تالون على
قد أمهاتما ربعين عاما * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله لاضير قال يقولون لا يضرنا الذى تقول وان صنعت
بنا واصلبنا انالى ربنا يقول انالى ربنا راجعون وهو مجاز يناسب برنا على عقوبتنا ان ايانا وثباتنا على
توحيدنا والبراءة من الكفر به وفى قوله ان كنا أول المؤمنين قال كانوا كذلك يومئذ أول من آمن بآياته حين
رآها * قوله تعالى (وأوحينا الى موسى ان أسر بعبادى) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى
الله عنه قال ثم ان الله أمر موسى ان يخرج بنى اسرائيل فقال أسر بعبادى لى لافاصر موسى بنى اسرائيل أن
يخرجوا وأمرهم أن يستعيروا الخيل من القبط وأمر ان لا ينادى أحد منهم صاحبه وان يسر جوائى ويوتهم حتى
الصح وان من خرج منهم امام بابه يكب من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد أخرج كل ولد زانى القبط من بنى
اسرائيل الى بنى اسرائيل وأخرج كل ولد زانى بنى اسرائيل من القبط الى القبط حتى أتوا آباءهم ثم خرج موسى
ببنى اسرائيل لبلاد القبط لا يعاون والقى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدقونهم فشقوا
عن طابهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى فى ستمائة ألف وعشرون الفا لا يعدون ابن عشر من اصغره ولا ابن
سنتين اكبره وانما عدد واما بن ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون على مقدمته هاما فى ألف ألف وسبع مائة
ألف حصان ليس فيها ما يذيانه وذلك حين يقول الله فارسل فرعون فى المدائن حاشرين ان هؤلاء شر ذمة قليلون
فمكنا موسى على ساقفة بنى اسرائيل وكان هرون امامهم قدمهم فقال المؤمن اوسى أين امرت قال البحر فاراد
أن يقتحم فذعمه موسى فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد رددهم قالوا ياموسى انا المذركون قال موسى كذا ان معى
ربى شهدين يقول سيكفين فتقدم هرون فضر ب البحر فابى البحر أن ينفخ وقال من هذا الجبار الذى يضر بنى
حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد وضر به فانفاق فمكنا كل فرق كاطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو
اسرائيل وكان فى البحر اثنا عشر طرية فى كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انطلقت يحدران فقال كل سبط قد قتل
أصحابنا فلما رأى ذلك موسى صلى الله عليه وسلم لم دعا الله فقبلها لهم قناطر كهيئة الطبقات ينظر آخروهم الى
أولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون وأصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفا قال قال الأترو ان البحر منفلقا
قد فرق منى فانفخ لى حتى أدرك أعدائى فاقتلهم فلما قام فرعون على أفواه الطرق أتت خيله ان تقتحم فنزل على
ماذيانه فمات الحصن ربح المساذيانة فاتحمت فى أثرها حتى اذاهم اولهم ان يخرج ودخل آخروهم أمر الله البحر
أن يأخذهم فالتطم عليهم وتفر دجبريل بفرعون بعقله من مقل البحر فجعل يدسه فى فيه * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة فى قوله ان هؤلاء شر ذمة قليلون قال ذكر لنا أن بنى اسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة
ألف مقاتل وعشرين ألفا فصاعدا واتبعهم فرعون على ألف حصان ومائتى ألف حصان * وأخرج
القرىابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود فى قوله ان هؤلاء شر ذمة قليلون

قال ستمائة ألف وسبعون الفا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي عبيدة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله ان هؤلاء لشزيمة قلوبون قال كانوا ستمائة ألف * وأخرج ابن اب
 حاتم عن مجاهد في قوله لشزيمة قال قطعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لشزيمة قال الفر يد
 من الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان أصحاب موسى الذين جازوا البحر اثني عشر سبطا فكان في كل طريق اثنا عشر ألفا كلهم ولد بقرعة عليه
 السلام * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هؤلاء لشزيمة قلوبون قال هم يومئذ ستمائة
 ألف ولا يحصى عدد أصحاب فرعون * وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث غرقه الله هو وأصحابه في سبعين قاردا مع كل قارده - بعون
 ألفا وكان موسى مع - سبعين ألفا حين عبروا البحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال أوحى الله
 الى موسى أن اجمع بني اسرائيل كل أربعة آيات من بني اسرائيل في بيت ثم اذبح اولاد الاضغان فاضرب بدمائها
 على كل باب فاني سأمر الملائكة ان لا تدخل بيتا على بابة دم وسأمر الملائكة فقتل ابكار آل فرعون من أنفسهم
 وأهاليهم ثم اخبروا خبر فطير افا انه أسرع الحكم ثم سر حتى تاني البحر ثم قف حتى ياتي بك أسرى فلما ان أصبح
 فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من أنفسنا وأهلينا * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن يحيى بن
 عروة بن الزبير قال ان الله أمر موسى أن يسير ببني اسرائيل وقد كان موسى وعبد بنى اسرائيل أن يسير بهم اذا
 طلع القمر فدعا الله أن يؤخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى ببني اسرائيل أذن فرعون في الناس ان هؤلاء
 لشزيمة قلوبون * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسى من مصر ومعه ستمائة ألف من بني
 اسرائيل لا يعدون فيهم أقل من ابن عشرين ولابن أكثر من أربعين سنة فقال فرعون ان هؤلاء لشزيمة قلوبون
 وخرج فرعون على فرس حصان أدهم ومعه ثمانمائة ألف على خيل دهم سوى ألوان الخيل وكان جبريل عليه
 السلام على فرس شائع يسير بين يدي القوم ويقول ايس القوم باحق بالطريق منكم وفرعون على فرس أدهم
 حصان وجبريل على فرس أنثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل في آخرى القوم يقول الحقوا أصحابكم حتى
 دخل آخرهم وأرادوا لهم أن يخرجوا فاطبق عليهم البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال انا أرا
 موسى أن يخرج ببني اسرائيل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال أمهلوهم حتى اذا صاح الديك فأتوهم فلم يصح في
 تلك الليلة الديك فخرج موسى ببني اسرائيل وغدا فرعون فلما أصبح فرعون أمر بشاة فأتى بهما فاسمهما أن تذبح
 ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي ثمانمائة ألف فارس فاجتمعوا اليه فأتبعهم فلما انتهى موسى الى
 البحر قال له وصيه يا بني الله أن امرت قال ههنا في البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان طلائع
 فرعون الذين بعثهم في أثرهم ستمائة ألف ليس فيهم أحد الا على بهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 كانت سيماء خيل فرعون الخرق البيض في أمصدا غها وكانت حريته مائة ألف حصان * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن كعب الاحبار قال اجتمع آل يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون انسا ماذ كرههم وأنشاهم فخرج بهم موسى
 يوم خرج وهم ستمائة ألف ونيف وخرج فرعون على اثرهم يطالبهم على فرس أدهم على لونه من الدهم ثمانمائة
 ألف ادهم سوى ألوان الخيل وحالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس ووريق وميكائيل يسوقهم لا يشدهم
 شاذة الاضمة فقال القوم يا رسول الله فذكنا ناتي من فرعون من التمس والعذاب ما ناتي فكيف ان صنعنا ما صنعنا
 فابن المجأ قال البحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قال رأوا نالجميع حاذرون قال مؤدون
 مقرون * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقرؤها وها وانا
 لجميع حاذرون قال مؤدون مقرون * وأخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون
 يقول رادون مستعدون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة انه كان يقرؤها وانا
 لجميع حاذرون يقول ما ذرون في السلاح * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال قرأ عبيد وانا لجميع حاذرون
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحالك وانا لجميع حاذرون يعني شاكي السلاح * وأخرج عبد بن حميد

ومهم مكذب به (ولولا
 كلمة سبقت) وجبت
 (من ربن) بتأخير
 العذاب عن هذه الامة
 (لقضى بينهم) لفرغ
 من هلاك الهود
 والنصارى والمشركين
 يقول عذبا عند
 التكذيب كما ذب
 الذين من قبلهم عند
 التكذيب (وانهم)
 يعنى اليهود والنصارى
 والمشركين (لنى شك
 منه) من القرآن
 (مريب) ظاهر الشك
 ويقال من كتاب موسى
 (من عمل صالحا) خالصا
 فهم اينده وبين ربه
 (فلنفسه) ثواب ذلك
 (ومن أساء فمأبها) من
 اشرك بالله فعلمها على
 نفسه عقوبة ذلك (وما
 ربن) يا محمد (بظلام
 لا يبيد) أن ياخذهم
 بالاجرم (اليه) يرد علم
 الساعة) علم قيام
 الساعة لا يعلم قيامها
 احد غير الله (وما يخرج
 من ثمرات من أكلها)
 من كفرها (وما تحمل
 من أنثى) الحوامل (ولا
 تضع) حملها (الا بعلمه)
 باذنه لا يعلمه غيره
 (ويوم يناديهم) في
 النار فيقول الله (أين
 شركائى) الذين كنتم
 تعبدون وتقولون انهم
 شركائى (قالوا آذناك)
 اعلمناك وقلنا لك قبل
 هذا (مامنا من شهيد)

عن ابن مسعود وانا لبيع حاذرون قال مؤدون مقوون في السلاح والكراع * وأخرج عبد بن حنبل عن ابراهيم
انه كان يقرؤها وانا لبيع حاذرون * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
أخبرني عن قوله وانا لبيع حاذرون ما لخاذرون قال التامون السلاح قال فيه النجاشي
اعمر ابي أناني حيث أمسى * لقد ناذت به أبناء بكر
خفيفة في كتاب حاذرات * يقودهم أبو شبل هزبر
* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة فاجر جناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا في
ذلك في الدنيا فخرجهم الله من ذلك وأورثهم ابني اسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام
كريم قال المنابر * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة في قوله فاتبعوه وهم مشرقيون قال اتبعهم فرعون
وجنوده حين أشرق الشمس قال أصحاب موسى انما لم يدركون قال موسى وكان أعلمهم بالله كلالان معي ربي
سهيدين * وأخرج عبد بن حنبل عن عامر انه قرأ فاتبعوههم مشرقيون مهجورة مقطوعة الالف * وأخرج عبد بن
حنبل وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوههم مشرقيون قال خرج أصحاب موسى ليلًا في كسف القمر ليلًا
وأظلمت الارض فقال أصحابه ان يوسف كان أخبرنا انما سمعني من فرعون وأخذ علينا العهد لخرجن بعظامه
معنا فخرج موسى من ليلته يسأل عن قبره فوجد قبره في الجبل فخرجت له بحكمها فكان حكمها ان
قالت له اجنني فاجرني معك فجعل عظام يوسف في كساء ثم جعل الجوز على كساء فجعل له على رقبته وخيل
فرعون في ملأ أعنتها خضراء في أعينهم ولا يبرح حسبه عن موسى وأصحابه حتى برزوا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن خالد بن عبد الله القسري ان مؤمن آل فرعون كان ادم القوم قال يابني الله أين أمرت قال امامك
قال وهل امأى الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك
قال موسى وكان أعلم القوم بالله كلالان معي ربي سهيدين * قوله تعالى (وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك
الآيات * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمطود قال كالجبل * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كالمطود قال كالجبل * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة قال الطود الجبل
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وازلفنا ثم الآخريين قال هم قوم فرعون قريهم الله حتى أغرقهم
في البحر * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الأعمام
الكلمات التي قالها ن موسى حين انفاق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المنك وبك المستغاث
وأنت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فماتت كتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من
كان قبلي كل شيء والمكوث لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل لاناخر جافا وحي الله اليه أن اضرب بعصاك
البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضرب به موسى بالعصا
صار يند ويجزر * وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس بن عباد قال لما انتهى موسى بيني اسرائيل الى البحر قالت بنتو
اسرائيل اوسى أين ما وعدتنا هذا ذا البحر بين أيدينا وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى
للبحر انفرق ابا خالد فقال لن افرق لك يا موسى انما قدم منك وأشد دخلا فنفودى أن اضرب بعصاك البحر
* وأخرج أبو العباس محمد بن اسحق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران
عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع
وعن أكرم الخلق على الله وأكرم الانبياء على الله وعن أنار بعمة من الخلق لم ركضوا في رحمة وعن قبر سار باصاحبه
وعن الحجر وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال أخزاه الله
وما على ما ههنا فقبل له اكتب الى ابن عباس يسأله في كتاب اليه يسأله في كتاب اليه ابن عباس ان أفضل الكلام
لاله الا الله كلمة الاخذ الاصل لا يقبل عمل الاجم والى التي تليها سبحانه الله وبمحمد أهدى الكلام الى الله والتي تليها
الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله أكبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود وأكرم الخلق على الله آدم عليه
السلام

موسى انا لم يدركون قال
كلان معي ربي سهيدين
فاوحينا الى موسى ان
اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق
كالطود العظيم وازلفنا
ثم الآخريين وأوحينا
موسى ومن معه أجمعين
ثم أغرقنا الآخريين
ان ذلك لا يه وما كان
أكثرهم مؤمنين وان
ربنا هو العزيز الرحيم
يشهد على نفسه انه
عبد دونك أحدا
(وصل عنهم) اشتمل
عنهم (ما كانوا يدعون)
يعبدون (من قبل) في
الدنيا (وظنوا) علوا
وأيقنوا (مالهم من
عيب) من مجأ ولا
مغيث ولا نجاة من النار
(لا يسأم الانسان) يعني
الكافر لا على ولا يفتن
(من دعاء الخبير) المال
والولد والصحة (وان
مسه الشر) ان أصابته
الشدة والفقر (فيؤس
قنوط) فيصبر آيس شيء
وأقنطه من رجسة الله
(ولئن أذقناه) أصابناه
(رحمة منا) نعمة منا
بالمال والولد (من بعد
ضراع مسته) شدة أصابته
(ليقولن هذا) بخير
علم الله في (وما أظن
الساعة) قيام الساعة
(قاعة) كائنة كما يقول
محمد عليه السلام انكارا

السلام وأكرم أمه الله مريم وأما الأربعة التي لم يركضوا في رحمة فآدم وحواء والكبش الذي فدى به اسمعيل وعصام موسى حيث ألقاها فصار ثعباناً ميناو وأما القوم الذين سار بصاحبه فالحوت حين التعم لونس وأما الحجره فباب السماء وأما القوس فانه أمان لاهل الارض من الغرق بعد سقوط نوح وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبليه ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر ابي اسرائيل فلما قرأ عليه الكتاب أرسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن له به مذهب ما علم وما أصابها هذا الرجل من أهـل بيت النبوة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال جاء موسى الى فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون فالتقى عصاه فانطلقت نحوه كأنه اعنق بخنق فيها أمثال الرماح تهترج فعل فرعون يتأخر وهو على سريره فقال فرعون خذها واسلم فعدت كما كانت وعاد فرعون كافراً فامر موسى ان يسير الى البحر فسار بهم في ستمائة ألف فلما أتى البحر أمر البحر اذا ضرب به موسى بعصاه ان يفسرج له فضرب موسى بعصاه البحر فانطلق منه اثنا عشر طر يقال كل سبط منهم م طريق وجعل لهم فيها أمثال الكوى ينظر بعضهم الى بعض وأقبل فرعون في ثمانمائة ألف حتى أشرف على البحر فلما رآه هابه وهو على حصان له وعرض له ملك وهو على فرسه له أني ذللك فرعون فرسه حتى أقعمه وخرج أخو بني اسرائيل وولج أصحاب فرعون حتى اذا صاروا في البحر فاطبق عليهم م فغرق فرعون بأصحابه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى موسى أن اسر بعبادي لئلا انكم متبعون فاسرى موسى بنى اسرائيل لئلا فاتبعهم فرعون في ألف ألف حصان سوى الاناث وكان موسى في ستمائة ألف فلما عاينهم فرعون قال ان هؤلاء شر ذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجليع ذرون فاسرى موسى بنى اسرائيل حتى هجموا على البحر فالتفتوا فاذا هم بهرج دواب فرعون فقالوا يا موسى اؤذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا معك قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظركم كيف تعملون فاوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر وأوحى الى البحر ان اسمع لموسى وأطع اذا ضرب بك فتأبى البحر له أفكل يعني رعدة لا يدري من أي جوانبه يضرب فقال يوشع لموسى بماذا أمرت قال أمرت ان اضرب البحر قال فاضربه فاضرب موسى البحر بعصاه فانفاق فكان فيه اثنا عشر طر يقال كل طر يق كالطود العظيم فكان لكل سبط فيهم طر يق ياخذون فيه فلما أخذوا في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى أصحابنا فقالوا لموسى ان أصحابنا الانراهم قال سير وافانهم م على طريق مثل طريقكم قالوا ان تؤمن حتى نراهم قال موسى اللهم أعني على أخلاقكم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا أو ما يبده يديرها على البحر قال موسى بعصاه على الحيوان هكذا فصار فيها كوات ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز آخرو قوم موسى هجم فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرسه أدهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل على فرسه أني فلما رآها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسى أتوك البحر رهوا قال طر فاعلى حاله ودخل فرعون وقومه في البحر فلما دخل آخرو قوم فرعون وجاز آخرو قوم موسى أطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان موسى حين أسرى بنى اسرائيل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الى ستمائة ألف من القبط فانطلق موسى حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكثرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد آدم ومع موسى رجل على حصان له فقال أين أمرت يا بنى الله بهؤلاء قال ما أمرت الا بهذا الوجه فاقحم فرسه فسجبه ثم خرج فقال ابن امرت يا بنى الله قال ما أمرت الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فاضربه موسى بعصاه فانطلق فكان فيه اثنا عشر طر يقال كل سبط طر يق يتراون فلما خرج أصحاب موسى وتنام أصحاب فرعون التقي البحر عابهم فاغرقهم * وأخرج عبد بن حميد والقرطبي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما أراد ان يسير بنى اسرائيل أضل الطريق فقال لبنى اسرائيل

منه للبعث (ولئن رجعت الرربي) كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم (اننى عنده) فى الآخرة (للحسينى) الجنة وهو عتبة بن أبى ربيعة وأصحابه (فلننبئنا) فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا) فى كفرهم (ولنذيقنهم من عذاب غليظ) شديد لولا بعدلون فى النار (واذا أنعمنا على الانسان) يعنى الكافر بالمال والولد (أعرض) عن شكر ذلك (ونأى بجانبه) تباعد عن الايمان (واذا مسه الشر) أصابه الفقر (فذودعاء عريض) طويل بالمسأل ويقال كبير الولد وهو عتبة (قل) لهم يا محمد (أرايتم ان كان من عند الله) يقول هذا القرآن من الله (ثم كفرتم به) بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم (من أضل) عن الحق والهدى (من هو فى شقاق) فى خلاف (بعيد) عن الحق والهدى ويقال فى معاداة شدة بدنة مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو أبو جهل (سنبرهم) يا محمد أهل مكه آياتنا علامات عجائبنا ووجداننا وقد رتنا فى الآفاق) فى أطراف

الأرض من خراب
 مساكن الذين من
 قبلهم - مثل عاد وثمود
 والذين من بعدهم (وقى
 أنفسهم) رزقهم في
 أنفسهم من الامراض
 والوجاع والمصائب
 وغير ذلك (حتى يتبين
 لهم أنه الحق) ان ما يقول
 لهم النبي هو الحق (أولم
 يكف بربك) أولم يكفهم
 ما بين لهم - ربك من
 أخبار الامم الماضية
 من غير ان يريهم (أنه
 على كل شيء) من أعمالهم
 (شهيد ألا أنهم) أهل
 مكة (في مربة) في شك
 وارتباب (من لقاء
 ربهم) من البعث
 بعد الموت (ألا انه
 بكل شيء) من أعمالهم
 وعقوبتهم (محيط) عالم
 * (ومن السور) والذات
 يذكر فيها - م عسق
 وهي كاهن كعبة الاسبغ
 آيات - في الألسنة
 عليه أحرال الاله - وده في
 القربى والذين يحاجون
 في الله من بعد ما استجب
 له الى آخواله وخمس
 آيات تزل في أبي بكر
 الصديق وأصحابه من
 قوله والذين يحتجبون
 كبار الائم الى قوله ان
 ذلك لمن - زم الامور
 فانهم - مدنيات آياتها
 نحسون آية وكلانها
 ثمانمائة وستة وثمانون
 وحرفها ثلاثة آلاف
 وخمس مائة وثمانية

ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف لما حضره الموت أخذ ذلعه اموثقال لانخرج من مصر - حتى تنقل
 تابوته - معنافة لهم - موسى أيكم يدري اين قبره فذوالوا ما يعلم أحد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها
 موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان أكون معك في الجنة
 فلكانه ثقل عليه ذلك فقبل له اعطاهم حكمها فانطقت بهم الى بحيرة مشتمسة ماء نقالت لهم انصبوا عنها الماء
 ففعلوا فانت احفر واخفر وافتخر جو اقبر يوسف فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار * وأخرج ابن
 عبد الحكم في فروع - مصر عن سمك بن حرب ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم قال لما أسرى موسى بنى
 اسرائيل غشيتهم غمامة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصره وقيل لموسى ان تعبر الا وملك عظام يوسف قال
 وابن موضعها قالوا لوليتهم عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى
 قال موسى قالت ما وراءك قال عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا والا وانا معكم قال دليني على عظام
 يوسف قالت لا فعل الا ان تعطيني ما - التلك قال فلما الت قالت خذ بيدي فاخذ بيده فانتهت به الى عمود على
 شاطئ النيل في أصله سكة من حديد مودة فيها سلسله تقالت نادفناه من ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب
 وأخصب ذلك الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب هذا الجانب وأخصب ذلك فلما رأينا ذلك جمعنا عظامه
 فجمعناها في صندوق من حديد وألقيناه في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا فعمل الصندوق على رقبته وأخذ
 بيده ما فاختها بالمسك وقال لها - صلى الله عليه وسلم - ما شئت قالت فاني أسألك ان أكون أنا وأنت في درجة واحدة وفي الجنة
 ويرد على بصري وشبابي - حتى أكون شابة كما كنت قال فلك ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
 رضى الله عنه قال أوصى يوسف عليه السلام - لام ان جاءني من بعدى فقولوا له يخرج عظامي من هذه القرية فلما
 كان من أمر موسى ما كان يوم فرعون قبر بالقرية التي فيها قبر يوسف فسأل عن قبره فلم يجد أحدا يخبره فقيل له
 ههنا عجوز بقيت من قوم يوسف فغاءها موسى عليه السلام فقال لها دليني على قبر يوسف فقالت لا أفعل حتى
 تعطيني ما اشترط عليك فأوحى الله الى موسى ان اعطها بشرطها قال لها وما تريد مني قالت أكون زوجتك في الجنة
 فاغاطها ففدلت - على قبر فخر موسى القبر ثم اسطر داهه وأخرج عظام يوسف فعمله في وسط ثوبه ثم لف الثوب
 بالعظام فعمله على عينه فقال له الملك الذي على عينه الحمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على السماء وانما جعلت
 ذلك كرامة ليوسف * وأخرج ابن عبد الحكم عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان يوسف
 عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرج جوارحه عظامه - معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فاختبروا فقال لهم
 موسى انما تخبركم هذا من أجل عظام يوسف فن يداني عليها فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة أشي بن يعقوب انا
 رأيت عبي يوسف حين دفن فمات جعل لي ان دلانك عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ عظام يوسف ثم قال احتكمي
 قالت أكون معك حيث كنت في الجنة * وأخرج ابن عبد الحكم عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس ان
 الله أوحى الى موسى ان اسر بعبادى وكان بنو اسرائيل استعمار وامن قوم فرعون - حيا ويثابا بان لنا عبد انخرج
 اليه فخرج بهم موسى ليلا وهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف ونيف وذلك قول فرعون ان هؤلاء لشردمة فليأولون
 وخرج فرعون ومقدمته نحو مائة ألف سوى الجنبيين والقبلى فلما انتهى موسى الى البحر أقبل يوشع بن نون
 على فرسه فمضى على الماء واقحم غيره بخبر ولهم فوثبوا في الماء وخرج فرعون في طابهم حين أصبح وبه وما طلعت
 الشمس ذلك قوله فاتبعوههم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى ربه فغشيتهم
 ضبابه حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصك البحر ففعل فانلق فسكان كل فرق كالطود العظيم يعنى الجبل -
 فانلق منه اثنا عشر طاريقا فقالوا اننا نخاف ان نوحل في - الخيل فدعا موسى ربه فذهب عنهم الصبا فحفظ فقالوا
 اننا نخاف ان يخرق مناوالنشر فقال بعصاه فذهب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بهضهم بهضاهم فدخلوا حتى
 جاؤوا البحر وأقبل فرعون - حتى انتهى الى الموضع الذي - به من موسى وطرقه - الى حالها فقال له أدلاؤة ان
 موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعنى كما هو فذهبها حتى لحقهم وهو - بيرة
 ثلاثة أيام في البر وكان فرعون يوءمذ على حصان فاقتبل جبريل - الى فرس أنش في ثلاثين وثلاثين من الملائكة

ففرقوا

ففرقوا في الناس وتقدم جبريل فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاح للملائكة في الناس الحقوا
 الملك حتى اذا دخل آخوهم ولم يخرج اولهم النبي الجبر عليه السلام ففرقوا فسمع بنو اسرائيل وجبة البحر حين
 النبي فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فاقامهم البحر على الساحل * واخرج
 ابن عبد الحكم وعبد بن جديع عن مجاهد رضي الله عنه قال كان جبريل بين الناس بين بني اسرائيل وبين آل
 فرعون فيقول رويدكم ليطلقكم آخركم فقالت بنو اسرائيل مارأينا سائعا فإحسنا ما قامنا هـ ذاقوا آل
 فرعون مارأينا واوعا أحسن رعة من هـ ذاقوا فلما انتهى موسى وبنو اسرائيل الى البحر قال مؤمن آل فرعون
 يا بني الله أين أمرت هذا البحر امامك وقد غشينا آل فرعون فقال أمرت بالبحر فاقفتم مؤمن آل فرعون فرسه
 فرده التيار فعمل موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد أوحى الى البحر أن أطع موسى وآية ذلك اذا ضربك
 بعصاه فأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو
 اسرائيل واتبعهم آل فرعون فلما خرج آخربني اسرائيل ودخل آخر آل فرعون أطبق الله عليهم البحر
 * واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال نزل جبريل يوم غرق فرعون وعاليه عمامة سوداء
 * واخرج الخطيب في المنفق والمفترق عن أبي الدرداء قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيديه ويعجب
 من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضر والبحر وحضرهم عدوهم جاؤا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فنادت أمرت
 قال ان أنزل ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هـ ذا البحر فضربه فتأططا كما تتأططا الفرس ثم
 ضربه الثانية فانصدع فقال هذان سلطان ربي فاجازوا البحر فلم يسمع بقوم أعظم ذنبا ولا أسرع توبة منهم
 * قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابراهيم) الآيات * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله فظن لها ما كفين قال عابد بن قال هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل تجيبكم آلهتمكم اذ ادعوتوهم
 * واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ يسمعونكم قال هل يسمعون اصواتكم * قوله تعالى
 (الذي خلقني فهو يهدين) الآيات * اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان يقال أول نعمة الله على عبده حين
 خلقه * واخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
 أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اسألهم اني حين أراد
 فرعون من الفراعنة أن يأخذها * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وألحقني بالصالحين
 يعني باهل الجنة * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعل لي لسان صدق في
 الآخرين قال يؤمن بابراهيم كل ملة * واخرج ابن أبي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن
 سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتوا ضا العبادا لامة كتبوا به فابغ الوضوء ثم خرج
 من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج باسم الله الذي خلقني فهو يوم الدين هـ داه الله للصواب وللفظ ابن
 مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقني أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا
 مرضت فهو يشفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي عيقتني ثم يحييني أحياه الله حياة السعداء
 وأمانه مئة سنة هـ والذى أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله خطاياها كلها وان كانت أكثر من
 زبد البحر رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين وهب الله له حكما وحكاه بالحقه به صالح من مضى وصالح من بقى واجعل
 لي لسان صدق في الآخرين كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم وفقه الله بعد ذلك
 للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله القصور وال منازل في الجنة وكان الحسن بن زيد في واغفر لوالدي
 كما ربياني صغيرا * واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يهوى
 الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل أينفعه ذلك قال لانه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين * قوله
 تعالى (واغفر لابي) الآيات * اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر لابي قال امن عليه بتوبة
 يستحقها مغفرتك * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون
 قال ذكرونا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليحيين رجل يوم القيامة من المؤمنين أخذ ابيدأ به مشركا حتى

واتل عليهم نبأ ابراهيم
 اذ قال لا يسه وقومه
 ما تعبدون قالوا نعبد
 أصناما فنظلم لها
 عاكفين قال هل
 يسمعونكم اذ تدعون
 أو ينفعونكم أو يضرون
 قالوا بل وجدنا آباءنا
 كذلك يفعلون قال
 أفرايتم ما كنتم تعبدون
 أنتم وآباؤكم الادمون
 فانهم عدوا لي الا رب
 العالمين الذي خلقني
 فهو يهدين والذي هو
 يطعمني ويسقني واذا
 مرضت فهو يشفين
 والذي عيقتني ثم يحييني
 والذي أطعم أن يغفر
 لي خطيئتي يوم الدين
 رب هب لي حكما وألحقني
 بالصالحين واجعل لي
 لسان صدق في الآخرين
 واجعلني من ورثة جنة
 النعيم واغفر لابي انه
 كان من الضالين ولا
 تخزني يوم يبعثون يوم
 لا ينفع مال ولا بنون
 الا من اتى الله خاشعا
 ﴿١٢﴾
 وغناون حقا *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسنة الله عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (حم عسق) قال هي
 ثناء أني بها على نفسه
 يقول الحاء حمه والميم
 ملكه والعين عامه
 والسين سناؤه والقاف
 قدرته على خلقه ويقال
 الحاء كل حرب يكون
 والميم تحويرا ل كل ملك

الامن اتي الله بقلب
 سليم وأزلت الجنة
 للمتقين وبرزت الجحيم
 لآء اوين وقيل لهم أينما
 كنتم نعبدون من دون
 الله هل ينصرونكم أو
 ينتصرون فكذبوا
 فيهاهم والفاون وجنود
 ابليس أجمعون قالوا
 وهم فيها يخضعون
 نالته ان كما اتى ضلال
 مبين اذ نسوا يوم رب
 العالمين

يكون والعين كل وعد
 يكون والسين ستون
 كسني يوسف والقساف
 كل قذف يكون ويقال
 قسم انفسهم ان لا يعذب
 في النار ابدان قال لاله
 الا الله مخلصهم سار لربه
 واتى بهار به (كذلك
 يوحى اليك والى الذين
 من قبلك) سن الرسل
 يقول كما اوحينا اليك
 حم عسق كذلك اوحينا
 الى الذين من قبلك من
 الرسل (الله العزيز)
 بالنعمة ان لا يؤمن به
 (الحكيم) في أمره
 وقضائه أمران لا يعبد
 غيره ويقال العزيز
 ملككم وساطانه الحكيم
 في أمره وقضائه (له مافى
 السموات وما فى الارض)
 من الخلق كلهم عبده
 واماؤه (وهو العلى)
 أعلى كل شئ (العظيم)
 أعظم كل شئ (تكاد
 السموات بشفطه)

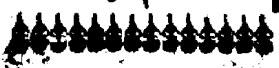
يقطعه النار ورجوان يدخله الجنة فيناديه مناداه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابي ووعدت ان لا تخزى بنى
 قال فما زال متشبها به حتى يحوله الله في صورة سيثثور مج منثنة في صورة ضبعان فاذا رآه كذلك تبرأ منه وقال
 لست بابي قال فكنا نرى أنه يعنى ابراهيم وما سمى به يومئذ * وأخرج البخارى والنسائى عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم آياه آزر يوم القيامة وعلى وجهه آزر فتره وغبرة فيقول له ابراهيم ألم اقل
 لك لا تعصينى فيقول أبوه فاليروم لا أعصيك فيقول ابراهيم رب انك وعدتني ان لا تخزى بنى يوم يبعثون فأى خزى
 أخزى من أبى الا بعد فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ماتحت رجلك فاذا هو بذبح
 متلخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار * وأخرج أحمد عن رجل من بنى كنانة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم علم الغفغ فسمعتة يقول اللهم لا تخزى بنى يوم القيامة * قوله تعالى (الامن اتي الله بقلب سليم) * أخرج
 ابن أبى حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس فى قوله الامن اتي الله بقلب سليم قال شهادة أن لا اله الا الله
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة فى قوله الامن اتي الله بقلب سليم قال كان يقال سليم من
 الشرك * وأخرج ابن شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله الامن اتي
 الله بقلب سليم قال من الشرك ايس فيه شك فى الحق * وأخرج عبد بن جيد عن عون قال ذكر وا الحجاج عند
 ابن سيرين فقال غير ما تقولون أخوف على الحجاج عندى منه فأت ما هو قال ان كان اتى الله بقلب سليم فقد أصاب
 الذنوب خبير منه قلت وما القاب السليم قال ان يعلم انه لا اله الا الله * قوله تعالى (وأزلت الجنة) الآيات
 * أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك وأزلت الجنة للمتقين قال تربت لاهلها * وأخرج ابن شيبه عن نبيج ابن
 امرأة كعب قال تزلف الجنة ثم تزحف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم أو يهودى أو نصرانى الارجلان رجلا
 قتل مؤمنا متعمدا أو رجلا قتل معاهدا متعمدا * قوله تعالى (فكذبوا فيها) الآيات * أخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله فكذبوا فيها قال جمعوا فيهاهم والغاؤون قال مشركو
 العرب والآلهة * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد فكذبوا قال رموا * وأخرج القريابى وابن أبى
 حاتم عن السدى فكذبوا فيها قال فى النارهم قال الآلهة والغاؤون قال مشركو قريش وجنود ابليس قال ذرية
 ابليس ومن ولد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله
 والغاؤون قال الشياطين * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
 يمرون يوم القيامة على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفأ بأهله والنار تأخذ منهم وان جهنم لتتطفأ عليهم
 مثل الثلج اذا وقع اهاز فيروشهيق فيبيناهم كذلك اذ جاءهم نداء من الرجن عبادى من كنتم تعبدون فى دار الدنيا
 فيقولون رب أنت تعلم انايالك كنانة بعد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قط عبادى حق على ان لا أكلمكم
 اليوم الى أحد غيرى فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة فينخون من ذلك
 المكان فيقول الذين تحتهم فى النار فما لنا من شافعين ولا صديق خيم فلان لنا كفرة فنكون من المؤمنين قال الله
 فكذبوا فيهاهم والغاؤون قال ابن عباس ادخروا فيها الى آخر الدهر * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمتى ستحشر يوم القيامة فيبيناهم وقوف اذ جاءهم مناد من الله
 ليعترل سلفا كوا الدماء بغير حقها فيميزون على حدة فيسبل عندهم سبل من دم ثم يقول لهم الداعى اعيدوا هذه
 الدماء فى أجسادها فيقولون كيف نعيدها فى أجسادها فيقول احشروهم الى النار فيبيناهم يحجرون الى النار اذ
 نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يهون فيؤقفون منهم ما كانا يحسدون وهجها حتى يفرغ من حساب أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم ثم يكذبون فى النارهم والغاؤون وجنود ابليس أجمعون * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 عن أبى امامة ان عائشة قالت يا رسول الله يكون يوم لا يغنى عنافيه من الله شئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم فى ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من شاء الله سلمه وأجازة ومن شاء كذبته فى
 النار قالت يا رسول الله وما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد موسى والملائكة
 صافون عيناؤه لا يخطونهم بالكلاب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وأندتهم هو اذن شاء الله

وما أضلنا الا الجرهمون
فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم فلوان
لنا كفرة فتكون من المؤمنين
ان في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت قوم نوح
المرسلين اذ قال لهم
أخوهم نوح ألا تتقون
اني لكم رسول أمين
فانقروا الله وأطيعون
وما أسألكم عليه من
أجر ان أحرى الاعلى
رب العالمين فانقروا الله
وأطيعون قالوا أنؤمن
لك واتبعك الارذلون
قال وما على بما كانوا
يعملون ان حسابهم
الاعلى ربى لو تشعرون
وما أنا بطارد المؤمنين
ان أنا الانذر مبين قالوا
لئن لم تنته يا نوح لتكونن
من المرجومين قال رب
ان قومى كذبتون فافزع
بينى وبينهم فخفا
ونجسنى ومن معى من
المؤمنين فانجيتنا ومن
معنى الفلك المشحون
ثم أغرقنا بعد الباقين
ان في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت عاد
المرسلين اذ قال لهم
أخوهم هود ألا تتقون
اني لكم رسول أمين
فانقروا الله وأطيعون
وما أسألكم عليه من

سلمه ومن شاء فكبيبه في النار * قوله تعالى (وما أضلنا الا الجرهمون) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن السدى في
قوله وما أضلنا الا الجرهمون يقول الارذلون الذين كانوا قبلنا اقتدي بنا هم فضلنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة وما أضلنا الا الجرهمون قال ابليس وابن آدم القاتل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في الامن شافعين قال من أهـل السماء ولا صديق حميم قال من أهـل الارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
ولا صديق حميم قال شفيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلوان لنا كفرة قال رجعة الى الدنيا فيكون
من المؤمنين قال حتى تجل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء والله أعلم * قوله تعالى (كذبت قوم نوح المرسلين)
* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قالوا أنؤمن لك قالوا أنصدقك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واتبعك
الارذلون قال الحواكون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال - فله الناس وأراد لهم
* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال الحواكون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
ان حسابهم الاعلى ربى قال هو أعلم بما فى أنفسهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله لتكونن من المرجومين قال بالجزارة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن لتكونن من المرجومين قال
بالشيمة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فافزع بينى وبينهم فخفا قال
اقض بينى وبينهم قضاء * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح مثله * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن
الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقورة الممثلة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول عبدة بن الابرص

شعنا أروضهم بالخيل حتى * تركناهم أذل من الصراط

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال
تدرون ما المشحون فلما قال هو الموقر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الفلك المشحون
قال الممتلئ * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله الفلك المشحون قال المملوء المفر وغمنه تحميلا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في الفلك المشحون قال الحمل * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الفلك المشحون كنا سمعنا انه الموقر * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد حميد وابن المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال الممتلئ * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس مثله * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في الفلك المشحون قال سفينة نوح * قوله تعالى (كذبت عاد
المرسلين) الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتبنون بكل ريع قال طريق آية قال علماء تبعثون
قال تبعثون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتبنون بكل ريع قال شرف
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أتبنون بكل ريع قال طريق * وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي بصير قال الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والغراب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أتبنون بكل ريع قال بكل فج بين
جبلين آية قال بنينا واتخذون مصانع قال بروج الحمام * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تبعثون قال
تأهبون * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد واتخذون مصانع
قال قصور ومشيدة وبنينا نخلا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة واتخذون مصانع قال ما خذلهاء قال وكان في بعض القرية واتخذون مصانع قال كانكم تخذلون * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلكم تخذلون قال كانكم تخذلون * وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا باطشتم باطشتم جبارين قال بالسوط
والسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله باطشتم جبارين قال أقوياء * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الاخلاق الاولين قال دين الاولين * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الاخلاق الاولين قال أساطير الاولين * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة



أجران أجرى الأعلى
 رب العالمين أتيتون بكل
 ربيع آية تعبسون
 وتخذون مصانع لعليكم
 تتخذون وإذا بطشتم
 بطشتم جبارين فاتقوا
 الله وأطيعون واثقوا
 الذي أمركم بما تعلمون
 أمركم بالنعام وبين
 وجنات وعيون أنى
 أحاف عليكم عذاب يوم
 عظيم فالواصوا علينا
 أو عظت أم لم تكن
 من الواعظين ان هذا
 الاخلاق الاولين وما
 نحن بمعذبين فكذبوه
 فاهلكناهم ان فى
 ذلك لا آية وما كان
 أكثرهم مؤمنين وان
 ربك لهو العزيز الرحيم
 كذبت عمود المرسلين اذ
 قال لهم أخوهم صالح
 ألا اتقون انى لكم رسول
 أمين فاتقوا الله
 وأطيعون وما أسألكم
 عليه من أجران أجرى
 الأعلى رب العالمين
 أنتم كون فيما هننا
 آمنين فى جنات وعيون
 وزروع ونخل طلعها
 هضيم وتختون من
 الجبال بيوتا فارحين
 فاتقوا الله وأطيعون
 ولا تطيعوا أمر المسرفين
 الذين يفسدون فى
 الأرض ولا يضلون قالوا
 انما أنت من المسرفين
 ما أنت الا بشر مثلنا فان
 يا آية ان كنت

وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرأ هذا الاخلاق الاولين يقول شئ
 اختلقوه وفى لفظ يقول اختلاق الاولين * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ان هذا الاخلاق الاولين قال كذبهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن علقمة
 ان هذا الاخلاق الاولين قال اختلقهم * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ ان هذا الاخلاق الاولين مرفوعة
 الخاء مثقلة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ان هذا
 الاخلاق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا
 حساب وما نحن بمعذبين أى انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث * قوله
 تعالى (كذبت عمود) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ونخل طلعها
 هضيم قال هضب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله
 عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس
 دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة الكسحين ربال المعصم

* وأخرج الفرير يابى وعبد بن جيد عن يزيد بن أبي زياد ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفى لفظ قال المذنب
 الذى قدر رطب بعضه * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة طلعها هضيم قال ابن * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن
 طلعها هضيم قال الرخو * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الضحالك قال الهضيم اذا بلغ البسر فى عذوقه فعضم
 فذلك الهضم * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال يتشمشم شمما * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال الطالعة اذا مسستها تناثر * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال ايس فيه نوى * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن عكرمة قال الهضيم الرطب اللين * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ وتختون بكسر الخاء الجبال بيوتا
 فارحين بالالف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فرحين قال حاذقين * وأخرج
 الفرير يابى وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي صالح فى قوله فرحين قال حاذقين بختمها * وأخرج عبد بن جيد عن
 معاوية بن قره فرحين قال حاذقين * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فرحين
 قال أشربين * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله فرحين قال
 شربين * وأخرج عبد بن جيد عن عطية فى قوله فارحين قال مخبرين * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جيد وابن جرير
 عن عبد الله بن شداد فى قوله فارحين قال يتخبرون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فرحين قال مخبرين بصنعكم * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة فى قوله ولا تطيعوا
 أمر المسرفين قال هم المشركون وفى قوله انما أنت من المسرفين قال هم الساعون * وأخرج الفرير يابى وابن
 أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله انما أنت من المسرفين قال
 المسحورين * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس فى
 قوله انما أنت من المسرفين قال من المخلوقين ثم أنشد قول لبيد بن ربيعة

ان نسأله لينا فمخ نحن فاننا * عضا قير من هذا الانام المسحور

* وأخرج ابن الأبارى فى الوقف والابتداء عن أبي صالح ومجاهد فى قوله من المسحورين قال من الخدوعين
 * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ انما أنت من المسحورين مثقلة وقال المسحور السوقة الذى ايس يملك
 * وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان صالحا بعثه الله
 الى قومه فآمنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا وبعثه اليهم فقال انما صالح
 فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحا فانت با آية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقرها ووكفروا
 فاهلكوا وعاقرها رجل نساخ ياله قدار بن سالف * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة قال هذه ناقة لها
 شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ما معهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم

من الصادقين قال هذه

ناقة لها شرب ولكم
 شرب يوم معلوم ولا
 تمسوها بسوء فيأخذكم
 عذاب يوم عظيم
 فمقرؤها فاصبحوا نادمين
 فاخذهم العذاب ان في
 ذلك لآية وما كان
 أكثرهم مؤمنين وان
 ربك لهو العزيز الرحيم
 كذبت قوم المرسلين
 اذ قال لهم أخوهم لوط
 ألا اتقون اني لكم رسول
 أمين فاتقوا الله
 وأطيعون وما أسألكم
 عليه من أجر ان أحرى
 الاعلى رب العالمين أن اتون
 الذكرا من العالمين
 وتذرون ما خلق لكم
 من أنفسكم أزواجكم بل
 أنتم قوم عادون قالوا
 لئن لم تنته يا لوط لتكون
 من المخرجين قال اني
 لكم من العالمين
 رب نجني وأهلي مما
 يعملون فنجينا وأهله
 اجمعين الا عجزوا في
 الغابرين ثم دمرنا
 الاخرين وأمطرنا
 عليهم مطرا فساء مطر
 المنذرين ان في ذلك
 لآية وما كان أكثرهم
 مؤمنين وان ربك لهو
 العزيز الرحيم كذب
 اصحاب الايكة المرسلين
 اذ قال لهم شعيب ألا
 اتقون اني لكم رسول
 أمين فاتقوا الله
 وأطيعون وما أسألكم

ومواشيهم وأرضهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان يومها أصدرتهم لبنا ماشاؤا * قوله تعالى
 (كذبت قوم لوط المرسلين) الايات * أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم من أنفسكم أزواجكم قال تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال
 وادبار النساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وتذرون ما خلق لكم من أنفسكم أزواجكم قال ما صلح لكم يعني القبل
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم من أنفسكم أزواجكم يقول ترك اقبال النساء الى
 ادبار الرجال * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل أنتم قوم عادون قال متعدون * وأخرج سعيد بن
 منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبدا لله وواعدا لله أن تؤمنه أجمعين الا عجزوا في الغابرين * وأخرج
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة الا عجزوا في الغابرين قال هي امرأة لوط غيرت في عذاب * وأخرج الطستي
 عن ابن عباس أن نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقي قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول عبيد بن الابرص

ذهبوا وخافني الخلف فيهم * فكانني في الغابرين غريب

* قوله تعالى (كذب اصحاب الايكة المرسلين) الايات * أخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليكة قال الايكة * وأخرج
 اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيبة بين ساحل
 البحر الى مدين وقد اهلكوا فيها ما تون وكان اصحاب الايكة مع ما كانوا فيه من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال
 لهم شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم على ما أدعوكم عليه أجر اني أحرى في أموالكم
 ان أحرى الاعلى رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني وخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين الذين
 اهلكوا بالمعاصي ولا تمسكوا مثلهم - هم قالوا انما أنت من المسحورين يعني من المخلوقين وما أنت الا بشر مثلنا وان
 نطق لمن الكاذبين فاقطعنا سماءنا كسفمان السماء يعني قطعنا من السماء فخذهم عذاب يوم الظلة أرسل الله
 عليهم سحوما من جهنم فاطاف بهم سبعة أيام حتى أنفضهم الحر فميت بيوتهم وغلت مياههم في الآبار والعيون
 فخرجوا من منازلهم - هم ومحلهم هار بين والسموم معهم فساط الله عليهم الشمس من فوق رؤسهم فتعشتم حتى
 تقطعت فيهم اجاجهم ووسط الله عليهم - هم الرضا من تحت أرجلهم حتى تساقط لحوم أرجلهم ثم انشأت لهم
 ظلة كالسحابة السوداء فلما رأوها ابتدروها يستغيثون بظلمة حتى اذا كانوا تحتها جميعا أطبقت عليهم فهلكوا
 ونجى الله شعيبا والذين آمنوا معه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة
 الاولين قال الخلق الاولين * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد والجبلة الاولين قال الخليفة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاقطعنا سماءنا كسفمان السماء قال
 قطعنا من السماء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا ثلاثة
 اصناف من العذاب أخذتهم الرحمة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد فذفرقوا ان
 يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم - هم فإرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا أطيي ولا
 اردهلوا أيها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فأتوا جميعا * وأخرج ابن المنذر عن
 قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب شجروهم قوم شعيب واصحاب الرس اصحاب آبارهم قوم شعيب * وأخرج ابن
 المنذر عن السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة غيبة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ففتح
 الله عليهم - هم بابان أبواب جهنم فغشهم - هم من حر مالم يطبقوه فتيروا بالماء وما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ
 رفعت لهم - هم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا ريحها - اوردوا النخوة الظالة فاتوا بها يتبردون بها فخرجوا من كل شيء
 كانوا فيه فلما تكاملوا تحتها طبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الآية * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ساط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولما أيهن حتى كانوا لا ينتفعون بظلال
 بيت ولا ببرد ماء ثم رفعت لهم - سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعلوا يدعوا بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا
 تحتها أشعلها الله عليهم نار اذ ذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عليه من أحران أخرى
 الأعلى رب العالمين أوفوا
 الكيل ولا تسكونوا من
 المخسرين وزنوا بالقسطاس
 المستقيم ولا تجسوا
 الناس أشياءهم ولا
 تعثوا في الأرض مفسدين
 واتقوا الذي خلقكم
 والجبلة الأولين قالوا
 انما أنت من المسحرين
 وما أنت الا بشر مثلبنا
 وان ظنك لمن الكاذبين
 فاقطع علينا كسفا من
 السماء ان كنت من
 الصادقين قال ربني أعلم
 بما تهملون فكذبوه
 فاخذهم عذاب يوم
 الظلة انه كان عذاب
 يوم عظيم ان في ذلك
 لآية وما كان أكثرهم
 مؤمنين وان ربك اهو
 العزيز الرحيم وانه
 لتنزيل رب العالمين
 قول به الروح الامين
 على قلبك لتسكون من
 المنذرين بلسان عربي
 مبين وانه ان في زبر الاولين
 أولم يكن لهم آية ان
 يعلمه علماء بني اسرائيل
 ولو نزلناه على بعض
 الاعجميين فقرأ عليهم
 ما كانوا به مؤمنين
 كذلك سلكتنا في قلوب
 المجرمين لا يؤمنون به
 حتى يروا العذاب الاليم
 فيآتهم بغتة وهم
 لا يشعرون فقولوا هل
 نحن منظر ان أبعذابنا
 يستعجلون أفرأيت ان

وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث الله عليهم وهذا حرا
 شديد افاخذ ذبا نفاسهم فدخلوا أجواف البيوت فدخل عليهم أجواف البيوت فاخذ بانفاسهم فخرجوا من
 البيوت هرا إلى البرية فبعث الله عليهم سحابة فاطلتهم من الشمس فوجدوا الهاورد اوازدة فنادى بعضهم بعضا حتى
 اذا اجتمعوا تحتها سقطها الله عليهم نار اذ ذلك قوله عذاب يوم الظلة * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن
 قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا انه سئل عن قوله عذاب يوم الظلة قال سئل عن قوله عذاب يوم الظلة
 فبعث الله عليهم سحابة فالتقوا اليها لئلا يمشوا في ظلها فجعل الله عليهم عذابا فاحرقتهم بعثت عليهم نار
 فاضطربت فاكلتهم ذلك عذاب يوم الظلة * وأخرج عبد بن حنبل عن علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال
 أصابهم الحرق حتى أفاقهم من بيوتهم فخرجوا ورفع لهم سحابة فأنطقوا اليها فالتقوا اليها فالتقوا اليها فالتقوا اليها
 فلم ينفلت منهم أحد * وأخرج الحاكم عن زيد بن أسلم قال كان ينهاهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة
 حتى اذا اجتمعوا كاهم كاهم كشف الله عنهم الظلة وأحى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في القلي
 * وأخرج الفرابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن مجاهد في قوله فاخذهم
 عذاب يوم الظلة قال ظلال من العذاب انهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال من
 حدثك من العلماء عذاب يوم الظلة فكذب به * وأخرج الفرابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس
 قال من حدثك من العلماء عذاب يوم الظلة قال أخذهم حرقا فقامهم من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فاتواها فصيح
 بهم فيها والله أعلم * قوله تعالى (وانه لتنزيل رب العالمين) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا القرآن قول به الروح الامين قال جبريل * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس قوله الروح الامين قال الروح الامين جبريل رأيت له سمائة جناح من اوله وقد نشرها فمهم مثل
 ريش الطواويس * وأخرج ابن مردويه عن الحسن أظنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاوان
 الروح الامين نفث في روعي انه ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عليها * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس انه ليس من شيء يقربكم من الجنة ويبعدكم
 من النار الا قد أمرتكم به وانه ليس شيء يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين
 نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
 الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
 بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غيره عرربي ما فهموه * وأخرج ابن المنذر في تاريخه عن ابن عباس
 والبيهقي في شعب الایمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن بريدة مثله * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من أهل مكة قدموا على
 قوم من يهود من بني قريظة لبعض حوائجهم فوجدوهم يقرؤون التوراة فقال القرشيون ماذا نأق ممن يقرأ
 توراةكم هذه لهؤلاء أشد علينا من محمد وأصحابه فقال اليهود نحن من أولئك برآء أولئك يكذبون على التوراة
 وما أنزل الله في الكتب انما أرادوا عرض الدين فقال القرشيون فاذا القيمة موهم فسودوا وجوههم وقال المنافقون
 ما يعلم الا بشر منله وأنزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله وانه ان في زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 وصفته ونعته وأمره * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وانه ان في زبر الاولين يقول في الكتب التي أنزلها على
 الاولين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وانه ان في زبر الاولين قال كتب
 الاولين أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعجلون أنهم يجدون
 محمد امكثوا باعدهم في التوراة والانجيل انه رسول الله * وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم انه قرأ أولم يكن لهم
 آية بالياء * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
 أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام وغيره من علماءهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علماء بني اسرائيل وكان من خيارهم فآمن

بكتاب محمد فقال لهم الله اولم يكن لهم آيات ان يعلمه علماء بني اسرائيل * واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد
القرشي في قوله اولم يكن لهم آية يقول اولم يكن لهم القرآن آية * واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطية العوفي في قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال كانوا خمسة اشدوا سيدوا بن يامين وعبادة
وعبد الله بن سلام * واخرج عبد بن جيد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال يقول
لو نزلنا هذا القرآن على بعض الاعجمين لكانت العرب أشمر الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون ما هو * واخرج
عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال لو نزلناه الله سبحانه على الكافرين
الناس به لانهم لا يعرفون العجمية * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال
الفرس * واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الحسن في قوله كذلك ساء كناه قال الشرك جعلناه في قلوب
المجرمين * واخرج ابن ابي حاتم عن أبي جهضم قال روى النبي صلى الله عليه وسلم انه من غير نسأله عن ذلك فقال
ولم ورأيت عدوى يلون أمرا مني من بعدى فنزلت آيات من معناه سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما أغنى
عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه * واخرج عبد بن جيد عن سليمان بن عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول في
خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا ففساح على وجه لم تمض لهم نية ولم تطمئن لهم دار حتى ياتي أمر الله وهم على ذلك
لا يدوم نعيمها ولا تؤمن بغيرها ولا يبقى فيها شيء ثم يتلو آيات ان معناه سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون
ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آهنا لكاننا من
قريبة الا الهام منذرون قال الرسل * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه في قوله وما آهنا لكاننا من قريبة الا الهام منذرون قال ما آهنا لكاننا من قريبة الا ان بعد ما جاءتهم
الرسل والنجية والبيان من الله والله العليم على خلقه ذكرى قال تذكروا لهم وموعظة وجهته وما كنا ظالمين يقول
ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والنجية والعدل حتى نرسل الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين
يعنى القرآن وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدر على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع
لم عزولون قال عن سمع السماء * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين قال زعموا ان
الشياطين تنزلت به على محمد فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا به اذا هو
محمود عليهم * قوله تعالى (وانذر عشيرتک الاقربین) * واخرج أحمد وعبد بن جيد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى وفي الدلائل عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتک الاقربین دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعم وخص
فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن اوى انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا
ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا بني عبد المطلب انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا
ولا نفعا الان لكم رجسا وسبابا ابلالها * واخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربین قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة
محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا لو نزل من مالي ما شئتم * واخرج عبد
ابن جيد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسله * واخرج ممدومسلم والنسائي وابن جرير
والبيهقي في معجمهم معاوردى والطحاوى وأبو عوانة وابن قانع والطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بن مخارق وزبير بن عمار قالما نزلت وانذر عشيرتک الاقربین انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ربوة من جبل فعلا عالا حبرا ثم قال يا بني عبد مناف انى نذيركم انما مثلى ومثلكم
مثل رجل رأى العدو فانطلق يريد أهله فغشى أن يسبقوه الى أهله فجعل يمشى يصابحاه يصابحاه انتم
انتم * واخرج عبد بن جيد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشجري قال لما نزلت

منعناهم سنين ثم جاءهم
ما كانوا يعدون ما أغنى
عنهم ما كانوا يمتعون وما
أهلنا من قريبة الا الهام
منذرون ذكرى وما
كانا ظالمين وما تنزلت
به الشياطين وما ينبغي
لهم وما يستطيعون
انهم عن السمع لم عزولون
فلا تدع مع الله الها
آخر فتكون من
الاعزيب وانذر عشيرتک
الاقربین



يتشققن (من فودهن)
بعضها فوق بعض من
هيبة الرحمن ويقال من
مقالة اليهود (واللائكة)
في السماء (يسبحون
بحمد ربهم) يصلون باسم
ربهم (ويستغفرون)
يدعون بالمغفرة (لن
في الارض) من المؤمنين
المخلصين (الان الله هو
الغفور) لمن تاب
(الرحيم) لمن مات على
التوبة (والذين اتخذوا)
عبدا (من دونه) من
دون الله (اولياء) أو بابا
من الاصنام (الله حفيظ
عليهم) شهيد عليهم
وعلى أعمالهم (وما
أنت عليهم بوكيل)
يكفيل تؤخذهم - ثم
أمره بعد ذلك بقتالهم
(وذلك) هكذا
(أوحينا اليك) أنزلنا
الك خبر يبل بالقرآن
(قرآن عربيا) بقرآن
على محرى لغة العرب

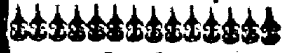
(أم القرى) أهل مكة
 (ومن حولها) من
 البلدان (وتنذر)
 تحذوف (يوم الجمع)
 من أهوال يوم الجمع
 يجتمع فيه أهل السماء
 وأهل الأرض (لأريب
 فيه) لا شك فيه (فريق)
 منهم من أهل الجمع
 (في الجنة) وهم المؤمنون
 (وفريق) طائفة منهم
 (في السعير) في نار الوقود
 وهم الكافرون (ولو شاء
 الله لجمعهم أمة واحدة)
 لجمع اليهود والنصارى
 والمشركين على ملة
 واحدة ملة الإسلام
 (ولكن يدخل) يكرم
 (من يشاء في رحمة)
 بدينه الإسلام
 (والظالمون) اليهود
 والنصارى والمشركون
 (ما هم من ولي) قريب
 ينفعهم (ولا نصير) مانع
 عنهم من عذاب الله
 (أم اتخذوا من دونه)
 عبدوا من دون الله
 (أولياء) أربابا (فأنه
 هو الولي) بهم جميعا
 (وهو يحيى الموتى)
 للبعث (وهو على كل
 شيء) من الأحياء والاماتة
 (قد روموا) اختلفتم
 فيه في الدين (من شيء)
 في حكمه إلى الله فاطلبوا
 حكمه من كتاب الله
 (ذلكم الله ربى) أمركم
 بذلك (عليه توكلت)
 اتكلت (واليه أنيب)

وأندرعشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعه في اذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبدمناف
 يا صبا حاه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم جمع أهله فقال يا بني عبدمناف أنتقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدالمطلب أنتقذوا أنفسكم من
 النار يا بني هاشم أنتقذوا أنفسكم من النار ثم التفت إلى فاطمة فقالت يا فاطمة بنت محمد أنتقذي نفسك من النار
 فاني لا أغني عنكم من الله شيئا غير ان لكم رجاسا بلغها ابلاها * وأخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت
 على النبي صلى الله عليه وسلم وأندرعشيرتك الاقربين سعد النبي صلى الله عليه وسلم بوقه من جبل فنادى يا صبا حاه
 فاجتمعوا فحذرهم واندزهم ثم قال لا أم لك لكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد أنتقذي نفسك من النار فاني لا أم لك
 لك من الله شيئا * وأخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين صاح على أبي
 قبيس يا آل عبدمناف اني نذرتهم فربما قرئتم فيهم وأندزهم * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قریشا فقال وأندرعشيرتك الاقربين يعني قومي * وأخرج عبد بن حميد وابن
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قباثل قباثل
 * وأخرج - عبد بن منصور والبخاري وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد
 على الصفا فنادى يا صبا حاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج
 أرسل رسولا لينظر ما هو فجاه البولهب وقریش فقال أرايتكم لو اخبرتكم ان خيل بالوادي تريد أن تغير عليكم
 أكنتم مصدقيا قالوا نعم ما جرت به عادتنا الا الصدا قال فاني نذرتكم بين يدي عذاب شديد فقال البولهب تبالك سائر
 اليوم ألهذا جمعتمنا فنزلت ثبت يداي لهاب وتب * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأندرعشيرتك
 الاقربين قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا بانخدا عشيرته فخذا فخذا يدعوهم إلى الله فقال
 في ذلك المشركون اقتديت هذا الرجل جهوت منذ الليلة قال وقال الحسن رضي الله عنه جمع نبي الله صلى الله عليه
 وسلم أهل بيته قبل موته فقال الا ان لي على ولاكم عملاكم الا اني لا أغني عنكم من الله شيئا الا ان أوليائي منكم
 الماتون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تاوتون بالدينا تحملون على رقابكم ويأتي الناس يحملون الاخرة يا صفة
 بنت عبدالمطلب يا فاطمة بنت محمد عملا فاني لا أغني عنكم من الله شيئا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أغني عنكم من الله شيئا
 اياكم ان يأتي الناس يحملون الاخرة تاوتون انتم تحملون الدنيا وانكم تردون على الحوض ذات الشمال
 وذات اليمين فيقول القائل منكم يا رسول الله انما فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان يأتي
 أحدكم يوم القيامة وهو يحمل على ظهره فرسا ذات جمجمة أو بعيرا له رغاء أو شاة لها نغغاء أو يحمل قشعا من
 آدم فيحتلجون من دوني ويقال لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فاطلبوا انفسا واياكم ان ترجعوا المقهقرى من
 بعدى قال عكرمة رضي الله عنه انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حيث انزل الله عليه وأندرعشيرتك
 الاقربين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك
 الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم على الساب وجمع نساءه وأهله فاجلسهم في
 البيت ثم اطعمهم فقال يا بني هاشم اشترىوا أنفسكم من النار واطعموا فيمكلك رقابكم واقتكروها بانفسكم
 من الله فاني لا أم لك لكم من الله شيئا ثم أقبل على أهل بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم
 سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمه رسول الله اشترىوا أنفسكم من الله واسعوا فيمكلك رقابكم فاني لا أم لك
 لكم من الله شيئا ولا أغني فيبكت عائشة رضي الله عنها وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عننا شيئا قال نعم في ثلاثة
 مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الا يتبين فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئا ولا أم لك لكم
 من الله شيئا وعند النور من شاء الله أمه له نور ومن شاء أكمة في الظلمات يغمه فيها فلا أم لك لكم من الله شيئا ولا
 أغني عنكم من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله سلمه ومن شاء أجازه ومن شاء ككبته في النار قالت عائشة قد علمنا

الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه اليسرى فترج احدها وتخف الاخرى وقد علمنا النور والظلمة فما
الصرط قال طريق بين الجنة والنار يحوز الناس عليها وهو مثل حد موسى والملائكة تحفظه عننا وشمالا
يخطفونهم بالكلايب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم واقتد بهم هو ان شاء الله سلمه ومن شاء
كبيكة فيها * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابونعيم والبيهقي في الدلائل من طرق
عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتلك الاقر بين دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقر بين فضقت بذلك ذراعا عرفني
مهما ابادتهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاء جبريل فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر به
يعذبك ربك فاصنع لي صاعا من طعام واجعل عليهم جل شاة واجعل لساغاسا من لبن ثم اجتمع لي بني عبدالمطلب
حتى اكلهم وابلغ ما امرت به فذعت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه
فيهم اعمامة ابو طالب وجزرة العباس وابولهب فلما اجتمعوا اليه دعاني باطعام الذي صنعت لهم فذعت به فلما
وضعه تناول النبي صلى الله عليه وسلم بضعة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في فواحي الصحبة ثم قال كوا باسم
الله فالقوم حتى تموا عنه ما تروى الا آثارا صابغهم والله ان كان الرجل الواحد لياكل ما قدمت لجمعهم ثم قال
اسق القوم يا علي فذعتهم بذلك العس فشر بوامنه حتى رو واجبعوا ويم الله ان كان الرجل منهم يشرب مثله فلما
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكاهم بدمه ابولهب الى الكلام فقال لقد سهرتكم صاحبكم فنفرك القوم ولم
يكاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فنفرك
القوم قبل ان اكاهم فعد لنا مثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجعهم لي فذعتهم ثم جمعهم ثم
دعاني بالطعام فقررت به ففعل كما فعل بالامس فاكاروا شر بوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني
عبدالمطلب اني والله ما اعلم احد في العرب جاء قومه بافضل مما جاءتككم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد
امرني الله ان ادعوكم اليه فاياكم يوازي على امرى هذ ذباقت واما احد منهم سنانه انا فاقام القوم يفصحكون
* واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتلك الاقر بين جمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنى عبدالمطلب وهم يومئذ اربعون رجلا منهم العشرة باكون المسنقو بشر بون العس وامر عليا
برجل شاة صنعتها لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تقبى بها جوانب
القصعة ثم قال ادنوا باسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكاروا حتى صدروا ثم دعا بقعب من امين فخرج منها جرة
فدناهم فقال اشربوا باسم الله فشر بوا حتى رووا عن آخرهم فقطع كلامهم رجل فقال لهم ما سحركم مثل هذا
الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم
بدهم بالكلام فقال يا بني عبدالمطلب اني انا الذي اذنب اليكم من الله واليه ارجعتمكم بما يحيى به احد جئتكم
بالدنيا والاخرة فاسلموا واسلموا وطيعوا وتمتدوا * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانذر عشيرتلك
الاقر بين قال امر الله محمد صلى الله عليه وسلم ان يذرق قومه ويبدأ باهل بيته وفضيلته قال وكذب به قومك وهو
الحق * واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة انه كان يقرأ وانذر عشيرتلك الاقر بين ورهطك منهم المخلصين
* واخرج ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي قال رأيت ابا الدرداء يحدث الناس
ويفتيهم وولده واهل بيته جلوس في جانب الدار يتحدثون فقيل له يا ابا الدرداء ما بال الناس يورغبون فيما عندك
من العلم واهل بيتك جلوس لاهين فقال اني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازهد الناس في الاديان
واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما اتزل الله وانذر عشيرتلك الاقر بين الى آخر الآية ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ازهد الناس في العالم امله حتى يفارقهم وانه يشفع في اهله وجيرانه فاذا ماتت اخلاصهم من مردة
الشياطين اكثر من عدد بيعة ومضرة قد كانوا مشتغابين به فاكثروا التعوذ بالله منهم * واخرج ابن عساكر
عن محمد بن سحادة ان كعب بن ابي اسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال اني اكلهم لكريم قال اني اجد
في التوراة غيرة ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حكيم في قوم الا كان ازهدهم فيه قومه ثم

أقبل (فاطر السموات)
أي هو خالق السموات
(والارض جعل لكم)
خلق لكم (من انفسكم)
آدمية لكم (ازواج)
أصنافا ذكرا وأنثى
(ومن الانعام ازواج)
أصنافا ذكرا وأنثى
(يذوقون فيه) يخلقكم
في الرحم ويقال يكثر كم
بالتزويج (ليس كمثل)
شيء في الصفة والعلم
والقدرة والتدبير (وهو
السميع) لمقاتلكم
(البصير) باعمالكم
(له مقاليد السموات)
خزائن السموات المطار
(والارض) النبات (يبسط
الرزق لمن يشاء) يوسع
المال على من يشاء
(ويقدر) يقتر على من
يشاء (انه بكل شيء) من
اليسر والتقدير (عليه)
شرع لكم) اختار لكم
بأمة محمد عليه السلام
(من الدين) دين الاسلام
(ما وصى به نوحا) الذي
أوحى اليه الى نوح وأمر
ان يدعو الخلق اليه
و يستقيم عليه (والذي
أوحينا اليك) وفي الذي
أوحينا اليك يا محمد
يعني القرآن أمرناك
ان تدعو الخلق الى
الاسلام وتستقيم عليه
(وما وصينا به ابراهيم)
والذي اخترنا بالاسلام
ابراهيم وأمرناه ان يدعو
الخلق اليه ويستقيم
عليه (وهو نبي وعيسى)

واخفص جناحك لمن
 اتبعك من المؤمنين
 فان عصوك فقل اني
 بري عما تعملون وتوكل
 على العزيز الرحيم
 الذي يراك حين تقوم
 وتقلبك في الساجدين
 انه هو السميع العليم
 هل أنبئكم على من
 تنزل الشياطين تنزل
 على كل افاك انهم ياتون
 السمع واكثرهم
 كاذبون



كذلك (أن أقبوا
 الدين) أمر الله جل جلاله
 الانبياء أن أقبوا الدين
 أن اتفقوا في الدين
 (ولا تتفرقوا فيه)
 لا تختلفوا في الدين
 (كبر) عظم (على
 المشركين) أبي جهل
 وأصحابه (ما تدعوهم
 اليه) من التوحيد
 والقرآن (الله يجتبي
 اليه) لدينه (من يشاء)
 وهو من ولد في الاسلام
 ويعتد على ذلك
 (وهدى اليه من
 ينيب) يرشد الى دينه
 من يقبل اليه من أهل
 الكفر (وما تفرقوا)
 وما اختلف اليهود
 والنصارى في محمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 والاسلام (الا من بعد
 ما جاءهم العلم) بيان
 ما في كتابهم من صفة محمد
 عليه السلام ونعته
 (بغيا بينهم) حسدا

الاقرب فالاقرب وان كان في حسبه شيء غيره وبه وان كان عمل بره من دهره ذنبا غيره وبه * وأخرج البيهقي في
 الدلائل عن كعب انه قال لابي مسلم كيف تجد قولك انك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوراة اذن ما كان
 رجل حكيم في قوم الا بغوا عليه وحسدوه * قوله تعالى (واخفص جناحك) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربین بدأ بهل بيته وفضله فشق ذلك على المسلمين فانزل الله
 واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله واخفص جناحك لمن اتبعك
 يقول ذلك لهم وفي قوله فان عصوك فقل اني بري عما تعملون وقال أمرهم بهذا ثم نسخناه فامرهم بجهادهم * قوله
 تعالى (الذي يراك حين تقوم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذي يراك حين تقوم قال للصلاة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك الذي يراك حين تقوم قال من فرأيتك أو من مجلسك * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن مجاهد الذي يراك حين تقوم قال أينما كنت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبير الذي يراك حين تقوم قال في صلواتك وتقلبك في الساجدين قال كما كانت تقلب الانبياء قبلك * وأخرج
 الفريرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
 الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلاسه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي
 يراك حين تقوم قال يراك قائما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلاسه
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي يراك حين تقوم قال يراك قائما وقاعدا وعلى حالاتك
 وتقلبك في الساجدين قال في الصلاة يراك وحده * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
 جرير عن قتادة وتقلبك في الساجدين قال في المصلين * وأخرج الفريرابي عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير وابن
 مردويه عن ابن عباس الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال يراك وأنت مع الساجدين تقوم وتقعدهم *
 * وأخرج سفيان بن عيينة والفريرابي والجليدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قرأ من خلفه كما يرى من بين يديه * وأخرج مالك وسعيد بن منصور
 والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلي ههنا فوالله ما
 يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم وانى لاراكم من وراء ظهري * وأخرج ابن أبي عمير والبرزالي وابن أبي
 حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى
 أخرجت نبيا * وأخرج سفيان بن عيينة والفريرابي والجليدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن
 ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقلب في أصلاب الانبياء حتى ولدته
 أمه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني أنت وأمي أين كنت
 وآدم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذ ثم قال اني كنت في صلبه وهبط الى الارض وأنا في صلبه وركبت السفينة في
 صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلق ابواى قط على سفاح لم يزل الله يتقانى من الاصلاب الطيبة
 الى الارحام الطاهرة مصفى مهدبالا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما فقد أخذ الله بالنبوة ميتاقي وبالاسلام
 هداى وبين في التوراة والانجيل ذكرى وبين كل شيء من صفتى في شرق الارض وغربها وعلمنى كتابه وورقنى في
 سمائه وشقلى من أسمائه فذوالعرش محمودا وانا محمود وعدى أن يحبونى بالحوض وأعطانى الكونورا وأأول
 شافع وأول مشفع ثم أخرجنى في خير قرون امتى وأتى الجسادون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر * قوله
 تعالى (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب قال
 كنت عند عبد الله بن الزبير فقبل له ان المختار يرعم أنه يوحى اليه فقال ابن الزبير صدق ثم تلاه هل أنبئكم على من

تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أنيم * وأخرج الفرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
بجاهد في قوله على كل أفاك أنيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعته الشيطان ألقاه على كل أفاك
كذاب من الناس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تنزل
على كل أفاك أنيم قال الأفاك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم يأتون به إلى أوليائهم من الأنس وفي قوله
يلقون السمع وأكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتسمع ثم تنزل إلى الكهنة فتخبرهم
فتحدث الكهنة بما أنزلت به الشياطين من السمع وتخطب به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس فأماما كان
من سمع السماع فيكون حقا وأماما خاطوا به من الكذب فيكون كذبا * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال إنهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله إنهم
يحدثوننا حديثا بالشيء يكون - فما قال تلك الكاهنة من الحق يخطفها الجن فيعذفها في أذن وليه فيخاطون فيها
أكثر من مائة كذبة * وأخرج البخاري وابن المنذر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث
في العنان والعنان الغمام بالارض فيسمع الشيطان الكاهنة فيقرأ الكاهن كما تقرأ القارورة
فيزيدون معها مائة كذبة * قوله تعالى (والشعراء) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال نهج رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان
مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاؤون * وأخرج ابن جرير
عن الضحاك بن مزبل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال نهج شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما أفتام
من الناس فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاؤون * وأخرج ابن سعد وعبد بن جيد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن
عروة قال لما نزلت والشعراء إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله أني منهم فانزل الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى قوله ينقلون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وأبو داود في نسخة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي حسن سالم البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن
رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أن الشعراء
أهالكما فانزل الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلها عنهم * وأخرج عبد
ابن حميد والحاكم عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن عبد بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزلت الشعراء يبكيان وهو يقرأ والشعراء يتبعهم الغاؤون حتى بلغ الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
أنتم وذكروا الله كثيرا قال أنتم وانتم وانتم بعد ما ظلموا قال أنتم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
قال الكفار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يتبعهم الغاؤون قال هم
الكفار يتبعون ضلال الجن والأنس في كل واديه يموتون في كل اغوي يخوضون وأنهم يقولون ما لا يفعلون أكثر
وأهم مكذبون ثم استثنى منهم فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في كلامهم وانتم وانتم
بعد ما ظلموا وقال ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس والشعراء قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاؤون غواة الجن في
كل واديه يموتون في كل فن من الكلام باخذون ثم استثنى فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت
وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هجاء لمشركين * وأخرج
الفرابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس يتبعهم الغاؤون قال هم الرواة * وأخرج البخاري في الأدب
وأبو داود في نسخة عن ابن عباس قال والشعراء يتبعهم الغاؤون فتسخر من ذلك واستثنى فقال الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيرا قال أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو
يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أنزل في الشعراء ما أنزل فكيف
تري فيه فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده الكائنات بوجههم مثل نضح النبل * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عرض شاعر ينشد

والشعراء يتبعهم -
الغاؤون ألم تر أنهم في كل
واد يهيمون وأنهم
يقولون ما لا يفعلون إلا
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا
الله كثيرا وانتم وانتم
بعد ما ظلموا وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون
منهم كفر واجمدهم صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(ولولا كلمة سبقت)
وجبت (من ربك)
بتأخير عذاب هذه
الامة إلى أجل مسمى)
إلى وقت معلوم (لغضى
بينهم) المرغ من هلاك
اليهود والنصارى (وان
الذين أوتوا الكتاب)
أعطوا التوراة (من
بعدهم) من بعد الرسل
ويقال من بعد الأولين
(لنفي شك منه) من
التوراة ويقال القرآن
(مريب) ظاهر الشك
(فذلك فادع) إلى توحيد
ربك وكتاب ربك
(واستقم) على التوحيد
(كما أمرت) في القرآن
(ولا تتبع أهواءهم)
قبلتهم ودينهم - م قبله
اليهود ودينهم - ود
(وقل آمنتم بما أنزل
الله) على الأنبياء (من
كتاب) - من كتاب الله
(وأمرت) في القرآن
(لا عدلينكم) بالتوحيد
(الله ربنا وربكم)

يقضى بيننا وبينكم يوم
القيامة (لنا أعمالنا)
لنا عبادة الله ودين
الاسلام (ولكم أعمالكم)
عليكم أعمالكم عبادة
الاصنام ودين الشيطان
(لا حجة) لا خصومة
(بيننا وبينكم) في الدين
(الله يجمع بيننا) وبينكم
يوم القيامة (والله
المصير) مصير المؤمنين
والكافرين ثم أمر
الله بعد ذلك بالقتال
(والذين يحاجون في
الله) يحاجون في دين
الله يعني اليه - ود
والنصارى (من بعد
ما استجيب له) في الكتاب
ويقال هم المشركون
من بعد ما استجيب له
يوم الميثاق (حجتهم -
ذاحضة) خصومتهم -
باطلة (عند ربهم -
وعليهم غضب) بخط
(ولهم عذاب شديد)
أشد ما يكون (الله الذي
أنزل الكتاب) جبريل
بالقرآن (بالحق) لبيان
الحق والباطل (والميزان)
بين فيه العدل (وما
يدريك) يا محمد ولم ندر
(لعل الساعة قريب)
قيام الساعة - يكون
قريبا (يستجمل بها)
قيام الساعة (الذين
لا يؤمنون بها) بقيام
الساعة وهو أوجهل
وأصحابه (والذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام
يوم القرآن وقيام الساعة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان ياتى جوف أحدكم فيحاجه من أن ياتى شعرا * وأخرج الديلمي عن ابن
مسعود مرفوعا الشعراء الذين عوتون في الاسلام يامرهم الله ان يقولوا شعرا تتغنى به الحور العين لازواجهن في
الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة قال وأناه قرظ بن كعب وعبد الله بن راحة وحسان بن ثابت
فقلوا اننا نقول الشعر وقد نزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا فقرؤا والشعراء الى قوله الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال أنتم هم وذكر والله كثير اقال أنتم هم وانتصر وامن بعد ما ظلموا وقال
أنتم هم * وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله والشعراء يتبعهم الغاؤون قال كان
الشاعر ان يثقوا لان ليكون لهذا تبع ولهذا تبع * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة والشعراء يتبعهم الغاؤون قال هم عصاة الجن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والشعراء يتبعهم الغاؤون قال الشياطين ألم تراهم في كل واديه يموتون قال يمدحون
قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل * وأخرج الفريابي وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد والشعراء يتبعهم الغاؤون قال الشياطين ألم تراهم في كل واديه يموتون قال في كل فن يقتنون الا الذين
آمنا وعملوا الصالحات الآية قال عبد الله بن راحة وأصحابه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعراء ومن غيرهم وذكر والله كثير وانصر وامن
بعد ما ظلموا وقال في بعض القراءات نصر وابل ما ظلموا وقال نزلت هذه الآية في رهط من الانصار هاجوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن راحة وحسان بن ثابت وسيعلم الذين ظلموا ان
الشعراء وغيرهم اى منقلب ينقلبون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الآية قال نزلت في عبد الله بن راحة وفي شعراء الانصار * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة
عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت أهج المشركين فان جبريل
معلك * وأخرج ابن سعد عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب يهجوك فقام ابن راحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه قال أنت الذي تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله
قات ثبت الله ما أعطاك من حسن * تثبيت موسى ونصر امثال ما نصرا
قال وأنت يفعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال أنت الذي تقول همت قال
نعم يا رسول الله قلت

همت سخيفة ان تغالب زها * فليغلب مغالب الغلاب

قال أما ان الله لم ينس لك ذلك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ائذن لي فيه وأخرج لسانه اسود
فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال اذهب الى أبي بكر فليحدك حد حديث القوم وأيامهم وأحسابهم
واهجمهم وجبريل معلك * وأخرج ابن سعد عن ابن بريده ان جبريل أعان حسان بن ثابت على مدحته
النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا * وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي هريرة قال مر عمر بحسان وهو
يتشدد في المسجد فخطب اليه فنظر اليه فقال قد كنت أشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت حسان الى
أبي هريرة فقال أنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى اللهم أيدهم بروح القدس
قال نعم * وأخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله وهم في سفر ابن حسان بن
ثابت فقال لبيك يا رسول الله وسعدك قال أحد فعمل ينشده ويصغى اليه حتى فرغ من نشيده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهذا أشد عليهم من وقع النبل * وأخرج ابن عساکر عن حسن بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن راحة ما الشعر قال شئ يخرج في صدر الرجل فيخرج على لسانه شعرا * وأخرج
ابن سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن راحة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر
اذا أردت ان تقول كأنه يتعجب لذلك قلت انظر في ذلك ثم أقول قال فعليك بالمشركين * وأخرج ابن سعد عن جابر

ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة أنا قال
كعب بن مالك أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت أنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهدجهم فان روح القدس سيعينك * وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم أنفسهم فالسنة أحق فقام رجل فقال يا رسول الله أنا
قال لست هناك فقام آخر فقال يا رسول الله أنا فقال يا رسول الله ما
يسرني به مقولابن صنفاء وبصري وانك ما سبيت قوما قط بشئ هو أشد عليهم من شئ يعرفونه فربى الى من
يعرف أيامهم وبيوتهم - م حتى أضع اساني فامر به الى أبي بكر * وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله
عنه قال هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثلاثين كفار قر يش أبو سلهيان بن الحرث وعمرو بن
العاص وابن الزبير قال قائل اعلى أهدج عنها هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال علي ان أذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله اذن لعلي كيما يهجموا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس
هناك ثم قال لا انصار يا جمع القوم الذين قد نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه
بالسنة فقال حسان بن ثابت أنا يا رسول الله وأخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني بهم مقولابن بصري
وصنفاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجموهم وأنا منهم فقال اني أسألك منهم كما تسأل الشعرة من
العجين فكأن يهجموهم ثلاثين الانصار يجمعونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان
حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويعبرونهم بالثواب وكان ابن رواحة يعيرهم
بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شئ شر من الكفر وكانوا في ذلك الزمان أشد القول عليهم قول
حسان وكعب وأهون القول عليهم - م قول ابن رواحة فلما أسلوا ذوقوا الاسلام كان أشد القول عليهم قول ابن
رواحه * وأخرج ابن أبي شيبة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما * وأخرج ابن أبي
شيبه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن فضالة
ابن عبيد في قوله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال هؤلاء الذين يخرجون البيت * وأخرج أحمد عن أبي
امامة بن سهل حنيف قال سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول أتركوا الحبشة ماتروكم فانه
لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوالسويقين من الحبشة * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجل بين الركن والمقام وان يستحل هذا البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسال
عن ملكة العرب ثم تجي على الحبشة فتخرب خرابا لا يعمر بعده ابداهم الذين يستخرجون كنزها * وأخرج الحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أتركوا الحبشة ماتروكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة
الا ذوالسويقين من الحبشة * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من آخر أمر الكعبة ان الحبشة
يعزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم رجلا شرفه فلا تدع الله عبد اني قلبه مثقال ذرة من تقي
القبضه تم حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة وذوالسويقين من الحبشة * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي
ابن أبي طالب قال كاني أنظر الى رجل من الحبش أصلم أجمع حش الساقين جالس عليه وهو يدهمها * وأخرج
ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال كاني به أصابع أفيدع قائم عليها يدهمها بمسحانه * وأخرج ابن أبي حاتم
عن عائشة قالت كتبت أبي في وصيته - م طربن بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند
خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتبع الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان
يعدل فذلك ظني به ورجائي فيه وان يجور ويبدل فلا أعلم الغيب وسيد علم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن رباح قال كان صفوان بن يحيى اذا قرأ هذه الآية يحيى وسيعلم الذين ظلموا
أي منقلب ينقلبون

وهو أبو بكر وأصحابه
(متفقون منها)
خائفون من قيام الساعة
وأهل الهار شدائد لها
(ويعلمون انها) يعني
قيام الساعة (الحق)
الكائن (الآن الذين
يمارون) يجادلون
ويشكون (في الساعة)
في قيام الساعة (لني
ضلال بعيد) عن الحق
والهدى (الله لطيف
بعباده) البر والفاجر
ويقال لطف علمه بعباده
البر والفاجر (برزق
من يشاء) يوسع على من
يشاء بالمال (وهو
القوي) ما رزاق العباد
(العزير) بالنعمتين
لا يؤمن به (من كان يريد
حرف الآخرة) ثواب
الآخرة بعمله لله تزدله
في حوته في ثوابه ويقال
في قوته ونشاطه وحسنه
في العمل (ومن كان
يريد حرف الدنيا) ثواب
الدنيا بعمله الذي
افترض الله عليه (ثوته)
نعطه (منها) من الدنيا
وندفع عنه منها (وماله
في الآخرة) في الجنة
(من نصب) من ثواب
لانه عمل لغرائه (أم
لهم) اللهم انك تبارك
(شركاء) آلهة
(شركواهم) اختاروا
لهم (من الدين عالم
يأذن به الله) ما لم يأمر
الله به الكافر - م
يحول وأصحابه (ولولا

* (سورة النمل - ل مكية
وهي ثلاث وسبعون
آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
طس تلك آيات القرآن
وكتاب مبين هادي
ويشري للمؤمنين الذين
يعلمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم
بالاتحة هم يوقنون ان
الذين لا يؤمنون بالاتحة
زيناتهم أعمالهم فهم
يعمّهون أو تلك الذين
أهم سوء العذاب وهم في
الاتحة هم الاخسررون
وانك لتلقى القرآن من
لدى حكيم علم اذ قال
موسى لاهله انى آنت
نارا سا تيك منها يخبر
أو آ تيك بشهاب قيس
لعاسكم تصطلون فلما
جاءها نودى أن بورك
من فى النار ومن حولها
وسبحان الله رب العالمين
ياموسى انه أنا الله
العزى الحكيم وألق
عصاك فلما رآها تهتز
كأنها جان ولى مدبرا
ولم يعقب ياموسى
لا تخف لنى لا يخاف لى
المرسلون الامن ظلم ثم
بدل حسنا بعد سوء
فانى غفور رحيم وأدخل
يدك فى جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء فى
تسع آيات لى فرعون
وقومه أنهم كانوا قوما
فاسقين فلما جاءتهم
آياتنا مبصرة قالوا هذا

*** (سورة النمل مكية) ***

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال أتت سورة النمل بمكة
* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (طس) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى
قوله طس قال هو اسم الله الاعظم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله طس
قال هو اسم من اسماء القرآن وفى قوله ان الذين لا يؤمنون بالاتحة قال لا يقرون بهم اول يؤمنون بهم افسهم
يعمّهون قال فى ضلالتهم وفى قوله وانك لتلقى القرآن يقول تأخذنا قرآن من لدن من عند حكيم علم * قوله تعالى
(اذ قال موسى لاهله) الآية * أخرج الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل
بشهاب قيس قال شعله من نار يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول طرفة
هم عراقى فبت أدفعه * دون سهادى كشعله القيس
* قوله تعالى (فلما جاءها) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله فلما
جاءها نودى أن بورك من فى النار - نى تبارك وتعالى نفسه كان نور رب العالمين فى الشجرة قزم من حولها يعنى
الملائكة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وابن مردويه عنه عن ابن عباس
نودى أن بورك من فى النار ومن حولها يقول بوركت بالنار ناداه الله وهو فى النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس فى الآية قال كانت تلك النار نوراً ان بورك من فى النار ومن حول النار * وأخرج الفريابي
وعبد بن جبير وابن المنذر عن ابن عباس أن بورك من فى النار قال بوركت النار * وأخرج الفريابي وعبد بن
جبير وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد له * وأخرج عبد بن جبير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال
فى مصحف أبى بن كعب بوركت النار ومن حولها أما النار فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها الملائكة
* وأخرج عبد بن جبير عن عكرمة انه كان يقرأ أن بوركت النار * وأخرج ابن المنذر عن مجيد بن كعب فى الآية
قال النار نور الرحمن ومن حولها موسى والملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله بورك قال قدس
* وأخرج عبد بن جبير ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ فى العظمة والبهقى
فى الاسماء والصفات من طريق أبى عبيدة عن أبى موسى الأشعري قال قام فىنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل لى الليل قبل النهار وعمل النهار قبل
الليل يحباه النور لو رفع الجبال لحوت سبحات وجهه كل شى أدركه بصره ثم قرأ أبو عبيدة أن بورك من فى النار
ومن حولها وسبحان الله رب العالمين * قوله تعالى (وألق عصاك) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جرير فى قوله فلما رآها تهتز كأنها جان قال حين تحوت حية تسعى * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن
جبير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ولم يعقب ياموسى قال لم يرجع وفى قوله الامن ظلم
ثم بدل حسنا بعد سوء قال ثم تاب من بعد ظلمه واسأته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولى مندبر قال فار ولم يعقب قال لم يلفظ وفى قوله لا يخاف لى قال عندى
وفى قوله الامن ظلم قال ان الله لم يجز ظالماتم عاد الله بعائده ورجته فقال حسنا بعد سوء أى فعمل عملا
صالحا بعد عمل سيى عمله فانى غفور رحيم * وأخرج ابن المنذر عن ميمون قال ان الله قال لوسى انه لا يخاف
لدى المرسلون الامن ظلم وليس للظالم عندى أمان حتى يتوب * وأخرج سعيد بن منصور عن زيد بن أسلم انه
قرأ الامن ظلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت على موسى حبة لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل
يدك فى جيبك فادخلها * وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر عن مقسم قال انما قيل ادخل يدك فى جيبك لانه لم
يكن لها كم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كانت عليه مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم أمره
أن يدخل يده فى كمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله وأدخل يدك فى جيبك قال جيب القميص
وأخرج عبد بن جبير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وأدخل يدك فى جيبك قال فى جيب قميصك تخرج بيضاء
من غير سوء قال من غير برص فى تسع آيات قال يقول هاتان الآيتان يدموسى وعصا فى تسع آيات وكان ابن

عباس رضى الله عنهما يقول التسع آيات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
 في بواديهم ومواسيهم ونقص من الثمرات في أمصارهم وفي قوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قال بينتو مجدوايم اقال
 كذبت القوم بآيات الله بعدما استيقنتها أنفسهم انما احق والجود لا يكون الا من بعد المعرفة * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله ظلموا وعلموا اقال اعظموا واستكبارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله واستيقنتها
 أنفسهم ظلموا وعلموا قال تكبروا وقد استيقنتها أنفسهم وهذا من التقديم والتأخير * وأخرج عبد بن حنبل عن
 الاعشى انه قرأ ظلموا وعلموا قرأ عاصم وعلموا برفع العين واللام * قوله تعالى (واقعد آتينا داود وسليمان علما)
 الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان داود أعطى ثلاثا سخرت له الجبال يسبحن معه والين له الحديد وعلم
 منطق الطير وأعطى سليمان منطق الطير وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه ولم تسخر له الجبال ولم يلبس له
 الحديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فمد الله عليه الا كان
 حده أفضل من نعمته ان كنت لا تعرف ذلك في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل واقعد آتينا داود وسليمان علما
 وقال الحمد لله الذي فضلائنا على كثير من عباده المؤمنين وأي نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان * قوله تعالى
 (ورث سليمان داود) * أخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وورث سليمان داود
 قال ورثه نبوته ومملكه وعلمه * قوله تعالى (وقال يا أيها الناس) * أخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي قال الناس عندنا
 أهل العلم * قوله تعالى (علمنا منطق الطير) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند عمر بن
 الخطاب فدخل علينا كعب الحـ بر فقال يا أمير المؤمنين الا أخبر بك بأغرب شيء قرأت في كتب الانبياء ان هامة
 جاءت الى سليمان فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هام أخبريني كيف لاتا كابين الزرع
 فقالت يا نبي الله لان آدم عصي زبه في سببه لذلك لا آسكه قال فكيف لاتشر بين الماء قالت يا نبي الله لان الله
 أغرق بالماء قوم نوح من أجل ذلك تركت شربه قال فكيف تركت العـ مران وأسكنت الخراب قالت لان
 الخراب ميراث الله وأنا أسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكما أهلكنا من قرية بطرت معيشتها
 الى قوله وكنا نحن الوارثين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم عن أبي الصديق الناجي قال خرج
 سليمان بن داود يستقي بالناس فربملة مسلمية على فقاها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق
 من خلقك ليس بناغني عن رزقك فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة
 غيركم * قوله تعالى (وأوتينا من كل شيء) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال كان داود يقضى بين
 البهائم يوما بين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها في حلقة الباب ثم تنعمت كما تنعم الوالد على ولدها وقالت
 كنت شابة كانوا ينجوني وبسته عملوني ثم اني كبرت فارادوا أن يذبحوني فقال داود أحسنوا اليها ولا تذبحوها
 ثم قرأ علما منطق الطير وأوتينا من كل شيء * وأخرج الحاكم في المستدرک عن جعفر بن محمد قال أعطى سليمان
 ملكا مشارق الارض ومغاربها فملك سليمان سبعمائة سنة وستة أشهر ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والانس
 والدواب والطيور والسباع وأعطى كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المنجبة حتى اذا أراد الله ان
 يقبضه اليه أوحى اليه ان استودع علم الله وحكمته أمهاتاه وولد داود كانوا أربعمائة وثمانين رجلا أنبياء بالرسالة
 قال الذهبي هذا باطل * وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان كان عسكره مائة فرسخ خمسة
 وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف
 بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صنم يحرقون به ما تسريه وأمر الريح العاصف فرفعت به فامر الريح
 فسارت به فأوحى الله اليه اني زدتك في ملكك ان لا يتكلم أحد بشي الا جاءك الريح فاخبرتك * وأخرج عبد الله
 ابن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال مر سليمان بن داود وهو في ملكه فدخلته الريح على
 رجل حراث من بني اسرائيل فلما راه قال سبحان الله لقد أوتى آل داود ملكا جعلتها الريح فوضعها في أذنه فقال
 اتوني بالرجل فاتي به فقال ماذا قلت فاخبره فقال سليمان اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم
 القيامة أعظم مما أوتى آل داود فقال الحرات أذهب الله همك كما أذهبت همي قال وكان سليمان رجلا أبيض

سحر مبین و مجدوايم
 واستيقنتها أنفسهم
 ظلموا وعلموا فانظر كيف
 كان عاقبة المفسدين
 واقعد آتينا داود
 وسليمان علما وقالا
 الحمد لله الذي فضلائنا على
 كثير من عباده المؤمنين
 وورث سليمان داود
 وقال يا أيها الناس علما
 منطق الطير وأوتينا
 من كل شيء ان هذا هو
 الفضل المبين

كلمة الفصل الحق
 بتأخير العذاب عن
 هذه الامة (لقضى
 بينهم) لفرغ من
 هلاكهم (وان الظالمين)
 الكافرين أباجهـل
 وأصحابه (لهم عذاب
 أليم) وجميع (تري
 الظالمين) الكافرين
 يوم القيامة (مشفقين)
 حائفين (مما كسبوا)
 مما قالوا وعلموا في الكفر
 (وهو واقع) نازل (بهم)
 ما يحذرون (والذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وعلموا الصالحات) فيما
 بينهم وبين ربهم وهو
 أبو بكر وأصحابه (في
 رياض الجنات) في
 رياض الجنة (لهم
 ما يشاؤون) ما يشاؤون
 ويشتهون (عند ربهم)
 في الجنة (ذلك) الجنة
 (هو الفضل الكبير)
 ابن العاصم (ذلك)

وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت غلة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكاً من قوله او قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وتفقده الطير فقال مالي لا ارى الهدى هدأ م كان من الغائبين لاعدبته عذابا شديدا اولاد يحبونه او ليأتيني بسلاطن مدين فكنت غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبياً يعقبن ابي وجدت امرأة غامكهم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وجدتهم او قومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يفتقدون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين

جسماً أشقر غزاة لا يسمع بكلك الآتاه فقائله فدوخه بياض الشياطين فيجعلون له داراً من قوارير فيجعل ما ير بدن آله الحرب فيها ثم يامر العاصف فتحمله من الارض ثم يامر الرضاء فتقدمه حيث شاء * وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير قال قال سليمان بن داود ابني اسرائيل ألا اريكم بعض ما سقى اليوم قالوا بلى يا بني الله قال ياريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السماء والارض ثم قال يا طير اطلينا فاطمتم الطير باجنتها بالايرون الشمس قال يا بني اسرائيل أي ملك ترون قالوا نرى ملكاً عظيماً قال قول لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرائيل من خشى الله في السر والعلانية وقصد في الغنى والفقر وعدل في الغضب والرضا وذكر الله على كل حال فقد أعطى مثل ما أعطيت * قوله تعالى (وحشر لسليمان جنوده) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة كان يوضع سليمان عليه السلام ثلث مائة ألف كرسى فيجاس مؤمنوا والانس ميساليد ومؤمنوا الجن من ورائهم ثم يامر الطير فتظله ثم يامر الريح فتحمله فيمرون على السنبلة فلا يجر كونها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فهم يوزعون قال يدفعون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وزعة ترد اولاهما على اخرها الثلاثة تقدموا في المسير كما تصنع الملوكة * وأخرج الطبراني والطوسي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فهم يوزعون قال يجس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم او ما سمعت قول الشاعر

وزعت رعيها باق بنهد * اذا ما القوم شدوا بعد خمس

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وأبي رزين في قوله فهم يوزعون قال يرد أولهم على آخرهم * قوله تعالى (حتى اذا اتوا على وادي النمل) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله حتى اذا اتوا على وادي النمل قال ذكركنا انه واد بارض الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال النملة التي فقسه سليمان كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال النمل من الطير * وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف قال كان النمل في زمن سليمان بن داود أمثال الذباب وفي لفظ مثل الذباب * وأخرج عبد بن جيد عن الحكم قال كان النمل في زمان سليمان أمثال الذباب * وأخرج ابن المنذر عن وهب ابن منبه قال أمر الله الريح قال لا يتكلم أحد من الخلائق بشئ في الارض بينهم الا جلته فوضعت في اذن سليمان فبذلك سمع كلام النملة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن التيسم في الصلاة فقرا هذه الآية فتبسم ضاحكاً من قولها وقال لأعلم التيسم الاضحكا * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اوزعني قال ألهمني * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قال مع الانبياء والمؤمنين * قوله تعالى (وتفقد الطير) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل كيف تفقد سليمان الهدى من بين الطير قال ان سليمان نزل منزلاً فلم يدر ما بهد الماء وكان الهدى يدل سليمان على الماء فاراد ان يسأله عنه ففقدته وقيل كيف ذاك والهدى ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحباله فيغيها فيصيد فقال اذا جاء القضاء ذهب البصر * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازارقة كان يأتي عبداً لله بن عباس فاذا أفتى ابن عباس يرى هو انه ليس بمسئم يقول قف من أين افتيت بكذا وكذا ومن أين كان فيقول ابن عباس رضي الله عنهما ما أومأت من كذا وكذا حتى ذكر يوماً الهدى فقال يعرف بعد مسافة المسافة في الارض فقال له ابن الازرق قف قف يا ابن العباس كيف تزعم ان الهدى تدري مسافة المسافة تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذرع عليه التراب فيصطاد فقال ابن عباس لولا ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل له شيئاً ان البصر ينفع مالم



الفضل (الذي يشمر الله

عباده) في الدنيا (الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (قل) لهم يا محمد لا صحابك ويقال لأهل مكة (لا أسألكم عليه) على التوحيد والقرآن (أجرا) جعل (الالمودة في القربى) إلا أن نودوا قسرا من بعدى ويقال إلا أن تتقربوا إلى الله بالتوحيد في قول الحسن البصري وفي قول الفراء تتقربوا إلى الله بالتوبة (ومن يعترف) بكتسب (حسنة تزدله فيها حسنا) تسعنا (ان الله غفور) لمن تاب (شكور) يشكر اليسير ويجزي الجزيل (أم يقولون) بل يقولون (افتري) اختلق محمد (على الله كذبا) فأغم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل (فان يشأ الله يختم) يربط (على قلبك) ويقال بحفظ قلبك (ويخ الله الباطل) جعل الله الشر لشر أهله (ويحق الحق بكلماته) يظهر دينه بالإسلام بحقيقته (انه علم بذات الصدور) بما في القلوب من الخير والشر (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تعملون)

يات القدر فاذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الأزرقي لأجد لك بعدها في شيء * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال كان سليمان إذا أراد أن ينزل منزلا دعا الله - هدهد ليخبره عن الماء من كان إذا قال ههنا شققت الشياطين الصخور فجرت العيون من قبل أن يضربوا أبنيتهم فأراد أن ينزل منزلا فنفتقد الطير فم يره فقال ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال ذكر لنا سليمان أراد أن ياخذ من فزة فدعا بالهدد وكان سيد الهدد يعلم مسافة الماء وكان قد أعطى من البصر بذلك شيئا لم يعطه شيء من الطير لهدد ذكر لنا انه كان يبصر الماء في الأرض كما يبصر أحدكم الخيال من وراء الزجاج * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم هدهد سليمان عنبر * وأخرج عبد الرزاق والفرىابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا عذبة عذابا شديدا قال تنفريشه * وأخرج الفرىابي وابن جرير وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه لا عذبة عذابا شديدا قال تنفريشه كله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال تنفريشه واقوه للخل في الشمس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال ان عذابه الذي كان يعذب به الطير تنفريش جناحه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أوليا أتيتني بسطان مبین قال خبر الحق الصدق البين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله أوليا أتيتني بسطان مبین قال بعذر بين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال قال ابن عباس كل سلطان في القرآن محبة ونزع الآية التي في سورة سليمان أوليا أتيتني بساطان قال واى سلطان كان لله هدهد * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال انما دفع الله عن الهدد بغيره والدته * وأخرج الحكيم الترمذى وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة قال انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدد لانه كان بارا بالديه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أحطت بما لم تحط به قال اطلعت على ما لم تطالع عليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجنتك من سبأ بنبا يقين قال خبر حق * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجنتك من سبأ قال سبأ بارض اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال بنبا يقين قال بنحو برحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس إلا ميل فلما غضب الله عليها بعد هاوى اليوم باليمن وهى التي ذكر الله في القرآن لقد كان لسبأ في مسأكنهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال بعثت إلى سبأ اثنا عشر نبيا منهم تبع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ من سبأ بنبا يقين قال يجعله أرضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة انه قرأ من سبأ بنبا قال يجعله وجلا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انى وجدت امرأة تملكهم قال كان اسمها بلقيس بنت أبى شبرة وكانت هلبا شعراء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله انى وجدت امرأة تملكهم قال هى بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال بلغنى انهم امرأة تسمى بلقيس بنت شراحيل أحد - داويها من الجن مؤخر احدى قدمها مثل حافر الدابة وكانت في بيت ملكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال هى بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن ريان وأمها فارعة الجنيبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال بلقيس بنت أبى شرح وأمها بلقيس * وأخرج ابن مردويه عن سفيان الثوري مثله * وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال كانت ملكة سبأ اسمها البلي وسبأ مدينة باليمن وبلقيس جبرية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساکر عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احدى أبوى بلقيس كان جنيا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر عن قتادة قال ذكر لنا ان ملك سبأ كانت امرأة باليمن كانت في بيت ملكة يقال لها بلقيس بنت شراحيل هلك أهل بيتها فلكها قومها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال صاحبة سبأ كانت أمها جنية * وأخرج الحكيم الترمذى وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت أم بلقيس امرأة

من الخبير والشر
 (ورسجيب الذين آمنوا)
 يغفر للذين آمنوا بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 فيما بينهم ويبرزهم
 (ويزيدهم من فضله)
 بكرامته الثواب
 والكرامة في الجنة
 ويقال رؤية الله
 (والكافرون) أبو جهل
 وأصحابه (لهم عذاب
 شديد ولو بسط الله
 الرزق) ومع الله المال
 (لعباده) على عباده
 (لبغوا) اطغوا واطاولوا
 (في الارض ولكن ينزل)
 يوسف (يقدر ما يشاء)
 على من يشاء (انه عباده)
 بصلاح عباده (خبير
 بصبر) بأعمالهم (وهو
 الذي ينزل الغيث)
 يعنى المطر (من بعد
 ما انطوا) أي أبسوا من
 المطر (ويشر رحته)
 ينزل رحته يعنى المطر
 (وهو الولي) بالمطر علما
 بعلم (الجيد) محمود
 في فعله (ومن آياته)
 من علامات وحدانيته
 وتدرته (خلق السموات
 والارض وما بث) نشر
 (فيها) ما خلق في
 الارض (من دابة)
 كلها آية لكم (وهو على
 جمعهم) على أحيائهم
 (إذا يشاء قد يرؤا
 أصابكم من مصيبة)
 ما تصابون في أنفسكم
 (فيما كسبت أيديكم)

من الجن يقال لها بقعة بنت سليمان * وأخرج ابن عساكر عن الحسن انه سئل عن ملكة سببا فقال ان أحد
 أروها حتى فقال الجن لا يتوالدون أي ان المرأة من الانس لا تلد من الجن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال كان لصاحبة سليمان اثنا عشر الف قيل تحت كل قبيل مائة ألف * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك قال لما
 قال ان زوجت امرأة فملكهم أنكروا سليمان أن يكون لاحد على الارض سلطان غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي في قوله وأوتيت من كل شيء قال من كل شيء في أرضها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وأوتيت من
 كل شيء قال من أنواع الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال سرير
 كريم من ذهب رفوانه من جوهر ولو أوحى حسن الصنعة غالى الثمن * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في
 قوله ولها عرش عظيم قال سرير من ذهب وصفحة من مرمر وباليساقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعاً في عرض
 أربعين ذراعاً * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان في قوله وجدتم اوقومها يسجدون للشمس قال كانت
 لها كوة في بيتها اذا طلعت الشمس نظرت اليها فسجدت لها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
 قوله يخرج الخبء قال يعلم كل خفية في السماء والارض * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الخبء قال الغيب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله يخرج الخبء قال السر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله يخرج الخبء قال الماء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
 في العظمة عن حكيم بن جابر في قوله يخرج الخبء قال المطر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية
 قال خبء السموات والارض ما جعل من الارزاق والعطر من السماء والنبات من الارض * وأخرج ابن المنذر عن
 ابن جرير في قوله سنظروا صدقت أم كنت من الكاذبين قال لم يصدق ولم يكذب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله اذهب بكابي هذا قال كتب معه بكاب فقال اذهب بكابي هذا فاعلم انهم ثم قول عنهم يقول كن
 قريباً منهم فانظروا ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توطنوا طعروا بها ألقى الكتاب الهاد فقرأه عليه فاذا فيه
 انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب وأخذت المفاتيح فوضعت تحت رأسها فلما غلقت الابواب
 وآوت الى فراشها جاءها الهدى حتى دخلت من كوة بيتها فذفت العبيقة على بطنها بين فخذيها فاخذت الصبيقة
 فقرأتها فقالت يا أيها الملك اني ألقى الى كتاب كريم تقول حسن ما فيه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 اني ألقى الى كتاب كريم قال مختوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال تريد مختوم
 وكذلك الملوك تختتم كتبها للتجيز بينهما كتابا بالاختام * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله انه من سليمان
 وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزد نحو ما على هذا الكتاب على ما قص الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن
 رومان قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس بنت ذي شراح وقومها * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر عن مجاهد ان سليمان بن داود كتب الى ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله سليمان بن
 داود الى بلقيس ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلانعلوا على وأتوني مسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبة سبا الاما تقرؤن في القرآن انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
 الرحيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
 الرحيم أن لا تعلوا على يقول لا تغفلوا على وأتوني مسلمين قال وكذلك كانت الانبياء تسكت جيلابون ولا
 يكترون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن طريق سفيان بن منصور قال كان يقال كان سليمان بن داود
 أبلغ الناس في كتاب وأقله كلاماً ثم قرأ انه من سليمان الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي قال كان أهل الجاهلية يكتبون باسم الله فكتب النبي صلى الله عليه وسلم
 أول ما كتب باسم الله حتى نزلت بسم الله فجاءها ورساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا لله وأدعوا الرحمن
 فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الآية التي في طس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله

اذهب بحاجتي هذا قاله
 اليهم ثم قول عنهم فانظر
 ماذا رجعتون قالت
 يا أيها الملا انى اتى الى
 كتاب كريم انه من سليمان
 وانه بسم الله الرحمن
 الرحيم الا نعالوا صلى
 واوتونى مسلمين قالت
 يا أيها الملا ائتوني فى
 امرى ما كنت قاطعة
 امرا حتى تشهدون
 قالوا نحن اولوا قوة
 وأولوا بأس شديد والامر
 اليك فانظرى ماذا
 تأمرين قالت ان الملوك
 اذا دخلوا قرية أفسدوها
 وجعلوا أعزة أهلها
 أئلة وكذلك يفعلون
 واني مرسله اليهم
 بهدية فناظرهم يرجع
 المرسلون فلما جاءه
 سليمان قال ائتوني
 بمال فما آتاني الله خبير
 بما آتانا كم بل انتم
 بهم يدبتكم تفرحون
 ارجع اليهم فلما تبينهم
 يجنون ولا قبل لهم بها
 وانخرجنهم منها اذلة
 وهم صاغرون قال
 يا أيها الملا ايكم ياتيني
 بعرشها قبل ان ياتوني
 مسلمين قال عفر يتمن
 الجن انا آتيتك به قبل
 ان تقوم من مقامك
 واني عليه لقوى أمين
 قال الذى عنده علم من
 الكتاب انا آتيتك به
 قبل ان ترث اليك طرفك
 فلما رآه مستقرا عنده

الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحرث العكلي قال قال لى الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليكم قلت باسمك اللهم فقال ذلك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فخرت بذلك ماشاء الله ان تجرى ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله فخرت بذلك ماشاء الله ان تجرى ثم نزلت فقل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن فخرت بذلك ماشاء الله ان تجرى ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم -م حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم -م حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو داود في مراسيله عن أبي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد فتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا آرا بابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون فلما أتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقرأه قال ان هذا الكتاب لم أره بعد سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم * قوله تعالى (قالت يا أيها الملا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قالت يا أيها الملا أقتوني في امرى قال جعت رؤوس ملائكتها فاشاورتهم في امرها فاجتمع رأيهم -م ورأيها على أن يغزوه فسارت حتى اذا كانت قرية قالت أرسل اليه بهدية فان قبها فهو ملك أقاتله وان ردها تابعته فهو نبي فلما دنت رسلمان سليمان علم خبرهم فأمر الشياطين فيهم والاه آلاف قصر من ذهب وفضة فلما رأته رسلها فصوروا ذهب ما يصنعهم -م ذابوا ويتناولون قصوره ذهب وفضة فلما دخلوا بهم -م دبت بها قال أنهم دوننى بمال ثم قال سليمان ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين فقال كاتب سليمان ارفع بصرك فرفع بصره فلما رجع اليه طرفه اذا هو بسريرها قال نكرو والهاعر شها فترع عنه فصوصه ومرافقه وما كان عليه من شئ فقيل لها اهدك اعرشك قالت كأنه هو وأمر الشياطين فجعلوا الهاعر حمان قوارير حمدا وجعل فيها تماثيل السمك فقبل لها الدخلى الصرح فكشفت عن ساقها فاذا فيها الشعر فعند ذلك أمر بصنعة النورية فقبل لها انه صرح حمرد من قوارير قالت رب انى ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله أقتوني في امرى تقول أشير واعلى برايكم ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون تريد حتى تشيروا بهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان تحت يدي ملائكة سبأ اثنا عشر ألفا في كل قبول مائة ألف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولوا قوة وأولوا بأس شديد * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان أول مشورتها اثنا عشر واثني عشر رجلا كل رجل منهم -م على عشرة آلاف من الرجال * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قالت باقر بن عبد الملق في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أئلة قال بالسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قالت باقر بن عبد الملق في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أئلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال قتادة قال قال انى باعثة اليهم -م بهدية فصانعتهم بها عن ملكي ان كانوا أهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب في حري وديباج فبلغ ذلك سليمان فأمر بلبنة من ذهب فصنعت ثم ذفت تحت أرجل الدواب على طريقهم تبول عليها وتروث فلما جاء رسلها واللبنة تحت أرجل الدواب صغرى أعينهم الذى جاؤا به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت البناني قال أهدته صفائح الذهب فى أوعية الديرى باج فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن فوهوا له الأجر بالذهب ثم أمر به فالتقى فى الطريق فلما جاؤا رآه ملقى فى الطريق وفى كل مكان قالوا جئنا

فما جنت أيديكم
 يصيدكم (وبعد فواعن
 كثير) من الذنوب فلا
 يجزيكم به (وما أنتم
 بمحزين في الأرض)
 بفاتنين من عذاب الله
 (وما لكم من دون الله)
 من عذاب الله (من ولي)
 قريب ينفعكم (ولا
 نصير) مانع بينكم من
 عذاب الله (ومن آياته)
 من علامات وحدانيته
 وقدرته (الجوار) يعني
 السفن (في البحر
 كالأعلام) كالجبال
 (إن يشأ يسكن الريح)
 التي تجري بها السفن
 (فيظللن) فيصرت
 (رواكد) ثوابت (على
 ظهره) على ظهر الماء
 (إن في ذلك) فيما ذكرنا
 من السفن (الآيات)
 لعلامات وعبر (لكل
 صبار) على الطاعة
 (شكور) بنعم الله
 (أولئك هم) المهاجرون
 يعني السفن في البحر
 (بما كسبوا) بعصية
 أهلهم (وبعد فواعن
 كثير) لا يجزيهم به
 (ويعلم) لكي يعلم
 (الذين يجادلون في آياتنا)
 يكذبون بعد
 عليه السلام والقرآن
 (مالهم من محيص)
 من مغيب ولا نحاة من
 عذاب الله (فما أوتيتم)
 أعطيتهم (من شيء) من
 المال والزهرة (فتساع)
 الحياة الدنيا لا يبقي

نحمل شيئا نراه ههنا ما في ما ياتنا اليه فصغرى في أعينهم ما جاؤا به * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واني مرسله اليهم مبهدي قال جوار لباس - ههنا لباس
 الغلمان وغلمان لباس ههنا لباس الجوارى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال أرسلت
 شمانين من وصيف ووصيفة وحلقت رؤسهم كلهم وقالت ان عرف الغلمان من الجوارى فهو نبي وان لم يعرف
 الغلمان من الجوارى فابن نبي فدعا بوضوء فقال توضوا فجعل الغلام يأخذ من مرفقي الى كفيه وجعلت الجارية
 تأخذ من كفها الى مرفقها فقال هؤلاء جواروه هؤلاء غلمان * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
 قال كانت هدية بليسية سليمان مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية الغلمان والجوارى على هيئة واحدة
 لا يعرف الجوارى من الغلمان ولا الغلمان من الجوارى على كل فرس لون ليس على الآخر وكانت أول هديتهم
 عند سليمان وآخرها عندها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الهدية وصفان ووصائف وابنة من ذهب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كانت الهدية جواهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال ان
 الهدية لما جاءت سليمان بين الغلمان والجوارى امتحنهم بالوضوء فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونهم
 وغسلت الجوارى بطون السواعد قبل ظهورها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قالت ان هو قبل
 الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة لكم بقتاله فبعثت اليه مائة غلمان
 في هيئة الجوارى وحلبهم وجوار في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبسات من ذهب وبخزرة منقوبة مختلفة
 وبعثت اليه قدح وبعثت اليه تعلم فلما جاء سليمان الهدية أمر الشياطين فوهو البن المدينة وحيطان اذها
 وفضة فلما رأى ذلك رسلاها قالوا أين نذهب باللبسات في أرض هؤلاء وحيطانهم ذهب وفضة فخبسوا اللبسات
 وأدخلوا عليه ما سوى ذلك وقالوا أخرج لنا الغلمان من الجوارى فامرهم فوضوا وأخرج الغلمان من
 الجوارى اما الجارية فافترغت على يدها وأما الغلام فاعترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخزرة فخطا فدعا بالساس
 فربط فيمخيطا فادخله فيها فخال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر وقالوا لانا هذا القدر بما ليس
 من الأرض ولا من السماء فامر بالخيل فاحرث حتى اذا زبدت مسح عرقها فجعله فيه حتى ملأه فلما رجعت
 رسلاها فاحبر وهان سليمان رد الهدية وفدت اليه وأمرت بعرضها فجعل في سبعة أبيات وغلقت عليها فاخذت
 المقامح فلما بلغ سليمان ما صنعت بعرضها قال يا أيها الملاء أيكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن زهير بن محمد قال قال للهدية دار جيع اليهم فلنا تدينهم بجنود لا قبل لهم بها يعني من الانس والجن
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله لا قبل لهم بها قال لا طاقة لهم بها * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمان انه اجاءته وكان قد ذكر له عرضها فاعجبه وكان
 عرشها من ذهب وقوائمه من أولاد ووجوه وكان مسنونا بالديباج والحرب وكان عليه سبعة مغانيق فذكره ان
 يأخذ به بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمان ان القوم متى ما يسألوا تحرم أموالهم مع دنائهم فاحب أن يوتى به
 قبل أن يكون ذلك من أمرهم فقال أيكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أيكم ياتيني بعرضها قال سرور في أريكة
 * وأخرج ابن المنذر عن طريق علي عن ابن عباس في قوله قبل أن ياتوني مسلمين قال طائعين * وأخرج
 الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قال عفرية من
 الجن قال ما رد قبل أن تقوم من مقامك قال من معك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
 صالح في قوله قال عفرية قال عظيم كانه جبل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجعفي قال كان اسم
 العفرية كوزن * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال اسم كوزي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال عفرية من الجن قال هو صخر الجن واني عليه لقوى قال علي حله أمين
 قال علي ما استودع ذبي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قبل أن تقوم من
 مقامك قال من مجلسك * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله قبل أن تقوم من مقامك قال من مجلسك
 الذي

الذي تجلس فيه للقضاء وكان سليمان اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانى عليه لقوى أمين قال على جوهره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك قال انى أريد أن يجعل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب أما آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال نخرج العرش من نفق من الارض * وأخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرأت في مصحف أبي بن كعب وانى عليه لقوى أمين قال أريد أن يجعل من ذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال آصف كاتب سليمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال هو آصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه أسطوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة قال هو الخضر * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال هو رجل من الانس يقال له ذوالنور * وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال هو آصف بن برخيا بن مشعب بن عياض بن كميل واسم أمه باطو وامن بنى اسرائيل * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان اسمه تملجنا * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الاعظم الذي اذا دعي به أجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بنى اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قبل أن يرتد اليك طرفك قال اقامة النظر حتى يرتد اليك الطرف خاسئا * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال فتسكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله قبل أن يرتد اليك طرفك قال قال سليمان انظر الى السماء قال فما طرق حتى جاءه فوضعه بين يديه * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال دعاء الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا ويا اله كل شئ الهنا واحد الاله الا أنت آتيتني بعرشها قال فثقل له بين يديه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن عساکر عن ابن عباس قال لم يجز عرش صاحبة سما بين الارض والسماء ولكن انشئت به الارض فجري تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعيا باسمه الاعظم فدخل السرير فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال دعيا باسم من أسماء الله فاذا عرشها حمله بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم فدخى ذلك الاسم على سليمان وقد اعظم ما أعطى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بنى اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا مثل به اعطى وارثا اذا اطرف ان يرى ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما رأته مستقرا عنده خرج وقال رجل غيبي أقدروا على ما عند الله منى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا من فضل ربي ليملأني الاشكر اذا أتيت بالعرش أم أكره اذا رأيت من هو أدنى منى في الدنيا أعلم منى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقصوا عندهم قال انظر الى عقابها فوجدت نابتة العقل * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره أن يجعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره ويزاد فيه أو ينقص منه فلما جاءت قبل أهكذا عرشك قالت كانه هو وشبهته به وكانت قد تركته خلفها فوجدته امامها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شئ من حليته أفرشته في غير موضعه ليلبسوا عليها قبل أهكذا عرشك فرهبت ان تقول نعم هو فيقولون ما هكذا كان حليته ولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقال لها بل هو هو ولكن اغبرناه فقالت كانه هو * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وأوتينا العلم من قبلها قال

(وما عند الله) من الثواب (خير) مما عندكم في الدنيا (وأبقي) أدوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين ان هو فقال (للذين آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن يعني أبا بكر وأصحابه (وعلى ربهم يتوكلون) لاعلى المسال (والذين يحتنبون كباثر الاثم) يعني الشرك (والفواحش) يعني الزنا والمعاصي (واذا ما غضبوا هم) بالجفاء (يعفرون) يتجارزون ولا يكافون به (والذين استجابوا لربهم بالتحديد وانطاعة) وأقاموا الصلوة (أتموا الصلوات الخس) وأمرهم شورى بينهم) اذا أرادوا أمرا وحاجة تشاوروا فيها بينهم ثم عملوا به (ومما رزقناهم) أعطيناهم من المال (ينفقون) يتصدقون (والذين اذا أصابهم البغي) الغلظة (هم ينتصرون) ينتصفون بالقصاص (لابل الكابرة) وجزاء عينة سبحة مثلها) جزاء حواجة حواجة مثلها (فن عفا) عن مظلته (وأصلح) ترك القصاص ولا يكافى به (فأجوه على الله) فتوا به على الله (انه لا يحب الظالمين) المتدينين بالظلم (وان

انتصر) انتصاف
 بالقصاص (بعد ظلمه)
 مغالمة (فاولئك
 ما عليهم من سبيل) من
 ماثم بالقصاص (انما
 السبيل) الماثم (على
 الذين يظلمون الناس)
 بالابتداء بغير قصاص
 (ويبغون) يتطاولون
 (في الارض بغير الحق)
 بلاحق يكون لهم
 (اولئك لهم عذاب اليم)
 وجميع (ولن نصبر)
 على مظلمته (وغفر)
 تجاوز ولم يقتص ولم
 يكافئ به (ان ذلك) الصبر
 والتجاوز (لن عزم
 الامور) من خير الامور
 ويقال من حزم الامور
 وزول من قوله والذين
 يجتنبون كبائر الاثم
 والفواحش الى قوله ان
 عزم الامور في شان ابي
 بكر الصديق وصاحبه
 عمرو بن غزبه الانصاري
 في كلام وتنازع كان
 بينهما نشتم الانصاري
 ابا بكر الصديق فانزل
 الله فيهما هؤلاء الآيات
 (ومن يضل الله) عن
 دينه (فاله من ولي)
 من مرشد (من بعده)
 غير الله (وترى الظالمين)
 المشركين ابا جهل
 واصحابه يوم القيامة
 (لمساروا العذاب) حين
 رأوا العذاب (يقولون
 هل الى مرءة من سبيل)
 هل الى رجوع الى
 الدنيا من حيلة (وتراهم

سليمان بقوله اوتينا معرفة الله وتوحيده * وأخرج الثوري وابي شيبه وعبد بن حديد وابي جرير وابي المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اوتينا العلم من قبلها قال سليمان بقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون
 الله قال كفرها بقضاء الله غير الوثن انتم - سدى للحق في قوله قيل لها ادخلي الصرح بركة ماء ضرب عليها
 سليمان قوارير وكانت بلقيس عليها شعر قد ماها حافر كحافر الحمار وكانت أمها جنية * وأخرج ابن المنذر وابي
 ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل السمك فلما رأته وقيل لها ادخلي الصرح
 فكشفت عن ساقها وظنت انه ماء قال والمرد الطويل * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان قد نعت لها
 نذرها فاحب أن ينظر الى ساقها فقبل لها ادخلي الصرح فلما رأته ظنت انه ماء فكشفت عن ساقها فنظر الى
 ساقها انه عليها ما شعر كثير فوقعت من عينه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيئا يذهب به فصد عنه وال
 نورة من اصداق فطووها فذهب الشعر ونكحها سليمان عليه السلام * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في
 قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال ظنت انه ماء وان سليمان أراد قتلها فقالت أراد قتلي والله على ذلك لا فحمن
 فيه فلما رأته انه قوارير عرفت انها ظلمت سليمان بما ظنت فذلك قوله اظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة
 من سليمان عليه السلام لها ان الجن تراجعوا فيما بينهم فقالوا قد كنتم تصيبون من سليمان غرة فان نكح هذه
 المرأة اجتمعت فطنة الوحي والجن فان تصيبوا غرة فقدموا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حتى انما قدمها
 حافر حمار فذلك حين ابلت البركة قوارير وأرسل الى نساء من نساء بني اسرائيل ينظرن اذا كشفت عن ساقها
 ما قدمها فاذا هي أحسن الناس ساقا من ساق شعرا واذ قدمها لها قدما انسان فبشرن سليمان وكره الشعر
 فامر الجن فجعلت النورة فذلك أول ما كانت النورة * وأخرج ابن ابي شيبه وعبد بن حديد وابي المنذر وابي حاتم
 عن ابن عباس قال كان سليمان بن داود عليه السلام اذا أراد سفرا فعد على سريره ووضعت الكرامى يمينا
 وشمالا فاذن للانسان عليه ثم أذن للجن عليه بعد الانس ثم أذن للشياطين بعد الجن ثم أرسل الى الطير فتظلمهم
 وأمر الريح فحملتهم وهو على سريره والناس على الكرامى والطير تظلمهم والريح تسير بهم غدوها شهر ورواحها
 شهر رضاء حيث أراد ايسر بالعاصف ولا بالين وسطابين ذلك وكان سليمان يختار من كل طير طيرا فيجعله رأس تلك
 الطير فاذا أراد ان يسأل تلك الطير عن شئ سأل رأسها فيسأل سليمان يسير اذنزل مفازة فقال كم بعد الماء ههنا
 فسأل الانس فقالوا الاندري فسأل الشياطين فقالوا الاندري فغضب سليمان وقال لا أروح حتى أعلم كم بعد مسافة
 الماء ههنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يكن شئ يعلم فالهدد يعلم فقال سليمان على بالهدد
 فلم يوجد فغضب سليمان وقال لا عذبته عذبا شديدا ولا ذبحته اوليا تبني بسلطان مبين يقول بعد زمين
 غيبه عن مسيرى هذا قال ومروا بالهدد على قصر بلقيس فرأى لها بسنتا خاف قصرها فقال الى الخضر
 فوقع فيه فاذا هو بهددي البسنتان فقال له هدهد سليمان أن أنت عن سليمان وما تصنع ههنا فقال له
 هدهد بلقيس ومن سليمان فقال بعث الله رجلا ليقال له سليمان رسول ولا تخزله الجن والانس والريح والطير
 فقال له هدهد بلقيس أي شئ تقول قال أقول لك ما سمع قال ان هذا العجب والعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء
 القوم تملكهم امرأة وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله أن يسجدوا للشمس من دون الله
 قال وذكروا هدهد سليمان فنهض عنه فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا اتوا عدل رسول الله وأخبروه
 بما قال وكان عذاب سليمان للطيران ينتفه ثم يشمه فلا يطير أبداو يصير مع هوام الارض أو يذبحه فلا يكون له
 نسل أبدا قال الهدد وما استثنى نبي الله قالوا بلى قال اوليا تبني بهم ذرمين فلما أتى سليمان قال وما غيبتك عن
 مسيرى قال احطت بحالم تحط به وجئت من سبابنا يعين اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها
 عرش عظيم قال بل اعتلت سننظر أصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكابي هذا فلقه الهمم وكتب بسم الله
 الرحمن الرحيم الى بلقيس أن لاتعلا على واثتوني مسلمين فلما أتى الهدد الكتاب الهيات في روعها انه
 كتاب كريم وانه من سليمان وأن لاتعلا على واثتوني مسلمين قالوا نحن أولوا قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية
 أفسدوها وانى مرسله الهمم هدية فلما جاءت الهدية سليمان قال اتعدوني بمال ارجع الهمم فلما رجع

اليسار وسلها خرجت فزعة فاقبل معها ألف قبيل مع كل قبيل مائة ألف قال وكان سليمان و جلاسه يلايبتدأ بشئ حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج يومئذ جلس على سريره فرأى برهجا قر بيامنه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منابم هذا المكان قال ابن عباس وكان بين سليمان وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الى الغبار كما بين الكوفة والخيرة قال فاقبل على جنوده فقال أيكم يأتيني بعرشها قبل أن ياتوني مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها حين نظر الى الغبار مسيرة شهر من قال عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل ان تقوم من مقامك قال وكان لسليمان مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الامراء ثم يقوم قال سليمان أريد اعجل من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب أنا انظر في كتابي ثم آتيتك قبل ان يرد اليك طرفك فنظر اليه سليمان فلما قطع كلامه ود سليمان بعصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان من تحت كرسى كان يضع عليه رجله ثم يصعد الى السرير فلهما رأى سليمان عرشها مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر إذا أتاني به قبل أن يرداني طرفي أم أكفر إذ جهل من هو تحت يدي أفقدر على الجحى عمى ثم قال نكرو والهاعرشها فلما جاءت تقدمت الى سليمان قبيل لها أهكذا عرشك فقالت كانه هو ثم قالت يا سليمان انى أريد ان أسألك عن شئ فأخبرني به قال سلى قالت أخبرني عن ما عر وعلامن الارض ولامن السماء قال وكان اذا جاء سليمان شئ لا يعلمه يسأل الانس عنه فان كان عند الانس منه علم والاسأل الجن فان لم يكن عند الجن علم سأل الشياطين فقالت له الشياطين ما أهون هذا يا رسول الله مر بالخيول فنجري ثم لتلا الآية من عرفها فقال لها سليمان عرق الخيل قالت صدقت قالت فأخبرني عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدا فقامت عنمو تفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شانك قال يا رب أنت اعلم بما قالت قال فان الله يامر لك أن تعود الى سريرك فتقع عليه وترسل اليها والى من حضرها من جنودها وترسل الى جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسألها وتسألهم عما سألتك عنه قال فعلم سليمان ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عم سألتني قالت لك عن ماء رواء لامن الارض ولامن السماء قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت قال وعن أى شئ سألتني قالت ما سألتك عن شئ الا عن هذا قال لها سليمان ففلاى شئ خورت عن سريري قالت كان ذلك لشئ لا أدري ما هو فسأل جنودها فقالوا مثل قواها فسأل جنوده من الانس والجن والطير وكل شئ كان حضره من جنوده فقالوا ما سألتك يا رسول الله عن شئ الا عن ماء رواء قال وقد كان قاله الرسول يقول الله لك ان رجس ثمة الى مكانك فانى قد كفيبتكم فقال سليمان للشياطين ابنوا الى صرحا تدخل على فيه بلقيس فر جميع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا سليمان رسول الله قد سخر الله لك ما سخر و بلقيس ملكة سبا ينسكها فانلد له غلاما فلانفـن له من العبودية أبدأ قال وكانت امرأة شـعراء الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بيا نانا كانه الماء يرى ذلك منها فلا يتزوجها فبنوا له صرحا من قوارير برقعـلوا له طواييق من قوارير وجعلوا في باطن الطواييق كل شئ يكون من الدواب فى البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا سليمان ادخل الصرح فالقى كرسيا فى أقصى الصرح فلما دخله أتى الكرسى فصعد عليه ثم قال أدخلوا على بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله فرأت صورة السمك وما يكون فى الماء من الدواب حسبتها لجة فكشفت عن ساقها لتدخل وكان شعر ساقها ماتوا على ساقها فلما رآه سليمان ناداهما وصرف وجهه عنها انه صرح بمرد من قوارير فالقت ثوبها وقالت رب انى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان الانس فقال ما أقبح هذا ما يذهب هذا قالوا يا رسول الله موسى فقال موسى تقطع ساقى المرأة ثم دعا الشياطين فقال مثل ذلك فتلكوا عليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس فانه لاول يوم رؤيت فيه النورة قال واستنكها سليمان عليه السلام قال ابن أبي حاتم قال أبو بكر بن أبي شيبة ما أحسنه من حديث يهوذا خرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة فى المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد قال كان سليمان عليه السلام اذا أراد ان يسير وضع كرسية فى أى من أراد من الانس والجن ثم يامر الرجح فتحمله ثم يامر الطير فقتلهم فيبناها ويسير إذ عطشوا فقال ماترون بعد الماء قالوا لا ندري فتفقد الهدى وكان له منه منزلة ليس هم اطير غيره فقال ما لى لا أرى الهدى أم كان من الغائبين لا عذبته عذابا شديدا

يعرضون عليها) على النار (خاصة من الذل) ذليلين من الحزن (ينظرون) اليك (من طرف خفى) مسارقة الاعين (وقال الذين آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن (ان الحاسرين) المقبونين (الذين خسروا) الذين غبنوا (أنفسهم وأهلهم) خدمهم فى الجنة (يوم القيامة) ألا ان الظالمين) المشركين أباجهول وأصحابه (فى عذاب مقيم) دائم (وما كان لهم من أولياء) أقرباء (ينصرونهم) عنعونهم (من دون الله) من عذاب الله (ومن يضل الله) عن دينه مثل أبى جهل (فخاله من سبيل) من دين ولا حجة (استحيىوا) الركبم) بالزوحيد (من قبل أن ياتى يوم) وهو يوم القيامة (لامرله) لا مانع له (من الله) من عذاب الله (مالكم من ملجا) من نجاة (يومئذ) من عذاب الله (ومالككم من تكبير) من معين (فان أعرضوا) عن الامعان (فما أرسالك عليهم حفنما) تحفظهم (ان عليك) ما عليك (الا البلاغ) التبليغ عن الله ثم أمره بالقتال بعد ذلك (وانا اذا أذقنا الانسان) أصبنا الكافر

تظفر أتم تدي أم تكون
من الذين لا يجتهدون
فلما جاءت قيل أهكذا
عرشك قالت كأنه هو
وأوتينا العلم من قبلها
وكننا مسلمين وصدها
فما كانت تعبد من دون
الله إنهما كانت من قوم
كافرين قيل لها ادخلي
الصرح فلما رآته حسبت
لجنته وكشفت عن سابقها
قال انه صرح مجرد من
قوارير قالت رب اني
طلمت نفسي وأسلمت
مع سليمان لله رب
العالمين ولقد أدركنا
النجود وأحاهم صالحا
أن اعبدوا الله فاذا هم
فريقان يختصمون
قال يا قوم لم تستجيبون
بالسيئة قبل الحسنة
لولا تستنجفون الله
اعلمكم ترجون قالوا
اطيرنا بك وعن معك
قال طائر كم عند الله
بل أنتم قوم تفتنون
وكان في المدينة تسعة
رهبان يفسدون في الارض
ولا يصلحون قالوا
تقاسموا بالله لنبيتنه
وأهله ثم لنقولن لوليه
ما شهدنا مهلك أهله وانا
اصادقون ومكرنا مكرنا
ومكرنا مكرنا وهم
لا يشعرون فانظر كيف
كان عاقبة مكرهم أنا
دمرناهم وقومهم أجمعين
فتلك بيوتهم خرابة
بظلمة مو ان في ذلك
لاية لقوم يعلون وانجيئنا الذين آمنوا وكانوا ياتونك بالبينات

وكان عذابه اذا عذب الطير تنفه ثم يحففه في الشمس اولاذبحنه اولياتيني بسلاطان مبين يعني بعدد بين فلما جاء
الهدى استقبلته الطير فقات له قد أوعدك سليمان فقال لهم هل استثنى فقالوا له نعم قد قال الا أن يجي بعذر
بين فجاء بخبر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم الاتعلاوا على وانثوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما
كانت على قدر فرسخ قال سليمان أيكم ياتي بيعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل
أن تقوم من مقامك فقل سليمان أريد أن أجعل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد اليك
طرفك فأتى بالعرش في نفق في الارض يعني سرب في الارض قال سليمان غيره فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك
فاستنكرت السرعة ورأت العرش فقالت كأنه هو وقيل لها ادخلي الصرح فلما رآته حسبت له جنة ماء وكشفت عن
سابقها فاذا هي امرأة شعراء فقال سليمان ما يذهب هذا فقال بعض الجن أنا أذهبها وصنعت له النورة وكان أول
ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس * وأخرج ابن عساکر عن عكرمة قال لما تزوج سليمان بلقيس قال ما مستني
حديدة قط فقال للشياطين انظروا أي شيء يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة فكان أول من وضعها
شياطين سليمان * وأخرج البخاري في تاريخه والعقيلي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أول من صنعت له الحمامات سليمان * وأخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن
أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من دخل الحمام سليمان فلما وجد حره أو حرة من
عذاب الله * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما قدمت ملكة سبا على سليمان رأت خطبا خرا لا فقالت
لغلام سليمان هل يعرف مولدك كم وزن هذا الدخان فقال أنا أعلم فكيف مولاي قالت ذكركم وزنه فقال الغلام
يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فنانقص فهو دخانه * وأخرج البيهقي في الزهد عن الازاعي قال كسر بروج
من أبراج ندمر فاصابوا فيه امرأة حسنة اذ عجماء مدحجة كان أعطاها طاهي الطوامير عليها عمامة طولها ثمانون
ذراعاً مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم أنا بلقيس ملكة سبا زوجة سليمان بن داود
ملك الدنيا كافرة ومؤمنة عالم ملكه أحد قبلي ولا يملكه أحد بعدى صار بصبري الى الموت فاقصر وايا طلاب
الدنيا * وأخرج ابن عساکر عن سلمة بن عبد الله بن ربيعي قال لما أسلمت بلقيس تزوجها سليمان وأمهرها
بأعلىك * قوله تعالى (واقدر الله الى نوح) الآيات * أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال مؤمن وكافر قوله صالح مرسل
من ربه وقوله لم يستجيبون بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة في قوله قالوا اطيرنا
بك قال تشاء مناد في قوله وكان في المدينة تسعة رهبان قال من قوم صالح وفي قوله تقاسموا بالله قال تحالفوا على
هلاكمه فلم يصلوا اليه حتى أهلكوا وقومهم أجمعين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال ان القوم بين مصدق ومكذب صدق بالحق ونازل عنده ومكذب
بالحق تاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قال قالوا ما أصبنا من شرف فأنما هو من قبلك ومن قبلي من
معك قال طائر كم عند الله يقول علم أعمالكم عند الله بل أنتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة الله ومصيبته وكان
في المدينة تسعة رهبان قال من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله قال توافوا على ان ياخذوه ليلافقتلوه قال
ذكر لنا انهم بينهم معانيق الى صالح يعني مسرعين ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاخذتهم ثم لنقولن لوليه
يعنون رهبان صالح ومكرنا مكرنا وهم الذي مكرنا مكرنا قال مكرنا مكرنا قال مكرنا مكرنا قال مكرنا مكرنا
بصخرة فاهمهم فانظر كيف كان مكرهم قال شر والله كان عاقبة مكرهم الله وقومهم أجمعين ثم
صبرهم الى النار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طائر كم قال مصائبكم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهبان قال كان أسماؤهم زعمي وزعيم وهرمي
وهريم وداب وهواب ورياب وسيطع وقدار بن سالف عاقر الناقة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهبان قال وهم الذين عقروا الناقة وقالوا حين عقرها تبتين صالحا وأهله
فقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا من هذا شيئا وما لنا به علم قد مرهم الله أجمعين * وأخرج عبد الرزاق

شهوة من دون النساء

بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخر جوا آل لوط من قريبتكم أنهم أناس يتطهرون فاتجيبناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خير أما يشركون أمن خبر أما يشركون أمن خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات برحة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها آله مع الله بل هم قوم يعدلون أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا آله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجعل المضطرا اذا دعاه يكشف السوء ويجعل لكم خلفاء الارض آله مع الله قلوب لا تأخذون أمن يهدكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته آله مع الله تعالى آله عما يشركون أمن يسدو الخلق ثم يعيدهم ومن يرزقكم من السماء والارض آله مع الله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ان كنتم صادقين قل

وعبد بن حديد عن عطية بن أبي رباح وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا يعرضون لدهايم والله أعلم * قوله تعالى (قل الحمد لله) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبرزاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى آله قال هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبوته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سفينان الثوري في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في أصحاب محمد خاصة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان اذا قرأ آله خير أما يشركون قال بل الله خير وأبقى وأجل وأكرم * قوله تعالى (أمن من خلق) الآيات * أخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخ - برني عن قوله تعالى حدائق قال البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

بلاد سقاها الله أما سهولها * فغضب ودرم غداق وحدائق

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله حدائق قال الخيل الحسان ذات برحة قال ذات نضارة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حدائق قال البساتين تخللها الخيطان ذات برحة قال ذات حسن * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حدائق ذات برحة قال البرحة الفقايع يعني النوار بما ياكل الناس والانعام * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله آله مع الله أي ليس مع الله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل هم قوم يعدلون قال يشركون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الآلهة التي عبدوها عدلوا بالله ليس الله عدل ولا ندوا اتخذوا حبة ولولدا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وجعل لها رواسي قال رواسيها وجعل بين البحرين حاجزا قال حاجزا من الله لا ينبغي أحدهما على صاحبه * قوله تعالى (أمن يجيب المضطرا اذا دعاه) يكشف السوء * أخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن رجل من بلجهم قال قالت يا رسول الله ادعوا لى آله وحده الذى انزل بك ضر فدعوته كشف عنك والذى انضلت بارض قفر فدعوته رده عليك والذى ان أصابك سنة فدعوته أنزل لك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويكشف السوء قال الضر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سحيم بن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاءت وليدة الى سيدتها فقالت ما يجيبك وقد لفع فلان مهرلك بعينه فتركم يدور في الدار كأنه في فلك فم فابتغ راقيا فقال عبد الله لا تبغ راقيا وانفت في مخره الا بمن أربعا وفي الايسر ثلاثا وقل لابس اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا يكشف الضر الا أنت قال فذهب ثم جمع الينا فقال فعلت ما أمرتني فما جئت حتى رات وبال وأكل * وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن فازق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول أمن يجيب المضطرا اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فخالفة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يؤخذ به عليك أنت بالطاعة فيما أمر الله تعالى به * وأخرج البغوي في مجموعه عن ابيان بن ابيد بن ابيد قال قال جعد بن هبيرة جلساته انى قد علمت ما لم تعلموا وأدركت ما لم تدركوا انه سيجي بعد هذا منى معاوية أمراء ليس من رجاله ولا من ضرباته وليس فيهم أصغر أو أبترحى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس أنتم تجعلونه الا وان الراعي على الرعية حقا والرعية على الراعي حقا فادوا اليهم حقهم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانكم واياهم تحتصمون يوم القيامة وان الخصم لصاحبه الذى أدى اليه الحق الذى عاين في الدنيا ثم قرأ فلنستلن الذين أرسل اليهم ولنستلن المرسلين حتى تبلغ والوزن يومئذ القسط هكذا قرأ * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفاء بعد خلف * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفاء من قبلكم من الامم * وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن جريج أمن يهدكم في ظلمات البر قال ضلال القاريق والبحر قال ضلاله طرقة وموجه وما يكون فيه * قوله تعالى (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) * أخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي

بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون وقال الذين كفروا أنذا كنا تراباً وآبائنا أننا نخرجون أقدود عدنا هـ - إذنا نحن وآبائنا من قبل ان هذا الأساطير الأولين قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تعزن عنهم ولا تنكن في ضيق مما عكروا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وان ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تنكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون انه اهدى ورحة للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لاتسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم

في الاسماء والصفات عن مسروق قال كنت متمكاً عند عائشة فقالت عائشة ثلاث من تكلم بواحد فممن فقد أعظم على الله الفرية مات وماهن قالت من زعم أن محمداً رأى به فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متمكناً فقلت يا أم المؤمنين أنظر بني ولا تعجلي على ألم يقل الله ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الامتسال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم أره على صورته التي خلق عامها غير هاتين المرتين رأيتهم منهبطاً من السماء ساداً عظيماً خافقه ما بين السماء والارض قالت أولم تسمع الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً الى قوله على حكيم ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله * قوله تعالى (بل ادرك علمهم) لايات * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الآخرة قال حين لم ينفع العلم * وأخرج أبو عبيد بن فضالة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ بل ادرك علمهم في الآخرة قال لم يدرك علمهم قال أبو عبيد يعني أنه قرأها بالاسْتِفْهَام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الآخرة يقول غاب علمهم * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل ادرك علمهم في الآخرة قال ام ادرك علمهم أم هم قوم طاغوت بل هم قوم طاغوت * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ بل ادرك علمهم مثقلة مكسورة اللام على معنى تدارك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل ادرك علمهم في الآخرة قال تتابع علمهم في الآخرة بسفههم وجهاهم بل هم منها عمون قال عمو عن الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأ بل ادرك علمهم في الآخرة قال اضحى علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة وفي قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى أن يكون ردف لكم قال اقرب لكم * وأخرج عبد حميد عن قتادة عسى أن يكون ردف لكم قال اقرب منكم * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد عسى أن يكون ردف لكم قال يحل لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ردف لكم قال أرف لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير ردف لكم بعض الذي تستعجلون قال من العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان ربك ليعلم ما تنكن صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما علموا بالليل والنهار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ليعلم ما تنكن صدورهم قال السر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب يقول ما من شئ في السماء والارض سرا وعلاية الا يعلمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما من غائبة الاية يقول ما من قول ولا عمل في السماء والارض الا هو وعنده في كتاب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السموات والارض * قوله تعالى (ان هذا القرآن يقص) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى أكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القرآن يبين لهم الذي اختلفوا فيه * وأخرج الترمذي وابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتن من بعدك فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مثل ما اخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابنتي العلم في غيره أضله الله ومن ولي هذا الامر فكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصرط المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل * قوله تعالى (انك لاتسمع الموتى) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انك لاتسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول لو ان أصم ولي مدبراً ثم نادى به لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا

مسلمون واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون

ينتفع بما يستمع والله أعلم * قوله تعالى (واذا وقع القول عليهم) الآية * اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريري وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في المصنف وعبد بن جرير وابن جرير وابن جابر في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول عليهم - اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذالم يامر وبالمرء ولم ينهوا عن المنكر * واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا وقع القول عليهم - اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ذلك حين لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر * واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم * واخرج عبد بن جرير عن قتادة واذا وقع القول عليهم - قال اذا وجب القول عليهم - اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهى في بعض القراءة تحذوهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون * واخرج عبد بن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت سألت ابا العباس عن قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقع القول عليهم - فقال اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قدامك قالت فساكنما كشف عن وجهي شيئا * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه وأكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع قبل وكيف يرفع ما في صدور الرجال قال يسرى عليهم لئلا يصحون منه فقرأوا ينسون قول لا اله الا الله ويعقون في قول الجاهلية وأشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم * واخرج الفريراي وابن جرير عن مجاهد في قوله وقع القول عليهم قال حق عليهم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله دابة من الارض تكلمهم قال تحذوهم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كلامها تنبهم أن الناس كانوا باياتنا لا يوقنون * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي داود نفيح الاعشى قال سألت ابن عباس عن قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أو تكلمهم قال كل ذلك والله يفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر بخبره * واخرج عبد بن جرير عن عاصم أنه قرأ دابة من الارض تكلمهم مشددة من الكلام أن الناس ينصب الالف * واخرج نعيم بن حماد وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديثا ولا كلاما ولكنه سمعته من امرها الله به فيكون خروجها من الصفا لئلا منى فيصيحون بين رأسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما أمرها الله فهلك من هلك ونجمان نجما كان أول خطوة تضعها باطنا كيسة * واخرج عبد بن جرير عن عبد الله بن عمرو قال الدابة ذوات وروريش * واخرج عبد بن جرير عن ابن عباس قال الدابة ذات وروريش مؤلفة فيها من كل لون لها أربع قوائم تخرج بعقب من الحاج * واخرج عبد بن جرير عن الشعبي قال ان دابة الارض ذات وروريش من السماء * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن أن موسى عليه السلام سأله أن يريه الدابة فخرجت ثلاثة أيام ولياليهن نذهب في السماء لا يرى واحدا من طرفها قال فرأى منظر اظلم ما فقال ربه افردها * واخرج عبد بن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع أهل بيت على الاناء الواحد فيعرفون مؤمنهم من كفارهم قالوا كيف ذلك قال ان الدابة تخرج وهي ذاسة للناس تسمع كل انسان على مسجدها المؤمن فتكون نكتة بيضاء تفتش في وجهه حتى يبيض لها وجهه وأما الكافر فتكون نكتة سوداء تفتش في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى أنهم ليتبايعون في أسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا المؤمن وكيف تبيع هذا الكافر فيأرب بعضهم على بعض * واخرج عبد بن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة باجساد مما يلي الصفا * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جرير عن طريق سمك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة * واخرج عبد بن جرير عن عبد الله بن عمرو قال تخرج الدابة فيخرج الناس الى الصلاة فتأتى الرجل وهو يصلي فتقول طول ماشئت أن تطول فوالله لا تطمنك * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج

(منارحة) نعمة (فرح بها) أعجب بها - بر شاكر لها (وان تصبهم سيئة) شدة وفقر وبلية (بما قدمت) عملت (أيديهم) في الشرك (فان الانسان) يعنى (أيا جهل) (كفور) كافر بالله وبنعمته (الله ملك السموات والارض) خزائن السموات والارض المطر والنبات (يخلق ما يشاء) كما يشاء (يهب لمن يشاء آمانا) مثل لوط لم يكن له ولد ذكر (ويهب لمن يشاء الذكور) مثل ابراهيم لم يكن له أنثى (أو تزوجه) بخاطره - (ذكرانا) وانا) مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى (ويجعل من يشاء عقيما) بلا ولد مثل يحيى بن زكريا (انه عليهم قد بر) فيها وهب من الذكور والانات (وما كان) ماجاز (لبنمر أن يكلمه الله) مواجهة بغير ستر (الا وحيا) في المنام (أو من وراء حجاب) - تركا كام موسى عليه السلام (أو برسل رسولا) جبريل كما أرسل العلي

محمد عليه السلام
 (في وحى باذنه) باسمه
 (ما يشاء) الذي شاء من
 الامر والنهي (انه على)
 أعلى من كل شئ (حكيم)
 امره وقضائه (وكذلك)
 هكذا (أو جينا اليك
 روحا من امرنا) يعني
 جبريل بالقرآن
 (ما كنت تدري
 ما الكتاب) ما القرآن
 قبل نزول جبريل عليك
 وما كنت تحسن قراءة
 القرآن قبل القرآن (ولا
 الاعيان) ولا الدعوة
 الى التوحيد (ولكن
 جعلناه) قلناه بعني
 القرآن (نورا) بيانا
 للامر والنهي والحلال
 والحرام والحق والباطل
 (ثم يدى به) بالقرآن
 (من نشاء) من كان
 أهلا لذلك (من
 عبادنا وانك لتهدى)
 لتدعو (الى صراط
 مستقيم) دين مستقيم
 حق (صراط الله) ذن
 الله (الذي له ما فى
 السموات وما فى الارض)
 من الخلق (الا الى الله
 نصير الامور) عواقب
 الامور فى الآخرة نصير
 الى الحكيم الملك
 * (ومن السورة التى
 يذكر فيها الزخرف
 وهى كاهن مكة آياتها
 سبع وثمانون آية
 وكلها ثمانمائة وثلاثة
 وثلاثون حرفا ثلاثة
 لا يفور اربعمائة تسرف)

وهى ذات عصب ودر يش تكلم الناس فتعق في وجه المؤمن نقطة بيضاء في وجهه وتنعق في وجه الكافر
 نقطة سوداء في وجهه فيتنابعون في الاسواق بعد ذلك تبيع هذا يا مؤمن وبم تبيع هذا يا كافر ثم يخرج
 الدجال وهو أعور على عينه طفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وكافر * وأخرج أحمد وسهويه
 وابن مردويه عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتقسم الناس على خراطيمهم ثم يعمررون
 فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال من اشترى فيقال من الرجل الخطم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خراجات فاول خرج منها بارض البادية
 والثانية فى أعظم المساجد وأشرفها وأكرمها ولها عنق مشرف براها من بالشرق كما براها من بالمغرب ولها وجه
 كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير ذات وبر ورغب معها عصا موسى وخاتم سليمان فان بن داود تنادى بأعلى صوتها
 ان الناس كانوا يا آياتنا لا يوقنون ثم يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يار رسول الله وما بعد قال هذان وهنات
 ثم خصب ويرى حتى الساعة * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج الدابة من أعظم
 المساجد رحمة فيبينها هم فعود برى الارض فيبينها هم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حين يسرى الامام من
 جهم وانما جعل سابق بالحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أنه قال الأريكم
 المكان الذي قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضر ببعصه قبل الشق الذي فى
 الصفا * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة
 الدجال والدابة ويأجوج وماجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها * وأخرج ابن شيبه عن عائشة
 قالت الدابة تخرج من أجياد * وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الدابة فقال حذيفة يار رسول الله من أين تخرج قال من أعظم المساجد حومة على الله بينما عيسى يطوف
 بالبيت ومعه السابون اذ تضطرب الارض من تحتهم ثم تحرك القنديل وتشق الصفا سالى المسعى وتخرج الدابة
 من الصفا اول ما يبى دور أسهام المعذات وبرور يش لن يدركها طالب وان يطوتها هارب تسم الناس مؤمن
 وكافرا أما المؤمن فيرى وجهه كأنه كوكب درى وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فتكتب بين عينيه نكته
 سوداء كافر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن عمر وانه قال
 وهو يومئذ بمكة لوشئت لانه ذن سبى هاتين ثم مشيت حتى أدخل الوادى التى تخرج منه دابة الارض وانها
 تخرج وهى آية للناس تلقى المؤمن فتسهمى في وجهه وا كبة فيبيض لها وجهه وتسم الكافر وا كبة فيسود لها
 وجهه وهى دابة ذات رغب ودر يش فتقول ان الناس كانوا يا آياتنا لا يوقنون * وأخرج سعيد بن منصور ونعيم
 ابن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من
 بعض اودية تهامة ذات رغب ودر يش لها اربع قوائم فتسكت بين عيني المؤمن نكته بيضاء لها وجهه وتسكت
 بين عيني الكافر نكته سوداء وجهه * وأخرج أحمد والطيالسى وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن
 ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلبو وجه المؤمن بالخطام
 وتخطم أنف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن من الكافر * وأخرج الطيالسى
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن حذيفة
 ابن أسيد الغفارى قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خراجات من الدهر فتخرج
 خرجة باقى اليمن فينثر ذرها بالبادية فى أقصى البادية يتولا يدخل ذرها القرية يعنى مكة ثم تسكن زمانا
 طويلا ثم تخرج خرجة أخرى دون تلك فيعولذ كرها فى أهل البادية ويدخل ذرها القرية يعنى مكة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبينما الناس فى أعظم المساجد على الله حومة وأكرمها المسجد الحرام لم يرعهم
 الا وهى ترغو بين الركن والمقام تنفض عن رأسها الغراب فارفض الناس عنها شق وبقيت عصابتها من المؤمنين
 ثم عرفوا أنهم ان يعجزوا الله فبدات بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنهم الكوكب الدرى رولت فى الارض

ويوم نحشمر من كل أمة
 فوجامن يكذب بآياتنا
 فهم يوزعون حتى اذا جاؤا
 قالوا كذبتهم بآياتنا ولم
 تحيطوا بها علما أماذا
 كنتم تعملون ووقع
 القول عليهم بما ظلموا
 فهم لا ينطقون ألم يروا
 انما جعلنا الليل ليستكثروا
 فيموالها من مبرص ان في
 ذلك لآيات لقوم
 يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم
 وبأسماءه عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (حم) يقول قضي ما هو
 كائن أي بين (والكتاب
 المبين) يقول وأقسم
 بالكتاب المبين بالحلال
 والحرام والنهي
 والامر أن قد قضي
 ما هو كائن أي بين قال
 حكيم
 الأيالة وهي كل ما حمم واقع
 وذا الطير يسرى
 والنجوم الطوالع
 ويقال قسم أقسم به
 بالحاء والميم والكتاب
 المبين بالحلال والحرام
 والامر والنهي (انا
 جعلناه) قلناه ووضعناه
 (قرأنا عريبا) على
 مجرى لغة العرب ولهذا
 كان القسم (له) لكم
 (تعلقون) استي تعلموا
 ما في القرآن من الحلال
 والحرام والامر والنهي
 (وانه) يعني القرآن
 (في أم الكتاب) في

لا يدركها طاب ولا ينجوم منها راب حتى ان الرجل ليتعد ذمها بالصلاة فأتا به من خلفه فتقول باذلان الآت
 تصلى فيقبل عاها فتسب في وجهه ثم ينطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطعبون في الامصار يعرف المؤمن
 من الكافر حتى ان المؤمن ليقول يا كافر افضني حتى وحتى ان الكافر ليقول يا مؤمن افضني حتى * وأخرج
 ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسس الشعب جياد مرتين أو
 ثلاثا قالوا وبم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخائفين * وأخرج
 ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد
 فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبا بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوائم * وأخرج البخاري في تاريخه وابن ماجه
 وابن مردويه عن يزيد قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا
 أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شرب في شهر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلي بن أبي طالب ان ناسا يزعمون أنك دابة الارض فقال والله ان لدابة
 الارض ريشا وزغبوا مالي ريش ولا زغب وان لها الحافر او الى من حافر وانها تخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا
 وما خرج ثلاثها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة ليلته تجتمع والناس يسرون
 الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المؤمن فيصبحون وهم بشر من
 الدجال * وأخرج ابن أبي شيبة والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جراد في
 أيام التشريق والناس يعني قال فلذلك جاء سائق الحاج بخبر رسالة الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 هريرة قال ان الدابة ذهاب من كل لون ما بين قرنها فرسخ للراكب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الصفا تجري الفرس ثلاثة أيام لم يخرج ثلثها
 * وأخرج عبد بن خزيمة وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من تحت صخرة بجياد تستقبل المشرق
 فتصرخ صرخة ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة من فذة ثم تروح من مكة فتصيح بعصا فان قيل ثم ماذا قال لا أعلم
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس الدابة مؤافة ذات زغب وريش فيها من ألوان الدواب كلها وفيها من كل أمة
 شيئا وسماها من هذه الامة انها تتكلم باللسان عربي مبين تتكلمهم بكلامها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن أبي الزبير انه وصف الدابة فقال رأسا هارأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن قمل وقرنها قرن ايل
 وعنقها عنق نعامة وصدورها صدر أسد ولونها لون نمر وخاصرته حاصرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير
 بين كل مصلح من مصلحها اثنا عشر ذراعا تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مؤمن الا نكته في مسجد
 بعصا موسى نكته بيضاء فتمش وتلك النكته حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكته في وجهه نكته سوداء
 بخاتم سليمان فتمش وتلك النكته حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق يكذبوا مؤمن وبكم
 ذابا كافر * وأخرج ابن أبي حاتم عن صدقة بن مزيد قال تجي الدابة الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب
 بين عينيه كتاب * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى يضرب فيها
 رجال ثم تخرج الثالثة عند أعظم مساجدكم فتأتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجتمعكم عند الله
 فيبتدون قسم المؤمن حتى ان الرجلين ليتبايعان فيقول هذا خديا مؤمن ويقول هذا خديا كافر * وأخرج
 نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من شعب بالاجياد رأسها منس السحاب وما خرجت
 رجلها من الارض تأتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا الاتعوذ أرياه فتخطمه * وأخرج
 نعيم عن وهب بن منبه قال أول الآيات الروم ثم الدجال والثالثة يا جوج وما جوج والرابعة عيسى والخامسة
 الدخان والسادسة الدابة * قوله تعالى (ويوم نحشمر من كل أمة) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ويوم نحشمر من كل أمة) فوجا قال زمرة وفي قوله فهم يوزعون قال يحبس
 أولهم على آخرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله يوزعون قال يساقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله ووقع القول قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصر قال منيرا والله أعلم * قوله

و يوم ينفخ في الصور
 ففرع من في السموات
 ومن في الارض الامن شاء
 الله وكل اتوه داخرين
 وتري الجبال تحسبها
 جامدة وهي تخرس
 السحاب صنع الله
 الذي اتقن كل شئ انه
 خبير بما تفعلون من
 جاء بالحسنة فله خير منها
 وهم من فزع يومئذ
 آمنون ومن جاء بالسيئة
 فكبت وجوههم في
 النار هل تجزون الا
 ما كنتم تعملون

الروح المحفوظ مكتوب
 (لدينا) عندنا (اعلى)
 كريم شريف مرتفع
 (حكيم) محكم بالحلال
 والحرام (أفضر ب
 عنكم الذكر) أفرغ
 عنكم الوحي والرسول
 يا أهل مكة (صفحة) أو
 تترككم هملاً بالأمر
 ولا تسمى (ان كنتم قوما
 مسرفين) بان كنتم قوما
 شركين لا تؤمنون في
 علم الله (وكم أرسلنا من
 نبي) قبلك يا محمد (في
 الاولين) في الامم الماضية
 قد علمنا انهم لا يؤمنون
 فلم نتركهم بلا كتاب ولا
 رسول (وما ياتهم) أي
 الاولين (من نبي الا
 كانوا به) بالنبي
 (يسه تترزون) يهزون
 بالنبي (فاهلكننا أشد
 منهم) من أهل مكة
 (يعاشا) قوة ومنعة

تعالى (و يوم ينفخ في الصور) الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي هريرة في قوله ففرع من في
 السموات ومن في الارض الامن شاء الله قالهم الشهداء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عاصم انه قرأ
 وكل اتوه داخرين بمدودة مرفوعة التاء على معنى فاعلوه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم
 عن ابن مسعود انه قرأ وكل اتوه داخرين خفيفة بنصب التاء على معنى جاؤه بمعنى بالمد * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن مسعود قال حفقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين على معنى جاؤه * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين قال صاغرين * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الدخا الصاغر الراهب لان المرأة اذا فرغ عانها منه الهرب
 من الامر الذي فرغ منه فلما انفخ في الصور فرغوا فلم يكن لهم من الله منجاة * قوله تعالى (وتري الجبال) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتري الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله
 الذي اتقن كل شئ قال احكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وتري الجبال تحسبها جامدة قال قائمة في اصولها
 لا تحرك لوهي تخرس السحاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صنع الله الذي اتقن كل شئ
 يقول أحسن كل شئ خلقا واورثه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة صنع الله الذي اتقن كل شئ قال
 أحسن كل شئ * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي اتقن كل شئ قال أوثق كل شئ
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن الذي اتقن كل شئ قال أم توالى كل دابة كيف تبقى على نفسها * قوله تعالى
 (من جاء بالحسنة) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها قال هي لاله الا الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك
 * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال - مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموحبتين قال من جاء بالحسنة فله خير
 منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من
 لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار * وأخرج الحاكم في المستدرج عن صفوان بن
 عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اذا كان يوم القيامة جاء الاعمان والشرك يجثوان بين يدي الرب
 فيقول الله للايمان انطلق أنت وأهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق أنت وأهلك الى النار ثم تلا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها يعني قول لاله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فكبت
 وجوههم في النار * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي
 الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق أنت وأهلك الى الجنة ثم
 يقول للشرك انطلق أنت وأهلك الى النار ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة بشهادة ان لاله الا الله فله خير منها
 يعني بالخير الجنة ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
 عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة ان لاله الا
 الله ومن جاء بالسيئة يعني بها الشرك يقال هذه تجب وهذه تردى * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخرات على في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود من جاء بالحسنة قال بلاله
 الا الله ومن جاء بالسيئة قال بالشرك * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالساً في
 حلقة فقال مائة ولون في هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
 فكبت في النار وجوههم فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة ضعت له عشر أمثالها فاخذ كفاً من حصي اضرب
 به الارض وقال تبالكم وكان حديداً وقال من جاء بلاله الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك وجبت له النار
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جاء بالحسنة قال بلاله الا الله فله خير منها
 قال فتم اوصل الى الخير ومن جاء بالسيئة قال الشرك * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من
 جاء بالحسنة قال لاله الا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وابراهيم وأبي صالح
 وسعيد بن جبيرة وعائشة وقاتدة ومجاهد مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال ثواب * وأخرج

هذه البلدة الذي حرهما
 وله كل شيء وأمرت أن
 أكون من المسلمين وأن
 أتلو القرآن فن اهتدى
 فانما هي تدي لنفسه
 ومن ضل فقل انما أنا
 من المنذرين وقل الحمد
 لله سير بكم آياته
 فتعرفونها وما ربك
 بغافل عما تعملون
 * (سورة القصص
 مكية وهي ثمانون

آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 طسم تلك آيات الكتاب
 المبين نتلو عليك من نبأ
 موسى وفرعون بالحق
 لقوم يؤمنون ان فرعون
 علا في الارض وجعل
 أهلها شيعا يستضعف
 طائفة منهم يذبح
 أبناءهم ويستحي
 نساءهم

تسعة

(ومضى مثل الاوولين)
 سنة الاولين بالعذاب
 عند تكذيبهم الرسل
 (ولئن سألتهم) كفار
 مكة (من خالق السموات
 والارض ليقولن) كفار
 مكة (خاقهن العزيز)
 في ملكه وسلطانه
 (العليم) بتدبيره وبخلقه
 فقال الله نعم خلق (الذي
 جعل لكم الارض مهدا)
 فراشا (وجعل لكم فيها
 سبلا) طرقا (اعلمكم
 ثم تدون) لست تعلموا
 بالطرق (والذي تولون

عبد بن جبر عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاله الا الله فله خير منها قال يعطى به الجنة * وأخرج عبد
 ابن جبر عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الجنة لاله الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زرعة بن
 ابراهيم من جاء بالحسنة قال لاله الا الله فله خير منها قال لاله الا الله خير ايس شيء اخبر من لاله الا الله * وأخرج
 عبد بن جبر عن عاصم انه قرأ وهم من فزع يومئذ آمنون ينون فزع وينصب يومئذ * قوله تعالى (انما امرت)
 الايات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان عبد رب هذه البلدة قال مكة * وأخرج عبد بن جبر عن
 قتادة مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جبر قال زعم الناس انهم مكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العافية قال
 هي منى * وأخرج أبو عبد الله بن المنذر عن هرون قال في حرف ابن مسعود وان اتل القرآن على الاسرو في حرف
 أبي بن كعب واتل عليهم القرآن * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مجاهد سير بكم آياته
 فتعرفونها قال في أنفسكم وفي السماء وفي الارض وفي الرزق * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القرآن رما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان وما ربك بغافل
 عما يعملون بالياء

* (سورة القصص مكية) *

* أخرج النحاس وابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة القصص
 بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة القصص بمكة * وأخرج أحمد والطبراني وابن
 مردويه بسند جيد عن معدي كرب قال أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه ان يقرأ علينا طسم المسائتين فقال
 ماهي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فأتيت خباب بن الارت فقلت
 كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ طسم أو طس فقال كل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ * قوله
 تعالى (نتلو عليك) الايات * أخرج ابن جبر وابن أبي حاتم عن السدي قال كان من شأن فرعون انه رأى
 رقيا في منامه ان ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتمت على بيوت مصر احرق القبط وترك بني اسرائيل
 فدعا السحرة والكهنة والعاقبة الزحرة وهم العاقبة الذين يزحرون الطير فسالهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من
 هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلالك مصر فامر بني اسرائيل ان
 لا يولدوا لهم ولا يولدوا لهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا لموكميكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم
 واجعلوا بني اسرائيل يلبون تلك الاعمال القذرة فجعلوا بني اسرائيل في أعمال غلامتهم وادخلوا غلامتهم فذلك
 حين يقول الله ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل أهلها شيعا يعنى بني اسرائيل يستضعف
 طائفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر صغير وقد ف الله
 في مشيخة بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فذبح ليرؤس القبط على فرعون فكلهموه فقالوا ان هؤلاء القوم
 قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا نذبح أبناءهم فلا يباغ الصغار فيعينون الكبار فلوانك
 كنت تبقى من اولادهم فامر ان يذبحوا سنوه يتركو سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هرون عليه
 السلام فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت أم موسى بموسى عليه الصلاة والسلام فلما أرادت
 وضعه خزت من شأنه فلما ارضعته أرضعته ثم دعت له نجارا وجعلت له تابوتا جعلت مفتاح التابوت من داخل
 وجعلته فيسه وألقته في اليم بين ابحار عند بيت فرعون فخرجت جوارى آسية امرأة فرعون بغتسلن فوجدت
 التابوت فادخلته الى آسية فوطن ان فيه الا فلما تحرك الغلام رأته آسية صييا فلما نظرت آسية وقعت عليه مرحتها
 وأحبته فلما أخبرت به فرعون أرادت ان يذبحه فلم تزل آسية تتكلمه حتى تركه اها وقال اني أخاف ان يكون هذا من
 بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فبينما هي ترقصه وتاعب به اذ ناوت فرعون وقالت خذ
 فرقة عيني ولك قال فرعون هو فرقة عين لك قال عبد الله بن عباس ولو قال هو فرقة عيني اذا آمن به ولا كنهه أبي فلما
 أخذها اليه أخذ موسى عليه السلام بالحيتة فنتفها فقال فرعون على بالذباحين هو ذاق آسية لا تقتله عسى ان
 ينفعنا أو نتخذه ولذا انما هو صبي لا يعقل وانما صنع هذا من صباه انما أضع له حليما من الياقوت وأضع له جرافان

انه كان من المفسدين
 وتريد ان غن على
 الذين استضعفوا في
 الارض ونجعلهم
 آمنة ونجعلهم الوارثين
 ونمكن لهم في الارض
 ونرى فرعون وهامان
 وجنودهم ما منهم
 ما كانوا يحذرون وأوحينا
 الى أم موسى أن ارضعيه
 فاذا خفت عليه فالتقه
 اليم ولا تخافي ولا تحزني
 ان ارادوه اليك و جاءوه
 من المرسلين فالتقطه
 آل فرعون ليكون لهم
 عدوا ومخزانا فرعون
 وهامان وجنودهم ما
 كانوا خاطئين

أخذوا ياقوت فهو يعقل اذ يحبه وان أخذ الحرف فأنما هو صبي فأنحرت له ياقوتها وضعت له طسنتا من جربقاء
 جبريل عليه السلام فطرح في يده جرة فطارحها موسى عليه السلام في فيه فأحرقت لسانه فأرادوا له المرضعات
 فلما أخذ من أحد من النساء وجعلن النساء يطلبن ذلك لئلا يتزلن عند فرعون في الرضاع فإني ان ياخذ فجاءت أخته
 فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأخذوهما فقلوا انك قد عرفت هذا الغلام فدايننا
 على أهله فقالت اما عرفته ولكن انما هم لاهلك ناصحون فلما جاءته أمه أخذتها وكادت تقول هو ابني فعصها الله
 فذلك قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربنا لعل قلها لتكونن من المؤمنين قال قد كانت من المؤمنين ولكن بقول
 ان ارادوه اليك و جاءوه من المرسلين قال السدي وانما سمي موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالنبطية
 مو والشجر سى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تتلوه عليك من نيام موسى
 وفرعون يقول في هـ ذا القرآن نبؤهم ان فرعون علا في الارض أي بقى في الارض وجعل أهلها شيعا أي فرقا
 * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل
 أهلها شيعا قال فرق بينهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعل
 أهلها شيعا قال يتعبد طائفة ويقتل طائفة ويستحي طائفة * قوله تعالى (انه كان من المفسدين) * أخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لقد ذكر لنا انه كان يامر بالعبث فيشق حتى يجعل أمثال الشفار ثم
 يصف بعضه الى بعض ثم يؤتى بحبال من بني اسرائيل فيوقفن عليه فيجزأ قدمهن حتى ان المرأة منهم لم تضع
 يولدها فيقع بين رجليها فتنظر آتاه وقتي به حـ د القصب عن رجائها ما بلغ من جهدها حتى أسرف في ذلك وكاد
 يفنيهم قبل له أفتيت الناس وقطعت النسل وانما هم نولك وعمالك فتامر ان يقتلوا الغلمان عاموا ويستحيوا
 عاموا فولد هرون عليه السلام في السنة التي يستحي فيها الغلمان ولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها
 يقتلون وكان هرون عليه السلام أكبر منه بسنة فلما أراد الله بموسى عليه السلام ما أراد واستنقذ ابني اسرائيل
 مما هم فيه من البلاء أوحى الله الى أم موسى حين تقارب ولادها أن ارضعيه * قوله تعالى (وتريدان غن)
 الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله وتريدان غن
 على الذين استضعفوا في الارض قال يوسف وولده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله وتريدان غن على الذين استضعفوا في الارض قال هم بنو اسرائيل ونجعلهم آمنة أي هم ولادة الامر ونجعلهم
 الوارثين أي يرثون الارض بعد فرعون وقومه ونرى فرعون وهامان وجنودهم ما كانوا يحذرون قال
 ما كان القوم يحذروه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد آل فرعون وفي قوله ونرى فرعون الآية قال كان حازي يحزى المرعون
 فقال انه يولد في هذا العام غلام يذهب على كـ كـ وكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم حذر القول الحازي
 فذلك قوله ونرى فرعون وهامان وجنودهم ما كانوا يحذرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله
 عنه قال قال عمر رضي الله عنه اني استعملت عمالا لاقول الله وتريدان غن على الذين استضعفوا في الارض * قوله
 تعالى (وأوحينا الى أم موسى) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأوحينا
 الى أم موسى يقول اللهم مناه الذي صنعت بموسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله وأوحينا الى أم موسى قال قذف في نفسها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله وأوحينا الى أم موسى أن ارضعيه قال وحي جاءها عن الله قذف في قلبها وليس بوحى نبوة فاذا أخذت عليه
 فالقيه في اليم قال جعلته في تابوت فقذفته في البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الحبلي
 قال ان الله أوحى الى أم موسى حين وضعت أن ارضعيه فاذا أخذت عليه فالقيه في اليم فلما أخذت عليه
 جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امرأة فرعون الى البحر وابنته
 لفرعون برصاء فرأوا سوادا في البحر فأخرج التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهي برصاء الى التابوت فوجدت
 موسى في التابوت وهو مولود فأخذته فبرأت من برصها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه

السماء ماء) مطرا
 (يقدر) معلوم بعلم
 الخزان (فانشرنا به)
 أحيينا بالمطر (بلادة
 ميتا) مكانا لا نبات فيه
 (كذلك) هكذا
 (تخرجون) تخبون
 وتخرجون من القبور كما
 أحيينا الارض بالمطر
 (والذي خلق الأزواج)
 الاصنام (كأها) الذكر
 والانس (وجعل لكم)
 وخلق لكم (من الفلك)
 يعني السفن في البحر
 (والانعام) يعني الابل
 (ما تركبون) الذي
 تركبون عليه (اتستروا)
 على ظهوره) ظهور
 الانعام يعني الابل (ثم
 تذكروا نعمة ربكم)
 بتسخيرها (اذا استويتم
 عليه) على ظهورها

قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا خفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه قال جعلته في بسستان فكانت تأتيه في كل يوم مرة فترضعه وناتيه في كل ليلة فترضعه فيكف به ذلك فاذا خفت عليه قال اذا بلغ أربعين شهرا وصاح وابتنى من الرضاع أكثر من ذلك فذلك قوله فاذا خفت عليه فالعيب في اليم * وأخرج ابن جريج وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر ولا تخزني يقول ولا تخزني لفرقة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وقال في دينهم وخرنا قال لما باتهم به * قوله تعالى (وقالت امرأة فرعون) الآية * أخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك أمالي فلا قال محمد بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان له ما جيعا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك تعني بذلك موسى عليه السلام عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولذا قال ألقيت عليه رجتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه وفي زمانه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وهم لا يشعرون قال ما يبصرون قال ما يبصرون من عاقبة أمره * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغا قال فرغ من ذكركل شيء من أمر الدنيا الا من ذكر موسى * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغا قال خاليما من كل شيء غير ذكر موسى عليه السلام وفي قوله ان كادت لتبدي به قال تقول يا ابتاه * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وأصبح فؤاد أم موسى فارغا قال من كل شيء غيرهم موسى عليه السلام * وأخرج الثريابي عن عكرمة رضي الله عنه وأصبح فؤاد أم موسى فارغا قال من كل شيء من أمر الدنيا والاخرة الا من هم موسى * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وأصبح فؤاد أم موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مغيب بن سمي أو عن أبي عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به أي لتنبئ انه ابنها من شدة وجدها لولان ربنا على قلبها قال ربنا الله على قلبها بالامان * قوله تعالى (وقالت لاخنته قصيه) * أخرج الفرير يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت لاخنته قصيه أي اتبعي أثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالت لاخنته قصيه أي اتبعي أثره كيف يصنع به فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت لاخنته قصيه قال قصي أثره فبصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي بجانبهم وهم لا يشعرون انها أخته قال جعلت تنظر اليه وكأه لا تريد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اسم أخت موسى يواخيد وأمه بجاندا * وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي رواد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحديجة رضي الله عنها ما علمت ان الله قد تزوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكثوم أخت موسى وآسية امرأة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفاء والبنين * وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شعرت ان الله تزوجني مريم بنت عمران وكثوم أخت موسى وامرأة فرعون فقلت هذا لك يا رسول الله * قوله تعالى (وحرمنا عليه المراضع) الآيتين * أخرج الفرير يابى وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يوثق بمرضع فيبهاها * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امرأة حتى يرجع الى أمه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن

وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا وهم لا يشعرون وأصبح فؤاد أم موسى فارغان كادت لتبدي به لولا ان ربنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لاخنته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولنعلم ان وعد الله حق وانك أكثرهم ليعلمون

وأخرجها لكم (وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا) الابل (وما كنا له مقرنين) مما يعين ما لا يمكن (وانا الى ربنا لمنقلبون) واجعون بعد الموت (وجعلوا) وصفوا (له) من عباده) يعني الملائكة (جزأ) ولذا قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو ملج (ان الانسان) يعني بني ملج (الكفور) كافر بالله (مبين) ظاهر الكفر (أم اتخذ) اختار (مما يخلق) يعني الملائكة (بنات) وأصفاكم اختاركم يابى ملج (بالبنين) بالذكور (واذا بشر أحدكم) أحد بني ملج

والمبلغ أشده واستوى
آتيته حكما وعلماء وكذلك
تجزى المحسنين ودخل
المدينة على حين غفلة
من أهائها فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا
من شيعته وهذا من
عدوه فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من
عدوه فوكزه موسى
فغضى عليه قال هذا من
عمل الشيطان انه عدو
مضلم بين قال رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي
فغفر له انه هو الغفور
الرحيم قال رب بما
أنعمت علي فان أكون
ظهير للمجرمين

خرج رضى الله عنه قال حين قلت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفته فقالت انما
أردت الملك هم للملك ناصحون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وحيثما جاء به المراضع قال جعل لا يوثق بأمرأة الا لم يأخذ نديها وفي قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعده انه راده
اليها وجاءه من المرسلين ففعل الله بهم اذالك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه قال
كان فرعون يعطى أم موسى على رضاع موسى كل يوم دينارا * وأخرج أبو داود في المراسيل عن جبير بن نفير
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون من أمي وياخذون الجعل يعني يتقرون
على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها * قوله تعالى (ولم يبلغ أشده واستوى) الآية * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والمحاملي في أماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس
رضى الله عنهما في قوله ولم يبلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال أربعين سنة * وأخرج ابن أبي الدنيا في
كتاب المعمرين من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولم يبلغ أشده واستوى
قال الاشد ما بين الثمانى عشرة الى الثلاثين والاربعين فاذا زاد على الاربعين أخذنى
العمقان * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يبلغ أشده
قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال أربعين سنة آتينا حكما وعلماء قال الحكم الفقير والعقل والعلم قال النبوة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيص رضى الله عنه في الآية قال يعنى بالاستواء خروج لحية * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ولم يبلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال
أربعين سنة * قوله تعالى (ودخل المدينة) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ان فرعون
ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب مركبا في أثره فادركه
المقبل بأرض يقال لها منصف فدخاها نصف النهار وقد تغلقت أسواقها وليس في طرفها أحد وهى التى يقول الله
تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن
عباس رضى الله عنه ما في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس
قائلون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال دخلها
عند القائلة بالظهيرة والناس نائمون وذلك أغفل ما يكون الناس * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جرير
عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله حين غفلة قال ما بين المغرب والعشاء * وأخرج ابن
المنذر عن ابن جرير في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشاء عن أناس وقال آخرون نصف النهار وقال
ابن عباس أحدهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته قال سراويلي وهذا من عدوه قال قبلى فاستغاثه الذي من شيعته الاسرائيلي على الذي من عدوه
القبلى فوكزه موسى فغضى عليه قال فسات قال فكبر ذلك على موسى عليه الصلاة والسلام * وأخرج الفريابي
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاستغاثه الذي
من شيعته قال من قومه من بنى اسرائيل وكان فرعون من فارس من اصطخر فوكزه موسى قال يجمع كله * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فوكزه موسى قال
بعصاه ولم يتمد قنبله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله فوكزه موسى كان خبازا
لفرعون * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب رضى الله عنه قال قال الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو أن هذه
النفس التى وكزت فغلت اعترفت لى ساعة من ليل أو نهار بانى لها خالق أو رازق لاذقتك فيها طعم العذاب
ولكنى عفون عليك فى أمرها انهم لم تعترف لى ساعة من ليل أو نهار انى لها خالق أو رازق * قوله تعالى (قال رب
انى ظلمت نفسي) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله انى ظلمت نفسي قال بلغنى أنه
من أجل أنه لا ينبغي لى أن يعقل حتى يؤمر فقتله ولم يؤمر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله

بما وصف
(لارحن مثلا) أنانا
(طل) صار (وجهه
مسودا وهو كظلم)
مغموم مكروب يتردد
الغفلة جوفه أفترون
لله ما لا ترضون لانتم
(أو من ينشأ) يغذى
وربى (فى الخلية)
حياة الذهب والفضة
(وهو فى الخصاص) فى
الكلام (غير مبين)
غير نيات الحجة وهن
النساء فتلهن كيف ينبغي
أن يكن بنات الله
(وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن انانا)
بنات الله (أشهدوا
خلقهم) حين خلقوا وهم
اناث فبعلمون بذلك
انهم اناث قالوا لا يا محمد

فأصبح في المدينة خائفا

يتربف فاذا الذي استنصره
 بالامس يستنصره قال
 له موسى انك لغوى
 مبين فلما أراد أن
 يبطن بالذي هو عدو
 لهم ما قال يا موسى أتريد
 ان تقتلني كما قتلت نفسا
 بالامس ان تريد الان
 تكون جبارا في الارض
 وما تريد ان تكون من
 المصلحين وجاء رجل من
 اقصى المدينة يسمى قال
 يا موسى ان الملا ياترون
 بك ليقتلوك فاخرج
 اني لك من الناصحين
 فخرج منها خائفا يتربف
 قال رب نجني من القوم
 الظالمين

عنه في قوله قال رب اني ظلمت نفسي قال عرفني الله عليه السلام من أين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على
 ربه قال بعض الناس أي من جهة المقدور * قوله تعالى (قال رب بما أنعمت علي) الآية * أخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلن أكون ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان أكون ظهيرا
 للمجرمين قال ان أعين بعدها ظالمنا على جفره * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد الله بن
 الوليد الرصافي رضي الله عنه أنه سأل عطاء بن أبي رباح عن أخيه كاتب ليس يلي من أمور السلطان شيئا الا أنه
 يكتب لهم بقلم ما يدخل وما يخرج فان ترك قلمه صار عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال يكتب لمن
 قال له المدين عبد الله القسري قال ألم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب * انه سمعت علي فلن أكون ظهيرا
 للمجرمين فلا يتم بشي وليرم بقلمه فان الله سيأتيه برزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة جابر بن حنيفة
 الكاتب الضبي قال قال رجل لعامريا يا عامر واني رجل كاتب أكتب ما يدخل وما يخرج آخذورقا استغني به أنا
 وعيالي قال فله ملك تكتب في دم يسفك قال لا قال فاعلكت تكتب في مال يؤخذ قال لا قال فاعلكت تكتب في دار تخدم
 قال لا قال أسمعتم بما قال موسى عليه السلام والاسلام رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين قال
 أبلغت الي يا عامر والله لا أخطاهم بقلم أبدا قال والله لا يدعك الله بغير رزق أبدا * وأخرج الحاكم عن أبي بردة
 رضي الله عنه قال صليت الى جنب ابن عمر رضي الله عنهما لعمري فسمعتهم يقولون في ركوعه رب بما أنعمت علي فلن
 أكون ظهيرا للمجرمين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة بن نبيرة رضي الله عنه قال بعث عبد الرحمن
 ابن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطاء أهل بخاري فاعطهم فقال اعفني فلم يزل يستعفي به حتى أعفاه فقال له بعض
 أصحابه ما عليك ان تذهب فتعطيهم وانت لا ترزؤهم شيئا فقال لا أحب ان أعين الظالمة على شي من أمرهم * قوله
 تعالى (فأصبح في المدينة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فأصبح في المدينة خائفا
 قال خائفا أن يؤخذ * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد بن جبير رضي الله
 عنه في قوله يتربف قال يتلف * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يتربف قال يتوحش * وأخرج عبد بن
 حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستنصره قال هو صاحب موسى الذي
 استنصره بالامس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الذي استنصره هو الذي
 استنصره * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا الذي استنصره
 بالامس يستنصره قال الاستصراخ الاستغاثة قال والاستنصار والاستصراخ واحد قال له موسى انك لغوى مبين
 فاقبل عليه موسى عليه السلام فظن لرجل أنه يريد قتله فقال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس قال
 فبطي قريب منهما يسعهما فافشى عليهما * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما أن أراد أن يبطن
 قال ظن الذي من شيعته انما يريد فذلك قوله أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس أنه لم يظهر على قتله أحد
 غيره فسمع قوله أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس عدوهم فاخبر عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 الشعبي قال من قتل رجلا فهو جبار ثم تلاه هذه الآية أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الان
 تكون جبارا في الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لا يكون الرجل جبارا
 حتى يقتل نفسين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني قال آية الجبارة القتل بغير حق والله أعلم * قوله
 تعالى (وجاء رجل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسمى قال
 مؤمن آل فرعون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الذي قال لموسى ان
 الملا ياترون بك شعرون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسمى قال
 يعمل امس بالسيد اسمه حرقيل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ذهب العبطي فافشى عليه
 أن موسى هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون وقال اخذوه فانه الذي قتل صاحبنا قال الذين يطلبونه اطلبوه في
 نيات الطريق فان موسى غلام لاهندي للطريق واخذ موسى عليه السلام في نيات الطريق وقد جاءه الرجل

واكن سمعان آباثنا
 يقولون ذلك فقال الله
 يا محمد (ستكتب
 شهادتهم) بالكذب
 على الله بمقاتلتهم ان
 الملائكة بنات الله
 (ويستلون) عنه يوم
 القيامة أي قبل لهم حين
 جعلوا الملائكة بنات
 الله أشهدتم قالوا قال
 فسايدركم انهن اثاث
 وانهن بنات الله قالوا
 سمعنا هذا من آباثنا قال
 الله ستكتب شهادتهم
 يعني ما نكس جوابه
 ويستلون عنه يوم القيامة
 (وقالوا) بنو ملح (لوشاه
 الرجن) لونهما الرجن
 وصرنا (ما عبدناهم)
 استنصرناه ولكن أمرنا

ولما توجه تلقاه مدين
قال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل
ولما ورد ماء مدين وجد
عليه امة من الناس
يسعون ووجد من
دونهم امرأتين تزدوران
قال ماخطبكم قالتا لانسق
حتى يصدر الرعاء وابونا
شيخ كبير فسقى لهم ماء
فولى الى الظل فقال
رب انى لما انزلت الى
من خيرة فغير لباغته
احداهما تسمى على
استجابات ان ابى
يدعوك ليجزيك اجر
ماسقى لنا فلما جاء
وقص عليه القصص قال
لاتخف نجوت من القوم
الظالمين قالت احداهما
يا ابت استاجر ان خير
من استاجر القوي
الامين قال ابى اريد ان
اتكلم احدى ابنتى
ها تين على ان تاجرنى
ثماني حجج فان اتممت
عشرين عندك وما اريد
ان اشق عليك ستجدنى
ان شاء الله من الصالحين
قال ذلك بينى وبينك
اعمال الاجلسن قضيت
فلا عدوان على والله
على ما تقول وكتب

بعبادتهم ولم ينهنا عن
عبادتهم (ما لهم بذلك)
بماية ولون (من علم) من
بختولا بيان (انهم)
ماهم (الايبحر صون)
بكتوبون على الله لان الله

فاحبره ان الملا يا مرون بك لبقن لولك فاخرج فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما أخذ في
ثبات الطريق جاءه الملك على فرس بيده عنزة فلما رآه موسى عليه السلام سجد له من الفرقة قال لا تسجد لى ولو كان
اتبعتي فتبعه وهذا نحو مدين فانه اتى الملك حتى انتهى به الى مدين فلما أتى الشيخ وقص عليه القصص قال لاتخف
نجوت من القوم الظالمين فامر احدى ابنتيه ان تأتية به صا وكانت تلك العصا مما استودعه اياها ملك في صورة
رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاحذت العصا فآتت به فلما رآها الشيخ قال لابنته اتتبه بغيرها فالتفتها واخذت
تريد غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل يردده اوكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها فلما رأى ذلك عهد اليه فاخرجها
معه فرعى بها ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعة فخرج ينطق موسى عليه السلام فلما رآه قال اعطني العصا فقال
موسى عليه السلام هي عصاى فابى ان يعطيه فانحصم افرضيا ان يحبل ايديهما اول رجل يلقاهما فاتاهاهما ملك
يمشى فقصى بينهما فقال ضعوه الى الارض فن جعلها ذهبي له فعا لجها الشيخ فلم يطعها واخذها موسى عليه السلام
بيده فرفعهما فتركاها له الشيخ فرعى له عشرين سنين * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو مؤمن آل فرعون جاء يسعى وفي قوله فخرج منها خائفا
بترقب قال ان ياخذ الطالب * قوله تعالى (ولما توجه تلقاه مدين) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في
قوله ولما توجه تلقاه مدين قال عرضت لموسى عليه السلام اربعة طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل فاخذ طريق مدين * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله
عنه في قوله تلقاه مدين قال مدين ماء كان عليه شعيب * واخرج الفر يابى وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال قصد السبيل
الطريق الى مدين * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني سواء
السبيل قال الطريق المستقيم قال قتبي والله يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران * واخرج
احد في الزهد عن كعب بن علقمة رضى الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما اخرج هار بامن فرعون قال رب
ارضى قال اوصيك ان لاتعدل بي شيا ابدا الا اخترتني عليه فانى لا ارحم ولا اركى من لم يكن كذلك قال وبماذا
يارب قال بملك فانها حملتك وهذا على وهن قال ثم بماذا يارب قال ان اولئك شي ايمان امر عبادى فلا تبعهم اليك فى
حوادثهم فانك انما تعبير روحى فانى مبصر وسميع ومشهد * قوله تعالى (ولما ورد ماء مدين) الآيات
* اخرج الفر يابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام خائفا
جانعا يس مع راد حتى انتهى الى ماء مدين وعليه امة من الناس يسعون وامرأتان جالستان بشياهما فاسا لهما
ما خطبكم قالتا لانسق حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير قال فهل قربكم ماء قالتا لا الا لئلا يطلعها صخرة فدغطت
بها لا يطبقهما انظر قال فانطقا فاريانها فانطقا فامهما فقال بالصخرة بيده فخاهما ثم استقى لهما ماء بجل واحد
فسقى القس ثم أعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خيرة فرفس معنا ما قال
فرجعنا الى آبهما فاحسنك سرعة سجيتهما فاسا لهما فاحبرناه فقال لاحداهما انطلقى فادع به فاتته فقالت ان ابى
يدعوك ليجزيك اجر ما سقىتنا انما فشت بين يديه فقال لهما امشى خافى فانى امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحلى لى ان
انظر منك ما حرم الله على وارشدني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص قالت احداهما يا ابت استاجر ان
خير من استاجر القوي الامين قال لهما ابوهما ما رأيت من قوته وأمانته فاخبرته بالامر الذي كان قال اما قوته
فانه قاب الحجر وحده وكان لا يقبله الا النهر وأمانته فانه قال امشى خلفى وارشدني الطريق لانى امرؤ من
عنصر ابراهيم عليه السلام لا يحلى لى منك ما حرمه الله تعالى قيل لابن عباس رضى الله عنه ما أى الاجلسن قضى
موسى عليه السلام قال ابرهما واذهاهما * واخرج الفر يابى وابن ابي شيبة فى المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحا كرم صحيحه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد
عليه امة من الناس يسعون فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر ولا يطبقونها الا عشرة رجال فاذا هو بامرأتين

قال ما خابكم فخذ ثمنه فاني العخرة فرفعها وحده ثم استنق فم يستق الادلوا واحدا حتى رويت الغنم فرجعت
 المرأتان الى أبيهما فخذ ثمنه وتولى موسى عليه السلام الى الظل فقال رب اني لما أنزلت الى من خير فقير قال فجاءته
 احدها ما تشي على استحياء واضعة ثوبها على وجهها ليست بسلفع من الناس خراجه ولا جة قالت ان أبي يدعوك
 ايجزيك أجر ما سقيت لنا فقام معها موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني أكره أن
 تصيب الريح ثيابك فتصف جسدي فلما انتهت الى أبيها قص عليه فقالت احدها ما يابث استأجره ان خير من
 استأجرت القوي الامين قال يا بنيت ما علمك بما انت وقوته قالت أما قوته فزوجه الحجر ولا يطيقه الا عشرة فرجال وأما
 ثمنه فقال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني أكره أن تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدي فزاد ذلك رغبة
 فيه فقال اني أريد ان أسكنك احدي ابنتي هاتين الى قوله سجدتني ان شاء الله من الصالحين أي في حسن الصحبة
 والوفاء بما قلت قال موسى عليه السلام ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله على
 ما تقول وكيل فزوجه وأقام معه يكفيه وبه حمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورا وأختها شرفا
 وهما التي كانتا تذودان * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 ولما ورد ماء مدين قال ورد الماء حيث وردوا انه لتراعى خضرة البقر ل من بطانه من الهزال * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان
 ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج اليها حافيا فاصول حتى وقع خف قدمه * وأخرج عبد بن حميد عن
 عكرمة ولما ورد ماء مدين قال كان مسيره خمسة وثلاثين يوما * وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أمته من الناس يسقون قال انما ساقى قوله اني لما أنزلت
 الى من خير فقير قال من طعام * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ووجد من دونهم امرأتين
 قال أسماؤ وهما البياض صفورا ولها ما أربع اخوات صغار يسقين الغنم في الصحاف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله تذودان قال تحبسان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله
 تذودان قال تحبسان غنمهما حتى يفرغ الناس وتخلواهما البئر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالتا لانسقي
 حتى يصدر الرعاء قال تنظرا ان اتسقيان فذول ما في حياضهم * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى
 يصدر الرعاء برفع الياء وكسر الراء في الرعاء * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد قال موسى عليه السلام رب اني لما أنزلت
 الى من خير فقير وهو أكرم خلقه عليه ولقد اذنتي الى شق عذرة ولقد لاق بطنه بظهره من شد الجوع * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لما أنزلت الى من خير فقير قال سألت فاقام من
 الخبز يشد به اصابعه من الجوع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هرب موسى عليه
 السلام من فرعون أصابه جوع كانت ترى أمه ماؤه من ظاهر الثياب قال رب اني لما أنزلت الى من خير فقير
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ساقى موسى للحجاريتين ثم تولى
 الى الظل فقال رب اني لما أنزلت الى من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اني لما أنزلت الى من خير فقير قال
 شبعه لومة ليد * وأخرج الفرير بابي وأحمد عن مجاهد قال ما سألت الا طعاما ياكله * وأخرج الفرير بابي وأحمد عن
 ابراهيم التيمي رضي الله عنه اني لما أنزلت الى من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم * وأخرج سعيد بن
 منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن أبي الهذيل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله
 تشي على استحياء قال جاءت مستترية بكم درعها على وجهها وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي الهذيل موقفا عليه
 * وأخرج أحمد عن مطرف بن الشخير رضي الله عنه قال أما والله لو كان عندني الله شيء ما تبعه ما تبعه ما تبعه ما تبعه
 على ذلك الجهد * وأخرج ابن عساکر عن أبي حازم قال لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام اذا
 هو بالعشاء فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى عليه السلام أعوذ بالله قال ولم ألت بيتا قال بل ولا يكن

نهاهم عن ذلك (أم)
 آتيناهم) أعطيناهم
 (كتابا من قبله) من قبل
 القرآن (فهم به)
 بالسحاب (مستسكون)
 آخذون منه ويقولون
 ان الملائكة بنات الله
 قالوا لا يا محمد ولكن
 وجدنا آباءنا على هذا
 الدين فقال الله (بل قالوا)
 اننا وجدنا آباءنا على
 أمة) على هذا الدين
 (وانا على آناهم) على
 دينهم وأعمالهم
 (مهتدون) مقتدون
 (وكذلك) هكذا أي كما
 قال قومك (ما أرسلنا)
 من قبلك في قرية) الى
 أهل قرية (من نذير)
 من نبي يخوف (الاقبال)
 متروها) جبارتها (انما)
 وجدنا آباءنا على أمة)
 على هذا الدين (وانا على)
 آناهم) على دينهم
 وأعمالهم (مقتدون)
 مستنون (قل) لهم
 يا محمد (أولو جنتمكم)
 قر جنتمكم (باهدي)
 باصوب ديننا (عما)
 وجدتم عليه آباءكم)
 الاتقبلون ذلك (قالوا انما)
 بما أرسلناهم به) من
 الكتاب (كافرون)
 جاحدون (فانتقمنا)
 منهم) بالعذاب عند
 تكذيبهم الرسول
 والكتب (فانظر كيف)
 كان عاقبة المكذبين)
 آخر أمر المكذبين
 بالكتب والرسول (واذ

قال ابراهيم لاييه) آزر
 (وقومه) حين جاء
 اليهم (التي براءهما
 تعب دون الا الذي
 فطرنى) الامعبودى
 الذى خلقنى (فانه
 سيهدين) سحفظنى
 على دينه وطاعته
 (وجعلها) يعنى لاله الا
 الله (كلمة باقية) ثابتة
 (في عقبه) في نسله نسل
 ابراهيم (لعلهم
 يرجعون) عن كفرهم
 الى لاله الا الله (بلى
 متعت) اجبت (هؤلاء)
 اهل مكة (وآبائهم)
 قبلهم (حتى جاءهم
 الحق) يعنى الكتاب
 (ورسول مبين) يبين
 لهم لهؤلاء بلغته يعلمونها
 (ولما جاءهم الحق)
 الكتاب والرسول
 (قالوا هذا) يعنون
 الكتاب (سحر) كذب
 (وانابه) بجمد عليه
 السلام والقرآن
 (كافرون) جاحدون
 (وقالوا) يعنى كفار مكة
 وليدوا صحابه (لولا) هلا
 (زل هذا القرآن على
 وجبل من القرينتين
 عظيم) يقول على رجل
 عظيم كالوايد بن المغيرة
 وأبي مسعود الثقفي
 من القرينتين من مكة
 والطائف (أهم) يقسمون
 وحث ربك) يعنى
 نبوة ربك وكاتب ربك
 فيقسمون لمن شاؤا
 (نحن قسمنا بينهم

أخاف أن يكون هذا وضالماسقبت لهما وأمان أهل بيت لاتبغى شيأ من عمل الآخرة بل الارض ذهابا قال لا
 والله ولكنها عادتي وعادة آبائي نقرى الضيف ونطمع الطعام فجلس موسى عليه السلام فاكل وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مالك بن أنس رضى الله عنه انه بلغه ان شعيبا عليه السلام هو الذى قص عليه موسى العقص * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال يقول ناس انه شعيب وايس بشعيب ولكن سيد الماء يومئذ
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عميرة قال كان صاحب موسى عليه
 السلام أثرون بن أنس شعيب عليه السلام * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال
 كان اسم حتم موسى يثربى * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الذى استأجر موسى عليه
 السلام يثرب صاحب مدين * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يكره الكنية
 بابي مرة وكانت كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صغيرا بنت يثرون * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد
 ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله القوي قال قوته فتح لهم ما عن يثرب حرا
 على فيها سقى لهما الامين قال غض بصره عنهما حين سقى لهما * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنهما
 قال لما قالت صاحبة موسى يا بئس استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال وما رأيت من قوته قالت جاء
 الى البئر وعليه صخرة لا يقبلها كذا وكذا فرمها قال وما رأيت من أمانته قال كنت أمشى امامه فجعلنى خلفه
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله انى أريد ان أنكحك احدي ابنتي هاتين قال بلغنى انه
 نكح الكبيرة التى دعته واسمها صفورا وأبوها ابن أنس شعيب واسمها رعاويل وقد أخبرنى من أصدق ان اسمه فى
 الكتاب يثرون كاهن مدين والسكان حبر * وأخرج ابن المنذر عن نوف الشامي قال ولدت المرأة لموسى عليه
 السلام غلاما فسماه جرثومة * وأخرج ابن ماجه والبرار وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
 عقبة بن المنذر السلمى رضى الله عنه قال كذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طس حتى بلغ قصة موسى عليه
 السلام قال ان موسى أجز نفسه ثمانى سنين أو عشرين على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله
 أى الاجلين قضى موسى قال أبرهما أو فاهما فلما أراد فراق شعيب أمر امرأته ان تسأل أباه ان يعطيهامن
 غنمه ما يعيشون به فأعطاهما ما ولدت من غنمه فالبون من ذلك العام وكانت غنمه سوداء حسنا فاعطاهم موسى
 الى عصاه فسماهما من طرفها ثم وضعها فى أدنى الحوض ثم أورداهما فقاها ووقف موسى بإزاء الحوض فلم يصدر
 منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فانت وأنت ووضعت كلها قلوب الوان الا شاة أو شاتين ليس فيها شوش
 ولا ضبوب ولا غز ورولا نفول ولا كمشة نفوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما فتحتم الشام وجدتم بقايا
 تلك الغنم وهى السامرية قال ابن لهيعة الفشوش التى تفش بابنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة الضرع
 مجتررة والغز والضيق الشخب والنفول التى ليس لها ضرع الا كهية حلتين والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركه
 الكف * وأخرج ابن جرير عن أنس رضى الله عنه قال لما دعا موسى عليه السلام صاحبه الى الاجل الذى كان
 بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها فلان لونها افعمد فرقع خيالها على الماء فلما رأت الخيال فرغت فحالت
 جولة فولدت كاهن بلقاء الا شاة واحدة فسذهب بالوانهن ذلك العام * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
 شيبة فى المصنف وعبد بن حميد والبخارى وابن المنذر وابن مردويه من طرف عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
 سئل أى الاجلين قضى موسى فقال قضى أكثرهما أو طيبهما ان رسول الله اذا قال فعل * وأخرج البرار وأبو
 يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سأل جبريل أى الاجلين قضى موسى قال أتمهما أو كلفهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن يوسف بن
 سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الاجلين قضى موسى فسأل جبريل فقال لا علم لى فسأل جبريل
 ما كان قوله فقال لا علم لى فسأل ذلك الملائكة به فقال الرب عز وجل أبرهما واتقاهما أو أزاكاهما * وأخرج ابن
 مردويه من طريق يعلى بن عامر عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا سأله أى الاجلين
 قضى موسى فقال لأدرى حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأدرى حتى أسأل جبريل فقال لأدرى

فلما قضى موسى الاجل

وسار باهله آتس من
 جانب الطور نارا قال
 لاهله امكثوا الى آتس
 نارا العلى آتسكم منها خبير
 او جذوة من النوازل لكم
 تصطلون فلما آناها
 نودى من شاطى الواد
 الاين فى البقعة المباركة
 من الشجرة أن يا موسى
 انى أنا الله رب العالمين
 معبستهم) بالمال والولد
 (فى الحياة الدنيا ورفعنا
 بعضهم فوق بعض
 درجات) فضائل بالمال
 والولد (ليتخذ بعضهم
 بعضا سخريا) أى
 مخزرا خدما وعبيدا
 (ورحمتك) النبوة
 والكاتب يقال الجنة
 للمؤمنين (خبرهما
 يجمعون) مما يجمع
 الكفار فى الدنيا من
 المال والزهرة (ولولان
 يكون الناس أمة
 واحدة) على مله واحدة
 مله الكفر (لجعلنا من
 يكفر بالرحن لبيوتهم
 سقفا) سما بيوتهم
 (من فضة ومعارج)
 درجات (عابها يظهرون)
 يرتقون من فضة
 (ولبيوتهم أوابا) من
 فضة (وسرا) من فضة
 (عليها يتكثون) ينامون
 (وزخفا) ذهبيا وكل
 شىء لهم من أواني
 منازلهم من الذهب
 والفضة (وان كل ذلك

حتى أسأل ميكائيل فقال لأدرى حتى أسأل الرضيع فقال لأدرى حتى أسأل
 اسرافيل فقال لأدرى حتى أسأل ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة أى الاجلين
 قضى موسى قال أتم الاجلين وأطيهما عشرين قال على بن عاصم فكان أبوهر ون اذا حدث بهذا الحديث
 يقول حدثني أبو سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرضيع عن اسرافيل
 عن ذى العزة تبارك وتعالى ان موسى قضى أتم الاجلين وأطيهما عشرين * وأخرج ابن مردويه عن جابر
 رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال أوفاهما * وأخرج ابن
 مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال جبريل يا محمد ان سألك اليهودى الاجلين
 قضى موسى فقل أوفاهما وان سألوك أيهما تزوج فقل الصغرى منهما * وأخرج الخطيب فى نار يخذه عن أبي ذر
 رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت أى الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وأرهما
 واذا سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهى التى جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت
 القوى الامين فقال ما رأيت من قوته قالت أخذ عجر انقبلا فلقاه على البقر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت
 قال لى امشى خلفى ولا تمشى امامى * وأخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال أبعدهما وأطيهما * وأخرج البراز وابن أبى حاتم والطبرانى فى الاوسط
 وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي ذر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أى الاجلين قضى موسى قال
 أرفهما وأوفاهما قال وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور
 وابن أبى شيبة فى المصنف وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال سوف أسأل جبريل فسأله قال سوف أسأل ميكائيل
 فسأله قال سوف أسأل اسرافيل فسأله فقال سوف أسأل الرب فسأله فقال أرفهما وأوفاهما * وأخرج ابن
 مردويه عن معمر قال لعنت الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما مما نقلت له أى الاجلين قضى موسى
 الاول أو الآخر قال الآخر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والله على ما نقول وكيل قال على
 قول موسى وختمه قوله تعالى (فلما قضى موسى الاجل) الآية * أخرجه عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم
 عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشرين ثم مكث بعد ذلك عشر أخرى * وأخرج
 ابن أبى حاتم من طريق السدى قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فخل عن الطريق وكان
 فى السنتاه ورفعت له نار فلما رآها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا الى آتس نارا العلى آتسكم
 منها خبير فان لم أجد خبرا آتسكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون من البرد * وأخرج عبد بن جيد وابن أبى حاتم عن
 قتادة رضى الله عنه فى قوله آتس قال أحس وفى قوله انى آتس نارا قال أحسست * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن
 عباس رضى الله عنهما فى قوله العلى آتسكم منها خبير قال العلى أجدم يداى على الطريق وكانوا قد ضلوا الطريق
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله جذوة قال شهاب * وأخرج الفريابي
 وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله جذوة قال أصل شجرة * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله جذوة قال أصل شجرة فى
 طرفها نار * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن زبد قال الجذوة عود من حطاب فيه النار * وأخرج عبد بن جيد عن
 عاصم رضى الله عنه انه قرأ أو جذوة بنصب الجيم * وأخرج أبو عبد بن مردويه وابن عساكر عن أبي الملق
 قال أثبت ميمون بن مهران لا ودعه عند خروجه فى تجارة فقال لا تبا من ان تصيب فى وجهك هذا فى أمر دينك
 أفضل مما تروا أن تصيب فى أمر دنياك فان صاحبة مما خرجت وايس شىء أحب اليها من ملكها فاخرجه الله
 الى ما هو خير من ذلك فهذا الى الاسلام وان موسى عليه السلام خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله
 الى ما هو خير من ذلك كماه الله تعالى * وأخرج الخطيب عن عائشة رضى الله عنها قالت كن لما لآتس جوارحى
 منك لما تروا فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة * قوله تعالى (فلما آناها)

وأن ألقى عصاك فلما
 وآهانتر كما هم اجان ولي
 صدر اولم يعقب يا موسى
 أقبل ولا تخف انك من
 الآمين ألك يدك في
 بيديك تخرج بيضاء من
 غير سوء واضم اليك
 جناحك من الرهب
 فذالك برهانان من
 وبك الى فرعون وملائته
 انهم كانوا قوما فاسقين
 قال رب انى قتلت منهم
 نفسا فاحاف أن يقتلون
 وأخى هرون هو أفصح
 منى لسانا فارسله معى
 رداً يصدقنى انى أخاف
 أن يكذبون قال سئد
 عضدك بأخيك ونجعل
 لك اسلما مانا فلا يصلون
 اليك يا آياتنا أنتما
 ومن اتبعكما الغالبون
 فلما جاءهم موسى
 يا آياتنا بينات قالوا هذا
 الاصحرف مسترى وما
 سمعنا بهذا فى آياتنا
 الاولين وقال موسى
 ربى أعلم بمن جاء بالهدى
 من عنده ومن تكون
 له عاقبة لدار انه لا يفلح
 الظالمون وقال فرعون
 يا أحم الاملاء علمت لكم
 من اله غيرى

الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله نودى من شاطئ الوادى الايمن قال كان النداء من
 السماء الدنيا * وأخرج الفرير بابى وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من
 شاطئ الوادى الايمن قال الايمن عن عيسى بن موسى عليه السلام عند الطور * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن أبي صالح فى الآية قال كان النداء من أعين الشجرة والنداء من السماء وذلك فى التقديم والتأخير
 * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال نودى عن عيسى بن الشجرة * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 جرير رضى الله عنه فى قوله من الشجرة قال أخبرنا اعمس بن وهبة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن السكبي
 من الشجرة قال شجرة العوسج * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه قال ذكرت لى الشجرة التى أرى اليها موسى عليه السلام فسرت اليها موسى وليأتى حتى
 صحبتها فاذا هى سمرة خضراء ترف فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها يعبرى وهو جائع فاخذ منها
 ملء فيه فلا كفه فلم يستطع أن يسبغه فلفظه فصليت على النبي وسلمت ثم انصرفت * وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف
 البكالى ان موسى عليه السلام لما نودى من شاطئ الوادى الايمن قال ومن أنت الذى تنادى قال أنا ربك الاعلى
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الثقفى قال أتى موسى عليه السلام الشجرة لىلا وهى خضراء والنار تتردد
 فيها فذهب يتناول النار فمالت عنه فذعر وفرغ فودى من شاطئ الوادى الايمن قال عن عيسى بن الشجرة
 فاستأنس بالصوت فقال أين أنت أين أنت قيل الصوت أنا فوكل قال ربى قال نعم * قوله تعالى (وان ألقى عصاك)
 الآيات * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله لى مدبرامن الرهب قال هذا من تقديم القرآن
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واضم اليك جناحك قال يدك * وأخرج
 الفرير بابى وابن أبي شيبه وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واضم اليك
 جناحك قال كنه تحت عضد من الرهب قال من الفرق فذالك برهانان قال العصا واليد وفى قوله رداً قال عونا وفى
 قوله ونجعل لك اسلما ما قال الحجة * وأخرج عبد بن حيد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولم يعقب قال لم يلتفت
 من الفرق وفى قوله اسلك يدك فى جيبك قال فى جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غمير برص واضم
 اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذالك برهانان قال آيتان من ربك فارسله معى رداً قال عونا لى * وأخرج
 عبد بن حيد عن عامر رضى الله عنه أنه قرأ من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرأ ذلك مخففة * وأخرج عبد بن
 حيد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذالك برهانان مثقلة النون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله رداً يصدقنى كى يصدقنى * وأخرج ابن أبي حاتم من
 طريق ابن وهب نبأنا نافع بن أبي نعيم قال سألت مسلم بن حنبل رضى الله عنه عن قوله رداً يصدقنى قال الردء
 الزيادة أما سمعت قول الشاعر

واسمى خطى كان كهوبه * نوى القصب قد اردى ذراعاً على عشر

* وأخرج الطستى فى مسأله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله سئد عضدك
 بأخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة
 فى ذمة من أبى قابوس منقذة * للخائفين ومن ليست له عضد
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كان موسى عليه السلام قدم لى قلبه رعباً من فرعون فكان اذا
 رآه قال اللهم أدربك فى نحره وأعدوك من شره ففرغ الله تعالى ما كان فى قلب موسى وجعله فى قلب فرعون فكان
 اذا رآه بال كى يقول الجار * وأخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن الضحاك رضى الله عنه قال دعاء موسى حين
 توجه الى فرعون ودعاه النبي عليه السلام يوم حنين ودعاء كل مكروب كنت وتكوت وأنت حى لا تموت تمام العيون
 وتكدر النجوم وأنت حى قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حى يا قويم * قوله تعالى (وقال فرعون يا أيها الملا)
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قال فرعون يا أيها الملا علمت لكم من اله غيرى قال
 جبريل عليه السلام يا رب طفى عبدك فانزل لى فى هاك ما قال يا جبريل هو عبدى ولن يسبقنى له اجل قد اجاتته حتى

فاوقدلى ياها مان على
الطين فاجعللى
صرحالى اطلع الى
اله موسى واني
لاظنه من الكاذبين
واستكبر هو وجنوده
فى الارض بغير الحق
وظنه وانهم الينا
لا يرجعون فاخذناه
وجنوده فنبذناهم فى
اليوم فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين وجعلناهم
اُتمة يدعون الى النار
ويوم القيامة لا ينصرون
واتبعناهم فى هذه الدنيا
لعنة ويوم القيامة هم
من المقبوحين واقد
آتيناموسى الكتاب
من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورجة
لعالهم يذكرون وما
كنت بجانب الغربى اذ
قضينا الى موسى الامر
وما كنت من الشاهدين
ولكننا انشانا قرونا
فتطارل عليهم العمور
وما كنت ناويا فى اهل
مدن تتلو عليهم آياتنا
ولكننا كنا مرسلين وما
كنت بجانب الطور اذ
نادينا ولكن رجعة من
ربك لتنذروا ما آتاهم
من نذير من قبلك لعالهم
ينذكرون

يجب ذلك الاجل فلما قال انار بك الاعلى قال يا جبريل قد سكنت روعتك بغيرى وقد جاء وان هلكه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله
غيرى وقوله انار بك الاعلى قال كان بينهما ما ار بعون عاما فاخذ الله نكال الآخرة والاوى * قوله تعالى (فاوقدلى
ياها مان) الآية اخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر قال حدثنا اسد بن خالد بن عبد الله عن محمد بن حذافه قال كان
ها مان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله فاوقدلى ياها مان على الطين قال على المدر يكون لبنا
مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغنى ان فرعون اول
من طبخ الآجر * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول من طبخ الآجر وصنع له الصرح * واخرج ابن
المنذر عن ابن جرير قال فرعون اول من صنع الآجر بنى به * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
فى قوله فاوقدلى ياها مان على الطين قال اوقد على الطين حتى يكون آجرا * واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال لما
بنوا له الصرح ارتقى فوقه فامر بنسابة فرجى به سائحوا السماء فزردت اليه وهى متاطخة فماد فقال قتلت اله موسى
* قوله تعالى (فاخذناه وجنوده) الآيات * اخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
قنبذناهم فى اليم قال فى البحر بحر يقال له ساف من وراء مصر غرقهم الله فيه * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله وجعلناهم اُتمة يدعون الى النار قال جعلهم اُتمة الله يدعون الى المعاصى * واخرج ابن
المنذر عن ابن جرير فى قوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة اخرى ثم استقبل فقال هم من
المقبوحين * واخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
قال لعنوا فى الدنيا والآخرة وهو كقوله واتبعناهم فى الدنيا لعنة ويوم القيامة * قوله تعالى (واقد آتيناموسى
الكتاب) الآية * اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدرى رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قريانا ولا امة ولا اهل قرية بعد اذ اب من السماء
منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التى مسخت قرده ألم ترالى قوله تعالى واقد آتيناموسى
الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرجه البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي
سعيد موقوفا * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بصائر للناس قال بينة * واخرج ابن
ابى حاتم عن ابن زيد قال البصائر الهدى بصائر ما فى قلوبهم لذنوبهم * قوله تعالى (وما كنت بجانب الغربى)
الآيتين * اخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله وما كنت بجانب
الغربى قال جانب غربى الجبل * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد فى قوله وما كنت ناويا قال الثاوى المقيم
* قوله تعالى (وما كنت بجانب الطور) الآية * اخرج الفريابي والنسائى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وابونعيم والبيهقى معانى الدلائل عن ابي هريرة رضى الله عنه فى قوله وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني واخرجه ابن مردويه
من وجه آخر عن ابي هريرة مرفوعا * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن عساكر عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رجعتى سبقت غضبى ثم انزلت هذه الآية فى سورة موسى وفرعون وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا * واخرج ابن مردويه وابونعيم فى الدلائل وابونصر السجزي فى الابانة والديلمى
عن عمرو بن عيسى قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رجعة
من ربك ما كان النداء وما كانت الرجعة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفى عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى
يا امة محمد سبقت رجعتى غضبى اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تسالوني فتن لقيت منكم
بشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسولى صادق اذ دخلته الجنة * واخرج الحلى فى الديباج عن سهل بن
سعد الاعدى مرفوعا مثله * واخرج ابن مردويه وابونعيم فى الدلائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم من شغلته ذكرى عن مسئلتى اعطيتكم قبل ان يسالنى وذلك فى قوله وما كنت بجانب الطور اذ
نادينا قال نودوا يا امة محمد اذ دعوتونا الا الاستجبنا لكم ولا سالتكم الا اعطيناكم * واخرج ابن مردويه عن ابن

ولولا أن تصيهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم يكفر و بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرين قل فاقوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين

بالحفص ويقال يعمران قرأت بالنصب (عن ذكر الرحمن) عن توحيد الرحمن وكتابه (نقيض له شيطانا) يجعل له قرينان الشيطان (فهو قرين) في الدنيا وفي النار (وانهم) يعني الشياطين (ليصدونهم) ليصرفونهم (عن السبي-ل) عن سبيل الحق والهـدى (ويحسبون) يظنون (أنهم مهتدون) بالحق والهـدى (حتى إذا جاءنا) به-في ابن آدم وقرينه الشيطان في سلسله واحدة (قال)

عباس رضى الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال لما قرب الله موسى الى طور سيناء نجيا قال أى رب هل أحد أكرم عليك منى قربتنى نجيا او كنتى تكلمى بما قال نعم محمدا كرم على منك قال فان كان محمدا كرم عليك منى فهل أمة محمدا كرم من بنى اسرائيل فقلت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله وأطعمتهم المن والس-لوى قال نعم أمة محمدا كرم على من بنى اسرائيل قال الهى أرنيهم -م قال انك لن تراهم وان شئت أسمعتك صوتهم قال نعم الهى فنادى ربنا أمة محمدا جيبوا ربكم فاجابوا وهم فى أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا البيك أنت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم وأنا ربكم وأنتم عبيدى حقا فذغفرت أكم قبل أن تدعونى وأعطيتكم قبل أن تسألونى فن اعينى منكم بشهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس رضى الله عنهما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - لم أراد أن ينزل عليه بما أعطى امته فقال يا محمدا وما كنت بجانب الطور اذ نادينا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نصر السجزي فى الابانة عن مقاتل وما كنت بجانب الطور الا آية يقول وما كنت أنت يا محمدا بجانب الطور اذ نادينا أمتك وهم فى أصلاب آبائهم ان يؤمنوا بك اذا بعثت * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال اذ نادى بناموسى واكن رحمة من ربك أى ما قصصنا عليك * قوله تعالى (ولولا أن تصيهم) الآيات * أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم الهالك فى الفترة يقول رب لم ياتنى كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه الآية ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم يكفر و بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرين قال هم أهل الكتاب يقول بالكتابيين التوراة والفرقان فقال الله قل فاقوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه لولا أوتى مثل ما أوتى موسى قال هم و قد تأمر قريشا ان تسأل محمدا مثل ما أوتى موسى من قبل يقول الله محمد قل اقرئش يقولون لهم أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا قال قولهم ودلوسى وهارون وقالوا إنا بكل كافرين قال هم و قد تكفروا أيضا بما أوتى محمدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قال من قبل ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطبرانى عن ابن الزبير رضى الله عنه انه كان يقرأ قالوا سحران تظاهرا * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرانه كان يقرأ قالوا سحران تظاهرا قال موسى وهارون * وأخرج عبد بن جريد والبخارى فى نار بنحو ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما انه قرأ سحران تظاهرا بالالف قال يعنى موسى ومحمدا عليه - ما السلام * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انه كان يقرأ سحران تظاهرا قال هما كتابان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قالوا سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والفرقان ألا تراهم يقول فاقوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه قال لو كان يريد النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل انى بكتاب من عند الله هو أهدى منها - ما أتبعه انى أراد الكتابين * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن أبي رزق رضى الله عنه انه كان يقرأ سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قالوا سحران تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود للانجيل والقرآن قال ومن قرأها - احوان يقول محمد وعيسى * وأخرج عبد بن جريد عن عبد الكرىم أبي أمية قال سمعت عكرمة يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قرأه على ابن عباس سحران فلم يعب على * وأخرج عبد لرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال سألت ابن عباس رضى الله عنه - ما هو بين الركن والباب والمتمزم وهو متكئ على يدي عكرمة فقلت سحران تظاهرا أم سحران فقلت ذلك مراد فقال عكرمة سحران تظاهرا اذهب أيها

لرجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه وقالوا انما بكل كافر ون يقول بالثورة والقرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقالوا انما بكل كافر ون قال الذى جاء به موسى والذى جاء به عيسى * قوله تعالى (واقعد وصلناهم القول) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو القاسم البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد من رفاة القرطبي رضى الله عنه قال تزات واقعد وصلناهم القول اعلمهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا في عشرة رهط انا أحدهم * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه واقعد وصلناهم قال لقريش القول * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه مولاة وصلنا لهم القول قال بينا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه واقعد وصلناهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القرآن يخبرهم كيف يصنع بن مضى وكيف صنعوا وكيف هو صنائع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي رفاعه رضى الله عنه قال خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم أبو رفاعه الى النبي الله صلى الله عليه وسلم فآمنوا فآذوا فآذوا فنزلت الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون * وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعه رضى الله عنه قال كان أبي من الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاؤا جعل الناس يستهزؤن بهم ويضحكون منهم فأتى الله أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا والآية * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه الذين آتيناهم الكتاب الى قوله لا يتنفي الجاهلين قال في مائة أهل الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال كنا نحدث انهم أنزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق يأخذون بها ويأمنون بها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على ذلك قال وذكرنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال يعنى من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب * وأخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال تداولتني الموالى حتى وقعت بيت فلم يكن في الارض قوم أحب الى من النصارى ولادين أحب الى من النصرانية اسأرايت من اجتهادهم فينا انما كذلك اذ قالوا قد بعث في العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة فآتيتهم فعملت أسأله عن النصارى قال لا خير في النصارى ولا أحب النصارى قال فآخذ برثه ان صاحبي قال لو أدركته فأمرني ان أقع النار لو وقعت قال وكنت قد آتيتهم بحب النصارى فحدثت نفسي بالهرب وقد جر رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فآتاني آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت اذهب حتى أجيء وأنا أحدث نفسي بالهرب قال لي ان افارقك حتى اذهب بك اليه فانطلقت به فلما رأني قال يا سلمان قد آتزل الله عذرك الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون * وأخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال انما رجل من أهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فآتانا رجل نصراني من أهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينادي راو كنت في كتاب في الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضر وبأبيتي قد ضرب به أوواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني أوواهي قلت ولم يضربانك قال آتني صاحب هذا الدر فآذا علم ذلك ضرب باني وأنت لو آتيته سمعت منه حديثا عجيبا فقلت فاذهب بي معك فآتيتاه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء مغلق السموات والارض وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت أختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون منا فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه فقالوا يا هؤلاء انك قد جاؤرتنا فلم نؤمن جوارك الا الحسن واننا غلمانا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا فخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي قال لا أستطيع ذلك قد علمت شدة نوى علي قلت لكنني أخرج معك وكنت يتيم الا بلى فخرجت معه فاخذنا جمل رامهرمز فجعلنا نمشي وتوكل لنا كل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما عباد الارض وأنا أحب ان ألقاهم فآتينا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فخيروه بشوابه وقالوا ابن كان غيبك قال كنت في اخوان لي من قبل

واقعد وصلناهم القول
لعلمهم يتذكرون
الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون
واذا يتلى عليهم قالوا آمنا
به انه الحق من ربنا انما كنا
من قبله مسلمين أو أولئك
يؤتون أجرهم مرتين
بما صبروا وابدؤن
بالحسنة اليه وهمما
رزقناهم ينفقون واذا
سمعوا الاغوا أعرضوا
عنه وقالوا لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم سلام
عليكم لا يتنفي الجاهلين
أقر ينه الشيطان
(يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين) مشرق
الشتاء والصيف (فبئس
القرين) صاحب
والرفيق الشيطان
(وان ينفعكم) يقول الله
(وان ينفعكم) (اليوم)
هذا الكلام (اذ ظلمتم)
كفرتم في الدنيا (انكم
في العذاب مشتركون)
الشياطين وبنو آدم
(أفأنت تسمع) الحق
وانه يهدي بالهدى (الصم)
من يصام وهو الكافر
(أو يهدي العمى) حتى
يبصر الحق والهدى
وهو الكافر (ومن
كان في ضلال مبين)
في كفرين لا تقدر أن
ترشده الى الهدى
(فأما نذنبك) فتميتك
(فأما منهم من تقهون)
بالعذاب (أو ينالون)

الذي وعدناهم) يوم بدر (فانا عليهم مقتدرون) على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك (فاستسكن) اعمل (بالذي اوحى اليك) يعني القرآن (انك) يا محمد (على صراط مستقيم) على دين قائم برضاه (وانه) يعني القرآن (لذكر لك) شرف لك (ولقومك) قرين لانك باعتهم (وسوف تستلون) عن شكر هذا الشرف (واما ال من ارسلنا من قبلك) يا محمد (من رسلنا) مثل عيسى وموسى و ابراهيم وهذا في الليلة التي اسرى به الى السماء وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد (اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) يقول سلهم هل جعلنا آلهة يعبدون من دون الرحمن مقدم ومؤخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وجه آخر يقول سل الذي ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم

فارس فتحمدنا ما نحمد ثم انما فتحمدنا ثم قال لي صاحبي قم يا سامان انطلق قلت لا دعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل فاذا فيهم رجل من ابناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فبكت فيهم حتى اُمسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا الى غار الذي يكون فيه فلما اُمسينا قال ذلك الذي من ابناء الملوك هذا الغلام ما تصنعونه لياخذ رجل منكم فقالوا اخذه أنت فقال لي قم يا سامان فذهب بي حتى اتى غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سامان هذا خبر وهذا آدم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بالك ونم اذا كسبت ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر الى فخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبت الى مكانهم الذي كانوا يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيبقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال لي اول مرة هذا خبر وهذا دم فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بالك ونم اذا كسبت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الى ولم يكلمني الى الاحد الا آخر فاخذني غم واحد دنت نفسي بالفرار فقات اصبر احدى او ثلاثة فلما كان الاحد رجعتنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد به قالوا اننا نخاف ان يحدث بك حدث فيبدلك غيرنا وكنا نحب ان نملك قال لا عهد به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عنى الغم الذي كنت اجد فخرجت انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالانهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه حتى نزلنا بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس فقال اعطني فقال مامى شئ فدخلنا بيت المقدس فلما رآه اهل بيت المقدس بشوابه واستبشروا به فقال لهم غلامى هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعمه ونى خبزنا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الا آخر ثم انصرف فقال لي يا سامان اني اريد ان اضع رأسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فاقطني فبلغ الظل الذي قال فلم اوقفه رحمة له مما رأيت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سامان ألم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فاقطني قلت بلى ولكن انما معنى رحمة لك لما رأيت من دأبك قال ويحك يا سامان اني اكره ان يفوتني شئ من الدهر لم اعلم فيه الله خيرا ثم قال لي يا سامان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القبت على اساني قال نعم يوشك ان يبعث نبي يا كل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كنفه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بالحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهو ذات خرج فاعطني فالتفت فلم يحوله احد اذ قال فاعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيا سويا فوجه نحو اهل فاتبعت به بصري تعجبا مما رأيت وخرج صاحبي فاسرع المشى وتبعته فلما عاني رفقة من كباب اعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وناقا فاند اولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فجعلني في حائطه من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص اشترى خوصا بدرهم فاعلمه فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخوص واستفق درهم اأحب ان آكل من عمل يدي فباعنا ونحن بالمدينة فان رجلا اخرج بكه زعم ان الله ارسله فكثرت ما شاء الله ان تكثرت فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لا جريته فذهبت الى السوق فاشتريت لحم خروزم طبخته فجعلت تصعق من ثوبها فاحتملتها حتى اتيت بهما على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لا صحابه كلوا باسم الله وأمسك ولم يأكل فكثرت اياما ثم اشتريت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيت بهما فوضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية فقلت بل هدية فقال لا صحابه كلوا باسم الله وأكل معهم قلت هذا والله ما كل الهدية ولا ياكل الصدقة فرأيت بين كنفه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت فقلت له ذات يوم يا رسول الله أى قوم النصراني قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله اأحبهم قال وذلك حين بعث السرايا وجرود السيف فسريرة تخرج وسرية تدخل والسيف يقطر قلت يحدث بي الا انى أحبهم فبعثت الى فيضرب عني فقعدت في البيت فباعني الرسول ذات يوم فقال يا سامان اأحب رسول الله فقات هذا والله الذي كنت اأحذر قلت نعم اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى

انك لا تهدي من احببت

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين

لانه كان موقنا بذلك

(ولقد ارسلنا موسى

بآياتنا) باليد والعصا

(الى فرعون وملائته)

قومه القبط) فقال اني

(رسول رب العالمين)

اليكم (فلما جاءهم)

موسى (بآياتنا) باليد

والعصا (اذا هم منها)

من الآيات (يفزعون)

يتعجبون ويسخرون

فلا يؤمنون بها (وما

نرى من آية) من

علامة (الاهى أكبر

من آختها) أعظم من

التي كانت قبلها فلم

يؤمنوا بها) (وأخذناهم

بالعذاب) بالطوفان

والجراد والقمل

والضفادع والدم والنقص

والسنين (اعلمهم

يرجعون) لكي يرجعوا

عن كفرهم (وقالوا

يا أيها الساحر العالم

توقر دونه بذلك وكان

الساحر فيهم عظيما

(ادع انار بك بما عهد

عندك) سل لنا ربك

بما عهدد الله لك وكان

عهد الله لموسى ان آمنوا

كشفتنا عنهم العذاب

فمن ذلك قالوا بما عهد

الله عندك (اننا

المهتدون) مؤمنون بك

وبما جئت به (فلما

كشفتنا) رفعتنا (عنهم

حتى نجىء وأنا أحدث نفسي ان لو ذهب فافر فانا نطلق بي حتى انتهيت اليه فاسار آنى تبسم وقال لي يا سلمان ابشر
فقد فرج الله عليك ثم تلا على هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله لا نتبعي الجاهلين
قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو أدر كنهه فاسرني ان أقع في النار لو وقعت ان الله نبي لا يقول الاحقولا
يا امر الا بالحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال نزلت
في عبد الله بن سلام لما أسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومثله فيهم وقد ستر بينه
وبينهم سترافكهمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قالوا ذلك سيدنا واولعلمنا
قال أرايتم ان آمن بي وصدقني أتؤمنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذلك هو أفضه فينا من ان يدع دينه ويتبعك
قال أرايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال أرايتم ان فعل قالوا اذا فعل قال أخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال أوسط
يدك أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله ما فينا أحد اقل علمنا منه ولا أجهل
بكتاب الله منه قال ألم تتنوا عليه آتينا قالوا انما استحيينا ان تقول اغتبتكم صاحبكم من خلفه فبعوا يشتمونه فقام اليه
أمين بن يامين فقال أشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فأنزل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انما كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم واسماعيل
وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس
رضي الله عنه في قوله أولئك يؤتوا اجرهم مرتين بما صبروا وقال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام
مقيمين عليه صابرين على ما وذا حتى أدرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال لما أتى جعفر وأصحابه الخجاشي أنزلهم واحسن اليهم فلما اراد ان يرجعوا قال من
آمن من أهل مكة ائذن لنا فلنصحب هؤلاء في البحر واتي هذا النبي فنحدث به عهدا فاما لوقا فدموعا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحدوا خبير ولم يصب أحد منهم فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ألم ائذن
لنا فلما ات أرضنا فان لنا أمرا الا فنحي عنها فنذنفقها على المهاجرين فانأتمروا بهم جهدا فاذا نزلهم فانطلقوا فجاءوا
بأموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الآية أولئك يؤتوا اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة
السبيبة ومما رزقناهم ينفقون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان قوم امن
المشركين أسلموا فذكفوا يؤدونهم فنزلت هذه الآية فيهم أولئك يؤتوا اجرهم مرتين بما صبروا * وأخرج عبد
ابن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه الآية قال أناس من أهل الكتاب
أسلموا فذكفوا أناس من اليهود اذا سروا عليهم سبواهم فانزل الله هذه الآية فيهم * وأخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه سلام عليكم لا نتبعي الجاهلين قال لجاجدرون أهل الجهل والباطل في باطلهم أتاهم من الله
ما وقدهم عن ذلك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتوا اجرهم مرتين رجل من
أهل الكتاب آمن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل من أهل الكتاب آمن بالله واليوم الآخر ورجل من أهل
الكتاب آمن بالله واليوم الآخر ورجل من أهل الكتاب آمن بالله واليوم الآخر ورجل من أهل الكتاب آمن بالله واليوم الآخر
وتزوجها وعبد مولك أحسن عبادة به ونصح لسيدته * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم من أهل الكتاب فله اجره مرتين * قوله تعالى (انك لا تهدي من
أحبت) الآية * أخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل يا أيها النبي صلى الله عليه وسلم
الله أشهد لك به ان الله يوم القيامة فقال لولا ان تعيرني قريش يقولون ما جعله عليهم الا جزعه من الموت
لاقررت بها عينك فانزل الله عليه انك لا تهدي من احببت ولا يمكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي عن ابن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الآية في أبي طالب * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن

وقالوا ان تتبع الهدى
 معك تختلف من أرضنا
 أول نمكن لهم حرمنا
 آمننا يحيى اليه ثمرات كل
 شئ رزقنا من لدنا ولا يكن
 أكثرهم لا يعلمون وهم
 أهلكتنا من قريته بطرت
 معيشته فقتلنا مساكنهم
 لم تسكن من بعدهم الا
 قليلا وكنا نحن الوارثين
 وما كان ربك مهلك
 القرى حتى يبعث في
 أمها رسولا يتلو عليهم
 آياتنا وما كنا مهلكي
 القرى الا واهلها ظالمون
 وما أوتيتهم من شئ فتناع
 الحياة الدنيا وزينتها
 وما عند الله خير وأبقى
 أفلا تعقلون أفن وعدنا
 وعدنا حسنا فهو لاقبه
 كمن متعناه متاع الحياة
 الدنيا ثم هو يوم القيامة
 من المحضرين

جيد وأبو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك لاتهدى
 من أحببت أفى أبي طالب تزات قال نعم * وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد بن رافع قال سألت ابن عمر رضي
 الله عنه - حال انك لاتهدى من أحببت أفى أبي جهل وأبي طالب قال نعم * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبه وعبد بن
 جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك لاتهدى من أحببت قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يي طالب قل كلمة الاخلاص أجادل عنك به اليوم القيامة قال يا ابن أخي له الاشياخ وهو أعلم بالمهتدين قال
 من قدر الهدى والضلالة * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه انك لاتهدى من أحببت قال ذكر لنا انها
 تزات في أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمس منه عند موته أن يقول لا اله الا الله كما تحل له
 الشفاعة فابى عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انك لاتهدى من أحببت يعني أبا طالب ولكن
 الله يهدي من يشاء قال العباس * وأخرج أبو سهل السري بن سهل الجندي بسوروى في الخامس من حديثه من
 طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لاتهدى من أحببت ولا يكن الله
 يهدي من يشاء قال تزات في أبي طالب ألح عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلم فابى فانزل الله انك لاتهدى من
 أحببت أي لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له انما أنت نذروا لكن الله يهدي من يشاء لا إيمان * وأخرج أيضا من
 طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله انك لاتهدى من أحببت قال تزات في أبي
 طالب عند موته والنبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وهو يقول يا عم قل لا اله الا الله أشفع لك به اليوم القيامة قال
 أبو طالب لا يعيرني ذاء قريش بعدى اني خزعت عندك وتي فانزل الله انك لاتهدى من أحببت يعني لا تقدر ان
 تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك ولا تقدر تدخله الاسلام كرها حتى يهواه ولو كان الله يهدي من يشاء ان يقهره
 على الهدى كرها للعقل وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه فالحق - بر الله بقدرته وهو كقولك اعلمك باخ نفسك أن
 لا يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فالحق - بر قدرته أن لا يهجره شئ
 * وأخرج العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبغيا وائيس الى من الهدى شئ وخاق ابليس مزيئا وائيس اليه
 من الضلالة شئ * قوله تعالى (وقالوا ان تتبع الهدى) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان تتبعك يتخطفنا الناس فانزل
 الله تعالى وقالوا ان تتبع الهدى معك الآية * وأخرج النسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال ان تتبع الهدى معك تتخطف من أرضنا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله أول نمكن لهم حرمنا آمننا قال كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاؤوا فاذا خرج
 أحدهم قال انامن أهل الحرم لم يعرض له احد وكان - يرهم من الناس اذا خرج أحدهم قتل وسلب * وأخرج
 عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله أول نمكن لهم حرمنا آمننا قال أولم يكونوا آمنين في حرمهم لا يغزون
 فيه ولا يخافون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تتخطف قال كان بعضهم يغسر على
 بعض * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحيى اليه ثمرات كل
 شئ قال ثمرات الأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث
 في أمها رسولا قال في أوائلها * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما كان ربك مهلك
 القرى حتى يبعث في أمها رسولا قال أم القرى مكة بعث الله اليهم رسولا محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - حافي قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال قال
 الله لم نهلك قرية بايمان ولاكنه أهلها القرى بظلم اذ ظلم أهلها ولو كانت مكة آمنوا لم يهلكوا مع من هلك
 ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا * قوله تعالى (أفمن وعدناه وعدنا حسنا) الآية * أخرج ابن جرير عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله أفمن وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقبه كمن متعناه متاع الحياة الذي اقال تزات في النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي أبي جهل * وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفمن وعدناه

العذاب اذا هم ينكثون
 ينقضون عهدهم ولا
 يؤمنون (ونادي فرعون
 في قومه) خطاب فرعون
 قومه القبط (قال يا قوم
 أليس لي ملك مصر)
 أو بعين فسر سخا في
 أربعين فرسخا (وهذه
 الانهار تجري من تحتي)
 من حولي ويقال عني
 بها الافراس تجري من
 تحتي (أفلا تبصرون أم
 أنا خير) اني خير (من
 هذا الذي هو مهين)
 ضعيف في بدنه (ولا
 يكاد يبين) بين حجة

ويوم يناديهم فيقول آمين
 شركائ الذين كنتم
 تزعمون قال الذين حق
 عليهم القول ربنا هؤلاء
 الذين اغويانا غويتناهم
 كما غوينا تبرأنا اليك
 ما كانوا ايانا يعبدون
 وقيل ادعوا شركاءكم
 ندعوهم فلم يستجيبوا
 لهم وروا العذاب لوانهم
 كانوا يهتدون ويوم
 يناديهم فيقول ماذا
 اجبتكم المرسلين فعميت
 عليهم الابصار يومئذ فهم
 لا يتساءلون فاما من
 تاب وآمن وعمل صالحا
 فعسى ان يكون من
 المفلحين وربك يخلق
 ما يشاء ويختار ما كان
 لهم الخيرة سبحان الله
 وتعالى عما يشركون
 وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون
 وهو الله لا اله الا هو له
 الحمد في الاولى والاخرة
 وله الحكم واليه
 ترجعون قل ارايتم ان
 جعل عليكم الليل
 سرمد الى يوم القيامة
 من غير الله ياتكم
 بضياء افلا تتسمعون قل
 ارايتم ان جعل الله
 عليكم النهار سرمد الى
 يوم القيامة من غير
 الله ياتكم ليل تسكنون
 فيه افلا تبصرون ومن
 رحته جعل لكم الليل
 والنهار لتسكنوا فيه
 ولتبتغوا من فضله

الآية قال نزلت في حمزة وأبي جهل * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله افن وعدناه وعدنا
 حسنا فهو لاقية قال حمزة بن عبدالمطلب كن متعنا متاع الحياة الدنيا قال أبو جهل بن هشام * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افن وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقية قال هو المؤمن سمع كتاب الله
 فصدق به وآمن بما وعد فيه من الخير الجنة كن متعنا متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمؤمن ثم هو يوم
 القيامة من المحضرين قال من المحضرين في عذاب الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مسروق رضي
 الله عنه انه قرأ هذه الآية افن وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقية * وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من المحضرين قال أهـل النار أحضروها * وأخرج
 البخاري في تاريخه عن عطاء بن السائب قال كان ميمون بن مهران اذا قدم ينزل على سالم البرادفة دم قدمه فلم
 يلقه فقالت له امرأته ان أحلك قرأتين وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقية كن متعنا قالت فاشغل * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من استطاع منكم ان يضع كفه حيث لا ياكله السوس فليفعل * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ان آدم وضع كفه في النار فاحرق اذعه اليك
 أفقر ما تكون اليه يوم القيامة * وأخرج مسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف أعودك وانت
 رب العالمين فيقول أما علمت ان عبدى فلان مرض فلم تعده أما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن
 آدم استعقتك فلم تستعني فيقول أي رب كيف أستعيتك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى أما علمت ان
 عبدى فلان استعقتك فلم تستعني أما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول يا ابن آدم استطعمتك فلم
 تطعمني فيقول أي رب وكيف أطعمك وانت رب العالمين فيقول أما علمت ان عبدى فلان استطعمتك فلم تطعمه
 أما انك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله بن عبد بن عمير
 رضي الله عنه قال يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا وأعطش ما كانوا وأعمى ما كانوا في أطمم الله عز وجل
 أطعمه الله ومن كساه الله عز وجل كساه الله ومن سقى الله عز وجل سقاه الله ومن كان في رضا الله كان لله
 على رضاه أقدر * قوله تعالى (ويوم يناديهم) الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة رضي الله عنه ويوم يناديهم فيقول ابن شركائ الذين كنتم تزعمون قال هؤلاء بنو آدم قال الذين حق عليهم
 القول قال لهم الجن ربنا هؤلاء الذين اغويانا غويتناهم الآية وقيل لبني آدم ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم
 يستجيبوا لهم ولم يردوا عليهم خيرا * قوله تعالى (ويوم يناديهم) الآيتين * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن
 حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
 أحد الا سيخولوا الله به فيخلقوا أحدكم بالقمر ليله البسدر فيقول يا ابن آدم ما غرتك بي يا ابن آدم ما ذاعمت في ما علمت
 يا ابن آدم ماذا اجبت المرسلين * وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
 عنه فعميت عليهم الابصار قال الخبيث يومئذ فهم لا يتساءلون قال بالنسب * قوله تعالى (وربك يخلق ما يشاء
 ويختار) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن اوطاة قال ذكر تلابي عون الجصى شيامن قول القدر فقال ما تقرؤن
 كتاب الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة * وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا لسورة من القرآن يقول اذاهم أحدكم بالامر فابكر كعبتين من غير
 الهريضة ثم ليقل اللهم انى أستخبرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألكم فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر
 وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى في دينى ومعاشى وعاقبة أمري وعاجل
 أمري وآجله فاقدره لى ويسره لى وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى في دينى ومعاشى وعاقبة أمري وعاجل أمري
 وآجله فامره عنى واصرفه عنى واقدر لى الخير حيث كان ورضنى به ويسمى حاجته باسمها * قوله تعالى
 (قل ارايتم) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان جعل الله عليكم



وله من تشكروا
 ولوم يناديهم فيقول
 ان شركائي الذين كنتم
 ترفعون وترفعنا من كل
 امة شهيدا فقلنا هاتوا
 برهانكم فعملوا ان الحق
 لله وفضل عنهم ما كانوا
 يفترون ان قارون كان
 من قوم موسى فيسقى
 عليهم من رآيتاه من
 الكون زمان مفاتيحه
 لتتوه بالعصبة اولي القوة
 اذ قال له قومه لا تفرح
 ان الله لا يحب الفرحين
 وابتغ فيما آتاك الله
 الدار الآخرة ولا تنس
 نصيبك من الدنيا
 واحسن كما احسن الله
 اليك ولا تبغ الفساد
 في الارض ان الله لا يحب
 المفسدين قال انما
 اوتيته على علم عندي
 اولم يعلم ان الله قد اهلك
 من قبله من القرون
 من هو اشد منه قوة
 واكثر جمعا ولا يستل
 عن ذنوبهم المجرمون
 فخرج على قومه في زينة
 قال الذين يريدون الحياة
 الدنيا يا ليت لنا مثل
 ما اوتي قارون انه لذو حظ
 عظيم وقال الذين اوتوا
 العلم ويا لكم ثواب الله
 خير لمن آمن وعمل صالحا
 ولا يلقاها الا الصابرون
 نفسنا به وبداره الارض
 فما كان له من قسوة
 ينصرونه من دون الله
 وما كان من المنتصرين

الليل سرمد اقال دائما * واخرج الفرغابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
 سرمد اقال دائما لا ينقطع * واخرج عبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه في قوله سرمد الى يوم القيامة قال دائما
 من الله غير الله يا تيكم بضياع قال بنهار * واخرج ابن المنذر عن ابن جريح ومن رجه جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه قال في الليل وانبتغوا من فضله قال في النهار * واخرج الفرغابي وابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وترفعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم
 قال هاتوا حجتكم بما كنتم تعبدون وتقولون * واخرج عبد بن جيد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه وترفعنا
 من كل امة شهيدا اقل شهيدا هاتوا بها اثبت هدها اياه انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم قال بينتكم
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما روى عنهم في القيامة ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا
 * قوله تعالى (ان قارون) الايات * اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان يتبعي العلم حتى
 جمع علما فلم يزل في امره ذلك حتى بغي على موسى وحسده فقال له موسى عليه السلام ان الله امرني ان آخذ
 الزكاة فابى فقال ان موسى عليه السلام يريد ان ياكل اموالكم كما ياكل بالصلوة وجاءكم بياض فاحتملتموها فتحملوه
 ان تعاطوه اموالكم قالوا لا نتحمل فاسترى فقال لهم اري ان ارسل الى بني من بغايا بني اسرائيل فترسلها اليه فترميه
 بانه ارادها على نفسه فاساروا اليها فقالوا لها تعطينك حكمتك على ان تشهدى على موسى انه فجر بك قالت نعم فجاء
 قارون الى موسى عليه السلام قال اجع بني اسرائيل فان خبرهم بما امرتك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له بم امرتك
 ربك قال امرني ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تصلوا اليه وكذا وكذا وقد امرني في الزاني اذ زنى وقد
 احسن ان يرجم قالوا وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد زنت قال انما فارسلوا الى المرأة فاعتن فقالوا ما تشهدى
 على موسى فقال لها موسى عليه السلام انشدك بالله الاما صدقت قالت اما انشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا
 لي جعلا على ان اؤذنك بنفسى وانما اشهد انك بريء وانا انك رسول الله فخر موسى عليه السلام ما وجد ابني فاحي
 الله اليه ما يبكيك قد ساطنك على الارض فرها فطعيتك فرفع رأسه فقال خذهم فخذتهم الى اعقابهم فم فعلوا
 يقولون يا موسى يا موسى فقال خذهم فخذتهم الى اعقابهم فم فعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذهم فم
 فغيبتم فاحي الله يا موسى سالتك عبادى وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزيت لوانهم دعوني لاجبتهم قال ابن عباس
 وذلك قوله تعالى نخسنا به وبداره الارض خسف به الى الارض السفلى * واخرج الفرغابي عن ابراهيم رضى الله
 عنه قال كان قارون ابن عم موسى * واخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله ان قارون كان من قوم
 موسى قال كان ابن عمه اخى ابيه قارون بن مصر بن فاهث اوقاهث وموسى بن عرمم بن فاهث اوقاهث
 وعرمم بالعربية عمران * واخرج عبد بن جيد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان قارون ابن عم
 موسى اخى ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان يسمى النور من حسن صوته بالتوراة اول كن عدو الله
 نافع كما نافع السامري فاهلكه الله ببغيم وانما بغي الكثرة مثاله وولد * واخرج عبد بن جيد عن قتادة في قوله فيبغى
 عليهم قال فعلا عليهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله
 عنه في قوله ان قارون كان من قوم موسى فيبغى عليهم قال زاد عليهم في طول ثيابه شبرا * واخرج ابن ابي حاتم عن
 عطاه رضى الله عنه في قوله وآتينا من السكندر قال اصاب كثران من كثر يوسف * واخرج ابن ابي حاتم عن
 الوليد بن زوران رضى الله عنه في قوله وآتينا من السكندر قال كان قارون يعلم الكيمياء * واخرج ابن مردويه
 عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة واساسها من ذهب
 * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن خبيثة رضى الله عنه قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزائن قارون
 كانت وقرستين بغلاغرا سجلة ما يزيد منها مفاتيح على اصبع لكل مفاتيح كثر * واخرج الفرغابي وابن ابي شيبة
 وعبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن خبيثة رضى الله عنه قال كانت مفاتيح كثر وقارون من جلود كل مفاتيح
 على خزانه على حدة فاذا ركب حلت المفاتيح على سبعين بغلاغرا سجلا * واخرج عبد بن جيد وابن ابي حاتم عن

(فلولا أتى عليه ما سورة)

هلا ألبس عليه أقيبة

(من ذهب) كالكسك (أو)

جامعه الملائكة

مقتربين) معاوين

مصداقين له بالرسالة

(فاستخف) فاستزل

(قومه) القبط (فأطاعوه)

في قوله (انهم كانوا قوما

فاسقين) كأبرين (فلما

أسفونا) أغضبوا ذنبتنا

موتى وما لوالا غضبنا

(انتقمنا منهم)

بالعذاب (فاغرتناهم

أجمعين) في البحر

(فعلناهم سفيا) ذهابا

بالعذاب (ومثلا) عبرة

(للاخرين) لمن يبق

بعدهم (واضرب

ابن مريم مثلا)

شبهوه بما آتاهم (اذا

قومك منه) من قول

عبد الله بن الزبير

وأصحابه (بصدون)

يضكون (وقالوا)

يعني عبد الله بن الزبير

(أآلهتنا خير) يا محمد

(أم هو) يعني عيسى

ابن مريم ان جازله في

النار مع النصاري يجوز

لنا في النار مع آلهتنا

(ما ضربوه لك) ما ذكروا

لك عيسى بن مريم (الا

جدلا) الاله عدال

والخصومة) بل هم قوم

خصمون) جدلون

بالباطل (ان هو)

ما هو يعني عيسى بن

مريم (الاعبد أنعمنا

عليه) بالرسالة وليس

بجاهد رضى الله عنه في الآية قال كانت المفااتيح من جلود لابل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لتنوء بالعصبة يقول لا يرفعها العصبة من الرجال أولى القوة * وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس اذ يقول

تمشى فتثقلها عجيزتها * مشى الضعيف ينوء بالوسق

* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال العصبة ما بين العشرة الى الخمسة عشر وأولو القوة خمسة عشر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى قال العصبة ما بين الخمس عشرة الى الاربعين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال العصبة أربعون رجلا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث أن العصبة أربعون رجلا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث أن العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح مولى ام هانئ قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنه تحمل على أربعين بغلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله اذ قال له قوم لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لان فرح بما أوليت فتبطر * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحون الاشرار الباطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم * وأخرج الحاكم وصححه والطبرانى وأبو نعيم والبيهقى في الشعب والخريف فى اعتلال القلوب عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قابضين * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى في شعب الاعميان وقال هذا من منكر عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا القلوب وتذكرهم الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسدنا وموعدة بايعة وصل على الجنائز اعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح هنا البغى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطاروا بفتح فيما آتاك الله الدار الآخرة قال تصدق وقرب لله تعالى وصل الرحم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحون فى قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا يقول لا تنس أن تعمل لله فى الدنيا * وأخرج الفرير يابى وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال أن تعمل فيها الآخرة * وأخرج عبد الرزاق والفرير يابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذى يشاب عليه فى الآخرة * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله ولا تنس نصيبك قال قدم الفضل وأمسك ما يباعك وفى لفظ قال أمسك قوت سنة وتصدق بما بقى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال أن تأخذ من الدنيا ما أحل الله لك فان لك فيه غنى وكفاية * وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهراء عن منصور رضى الله عنه فى قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك عمرك ان تقدم فيه لا تخزنك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله قال انما أو تبتة على عم عندى يقول على خير عندى وعلم عندى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله انما أو تبتة على علم عندى يقول علم الله أنى أهل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المشركون لا يسألون عن ذنوبهم ولا يسألون عن ذنوبهم المجرمون قال كقولهم يعرف المجرمون بسماهم - ودالوجوزرق اعينون للملائكة لا تسال عنهم قدر فتمهم * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا تفرح على قوم - فى ريبته قال خرج على براذين بضع

هو كما اهتمهم (وجعلناه
 مثلاً) عبيرة (ابن
 اسرائيل) ولدا بلالاب
 (ولوندا لجعلنا منكم)
 يمكنكم ويقال خافنا
 منكم (ملائكة في
 الارض بخلفون) خافنا
 منكم بداركم ويقال
 يشون في الارض بداركم
 (وانه) يعني نزل عيسى
 ابن مريم (لعلم الساعة)
 ليبيان قيام الساعة
 ويقال علامة لقيام
 الساعة ان قرأت بنصب
 العين واللام (فلا تترن
 بها) فلا تشكن بها
 بقيام الساعة (واتبعون)
 بالتوحيد (هذا)
 التوحيد (صراط
 مستقيم) دين قائم
 برضاه وهو الاسلام
 (ولا يصدكنكم)
 لا يصرفنكم (الشيطان)
 عن دين الاسلام
 والاقرار بقيام الساعة
 (انه لكم - دو قمين)
 ظاهر العداوة (ولما
 جاء عيسى بالبينات)
 بالامر والنهي والنجاب
 (قال قد جئناكم
 بالحكمة) بالامر والنهي
 والنبوة (ولا بين لكم
 بعض الذي تختلفون
 فيه) تختلفون في الدين
 (فاتقوا الله) فاحذروا
 الله فيما امركم
 (واطيعون) اتبعوا
 وصيتي وقولي (ان الله
 هوربي) خالق (وربكم)
 خالقكم (فابعثوه)

عليها سرج من أرجوان وعليها ثياب معصفرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله نخرج على
 قومه في زينته قال في ثوبين أحمرين * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الزبير رضى الله عنه قال خرج قارون على
 قومه في ثوبين أحمرين بغير عطر كالقمر من * وأخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
 رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال في ثياب حر * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال في ثياب صحر وحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد
 ابن اسلم رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين ألفا عليهم المعصفرات وكان ذلك أول
 يوم في الارض رؤيت المعصفرات فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله نخرج
 على قومه في زينته قال في حشمة ذكر لنا أنهم خرجوا على أربعة آلاف دابة عليهم ثياب حر منها ألف بغلة بيضاء
 وعلى دوابهم قطائف الارجوان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله نخرج على
 قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها الارجوان وعابها الاثمانا تجارية على بغال شهباء عليهم ثياب حر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال خرج في جوار بيض على
 سرور من ذهب على قطاف أرجوان وهن على بغال بيض عليهم ثياب حر وحلى ذهب * وأخرج ابن مردويه
 عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نخرج على قومه في زينته قال في أربعة آلاف بغل يعني
 عليه البريون * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن أبي لباب رضى الله عنه قال أول من صبغ بالسواد قارون * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال أناس من
 أهل التوحيد قالوا يا ليت أمثال ما أوتي قارون وفي قوله ولا يلقاها الا الصابرون يعني لا ياتي ثواب الله والصواب من
 القول * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو جند * وأخرج عبد الرزاق
 وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحر رضى الله عنه وهو ابن نوفل الهاشمي قال بلغنا أن قارون أوتي من الكنوز
 والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفاخ الذهب وكان الملا من بني اسرائيل يغدون اليه
 ويرجون يطعمهم الطعام ويحدثون عنده وكان مؤذيا لموسى عليه الصلاة والسلام فلم تدعه القسوة والهوى
 حتى أرسل الى امرأة من بني اسرائيل مذكورة بالجمال كانت تذكروا ربي فقال لها اهل لك أن أمولك وأعطيك
 وأدخلك بنسائي على أن تاتيني والملا من اسرائيل عندي فتقولين يا قارون ألا تنهى موسى عنى فقالت بلى فلما
 جاء أصحابه واجتمعوا عنده دعاهم فقامت على رؤسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما أجد اليوم توبة
 أفضل من أن أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله عليه السلام فقالت ان قارون بعث الى فقال له - لك ان أمولك
 وأعطيك وأدخلك بنسائي على أن تاتيني والملا من بني اسرائيل عندي وتقولين يا قارون ألا تنهى موسى عنى
 فاني لم أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذكس قارون
 رأسه وعرف ان قده لك رفض الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى عليه السلام شديد
 الغضب فلما بلغه توضحا تم صلي وسجدوا بكى وقال يارب عدوك قارون كان لي مؤذيا فذكر اشياء ثم لم ينسأ حتى أراد
 فضيحتي يارب - لطفني عليه فاحي الله اليه ان مر الارض بما شئت تطعنك فقام موسى الى قارون فلما رآه قارون
 عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحني فقال موسى عليه السلام يا أرض خذهم فاضطربت داره وحسفت
 به وبأصحابه حتى تغيبت أقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارحني فقال يا أرض خذهم
 فاضطربت داره وحسفت به وبأصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحني ويقول
 موسى يا أرض خذهم فاضطربت داره وحسفت به وبأصحابه الى مرتخ - م وساخت داره على قدر ذلك وجعل
 يقول يا موسى ارحني فقال موسى يا أرض خذهم فاضطربت داره وبأصحابه فلما حسفت به قبيله يا موسى
 ما أظنك أما عزني لو اياي دعا لرحته وقال أبو عمران الجوني فقيل لموسى لا أعبد الارض بعدك أحدا * وأخرج
 الفر باني عن ابن عباس رضى الله عنه - ماني قوله نفسنا به وداره الارض قال حسفت به الى الارض السفل
 * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن أبي ميمون عن سمرة بن جندب قال يحسف بقارون وقومه في كل يوم

قد رقامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيامة * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انه يخسف به كل يوم فامة وانه يتجلى فيها الايباغ فعرها الى يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه انه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله أمر الارض ان تطعمه ساعة * وأخرج عبد بن حنبل عن مالك بن دينار رضي الله عنه ان قارون يخسف به كل يوم فامة * وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة رضي الله عنه قال لما خسف قارون فهو يذهب وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك رحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فأوحى الله اليه استغاث بك فلم تغته وعزتي وجلالي لو قال يارب لرحمته * وأخرج أحمد في لزهدي عن عون بن عبد الله القاري عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل أمر الارض ان تطبع موسى عليه السلام في قارون فلما القيهم موسى قال للارض أطيعيني فأخذته الى الركنين ثم قال أطيعيني فوارته في جوفها فأوحى الله اليه يا موسى ما أشد قلبك وعزتي وجلالي لو بي استغاث لا غنته قال رب غضبناك فعلت * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما كان له من فنة ينصرفه من دون الله وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمنعهم من الله تعالى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وهو يكان الله يقول أولا بعلم ان الله يبسط الرزق وفي قوله ويكانه لا يفلح الكافرون يقول أولا بعلم انه لا يفلح الكافرون والله أعلم * قوله تعالى (تلك الدار الآخرة) الآية * أخرج المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في الارض والاخذ بغير الحق * وأخرج الفر يابي وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسلم البطين رضي الله عنه في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الارض بغير الحق والفساد الاخذ بغير الحق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض قال تعظما وتجبورا ولا فسادا قال بالعامى * وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تلك الدار الآخرة الآية قال نجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر وطالب الشرف والمنزلة عند سلاطينها ولو كها ولا فسادا قال لا بعلمون بعامى الله ولا يأخذون المال بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض قال الشرف والعز عند ذوى سلطانهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي معاوية الاسود في قوله لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال لم ينازعوا أهلها في عزها ولا يجزعوا من ذلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الرجل يحب ان يكون شمع نعله أفضل من شمع نعل صاحبه فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا * وأخرج ابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه كان عشي في الاسواق وحده وهو وال برشد الضال وبعين الضعيف ويمر بالبعال والبيع فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع في الولاة وأهل القدرة من سائر الناس * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أتى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد أنك لا تبغى علوا في الارض ولا فسادا قال لم * قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) * أخرج ابن أبي حاتم عن الضعيف رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد الى مكة * وأخرج ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واندر رضي الله عنه قال كل القرآن مكي أو مدني غير قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانها أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلهي مكية ولا مدنية وكل آية نزلت على رسول

وضح الذين ممنوا مكانه
بالامس يقولون ويكان
الله يبسط الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر
قولا أن من الله علينا
لحسبنا وبنا ويكانه
لا يفلح الكافرون تلك
الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين من جاء
بالحسنة فله خير منها
ومن جاء بالسنة فلا
يجزي الذين علموا
السيئات الا ما كانوا
يعملون ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك الى
معاد قل ربى أعلم من
جاء بالهدى ومن هو في
ضلال مبين وما كنت
ترجوا أن ياتي اليك
الكتاب الا رجسة من
ربك فلا تكون ظهيرا
للكافرين ولا يصدك
عن آيات الله بعد اذ
أنزلت اليك وادع الى
ربك ولا تكون من
المشركين ولا تدع مع
الله الها آخر لاله الا هو
فوحده (هذا)
التوحيد (صراط
الاستقيم) دين قائم برضاه
(فاختلف الأحزاب)
النصارى (من بينهم)
فيما بينهم في عيسى
فقال بعضهم هو ابن الله
وهم النساطرة وقال
بعضهم هو الله وهم
المساريق وبيته وقال

كل شئ هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون
* (سورة العنكبوت
مكية وهي تسع وستون
آية) *



بعضهم هو شريكوهم
الملائكية وقال بعضهم
هونانث ثلاثة وهم
المرقوسية (فويل)
شدة عذاب (للذين
ظلموا) تجزوا في
عيسى (من عذاب يوم
أليم) وجميع (هل
ينظرون) ما ينتظرون
اذ لا يتوبون عن ما انتم
(الاساعة) الا قيام
الساعة (ان تاتيهم بغنة)
لخاة (وهم لا يشعرون)
لا يعلمون بتزول العذاب
بهم (الاخلاء) في
العصية (يومئذ) يوم
القيامة مثل عقبة بن ابي
معيط و ابي بن خلف
(بعضهم لبعض عدو
الا المتقين) الكفر
والشرك والفواحش
مثل ابي بكر وعمر وعثمان
وعلى واصحابهم فانهم
ليسوا كذلك فيقول
الله (يا عبدا لا تخوف
عليكم اليوم) حين
يتخاف غيركم (ولا انتم
تخزونون) حين يحزن
غيركم (الذين آمنوا
يا ياتنا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(وكلوا من ما خلقنا
بالعبادة والتوحيد
وانحلوا الجنة انتم

الله صلى الله عليه وسلم لم قبل الهجرة فقهى مكية نزلت بمكة أو غيرها من البلدان وكل آية نزلت بالمدينة بعد
الهجرة فانها مكية نزلت بالمدينة أو غيرها من البلدان * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن طريق ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما أخرجه منها * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الى مكة * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
مثله * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
لرادك الى معاد قال الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى
معاد قال الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه وأبو يعلى وابن جرير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
لرادك الى معاد قال الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما لرادك الى معاد قال الى يوم
القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يحملك يوم القيامة * وأخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه لرادك الى معاد قال ان له معادا يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة
* وأخرج الحاكم في التاريخ والدليل عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة
* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وأبو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى
معاد قال معاده الجنة وفي انما معاده آخرة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الى معادك من الجنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم
سألك عن القرآن * وأخرج الفريرابي عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لرادك الى معاد قال هذه مما
كان يكتم ابن عباس رضي الله عنهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن نعيم الغاري رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الى
بيت المقدس * قوله تعالى (كل شئ هالك الا وجهه) * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه قال لما نزلت
كل من علمها فان قالت الملائكة هالك أهل الارض فلما نزلت كل نفس ذاتة المرث قالت الملائكة هالك كل نفس
فلما نزلت كل شئ هالك الا وجهه قالت الملائكة هالك أهل السماء وأهل الارض * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما كل نفس ذاتة الموت قال لما نزلت قبل يا رسول الله فبال الملائكة فنزلت كل شئ هالك
الا وجهه - فبين في هذه الآية فناء الملائكة والنفيلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبر يتهم من الطير والوحش
والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ رضي الله عنه كل شئ هالك الا
وجهه يعني الحيوان خاصته من أهل السموات والملائكة ومن في الارض وجميع الحيوان ثم نزلت السماء
والارض بعد ذلك ولا تهلل الجنة والنار وما فيها ولا العرش ولا الكرسي * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما كل شئ هالك الا وجهه الا ما يريد به وجهه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه كل شئ
هالك الا وجهه قال الا ما يريد به وجهه * وأخرج البيهقي في شعب الامان عن سفيان قال كل شئ هالك الا وجهه
قال الا ما يريد به وجهه من الاعمال الصالحة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتي الخربة يقف على بابها فينادي بصوت حزين ان أهالك ثم يرجع الى نفسه
فيقول كل شئ هالك الا وجهه * وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال لما مات موسى بن عمران
عليه الصلاة والسلام جالت الملائكة عليهم السلام في السموات يقولون مات موسى عليه السلام فاي نفس لا تموت
* (سورة العنكبوت مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت
سورة العنكبوت بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال نزلت سورة العنكبوت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم أحسب الناس أن
 يتركوا أن يقولوا آمنا
 وهم لا يفتنوننا وقد فتنا
 الذين من قبلهم فليعلمن
 الله الذين صدقوا وليعلمن
 الكاذبين أم حسب
 الذين يعملون السيئات
 أن يسبقونا سوء
 ما يحكمون من كان
 رجوا لقاء الله فإن أجل
 الله لآت وهو السميع
 العليم ومن جاهد فإنا
 نجاهد لنفسه إن الله
 لغني عن العالمين والذين
 آمنوا و عملوا الصالحات
 لنكفرن عنهم سيئاتهم
 ولنجزينهم أحسن
 الذي كانوا يعملون
 ووصينا الإنسان بوالديه
 إحسانا وإن جاهدك
 وأبوك جاهدك
 لتشرك بي ما ليس لك به
 علم فلا تطعه - ما إلى
 مرجعكم فانبشركم بما
 كنتم تعملون والذين
 آمنوا و عملوا الصالحات
 لندخلنهم في الصالحين
 وازواجكم) حلالاتكم
 (تحبرون) تكرمون
 بالتخف وتنعمون في
 الجنة (بإطاف عليهم)
 في الخدمة (بعفاف)
 بقصاع (من ذهب) فيها
 ألوان الطعام (وأكواب)
 كيزان بلا آذان ولا
 عرى مدوذة الرؤس
 فيها شرابهم (وفيها) في
 الجنة (ما تشتهي
 الأنفيس) تنهى الأنفيس

بكرة * وأخرج الدارقطني في السنن عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يصلي في
 كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجعات يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت وألوم وفي الثانية
 بيس * قوله تعالى (الم أحسب الناس) الآيات * أخرجه عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ألم أحسب الناس أن يتركوا الآية قال أنزلت في أناس بكرة قد أقر وأبوالسلام
 فكتب إليهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت آية الهجرة أنه لا يقبل منكم أقرار ولا
 اسلام حتى تنهاجروا وقال نخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فرددوهم فنزلت فيهم هـ هذه الآية فكتبوا
 إليهم أنه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا قالوا نخرج فان اتبعنا أحدنا فأتانا فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم
 ففهم من قتل ومنهم من نجى فأنزل الله فيهم ثم انزل لاذنهم هاجروا ممن بهد ما فتوتوا ثم جاهدوا وصبروا وإن ركب من
 بعد ما الغفور الرحيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ألم أحسب الناس الآية قال نزلت
 في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم لم فعرض لهم المشركون فخرجوا فكتب إليهم
 أخوانهم * نزل فيهم من القرآن نحر جوا فتلى من قتل وخلص من خلاص فنزل القرآن والذين جاهدوا فإنا
 لنهدينهم سبلنا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآيات في
 القوم الذين ردوهم المشركون إلى مكة وهوؤلاء الآيات العشر مدنيات وسائرهما مكي * وأخرج ابن سعد وابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن عساکر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر يعذب في الله أحسب الناس
 أن يتركوا الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان أبو جهل لعنه الله
 يعذب عمار بن ياسر وأمه ويجعل علي عمار درعا من حديد في اليوم الصائف وطعن في جباها منه برمح ففي ذلك نزلت
 أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن جرير وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يفتنون قال لا يفتنون في أموالهم وأنفسهم
 وقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلناهم * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة أحسب الناس أن
 يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال يفتنون الذين من قبلهم قال ابتلنا الذين من قبلهم فليعلمن
 الله الذين صدقوا وقال لي علم الصادق من الكاذب والطائع من العاصي وقد كان يقال إن المؤمن لا يضرب بالبدلاء
 كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال إن مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف يأخذ العاصي ويراه البصير * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن علي رضي الله عنه أنه كان يقرأ في عمار بن ياسر من الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس
 * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان الله يبعث النبي إلى
 أمته فيأبث فيهم إلى انقضاء أجله في الدنيا ثم يقبضه الله إليه فنقول الامة من بعده او من شاء الله منهم أنا على منهاج
 النبي وسبيله فينزل الله بهم البلاء فنثبت منهم على ما كان عليه فهو العادل ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب
 * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأبو بكر وسمية أم عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمعه الله
 بعمة أبي طالب وأما أبو بكر فنعمه الله بقومه وأما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوه ادرع الحديد وصهرهم
 في الشمس فنامهم أحد الاوقد أتاهاهم على ما أرادوا بالاب لا رضي الله عنه فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على
 قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فغفروا بطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد والله تعالى أعلم * قوله تعالى
 (أم حسب الذين يعملون) الآية * أخرجه عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه أم حسب الذين
 يعملون السيئات قال الشرك * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله إن يسبقونا قال إن يسبقونا * قوله تعالى (من كان رجوا لقاء الله) الآية * أخرجه ابن
 أبي حاتم عن عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان رجوا لقاء الله قال من كان
 يخشى البعث في الآخرة * قوله تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قالت أمي لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بعمد

ومن الناس من يقول
 آمن بالله فإذا أودى في
 الله جعل فتنة للناس
 كذب الله ولئن جاء
 نصر من ربك ليقولن
 أنا كنا معكم أو ليس الله
 بأعلم بما في صدور
 العالمين وليعلمن الله
 الذين آمنوا ووليعلمن
 المنافقين وقال الذين
 كفروا للذين آمنوا
 اتبعوا سبيلنا ولنحمل
 خطاياكم وما هم بجمعاء
 من خطاياهم من شيء
 إنهم لكاذبون وإحسان
 أنقلهم وأنقلهم
 أنقلهم وليستلن يوم
 القيامة عما كانوا
 يفترون

(وتأذ الآعين) تعجب
 الآعين بالنظر البسه
 (وأنتم فيها) في الجنة
 (خالدون) دائمون
 لا تموتون ولا تخرجون
 منها وتلك الجنة هذه
 الجنة (التي أوردتها)
 أنزلتها جعلت لكم
 ميراثا (بما كنتم
 تعملون) وتقولون في
 الدنيا (لكم فيها) في
 الجنة (فاكهة) ألوان
 الفاكهة (كثير منها)
 من ألوان الفاكهة
 (تاكلون ان المجرمين)
 المشركين أبا جهنم
 وأصحابه (في عذاب
 جهنم خالدون) لا يموتون
 ولا يخرجون منها
 (لا يستر) لا يرفع

فامتعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فهاها بالعصا فنزلت هذه الآية ووصينا الانسان بالديه
 حسنا وان جاهدك لتشرك به ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وهو وصينا الانسان بالديه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم
 فلا تطعهما قال أنزلت في سعد بن مالك رضي الله عنه لما هاجر قالت امه والله لا يظلمني ظل حتى يرجع فانزل الله في
 ذلك ان يحسن اليهما ولا يطعهما في الشرك * قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمن بالله) الآيتين * وأخرج
 الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن
 الناس من يقول آمن بالله فإذا أودى في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال أناس يؤمنون بالسنتهم فإذا أصابهم
 بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو أموالهم فتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الآخرة * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول آمن بالله الآية قال كان أناس من المؤمنين آمنوا
 وهاجروا فحلقتهم أبو سفيان فردب بعضهم الى مكة فذبحهم فانقذوا فانزل الله فيهم هـ ذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عطاء رضي الله عنه في قوله فإذا أودى في الله الآية قال إذا أصابه بلاء في الله عدل بعذاب الله عذاب الناس
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتنة الناس الآية قال يرتد عن دين الله
 إذا أودى في الله * وأخرج احمد وابن أبي شيبة وعبد بن جبر والترمذي وصححه وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان
 وأبو نعيم والبيهقي في شعب الایمان والضياع عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 أوديت في الله وما يؤذي أحد ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ودأدت على ثلاثة ومالي ولبلال طعام يأكله
 ذكبد الاموال وارى ابطلال * وأخرج ابن جرير عن الضحالك رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول آمن بالله
 الآية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فإذا أودوا أصابهم بلاء من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك
 فخافوا من يؤذهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن
 الناس من يقول آمن بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الآيات نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة
 وهـ هذه الآيات العشر مدنية * قوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) الآيتين * وأخرج الفر يابي وابن أبي
 شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقال الذين كفروا للذين آمنوا
 اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا أنتم فاتبعوا فان
 كان عليكم شيء فعلمنا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحالك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار
 الذين آمنوا لمن آمن من الاتباع اتبعوا سبيلنا ديننا وتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جبر
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما هم بجمعاء من قال بفاعلين ولحملن أنقلهم قال أوزارهم
 وأنقلهم وأنقلهم قال أوزارهم أضلوا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية رضي الله
 عنه قال كان أبو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه
 يحرم الحجر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فحنن حمل أوزاركم فنزلت هذه الآية ولحملن
 أنقلهم وأنقلهم * وأخرج الفر يابي وعبد بن جبر عن مجاهد رضي الله عنه ولحملن أنقلهم وأنقلهم
 مع أنقلهم قال هي مثل التي في النخل ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم * وأخرج
 ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولحملن أنقلهم وأنقلهم قال حملن ذنوب انقلهم قال حملن ذنوب انقلهم
 اطاعهم ولا يخفف ذلك عن اطاعهم من العذاب شما * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن الحسن رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعماد دعوا الى هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه ولا
 ينقص ذلك من اجورهم شيئا وأعماد دعوا الى ضلالة فاتبع عليهم او عمل بها فعليه مثل أوزار الذين اتبعوه ولا
 ينقص ذلك من أوزارهم شيئا قال عون وكان الحسن رضي الله عنه مما يقرأ عليه اول حملن أنقلهم وأنقلهم
 أنقلهم الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيامة وعزني لا يجسرني اليوم ظلم ثم ينادى مناد فيقول أين فلان بن فلان فيوتني

واقعد أرسلنا نوحا الى
 قومه فلبث فيهم مائة
 سنة الاخس من عاما
 فاخذهم الطوفان وهم
 ظالمون فانجيناها واصحاب
 السفينة وجعلناها آية
 للعالمين و ابراهيم اذ قال
 لقومه اعبدوا الله
 واتقوه ذلكم خير لكم
 ان كنتم تعلمون انما
 تعبدون من دون الله
 اوتانا واتخافون افكا
 ان الذين تعبدون من
 دون الله لعلهم يكون
 رزقا فابتغوا عند الله
 الرزق واعبدوه واشكروا
 له اليس ترجعون وان
 تكذبوا فقد كذب ام
 من قبلكم وما على
 الرسول الا البلاغ المبين
 اولم يروا كيف يبدئ
 الله الخلق ثم يعيده ان
 ذلك على الله يسير قل
 سيروا في الارض فانظروا
 كيف بدأ الخلق ثم الله
 ينشئ النشأة الآخرة
 ان الله على كل شئ قدير
 يعذب من يشاء ويرحم
 من يشاء واليه تقلبون
 وما انتم بمجزئين في الارض
 ولا في السماء وما لكم
 من دون الله من ولي ولا
 نصير وان كن كفروا بايات
 الله ولقائه اولئك يشوا
 من رحمتي وأولئك لهم
 عذاب اليم فما كان
 جواب قومه الا ان قالوا
 اقتلوه أو حرقوه فانجياه
 الله من النار ان في ذلك

فيه من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس اليها ابحارهم ثم يقوم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي ينادي
 من كانت له تباة أو طلامة عند فلان بن فلان فقومون حتى يجتمعوا قايما بين يدي الرحمن فيقول الرحمن
 اقتضوا عن عبدى فيقولون كيف نقضى عنه فيقول خذوا لهم من حسنة فلا يزالون ياخذون منها حتى لا تبقى
 منها حسنة وقد بقي من أصحاب الطلامات فيقول اقتضوا عن عبدى فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من
 سياتهم فاحلواها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية وليحمان انقالمهم وانقالمهم * وأخرج
 احمد عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال سأل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا
 اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من سن خيرا فاستن به كان له اجر ومن اجور من تبعهم غير
 منتقص من اجورهم شيئا من أسن شرا فاستن به كان عليه رزوه ومن اذوار من تبعه غير منتقص من اذوارهم شيئا
 * وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن أبي هريرة وأبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا
 سبق المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين هم يثرون في ذكر الله يضح الذكركم انقالمهم فيباتون
 يوم القيامة خفافا * قوله تعالى (واقعد ارسلنا نوحا) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نوحا وهو ابن
 أربعين سنة ولبث فيهم الف سنة الاخس من عاما يدعوه م الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس
 وفشوا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان عمر نوح عليه السلام قبل أن يبعث الى قومه
 وبعدهما بعث الفاسية مائة سنة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما ما لكم لبت نوح عليه السلام في قومه قلت الف سنة الاخس من عاما قال فان من
 كان قبلكم كانوا أطول أعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الاخلاق والآجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا
 * وأخرج ابن جرير عن عروة بن أبي شاذان رضي الله تعالى عنه قال ان الله أرسل نوحا عليه السلام الى قومه وهو
 ابن خمسين وثلاثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الاخس من عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ملك الموت الى نوح عليه السلام فقال
 يا طول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فوق وسط الباب هنية ثم خرج
 من الباب الآخر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 فاخذهم الطوفان قال الماء الذي أرسل عليهم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الطوفان
 الفرق * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فانجيناها واصحاب السفينة قال نوح
 وبنوه ونساء بنيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناها آية
 للعالمين قال أبقاها الله آية فهي على الجودي والله أعلم * قوله تعالى (وابراهيم اذ قال لقومه) الآيات * أخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انما تعبدون من دون الله اوتانا قال أصناما واتخافون افكا قال تصنعون
 أصناما * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله واتخافون افكا قال تخفون * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتخافون افكا قال تصنعون كذبا * وأخرج الفريابي وابن جرير
 عن مجاهد مـ له * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كيف يبدئ الله
 الخلق ثم يعيده قال يعينه وفي قوله فانظروا كيف بدأ الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشئ النشأة
 الآخرة قال البعث بعد الموت وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفي قوله فانجياه الله من النار قال
 كعب ما أحرقت النار منه الا وناقه وفي قوله قال انما اتخذتم من دون الله اوتانا مودة بينكم في الحياة الدنيا قال
 اتخذ ذرها الثوابها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم بعضا قال سارت كل خلة
 في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة الا خلة المتقين وفي قوله فآمن له لوط قال فصدقه لوط وقال اني مهاجر الى
 ربي قال ها جراجيعا من كوثي وهي من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله وآتيناها اجره في الدنيا قال عاقبة وعملا
 صالحا وثنا حسنة فاستلقى أحدا من أهل الملل الا يرضى ابراهيم يتولاه * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن



لا تيان لقوم يؤمنون
وقال انما اتخذتم من
دون الله اولاداً ما سودة
بينكم في الحياة الدنيا
ثم يوم القيامة يكفر
بعضكم ببعض ويامن
ببعضكم بعضاً وماواكم
النار وما لكم من
ناصرين فآمن له لوط
وقال اني مهاجر الى ربي
انه هو العزيز الحكيم
ورهبنا له اسحق وبنوه
وجعلنا في ذريته النبوة
والكتاب وآتيناه اجره
في الدنيا وانه في الآخرة
ان الصالحين ولو طأذ
قال لقوم ما نك لتأتون
الفاحشة ما سبقتكم بها
من أحد من العالمين
أنتنكم لتأتون الرجال
وتقطعون السبيل
وتأتون في ناديكم المنكر
فما كان جواب قومه
الا أن قالوا ائتنا بعذاب
الله ان كنا كنا من
الصادقين قال رب
انصرني على القوم
الفسادين ولما جاءت
رسالتنا ابراهيم بالبشرى
قالوا اناهلكوا أهل
هذه القرية ان أهلهما
كانوا ظالمين قال ان
فيها لوط قالوا نحن اعلم
بمن فيها لنجيبه وأهله
الامرأته كانت من
الغابرين ولما أن جاءت
رسالتنا لوط ائسى بهم
وضاق بهم ذرعاً وقالوا
لا تخف ولا تحزن انا

أبي النجود رضى الله عنه قرأ وتخالقون اذ كاخفيفتين وقرأ اوتانا مودة منه و به منونة بينكم نصب * وأخرج
ابن ابي شيبة عن جبهة بن سحيم قال سألت ابن عمر رضى الله عنه ما عن صلاة الرض على العود قال لا أمر كان
تخذوا من دون الله اذنا ما ان استعانت ان تصلى قائماً والافقاع والاقمصطجعا * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما في قوله النشأة الآخرة قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فآمن له لوط قال صدق لوط ابراهيم عليه السلام * وأخرج
ابن جرير عن الضحى في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال هو ابراهيم عليه السلام القائل اني مهاجر الى ربي
* وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضى الله عنه في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى حران * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج مثله * وأخرج ابن عساکر عن قتادة في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى الشام
كان مهاجراً * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبها حنانيا
أهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام * وأخرج أبو يعلو وابن مردويه عن أنس رضى الله
عنه قال أول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان
عثمان لا أول من هاجر الى الله باهله بعد لوط * وأخرج ابن منده وابن عساکر عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله
عنها قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له وسلم انه أول من هاجر بعد ابراهيم و لوط * وأخرج
ابن عساکر والظاهراني والحاكم في السكفي عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال أول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى
ابراهيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ووهبنا له اسحق
و يعقوب قال هما ولد ابراهيم وفي قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال ان الله رضى أهل الاديان بدينه فليس من أهل
دين الا وهبهم يتولون ابراهيم ورضون به * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنها في قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال الثناء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما وآتيناه اجره في
الدنيا قال الولد الصالح والثناء * قوله تعالى (ولو طأذ قال لقوم) الآيات * أخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى
الله عنها في قوله وتقطعون السبيل قال الطريق اذا مر بهم المسافرو وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل
الخبث * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال سبواكم * وأخرج
الفريراني وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والثامني في مسنده والظاهراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعيان وابن عساکر عن
أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتأتون في
ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيخذفون ابن السبيل ويسخرون منهم * وأخرج ابن مردويه عن
جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قول الله وتأتون في ناديكم المنكر * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف فقال رجل وما لي قلت هكذا
فأذن ابن عمر كفامن حضا عضر بيه وجهه وقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تأخذ بالمعار يض
* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنهما وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون الناس * وأخرج الفريراني
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخراطي في مساوي الاخلاق عن مجاهد
في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضاً في الجاهل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في نجاسهم * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الضراط * وأخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه انه سئل عن قول الله وتأتون في ناديكم المنكر

منجـوكـواهلـكـالا

امراتك كانت من الغابرين انما نزلون على أهل هذه القرية رحمة من السماء بما كانوا يمسقون واتقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون والى مدین أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعسوا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائعين وعادوا وعود قد تبين لكم من مسالكهم ووزن لهم الشيطان أعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان واقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبة ففهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسطنابه الارض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزیز

ماذا كان المنكر الذي كانوا يتضارطون في مجالسهم يضطرب بعضهم على بعض والنادى هو المجلس * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وتأتون في ناديك المنكر قال الصغير واهب الجمام والجلا هو وحل ازرار القباء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال ان فيها لوطا فالو نحن أعلم بمن فيها قال لا يلقى المؤمن الا برحم المؤمن ويحوطه حيثما كان وفي قوله الاسر انه كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سمى عليهم وضاق بهم ذرعا قال ساء بقومه ظنا يتخوفهم - م على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم وفي قوله انما نزلون على أهل هذه القرية رحمة من السماء قال عذابا من السماء وفي قوله واتقد تركنا منها آية بينة قال هي الحجارة التي أمطرت عليهم آيةها الله * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واتقد تركنا منها آية بينة قال عذبة * قوله تعالى (والى مدین أخاهم شعيبا) الآيات * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال في الضلالة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاصبحوا في دارهم جائعين قال مبتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال متحبين بضاللتهم وفي قوله ففهم من أرسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من أخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسطنابه الارض قال قارون ومنهم من أغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أرسلنا عليه حاصبا قال بحجارة * قوله تعالى (مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضرب به الله للمشرك انه ان يغنى عنه الهه شيئا من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء قال ذلك مثل ضرب به الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت * وأخرج أبو داود في مراسيله عن يزيد بن مرزدرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فن وجدها فلقه قتلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن مسرة قال العنكبوت شيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود عليه السلام والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الخطيب عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت أنا وأبو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت باباب فلا تقتلوهن * قوله تعالى (وتلك الامثال نضرب للناس) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت بآية في كتاب الله الا عرفت فيها الاخرتني لاني سمعت الله تعالى يقول وتلك الامثال نضرب للناس وما يعقلها الا العالمون * قوله تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص والخشية وذكرا لله فكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالأصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكرا لله القرآن بامر وهيناه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضى الله عنه انه كان يقرؤها ان الصلاة تامر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فقال من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر فلا صلوة * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزد به من الله الا بعدا * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر فلا صلوة وفي لفظ لم يزد به من الله الا بعدا * وأخرج الخطيب

نضربهم الناس وما يعقلها
 الا العالمون خلق الله
 السموات والارض
 بالحق ان في ذلك لآية
 لاهم ومنين اتل ما اوحى
 اليك من الكتاب واقم
 الصلوة ان الصلوة تنهى
 عن الفحشاء والمنكر
 ولذكر الله أكبر والله
 يعلم ما تصنعون



(عنهم) العذاب ولا
 يقع (وهم فيه) في
 العذاب (مبلسون)
 آيسون من الرفع ومن
 كل خير (وما ظامناهم)
 بهلاكهم وعذابهم
 (ولكن كانوا هم
 الظالمين) بالكفر
 والشرك (ونادوا يا مالك)
 فلما قل صبرهم نادوا
 يا مالك خزن النار
 (ليقض علينا ربك)
 الموت فيجيبهم مالك بعد
 اربعين سنة (قال انكم
 ما تكون) دائمون في
 العذاب ولا تتزوجون
 (لقد جئناكم بالحق)
 يقول جاء جبريل الى
 نبيكم محمد صلى الله عليه
 وسلم بالقرآن (ولكن
 أكثركم) كلكم
 (للعق) بعمد عليه
 السلام والقرآن
 (كارهون) جاحدون
 (أم أرموا أمرا) احكموا
 أمرا في شأن محمد (فانا
 مسبرمون) محكمون
 أمرا بهلاكهم (أم

في رواه مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يأمره بالمعروف
 وتنهه عن المنكر لم تزد له من الله الا بعدا * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن مسعود عن
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى
 عن الفحشاء والمنكر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن
 مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يطيل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا من أطاعها ثم قرأ ان الصلاة تنهى
 عن الفحشاء والمنكر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي
 عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من لم يأمره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزد من الله الا بعدا
 * وأخرج أحمد وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جازع جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ان فلانا يصلي بالليل فاذا أصبح سرق قال انه سينها ما تقول * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن رضي الله عنه
 قال يا ابن آدم انما الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فان لم تنهك صلاتك عن الفحشاء والمنكر فانك است
 تصلي * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى صلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر لم يزد من الله الا بعدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عون الانصاري في قوله ان الصلاة تنهى
 عن الفحشاء والمنكر الآية قال اذا كنت في صلاة فانت في معرف وقد حجتك الصلاة عن الفحشاء والمنكر
 والذي أنت فيه من ذكرك الله أكبر * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حماد بن أبي سليمان
 رضي الله عنه في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ما دمت فيها * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال القرآن الذي يقرأ في المساجد * قوله تعالى (ولذكر
 الله أكبر) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله
 أكبر قال ولذكر الله لعباده اذا ذكره أكبر من ذكرهم اياه * وأخرج الفريراي وسعيد بن منصور وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن ربيعة قال سألني ابن عباس
 رضي الله عنهما عن قول الله ولذكر الله أكبر فقالت ذكرك الله بالتسبيح والتتليل والتكبير قال لا ذكرك الله
 اياكم أكبر من ذكركم اياه ثم قرأ ذكروني اذ ذكركم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل
 في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكرك الله العبد أكبر من ذكرك
 العبد لله * وأخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 قوله ولذكر الله أكبر قال ذكرك الله اياكم أكبر من ذكركم اياه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عطية رضي
 الله عنه في قوله ولذكر الله أكبر قال هو قوله فاذا ذكروني اذ ذكركم ذكركم اياه * وأخرج عبد بن جريد
 * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكرك
 الله عبده أكبر من ذكرك العبد به في الصلاة وغيرها * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن ولذكر الله أكبر يقول
 لذكر الله اياكم اذا ذكرتموه أكبر من ذكركم اياه * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن جابر قال سألت أبا
 قرعة عن قوله ولذكر الله أكبر قال ذكرك الله أكبر من ذكركم اياه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله أكبر ما حرمه ذكركم اياه * وأخرج
 عبد بن جريد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكرك الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة
 * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولذكر الله أكبر قال لا شيء أكبر من ذكرك الله
 * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله
 من ذكرك الله قالوا ولا في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيف حتى ينقطع لان الله تعالى يقول في كتابه ولذكر
 الله أكبر * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في الكافي والبيهقي في شعب الایمان عن
 عنزة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما أي العمل أفضل قال ذكرك الله أكبر وما قد قوم في بيت من بيوت الله
 يدوسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظنهم الملائكة باجنتها وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يطبخوا في

ولا تجادلوا أهل الكتاب

الاباتي هي أحسن الا
 الذين ظلموا منهم
 وتولوا آمنة بالذي أنزل
 اليها وأنزل اليكم والهناء
 والهكم واحد ونحن له
 مسلمون وكذلك أنزلنا
 اليك الكتاب فالذين
 آتيناهم الكتاب
 يؤمنون به ومن هؤلاء
 من يؤمن به وما يجحد
 بآياتنا الا الكافرون
 وما كنت تتلو من قبله
 من كتاب ولا تحطه بيمينك
 اذ الارتاب البطالون بل
 هو آيات بينات في صدور
 الذين أوتوا العلم وما
 يجحد بآياتنا الا الظالمون
 وقالوا لو أنزل عليه آيات
 من ربه قل انما الآيات
 عند الله وانما أنا نذير
 مبين

يحبون) أبطون
 يعني صفوان بن أمية
 وصاحبيه (أنا لا نسمع
 سرهم) فيما بينهم
 (ونحوهم) خلوتهم
 حول الكعبة (بلى)
 نسمع (ورسلنا إليهم)
 عندهم (يكتبون)
 سرهم ونحوهم وهم
 الحفظة (قل) يا محمد
 لنضربن الحرب وعاقمة
 (ان كان) ما كان
 (لرحمن ولدنا) أول
 (العابدين) أول المقربين
 بان ليس لله ولد ولا
 شريك (سبحان رب
 السموات والارض رب

حديث غيره وما سلك رجل طريقا لمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ألا أخبركم بخير أعمالكم وأحبه الي ملككم وانما هي درجاتكم
 وخير من ان تلقوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخذ من اعطاء الدنانير والدرهم قالوا وما هو يا أبا
 الدرداء قال ذكر الله وولد ذكر الله أكبر * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت ولد ذكر الله
 أكبر وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خبر عمله فهو من ذكر الله وكل شر تحبته
 فهو من ذكر الله وأفضل من ذلك تسبيح الله * وأخرج ابن جرير عن سلمان رضي الله عنه انه سئل
 أي العمل أفضل قال أما تقر القرآن وولد ذكر الله أكبر لا شيء أفضل من ذكر الله والله أعلم * قوله تعالى (ولا
 تجادلوا أهل الكتاب) الآيتين * أخرج الفرير يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا
 بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع الله اله أوله ولد أوله شريك أو يد الله مغلوله أو الله فقير
 ونحن أغنياء أو آذى محمد صلى الله عليه وسلم وهم أهل الكتاب وفي قوله وقولوا آمنة بالذي أنزل اليها وأنزل اليكم
 قال ابن يقول هذا منهم يعني من لم يقل مع الله اله أوله ولد أوله شريك أو يد الله مغلوله أو الله فقير أو آذى محمد
 صلى الله عليه وسلم * وأخرج الفرير يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن
 قال ان قالوا شرافتوا قولوا خير الا الذين ظلموا منهم فانتصر وامنهم * وأخرج الفرير يابي وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم قال لا تقا تلوا الا لمن
 قاتل ولم يعط الجزية ومن أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم الاحسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن قال بلاله الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفينان
 ابن حسين في الآية قال التي هي أحسن قولوا آمنة بالذي أنزل اليها وأنزل اليكم والهناء والهكم واحد ونحن له
 مسلمون فهذه مجاداتهم بالتي هي أحسن * وأخرج أبو داود في مناهجنا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 الانباري في المصاحف عن قتادة ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن قال غشي عن مجادلهم في هذه
 الآية ثم نسخ ذلك فقال فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية ولا تجادلة أشد من السيف * وأخرج
 البخاري والانسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال كان أهل الكتاب يعرفون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنة بالذي أنزل اليها وأنزل اليكم والهناء والهكم واحد
 ونحن له مسلمون * وأخرج عبد الرزاق والفرير يابي وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال كانت اليهود
 يجحدون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسجونهم يجون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الله عليه وسلم
 لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنة بالذي أنزل اليها وأنزل اليكم والهناء والهكم واحد ونحن له مسلمون
 * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد وأحمد والبيهقي في سننه عن أبي غلة الانصاري رضي الله عنه ان
 رجلا من اليهود قال لجنارة أنا أشهد انما تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثتكم أهل الكتاب
 فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنة بالله وكتبه ورسله فان كان حقا تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم
 * وأخرج البيهقي في سننه وفي الشعب والديلمي وأبو نصر السجزي في الابانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان يهدوكم وقد ضلوا اما ان تصدقوا باطل
 أو تكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له الا أن يتبعني * وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم
 قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان يهدوكم وقد ضلوا أنفسهم
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان
 يهدوكم وقد ضلوا لا تكذبوا بحق وتصدقوا باطل فان كنتم سائليهم لا يحل له فانظر واما واطأ كتاب الله فخذوه وما
 خالف كتاب الله فدعوه * قوله تعالى (وما كنت تتلو من قبله من كتاب) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك قال كان أهل

أولم يكفهم - أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكري لغوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون

العرش عما يصفون) يقولون من الولد والشريك (فذرهم) اتركهم يا محمد (بخوضوا) في الباطل (ويلهبوا) بهزوا بالقرآن (حتى يلاقوا) يعاينوا يومهم الذي يوعدون) فيه الموت والعذاب (وهو الذي في السماء له) هو الله كل شيء في السماء (وفي الارض له) الله كل شيء في الارض (وهو الحكيم) في أمره وقضائه (العليم) بخلقه وتدبيره (وتبارك) تعالى وتبرأ من الولد والشريك (الذي له ملك السموات والارض وما بينهما) من الخلق (وعنده علم الساعة) علم قيام الساعة (واليه ترجعون) في الآخرة (ولا يملك الذين يدعون) يعبدون (من دونه) من دون الله (الشفاعة) يقول لا تقدر الملائكة ان يشفعوا الاحد (الا من شهد بالحق) بلاهه إلا الله مخلصا (وهم

الكتاب يحدون في كتبهم أن محمد صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا فترت وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا الارتاب المبطون قرئش * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والاسمعيلى في معجمه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب كان أميا وفي قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال كان الله أنزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه اهـ - وجعله لهم آية فقال لهم ان آية نبوته أن يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الآيات بينات التي قال الله تعالى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان أميا لا يكتب وفي قوله آيات بينات قال النبي آية بينة في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب قال وقال الحسن القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يعنى المؤمنين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب وكذلك جعل نعته في التوراة والانجيل أنه لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية البينة وهي قوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون قال يعنى صفته التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب الآية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب * قوله تعالى (أولم يكفهم) الآية * أخرج الداريمى وأبو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى بن جهم رضى الله عنه قال جاءه ناس من المسلمين يكتب قد كتبوها فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حجة أو ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - الآية * وأخرج الاسمعيلى في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جهم رضى الله عنه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحق الحق وأضل الضلالة قوم يرغبوا عما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم الى غير نبيهم والى أمة غير أمتهم ثم أنزل الله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري أن حطبة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فحمت تقرؤه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو أنما كم يوسف وأما بيديكم فاتبعتموه وتركتموني لضالتم * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ثابت بن الحرث الانصارى قال دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه أصبتهام مع رجل من أهل الكتاب عرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم أرمثه قط فقال عبد الله بن الحرث لعمر رضى الله عنه ما أمارى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضى الله عنه رضىنا بالله ربا وبالاسلام ديننا ومحمد نبينا فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضالتم أنا حطكم من النبيين وأنتم حظي من الامم * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي قلابة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر برجل يقرأ كتابا فاستمع ساعة فاستحسنه فقال للرجل اكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى أدعيا فهاه ثم جاءه اليه ففسخه في ظهره وبطنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل من الانصار يده الكتاب وقال نكثتك أملك يا ابن الخطاب أما ترى ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحا وقاتلا وأعطيت جوامع الحكم وفوائده واختصر لي الحديد اختصارا فلا يملككم المنهوقون * وأخرج البيهقي وضحه عن عمر بن الخطاب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعلم التوراة فقال لا تتعلموا وآمن بها وتعلموا ما أنزل اليكم وآمنوا به * وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا رسول الله ان أهل الكتاب يحدوننا باحاديث قد أخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال يا ابن

ويستعملونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب ولما أتيتهم بغتة وهم لا يشعرون (١٤٩) يستعملونك بالعذاب وان جهنم

الحيطاة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فإياي فاعبدون كل نفس ذاتقة الموت ثم اليأس ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لننبؤنهم من الجنة غرافة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم أجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كره هو السميع العليم وان سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولوا الله فإني يؤذون الله بيساط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدره ان الله بكل شئ عليم وان سألتهم من نزل من السماء ماء فأجابه الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا

الخطاب آمنه وكون انتم كمنه وكت اليهود والنصارى اما الذي نفس محمد بيده لقد جنتكم بهم ايساء نعمة ولو كفى اعطيت جوامع الحكم واختصر لي الحديث اختصارا * وأخرج ابن عساکر عن ابن أبي مليكة قال أهدى عبد الله بن عامر بن كرزالي عائشة رضي الله عنها هدية فظننت أنه عبد الله بن عمرو فرددتها وقالت يتبع الكتاب وقد قال الله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فبئس لفيل لها الله عبد الله بن عامر فقبلتها * قوله تعالى (ويستعملونك بالعذاب) الآيات * وأخرج ابن جرير عن قتادة ويستعملونك بالعذاب قال قال ناس من جهالة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولما أتيتهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وان جهنم لحيطاة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الاخضر تنتثر السكاكب فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم تستوقد ثم يكون هو جهنم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان جهنم لحيطاة قال البحر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم العذاب قال النار * قوله تعالى (يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة) * وأخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة قال اذا عمل في الارض بالمعاصي فاخرجوا منها * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان أرضي واسعة قال من أمر بصيبة فليهرب * وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فإياي فاعبدون قال فهاجر واوجاه * وأخرج ابن أبي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطية في الآية قال اذا أمرتم بالمعاصي فاذهبوا فان أرضي واسعة * وأخرج أحمد عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فخير ما ما أميت خير اقام * وأخرج الطبراني والقضاعي والشيباني في الالقاب والخطيب وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سافر وانصروا وتغنوا * قوله تعالى (كل نفس ذاتقة الموت) الآية * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المساكن هذه الآية انكم ميت وانهم ميتون قلت يارب أعمت الخلاق كلهم * وتبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذاتقة الموت ثم اليأس ترجعون * قوله تعالى (وكأين من دابة) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر مالك لا تشتهي به يارسول الله قال لكنني أشتهي به وهذه صجرا بعة منذ لم أذق طعمها ولم أجد له ولو شئت لذعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقبصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف البقين قال فوالله ما برحنا ولا رمانا حتى نزلت وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كره هو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكفر الدنيا ولا بتباعد الشهوات الا وانى لا أكثر دنيا راو لا درهما ولا أخر رزقا لغد * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهائم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن ابي حمزة في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيئا لغد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي حمزة في الآية قال من الدواب من لا يستطيع ان يدخل رغد يوقر رزقه كل يوم حتى يموت * وأخرج ابن جرير عن قتادة فإني يؤذون الله بيساط * قوله تعالى (وان الدار الآخرة لهي الحيوان) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال باقية * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحالك في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدائمة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدا كل المحب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار العرور * قوله تعالى (فاذا ركبوا) الآيتين * وأخرج عبد حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم

الله يخلصهم له الدين فإسألهم بشر كونهم يكفروا بما آتيتهم ولينتموا فاسوف يعاينهم

أولم يروا أنا جعلنا حرما
 آمنوا يتخطف الناس
 من حولهم أذبا للباطل
 يؤمنون وبنع - حة الله
 يكفرون ومن أظلم ممن
 افترى على الله كذبا أو
 كذب بالحق لما جاءه
 آليس في جهنم مثوى
 للكافرين والذين
 جاهدوا فينا لم يدينهم
 - بلنا وإن الله مع
 المحسنين
 * (سورة الروم مكية
 وهي ستون آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الم غلبت الروم في أدنى
 الأرض وهم من بعد
 غلبهم سيغلبون في بضع
 سنين الله الأمر من قبل
 ومن بعد يومئذ يفرج
 المؤمنون بنصر الله
 ينصر من يشاء وهو
 العزيز الرحيم وعد الله
 لا يتخلف الله وعده
 ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون

يقرون لله انه ربح - ثم يشركون به - وذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فتمتعوا وقوف تعلمون قال
 ما كان في الدنيا فسوف تزونه وما كان في الآخرة - يدولكم * قوله تعالى (أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا) الآية
 * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا جعلنا حرما
 آمنا الآية قال قد كان لهم - في ذلك آية أن الناس يغزون ويخطفون وهم آمنون أقبال الباطل يؤمنون أي
 بالشرك وبنعم الله يكفرون أي يمجحون * وأخرج جويري عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أنهم قالوا يا محمدا ما منعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لغلتنا والعرب أكثر منافقني بلغهم ما
 دخلنا في دينك اختطفنا فكأكثر رأس فانزل الله أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا الآية

* (سورة الروم مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما
 قال نزلت سورة الروم بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير أنه * وأخرج عبد الرزاق وأحمد بسند
 حسن عن رجل من الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ فيها سورة الروم * وأخرج البراز
 عن الأعمش المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم * وأخرج عبد
 الرزاق عن معمر بن عبد الملك بن عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الحج يوم الجمعة بسورة الروم * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن قانع من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي روح رضي الله عنه قال صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يبس علينا ما صلاتنا قوم
 يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور * قوله تعالى (الم غلبت الروم) * أخرج أحمد
 والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل والنسب - باع عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت كان
 المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم أصحاب أوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس
 لانهم أصحاب كتاب فذكره لابي بكر رضي الله عنه فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أما انهم سيغلبون فذكره أبو بكر رضي الله عنهم فقالوا جعل بيننا وبينك أجلا فان ظهرنا
 كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم أجلا خمس سنين فلم يظهر واخذ ذلك أبو بكر
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجعلته أراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت
 الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول الله الأمر من قبل ومن بعد - دو يومئذ يفرج المؤمنون بنصر الله قال - فهيان
 سمعت انهم قد ظهر واعلهم يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان فارس
 ظاهر من على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على
 فارس لانهم أهل كتاب وهم أقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد - دغابهم
 سيغلبون في بضع سنين قالوا يا أبا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق قالوا هل
 لك الى ان تقامرك فبايعوه على أن بعة قلائص الى سبع سنين فبضى السبع سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون
 بذلك وشق على المسلمين وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب
 فزادهم وازداد سنين في الاجل قال فسامت الستاتن حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون
 بذلك وانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يتخلف الله وعده * وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه
 وابن عساكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية قال المشركون لابي بكر رضي
 الله عنه ألا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق ما حي قالوا هل لك ان تخاطرك ليعمل
 بينه وبينهم - أجلا قبل الاجل قبل ان يبلغ الروم فارس فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأعه وكرهه وقال لابي
 بكر ما دعاك الى هذا قال تصدق الله ورسوله فقال تعرض لهم وأعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فانا هم أبو بكر
 رضي الله عنه فقال هل لكم في العود فان العود انتم لم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس ووربطوا

يعلمون) انها حق من
 قبل أنفسهم نزلت هذه
 الآية في بني مريج حيث
 قالوا الملائكة بنات الله
 (وائن سألتهم) يعني بني
 مريج (من خلقهم
 ليعقولن الله) خلقنا
 (فاني يؤفكون) فن
 أين يكذبون على الله
 بعد الاقرار (وقيله)
 قال محمد صلى الله عليه
 وسلم (يارب ان هؤلاء
 قوم لا يؤمنون) .

خبروا لهم بالمداخن وبنو الرومية فقام أبو بكر فجاءه أبو بكر بحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السمحت تصدق به * وأخرج الترمذى وصححه والدارقطنى فى الافراد والطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم - ييم فى الدلائل والبيهقى فى شعب الايمان عن يسار بن مكرم السلمى قال اسارت الم غلبت الروم الآية كانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهر بن الروم وكان المسلمون يجمعون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم أهل كتاب وفى ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا أهل كتاب ولا ايمان يبعث فلما أتزل الله هذه الآية تخرج أبو بكر رضى الله عنه - يصح فى نواحي مكة الم غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبتهم سيغلبون فى بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر ذلك بيننا وبينكم يزعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس فى بضع سنين أفلا تراها نزلت على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارثنه أبو بكر رضى الله عنه والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر لم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسمي بيننا وبينك وسطا تنتهى اليه قال فسموا بيبينهم ست سنين فبضت الست قبل ان يظهر وافتاد المشركون رهن أبي بكر رضى الله عنه فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المشركون على أبي بكر رضى الله عنه بتسميته ست سنين قال لان الله قال فى بضع سنين فاسلم عند ذلك ناس كثير * وأخرج الترمذى وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضى الله عنه اسألت الم غلبت الروم الا يغالب البضع دون العشر * وأخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وابن عساکر عن ابن شهاب رضى الله عنه قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بكفة يقولون الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذى أتزل على نبيكم فسمي غلبت فارس الروم فاتزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاجابني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال انه اسألت هاتان الآيتان فامر أبو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شئ ان لم تغلب الروم فارس فى بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعات فكل مادون العشر بضع فمكان ظهور فارس على الروم فى سبع سنين ثم أظهر الله الروم على فارس زين الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب * وأخرج الترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاجب ذلك المؤمنون فترات الم غلبت الروم قرأها بالنصب الى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذى هكذا قرأ غلبت * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وابن عساکر من طريق عطية العوفى عن ابن عباس فى قوله الم غلبت الروم قال قدمضى كان ذلك فى أهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك والتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مشركى العرب والتقى الروم مع فارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركى العرب ونصر أهل الكتاب على الجحيم قال عطية وسالت أبا سعيد الخدرى عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركى العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركى العرب ونصر أهل الكتاب على الجحوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر أهل الكتاب على الجحوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى عن قتادة الم غلبت الروم فى أدنى الارض قال غلبتهم أهل فارس على أدنى أرض الشام وهم من بعد غلبتهم سيغلبون قال لما أتزل الله هؤلاء آيات صدق المسلمون ربه - وعرفوا أن الروم ستظهر على أهل فارس فاقدمواهم والمشركون خمس فلاتص وأجلوا بيبينهم خمس سنين فولى قسار المسلمين أبو بكر وولى قسار المشركين أبي بن خلف وذلك قبل أن ينهى عن القمار فجاء لاجل ولم تظهر الروم على فارس فسأل المشركون قسارهم فذكر ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تكونوا أحقاء أن تؤجلوا أجدادون العشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزادوهم وما دوهم فى الاجل فاطهر الله الروم على فارس عند رأس السبع من قسارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شاهد الله به الام - لام فهو قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقى عن الزبير الكلابى قال رأيت غلبة فارس

وبالقرآن فانه - ل بهم
 ما شئت (فاصفح عنهم)
 قبله أعرض عنهم
 (وقل سلام) سداد من
 القول (فسوف) وهذا
 وعيد لهم (يعلمون)
 ماذا يفعل بهم يوم بدر
 ويوم احد ويوم الأحزاب
 ثم امره بالقتال بعد
 ذلك فسوف يعاون
 ماذا ينزل بهم من الجوع
 والدخان

* (ومن السور والى
 يدك فيها الدخان وهى
 كلها مكية آياتها تسع
 وخمسون آية وكلها
 ثلاثمائة وست وأربعون
 كلمة وحررها ألف
 وأربع مائة واحد
 وثلاثون حرفا) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن عباس
 فى قوله جل ذكره (حم)
 يقول قضى ما هو كائن
 أى بين (والكتاب
 المبين) وأقسم بالكتاب
 المبين لقد قضى ما هو
 كائن أى بين ويقال
 قسم أقسم بالخاء والميم
 والقرآن المبين بالحلال
 والحرام والامر والنهى
 (انا أنزلناه) أتزلنا
 جبريل بالقرآن ولهذا
 كان القسم أتزل
 الله جبريل الى السماء
 الدنيا حتى أملى القرآن
 على الكتبة وهم أهل
 السماء الدنيا (فى ليلة
 مباركة) فيها الرحمة
 والغفرة والبركة وهى

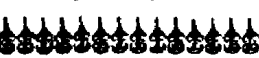
يعلمون ظاهرهم - رامن
الحياة الدنيا والنباهم عن
الآخرة هم غافلون
أول ينه كروا في
أنفسهم ما خلق الله
السموات والارض
وما بينهما الا بالحق
وأجل مسمى وان
كثيرا من الناس بلقاء
ربهم ككافرون أولم
يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم
كانوا أشد منهم قوة
وأناروا الارض وعمروها
أكثر مما عمروها وجماعتهم
رسالهم بالبينات فما
كان الله ليلظلمهم ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون
ثم كان عاقبة الذين
أساؤا السواى أن كذبوا
بآيات الله وكانوا بها
يستخزون الله يبدأ
الخلق ثم يعيده ثم إليه
ترجعون

لله القدر ثم أمر الله
جبريل بعد ذلك على
محمد عليه السلام بآية
وسورة وكان بين آيته
وآخرة عشرون سنة (انا
كنا منذرين) انا كنا
مخوفين بالقرآن (فيها)
في ليلة القدر (يفرق)
يبين (كل أمر حكيم)
كان من سنة الى سنة
(أمران عندنا) بيانا
منا بين جبريل
وميكائيل واسرافيل
وملك المسوت ماهم

الروم ثم رأيت غلبة لروم فارس ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في
خمس عشرة سنة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال سيجئ أقوام يقرؤن غلبت الروم
وانما هي غلبت * وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل رضى الله عنه عن قول الله
الم غلبت الروم أو غلبت فقال قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم * وأخرج ابن عبد الحكم في
فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس
ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في أدنى الارض قال في طرف الارض الشام * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشرة * وأخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث الى التسع
* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم بن سعد عن أبي الحويرث رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع * وأخرج ابن عبد الحكم من طريق السكاكي عن أبي
صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال البضع سبع سنين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه الم غلبت
الروم الى قوله أكثر الناس لا يعلمون قال ذكر غلبة فارس اياهم وادالة الروم على فارس وفرح المؤمنون بنصر الله
أهل الكتاب على فارس من أهل الاوثان * وأخرج ابن جرير عن عكرمة أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الارض
قال وأدنى الارض يومئذ اذ رعيتهم التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم بحكمة
فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبكره ان يظهر الاميون من الجوس على أهل الكتاب من الروم
وفرح الكفار بحكمة وشتموا فقروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقاوا اتاكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب
وقد ظهر اخواننا من أهل فارس على اخوانكم من أهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فاتول الله الم
غلبت الروم الا آيات نفخ جبرئيل بقرضى الله عنه الى الكفار فقال فرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا
تفرحوا ولا يقربن الله عنكم فوالله لتظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه أبي بن
خلف فقال كذبت فقال له أبو بكر رضى الله عنه - أنت أ كذب يا عدو الله قال انا حينك عشرة قلائص منى وعشر
قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت الى ثلاث سنين فجاه أبو بكر رضى الله
عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال ما هكذا كرت انما البضع من الثلاث الى التسع فزايده في الخطر
وماده في الاجل نفخ جبرئيل بقرضى الله عنه فلقى آيسا فقال لعلي كذبت قال لا قال تعال أزيدك في الخطر وأما ذلك
في الاجل فاجعلها مائة قلائص الى تسع سنين قال قد فعلت * وأخرج ابن جرير عن سليمان قال سمعت ابن عمر
رضى الله عنهما يقرأ الم غلبت الروم قيل له يا أبا عبد الرحمن على أى شئ غلبوا قال على ريف الشام * وأخرج
ابن جرير عن ابن جرير بن جريح بن عبيد بن جريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت الروم على فارس ومن بعددولة الروم على فارس * قوله تعالى (يعلمون
ظاهرا) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما يعلمون ظاهرهم من الحياة
الدنيا يعنى معايشهم منى يغرسون ومنى يزرعون ومنى يحصدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنه - ما يعلمون ظاهرهم من الحياة الدنيا يعرفون عمران الدنيا وهم في أمم الآخرة جهال
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يعلمون ظاهرهم من
الحياة الدنيا قال يعلمون تجارتهم وأحوالهم في بيعها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم وما يصلحهم * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال ليساغ من حذر أحد - دهم يامر دنياه
انه يقلب الدرهم على ظهره فيخبرك بوزنه وما يحسن صلى * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر وفي قوله
كانوا هم أشد منهم قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه يسيل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأنار والارض قال حرثوا الارض * وأخرج ابن أبي
حاتم عن الضحاك في قوله وأنار والارض يقول جنباتها وأنهارها وزرعها وعمروها أكثر مما عمروها يقول

و يوم تقوم الساعة

يأس المجرمون ولم
 يكن لهم من شركائهم
 شفعا وكانوا بشركائهم
 كاذبين ويوم تقوم
 الساعة يومئذ يتفرقون
 فاما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فهم في روضة
 يحبرون وأما الذين
 كفروا وكذبوا بآياتنا
 ولقاء الآخرة فاولئك
 في العذاب محضرون



وكلون عليه من سنة
 الى سنة (انا كنا مرسلين)
 الرسل بالكتب (رحمة)
 نعمة (من ربك) على
 عباده ارسله الرسل
 بالكتب (انه هو
 السميع) لمقالة قريش
 حيث قالوا ربنا اكشف
 عنا العذاب (العليم)
 بهم وبعقوبتهم (رب)
 خالق (السموات
 والارض وما بينهما) من
 الخلق هو الله (ان كنتم
 موقنين) مصدقين
 بذلك (لا اله الا الله)
 الذي خلق السموات والارض
 (يحى) للبعث (وميت)
 في الدنيا (وبكم ورب
 آياتكم الاولين) خالقكم
 وخالق آياتكم الاقدمين
 (بل هم) يعنى كفار مكة
 (في شك) من قيام
 الساعة (يلعبون)
 بهزون بقيام الساعة
 (فارتقب) فانتظر
 عذابهم يا محمد (يوم)

عاشوا فيها أكثر من عيشكم فيها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
 في قوله ثم كان عاقبة الذين أساؤا السواى قال الذين كفروا جزاءهم العذاب * وأخرج الفريرابى وابن أبي شيبة
 عن مجاهد رضى الله عنه فى الآية قال السواى الاساءة جزاء المسيئين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنه فى قوله يبأس قال يبأس * وأخرج الفريرابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضى الله عنه فى قوله قال يكتب * وأخرج الفريرابى وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضى الله عنه قال الابل اس اغضحة * قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة) الآيات * أخرج عبد بن جبر وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال فرقة لاجتماع
 بعدها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله يومئذ يتفرقون قال هؤلاء فى عليين وهؤلاء
 فى أسفل سافلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك فى قوله فى روضة يعنى بساتين الجنة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الضمالي رضى الله عنه فى قوله فى روضة يحبرون قال فى الجنة يكرمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله يحبرون قال يكرمون * وأخرج الفريرابى وابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يحبرون قال ينعمون * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 أبي شيبة وهناد بن السرى وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث والخطيب فى
 تاريخه عن يحيى بن أبي كثير فى روضة يحبرون قال لذة السماع فى الجنة * وأخرج عبد بن جبر عن يحيى بن أبي
 كثير فى قوله يحبرون قيل يا رسول الله ما الخبر قال لذة السماع * وأخرج ابن عساکر عن الاوزاعى فى قوله
 فى روضة يحبرون قال هو السماع اذا أراد اهل الجنة ان يطربوا أوحى الله الى رياح يقال لها الهفافة فدخات فى
 آجام فصب اللؤلؤ الرطب فخر كنه فضرب بعضه بعضا فاعتارب الجنة فاذا طربت لم يبق فى الجنة شجرة الا وردت
 * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير والبيهقى عن مجاهد رضى الله عنه انه سئل هل فى الجنة سماع فقال ان
 فيها الشجرة يقال لها الغيظ لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله * وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذم الملاهى
 والاصهبانى فى الترغيب عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين الذين كانوا ينزهون
 أنفسهم عن الله ورساير الشيطان أسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة أسمعوهم حدى ورساير
 وأعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج الديورى فى المجالسة عن مجاهد رضى الله عنه قال ينادى
 مناد يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أصواتهم واسماعهم عن الله ورساير الشيطان فيحملهم الله فى رياض
 الجنة من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادى تحميدى وتحميدى وأخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون * وأخرج الديلمى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
 قال لله أين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وأبصارهم عن رساير الشيطان ميزوهم فميزون فى كتب المسك
 والعنبر ثم يقول للملائكة أسمعوهم من تسبيحى وتحميدى وتهللى قال فيسبحون بأصوات لم يسمع السامعون
 بمثلهما * وأخرج ابن أبي الدنيا والضياء المقدسى كلاهما فى صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال فى الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الزاكب الجرد فى ظلها ما ثمة عام فيخرج أهل الجنة أهل الغرف
 وغيرهم فيحدثون فى ظلها فيستحي بعضهم ويذكروا لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتهلك تلك
 الشجرة بكل اهلها وكان فى الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال ان فى الجنة لشجرة لم يخلق الله من
 صوت حسن الا هو فى جوفها بلذتهم وينعمهم * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله انى رجل حبب الى الصوت الحسن فهل فى الجنة صوت حسن
 فقال اى والذي نفسى بيده ان الله يوحى الى شجرة فى الجنة ان اسمعى عبادى الذين اشتغلوا بعبادتى
 وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه * وأخرج
 الحكيم الترمذى عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت
 غناء لم يؤذنه ان يسمع الروحانيين فى الجنة قبل ومن الروحانيين يا رسول الله قال قراء أهل الجنة * وأخرج

فسبحان الله حين تمسون
 وحين تصبحون وله الحمد
 في السموات والارض
 وعشيا وحين تظهرون
 يخرج الحي من الميت
 ويخرج الميت من الحي
 ويحيي الارض بعد موتها
 وكذلك تخرجون ومن
 آياته ان خلقكم من
 تراب ثم اذا انتم بشر
 تنتشرون ومن آياته
 ان خلق لکم من
 انفسكم أزواجا لتسكنوا
 اليها وجعل بينكم
 مودة ورحمة ان في ذلك
 لايات لقوم يتفكرون
 ومن آياته خلق
 السموات والارض
 واختلاف السننكم
 والوانكم ان في ذلك
 لايات للعالمين ومن
 آياته منامكم بالليل
 والنهار وابتغائكم من
 فضله ان في ذلك لايات
 لقوم يسمعون ومن
 آياته يرثكم البرق
 خوفا وطمعا وينزل من
 السماء ماء فنجي به
 الارض بعد موتها ان
 في ذلك لايات لقوم
 يعقلون ومن آياته ان
 تقوم السماء والارض
 بامرهم ثم اذا دعاكم
 دعوة من الارض اذا
 انتم تخرجون وله من
 في السموات والارض
 له قانتون

الخطيب في المنفق والمفترق عن سعيد بن أبي سعيد الخارثي رضي الله عنه قال ان في الجنة آجاما من قصب من ذهب
 حلها المازوا اذا اشتهى أهل الجنة صوتا تبعث الله يحاكي تلك الآجام فاتهم بكل صوت حسن يشتهونه والله أعلم
 * قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون) الآية * أخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال أدنى ما يكون من الحي بكرة وعشيا ثم قرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وأخرج عبد
 الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أبي رزین رضي الله عنه
 قال جاء نافع بن الأزرق الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم فقرا
 فسبحان الله حين تمسون صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا اصلاذة العصر وحين تظهرون صلاة
 الظهر وقرأ من بعد صلاة العشاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال جعلت هذه الآية بمواقب الصلوة فسبحان الله حين تمسون قال المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر وعشيا
 العصر وحين تظهرون الظهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله * وأخرج أحمد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدعوات
 عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تحبكم لم يسم الله ابراهيم خليله الذي وفي
 لانه كان يقول كلما أصبح وأمسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
 وحين تظهرون * وأخرج أبو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
 والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويحيي الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك
 تخرجون أدرك ما فاته في يومه ومن قالها حين عسى أدرك ما فاته من ليلته * وأخرج ابن مردويه والخرائطي في
 مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين أصبح سبحان الله
 وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتقا من النار * وأخرج ابن ماجه في تفسيره وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه أما الحد فقد عرفناه فقد يحمد
 الخلائق بعضهم بعضا وأمالا اله الا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله وأمالا الله أكبر فقد يكبر المصلي
 وأمالا سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله أعلم فقال عمر رضي الله عنه قد شقي عمر ان لم يكن يعلم ان الله يعلم
 فقال علي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين اسم ممنوع ان ينتخه أحد من الخلائق واليه يفرغ الخلق واحب ان يقال له
 فقال هو كذلك * وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام أربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان
 الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل
 ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة * وأخرج ابن عساکر
 عن الحسن البصري رضي الله عنه قال من قرأ الآيات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى آخرها لم يفته
 شيء في يومه ولا ليلته وأدرك ما فاته من يومه وليلته * قوله تعالى (ومن آياته ان خلقكم) الآية * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ومن آياته قال كل شيء في القرآن آيات بذلك تعرفون الله انكم لن تزوه
 فتعرفونه على رؤية ولاكن تعرفونه بآياته وخاتمته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب قال خلق آدم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني ذريته
 ومن آياته ان خلق لکم من انفسكم أزواجا قال حواء خلقتها الله من ضلع من أضلاع آدم * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وجعل بينكم مودة قال الجماع ورحمة قال الولد * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم قال
 قامت بامرهم بغير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من السماء فخرجوا من الارض
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله اذا انتم تخرجون قال من قبوركم * وأخرج ابن أبي حاتم

تاتي السماء بدخان مبين
 بين السماء والارض

عن الازهر بن عبد الله الجزاري قال يقرأ على المصاب اذا أخذ من آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل له قانتون يقول مطيعون يعني الحياة والنشور والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة والله تعالى أعلم بقوله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة قال تعجب الكفار من احياء الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال اعادته الخلق أهون عليه من ابتدائه * وأخرج آدم بن أبي اياس والفرجاني وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وهو أهون عليه قال الاعادة أهون عليه من البداءة والبداءة عليه هين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو أهون عليه قال أسير * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال في عقولكم اعادته شيء الى شيء كان أهون من ابتدائه الى شيء لم يكن * وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو أهون عليه قال الاعادة أهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتداء الخلق من نقطة ثم من علقته ثم من مضغة * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال كل عليه هين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له المثل الاعلى يقول ليس كمثل شيء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وله المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود غيره * قوله تعالى (ضربكم مثلا) الآية * أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يلبى أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاءكم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل لكم مما ملكت أيمانكم الآية قال هي في الآلهة وفيه يقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضهم بعضا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضربكم الآية قال هذا من نزل به الله من عدل به شيان خلقه يقول أكان أحد منكم مشاركا مما لو كره في ماله ونفسه وفرسه ووجهه فكذلك لا يرضى الله تعالى ان يعدل به أحد من خلقه * قوله تعالى (فاقم وجهك) الآية * أخرج الفرغاني وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الدين الاسلام لا تبدل لخلق الله قال الدين الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله الذي فطر خلقه عليه * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول رضي الله عنه ان الفطرة معرفة الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تبدل لخلق الله قال دين الله ذلك الدين القيم قال القضاة القيم * وأخرج ابن مردويه عن حماد بن عمار قال سألت قتادة رضي الله عنه عن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله * وأخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال له ما قوام هذه الامة قال ثلاث وهي المنجيات الاخلاص وهي الفطرة التي فطر الناس عليها والصلوة والجمعة والعبادة وهي العصمة فقال عمر رضي الله عنه صدقت * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا تبدل لخلق الله قال الدين الله * وأخرج ابن جرير عن عكرمة وفتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله * وأخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فاولواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه اقرؤان شتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم * وأخرج مالك وأبو داود وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على

وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ضربكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيهم سواء تخافونهم كما تخافون انفسكم كذلك تفعلون الايات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصر من قادم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون

بغشى الناس ذلك الدخان (هذا) الدخان (عذاب أليم) وجميع وهو الجوع (ربنا اكشف) قالوا ربنا اكشف (عنا العذاب) يعني الجوع (انا مؤمنون) بل وبكاتب ورسولك (أنى لهم الذكري) من أين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم يدر ويقال يوم القيامة (وقد جاءهم رسول) محمد صلى الله

منيبين اليه واتقوه
واقيموا الصلوة ولا
تكونوا من المشركين
من الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا يعامل حزب
بمالهيم فرحون واذا
مس الناس ضر دعوا
ربهم منيبين اليه ثم اذا
اذقوه منهم رجعة اذا
فريق منهم يرميهم
يشركون ليكفروا بما
آتيناهم فمتعوا فسوف
تعاون ام اتزاننا عليهم
سلطانا فهو يشركهم بما
كانوا يشركون واذا
اذقنا الناس رجعة فرحوا
بها وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذاهم
يقنطون اولم يروا ان
الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر ان في ذلك
لايات لقوم يؤمنون
فات ذا القرزي حقه
والمسكين وابن السبيل
ذلك خير للذين يريدون
وجه الله واولئك هم
المفلحون وما آتيتهم من
رولس يوفى اموال
الناس فلا يربو عند الله
وما آتيتهم من زكاة
تريدون وجه الله
فاللئك هم المضعفون
الله الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يميتكم ثم
يحياكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من
شيء سبحانه وتعالى عما
يشركون ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت

الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنفع الابل من بهيمة جمعاء هل تحسن من يدعاه قالوا يا رسول الله افرأيت من
عون وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واصل والنسائي والحاكم وصححه
وابن مردويه عن الاسود بن سريع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر فقاتلوا
المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما اجاز قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية قالوا
يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد الا
على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها * قوله تعالى (منيبين اليه) الايات * اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله
عنه في قوله منيبين اليه قال تائبين اليه * واخرج عبد بن حنبل وروان المنذر عن قتادة من الذين فرقوا
دينهم قال هم اليهود والنصارى وفي قوله ام اتزاننا عليهم سلطانا قال ياسرهم بذلك * واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ام اتزاننا عليهم سلطانا فهو يشركهم بما كانوا يشركون يقول ام اتزاننا عليهم
كتنا باناهو وينطق بشركهم * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه مثله * واخرج عبد بن حنبل وروان
المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله فات ذا القرزي حقه والمسكين وابن السبيل قال الضيف ذلك خير للذين
يريدون وجه الله واولئك هم المضعفون قال هذا الذي يقبله الله ويضاعفه لهم عشر امثالها و اكثر من ذلك
* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وما آتيتهم من الرزق الا بالاباس
به وور بالاباس فاما الرزق الذي لا باس به فهو سدية الرجل الى الرجل يريد فضلها او اضعافها * واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضى الله عنه ما رواه ما آتيتهم من الرزق الا بالاباس قال هو ما يعطى الناس بعضهم بعضا يعطى الرجل الرجل
العطية يريد ان يعطى اكثر منها * واخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه في قوله وما آتيتهم من رباير بوفى اموال الناس فلا يربو عند الله قال هي الهدايا * واخرج الفر يابي وابن ابي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتهم من رباير بوفى اموال الناس قال يعطى
ماله بيتي افضل منه * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وما آتيتهم من رباير بوفى
اموال الناس فلا يربو عند الله قال ما اعطيتهم من عطية لثمة بواعليها في الدنيا فليس فيها اجر * واخرج الفر يابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وما آتيتهم من الرزق الا بالاباس
هو الرزق باللال انهم يدى زيدا اكثر منه وايس له اجر ولا وزر وصى عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال
ولا تمن تستكثر * واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما رواه * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
كعب القرظى رضى الله عنه وما آتيتهم من الرزق الا بالاباس قال الرجل يعطى الشيء ليكافئ به ويزاد عليه فلا يربو عند
الله والاخر الذي يعطى الشيء لوجه الله ولا يربو يد من صاحبه جزاء ولا مكافاة فذلك الذي يضعف عند الله تعالى
* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وما آتيتهم من زكاة قال هي
الصدقة * قوله تعالى (ظهر الفساد) الاية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ظهر
الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر مكان من المدائن والقرى على شط نهر * واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس لاية قال نقصان البركة باعمال العباد كي يتوبوا * واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ظهر
الفساد في البر والبحر قال قحوط المطر قبل له قحوط المطر ان يضرب البحر قال اذا قل المطر قل الغوص * واخرج ابن
المنذر عن عطية رضى الله عنه في الاية انه قيل له هذا البر والبحر اى فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص
* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن رفيع رضى الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال انقطاع المطر قبل
فالبحر قال اذا لم تطر عمت دواب البحر * واخرج الفر يابي عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر
ولبحر قال البر القبايا التي ليس فيها نهر والبحر القرى * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضى الله عنه انه سئل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر فساد بالبحر قال ان العرب تسمى
الامصار البحر * واخرج الفر يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه

ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن آدم أخاه والبحر أخذ الملك السفن غضبا * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أنه ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
رجع راجعون من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر
قال البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكه والمدينة والبحر كل قرية على البحر مثل كوفة والبصرة والشام وفي قوله
بما كسبت أيدي الناس قال بما عملوا من المعاصي * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال
البحر الجزائر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلمهم يرجعون
قال يتوبون * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلمهم يرجعون قال عن الذنوب * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال
أفسدهم الله بذنوبهم في البر والأرض وبحرهما بأعمالهم الخبيثة لعلمهم يرجعون قال يرجعون من بعدهم * قوله
تعالى (فأقم وجهك للدين) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فأقم وجهك للدين القيم قال الإسلام من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ
يصدقون قال فريق في الجنة وفريق في السعير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يومئذ يصدون قال يتفرقون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله يومئذ يصدون يومئذ يتفرقون وقرأ ما للذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما
الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاءنا آسرة قالوا ليس في العذاب محضرون قال هذا حين يصعدون يتفرقون
إلى الجنة والنار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أنس بن مالك في قوله في عذاب
العبير عن مجاهد في قوله فلأنفسهم عهدون قال يسوتون المضاجع في القبر * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات قال بالمطر
وليديقمكم من رحمته قال المطر والنجري الغلاك بامرهم قال السفن في البحار ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن
* قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) * أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم ردد عن عرض أخيه إلا كان حقا
على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين * قوله تعالى (الله الذي يرسل الرياح
فتمطر بها فتنير بها ما في سحابه في
السماء كيف يشاء
ويجعل كسفا فترى
الودق يخرج من خلاله
فاذا أصاب به من يشاء
من عباده إذا هم
يستبشرون وإن كانوا
من قبل أن ينزل عليهم
من قبله لمبلسين فانظر
إلى آثار رحمة الله كيف
يجي الأرض بعد موتها
إن ذلك لمحى الموتى وهو
على كل شيء قدير ولئن
أرسلنا ريحنا فرأوه
مصفرا الظلوا من بعده
يكفرون فانك لا تسمع

قبل كان أكثرهم
مشركين فأقم وجهك
للدين القيم من قبل أن
يأتي يوم لا مرد له من الله
يومئذ يصدون من
كفر فعليه كفره ومن
عمل صالحا فلا لنفسهم
عهدون الجزى الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
من فضله انه لا يحب
الكافرين ومن آياته
أن يرسل الرياح مبشرات
وليديقمكم من رحمته
ولتجري الغلاك بامرهم
ولتبتغوا من فضله
واعلمكم تشكرون ولقد
أرسلنا من قبلك رسلا
إلى قومهم فجاءوهم
بالبينات فانتقمنا من
الذين أجرموا وكان حقا
علينا نصر المؤمنين الله
الذي يرسل الرياح
فتنير بها ما في سحابه في
السماء كيف يشاء
ويجعل كسفا فترى
الودق يخرج من خلاله
فاذا أصاب به من يشاء
من عباده إذا هم
يستبشرون وإن كانوا
من قبل أن ينزل عليهم
من قبله لمبلسين فانظر
إلى آثار رحمة الله كيف
يجي الأرض بعد موتها
إن ذلك لمحى الموتى وهو
على كل شيء قدير ولئن
أرسلنا ريحنا فرأوه
مصفرا الظلوا من بعده
يكفرون فانك لا تسمع

الموتى ولا تسمع الصبح إلا عابدا ذابوا مدبرين وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا وهم مسلمون

الله الذي خلقكم
من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة ثم
جعل من بعد قوة
ضعفا وشيبة يخلق
ما يشاء وهو العليم
القدر ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة
كذلك كانوا يؤفكون
وقال الذين أوتوا العلم
والإيمان لقد لبثتم في
كتاب الله إلى يوم البعث
فهذا يوم البعث ولكنكم
كنتم لا تعلمون فيومئذ
لا ينفع الذين ظلموا
مما كذبوا ولا هم
يستعتبون ولا قد ضربنا
للناس في هذا القرآن
من كل مثل وأئنتهم
بآية آية ولن الذين
كفروا إنهم الأباطلون
كذلك يطبع الله على
قلوب الذين لا يعلمون
فأصبر إن وعد الله حق
ولا يستخفون الذين
لا يوقنون
* (سورة لقمان مكية
وهي أربع وثلاثون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الم تلك آيات الكتاب
الحكيم هدى ورجة
للحسب من الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم بالآخرة
هم يوقنون أولئك على
هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون ومن
الناس من يشترى لهو الخلق

لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر يوم بدر باربعين وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا في طوي من أطوا عبد ربه حيث نجت وكان إذا ظهر
على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان بدو اليوم الثالث اسر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبه أصحابه
قالوا ما ترى ينطلق الابعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان
ابن فلان ويا فلان بن فلان أيسر كم انكم أظعنتم الله ورسوله فنادوا ووجدنا ما وعدنا ربنا بحقنا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم
لا يسمع لما أقول منكم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله فويحوا وتصغروا نعمة وحسرة ونداما * وأخرج ابن
مردويه من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين * قوله تعالى (الله الذي خلقكم من
ضعف) الآية * وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيخ الرازي في
الاعقاب والدارقطني في الأفراد وابن عدي والحاكم وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف يابني
* وأخرج الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الله عليه وسلم الذي خلقكم من ضعف
بالضم * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذا الحرف في الروم
خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الله الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشعمط
* قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة) الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استعمل القوم أجل
الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يؤفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين أوتوا العلم الآية
قال هـ ذان تقاديم الكلام وتاويله أو قال الذين أوتوا الإيمان والعلم في كتاب الله لقد لبثتم إلى يوم البعث
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث قال لبثوا
في علم الله في البرزخ إلى يوم القيامة لا يعلم متى علم وقت الساعة إلا الله وفي ذلك أنزل الله وأجلى مسمى عنده
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه أن
رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن
عمالك ولتكونن من الخاسرين فأجابته علي رضي الله عنه وهو في الصلاة فأصبر إن وعد الله حق ولا يستخفون الذين
لا يوقنون * (سورة لقمان عليه السلام) *

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت سورة
لقمان بمكة * وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث
آيات منها نزلت بالمدينة وتولون ما في الأرض من شجرة أقلام إلى تمام الآيات الثلاث * وأخرج النسائي وابن
ماجه عن البراء رضي الله عنه قال كنا صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الآية بعد الآية
من سورة لقمان والذاريات * قوله تعالى (ومن الناس من يشترى لهو الخلق الحديث) الآية * أخرج البيهقي في
شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشترى لهو الخلق الحديث يعني باطل الحديث
وهو النضر بن الحارث بن علقمة اشترى أحاديث العموم وصنعهم في دهرهم وكان يكتب الكتب من الخبرة
والشام ويكذب بالقرآن فاعرض عنه فلم يؤمن به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ومن الناس من يشترى لهو الخلق قال شراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث
الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزا وقال يستهزئ بها ويكذبها * وأخرج القرطبي وابن جرير وابن

الناس من يشترى لهو الخلق ليضل عن سبيل الله يغربل عليهم ويتخذها هزا وأولئك لهم عذاب مهين المنذر

المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويتخذها زوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا * وأخرج
 الفر يابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث
 قال باطل الحديث وهو الغناء ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرآن وذكر الله نزلت في رجل من قريش
 اشترى جارية مغنية * وأخرج جو يبر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ومن الناس من يشتري لهو
 الحديث قال أنزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة فكان لا يسمع باحد ير بد الاسلام الا انطلق به الى
 قينته فيقول أظعميه واسقمه وغنيبه هذا - ير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقا تل بين يديه
 فنزلت * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تتبعوا العيانت ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خديرن في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا
 أنزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
 وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم العينة وبيعهما وثمنها
 وتعليمها والاستماع اليهما ثم قرأ ومن الناس من يشتري لهو الحديث * وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي
 الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما ومن الناس من
 يشتري لهو الحديث قال هو اغناء وأشباها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
 عنهما ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شرع المغنية * وأخرج ابن عساكر عن مكحول رضى الله عنه
 في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجوارى الضاربات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن
 جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي الصهباء قال سألت عبد الله بن مسعود رضى
 الله تعالى عنه عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو والله الغناء * وأخرج ابن أبي الدنيا
 وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سألت عكرمة رضى الله عنه عن لهو الحديث قال هو الغناء * وأخرج
 الفر يابي وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ومن الناس من
 يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب لهو * وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حبيب بن أبي ثابت عن
 ابراهيم رضى الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وقال مجاهد رضى الله عنه هو لهو الحديث
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضى الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء والباطل
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في
 الغناء والمزامير * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الغناء ينبت النفاق في
 القلب كما ينبت الماء الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع * وأخرج ابن أبي الدنيا عن
 ابراهيم رضى الله عنه قال كانوا يقولون الغناء ينبت النفاق في القلب * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في سننه عن
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء
 البقل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال اذا ركب الرجل الدابة
 ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان كان لا يسم قال له تمنه * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه عن أبي امامة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على
 منكبيه يضربان باعة ايهما على صدره حتى يسلك * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الشعبي عن القاسم بن
 محمد رضى الله عنه انه سئل عن الغناء فقال انهم اهل كرهه لك قال السائل احرام هو قال انظر يا ابن أخي اذا
 ميز الله الحق من الباطل في أهم ما يجعل الغناء * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الشعبي قال لعن المغني والمغني
 له * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن فضيل بن عياض قال الغناء رقية الزنا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
 عن أبي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد النافض يا بني أمية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة
 ويهدم المرءة وانه لينوب عن الحر ويفعل ما يفعله السكر فان كنتم لا بدفاعا لمن يغتربوه النساء فان الغناء

عليه وسلم (مبين) بين
 لهم بلغة يعاونها (ثم
 تولوا عنه) اعرضوا عن
 الايمان به (وقالوا علم)
 يعنون محمدا يعلمه جبر
 ويسار (مجنون) مخنوق
 يخنوق (انا كاشفوا
 العذاب) يعنى الجوع
 (قيل) يسيرا الى يوم
 بدر (انكم) يا أهل مكة
 (عائدون) راجعون الى
 المعصية فلما رفع عنهم
 العذاب عادوا الى
 المعصية فاهلكهم
 الله يوم بدر لقوله (يوم
 نبطش البطشة الكبرى)
 نعاقهم - م العاقبة
 العظمى يوم بدر بالسيف
 (الانما نتقون) منهم - م
 بالعذاب (واقدمنا)
 ابتلينا (قبلهم) قبل
 قريش (قوم فرعون)
 فرعون وقومه بالعذاب
 (وجاءهم رسول كريم)
 على ربه يعنى موسى (أن
 أدوا الى) ادفعوا الى
 وأرسلوا معي (عباد الله)
 بنى اسرائيل (انى لكم
 رسول) من الله (أمين)
 على الرسالة (وأن
 لا تعسوا) لا تتكبروا
 ولا تغفروا (على الله انى
 آتاكم بساطان مبين)
 بحجة بينة وعذر بين
 (وانى عدت) اعتصمت
 (بربى وربكم أن
 ترجون) من ان تقتلون
 (وان لم تؤمنوا لى) ان لم
 تصدقوا لى بالرسل
 (فاعتزلون) فاتركوني

واذا اتلى عليه آياتنا ولي مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها ووعده الله حقاً وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها وأتق في الارض رواسى أن تمسد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فاروقى ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين واقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر لى فإنا نكسر له من كبره كفر فان الله غنى جيد واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

لالى ولاعلى (قد عاربه ان هؤلاء قوم مجرمون) مشركون اجبرهموا الهلاك على أنفسهم (فاسر بعبادى) قال الله اوسى سر بعبادى بنى اسرائيل (ليلا) من اول الليل (انكم متبعون) في البحر (واترك البحر رهوا) طرقا واسعة بقدر ما عبر موسى وقومه (انهم) يعنى

داعية الزنا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جعفر الاموى عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى مؤدب ولده من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى سهل مولاة أماً بهـ دفانى اخترتك على علم منى لتدابى ولدى وصرفتهم اليك عن غيرك من موالى وذوى الخاصة بي فخذهم بالجفاء فهو أمكن لاقدامهم وترك الصبيته فان عادتها تسكب الغفلة وكثرة الضحك فان كثرت غبت القلب وابكن أول ما يعقدون من أدبك بغض الملاهى التى بدوها من الشيطان وعاقبتهم اسخط الرحمن فانه بلغنى عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغانى واللهاج مما يثبت النفاق فى القلب كما يثبت الماء العشب واعمرى لتوفى ذلك بترك حضور تلك الموالى ان أسير على ذوى الذهن من اثبوت على النفاق فى قلبه وهو حزين يفارقه الا يعقد مما سمعت أذناه على شئ ينتفع به وليفتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن يثبت فى قراءته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنا نتخرج الى الغرض حافيا فرقى سبعة اشاق ثم انصرف الى العائلة فان ابن مسعود رضى الله عنه كان يقول يا بني قبلوا فان الشياطين لا تقبل والسلام * وأخرج ابن أبي الدنيا عن رافع بن حفص المدنى قال أربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة الساحرة والنائحة والمغنية والمراة أتمع المرأة وقال من أدرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن * وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال ما قدست أمة فيها البر بط * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هيئت عن صوتين أحق من فاجر بن صوت عند نعمة هو داب ومن امير شيطان وصوت عند مصيبة خش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن بن رضى الله تعالى عنه قال صوتان ملعونان فرار عند نعمة وتوربة عند مصيبة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال أحببت الكسب كسب الزمارة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن نافع قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى طريق فسمع زمارة راع فوضع أصبعه فى أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع أسمع نلت لا فخرج أصبعي من أذنيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الآية ومن الناس من يشترى لهو الحديث انما ذلك شراء الرجس للعب والباطل * وأخرج الحاكم فى المستدرج عن عطاء الخراسانى رضى الله عنه قال تزلت هذه الآية ومن الناس من يشترى لهو الحديث فى الغناء الباطل والمزامير * وأخرج آدم وابن جرير والبيهقى فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو اشتراؤه المغنى والمغنية بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل * وأخرج البيهقى فى الشعب عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو رجل يشترى جارية تغنيه ليلا أو نهاراً بقوله تعالى (واذا اتلى عليه آياتنا) * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضى الله عنه واذا اتلى عليه آياتنا ولي مستكبرا قال مكذبا بها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله وقرأ قال ثقلا * قوله تعالى (لهم جنات النعيم) * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال جنات النعيم بين جنات الفروس وبين جنات عدن وفيها جوارح خلق من ورد الجنة قبل ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصى فلما ذكروا عظمتى راقبوني والذين انشئت أصلابهم فى خشيتى * قوله تعالى (هذا خلق الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله تعالى عنه فى قوله هذا خلق الله أى ما ذكر من خلق السموات والارض وما بث فيها من المذاب وما أنبت من كل زوج فاروقى ماذا خلق الذين من دونه يعنى الاصنام والله أعلم * قوله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان لقمان ما كان لقمان قالوا الله ورسوله أعلم قال كان حبشياً * وأخرج ابن أبي شيبة فى الزهد وأجد وابن أبي الدنيا فى كتاب المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشياً نجارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قلت لجليل بن عبد الله رضى الله عنهما ما انتهى اليكم من شأن لقمان عليه السلام قال كان قصيرا أظف من النوبة * وأخرج الطبرانى وابن حبان فى الضعفاء وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتخذوا السودان فان ثلاثتهم سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنخاشي
وبلال المؤذن قال الطبراني أراد الحبشة * وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سادات السودان أربعة لقمان الحبشي والنخاشي وبلال
ومهجع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سيب بن سبيد بن السيب رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام
كان أسود من سودان مصر فاشافر أعطاه الله الحكمة ومنه النبوة * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن
ابن حرملة قال جاء أسود إلى سيب بن المسيب رضي الله عنه يسأله فقال له سيب رضي الله عنه لا تخزن من أجل
انك أسود فانه كان من أخسير الناس ثلاثين السودان بلال ومهجع ومولى عمر بن الخطاب ولقمان الحكيم
كان أسود فرباذا مشافر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقمان
عليه السلام عبدا أسود * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصفح القدمين قاضي النبي ابراهيم
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن المنذر عن سيب بن سبيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه ان لقمان عليه
السلام كان خباطا * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام من أهون
مملوكه على سببه وان أول ما رؤي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه
لقمان ان طول الجلوس على الحاجة ينجم منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد الحراتي الرأس فاجلس
هو ينادي واخرج فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه فطرق قوما على ان يشرب ماء بحيرة فلما
أفاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال لئله هذا كنت أحبوك فقال اجعهم فلما اجتمعوا قال على أي شيء
خاطرتموه قالوا على ان يشرب ماء هذه البحيرة قال فان لهم امواد فاجلسوا وادعاهم اقلوا كيف نستطيع ان
نحبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشرب اموالها واد * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال يعنى العقل والفهم والظن من غير نبوة * وأخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن أبي مسلم الخولاني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لقمان كان عبدا كبيرا فكبر حسن الظن كثيرا الصمت أحب الله فاحبه الله تعالى فن عليه بالحكمة فودى
بالخلاقة قبل داود عليه السلام فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس بالحق قال لقمان
ان أجبرني ربي عز وجل قبلت فاني أعلم انه ان فعل ذلك أعاني وعصيتي وان خيرني ربي قبلت العاقبة ولم
أسأل البلاء فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحياكم بأشد المنازل وأكدرها بغشاء الظلم من كل مكان فيجزل
أربعمان فان أصاب فبالحرى ان ينجوا وان أخطأ فخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا لا خير من ان
يكون شريفا ضائعا ومن يختار الدنيا على الآخرة فاتته الدنيا ولا يصير الى ملك الآخرة فعبت الملائكة من
حسن منطته فنام فومة فغط بالحكمة غطافا نبيه فتكلم بها ثم نودي داود عليه السلام بعد بالخلاقة فقبلها ولم
يشترط شرط لقمان فاهوى في الخطيئة فصفع الله عنقه وتجاوز وكان لقمان يوزره بعلمه وحكمته فقال داود
عليه السلام طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة نصرفت عنك البلية وأوتيت داود الخلاقة فابتلى بالذنوب والفتنة
* وأخرج القرطبي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا
لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
قتادة رضي الله تعالى عنه قال خير الله تعالى لقمان بين الحكمة والنبوة فاختر الحكمة على النبوة فأتاه جبريل
عليه السلام وهو قائم فذرع عليه الحكمة فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك
فقال لو انه أرسل الي بالنبوة فمزملة جوت فيها الفؤ ومنه واكنك أرجوان أقوم بها ولكنك خيرني فخفت ان
أضعف عن النبوة فكانت الحكمة أحب الي * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه انه مثل
أكل لقمان عليه السلام نبيا قال لا لم يوح اليه وكان رجلا صالحا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة

فرعون وقومه (جند
مغروقون) في البحر (كم
تركوا) خلفوا (من
جنات) بساتين (وعيون)
ماء ظاهر في البساتين
(وزروع) حروث
(ومقام كريم) منازل
حسنة (ونعمة كانوا
فيها قاهكين) معجبين
(كذلك) فعلنا بهم
(وأوردناهم قوما آخرين)
جعلت مسيرنا لبي
اسرائيل من بعدهم
(فيا بكت عليهم) على
فرعون وقومه (السماء)
باب السماء (والارض)
ولامصلاه على الارض
لان المؤمن اذا مات بكى
عليه باب السماء الذي
يصعد منه عمله وينزل
منه رزقه ومصلاه في
الارض التي كان يصلي
فيها ولم يدك على فرعون
وقومه لانه لم يكن لهم
باب في السماء لرفع
عملهم ولا مصلى في
الارض (وما كانوا
منظرين) مؤجلين من
الفرق (ولقد نجينا بني
اسرائيل من العذاب
المهين) الاليم الشديد
(من فرعون) وقومه
من ذبح الابناء واستخدم
النساء وغير ذلك (انه
كان عاليا) في القاعات
(من المسرفين) في الشرك
(ولقد اخترناهم) اخترنا
بني اسرائيل (على علم)
كاملنا (على العالمين)

عالمى زمانم - م بالبن
والسوى والسحاب
والر - ول والنجاة من
فرعون وقومه والنجاة
من الفرق (وا بنيناهم)
أعطيناهم (من الآيات)
من العلامات (ما فيه
بالعبيين) نعمه عظيمة
ويقال اختبار بين وهو
الذى نجاهم من فرعون
ومن الفرق وأنزل
عليهم المن والسوى
فى التيه وغير ذلك (ان
هو لاء) قومك يا محمد
(ليقولون ان هى) ماهى
أى حياتنا (الاموتنا)
بعد موتنا (الاولى وما
نحن بمشركين) بمشركون
بما لم نؤمن فأنوا يا أيها
فاحي يا محمد آياهنا الذين
ما نواحنى نسا لهم أحق
ما تقول أم باطل (ان
كنتم صادقين) ان كنت
من الصادقين ان تبعث
بعد الموت قال الله تعالى
(أهم خير) أقومك خير
(أم قوم تبع) - ح - ير
واسمه أسعد بن
ملكه كعب بن كعب بن
كعب بن كعب بن كعب بن
تبعه (والذين من قبلهم)
من قبل قوم تبع
(أهلكتناهم انهم كانوا
شركين) مشركين أفلا
يخاف قومه لمن
هلاكمهم وعذابهم (وما
خافنا السماوات والارض
وما بينهما) من الخلق
(الذين) لاهين

رضى الله تعالى عنه قال كان لقمان عليه السلام نبيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ليث بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عنه قال
كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله تعالى عنه قال كان لقمان
عليه السلام رجلا صالحا ولم يكن نبيا * وأخرج الطبراني والرازي في الامثال بسند ضعيف عن أبي امامة
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان عليه السلام قال لابن يابني عليك
بجالس العلم واستمع كلام الحكماء فان الله يجي القلب الميت بنور الحكمة كما تحيا الارض المستسفة بنور المطر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضى الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال ما أوتي ما أوتي عن
أهل ولا مال ولا حسب ولا نسل ولا كنه كان رجلا عسامة سكية طويل التفكير عميق النظر لم ينم ثم اراقط ولم
يره أحد يبرق ولا يتضح ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك وكان لا يعيد من قطع ناقصه
الان يقول حكمة بسند جيدها اياها كان قد تزوج وولده اولادها توافم بيمينك عليه - هو كان يغشى الساطان
وباقى الحكمة لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك أوتي ما أوتي * وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب الصمت وابن جرير
عن عمر بن قيس رضى الله عنه قال مر رجل بلقمان عليه السلام والدار عنده وقال ألسنت عبد بنى فلان قال بلى
قال ألسنت الذى كنت ترى عند جيبك كذا وكذا قال بلى قال فما الذى بلغك ما أرى قال تقوى الله وصداق
الحديث واداء الامانة وطول السكون عما لا يعينى * وأخرج أحمد فى زهد عن محمد بن عباد رضى الله عنه مثله
* وأخرج أحمد والحكيم الترمذى والحاكى الكنى والبيهقى فى شعب اليمان عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه * وأخرج ابن أبي الدنيا
فى نعت الخائفين عن الفضل الرقاشى قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى الشفت مرارة فمات * وأخرج ابن أبي
الدنيا عن حفص بن عمر السكندى قال وضع لقمان عليه السلام حجابا من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة
ويخرج خردله فتفقد الخردل فوالى يابني لقد وعظتلك موعظة لو وعظتني - لالتهطر فتفطر ابنته * وأخرج
ابن أبي حاتم والحاكى عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه
وهو يعظه يابني اياك والتقنع فانم الخوفة بالليل مدلة بالنهار * وأخرج العسكري فى الامثال والحاكى والبيهقى
فى شعب اليمان عن أنس ان لقمان عليه السلام كان عبد الداود وهو يسرد اللع على رجل يفتله هكذا بيده
يفعل لقمان عليه السلام يجب ويريد ان يسأله وتعه حكمة ان يسأله فالمرغ عنها به اعلى نفسه - وقال
نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من الحكمة وقابل فاعلمه كذت أردت ان أسالك فذكت حتى كفتي
* وأخرج أحمد والبيهقى فى شعب اليمان عن عون بن عبد الله رضى الله عنه قال قال لقمان لابن يابني اوج الله
رجاء لان من في مكره وخف الله مخافة لا تبا من من رجته فقال يا ابتاه وكيف أستطيع ذلك وانما لى قاب واحد
قالا ومن كذاله قلبان قاب بر جوبه وقاب يخاف به * وأخرج البيهقى عن سليمان التميمى رضى الله تعالى
عنه قال قال لقمان عليه السلام لابن يابني أكثر من قول رب اغفر لى فان الله مائة لا ترد فيها سائل * وأخرج
البيهقى والصابونى فى المسائتين عن عمران بن سليم رضى الله عنه قال بلغنى ان لقمان عليه السلام قال لابن يابني
حلت الحجارة والحديد والحل التمسيل فلم أحل شيئا أثقل من جار السوعيا بنى انى قد ذقت المرارة فلم أذق شيئا أسر
من الزهر * وأخرج ابن أبي الدنيا فى اليقين عن الحسن رضى الله عنه قال قال لقمان لابن يابني ان العمل
لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يابني اذا جاءك الشيطان من قبيل الشك والولوية فاغلبه
باليقين والنصيحة واذا جاءك من قبيل الكسل والسامة فاغلبه بكثرة القبر والقيام واذا جاءك من قبيل الرغبة
والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة ثم ركة * وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب التقوى عن وهب رضى الله تعالى عنه
قال قال لقمان عليه السلام لابن يابني اتخذ تقوى الله تجاريا فانك الريح من غير بضاعة * وأخرج ابن أبي الدنيا فى
الريضا عن سعيد بن السيب قال قال لقمان عليه السلام لابن يابني لا يوزن بك امرؤ حتى تذكروته الاجمات فى
الضير من تلك ذلك خير لك قال أراه ذلك فخلأ أقدرا عليك ما دون ان أعلم ما قلت كما نالت قال يابني فان الله قد بعث
نبياهم حتى تاتيه صدقة قال اذهب يا أبت فخرج على حمار وابنه على حمار وتروا ثم سارا أيا ما وللى حتى

(ما خلقناهما الا بالحق)

للعق لا لباطل (ولكن
 أكثرهم) أهل مكة
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (ان يوم
 الفصل) يوم القضاة بين
 الخلائق (مبقاتهم)
 ميهادهم (أجمعين يوم
 لا يغني مولى عن مولى
 شيئا) ولي حيم يعني قرابة
 عن قرابة شيئا وكافر عن
 كافر وقرريب عن
 قريب شيئا من الشفاعة
 ولا من عذاب الله (ولا هم
 ينصرون) ينصرون بما
 برادهم من العذاب
 (الامن رحمهم الله) من
 المؤمنين فانهم ليسوا
 كذلك ولكن يشهد
 بعضهم لبعض (انه هو
 العزيز) بالنعمة من
 الكافر (من الرحيم)
 بالؤمنين (ان شجرة
 الزقوم طعام الاثيم)
 طعام الفاجر في النار (ان
 جهل وأصحابه) (كالمهل)
 سوداء كدردي الزيت
 ويقال حارة كالفضة
 المذابة (بغلي في البطون
 كغلي الجيم) الماء الحار
 (خذوه) يقول الله
 للزانية خذوا بأجهل
 (فاعتوبوه) فتلتوه
 يقال فسو قوه واذهبوا
 به (الى سواء الجيم) الى
 وسط النار ثم صبوا فوق
 رأسه) على رأسه (من
 عذاب الجيم) من ماء
 جار بعد ما يضر برأسه

تاقتها مفزعة فاحذوا هبتهما لها فدخلها فاسار اما شاء الله حتى ظهر او قد تعالي النهار واشتد الحار ونفذ الماء
 والزاد واستبطا حار بهما فنزل لاجله لا يشتدان على سوقهما فيبدا معهما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هم بسواد
 ودخان فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فيبدا معهما كذلك يشدان اذ وطئ ابن
 لقمان على عظم في الطريق فغمغش عليه فوثب اليه لقمان عليه السلام فضمه الى صدره واستخرج
 العظم باسنانه ثم نظر ليه فذرفت عيناه فقال يا ايت أنت تبكي وأنت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا لي
 وقد نفذ الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هـ ذالمكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغمم ما بقيت
 وان أقت معي متناجعا فقال يا بني أما بكأ فرقة الوالدين وأما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فاعلم ما صرف عنك
 أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أسير مما صرف عنك ثم نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد
 واذا بشخص أقبل على فرس أبلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مصفا لم يزل يرمقه بعينه حتى
 كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به أنت لقمان قال نعم قال أنت الحكيم قال كذلك فقال ما ظالم لك ابنك قال
 يا عبد الله من أنت اسمع كلامك ولا أرى وجهك قال أنا جبريل أمرني ربي بحسب هذه المدة يتقون فيها فاجبرت
 انك تتريد انما اذعوت ربي ان يحبسك عنها بما شاء فبسبك بما ابتلي به ابنك ولولا ذلك لحسب بكلام من حسفت
 ثم مسح جبريل عليه السلام يده على قدم الغلام فاستوى قائما ومع يده على الذي كان فيه الطعام فامتلا طعاما
 وعلى الذي كان فيه الماء فامتلا ماء ثم حملهما وجرهما ففرج لهما ما كان في جمل الطير فاذا هما في الدار الذي خرجا
 بعد أيام وليال * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح اللخمي انه لما وعظ لقمان عليه السلام ابنه وقال انه ان
 تلك الآية أخذ حبة من خرد فأتى بها الى البرموك فالتها في عرضه ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده
 فاقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن مالك بن رضی الله عنه قال بلغني أن
 لقمان عليه السلام قال لابنه ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن وهب
 ابن منبه رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه من كذب ذهاب ما وجهه ومن ساء خاقه كثر غمه ونقل
 العصور من مواضعها أسير من افهام من لا يفهم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن
 رضى الله تعالى عنه ان لقمان قال لابنه يا بني جئت الجنادل والحدائد وكل شئ تقبل فلم أجل شيئا هو أثقل من جار
 السوء وذقت المر فلم أذق شيئا هو أسير من الفقري يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكما فكن رسول نفسك
 يا بني اياك والكذب فانه شهى كاصم العصفور عما قيل يقبل صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان
 الجنائز تنذكرك الاخرة والعرس تشهيك الدنيا يا بني لا تأكل شبع اعلى شبع فانك ان تأكله للكباب خير من أن
 تأكله يا بني لا تسكن حلوا فتلعب ولا مرافقا لفظ * وأخرج البيهقي عن الحسن رضى الله تعالى عنه أن لقمان عليه
 السلام قال لابنه يا بني لا تسكون أعجم من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار وأنت تأم على فراشه * وأخرج
 عبد الله بن زوائد والبيهقي عن عثمان بن زائدة رضى الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا تؤخر
 التوبة فان الموت يأتي بغتة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن سيار بن الحكم قال قيل للقمان عليه السلام
 ما حكمتك قال لا أسأل عما قد كفت ولا أتكاف ما لا يعنيني * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عثمان الجعدي
 رجل من أهل البصرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيري أنك ترضى عمله ولا
 ثم اوتى بمقت الحكيم فيرهبه دفينك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة رضى الله تعالى عنه ان لقمان
 عليه السلام قال لا تسكح أمة غيرك فتورث بنك حزنناطو ولا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن محمد بن
 واسع رضى الله عنه قال كان لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني اتق الله ولا تر الناس أنك تخشى الله ليكرموك
 بذلك وقيل فاجر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير عن خالد الربي رضى الله تعالى عنه قال كان لقمان
 عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له اتقني يا طيب ضغبت فيها فأتاه باللسان والقاب
 فقال أما كان شئ أطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ألقى أخبئها
 مضغتين فرمى باللسان والقاب فقال أمرتك بان تاتي باطيم امضغتين فأتيتني باللسان والقاب وأمرتك ان تأتي

بمجامع الحديث (ذوق)
 يا أبا جهل (انك أنت
 العزيز) في قومك
 (الكريم) عليهم ويقال
 انك أنت العزيز المنعز
 في قومك الكريم
 المتكرم عليهم (ان
 هذا) يعني العذاب
 (ما كتم به ترون)
 تشكون في الدنيا انه
 لا يكون (ان المتقين)
 من الكفر والشرك
 والفواحش يعني أبا بكر
 وأصحابه (في مقام)
 مكان (أمين) من الموت
 والزوال والعذاب (في
 جنات) بساتين (وعيون)
 أنهار الخمر والماء واللبن
 والعسل (يلبسون من
 سندس) ما لطف من
 الديباغ (واستبرق) وما
 تحن من - من الديباغ
 (متقابلين) في الزيادة
 (كذلك) هكذا مقام
 المؤمنين في الجنة
 (وزوجناهم) قرانهم
 في الجنة (بحور) بحوار
 بيض (عين) عظام
 الاعين حسان الوجوه
 (يدعون فيها) يسألون
 في الجنة يقال يتعاطون
 في الجنة (بكل فاكهة)
 بالوان كل فاكهة (آمنين)
 من الموت والزوال
 والعذاب (لا يدقون
 فيها) في الجنة (الموت الا
 المسوطة الاولى) بعد
 موتهم في الدنيا (ورقام)
 يقع عنهم (عذاب)

أخبثها مضغتين فالقيت اللسان والقاب فقال انه ليس شئ باطيب من سما اذا طابا ولا باخبث من سما اذا خبثا
 * وأخرج عبد الله بن زوائد عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ألا ان يد الله على أفواه
 الحكماء لا يتكلم أحدهم الا ما هداه الله له * وأخرج عبد الله بن سفيان رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام
 لابنه يا بني ما درست على الصمت قط وان كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب * وأخرج أحمد بن حنبل
 رضي الله عنه عن لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني اعزل الشر كما يعزلك فان الشر لشر خلق * وأخرج عن
 هشام بن عروة عن أبيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان عليه السلام يا بني اياك والرغب كل الرغب
 فان الرغب كل الرغب ينفذ القرب من القرب ويترك الخلم مثل اليرط يا بني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب
 محقة لفرؤاد الحكيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام
 لابنه وهو يعظه يا بني اختر المجالس على عينك فاذا رأيت المجالس يذكرك الله عز وجل فيه فاجلس معهم فانك ان تك
 عالما ينفذ ملك عالم وان تك غيبيا يعاينك وان يطلع الله عز وجل اليهم برحمة تصيبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس
 الذي لا يذكرك فيه الله فانك ان تك عالما لا ينفذ علمك وان تك غيبيا يذكرك عيانا وان يطلع الله اليهم بعد ذلك بسخط
 يصبك معهم ويا بني لا يغفلنك امرؤ ورحب الذراعين يسفك دماء المؤمنين فان له عند الله قاتلا لا يموت * وأخرج
 عبد الله بن زوائد عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه لا ياكل طعامك الا الاتقاء وشاور
 في أمرك العلماء * وأخرج أحمد بن هشام بن عروة عن أبيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان ان تكن
 كلتك طيبة وتوليكن وجهك بسب طاعتك أحب الى الناس ممن يعطاهم اعطاءهم ان يعطاهم ان يعطاهم ان يعطاهم ان يعطاهم
 نرجون وقال مكتوب في الحكمة كما ترزعون نحصدون وقال مكتوب في الحكمة أحب خديك وخديك أحب خديك
 * وأخرج أحمد بن أبي قلابه رضي الله عنه قال قيل للقمان عليه السلام أي الناس أصبر قال صبر لا معه أذى قيل
 فأى الناس أعلم قال من اراد من علم الناس الى علمه قيل فأى الناس خير قال الغني قيل الغني من المال قال لا
 ولكن الغني اذا التمس عنده خير وجد والافني نفسه عن الناس * وأخرج أحمد بن سفيان رضي الله عنه قال
 قيل للقمان عليه السلام أي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيدا * وأخرج أحمد بن مالك بن
 دينار رضي الله عنه قال وجدت في بعض الحكمة يبرأ الله عظام الذين يتكلمون باهواء الناس ووجدت
 في الحكمة لا خير لك في ان تتعلم ما لم تعلم اذ لم تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبنا فحمل
 حزمة فذهب بحمها فجز عنها فضم اليها اخرى * وأخرج أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه قال قال لقمان
 عليه السلام يا بني على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم * وأخرج أحمد بن سفيان رضي الله عنه عن أحمد بن حنبل
 لقمان عليه السلام قال لابنه أي بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينةك فيها تقوى الله
 وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا أولك ناجيا * وأخرج عبد الله بن زوائد عن
 عوف بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني اني حملت الجندل والحديد فم أحملي شئ - يا أحملي من جار
 السوء وذقت المرارة كما فم أذق أشد من الفقر * وأخرج أحمد بن حنبل رضي الله عنه قال قال لقمان
 أقصر من اللجاج ولا انطق فيما لا يعنيني ولا أكون مضحا كما من غير عجب ولا مشاء الى غير أرب * وأخرج أحمد
 عن أبي الجلد رضي الله عنه قال قرأت في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن انصف
 الناس من نفسه مزاده الله بذلك عز والذل في طاعة الله اقرب من التعزز بالعصية * وأخرج أحمد بن عبد الله بن
 دينار رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بني كن
 كمن لا يفتني مجدة اناس ولا يكسب ذمهم فذمهم من في عناء الناس منه في راحة * وأخرج أحمد بن أبي يحيى
 رضي الله تعالى عنه قال قال لقمان لابنه أي بني ان الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك * وأخرج أحمد
 عن معاوية بن قرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا
 وله ان يكون آخذ ذلك تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تحالس الاشرار فانك لا تصيبك من مجالستهم
 خيرا ولعله ان يكون في آخذ ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم * وأخرج أحمد بن أبي نجيح رضي الله

عنه قال قال لقمان عليه السلام الصمت حكم وقيل فاعله فقال طاووس رضى الله عنه أى أبانجيج من قال واتفق الله
خير من صمت واتفق الله * وأخرج أحمد عن عون رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني إذا انتهيت
الى نادى قوم فارهمهم * بنسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فان أفاضوا في ذكرك الله فاجلس معهم وان أفاضوا في
غير ذلك فاحول عنهم * وأخرج عبد الله بن زوائد عن عبد الله بن دينار رضى الله تعالى عنه ان لقمان قدم من سفر
فلقبه غلام في الطريق إذ قال ما فعل أبي قال مات قال الحد لله ملكت أمرى قال ما فعلت أمي قال ماتت قال ذهب
همي قال ما فعلت امرأتى قال ماتت قال جد دفراشي قال ما فعلت أختي قال ماتت قال سرت عورتى قال ما فعل
أخي قال مات قال انقطع ظهري * وأخرج عبد الله بن زوائد عن عبد الوهاب بن نخت المسمى رضى الله تعالى عنه
قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني جالس العلماء وزاجهم بركت بك فان الله ليحيي القلوب الميتة بنور الحكمة
كياحي الارض الميتة بنور السماء * وأخرج عن عبد الله بن قيس رضى الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام
لابنه يابني امتنع مما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينجي لك من القول ما ينفك * وأخرج أحمد عن محمد
ابن واسع رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني لا تتعلم الا تعلم حتى تعمل بما تعلم * وأخرج أحمد عن
بكر المزني رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ضرب الوالد الولد كالماء للزرع * وأخرج القالي في أماليه
عن العتيبي قال بلغني ان لقمان عليه السلام كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب
والشجاع عند الحرب وأخولك عند حاجتك اليه * وأخرج وكيع في الغرر عن الحسن بن علي رضى الله عنه قال قال لقمان
لابنه يابني اذا أردت ان تؤاخر رجلا فاغضبه قبل ذلك فان أنفك عند غضبه والا فاحذر * وأخرج الدارقطني
عن مالك بن أنس رضى الله عنه قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه يابني انك منذ نزلت الى الدنيا استبد برئسا
واستقيبات الاخرى فدار أنت اليها تسير أقرب من دار أنت عنها تباعد وأخرج ابن المبارك عن ابن أبي مليكة رضى
الله عنه ان لقمان عليه السلام كان يقول اللهم لا تجعل أصحابي الغافلين اذا ذكرتك لم يعينوني واذا نسيتك لم
يذكروني واذا أمرت لم يطيعوني وان صمت اخرونى * وأخرج الحكيم الترمذي عن معتمر عن أبيه ان لقمان
عليه السلام قال لابنه يابني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعة لا يرد فيها الدعاء * وأخرج الخطيب
عن الحسن بن رضى الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني اياك والدين فانه ذل النهار هم الليل
* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يابني ارج الله
وجاء لا يجرك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسلك من رحمة * وأخرج عبد الرزاق عن عمار بن عبد العزيز رضى
الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام اذا جاءك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى ياتي خصمه قال يقول
لعله ان ياتي وقد تزوج أربعة أعين * وأخرج عبد الله بن أحمد بن زوائد الزهد عن الحسن بن رضى الله عنه قال قال
الله عز وجل يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيري وتدعوا الى وتفر مني وتذكري وتناسي هذا الظلم ظلمات الارض ثم يتلو
الحسن ان الشكر للظلم عظيم * قوله تعالى (ووصينا الانسان بالديه) * وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن أبي عثمان النهدي قال ان سعد بن أبي وقاص قال نزلت في هذه الآية وان جاهدك على ان
تشر لبي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا كنت رجلا يابى فلما أسلمت قات يا سعد وما
هذا الذي أرا لقد أحدثت لئد عن دينك هذا أولا أكل ولا أشرب حتى أموت فتعبري ويقال يا قاتل امه قلت يا امه
لا تفعل فاني لأدع ديني هذا الشيء فكنت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت فكنت يوما آخر وليلة قد اشتد
جهدا فلما رأيت ذلك قلت يا أمه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيء
فان شئت فسلكي وان شئت فلا تاكلي فلما رأيت ذلك أكلت فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن عساكر عن سعد قال
نزلت في أربع آيات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية والخير * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة
قال نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه وان جاهدك على ان تشر لبي الآية * وأخرج ابن سعد
عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه قال جئت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على امي جنة بنت سفيان
ابن أمية بن عبد شمس وعلى أخي عامر بن اسلم فقلت ما شأن الناس فقالوا هذه أمك قد أخذت أخاك عامرا

ووصينا الانسان بالديه
حلتها أمه وهنأ على
وهن وفصالة في عامين
أن اشكر لي ولوالديك
الى المصبر وان جاهدك
على أن تشر لبي
ما ليس لك به علم فلا
تطعهما وصاحبهما في
الدنيا معروفا واتبع
سبيل من أناب الى تم الى
مرجعكم فانبتكم بما
كنتم تعملون يابني انما
ان تك مثقال حبة من
خردل فتكن في صخرة
أو في السموات أو في
الارض يات بها الله ان
الله لطيف خبير يابني أتم
الصلوة وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر
على ما أصابك ان ذلك
من عزم الامور ولا
تصعرك ذلك للناس ولا
تمس في الارض مرحا
ان الله لا يحب كل مختال
تفور واقصد في مشيك
واغضض من صوتك
ان أنكر الاصوات
لصوت الجبر ألم تر ان الله
سخر لكم ما في السموات
وما في الارض

الحكيم) عذاب النار
(فضلا من ربك) منا
من ربك ويقال عطاه
من ربك (ذلك) المن
(هو الفوز والعظيم)
الحياة الوافرة فازوا بالجنة
ونجوا من النار (فانما
يسرناه بلسانك) يقول

(اعلمهم يتذكرون) لذي يتعظوا بالقرآن (فارتقب) فانتظر هلاكهم يوم بدر (انهم مرتقبون) منتظرون هلاكهم فاهلكهم الله يوم بدر * (ومن السورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية آياتها ست وثلاثون آية وكلماتها ستمائة وأربع وأربعون حرفاً) * (بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسمائه - ناده - عن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول قضي ما هو كائن أي بين ويقال قسم أقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم (من الله العزيز) بالقيمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) أمران لا يعبد غيروه يقال العزيز في ملكه وساططانه الحكيم في أمره وفضائه (ان في السموات) ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسهاب وغير ذلك (والارض) وما في الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك (آيات) لعلاجات وعسرا (للمؤمنين) المصدقين في ايمانهم (وفي خلقكم) في

تعلمى الله هذا أن لا يظهاطل ولا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يدع الصبابة فاقبل سعد رضي الله عنه حتى تخلص اليها فقال علي يا أمه فاحلني قالت لم قال لان نسيتظلي في ظل ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى تروى مقعدك من النار فقالت انما أحلف علي ابني البر فانزل الله وان جاهدك علي أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهن علي وهن قال شدة بعد شدة وخلق بعد خلق * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وهن علي وهن قال ضعفا على ضعف * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن علي وهن قال مشقة وهو الولد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن علي وهن قال الولد علي وهن قال الوالدة وضعفها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا قال تعودهما إذا مرضا وتبهما إذا أمتا ناروا صاحبهما أعمالك الله واتبع سبيل من أناب لي * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله واتبع سبيل من أناب الى قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انهم انكثروا ما عهدوا في بئر مؤثقال حبة من خردل قال من خدع بر أو شرفه كان في صخرة قال في جبل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارض على فون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء خضرة الماء من تلك الصخرة قال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فذلك قول الله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فجميع ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى في حرم الرحمن فاذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه قال ان الملك اليوم فيه ترمي في السموات والارض فيحيب هو نفسه فيقول لله الواحد القهار * وأخرج الفريابي وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه يابها الله قال يعلمها الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لطيف قال باستخراجهما خبر قال بعسستقرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني عن الشرك وأمر برعي ما صابك في أمرهما يقول اذا امرت بمعروف أو نهيت عن منكر وأصابك في ذلك أذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي أمر الله تعالى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله واصبر على ما صابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول مع عزم الله عليه من الامور ومما أمر الله به من الامور * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن جبير وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن أبي جعفر الخطمي رضي الله عنه ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة أوصى بنيه قال يا بني اياك وما جالسوا السفهاء فان مجالستهم داء انه من يحلم عن السفه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يعقر بقليل ما ياتي به السفه يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا أراد أحدكم ان يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فيوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجدمس الاذى * وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ولا تصرخن للناس قال لي الشدة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصرخن للناس يقول لا تصرخن للناس يقول لا تصرخن لعبد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كملوك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصرخن للناس في قوله ولا تصرخن للناس * وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تصرخن للناس قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ولا تصرخن للناس يقول لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبرا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ولا تصرخن للناس قال ايكن الفقير والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم عيس وتولى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة

و باطنية ومن الناس
 من يجادل في الله بغير
 علم ولا هدى ولا كتاب
 منير واذ قيل لهم اتبعوا
 ما أنزل الله قالوا بل
 نتبع ما وجدنا على به
 آباءنا أولو كان الشيطان
 يدعوهم الى عذاب
 السعير ومن يسلم وجهه
 الى الله وهو محسن فقد
 استمسك بالعروة الوثقى
 والى الله عاقبة الامور
 ومن كفر فلا يحزنك
 كفره اليانمر جمعهم
 فنبتهم بماء لوان الله
 عليهم بذات الصدور
 نبتهم فلباتم نضطرهم
 الى عذاب غليظ ولئن
 سألتهم من خلق
 السموات والارض
 ليقولن الله قل الحمد لله
 بل اكثرهم لا يعلمون
 الله ما في السموات والارض
 ان الله هو الغني الجيد
 ولو ان ما في الارض من
 شجرة اقلام والبحر
 مد منه بعدة سبعة أبحر
 ما نفذت كلمات الله ان
 الله عزيز حكيم

واقصد في مشيك قال تواضع * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن يزيد
 ابن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال يعني السرعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك يقول لا تتخال واضض من صوتك قال اخفض من صوتك عن الملا ان
 أنكر الاصوات قال أقمع الاصوات لصوت الجبر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الجلاء واغضض من صوتك قال أمره بالاعتصام في
 صوته ان أنكر الاصوات قال أقمع الاصوات لصوت الجبر قال أوله زفير وآخره شهيق * وأخرج سعيد بن
 منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان أنكر الاصوات لصوت الجبر قال أنكرها على
 السمع * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال صياح كل شيء تسبيحه الا الجار * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للعمير * قوله تعالى
 (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) * أخرج البيهقي في شعب الاعمان عن عطاء رضي الله عنه قال سألت ابن
 عباس رضي الله عنه ما عن قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علي قال سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أما الظاهرة فساوي من خلقك وأما الباطنة فساير من عورتك ولو أبداها لقلل أهلها
 فن سواهم * وأخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال أما الظاهرة فالاسلام وما سوى من
 داخلك وما أسبغ عليكم من رزقه وأما الباطنة فساير من مساوي عمالك يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلاث
 جعلتهن للمؤمن صلاة المؤمنين عليه من بعده وجعلته ثابته لك كفر عنه من خطاياهم وسرت عليهم من مساوي
 عمله فلم أفضحه بشئ منها ولو أبديته لنبذته أهلها فن سواهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة للاسلام والنعمة الباطنة كل ما ستر عليكم من
 الذنوب والعيوب والحدود * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أنه قرأ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هي لاله الا الله * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرؤها وأسبغ عليكم نعمه قال
 لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب
 الاعمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأسبغ عليكم نعمه قال لاله الا الله ظاهرة قال على اللسان وباطنة قال
 في القلب * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن مقاتل رضي الله عنه في قوله نعمه ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال
 ستره عليكم المعاصي * وأخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وأسبغ عليكم
 نعمه ظاهرة وباطنة قال أما الظاهرة فالاسلام والقرآن وأما الباطنة فساير من العيوب * قوله تعالى (ولو ان ما في
 الارض من شجرة اقلام) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان احبار اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا مدينة يا محمد رأيت قولك وما أوتيتهم من العلم الا قليلا يا نبي
 أم قومك فقال كلا فقالوا ألسنت تنلوف فيما جاءك انا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال انما في علم الله قابل
 فاتزل الله في ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال اجتمعت اليهود في بيت فارس لوالى النبي صلى الله عليه وسلم ان اتنا فمادخلناهم فسألوه عن الرجم فقال
 اخبروني بعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا الا عور قال أنت أعلمهم قال انهم يزعمون ذلك قال فشدت بالواثق
 التي أخذت عليكم بالتوراة التي أتت على موسى ما تجدون في التوراة قال لولا انك نشدتني بما نشدتني به
 ما أتت بك أجد فيه الرجم قال فقضى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم
 الله فكأنوا قبل ذلك لا يظفرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشئ قال فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما أوتيتهم
 من العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال لهم يا معشر اليهود لقد ظفرتكم بمحمد فارسوا اليه فمادخل
 عليهم فقالوا يا محمد ألسنت أنت اخبرتنا أنه أنزل علينا وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم تخبرنا أنه

تحويل احوالكم حالا
 بعد حال آية وعبرة لكم
 (وما يثبت من دابة)
 وفيها خلق من ذوى
 الارواح (آيات) علامات
 وعبر (اقوم يوقنون)
 يصدقون (واختلف
 الليل والنهار) في قلب

فما خلقكم ولا بعثكم الا
 كنفس واحدة ان الله
 سميع بصير ألم تر ان الله
 يولج الليل في النهار
 ويولج النهار في الليل
 وسخر الشمس والقمر
 كل يجري الى أجل
 مسمى وان الله بما تعملون
 خبير ذلك بان الله هو
 الحق وان ما يدعون من
 دونه الباطل وان الله
 هو العلي الكبير ألم تر
 ان الفلك تجري في
 البحر بنعمة الله ابريك
 من آياته ان في ذلك
 لايات لكل صبار
 شكور واذا غشيهم
 موج كظلال دعوا الله
 مخلصين له الدين فلما
 نجاههم الى البر فاتهم
 مقتصدوما يجحد باياتنا
 الاكل خنثار كهو رباياها
 الناس اتقوا ربكم
 واتخشوا يوما لا يجزي
 والد عن ولده ولا مولود
 هو جازع والده شيان
 وعد الله حق فلا تغرنكم
 الحياة الدنيا ولا يغرنكم
 بالله الغرور
 الليل والنهار وزيادتهما
 ونقصانهما وذهابهما
 وحيثهما آية وعبرة
 لكم (وما أنزل الله)
 وفيما أنزل الله (من
 السماء من رزق) من
 مطر (فاحيي به) بالمطر
 (الارض به) لدموتها
 قحطها ويوسسها

أنزل علينا وما أوتيتهم من العلم الا قليلا فهذا مختلف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا
 قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو أن مافي الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر
 عد فيه سبعة أبحر مثله فأت هؤلاء الكتاب كاهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست هذه البحور الثمانية وكلام
 الله كما هو لا ينقص ولكنكم توتيم التوراة فنهاني من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فارسل النبي صلى الله عليه
 وسلم قانوه فقرأ عليهم هذه الآية قال فرجعوا لخصوصين بشر * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يتول فقال رجل يا محمد تزعم انك أوتيت الحكمة وأوتيت
 القرآن وأوتيت التوراة فانزل الله ولو أن مافي الارض من شجرة اقلام والبحر عد من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات
 الله وفيه يقول علم الله أكثر من ذلك وما أوتيتهم من العلم فهو كثير لكم اقوالكم قليل عندي * وأخرج ابن جرير
 عن عكرمة رضي الله عنه قال سأل أهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسألونك عن
 الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتهم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انهم نوت من العلم الا قليلا وقد أوتينا التوراة
 وهي الحكمة ومن نوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فانزلت ولو أن مافي الارض من شجرة اقلام * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وأبو نضر السجزي في الابانة عن قتادة
 رضي الله عنه قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك أن ينفذ فنزلت ولو أن مافي الارض من شجرة اقلام يقول
 لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة أبحر مداما تكسرت الاقلام ونفذ ماء البحور قبل ان تنفذ عما نبري
 وحكمته وعلمه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه قال قال حي بن اخطاب يا محمد تزعم انك أوتيت
 الحكمة ومن نوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وتزعم انهم نوت من العلم الا قليلا فكيف يجتمع هاتان فنزلت
 هذه الآية ولو أن مافي الارض من شجرة اقلام ونزلت التي في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية
 * وأخرج عبد الرزاق وأبو نضر السجزي في الابانة عن أبي الجوزاء رضي الله عنه في قوله ولو أن مافي الارض من
 شجرة اقلام يقول لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفذ ما سموت تكسرت الاقلام قبل ان تنفذ
 كلمات ربي * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ والبحر
 عدده رفع * قوله تعالى (ما خلقكم ولا بعثكم) الايات * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول له كن فيكون الغليل
 والكثير * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله
 ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم تكلق نفس واحدة وبعثها وفي
 قوله ألم تر ان الله يولج الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار في الليل نقصان النهار زيادة الليل
 كل يجري الى أجل مسمى لذلك كله وقت واحد معلوم لا يعده ولا يقصر دونه وفي قوله ان في ذلك لايات لكل صبار
 شكور قال ان أحب عبدا لله اليه الصبار الشكور الذي اذا أعطى شكر واذا ابتلى صبر وفي قوله واذا غشيهم
 موج كظلال قال كظلال السحاب وفي قوله وما يجحد باياتنا الا كل خنثار كغور قال غدار بدمته كغور ربه * وأخرج
 القرطبي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فثم مقتصد قال في
 القول وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل خنثار قال غدار كغور قال كافر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله خنثار قال غدار * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال
 له اخبرني عن قوله كل خنثار كغور قال الجوار الغدار الظالم الغشوم الكفور والذي يغطي النعمة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها * بان لا تخاف الدهر صرعى ولا تخترى

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل خنثار قال الذي يغدر بعهده كغور وقال
 ربه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال هو
 الشيطان * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان * وأخرج

عبدالرزاق وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ولا يعرفونكم بالله الغرور وقال الشيطان * وأخرج
عبد بن حديد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه ولا يعرفونكم بالله الغرور وقال ان تعمل بالمعصية وتفتي
المغفرة * قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة) الآية * أخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال جاء رجل من أهل البادية فقال ان امرأتي حبلى فآخبرني ما تلدو بلادنا مجده فآخبرني متى ينزل
الغيث وقد علمت متى ولدت فآخبرني متى أموت فانزل الله ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه ان رجلا يقال له الوراث من بني مازن بن حفصة بن قيس غيلان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجذبت بلادنا فتي تحصب وقد تركت امرأتي حبلى فتي تلد وقد علمت ما كسبت
اليوم فاذا اكسب وقد علمت باي أرض ولدت فباي أرض أموت فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله ان الله عنده علم الساعة الآية قال خمس من الغيب استأثرهن الله فلم يطلع
عليهن ملكا مقربا ولا نبي مرسل ان الله عنده علم الساعة فلا يدري أحد من الناس متى تقوم الساعة في أي سنة ولا
في أي شهر ألبلا أم نهرا او ينزل الغيث فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث ألبلا أم نهرا او يعلم ما في الارحام فلا يعلم أحد
ما في الارحام اذ كثر أم أنثى أحرأ أو أسود ولا تدري نفس ماذا تكسب غدا أخيرا أم شر او ما تدري نفس باي أرض
تموت ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الارض أفي بحر أم برقي سهل أم في جبل * وأخرج الفريابي
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح الغيب
خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما في الارحام الا الله ولا متى ينزل
الغيث الا الله وما تدري نفس باي أرض تموت الا الله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن أبي حاتم
وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها
يا علم من السائل ولكن سأحدثكم بأشراطها اذا ولدت الامم ثم بها فذلك من أشراطها واذا كانت الخفاة
العراة رؤس الناس فذلك من أشراطها واذا تناول رعاء الغنم في البنيان فذلك من أشراطها في خمس من الغيب
لا يعلمون الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية * وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه
والرويات والضياء بسند صحيح عن بريدة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن جرير عن حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة رضي الله تعالى عنه ان أعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم بدر
على ناقته عشراء فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهلم الى حتى أخبرك وقعت أنت عابها وفي بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان
الله يحب كل حريم تكردو يبغض كل اثم ستمعش ثم أقبل على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان
الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تبة جراء ان جاء رجل على فرس فقال من أنت قال أنا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما
يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تغرب قال غيب وما يعلم الغيب الا الله
* وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أدت مفاتيح كل شيء الا
الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية
* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لم يعلم علي نبيكم صلى الله عليه وسلم الا الخمس من
سراير الغيب هذه الآية في آخر لقمة ان الى آخر السورة * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في الادب عن
ربي بن حراش رضي الله عنه قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شيء لا تعلمه فقال لقد
علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن ماجه عن الربيع

ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي
أرض تموت ان الله اعلم
خبير
علامات وعبر لكم
(وتعريف الرياح) وفي
تغليب الرياح عينا
وشملا قبولاً ودورا
عذابا ورحمة (آيات)
علامات وعبر (اقوم
يعقلون) يصدقون انها
من الله (تلك) هذه
(آيات الله تتلوها عليك)
نزل عليك جبريل بها
(بالحق) لئبين الحق
والباطل (فباي
حديث) كلام (بعد
الله) بعد كلام الله
(وآياته) كتابه ويقال
بجانبه (يومنون) ان لم
يؤمنوا به - هذا القرآن
(وبل) شدة العذاب
ويقال ويل وادفي جهنم
من قبح ودم (لكل
أفك) كذاب (أثم)
فاجر وهو اضرب من الحرف
(يسمع آيات الله)
قراءة آيات الله (تتلى
عليه) تقرأ عليه بالامر
والنهي (ثم يهمر) يقيم
على كفره (مستكبرا)
متعظا عن الاعيان
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (كان
لم يشهد بها) لم يعها

بنت معوذ رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسى وعندي جاريات
تغنيان وتقولان رفينانبي يعلم ما في غد فقل أما هذا فلا تقولاه لا يعلم ما في غد الا الله * وأخرج الطيالسي وأحمد
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفحة عن أبي غرة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا أراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما تدرى نفس باي أرض تموت * وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطرب بن عكاس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل أن يموت بارض جعل له اليها حاجة * وأخرج أحمد عن
عامر أو أبي عامر أو أبي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بيتمها هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه
السلام في غير صورته فجلسه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله تشهد ان لا اله الا الله وان تحمد الله وحده ورسوله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد استأمت قال نعم ثم قال ما لايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتب والنبين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر وخيره وشره قال
فاذا فعلت ذلك فقد استأمت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان كنت لاتراه فهو يرالك قال
فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال نعم قال ففي الساعة يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
خس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة مكية

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الم السجدة
بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله * وأخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة السجدة بمكة سوى ثلاث آيات أفن كان مؤمنا الى تمام الآيات الثلاث * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر
يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة
بالم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان * وأخرج البيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
فسجد فظننا انه قرأ الم تنزيل السجدة * وأخرج أبو يعلى عن البراء رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرأ تنزيل السجدة * وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد وعبد بن حديد
والداري والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك * وأخرج ابن نصر والطبراني والبيهقي في
سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأولى
قل يا أيها الكافرون ونزل هو الله أحد وفي الركعتين الأخيرتين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة كتبت
له كاربعة ركعات من ليلة القدر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة كان غافا ليلة القدر
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة الم
تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كان له نور او حر زمان الشيطان ورفع في
الدرجات الى يوم القيامة * وأخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الم تنزيل تجي عليها جناحان يوم القيامة تنزل صاحبها وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه * وأخرج الدارمي
عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال قرأ المنجية زهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرأها ما هو شيئا غيرها

بشيرة) يا محمد (بعذاب
الليم) وجميع فقتل
يوم يدور صبرا (واذا علم)
سمع (من آياتنا)
القرآن (شيئا اتخذها
هزوا) سخريه (أرائك
لهم عذاب مهين)
شديد وهو النضر (من
وراءهم جهنم) من
قدمهم بعد الموت جهنم
(ولا يغني عنهم
ما كسبوا شيئا) ما جمعوا
من المال ولا ما عملوا
من السيئات شيئا من
عذاب الله (ولا ما اتخذوا)
عبدا (من دون الله
أولياء) أربابا (ولهم
عذاب عظيم) أعظم
ما يكون وكل هذا العذاب
لنضر (هذا) يعني
القرآن (هــدي) من
الضلالة (والذين كفروا
بآيات ربهم) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن وهو النضر
وأصحابه (لهم عذاب
من وجز أليم) وجميع
(الله الذي سخّر) ذل
(لكم البحر لتجري
الفلك) السفن (فيه
بأمره) بأذنه (وليتنبهوا)
لنظابوا (من فضله) من
رزقه (واعلمكم
تشكرون) لكي تشكروا
بفضله (وتسخر لكم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه من رب
العالمين أم يقولون
افتراه بل هو الحق من
ربك لتنذر قوما
ماتاتهم من نذير من
قبلك لعلهم يتدون الله
الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في
سنة أيام ثم استوى على
العرش مالك من
دونه من ولي ولا شفيع
أفلاتنذرون يدبر
الامر من السماء الى
الارض ثم يعرج اليه في
يوم كان مقداره ألف
سنة تعدون ذلك عالم
الغيب والشهادة العزيز
الرحيم

🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴🔴

دليل لكم (ما في السموات)

من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب وما
في الارض من الشجر
والدواب والحيال والبحار
(جميعا منه) من الله
(ان في ذلك) في حط
ذكرت (لايات)
لعلامات وعبر (لقوم)
يتذكرون) فيما خلق
الله (قل) يا محمد للذين
آمنوا) عمر وأصحابه
(يعرفوا) يتجاوزوا
(للسذين لا يرجون)
لا يخافون (أيام الله)
عذاب الله يعني أهل
مكة (يعجز قوما) يعني
عمر وأصحابه (بما كانوا

وكان كثير الخطايا فأنشئت جناحها على وقالت رب اغفر له فانه كان يكفر قرأت في نفسه الرب فيه وقال اكتبوا له
بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة * وأخرج الدارمي عن خالد بن معدان رضى الله تعالى عنه قال ان الم تنزيل
تجدال عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم تكن من كتابك فامحني منه
وانهاتكون كأن طير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فمكان خالد رضى الله
عنه لا بيت حتى يقرأ بها * وأخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب رضى الله عنه قال من قرأ في ليلة الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة رخصت عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة * وأخرج
الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاوس رضى الله عنه قال الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك فضلان على
كل سورة في القرآن بستين حسنة * وأخرج ابن مردويه عن طاوس رضى الله تعالى عنه انه كان يقرأ الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء وصلاة الفجر كل يوم ويلة في السفر والحضر ويقول من قرأها
كتب له بكل آية سبعون حسنة فضلا عن سائر القرآن ومحييت عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة
* وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثر قال كان طاوس رضى الله تعالى عنه لا ينام حتى يقرأها تين
السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول كل آية منهما تشفع ستين آية يعنى تعدل ستين آية * وأخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس رضى الله عنه قال ما على الارض رجس ليقرأ الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب الله له مثل أجر ليلة القدر قال حاتم رضى الله عنه فذكرت
ذلك لعطاء رضى الله عنه فقال صدق طاوس والله ماتر كثر من منذ سمعت بهن الآن أكون مريضا * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال عزائم سجود القرآن الم تنزيل السجدة وحتم تنزيل
السجدة والتكليم وقرأ باسم ربك الذي خلق * وأخرج أحمد ومسلم وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله
تعالى عنه قال حزننا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في الركعتين الاولى والثانية قدر ثلاثين آية قدر قراءة
تنزيل السجدة * وأخرج عبد الرزاق عن أبي العالية رضى الله تعالى عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رمقه في الظهر فزروا قرأته في الركعة الاولى من الظهر تنزيل السجدة * قوله تعالى (الم تنزيل)
الآيتين * أخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله تعالى عنه في قوله لتنذروا ما قال قرئ من نذير من
قبلك قال لم يأتهم ولا آباءهم لم يأت العرب برسول من الله عز وجل * قوله تعالى (بدر الامر) الآية * أخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بدر الامر قال ينحدر الامر من السماء الى الارض
ويصعد من الارض الى السماء في يوم واحد مقداره ألف سنة في السير خمسمائة حين ينزل وخمسمائة حين يعرج
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله تعالى عنه في قوله بدر الامر الآية قال ينزل الامر من السماء الدنيا
الى الارض العليا ثم يعرج الى مقدار يوم لو ساره الناس ذاهبين وجائين لساوا ألف سنة * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله بدر الامر قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم مقداره ألف سنة
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله بدر الامر الآية قال تعرج الملائكة وتهبط
في يوم مقداره ألف سنة * وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله
عنهما في قوله بدر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة قال من الايام الستة
التي خلق الله فيها السموات والارض * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن أبي مليكة رضى الله تعالى عنه قال دخلت على ابن عباس
أنا وعبد الله بن فير وزمولى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال فيروزيا أبا عباس قوله بدر الامر من
السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة فكان ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما أتته
فقال ما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقال انما سألتك للخبرين فقال ابن عباس رضى الله عنه ما هما يومان
ذكرهما الله في كتابه الله أعلم بهما وأكره ان أقول في كتاب الله ما لا أعلم فصر بدهر من ضربانه حتى جلست
الى ابن المسيب رضى الله عنه فسأله عنها انسان فلم يخبر ولم يدرفلتم الا أخبرك بما أحضرت من ابن عباس قال بلى

الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقالوا اننا ضللتنا في الارض انسا انبي خاق جديد بل هم باقارهم كافرون قل يتوفا كم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون

فاخبرته فقال للسائل هذا ابن عباس رضى الله عنهما ابى ان يقول فيها وهو اعلم منى * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كان مقداره الف سنة قال لا ينتصف النهار في مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضى بين العباد فينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى غيره لم يفرغ من ذلك خمسة - ين ألف سنة * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله تعالى عنه في يوم كان مقداره ألف سنة - يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد وذلك مقدار ألف سنة لان ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسة ايام * واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله تعالى عنه في الآية يقول مقدار مسيره في ذلك اليوم ألف سنة - دون ومن ايامكم من ايام الدنيا خمسة ايام تزلوه وخمس مائة مائة مائة ذلك ألف سنة * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه ومسيره ما بين السماء والارض خمسة ايام * واخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه ألف سنة مما تعدون قال من ايام الدنيا واثم اعلم * قوله تعالى (الذي أحسن كل شيء خلقه) الايات * اخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرؤها الذي أحسن كل شيء خلقه قال اما رأيت القردة ابست بحسنه قوله لكنه احكم خلقها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أحسن كل شيء خلقه قال صورته * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أحسن كل شيء خلقه فعل السكاب في خلقه حسنا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أحسن كل شيء خلقه قال أحسن كل شيء القبيح والحسن والحيات والعقارب وكل شيء مما خلق وغيره لا يحسن شيئا من ذلك * واخرج الفر يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أحسن كل شيء خلقه قال اتقن لم يركب الانسان في صورة الجمار ولا الجمار في صورة الانسان * واخرج الطبراني عن ابي امامة رضى الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خلقنا عمر وبن زرارَةَ الا نصارى في حله قد أسبل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني أخش السانين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر وبن زرارَةَ ان الله لا يحب المسلمين * واخرج احمد والطبراني عن الشريدين سويد رضى الله عنه قال أبصر النبي صلى الله عليه وسلم لم رجلا قد أسبل ازاره فقال له ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احنف تصلح ركبتي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن * واخرج الفر يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وبدأ خلق الانسان من طين قال آدم ثم جعل نسله قال ولد من سلالة من بنى آدم من ماء مهين قال ضعيف نطفة الر جل * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله جعل نسله قال ذر يتهم من سلالة هي الماء ثم سواه يعني ذريته * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله من سلالة قال ماء يسيل من الانسان من ماء مهين قال ضعيف * واخرج الفر يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله تعالى عنه في قوله اننا ضللتنا قال هلكنا * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح انه سمع ابن عباس رضى الله عنه - ما يقول اننا ضللتنا في الارض اننا في خلق جديد نعاد وترجع كما كنا واخبرتنا ان الذي قال اننا ضللتنا ابى بن خلف * قوله تعالى (قل يتوفا كم ملك الموت) الآية * اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن نفسين اتفق موتهم - ما في طريقة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدرة ملك الموت عليهم قال ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغرب والظلمات والهواء والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أيها شاء * واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد - درضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفات ياتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما - ما من السقط والهالك فقال ان الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم فهل يفوته منها شيء * واخرج ابن جرير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن

يكسبون) يعملون من الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم أسروا بالقتال (من عمل صالحا حيا صافى الايمان (فلمن نفسه) ثواب ذلك (ومن أساء) أتى الله (فعلها) فعلى نفسه عقوبة ذلك (ثم الى ربكم ترجعون) بعد الموت فيجزىكم بما عملتم (واقدا آتينا) اعطينا (بنى اسرائيل الكتاب والحكم) العلم والفهم (والنبوة) وكان فيهم الانبياء والكتب (ورزقناهم من الطيبات) من المن والسوى ويقال من الغنائم (وقضاهم على العالمين) على زمانهم بالكتاب والرسول (واقطيناهم) اعطيناهم (بينات من الامر)

واضحات من أمر الدين
 (فما اختلفوا) في محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن والاسلام
 (الامن بعد ما جاءهم
 العلم) بيان ما في كتابهم
 (بغير ايديهم) حسدا
 منهم كفر واجحد
 عليه السلام والقرآن
 (ان ربك) يا محمد
 (يقضى بينهم) بين
 اليهود والنصارى
 والمؤمنين (يوم القيامة
 فيما كانوا فيه) في الدين
 (يختلفون) يختلفون
 في الدنيا (ثم جعلناك
 احثناك) على شريعة
 من الامم (على سنة
 ومنهاج من اممى
 وطاعتى) فاتبعها
 استقم عليها واعمل بها
 ويقال أكرمناك
 بالاسلام وامرناك ان
 تدعوا خلق اليه (ولا
 تتبع أهواء الذين
 دين الذين (لا يعاونون)
 توحيد الله يعنى اليهود
 والنصارى والمشركين
 انهم ان يغفوا عنك من
 الله) من عذاب الله
 (شياً) ان اتبعت
 أهواءهم (وان
 الظالمين) الكافرين
 (بعضهم أو يابى بعض)
 على دين بعض (والله
 ولي المتقين) الكافر
 والشرك والفواحش
 (هذا) القرآن (بصائر)
 بيان للناس وهدى

عباس رضى الله عنه قال ملك الموت الذى يتوفى الانفس كلها وقد ساط على ما فى الارض كما ساط أحدكم على
 ما فى راحته معه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة من ملائكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى
 ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب * وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت عن ابن
 مسعود وابن عباس رضى الله عنهما قال لما اتخذ الله ابراهيم خليفا لاسال ملك الموت به ان ياذن له فيبشر ابراهيم
 عليه السلام بذلك فاذنه فاناها فقال له ابراهيم عليه السلام يا ملك الموت أرنى كيف تقبض أنفاس الكفار قال
 يا ابراهيم - يمشى على ذلك قال بلى قال فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل أسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه
 لهب النار ليس من شعرة فى جسده الا فى صورة رجل يخرج من فيه ومسامع لهب النار فتش على ابراهيم
 عليه السلام ثم أقام وقد تحول ملك الموت فى الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر من البلاء والحزن
 الا صورته لك فكفاه فارنى كيف تقبض أرواح المؤمنين قال عرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب
 أحسن الناس وجهاً وأطيبه فى ثياب بيض فقال يا ملك الموت لولم يراؤم عند موته من قرعة العين والكرامة الا
 صورته لك كان يكفاه * وأخرج الطبرانى وأبو نعيم وابن منده كلاهما فى الصحابة عن الخرزج سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبى فانه
 مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طيب نفسا وقرعينا واعلم بانى بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد انى لا قبض روح
 ابن آدم فاذا صرخ اصارخ وقت فى الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سمعنا أجله ولا
 استعملنا قدره وما لنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجر وادان تسخطوا تائموا وتوزر وادان لنا
 عندكم عودة بعد عودة قال الخرزج فالحذر والحذر وما من أهل بيت شعر ولا مدربر ولا فاجر سهل ولا جبل الا أنا أتصفحهم
 فى كل يوم وليلة حتى أنالاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم وبانفسهم والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة
 ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ فى العظمة عن أشعث بن
 شعيب رضى الله عنه قال سأل ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسم عزرائيل وله عينان فى وجهه وعين فى قفاه
 فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووضع اليها بارض والنقى الزحفان كيف
 تصنع قال أدعو الأرواح باذن الله فتكون بين أصبعى هاتين * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأبو نعيم فى
 الخلية عن شهر بن حوشب رضى الله تعالى عنه قال ملك الموت جالس والدينسانين ركبته واللوحة الذى فيه
 آجال بنى آدم بين يديه وبين يديه ملائكة فيأمرهم بعرض اللوح لا يعارف فاذا أتى على أجل عبد قال اقبضوا
 هذا * وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن خزيمة رضى الله تعالى عنه قال اتى ملك الموت عليه السلام سليمان
 ابن داود عليه السلام وكان له صديق فقال له سليمان عليه السلام ما لك تاتى أهل البيت فتقبضهم جميعاً وتدع
 أهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم أحداً قال لأعلم بما أقبض منها انما أكون تحت العرش فيأتى الى صكالك فيها
 أسماء * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن جرير رضى الله عنه قال بلغنا أنه يقال لملك الموت اقبض فلان فى وقت
 كذا فى يوم كذا * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد فى الزهد وأبو الشيخ عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال ما من
 أهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت عليه السلام فى كل يوم خمس مرات هل منهم أحد أمر بقبضه * وأخرج جوير
 عن الصالح رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال وكل ملك الموت عليه السلام يقبض أرواح
 الا دميمين فهو الذى يلى قبض أرواحهم وملك فى الجن وملك فى الشياطين وملك فى الطير والوحش والسمك
 والحياتان والبلبل فهم أربعة ملائكة والملائكة عليهم السلام يموتون فى الصعقة الاولى وان ملك الموت يلى قبض
 أرواحهم ثم يموت فاما الشهداء فى البحر فان الله يلى قبض أرواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه
 * وأخرج ابن ماجه عن أبي امامة رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك
 الموت عليه السلام يقبض الأرواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض أرواحهم * وأخرج ابن أبي الدنيا
 والمروزمى فى الجنائز وأبو الشيخ عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضى الله عنه أن ملك الموت كان يقبض الأرواح
 بغير وجع فسيبه الناس واعنوه فشكلوا الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسى ملك الموت * وأخرج أبو نعيم فى الخلية

ولو ترى اذ المجرمون
 ناكسوا رؤسهم عند
 ربهم ربنا أبصرنا
 وسمعنا فارجعنا
 نعمل صالحا انما وقتون
 ولو شئنا لآتينا كل
 نفس هداها ولكن
 حق القول مني لا ملأنا
 جهنم من الجنة والناس
 اجمعين فذوقوا عذاب
 لعنهم يومئذ انما
 نسيناكم ذوقوا عذاب
 الخلد بما كنتم تعملون
 انما يؤمن بآياتنا الذين
 اذا ذكروا بها خروا
 سجدا وسجوا بحمد
 ربهم وهم لا يستكبرون
 تتجافى جنوبهم عن
 المضاجع يدعون ربهم
 خوفا وطمعا وما
 رزقناهم ينفقون
 من الضلالة (ورجحة)
 من العذاب (لقوم)
 يوقنون) يصدقون
 بحمد عليه السلام
 والقرآن (أم حسب)
 أيظن (الذين اجترحوا
 السيئات) أشركوا
 بالله يعني عتبة وشيبة
 والوليد بن عتبة الذين
 بارزوا يوم بدر عليا
 وحزرة وعبيدة بن الحرث
 وقالوا ان كان ما يقول
 محمد عليه السلام
 في الآخرة حقا نوثابا
 لنفضن عن علمهم في
 الآخرة كما فضلنا عليهم
 في الدنيا فقال الله

عن الاعمش رضى الله عنه قال كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس فيأتي للرجل فيقول اقض حاجتك فاني
 اريد ان أقبض روحك فمشكا فانزل الداعو جعل الموت خفية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال خطوة ملك الموت عليه السلام ما بين المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن
 علي رضى الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعود فاذ املك الموت عليه السلام
 عنده رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل
 مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لا قبض روح ابن آدم في صرخ أهله فاقوم في جانب من الدار فاقول والله مالي من ذنب
 وان لي اعودة وعودة الحذر الحذر وما خالق الله من أهل بيت ولا مدر ولا شعر ولا ورفي بر ولا بحر الا وأنا أتصفحهم في
 كل يوم وليلة خمس مرات حتى اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد اني لا أقدر أن قبض روح
 بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يامر بقبضه * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال يتوفاكم
 ملك الموت قال ملك الموت يتوفاكم وله أعوان من الملائكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال يتوفاكم
 ملك الموت قال حويث له الارض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشاء * قوله تعالى (ولو ترى اذ المجرمون)
 الايات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
 رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا قال أبصر واحد حين لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله
 ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قال لوشاء الله لهدى الناس جميعا ولو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية فظلمت
 أعناقهم لها خاضعين * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى آدم يوم القيامة بثلاثة معاذير يقول يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وأبغض
 الكذب والخلف وأعذب عليه لرجت اليوم ذريتك اجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق
 القول مني لمن كذب رسلي وعصى أمري لا ملأن جهنم منهم اجمعين ويقول يا آدم اني لا أدخل أحدا من ذريتك
 النار ولا أعذب أحدا منهم بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شربها كان فيهم
 راجع ولم يعتب ويقول له يا آدم قد جعلتك اليوم حكايتي وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما رفع اليك من
 أعمالهم فمن رجع منهم خير على شرمه من قال ذرة له الجنة حتى تعلم اني لا أدخل النار اليوم منهم الا طامسا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فذوقوا عذابكم يومئذ انما نسيتكم الا انتم انتم انتم انتم
 هذا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الضحاك رضى الله عنه فذوقوا عذابكم يومئذ انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
 تركتم أمري * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انما نسيتكم
 قال تركناكم * وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية في شان
 الصلوات الخمس انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا سبحوا وسجوا أى أتوا وسجوا أى صلوا بامر ربهم وهم
 لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجماعات * قوله تعالى (تتجافى جنوبهم) الآية * أخرج الترمذي
 وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس بن مالك رضى الله عنه
 أن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة * وأخرج الفريرابي وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينامون
 حتى يصلوا العشاء * وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال نزلت تتجافى جنوبهم
 عن المضاجع في صلاة العشاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه قال كنا نحتب الفرش قبل صلاة
 العشاء * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن أبي سلمة رضى الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع في
 صلاة العتمة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راقد قبل العشاء ولا بعد ما بعد ما قال في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال نزلت فينا معاشرا لانصار كنا نصلى المغرب فلانرجع الى رحالنا
 حتى نصل العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية * وأخرج ابن

مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هم الذين لا ينامون قبل العشاء فأتى عليهم - ثم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعزل فراشه مخافة أن تغلبه عينه فوفاقبل أن ينام الصغير ويكسل الكبير * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال أنزلت فى صلاة العشاء الآخرة كأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها * وأخرج ابن شبيبة وأبو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أنس رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون ما بين المغرب والعشاء يصلون * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل فى زوائد الزهد وابن عدى وابن مردويه عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين يصلون المغرب ويصلون بعدها إلى عشاء الآخرة فتزلت هذه الآية فذهبوا بها إلى أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنا نحلس فى المجلس وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون المغرب إلى العشاء فتزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع * وأخرج محمد بن نصر والبيهقى فى سننه عن ابن المنذر وأبى حازم فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالها مابن المغرب والعشاء صلاة الأوابين * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى رضى الله عنه قال كان ناس من الأنصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فتزلت فذهبوا بها عن المضاجع * وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل * وأخرج أحمد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن نصر فى كتاب الصلاة وابن جرير ابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقامت يانبي الله فخذت برني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وأنه السبير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلوة الرجل فى جوف الليل ثم قرأت تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بذلك كاهن فقلت بلى يا نبي الله فأخذ ذبا سانه فقال كذبتك هذا فقلت يا رسول الله وأنا لما أخذون بما نتكلم به فقال تكلمت أملك يا معاذ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع * وأخرج ابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل أهل الجنة قال قد سألت عن عظيم وأنه ليس بر على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتؤدى الصلاة المكتوبة وتؤدى ذكر الزكاة ثم أتيتك برأس هذا الأمر وعموده وذروة سنامه رأسه الإسلام من أسلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله والأصنام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلوة الرجل فى جوف الليل ثم تلا هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تقرأ عليهم ليلة الا أخذوا منها بحظ * وأخرج الفرزابى وابن أبى شبيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل * وأخرج ابن نصر وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل * وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد من طريق أبى عبد الله الجدلى عن عبادة بن الصامت عن كعب رضى الله عنه قال اذا حشر الناس نادى مناد هذا يوم الفصل أين الذى تتجافى جنوبهم عن المضاجع أين الذى يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ثم يخرج عنق من النار فيقول أمرت بثلاث ممن جعل مع الله آخرو بكل يجار عينه وبكل معتدلا ناعرف بالرجل من الوالد

أبظنون (ان يجعلهم)
 يجعل الكفار فى الآخرة
 بالثواب (كالذين آمنوا)
 على وصاحبه (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (سواء) ليسوا بسواء
 (بجياهم) محي المؤمنين
 على الإيمان (ومعناهم)
 على الإيمان ومحسى
 الكافرين على الكفر
 ومناهم على الكفر
 ويقال محي المؤمنين
 ومناهم المؤمنين سواء
 بسواء على الإيمان
 والطاعة ومرضاة الله
 ومحى الكافرين ومعناهم
 سواء بسواء على الكفر
 والمعصية وغضب الله
 (ساعة ما يحكمون) يشس
 ما يقضون لانفسهم
 (وخلق الله السموات
 والارض بالحق) للحق
 (ولتجرى كل نفس)
 برقة وفاجرة (عما كسبت)
 من خير أو شر (وهم
 لا يظلمون) لا ينقص
 من حسناتهم (ولا يزداد
 على سيئاتهم) (أقرأت)
 يا محمد (من اتخذ الله
 هواه) من عبد الالهة
 بهوى نفسه كما هوى
 نفسه شيئا عبده وهو
 النضر ويقال هو وأبو
 جهل ويقال هو والحرب
 ابن قيس (وأضله الله)
 عن الإيمان (على علم)
 كما علم الله انه من أهل
 القبلة (وختم على)

فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء عما كانوا يعملون



سبعه) لكي لا يسمع الحق (وقلبه) لكي لا يفهم الحق (وجعل على بصره غشاوة) غمما لكي لا يبصر الحق (فمن يهديه) فمن يرشده الى دين الله (من بعد الله) من بعد ان الله (أفلا تدكرون) تتعظون بالقرآن ان الله واحد لا شريك له (وقالوا) كفار مكة (ما هي الاحياء انما الدنيا) في الدنيا (تموت ونحى) يعنون تموت الائمة وتحيا الابداء (وما هي الا الدهر) يعنون طول الايام والشهور والساعات (وما هم بذلك) بما يقولون (من علم من حجة ولا بيان) ان هم الا يظنون) ما يقولون الا بالظن (واذا تتلى عليهم) على ابي جهل وأصحابه (آياتنا بينات) بالامر والنهي (ما كان يحتمهم) عذرهم وجوابهم لمحمد عليه السلام (الا ان قالوا ائتوا باياتنا) احى بالحمد آباءنا حتى نسا لهم عن قولك الحق هو أم باطل (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان نبعث

ولده والاولاد والولد يوم يقرء القرآن المسلمين الى الجنة فيجسسون فيقولون تحسبونا ما كان لنا أم والولا كنا أمراء * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن النخعي رضي الله عنه في قوله تخافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكر الله تعالى * وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن ربيعة الجرشي رضي الله من منامهم هم قوم لا يزالون يذكر الله تعالى * وأخرج محمد بن نصر عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد فيكونون ماشاء الله أن يكونوا فينادى مناد سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقيم الذين تخافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ثم يعود فينادى سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ليقيم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم أكثر من الاولين ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ثم يعود فينادى سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقيم الجسدون لله على كل حال فيقومون وهم أكثر من الاولين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما تخافى جنوبهم عن المضاجع يقول تخافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله ما في الصلاة واما في قيام أو قعود أو على جنوبهم فهم لا يزالون يذكر الله * قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم) * أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى له من قرأت أعين * وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن أبي هريرة رضي الله عنه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأت أعين * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الماء فاتخذ الجنة لنفسه ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقهما بأولوة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء عما كانوا يعملون باتهم فيها كل يوم تحفة * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انه لما كتوب في التوراة لقد أعد الله للذين تخافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقررب ولا نبي مرسل وانه لفي القرآن فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد كلاهما في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن الانباري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الواحد رضي الله عنه قال بلغني ان الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة ثم يلبث فاذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له قد آن لك ان يكون لنامك نصيب فيقول من أنت فتقول أتا مزيد فبمكث معها سبعين سنة ولبث فاذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول قد آن لك ان يكون لنامك نصيب فيقول من أنت فتقول أنا الذي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان الرجل من أهل الجنة يلبث في عيشة عيشة عيشة النساء فيقبلن بأفان بن فلان ما أنت حين خرجت من عندنا بأولى لك منا فيقول من أنتن فيقبلن نحن من اللاتي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى له من قرة أعين جزاء عما كانوا يعملون * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم الخف من الله من جنات عدن مالم يس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال سأف لك منزل الرجل من أهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا أو باكل حلالا حتى لقي الله على ذلك فانه بهطلى يوم القيامة قصران أولوة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون ألف غرفة فتؤأسفل الغرف سبعون ألف بيت في كل بيت سقفه فافخ الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان الله سخر له النظر اليه لذهب بصره من نوره عرض الحائط اثنا عشر ميلا وطوله في السماء سبعون ميلا في كل بيت سبعون ألف باب يدخل عليه

في كل بيت من كل باب سبعون ألف خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا من في هذا البيت فاذا خرج في قصره صار في ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن عينه وعن يساره وعن ورائه وأزواجه معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملائكة قد سبحوا له بينه وبين أزواجه ستر وبين يديه ستر ووصافعو وصائف قد أفهموا ما يشتهي وما يشتهي أزواجه ولا يموت هو ولا أزواجه ولا خدمه أبدا نعيمهم يزداد كل يوم من غير أن يبلى الأول وقرعة عين لا تنقطع أبدا لا يدخل عليه غيره أبدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو أن آخر أهل الجنة رجلا أضاف آدم فن دونه ووضع لهم طعاما وشربا حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك مما أعطاه الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والطبراني وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق أبي بصير عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ آية في جنوبيهم عن المضاجع الآيتين قال أبو بكر رضي الله عنه لقد قرئ فيهم أخف وأعملا وأخفى الله لهم ثوابا فقدمه وأعلى الله فقرت تلك الآيات * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس الهذلي قال الجنة مائة درجة أولها درجاة فضة وأرضها فضة وآيتها فضة وترابها المسك والثانية ذهب ومساكنها ذهب وآيتها ذهب وترابها المسك والثالثة لؤلؤ وأرضها لؤلؤ ومساكنها لؤلؤ وآيتها لؤلؤ وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلاه هذه الآية فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية * وأخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق الحكم بن أبان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامير قال يؤتى بحسنات العبد وسيناته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة قال فدخلت على نيران فحدثت بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم الآية قلت أفرايت قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال هو العبد يعمل سرا أسره الى الله يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيامة قرة أعين * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار برحمة بعد ان يحترقوا يرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراف فينبثون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى أجسادها قالوا ربنا كالذي أخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب بهم شجرة ذات ظل وفي عنية ولون ربنا كالذي أخرجتنا من النار فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون أبواب الجنة فيقولون ربنا كالذي أخرجتنا من النار فانقلنا الى أبواب الجنة فيفعل فاذا نظر والى ما فيها من الخيرات والبركات قال وقرأ أبو هريرة رضي الله عنه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قالوا ربنا كالذي أخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تموا فيقولون يارب اعطنا حتى اذا قالوا يا ربنا حسبنا قال هذا لكم وعشرة أمثاله * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم ولترمذي وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه يرضع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سأل به فقال رب أي أهل الجنة أدنى منزلة فقال رجل محبي * بعدما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له ترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم أي رب قد رضيت فيقال له فان لك هذا عشرة أمثاله معه فيقول أي رب رضيت فيقال له فان لك مع هذا ما اشتيت نفسك ولقيت عينك فقال موسى عليه السلام أي رب فاي أهل الجنة ارفع منزلة قال ياها أردت وسأحدثك عنهم اني غرمت كرامتهم بيدي وخفمت عليهم افلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصدق ذلك في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * قوله تعالى (أفن كان، وثمنا) الآيات * أخرج أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى والواحدى وابن عدى وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق

أفمن كان مؤمنا بمن كان فاسقا لا يستوون أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا عما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون

بدر الموت (قل) يا محمد لا بى جهل وأصحابه (الله يحييكم) فى القبر (ثم يميتكم) فى القبر (ثم يجمعكم الى يوم القيامة) ويقال قل الله يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم الى يوم القيامة (الاريب فيه) لاشك فيه (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ولله ملك السموات) خزان السموات المطر (والارض) النبات (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يومئذ يحسر) يعنين (المبطلون) المشركون بذهب الدنيا والآخرة (وترى كل أمة) كل أهل دين (جانية) جامعة (كل أمة) كل أهل دين (تدعى الى كتابها) الى القراءة كتابها (كتاب الحسنات والسيئات) فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى

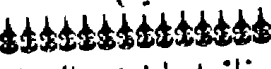
ولنديقتهم من العذاب
 الادنى دون العذاب
 الاكبر لعاهم يرجعون
 ومن اطلم ممن ذكر
 باياتيه ثم اعرض
 عنها انامن المجرمين
 منتقمون واقعد آتنا
 موسى الكتاب فلا
 تسكن في قرية من لقائه
 وجعلناه هدى لبني
 اسرائيل وجعلنا منهم
 ائمة يهدون بامرنا لما
 صبروا وكانوا بآياتنا
 يوقنون ان ربك هو
 يفضل بينهم يوم
 القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون اولم يهدلهم
 كم اهلكنا من قبلهم
 من القرون عشون في
 مساكنهم ان في ذلك
 لايات ادلا يسمعون

كاتبه بشماله (اليوم
 تجزون ما كنتم تعملون)
 وتقولون في الدنيا (هذا
 كتابنا) يعني دون
 الحفظ (ينطق عليكم)
 يشهد عليكم (بالحق)
 بالعدل (انا كنا نستنسخ)
 نكتب (ما كنتم
 تعملون) وتقولون في
 الدنيا (فاما الذين آمنوا)
 بعهد عليه السلام
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) فيما بينهم
 وبين ربهم (فيدخلهم
 ربهم في رحمة) في
 جنته (ذلك هو النور
 المبين) النجاة الوافرة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الوليد بن عقبة اعلى من ابي طالب رضي الله عنه انا احد منكم سنا فاولا بسط
 منك اسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانما انت فاسق فترأت آمن كان مؤمنا كن كان
 فاسقا لا يستون يعني بالموثني عليا بالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط * واخرج ابن اسحق وابن جرير عن
 عطية بن يسار قال تزلت بالمدينة في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط قال كان بين الوليد وبين
 علي كلام فقال الوليد بن عقبة انا بسط منك لسانا واحدم منك سنا ما واردمنك للكتيبة فقال علي رضي الله عنه
 اسكت فانك فاسق فاتزل الله آفن كان مؤمنا كن كان فاسقا لا يستون الآيات كلها * واخرج ابن ابي حاتم
 عن السدي رضي الله عنه مثله * واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله آفن كان
 مؤمنا كن كان فاسقا لا يستون قال تزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه والوليد بن عقبة * واخرج ابن
 مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آفن كان مؤمنا كن كان فاسقا قال اما
 المؤمن فعلى بن ابي طالب رضي الله عنه واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك
 * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله آفن كان مؤمنا كن
 كان فاسقا لا يستون قال لاني الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا
 وفي قوله كنتم به تكذبون قال هم يكذبون كما ترون * قوله تعالى (وانذيتهم من العذاب الادنى) الآية
 * اخرج الفر يابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
 والخطيب والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنديقتهم من العذاب الادنى قال يوم يدور
 دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة تعلمهم يرجعون قال لع ل من بق منهم م يرجع * واخرج ابن ابي
 شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنديقتهم من
 من العذاب الادنى قال سنون اصابتهم لعاهم يرجعون قال يتوبون * واخرج مسلم وعبد الله بن احمد في زوائد
 المسند والتوعوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان
 عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله ولنديقتهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا والرزوم والبطشة
 والدخان * واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال سألت عبادة بن الصامت رضي الله
 عنه عن قول الله ولنديقتهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها
 فقال هي الصائب والاسقام والانصاب عذاب لا مسرف في الدنيا دون عذاب الآخرة قلت يا رسول الله فما هي
 لنا قال زكاة وطهور * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 ولنديقتهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا واسقامها وبلاياها يبتلى الله بها العباد كي يتوبوا * واخرج
 ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ولنديقتهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال اشياء
 يصابون بها في الدنيا يعلمهم يرجعون قال يتوبون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن ابن عباس في قوله ولنديقتهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الحدود لعاهم يرجعون قال
 يتوبون * واخرج الفر يابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولنديقتهم من العذاب الادنى قال عذاب الدنيا
 وعذاب القبر * واخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولنديقتهم من العذاب الادنى قال القتل
 والجوع لقريش في الدنيا والعذاب الاكبر يوم القيامة في الآخرة واخرج هناد عن ابي عبيدة في قوله ولنديقتهم
 من العذاب الادنى قال عذاب القبر * قوله تعالى (ومن اطلم ممن ذكر) الآية * اخرج ابن منيع وابن جرير
 وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجر من عقولوا في غيبه برحق او عوق والديه او مشى مع ظالم لينة صر فعد اجر
 يقول الله عز وجل انامن المجرمين منتقمون * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب) الآية * اخرج عبد
 ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق
 قتادة عن ابي العالصة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة امرى بن موسى بن عمران رجلا
 طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مر بوع الخاق الى الحرة والبياض سبط

أولم يروا أنما نزل من السماء
الى الارض الجرز
فتخرج به زرعانا كل
منه أنعامهم وأنفسهم
أفلا يبصرون ويقولون
متى هذا الفتح ان كنتم
صادقين قل يوم الفتح
لا ينفع الذين كفروا
إيمانهم ولا هم ينظرون
فأعرض عنهم وانتظر
انهم منتظرون

* (سورة الاحزاب مدنية
وهي ثلاث وسبعون
آية)



فأزوا بالجنة وما فيها
ونجوا من النار وما فيها
وهـم الذين يعطون
كلمهم بينهم (وأما
الذين كفروا) يقال
لهم (أقلم تمكن آياتي
تتلى) تقرأ (عليكم) في
الدينيا بالامر والنهي
(فاستكبرتم) فتعظمت
عن الاعيان بها) وكنتم
قوما مجرمين) مشركين
(واذا قيل) لهم في الدنيا
(ان وعد الله) البعث
بعـد الموت (حق
والساعة) قيام الساعة
(لاريب) لا شك (فيها)
كائنة (قلتم) ما ندري
ما الساعة) ما قيام الساعة
(ان تقن الاطنان) ان
نقول ما نقول الا بالظن
(وما نحن بمستيقنين)
بقيام الساعة) وبدا
لهم) ظهر لهم (سياسة
ما عملوا) قبح أعمالهم

الرأس ورأيت مالكا خزناً جهنم والرجال في آيات أراهن الله آياه قال فلا تسكن في مريبة من إقامته فكان فتادة
يفسر ما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتل في موسى وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى هدى لبني
اسرائيل * وأخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلا تسكن في مريبة من إقامته من إلقاء موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل موسى هدى لبني
اسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالوية في قوله فلا تسكن في مريبة من إقامته قال من إلقاء موسى فيل أولي
موسى قال نعم ألا ترى إلى قوله وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد فلا تسكن في مريبة من إقامته قال من أن تلقى موسى * وأخرج الحاكم عن مالك أنه تلا
وجعلناه منهم آية لهم دون بامرنا المصابروا فقال حدثني الزهري ان عطاء بن يزيد حدثته عن أبي هريرة أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له وأدع من الصبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن فتادة في قوله
وجعلناه منهم آية قال رؤساء في الخبر سوى الانبياء هم دون بامرنا المصابروا وقال على ترك الدنيا والله أعلم * قوله
تعالى (أولم يروا أنما نسوق الماء) الآية * وأخرج الفرير يابى وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولم
يروا أنما نسوق الماء إلى الأرض الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا قطر الايغنى عن ما شاء الله من الامايات من السيول
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إلى الأرض الجرز قال أرض
باليمن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله إلى الأرض الجرز قال هي التي
لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة إلى الأرض الجرز قال السماء * وأخرج ابن
أبي حاتم عن السدي إلى الأرض الجرز قال إلى الأرض الميتة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن إلى الأرض الجرز
قال قرى فيما بين اليمن والشام * وأخرج أبو بكر وابن حبان في كتاب الفرع عن الربيع بن سبرة قال الامثال
أقرب إلى العقول من المعاني ألم تسمع إلى قوله أولم يروا أنما نسوق الماء إلى الأرض الجرز ألم تر أنم يروا * قوله تعالى
(ويقولون متى هذا الفتح) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن فتادة قال قال الصحابة ان لنا يوما نؤتى
ان نستريح فيه وننتقم فيه فقال المشركون متى هذا * هذا الفتح ان كنتم صادقين فترث * وأخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح النبي صلى الله
عليه وسلم فليفتح الذين كفروا إيمانهم بعد الموت * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن فتادة في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضاء وفي قوله وانتظر انهم منتظرون قال يوم القيامة

* (سورة الاحزاب)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة
الاحزاب بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والطيب السبي وسعيد
ابن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن زر قال قال لي أبي بن كعب كيف تقرأ
سورة الاحزاب أو كم تعدها قلت ثلاثا وسبعين آية فقال أبي قدرأيتها وانها المتعادل سورة البقرة أو أكثر من
سورة البقرة ولقد قرأنا فيها الشيخ والشجة اذا زينا فارجوها ما ألبتة نكال من الله والله عز وجل حكيم فرفع منها
ما رفع * وأخرج عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤن
القرآن أصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القرآن * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال أمر عمر
ابن الخطاب مناديا فتنادى ان الصلاة جامعة ثم سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس لا تجزعن من آية
الرجم فانها آية نزلت في كتاب الله وقرأناها اولسكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد وآية ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قدر جرم وان أبابكر قدر جرم ورجت بهما وان سيجي ء قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم * وأخرج
مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد أيها الناس

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا أيها النبي اتق الله ولا
 قطع الكافرين والمنافقين
 ان الله كان عليهما حكيمًا
 واتبع ما يوحى اليك
 من ربك ان الله كان
 بما تعملون خبيرًا وتوكل
 على الله وكفى بالله وكيلاً
 ما جعل الله لرجل من
 قلبين في جوفه

ان الله بعث محمداً بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناهما الشيخ والشيخة اذا
 زنيا فارجوهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان فيقول قائل
 لا نجد آية الرجم في كتاب الله فيضربوا بترك فريضة أنزلها الله * وأخرج أحمد والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف ان
 عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول الا وان ناسياً يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم النبي
 صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده ولولا ان يقول قائلون ويتركاهم يتكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه
 لايتها كإثبات * وأخرج النسائي وأبو يعلى عن كثير من الصلوات قال كنا عند مروان وفيه ازيد بن ثابت فقال زيد
 ما تقرأ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجوهما البتة قال مروان الا كتبتها في المحصف قال ذلك وما ذلك وفيه عمر بن
 الخطاب فقال اشنيكم من ذلك قلنا فكيف قال جاعر جلى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انبئني آية
 الرجم قال لا أستطيع الا ان * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال لي عمر بن الخطاب كم تعدون سورة
 الاحزاب قلت ثنتين او ثلاثا وسبعين قال ان كانت العقارب سورة البقرة وان كان فيها آية الرجم * وأخرج ابن
 الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة او اطول وكان فيها آية الرجم * وأخرج ابن سعد
 عن سعيد بن المسيب ان عمر قال يا اباكم انتم اباكم عن آية الرجم وان يقول قائل لا نجد حد في كتاب الله فقد
 رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده فلولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبته في المحصف
 لقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجوهما البتة قال سعيد بن جبير ان سلخ ذوا الحجة حتى طعن * وأخرج ابن الضريس
 عن أبي امامة بن سهل بن حنيف ان حالته ان خبرته قالت لقد قرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم فقال أبي ألسنت
 والشيخة اذا زنيا فارجوهما البتة بما قضى من اللذة * وأخرج ابن الضريس عن عمر قال قلت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما نزلت آية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا أستطيع ذلك * وأخرج ابن الضريس عن زيد بن
 أسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورجم أبو بكر ورجعت واقد هممت ان أكتب في المحصف فقال أبي بن كعب عن آية الرجم فقال أبي ألسنت
 أتبتني وانا أستقرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت أتستقرمه آية الرجم وهم يتسافدون
 تسافداً حجر * وأخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم
 فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها * وأخرج ابو عبيد في الفضائل وابن الانباري وان مردويه عن عائشة قالت
 كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ما تاتي آية فلما كتب عثمان المصحف لم يبق
 منها الا على ما هو الا ان * قوله تعالى (يا أيها النبي اتق الله) الآية * أخرج ابن جرير عن طريق جويبر عن الضحالك
 عن ابن عباس قال ان أهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع
 عن قوله على أن يعطوه شطراً أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتله فانزل الله يا أيها النبي اتق
 الله ولا تطع الكافرين والمنافقين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ولا تطع الكافرين من أبي بن خلف والمنافقين
 أبو عامر الراهب وعبد الله بن أبي ابن سلول والجد بن قيس * قوله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين) الآية
 * أخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والاضياء
 في المختارة عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه
 ألا ترى ان له قلبين قلباً معكم وقلباً معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه * وأخرج ابن أبي حاتم من
 طريق خصيف عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل
 من قلبين في جوفه * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رجل من قريش يسمى من دهائه
 ذا القلبين فانزل الله هذا في شأنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول لى نفس نامرتي ونفسي تنهاني فانزل الله فيهما اسمعون * وأخرج
 الفر باني وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال ان رجلاً من بني فهر قال ان في جوفى
 قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فنزلت * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي انه انزلت في رجل من

(وحاق بهم) نزل بهم -
 (ما كانوا به يستهزؤن)
 عقوبة استهزاء -
 بالرسول والكتب (وقيل)
 لهم (اليوم نساكم)
 نتركم في النار (كما
 نسيت لقاء يومكم هذا)
 كما تركتم الاقرار بيومكم
 هذا (وماواكم)
 مستهزؤكم (النار وما
 لكم من ناصرين) من
 مانعين من عذاب الله
 (ذلكم) العذاب
 (بانكم اتخذتم آيات
 الله) كتاب الله ورسوله
 (هزوا) هضرية
 (وغرتم الحيوة الدنيا)
 مافي الحياة الدنيا عن
 طاعة الله (فاليوم
 لا يخرجون منها) من
 النار (ولا هم يستعتبون)
 يرجعون الى الدنيا
 وهم الذين يعطون
 كتابهم بشمالهم (فله
 الحد) الشكر والمنسة
 (رب السموات ورب
 الارض) خالق السموات
 وخالق الارض (رب

قريش من بني جمح يقال له جليل بن معمر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فسهوا فيها فخطرت منه كلمة فسهوا المنافقون فكثر واقفوا لوان له قلبين ألم تسعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم وقلبا مع اصحابه فنزلت يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الى قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال لعنان ذلك كان في زيد بن حارثة ضرب له مثالا يقول ليس ابن رجل آخر ابنك * قوله تعالى (وما جعل أزواجكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان الرجل يقول لامرأته أنت على كظهر أمي فقال الله وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال الله وما جعل أدياءكم أبناءكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم أي ما جعلها أمك وإذا تظاهر الرجل من امرأته فان الله لم يجعلها أمه ولو كان جعل الكفارة وما جعل أدياءكم أبناءكم يقول ابنك يقول ان ادعى رجل رجلا فليس بابنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من ادعى الى غير أبيه منتمعدا حرم الله عليه الجنة وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما جعل أدياءكم أبناءكم قال تزات في زيد بن حارثة رضي الله عنه * قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن دعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت زيد بن حارثة بن شراحيل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدر أتتني سالما وأنكحته بنت أخيها هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كانت ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا في الجاهلية يدعاه الناس اليه وورثته من ميراثه حتى أنزل الله في ذلك ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعملوا آباءهم فآخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى آباءهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخافى الدين فآفت سهلة بنت سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة رضي الله عنه وان الله قد أنزل في كتابه ادعوهم لآبائهم وكان يدخل علي وأنا وحدي ونحن في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضي سالما محرمي عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال كان من أمر زيد بن حارثة رضي الله عنه أنه كان في أخواله بنى معن من بني نعل من طي فاصيب في غلظة من طي فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد الى عكاظ يتسوق بها فوصته عمته خديجة رضي الله عنها أن يتتبع لها غلاما طريا فاعر بيان قدر عليه فلما جاء وجد زيدا يباع فيها فاعجبه فطره فبأهه فقدم به عليها وقال لها اني قد ابتعت لك غلاما طريا فاعر بيان أعجبك فغذبه والادعية فانه قد أعجبني فلما رأته خديجة أعجبه فآخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها فآجب النبي صلى الله عليه وسلم فطره فاستوهبه منها فقالت هو لك فان أردت عتقه فاقولوا على فابي عليها فوهبته له ان شاء أعتق وان شاء أمك قال فذهب عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب الى الشام فرب بارض قومه فعره فعمه فقام اليه فقال من أنت يا غلام قال غلام من أهل مكة قال من أنفسهم قال لا قال فخر أنت أم مولك قال بل مولك قال لمن قال محمد بن عبد الله بن عبد المطالب فقال له أعرابي أنت أم عجمي قال بل عربي قال فمن أهل لك قال بن كعب قال من أي كعب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من أنت قال ابن حارثة بن شراحيل قال وابن أصبت قال في أخوالي قال ومن أخوالك قال طي قال ما اسم أمك قال سعدى قالت له وقال ابن حارثة ودعا آياه وقال يا حارثة هـ ذا ابتك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع مولك اليك قال يؤثرني على أهله وولده وورثت منه حبا فلا أصنع الا ما شئت فركب معه أبو يوحى وأخوه حتى قدموا مكة فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تنكون العاني ونطعمهمون الاسـ ير ابني عبدك فامن علينا وأحسن الينا في فدائه فانك ابن سيد قومه فانا

وما جعل أزواجكم
 اللائي تظاهرون منهن
 أمهاتكم وما جعل
 أدياءكم أبناءكم
 قولكم يا فواكهم والله
 يقول الحق وهو يهدي
 السبيل ادعوهم
 لآبائهم هو أقسط
 عند الله فان لم تعملوا
 آباءهم فآخوانكم
 في الدين ومواليكم
 وليس عليكم جناح فيما
 أخطأتم به وان كن
 ماتعمدت فلوبكم وكان
 الله غفورا رحيما
 العالمين رب كل ذي
 روح دب على وجهه
 الارض (وله الكبرياء)
 العظمة والسماوات (في
 السموات والارض)
 على أهل السموات
 وأهل الارض (وهو
 العزيز) في ملكه
 وساطانه الحكيم في
 أمره وقضائه
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الاحقاف
 وهي مكية الاقولة
 وشهد شاهد من بني
 اسرائيل الى آخر الآية
 ونسلا آيات في أبي
 بكر وابنه عبد الرحمن من
 قوله ووصينا الانسان
 بوالديه الى قوله فيقول
 ما هذا الا ساطير الاولين
 فانهم مديون آياتها
 اثنتان وثلاثون آية
 وكلماتها ستمائة وأربع

الذي أولى بالمومنين من
انفسهم وأزواجه
أمهاتهم

وأربعون وحروفها
ألفان وستة عشر حرف *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (م)
يقول قضي ما هو كائن
أعي بين ويقال قسم
أقسم به (تنزيل الكتاب)
ان هذا الكتاب تكليم
(من الله العزيز) بالنقمة
لمن لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه أمران
لا يعبد غيره (ما خلقنا
السموات والارض وما
بينهما) من الخلق
والعالمات (الابالحق)
للحق (وأجل سمي)
لوقت معلوم ينتهي
اليه (والذين كفروا)
كفار مكة (عما أنذروا)
خوفوا (معرضون)
مكذبون بحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
(قل) يا محمد لاهل مكة
(أرايتم ما تدعون)
ما تعبدون (من دون
الله) من الاوثان
(أروني) أخبروني
(ماذا خلقوا من الارض)
بمافي الارض (أم لهم
شرك في السموات)
عون في خلق السموات
(اتتوني بكتاب من قبل
هذا) من قبل هذا
القرآن فيه تقولون

سرفع لك في الفداء ما أحببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعياكم خير من ذلك قالوا وما هو قال أخبره فان
اختاركم فخذوه بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه قالوا جزاك الله خيرا فقد أحسنت فداء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا زيد اعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي رعمي وأخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا من قد عرفته فان
اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فإنا من تعلم فقال زيد ما أنا بخيار عليك أحدا أبدا أنت مني بكان الوالد والعم
قال له أبوه وعمه يا زيد تخار العبود بعل الرطوبة قال ما أنا بفارق هذا الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرصه عليه قال أشهدوا أنه حر وأنه ابني برثني وأرثته فطابت نفس أبيه وعمه لما رأوا من كرامته عليه فلم يزل زيد في
الجاهلية يدعي زيد بن محمد حتى نزل القرآن أدعوهم لا آباءهم فدعي زيد بن حارثة وأخرج ابن عباس كرم من طريق زيد
ابن شيبه عن الحسن بن عثمان رضی الله عنه قال حدثني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة
يقال له عامر بن الخطاب وابنه كان ينسب فانزل الله فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد بن عمرو
ادعوهم لا آباءهم الآية * وأخرج ابن جرير عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال قال الله أدعوهم لا آباءهم هو أوسط
عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فانما من لا يعلم أبوه وأما من اخوانكم في الدين * وأخرج
ابن جرير عن قتادة أدعوهم لا آباءهم هو أوسط عند الله أعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم فاذا لم تعلم من أبوه فائمهوا أخوك في الدين ومولاك * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فان لم
تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قال ان لم تعرف آباءه فاخوك في الدين ومولاك مولى فلان * وأخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية يقول ان لم تعلموا آباءهم ادعوهم الهام فانسبوهم اخوانكم في الدين اذ تقول
عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله وأشباههم من الاسماء وان يدعى الى اسم مولاه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يقول أخوك في الدين ومولاك مولى بنى فلان
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد قال لما تولت ادعوهم لا آباءهم لم يعرفوا سالم أبوا لکن مولى أبي
حذيفة فاعلموا كان حليفا لهم * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله وائس عليكم جناح فيما أخطأتم به قاله ذامن قبل النهي في هذا وغبره ولكن ما تعدت قلوبكم به
ما أمرتم وبعده النهي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وائس عليكم جناح فيما
أخطأتم به الآية قال لودعوت رجلا غيبر أبيه واثت ترى انه أبوه لم يكن عليه لباس واكن ما أردت به العمدة
* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما أخشى عليك
الخطأ ولكن أخشى عليك العمدة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمدة * قوله تعالى (الذي أولى بالمومنين من
انفسهم) * أخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمومنين من
انفسهم فاعلموا مؤمن ترك مالا فليبرئته عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضيا عافيا أتني فانما مولاه * وأخرج الطيالسي
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان المؤمن اذا توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت به
النبي صلى الله عليه وسلم لم سال هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك فاعلم دينه فان قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا
قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتح قال انما أولى بالمومنين من انفسهم فمن ترك دينه فالى ومن ترك
مالا فللوارث * وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول انما أولى بكل مؤمن من نفسه فاعلموا رجل مات وترك دينا فالى ومن ترك مالا فهو لورثته * وأخرج ابن أبي
شيبه وأحمد والنسائي عن يزيد رضي الله عنه قال غزوت مع علي بن ابي طالب فماتت عاتكة فماتت علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فنتهصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغير وقال يا برة أأنت
أولى بالمومنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه * قوله تعالى (وأزواجه أمهاتهم)
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأزواجه أمهاتهم قال بعضهم بذلك حقهن

وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله
 من المؤمنين والمهاجرين
 الا ان تفعلوا الى
 اوليائكم معروفًا كان
 ذلك في الكتاب مسطورًا
 واذا أخذنا من النبيين
 ميثاقهم ومنك ومن
 نوح وابراهيم وموسى
 وعيسى بن مريم واخذنا
 منهم ميثاقًا غليظًا ليستل
 الصادقين عن صدقهم
 وأعد للكافرين عذابًا
 أليمًا

الله من المؤمنين والمهاجرين قال لبث المسلمون زمانًا يتوارثون بالهجرة والاعرابي السلم لا يرث من المهاجرين
 فانزل الله هذه الآية تخلص المؤمنين بعضهم ببعض فصارت الموارث بالملل * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كان في الحرف الاول النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم * وأخرج
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال في القراءة الاولى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم * قوله تعالى
 (وأولو الارحام) الآية * أخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب
 الله من المؤمنين والمهاجرين قال لبث المسلمون زمانًا يتوارثون بالهجرة والاعرابي السلم لا يرث من المهاجرين
 فانزل الله هذه الآية تخلص المؤمنين بعضهم ببعض فصارت الموارث بالملل * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً قال توصون لخلفائكم
 الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار * وأخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً قال نزلت هذه الآية في جواز
 وصية السلم لليهودي والنصراني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 الا ان تفعلوا الى اوليائكم قال القرابة من أهل الشرك معروفاً قال وصية ولا ميراث لهم كان ذلك في الكتاب
 مسطورًا وقال في بعض القراءة كان ذلك عند الله مكتوبًا بأن لا يرث المشرك المؤمن * وأخرج عبد الرزاق عن
 قتادة والحسن رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً قال الا ان يكون لك ذوق قرابة على دينك
 فتوصى له بالشيء وهو وليك في النسب وليس وليك في الدين * قوله تعالى (واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم)
 الآيتين * أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا أخذنا من
 النبيين ميثاقهم قال في ظهر آدم واخذنا منهم ميثاقًا غليظًا قال أغلظ مما أخذ من الناس ليسأل الصادقين عن
 صدقهم قال المبلغين من الرسل المؤدين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا أخذنا
 من النبيين ميثاقهم الآية قال أخذ الله على النبيين خصوصًا ان يصدق بعضهم بعضًا وان يتبع بعضهم بعضًا
 * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي مريم الغساني رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول
 الله ما أول نبوتك قال أخذ الله مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
 ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقًا غليظًا ودعوة أبي ابراهيم قال وبعث فيهم رسولا
 منهم وبشارة المسيح بن مريم ورات أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من بين رجليها ارجاح
 أضاعت له قصور الشام * وأخرج الطيالسي والطبراني وابن مردويه عن أبي العباس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرضه على الماء فاخذ أهل
 اليمن بيمينهم وأخذ أهل الشمال بيمينهم الاخرى وكان يدي الرحمن يمين فاما أصحاب اليمن فاستجابوا اليه فقالوا
 لبئس بنا وسعديك قال أأنت ربكم قالوا بلى نخلص بعضهم بعض فقال قائل منهم يارب لم خلقت بيننا فانهم
 أعمال من دون ذلك هم اهل اعمالهم قال ان يقولوا يوم القيامة انا كنا من هذه الغافلين ثم رددهم في صلب آدم عليه
 السلام فاهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها انقال قائل فما العمل اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كل

أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً كان ذلك في الكتاب مسطورًا واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقًا غليظًا ليستل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابًا أليمًا

يا أيها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله
عليكم إذ جاءكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها وكان
الله بما تعملون بصيرا
إذ
جاءكم من فوقكم
أسفل منكم واذ زادت
الابصار وبلغت القلوب
الحنان وتظنون بالله
الظنونا هنا لك ابتلى
المؤمنون وزلزلوا زلا
شديدا واذ يقول
المنافقون والذين في
قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا



(بينات) واضحات بالامر
والنهي (قال الذين
كفروا) كفار مكة
(الحق) للقرآن (لما
جاءهم) - بين جاءهم
محمد صلى الله عليه
وسلم به (هذا صحر
مبين) كذب بين (أم
يقولون) بل يقولون
(افتراه) اختلق محمد
عليه السلام القرآن
من تلقاء نفسه (قل)
لهم يا محمد (ان افتريته)
اختلقت القرآن من
تلقاء نفسي كما تقولون
(فلا تملكون) فلا
تقدرون (من الله)
من عذاب الله (شاهو
أعلم بما تفوضون فيه)
تفوضون في القرآن
من الكذب (كفي به)
كفي بالله (شهدايني)

قوم انزلتهم فقال ابن الخطاب رضی الله عنه اذن تحتهد يارب رسول الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضی
الله عنه ما قال قيل يا رسول الله متى أخذ مني ما قال آدم بين الروح والجسد * وأخرج ابن سعد رضی الله عنه
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبت قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق * وأخرج
البيهقي والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضی الله عنه ما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نيبا قال وآدم بين الروح والجسد * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني في المعجم وأبو نعيم
والبيهقي مع في الدلائل عن ميسرة الفخري رضی الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نيبا قال وآدم بين الروح
والجسد * وأخرج الحاكم وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة رضی الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى
وجبت لك النبوة قال بين خالق آدم ونفخ الروح فيه * وأخرج أبو نعيم عن الصنابحي قال قال عمر رضی الله عنه
متى جاءت نيبا قال بآدم مجدل في العين * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي الجعداء رضی الله عنه قال قلت يا رسول
الله متى جاءت نيبا قال وآدم بين الروح والجسد * وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير رضی الله
عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نيبا قال وآدم بين الروح والطين * وأخرج ابن أبي
شيبه عن قتادة رضی الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ أو اذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومثلك ومن
نوح قال بدئي في الخبر وكنت آخرهم في البعث * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضی الله عنه واذا أخذنا من
النبيين ميثاقهم ومثلك ومن نوح قال ذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت أول الانبياء في الخلق
وأخوهم في البعث * وأخرج ابن أبي عاصم والضايع في المختارة عن أبي بن كعب واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم
ومثلك ومن نوح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم نوح ثم الأول فالاول * وأخرج الحسن بن سفيان
وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساکر من طريق قتادة عن الحسن بن أبي
هريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم الآية قال كنت أول
النبيين في الخلق وأخوهم في البعث فبدئي به قبلهم * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضی الله عنه قال خبار ولد
آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق
الضحالك عن ابن عباس رضی الله عنه ما ميثاقهم عهدهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم قال انما أخذنا من ميثاق النبيين على قومهم *
* وأخرج أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يس من عالم الا وقد أخذنا الله
ميثاقهم يوم أخذ مني ما قال آدم بين الروح والجسد * وأخرج ابن مردويه وابن عساکر وأبو نعيم
أموا اذ كروا نعمة الله عليكم (الآيات) * أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر وأبو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق عن حذيفة قال لقد رأيت ليلة الاحزاب ونحن صافون قعودا ونوسا فبان
ومن مع من الاحزاب فوقنا وقرية اليهود أسفل نخافهم على ذرارينا وما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة ولا أشد
ريحانها أصواتا ريحها أمثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى أحد منا أصبعه فجعل المنافقون يستأذنون النبي صلى
الله عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عور وروما هي بعورة فاستأذنه أحد منهم الا أذن له يتسلاون ونحن ثلثمائة
أو نحو ذلك اذ استعملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجلا رجلا حتى مر على وما على جنبه من العدو ولا من البرد
الامرط لاسرائي ما يجاوز ركبتي فأتاني وأنا جاث على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة فتعاصرت الى الارض
فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان أقوم فقال قم فقامت فقال انه كان في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال أنا
من أشد الناس فرعا وأشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن
خلفه وعن عينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فرعا ولا فراني جوف الا خرج من جوفي
فما أجد منه شيئا فأسألت قال يا حذيفة لا تحدث في القوم شيئا حتى تأتيني فخرجت حتى اذا نوت من عسكر
القوم نظرت في ضوء نارهم فوجدوا ابراهيم يقول بدهم ضخم يقول بدهم على النار ويصيح خاصرته ويقول الرحيل
الرحيل ثم دخل العسكر فاذا في الناس رجال من بني عامر يقولون الرحيل الرحيل يا آل عامر لا مقام لكم واذا

الرحيل في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فواته اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم ومن بينهم الريح يضربهم
 بهم اثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق اوتحو ذلك اذا انا بنحو من عشر من فارسا
 متعممين فقالوا اخبرنا صاحبك ان الله كره القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يشتم في شملة
 يصلي وكان اذا خربه امر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم يرتحلون فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة
 الله عليكم اذ جاءكم جنود الالية * واخرج الفريري وابن عساكر عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال رجل
 لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلته ولفعته فقال حذيفة لقد رأيتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة ما قبله ولا بعده برد كان أشد منه
 فحانت مني التفاته فقال لأرجن يذهب الى هؤلاء فبدأت ياخبرهم جعله الله معي يوم القيامة قال فما قام منا انسان
 قال فسكتوا ثم عاد فسكتوا ثم قال يا ابا بكر ثم قال اسْتَغْفِرُ اللهَ رُسُولَهُ ثُمَّ قَالَ ان شئت ذهبت فقال يا عمر فسكت
 استغفر الله رسوله ثم قال يا حذيفة فقالت لبيك فقمت حتى أتيت وان جنبي يضربان من البرد فمسح رأسي
 ووجهي ثم قال أنت هؤلاء القوم حتى نأيتنا يخبرهم ولا نتحدث - دنا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظهم من بين يديه
 ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون أرسلها كان أحب الى من
 الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت أمشي نحوهم كافي أمشي في حسام قال فوجدتهم قد أرسل الله عليهم رجحا
 فقطعت أظفارهم وأبنتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع شيئا إلا أهلكته قال وأبو سفيان فاعديص علي عنه دناره
 قال فنظرت اليه فاخذت سهمه فوضعت في كبد قوسي قال وكان حذيفة راميا فاذكرت قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تحدثن - دنا حتى ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا فيكم عين للقوم
 فاخذ كل بيد جايسه فاخذت بيد جليسي فقالت من أنت قال سبحان الله ما تعرفني أنا فلان بن فلان فاذا رجل من
 هوازن فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فلما أخبرته ضحك حتى بدت أنبابه في سواد الليل
 وذهب عنى الدفاع قال فادنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا منى عند رجليه وألقى على طرف ثوبه فان كنت لازق
 بطني وصدرى ببطن قدميه فلما أصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسا اعلمهم يحاجونوالم تروها * واخرج
 ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يابا أيها الذين آمنوا اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنودكم جنود قال كان يوم أبي سفيان يوم الاحزاب * واخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول فقد بلغت
 القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاننا قال فضرب الله وجوه أعدائه بالريح فهزمهم الله
 بالريح * واخرج الفريري وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن
 مجاهد اذ جاءكم جنودكم جنود قال الاحزاب عينة بن بدر وأبو سفيان وقرينة فارسا اعلمهم رجحا قال يعني ربح الصبا
 أرسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفات قدورهم على أفواهها وتزعزعت فساطيطهم حتى اطعنتمهم وجنودالم
 تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكشي وابن
 مردويه و أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال لما كانت ليلة الاحزاب
 جاءت الشمال الى الجنوب قالت انطالتي فانصرى الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لاتسرى بالليل فغضب الله
 عليها وجعلها عقيم فارسا صلى الله عليهم الصبا فاطمأت نيرانهم وقطعت أظفارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور فذلك قوله فارسا اعلمهم يحاجونوالم تروها * واخرج البخاري ومسلم
 والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
 وأهلكك عاد بالدبور * واخرج الحاكم وصححه عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ لم يقاتل من أول النهار آخر القتال - حتى تزول الشمس ونهب الرياح * واخرج ابن أبي شيبة والبخاري
 والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله اذ جاءكم من فوقكم ومن
 أسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم الخندق * واخرج ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو

وبينكم) يا بني رسوله
 وهذا القرآن كلامه
 (وهو الغفور) لمن
 تاب منكم (الرحيم)
 لمن مات على التوبة (قل)
 لهم يا محمد (ما كنت بدعا
 من الرسل) لست بأول
 مرسل من الأدميين
 قد كان قبلي رسل (وما
 أدري ما يفعل بي ولا
 بكم) من الشدة والرخاء
 والعا فيقول يقال نزلت
 هذه الآية في شأن
 أصحابه عليه السلام
 حيث قالوا له متى يكون
 خروجنا من مكة
 ونجاتنا من الكفار
 فقال لهم النبي صلى الله
 عليه وسلم ما أدري
 ما يفعل بي ولا بكم أخرج
 وتخرجون الى الهجرة
 أم لا (ان أتبع) ما عمل
 (الامام وحى الى) الاما
 أمرت في القرآن (وما
 أنا الا نذير مبين) رسول
 مخوف بلغسة تعلمونها
 (قل) يا محمد لليهود
 (أرايتم) يا معشر اليهود
 (ان كان من عند الله)
 يقول هذا القرآن من
 عند الله (وكفرتم به)
 بالقرآن يا معشر اليهود
 (وشهد شاهد من بني
 امراةيل) بن يامين (على
 مثله) على مثل شهادة
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (فآمن)
 عبد الله بن سلام

وأصحابه بمحمد عليه
 السلام والقراء
 (واستكبرتم) تعظمت
 أتم بامعشر اليهود عن
 الايمان بمحمد عليه
 السلام والقراء (ان
 الله لا يهدي القوم
 الظالمين) لا يرشد الى
 دين الاسلام من لم يكن
 اهلا لذلك (وقال الذين
 كفروا) اسد وغطفان
 وحنظلة (الذين آمنوا)
 لجهنمة وزيينة واسلم
 (لو كان خيرا) لو كان
 ما يقول محمد عليه السلام
 خيرا وحقا (ما سبقونا
 اليه) جهنمة وزيينة
 واسلم (واذ لم يتدوا به)
 لم يؤمنوا بمحمد عليه
 السلام والقراء اسد
 وغطفان (فسية وتولون
 هذا الذي قد علم) هذا
 القرآن كذب قد تقدم
 (ومن قبله) من قبل
 القرآن (كتاب موسى)
 التوراة (اماما) يقتدى
 به (درجة) من العذاب
 لمن آمن به فلم يؤمنوا ولم
 يقتدوا به (وهذا كتاب)
 هذا القرآن كتاب
 (مصدق) موافق
 للتوراة بالتوحيد
 وصفة محمد صلى الله عليه
 وسلم ونعمته (اسانا عربيا)
 على مجسرى لغة العرب
 (لتنذر) لتخوف (الذين
 ظلموا) أشركوا
 (وبشرى للمؤمنين)
 للمؤمنين بالجنة (ان

نعم واليه في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال خط رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق حخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت
 علينا فاشكرونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب بالحخرة ضربا صدعها وبرقت
 منها برقة فضاعت ما بين لابتي المدينة حتى لكانت مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر
 المسلمون ثم ضرب بها الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضياء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضرب بها الثالثة
 فصدعها وبرق منها برقة أضياء ما بين لابتيها وكبر وكبر المسلمون فسألناه فقال أضاعلى في الاولى قصورا الحيرة
 ومدائن كسرى كأنها أبواب الكلاب فأخذ برني جبريل أن أمي ظاهرة عابها وأضاعلى في الثانية قصورا الحجر من
 أرض الروم كأنها أبواب الكلاب وأخذ برني جبريل أن أمي ظاهرة عابها وأضاعلى في الثالثة قصورا صنعاء كأنها
 أبواب الكلاب وأخذ برني جبريل أن أمي ظاهرة عابها فأبشروا بالنصر فاستبشروا المسلمون وقالوا الحمد لله موعد
 صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
 وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الاتعجبون بحدثكم ويعدكم ويخبركم الباطل بخبرانه يبصر من يثرب
 قصورا الحيرة ومدائن كسرى وانها تنفتح لكم وانكم تحفرون الخندق ولا تستطيحون ان تبرزوا وانزل القرآن
 واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * وأخرج ابن اسحق وابن مردويه
 عن ابن عباس قال أنزل الله في شأن الخندق وذ كر نعمه عليهم وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء ظن ومقابلة من
 تكلم من أهل النفاق يا أيها الذين آمنوا اذ كر وانعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس ساءلهم ببحا وجنود الم
 تروها وكانت الجنود التي أتت المسلمين أسد وغطفان وسامها وكنت الجنود التي بعث الله عليهم من الريح
 الملائكة فقال اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم فكان الذين جاؤهم من فوقهم بنى قريظة والذين جاؤهم من
 أسفل منهم قريشا اسد وغطفان فقال هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا أشد اذ يقول المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وايتول معتب بن قشير ومن كان معه على رأيه واذا قالت طائفة منهم
 يا أيها ل يثرب لا مقام لكم فارجموا ويستأذن فريق منهم النبي يقول أو س بن قيطي ومن كان معه على مثل رأيه
 ولو دخلت عليهم من أقطارها الى واذن لا تتعمون الا قليلا ثم ذكر يقين أهل الايمان حين أتاهم الاحزاب
 فحصرهم وظاهرهم بنو قريظة فاستد عليهم البلاء فقال وما رأى المؤمنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحيما
 قال وذ كر الله هزيمة المشركين وكفايته المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغير نظرهم الآية * وأخرج ابن اسحق
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير ونجدة بن كعب القرظي قال قال معتب بن قشير
 كان محمدا يرى ان ياتل من كنوز كسرى وقصر وأحدنا لايان ان يذهب الى الغائط وقال أو س بن قيطي في ملا
 من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهى خارجة من المدينة ثذ لنا فترجع الى نساءنا وأبناؤنا وذراينا
 فانزل الله على رسوله حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلاء كبر نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم
 ومقالة من قال من أهل النفاق يا أيها الذين آمنوا اذ كر وانعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس ساءلهم ببحا
 وجنود الم تروها وكانت الجنود قريشا وغطفان وبنى قريظة وكانت الجنود التي أرسل عليهم مع الريح الملائكة
 اذ جاؤكم من فوقكم بنو قريظة ومن أسفل منكم قريشا وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول
 معتب بن قشير وأصحابه واذا قالت طائفة منهم يا أيها ل يثرب يقول أو س بن قيطي ومن كان معه على ذلك من قومه
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب قال لما كان حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق
 عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا ندخل فيها المعاول فاشتد علينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها أخذ المعول وألقى ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب ضربا فكسر
 ثلثها وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله اني لا بصير قصورها الحجر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا
 آخر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله اني لا بصير قصور والمدائن البيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله
 فقطع بقية الحجر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله اني لا بصير أبواب صنعاء * وأخرج ابن مردويه عن

ابن عباس في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم قال ايوبيان بن حرب * واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم من اسفل منكم قال كان ذلك يوم الخندق * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الآية يوم الاحزاب
وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر الخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم واقبل ايوبيان بن قريش ومن
معه من الناس حتى نزلوا بعبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن اخو بني بدر يعطفان ومن تبعه
حتى نزلوا بعبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب اليهود ابا عفيان فظاهره فبعث الله عليهم الرعب ولربح
قد كراهم كانوا كلاما وابناء قطع الله اظنابه وكلام اربطوا اذ اية قطع الله باطهاوا كلاما اوقدوا نار اطفاه الله
حتى لقد ذكر لنا ان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم الى حتى اذا اجتمعوا عنده قال النجاة النجاة آتيتكم لما بعث الله
عليهم الرعب * واخرج الفريرابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاؤكم
من فوقكم قال عيينة بن حصن في اهل نجد ومن اسفل منكم قال ايوبيان بن حرب في اهل نهمه ومواجهتهم
قريظة * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا غابت الابصار قال شخصت الابصار * واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولوا لانه ضاق الخلقوم عنها
ان تخرج لخرجت * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال
فرعها وانما ظن ابن ابي شيبة قال ان القلوب لو تحركت اوزالت خرجت نفسها ولا يكن انما هو الفزع * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وتظنون بالله الظننون قال ظننون مختلفة ظن المنافقون ان محمدا
واصحابه يستاصلون وايقن المؤمنون ان ما وعدهم الله ورسوله حق انه سيظهر على الدين كله * واخرج
الفريرابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظننون قال هم المنافقون
بظنون بالله ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابنتي المؤمنون قال محصورا في قوله واذا يقول المنافقون تكلموا في
انفسهم من النفاق وتكلم المؤمنون بالحق والايمن قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله * واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق واصاب النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد فكثروا ثلثا لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه
حجرا من الجوع * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال المنافقون يوم الاحزاب حين رأوا الاحزاب
قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امر الله قالوا ان محمدا كان بعدنا ففتح فارس والروم وقد
حصرنا ههنا حتى ما يستطيع يبرز احدنا لاجلنا فانزل الله واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق
واجتعت قريش وكفانه وغطفان فاستأجرهم ايوبيان بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بنمائه فنزلت قريش
اسفل الوادي ونزلت غطفان عن عين ذلك وطلحة الا سدي في بني اسد يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من
اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم تحصن بالمدينة وحفر النبي صلى الله
عليه وسلم الخندق فيبينها هو يضرب فيبعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء
وضرب الثاني فخرج مثل ذلك فرأى ذلك سلمان رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد رأيت خرج من كل ضربة
كهيئة لشهاب فسطع الى السماء فقال قد رأيت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال تفتح لكم ابواب المدائن وقصور
الروم ومدائن اليمن ففشا ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم فتح المدائن واليمن وبيض المدائن وقصور الروم واحدا
ابن عتب ايعدهنا محمد صلى الله عليه وسلم لم ان يفتح لنا مدائن اليمن وبيض المدائن وقصور الروم واحدا
يستطيع ان يقضى حاجته الا قبل هذا والله الغرور فانزل الله تعالى في هذا واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * قوله تعالى (واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب) الآية * اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ قالت طائفة منهم قال من المة فقين * واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى قال امرت رجلا فقال الحسن رضي الله عنه لا مقام لكم اول مقام

واذ قالت طائفة منهم
يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا
الذين قالوا ربنا الله
وحدوا الله (ثم
استقاموا) على أداء
الفرائض لله واجتناب
معاصيه ولم يرغوا ورجان
الثعالب (فلا خوف
عليهم) فيما يستقبلهم
من العذاب (ولا هم
يحزنون) على ما خلفوا
من خلفهم ويقال فلا
خوف عليهم حين يخاف
اهل النار ولا هم يحزنون
اذا حزن غيرهم (اولئك
اصحاب الجنة خالدون
فيها) قميمين في الجنة
لا يموتون ولا يخربون
منها (جزء مما كانوا
يعملون) ويقولون في
الدنيا (ووصينا الانسان)
امرنا عبد الرحمن بن
ابي بكر في القرآن
(بوالديه احسانا) برا
بهما وهو ابو بكر بن
ابي قحافة وزوجته
(حلتها) في بطنها
(كرها) مشقة
(ووضعها كرها) مشقة
(وجعلها) في بطن امه
(وفصاله) فطامه في اللبن
(ثلاثون شهرا) حتى اذا
بلغ اشده) انتهى ثمان
عشرة سنة الى ثلاثين
سنة (وبلغ) انتهى
(اربعين سنة) قال ابو
بكر (رب اوزعني)

لكم قال كاتنا هماغر بية قال ابن المبارك رضى الله عنه المقام المنزل حيث هو قائم والمقام الإقامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا مقام لكم قال لا مقام لكم ههنا فخر واودعوا هذا الرجل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله لا مقام لكم فارجعوا فرأوا ودعوا وحجدا صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك واحد وعبد الرزاق والخازي ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقريية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنقى الناس كما ينقى الكبريخث الحسديد * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى المدينة يثرب فليس تغفر الله هى طابته هى طابته هى طابته * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعونها يثرب فانها طيبة يعنى المدينة ومن قال يثرب فليس تغفر الله ثلاث مرات هى طيبة هى طيبة هى طيبة * قوله تعالى (ويستأذن فريق) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله واذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال الى المدينة عن قتال ابي سفيان ويستأذن فريق منهم النبي قال جاءه رجلان من الانصار من بني حارثة احدثهما يدعى ابا عرابة بن أوس والاخر يدعى أوس بن قحطى فآلا يارسول الله ان بيوتنا عورة وبعنونا انما بذليله الخيطان وهى فى أقصى المدينة ونحن نخاف السرقة فآذن لنا قال الله وماهى بعورة ان يريدون الافرازا * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن ابن عباس فى قوله ويستأذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا خالية نخشى عليها السرقة * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ان الذين قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحارث * وأخرج الفريرى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان بيوتنا عورة فخاف عاها السرقة * قوله تعالى (ولودنخات عليهم من أقطارها) الآيات * أخرج البيهقي فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاءنا ويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولودنخات عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنه لا توها قال لا عاوها يعنى ادخال بنى حارثة أهل الشام على المدينة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ولودنخات عليهم من أقطارها قال من نواحيها ثم سئلوا الفتنه لا توها قال لودعوا الى الشرك لا جاوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولودنخات عليهم من أقطارها قال من أقطارها قال من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنه قال الشرك * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولودنخات عليهم من أقطارها قالوا بيوتنا عورة وما تلبسوا بها الايسير يقول لا عاؤها طيبته به أنفسهم وما تلبسوا به الايسير واقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال كان ناس غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما أعطى الله سبحانه أهل بدر من الفضيلة والكرامة قالوا لئن أشهدنا الله قتالا لنقتلن فساق الله اليهم ذلك حتى كان فى ناحية المدينة فصنعوا ما قدس الله عليهم وفى قوله قل ان ينفعكم الفرار ان فررتم الآية قال ابن تردادوا على آجالكم التى آجاكم الله وذلك قليل وانما الدنيا كلها قليل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم رضى الله عنه فى قوله واذا التمتعون الاقليات قال ما بينهم وبين الاجل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين يعرفون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم * لم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله قد يعلم الله المعوقين منكم الآية قال هذا يوم الاحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أخاه بين يديه شواء ورغيف فقال له أنت ههنا فى الشواء والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف قال هم الى لقد باع بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقى لها حمدا أبدا قال كذبت والذي يحلف به وكان أخاه من أبيه وأمه والله لا خبرن النبي صلى الله عليه وسلم بأمره وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره فوجدته قد نزل جبريل عليه السلام يخبره فديعه لم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هم المناو لاياتون الناس الاقليات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يقولون لاخوانهم ما محمد وأصحابه الا كل رأس ولو كانوا الجلالتهم أبو سفيان وأصحابه دعواها هذا الرجل

ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وماهى بعورة ان يريدون الا فرار ولودنخات عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنه لا توها وما تلبسوا بها الايسير ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤلا قل ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تمتعون الاقليات من ذا الذى يعصمكم من الله ان أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هم المناو لاياتون الناس الاقليات

الله منى (ان أشكر نعمتك التى أنعمت على) بالتوحيد (وعلى والدي) بالتوحيد وقد كان آمن أبوا قبل هذا (وان أعمل صالحا) خالصا (ترضاه) تقبله (وأصلح لى فى ذريتي) وأكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذاتم أسلم بعد ذلك (انى تبت اليك) انى أتيت اليك بالتوبة (وانى من المسلمين) مع

أشحة عليهم فإذا

جاء الخوف رأيتهم
ينظرون اليك تدور
أعينهم كالذي يغشى
عليه من الموت فاذا ذهب
الخوف سلقوك بالسنة
حداد أشحة على الخير
أولئك لم يؤمنوا فاجبوا
الله أعمالهم وكان ذلك
على الله يسيرا يحسبون
الاحزاب لم يذهبوا وان
بات الاحزاب يودوا لو
أنهم يادون في الاعراب
يستلون عن أنبيائكم
ولو كانوا فيكم ما فأنلوا الا
قليلا لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة
ان كان يرجو الله واليوم
الاخر وذكروا الله كثيرا

فانه هالك والقائلين لاخوانهم أي من المؤمنين هلم الينا أي دعوا ونحن داو أصحابه فانه هالك ومقتول ولولا باتون
البأس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين وان حضروه كانت أيديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين
* قوله تعالى (أشحة عليكم) الآية * أخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله أشحة عليكم بالخير المذاقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أشحة عليكم
قال في الغنائم اذا أصابها المساون شاحوها هم عليها اقلوا بالسنة ثم استم باحق بها من اقد شهدنا وقاتلنا * وأخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك قال اذا حضر والقتال والعدو
رأيتهم ينظرون اليك اجبر قوم واخذله للحق تدور أعينهم قال من الخوف * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله تدور أعينهم قال فرقا من الموت * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنه ما في قوله سلقوك قال استنبطوكم * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق قال له أخذ خبرني عن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

فهم الخصب والسماحة والنخبة * دة منهم والخطاب المسلاق

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد قال أما
عند الغنمة فاتح قوم وأسواؤه ماسمة أعطوا وأعطونا انا قد شهدنا معكم وأما عند البأس فاجبن قوم واخذله
للحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أشحة على الخير قال على المال * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا والله أعلم * قوله تعالى (يحسبون
الاحزاب) الآية * أخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريب لم يبعثوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتعدون بمجيء أبي سفيان وأصحابه وانما هو الاحزاب لانهم حزبوا
من قبائل الاعراب على النبي صلى الله عليه وسلم ولم وان بات الاحزاب قال أبو سفيان وأصحابه يودوا لو أنهم يادون
في الاعراب يقول يود المذاقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان بات الاحزاب قال أبو
سفيان وأصحابه يودوا لو أنهم يادون يقول يود المذاقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وان بات الاحزاب يودوا لو أنهم يادون في الاعراب قال هم المذاقون بناحية المدينة كانوا يتعدون بنبي الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه ويقولون اماها كما وبعدهم يعلموا بذهاب الاحزاب قد سرهم ان جاءهم الاحزاب انهم
يادون في الاعراب مخافة القتال * وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يسألون عن أنبيائكم قال عن أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فعلوا * وأخرج ابن المباري في
المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن أسد بن زيدان في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه يسألون عن
أنبيائكم السؤال بغير ألف * قوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) * أخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال مواساة عند القتال * وأخرج ابن
مردويه والخطيب في رواية مالك وابن عساكر وابن الجبار عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن يسار قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنه ما في طريق مكة فلما خشيت الصبح
زلت فارتوت فقال ابن عمر رضي الله عنه أليس لك في رسول الله أسوة حسنة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير
* وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
رأيتك في السطر لا تصلي قبل الصلاة ولا يبعدها فقال يا ابن أخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم
أره صلى قبل الصلاة ولا يبعدها ويقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة * وأخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال عن رجل معتبر طاف

المسلمين على دينهم
(أولئك الذين تقبل
عنهم أحسن ما عملوا)
باحسانهم (وتجاوز
عن سيئاتهم) ولا
نعاقبهم بها (في أصحاب
الجنة) مع أهل الجنة
في الجنة (وعدا الصدق)
الجنة (الذي كانوا
يوعدون) في الدنيا
(والذي قال لوالديه)
وهو عبد الرحمن بن أبي
بكر قال لآبائه وأمه قبل
ان أسلم (اف اسك) قدرا
اسك (أتعد انني)
أتعد انني (ان أخرج)
من القبر لبعث (وقد
نخلت) مضت (العرون
من قبلي) ولم أرهم يعثروا

ولما رأى المؤمنون
 الا حزاب قالوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله
 وصدق الله ورسوله وما
 زادهم الا ايمانا وتسليما
 من المؤمنين رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر
 وما بدلوا تبديلا ليجزي
 الله الصادقين بصدقهم
 ويعذب المنافقين ان
 شاء أو يتوب عليهم
 ان الله كان غفورا رحيما
 وكان له جندان من
 اجداده ماتا في الجاهلية
 جدها وعثمان ابنا
 عمر وعناهما (وهما)
 يعني ابيوه (يستغيبان
 الله) يدعوان الله
 (ويلاك) ضيق الله عليك
 دنيا (آمن) بحمد
 عليه السلام والقرآن
 (ان وعد الله) بالبعث
 (حق) كائن بعد الموت
 (فيقول) عبد الرحمن
 (ما هذا) الذي يقول
 محمد (الاساطير الاولين)
 الا كذب الاولين
 (اوائل) اجداد عبد
 الرحمن جدها وعثمان
 (الذين حرق عليهم)
 القبول هم الذين وجب
 عليهم القبول بالسخط
 والعذاب (في اعم) مع
 اعم (قدحات) مضت
 (من قبله) م من الجن
 والانس (كفار الجن

بالبيت أيقع على امرأته قبل ان يطوف بالصفاء المروية فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت
 وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة ثم قرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عطاء بن رضى الله عنه ان رجلا أتى ابن عباس رضى الله عنهما فقال انى تدرت أن أتجر نفسي فقال ابن
 عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتوفد بناه بذيح عظيم فامر به بكبش * وأخرج الطيالسي وعبد
 الرزاق والخاريزي ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال اذا حرم الرجل عليه
 امرأته فهو عين بكفرها قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى
 الله عنهما ما أنه أهل وقال ان حبل بيني وبينه فقلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأما معتم تلاقدا كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضى الله عنه قال هم عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه ان ينهى عن الحبرة من صب باغ البول فقال له رجل أليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يلبسها قال عمر رضى الله عنه فبلى قال الرجل ألم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتر كما عمر
 * وأخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ما ان عمر رضى الله عنه أكتب على الركن فقال انى لا علم انك حجر
 ولولم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمت ولا قبلتك لـ كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 * وأخرج أحمد وابو يعلى عن يعلى بن أمية رضى الله عنه قال طفت مع عمر رضى الله عنه فلما كنت عند الركن
 الذى يلى الباب مما يلى الحجر أخذت بيده ليستلم فقال ما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل
 رأيت يمسلمه قلت لا قال ما بعد عنك فان لك في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم
 عن أبيه قال صلى ابن عمر رضى الله عنهما صلاة من صلاة النهار فى السفر فرأى بعضهم يسبح فقال ابن عمر رضى
 الله عنهما لو كنت مسجلا لمت الصلاة بحجبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع
 أبي بكر فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع عثمان رضى الله عنه فكان
 لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر رضى الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * قوله تعالى (ولما رأى
 المؤمنون الاحزاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله
 عنهما ولما رأى المؤمنون الاحزاب الى آخر الآية قال ان الله تعالى قال لهم فى سورة البقرة م حسبتم ان تدخلوا
 الجنة ولما ياتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم ستمهم الباساء والاضراء فلما ساهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب
 فى الخندق قالوا هذاما وعدنا الله ورسوله فتأول المؤمنون ذلك فلم يزداهم الا ايمانا وتسليما * وأخرج جوهر
 عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال أنزلت هذه الآية قبل ٧ تحوّل أم حسبتم ان تدخلوا
 الجنة ولما ياتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم الآية وصدق الله ورسوله فيما أخبر به من الوحي قبل ان يكون
 * وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الدلائل عن قتادة رضى الله
 عنه قال أنزل الله فى سورة البقرة أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية فلما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذاما وعدنا
 الله ورسوله يعنى قوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 الحسن رضى الله عنه فى قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضاء
 * قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا) الآية * أخرج عبد الرزاق وأحمد والخاريزي والترمذي والنسائي
 وابن أبي داود فى المصاحف والبخارى وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال لما
 نسخنا المصحف فى المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم
 أجد هاء أحد الامع خزيمة بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحق هنا فى سورة هاشمى المصحف * وأخرج البخارى وابن أبي حاتم
 وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن أنس رضى الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت فى أنس بن النضر رضى الله
 عنه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه * وأخرج ابن سعد وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبخارى
 فى معجمه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم فى الخلية والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه

والانس في النار) انهم كانوا خاسرين) مغربون لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيامة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه (واكل) أي لكل واحد من المؤمنين والكافرين (درجات) للمؤمنين في الجنة ودرجات للكافرين في النار (مما عملوا) بما عملوا في الدنيا (وابو فهم) يوفهم (أعمالهم) جزء أعمالهم (وهـ م لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (ويوم يعرض الذين كفروا على النار) قبل دخول النار فيقال لهم (أذهبتم طيباتكم) أكلتم ثواب حسناتكم (في حياتكم الدنيا) واستمتعتم (استنفقتم بها) بثواب حسناتكم في الدنيا (فالويل لعذاب الهون) الشديد (بما كنتم تستكبرون في الارض) عن الايمان (بغير الحق) بالحق (كان لكم) وبما كنتم تفسقون) تكفرون وتعصون في الارض في الدنيا (واذ كركم) الكفار مكة يا محمد (أخاعد) بنى عاهدوا (اذا نذرتهم) خوفهم (بالاحقاف) يقول بحقوق النار أي سنة النار حقا بعد حقا ويقال بحبل نحو العين

قال غاب عني أنس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن أرا في الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاهد ليرين الله ما أصنع فشهد يوم أحد فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا أبا عمر والي أين قال واهال بي الجنة أجد هادون أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده اضع وعشرون من ضربه بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وثلاث هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا يرون انهم اتوا في يومه في أصحابه * وأخرج الحاكم وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أنس رضي الله عنه ان غاب عن قتال بدر فقال غبت عن أوله قال قتاله النبي صلى الله عليه وسلم المشركين لئن أشهدني الله تعالى قتالا للمشركين ليرين الله كيف أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المشركون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركون واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه ثم تقدم فاقبته سعد رضي الله عنه فقال يا أخي ما فعلت فانه لك فلم أستطع ان أصنع ما صنع فوجد في يدي اضعاً وثمانين من ضربه بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكاننا نقول في يومه في أصحابه نزلت فنهيم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر * وأخرج الحاكم وصححه وذهب به الذهبي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ثم قال أشهد ان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم وزورهم فولذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة الا ردوا عليه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه فتولا على طريقه فقرا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية * وأخرج ابن مردويه من طريق خباب رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي عاصم والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سأل عن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسئلته يوقر ونه وجاهلونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم سأل فاعرض عنه ثم انى انطلقت من باب المسجد فقال أين السائل عن قضى نحبه قال الاعرابي أنا قال هذا من قضى نحبه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صدع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية كلها فقام البعير جل فقال يا رسول الله من هؤلاء فاقبالت فقال أيها السائل هذا منهم * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن معاوية بن وهب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه * وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل طلحة رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة أنت ممن قضى نحبه * وأخرج سعيد بن منصور ورواه أبو يعلى وابن المنذر وأبو نعيم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينظر الى رجل عشي على الارض قد قضى نحبه فليتنظر الى طلحة * وأخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن منده وابن عساكر عن أسمة بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت دخل طلحة بن عبيد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة أنت ممن قضى نحبه * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انهم قالوا لثنا عن طلحة قال ذلك امرؤ نزل فيه آية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا يحسب عليه فيما يستقبل * وأخرج سعيد بن منصور وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ فيهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وآخر من مابلوا تبديلا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهدوا الله عليه ومنهم من ينتظر على ذلك * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنه ما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله قضى نحبه قال أجله الذي قدره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد رضي الله عنه

ورد الله الذين كفروا
 بغيا فلهم لم ينالوا خيرا
 وكفى الله المؤمنين القتال
 وكان الله قويا عزيزا
 وأنزل الذين ظاهروهم
 من أهل الكتاب من
 صياصيمهم وقذف في
 قلوبهم الرعب فريقا
 تقتلون وتأسرون فريقا
 وأورثكم أرضهم
 وديارهم وأموالهم
 وأرضالم تعلموها وكان
 الله على كل شيء قديرا

الآنسألان المرعماذايحاول * أنتخب فيقضى أم ضلال وباطل

* وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فنهى من
 قضى نجبه قال عهدده ومنهم من ينتظر يوما في جهاد في قضى نجبه يعني عهدده بعقالات أو صدق في لقاء * وأخرج
 أحمد والبخاري وابن مردويه عن سلمة بن صرد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم
 الأحزاب إلا أن تغزوهم ولا يغزونا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى
 كان بعد العشاء بهنك كفينا ذلك فانزل الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فانمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام
 المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل أن تنزل صلاة
 الخوف فان خفتهم فرجالا أوركبانا * وأخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على أم المؤمنين
 وعائشة بنت طلحة وهى تقول لاها أسماء أنا خير منك وأبي خير من أبيك ففعلت أسماء تشتمها وتقول أنت خير
 منى فقالت عائشة رضى الله عنها الأفضين بينكما قالت بلى قالت فان أبا بكر رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له أنت عتيق من النار قالت في يومئذ سمى عتيقا ثم دخل طلحة رضى الله عنه فقال أنت باطلحة
 ممن قضى نجبه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن اللفه عن أبيه
 رضى الله عنه في قوله فنهى من قضى نجبه قال نذره وقال الشاعر قضت من يثرب نجبا فاستمرت * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله فنهى من قضى نجبه قال مات على ما هو عليه من التصديق والايمان
 ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوها بما بدلوهم ولا غير المنافقون * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه من
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنهى من قضى نجبه على الصدق والوفاء ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق
 والوفاء وما بدلوها بما بدلوها يقول ما شكوا ولا تردوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب
 عليهم قال يمتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب أو يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى عوتوا وهم
 تائبون من النفاق فيغفر لهم * قوله تعالى (ورد الله الذين كفروا) الآية * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورد الله الذين كفروا وبغيتهم قال الأحزاب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله تعالى عنه في قوله ورد الله الذين كفروا وبغيتهم قال أبو سفيان
 وأصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ظفرا وكفى الله المؤمنين القتال انهم زموا
 بالرجم من غير قتال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وكفى الله المؤمنين
 القتال قال بالجنود من عنده والريح التى بعث عليهم وكان الله قويا يافى أمره عز زافى نعمته * وأخرج ابن سعد
 عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما كان يوم الأحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بضع عشرة
 ليلة حتى خلاص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انى أشدك عهدك ووعدك
 اللهم انك ان تشأ لا تعبد فبينما هم على ذلك اذ جاءهم نعيم من مسعود الاشجى وكان يامنهم الفريقان جميعا تغذل
 بين الناس فانطلق الأحزاب من زمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال * وأخرج ابن مردويه
 عن جابر رضى الله عنه قال لما كان يوم الأحزاب ردهم الله بغيتهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
 يحمى أعراض المسلمين قال كعب رضى الله عنه أنا يا رسول الله وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه أنا يا رسول
 الله فقال انك تحسن الشعر فقال حسان أنا يا رسول الله فقال نعم اعجبهم أنت فانه سمع منك عليه من روح القدس
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف وكفى
 الله المؤمنين القتال يعلى بن أبي طالب * قوله تعالى (وأنزل الذين ظاهروهم) الآية * وأخرج الفر يابي وابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأنزل الذين ظاهروهم من أهل
 الكتاب قال تزيطهم من صياصيمهم قال منصورهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من

و يقال نحو الشامو يقال
 بجبل الرمل ويقال
 كان مكانا باليمن قام
 عليه وأنذر قومه (وقد
 نزلت النذر من بين
 يديه) وقد كانت الرسل
 من قبل هود (ومن
 خلفه) من بعده (ألا
 تعبدوا الا الله) قال لهم
 هود لا توحّدوا الا الله
 (انى أخاف عليكم) اعلم
 ان يكون عليكم (عذاب
 يوم عظيم) شديد ان لم
 تؤمنوا (قالوا اجئنا
 يا هود (لأنفكا)
 لتصرفنا (عن آلهتنا)
 عبادة آلهتنا (فاتنا بما
 تعبدنا) من العذاب (ان
 كنت من الصادقين)
 ينزل العذاب علينا
 ان لم تؤمن (قال) لهم
 هود (انما العلم) ينزل
 العذاب (عند الله
 وأبلغكم ما أرسلت به)
 من التوحيد (ولكني

صياصيمهم قال حصونهم * وأخرج ابن شبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأتزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب قال هم بنو قريظة ظاهروا وأبا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم عند ذئب بنت جحش يغسل رأسه وقد غسلت شعثه إذا ما جبريل عليه السلام فقال عفا الله عنكم ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها منذ أربعين ليلة فأنهض إلى بني قريظة فاني قد قطعت أوتادهم وفتحت أبوابهم وتركتهم في زلزال وبابل فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخاصرهم وناداهم بالخوة القردة فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا أن تأخذهم فيه مودة فأرأى أبا القاسم ما كانت فاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا لا تخوفوا الله والرسول الآية فحكم بينهم أن تعقل مقاتلتهم وأن تسي ذرارهم وان عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته أنرا المهاجرين بالاعقار علينا فقال انكم كنتم ذوى اعقار وان المهاجرين كانوا لا اعقارهم فذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال مضى فيكم بحكم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بن صديق جبريل عليه السلام فريقا يقتلون قال الذين ضربت أعناقهم وكانوا أربعمائة مقاتل فقتلوا حتى أتوا على آخرهم وتأسروا فبقا قال الذين سبوا وكانوا فيها سبع مائة سبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم قال قريظة والضير أهل الكتاب وأرضهم تطوؤها قال خير ففتحت بعد قريظة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأرضهم تطوؤها قال كنا نحدث أنهم ساءت وقال الحسن رضي الله عنه هي أرض الروم وفارس وما فتح عليهم * وأخرج الفرابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وأرضهم تطوؤها قال هو ما ظهر عليه المسلمون إلى يوم القيامة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه وأرضهم تطوؤها قال يزعمون أنهم ساءت ولا أحسن بها إلا كل أرض فتحها الله على المسلمين أو هو فاتحها إلى يوم القيامة * وأخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة فجاء أبو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطلحة بن عبيد الله ومن تبعه من بني أسد وأبو العور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين فأنزل الله فيهم وأتزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم فاني جبريل عليه السلام ومعه الريح فقال حين سرى جبريل عليه السلام لأبشر وانلانا فارس رسول الله عليهم ففتحت القباب وكفأت القددور ودفنت الرجال وقطعت الأوتاد فأنطقوا لا يلبوا أحد على أحد فأنزل الله اذ جاء تسكم جنود فارس اناعاهم ربحوا جنود الم ترها * وأخرج ابن شبة وأحمد وابن مرويه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق أقفوا الناس فاذا أنا بسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقبة بسهم فاصاب أكفه فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمنني حتى تفر عيني من قريظة وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال والحق أبو سفيان ومن معه بنهامة وخلق عيينة بن بدر ومن معه بنجدور جعلت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيمهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ثم أمر بقبة من آدم فضربت على سعد رضي الله عنه في المسجد قالت فجاء جبريل عليه السلام وان على ثناباه نفع الغبار فقال أو قد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فابس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا فاناهم فخاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم فقيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ فاني به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم فقال اني احكم فيهم أن تعقل مقاتلتهم وتسي ذرارهم وتقسم أموالهم قال فلقد حكمت بينهم بحكم الله وحكم رسوله * وأخرج البيهقي عن موسى بن عقبه رضي الله عنه قال أنزل الله في قصة الخندق وبني قريظة تسع وعشرين آية فاتحها يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاء تسكم جنود والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا أيها النبي قل

يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنكم وأمرحكن سرحاجيلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعز لعمه سنات منكن أجزاعا عظيما
 أراكم قومًا تجهلون
 أمر الله وعذابه رطبا
 وأوه عارضا
 مسمتعبل أوديتهم
 أودية ربحهم ومطارهم
 قالوا هذا عارض
 سحاب (مظننا) سيمطر
 حردثنا قال لهم هود
 بل هو ما استجلمتم به
 من العذاب (ربح فيها
 عذاب أليم) وجيع
 (ندم) نهلاك كل شئ
 بامر ربها (باذن ربها
 فاصبحوا) فصاروا بعد
 الهلاك (لا يرى الا
 مساكنهم) منازلهم
 كذلك هكذا (نجزي
 القوم المحرمين) المشركين
 (ولقد مكناهم)
 أعطناهم من المال
 والقوة والاعمال (فبما
 ان مكناكم فيه) ما لم
 تمكن لكم ولم نعطكم
 يا أهل مكة (وجعلنا
 لهم سمعا) يسمعون بها
 (وأبصارا) يبصرون
 بها (وأفئدة) قلوبا
 يعقلون بها (فما أغنى
 عنهم سمعهم ولا أبصارهم

ولا أذنتهم) فلو بهم
 (من شيء) شيئا من
 عذاب الله (اذ كانوا
 يجمعون بآيات الله)
 يكفرون بهود وبكتاب
 الله (وحاقبهم) نزل
 بهم (ما كانوا به
 يستهزون) يستهزون من
 العذاب (ولقد أهلكتنا
 ما حولكم من القرى)
 بأهل مكة (وصرفنا
 الآيات) بيننا والآيات
 بالامر والنهي والهلاك
 لمن أهلكتناهم (لعلهم
 يرجعون) عن كفرهم
 فيتوبوا (فلولا نصرهم)
 ذهبا نصرهم (الذين
 اتخذوا) عبدا (من
 دون الله فربا لنا آلهة)
 قربانا تقربا إلى الله
 مقدم ومؤخر (بل ضلوا
 عنهم) بطل عنهم ما كانوا
 يعبدون (وذلك أفكهم)
 كذبهم (وما كانوا
 يفكرون) يكذبون على
 الله (واذ صرفنا إليك
 نفرا) وجهنا إليك
 جماعة (من الجن) وهم
 تسعة رهط (يسمعون
 القرآن) إلى قسرة
 القرآن (فلما حضروه)
 أي النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يبطن نخس
 (قالوا) قال بعضهم لبعض
 (أنصتوا) حتى سمعوا
 كلام النبي صلى الله عليه
 وسلم (فلما قضى) فلما
 فرغ النبي صلى الله عليه
 وسلم من قرآنه وصلاته

لازواجك) * أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر
 رضي الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما من بيابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم
 يؤذن له ثم أذن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلوا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساء وهو ساكت
 فقال عمر رضي الله عنه لا تكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو رأيت
 ابنة زيدا امرأة عمر سألتني النفقة أنفاقا فأتيت عندها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم حتى بدأنا جده وقال هن
 حولي يسألني النفقة فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة رضي الله عنها ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما
 يقولان نسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقالن نساءه
 والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وأمر الله الخبير فبدأ بعائشة رضي الله عنها
 فقال اني ذاك كرك أمرا ما أحب أن تجعلي فيه حتى تستامري أبو بك قالت ما هو فتلا عليها بأيم النبي قل
 لازواجك الآية قالت عائشة رضي الله عنها أفك استامر أبو بكر اختار الله ورسوله وأساءك أن لا تذكري إلى
 امرأة من نساءك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا وإنما بعثني معلما مبشرا لا تسألني امرأة منهن عما اخترت
 إلا أخبرتها * وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة الحضرمي قال جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي
 الله عنهما وهما يتحدثان وقد ذهب بصير جابر رضي الله عنه فجاء رجل فجلس ثم قال يا أبا عبد الله أرساني إليك
 عروة بن الزبير سألك فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر رضي الله عنه تركنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليله لم يخرج إلى الصلاة فأخذنا ما تقدم وما تأخر فاجتمعنا ببيته يسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا
 الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج إلينا فلما تقدم علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكاننا لم ياذن لنا ولم يذن لنا
 فمفروقوا لا تؤذوه فمفروقوا غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتخضع ويتكلم ويستأذن حتى أذن له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فدخلت عليه وهو واضع يده على خده أعرف به الكآبة فعاتبه أي نبي الله
 باني أنت وأي يا رسول الله ما الذي رابك وما الذي أتى الناس بعدك من فقههم لم يؤذيتك فقال يا عمر سألني الاماء
 ما ليس عندي يعني نساءه فذلك الذي باغى ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت جيبك لئلا يثبت ثابت صككت ألعقت
 خدها منها بالارض لانها سألني ما ليس عندي وأنت يا رسول الله على موعده من ربك وهو جاعل بعد العسر
 يسرا قال فلم أزل أكلمه حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحال عنه بعض ذلك فخرجت فلقبت أبا بكر
 الصديق رضي الله عنه فحدثته الحديث فدخل أبو بكر على عائشة رضي الله عنها فقال قد علمت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيئا فلا تسألي ما لا يجدر انظري حاجتك فاطلبها الي وانما لعق عمر رضي الله عنه إلى
 حفصة فذكراهما مثل ذلك ثم اتبعها أمهات المؤمنين فجعل يذكر انهن مثل ذلك فانزل الله تعالى في ذلك يا أيها النبي
 قل لازواجك ان كنتم تؤمنون الحياة الدنيا وزينتها فاعلم ان امتعكن وأسرحكن سرا حجابا يعني متعة الطلاق
 ويعني بتسريحهن تطابقهن طلاقا حجابا وان كنتم تؤمنون الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات
 منكم أجرا عظيما فانما لعق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال ان الله قد أمرني ان
 أخذيركن بين أن تخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها وقد بدأت بك وأنا أخيرك
 قالت وهل بدأت بأحد قبلي منهن قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله والدار الآخرة فآتم على ولا تخبري بذلك نساءك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أخبرهن به فأخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله
 والدار الآخرة فكان خياره بين الدنيا والآخرة فمن الآخرة أو الدنيا قال وان كنتم تؤمنون الله ورسوله
 والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكم أجرا عظيما فاخترن أن لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات
 منكم بفاحشة مبينة يعنى الزنا بضاعف لها العذاب ضعفين يعنى في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن
 يغت منكم لله ورسوله يعنى تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجرا مريتين مضاعفا لهما في الآخرة
 واعتدنا لهارزا فأكريما يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقنن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه
 مرض يقول فجور وفان قولنا معروفا وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعنى القاء

آمنوا بحمد عليه السلام

والقرآن (ولوا الى قومهم منذرين) رجعوا الى قومهم - م مؤسسين بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مخوفين لغومهم (فالوا يا قومنا اناسمنا كتابا) قراءة كتاب يعنون القرآن (أقول) على محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد موسى مصداق لما بين يديه) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا قد آمنوا بموسى (بهدي) يرشد الى الحق والى طريق مستقيم) الى دين حق قائم برضاه وهو الاسلام (يا قومنا احيوا داعي الله) محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد (وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم) يغفر لكم بكم ذنوبكم في الجاهلية (ويجركم) يجركم (من عذاب اليم) وجيع (ومن لا يجيب داعي الله) محمد صلى الله عليه وسلم (فليس بعجز) فليس بفات من عذاب الله (في الارض وليس له من دونه) - من دون الله (اولياء) اقرباء ينفعونه (اولئك في ضلال مبين) في كفر بين (اولم يروا) يعلموا كفار مكة (ان الله الذي

القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال جابر رضى الله عنه ألم يكن الحديث هكذا قال بلى * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخبر أزواجه قالت فبدا يقول انى ذاك اذ اكرلك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستامرى أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يامرانى بفراقه فقال ان الله قال يا أيها النسي قل لا زواج لك ان كنتين تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الايتين فقاتله في أى هذا استامر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة وفعل أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما فعلت * وأخرج ابن سعد عن عمرو ابن سعد عن أبيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة رضى الله عنها قال ان الله خيرك فقال اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة رضى الله عنها فاقن جميعا اخترنا الله ورسوله غير العامرية اخترت قومها فكانت بعد تقول أنا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول أنا الشقية * وأخرج ابن سعد عن أبي جعفر رضى الله عنه قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء أغلى مهورا منا فغار الله النبي صلى الله عليه وسلم فامرهن أن يعترلهن فاعترلهن تسعة وعشرين يوما ثم أمره أن يخبرهن بخبرهن * وأخرج ابن سعد عن أبي صالح قال اخترته صلى الله عليه وسلم لجميعا غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت حاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بغيرنا شهرا فدخل على صبيحة تسعة وعشرين فقالت يا رسول الله ألم تكن حلفت لتهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وضرب بيده جميعا وخمس يقبض أصبعها في الثالثة ثم قال يا عائشة انى ذاك اذ اكرلك أمرا فلا عليك أن تعجلي حتى تستامرى أبويك وخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سنى قلت وما ذاك يا رسول الله قال انى أمرت ان أخبركن ثم تلا هذه الآية يا أيها النبي قل لا زواج لك ان كنتين تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله أجزا عظيمات قالت فيم استنشد برأبوي يا رسول الله بل اخترت الله ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواترن عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه بين الدنيا والآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والحسن رضى الله عنهما قال قال الله أن يخبرهن بين الدنيا والآخرة الجنة والنار قال الحسن رضى الله عنه في شئ كن أردنه من الدنيا وقال قتادة رضى الله عنه في غيره كانت غارتم اعائشة رضى الله عنها وكان تحتها تسعة وتسعون من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وكانت تحتها صفية بنت حيي الخبيرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجو برة بنت الحارث من بني المصطلق وبدأ بعائشة رضى الله عنها فاما اخترت الله ورسوله والدار الآخرة روى الفرع في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خبرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك ان قال لا تحلل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن فقصه الله تعالى عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي قل لا زواج لك الآية قال أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر نساءه في هذه الآية فلم تختار واحدة منهن نفسها غير الخبيرية * وأخرج البيهقي في السنن عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعنى العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب ضعفين في الآخرة وكان ذلك على الله بسايرا يقول وكان عذابهم عند الله هينا ومن يعنت يعنى من يطع منكن الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجروها مرتين في الآخرة بكل صلاة أو صيام أو صدقة أو تكبيرة أو تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعنى حسنة رزقي الجنة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهم ضعفين ويجعل على من قذفهن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهم ضعفين ويجعل على من قذفهن

يانساء النبي من يات
منسكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب
ضعفين وكان ذلك على
الله يسيرا ومن يقنت
منسكن لله ورسوله وتعمل
صالحا ثوبها اجرها
مرتين واعتدنا اهارزقا
كرهنا يانساء النبي لستن
كاحد من النساء
انقيتين فلا تخضعن
بالقول في طمع الذي في
قلبه مرض وقان قولا
معروفا وقورن في
بيوتكن

خلق السموات والارض
ولم يبي (ولم يجز) بخلقهن
بقادر على ان يحيي
الموتى للبعث (بلى انه
على كل شئ) من الحياة
والموت (قد يدبر يوم
يعرض الذين كفروا)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (على
النار) قبل ان يدخلوا
النار فيقال لهم (أليس
هذا) العذاب (بالحق)
باعدل (قالوا بلى وربنا)
انه الحق (قال) الله لهم
(فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون)
تجعدون في الدنيا بمحمد
عليه السلام والقرآن
(فاصبر) يا محمد على اذى
الكفار (كاصبر اولوا
العزم) ذوو اليقين
والجزم (من الرسول)
مسلح فوج و ابراهيم

الحـد ضعفين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله يانساء النبي الايتين قال ان الحجة
على الانبياء أشد منها على الاتباع في الخطيئة وان الحجة على العلماء أشد منها على غيرهم فان الحجة على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم أشد منها على غيرهن فقال انه من عصي منسكن فانه يكون عليها العذاب الضعف منه على سائر
نساء المؤمنين ومن عمل صالحا فان اجرها الضعف على سائر نساء المسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومن يقنت منسكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منسكن
وتعمل صالحا لله ورسوله بطاعته * وأخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار رضى الله عنه في قوله ومن يقنت منسكن
لله ورسوله يعنى تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلى * وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة يؤتون أجورهم مرتين منهم أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد رضى الله عنه يجرى أزواجه مجرانا في الثواب والعقاب * قوله تعالى (يانساء النبي
لستن كاحد من النساء) * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لستن
كاحد من النساء قال كاحد من نساء هذه الامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يانساء النبي
لستن كاحد الاية يقول أنتن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعها تنظرن الى النبي صلى الله عليه وسلم والى
الوجه الذي ياتي به من السماء وأنتن أحق بالقوى من سائر النساء فلا تخضعن بالقول يعنى الرفث من الكلام
أمرهن أن لا يرفثن بالكلام في طمع الذى في قلبه مرض يعنى الزنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله
عنه ما في قوله فلا تخضعن بالقول قال مقاربة الرجل في القول حتى يطمع الذى في قلبه مرض * وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فلا تخضعن بالقول قال لا ترفثن بالقول * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تخضعن بالقول لا ترفثن بالقول ولا تخضعن بالكلام * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله في طمع الذى في قلبه مرض قال شهوة الزنا * وأخرج
الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله في طمع الذى في قلبه مرض قال
الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

حافظ للفرج راض بالتقى * ايس من قلبه فيه مرض

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن علي رضى الله عنه قال المرض مرضان فرض زنا ومرض نفاق
* وأخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار رضى الله عنه في قوله في طمع الذى في قلبه مرض يعنى الزنا وقان قولا
معروفا يعنى كلاما طاهر ليس فيه طمع لاحد * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله وقان
قولا معروفا يعنى كلاما ايس فيه طمع لاحد * قوله تعالى (وقرن في بيوتكن) * أخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن محمد بن سيرين قال نبئت انه قيل لسودة قرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها مالك لا تخجعين ولا
تعمرين كما يفعل اخواتك فقالت قد حججت واعتمرت وأمرني الله أن أقر في بيتي فوالله لا أخرج من بيتي حتى
أموت قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى أخرجت بجنائزها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد الله
ابن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه قال كانت عائشة رضى الله عنها اذا قرأت وقرن في
بيوتكن بكت حتى تبل خمارها * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنساء
عام حجة الوداع هذه ثم ظهروا لحصر قال فكان كاهن يحجج الأزين بنت جحش وسودة بنت زمعة فتنا تقولان
وانه لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أم نائلة رضى
الله عنها قالت جاء أبو هريرة فلم يجد أم ولد في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جاءت صاح بها فقال ان الله نهى
النساء ان يخرجن وأمرهن يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة ولا ياتين مسجد اولا يشهدن جمعة * وأخرج
الترمذي والبراز عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة عورة فاذا خرجت
استشرفها الشيطان وقرب ما تكون من رجعت بها وهي في قعر بيتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال احبسوا النساء في البيوت فان النساء عورة وان المرأة اذا خرجت من بيتها استشرفها

الشیطان وقال لها انك لا تمرين باحد الا عجب لك * وأخرج ابن أبي شيبه عن عمر رضى الله عنه قال استعینوا على النساء بالعري ان احدهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج * وأخرج البرازع عن أنس رضى الله عنه قال جئن النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجوادى في سبيل الله فالتنا عمل ندرك فضل المجاهدين في سبيل الله فقال من قدرت منكن في بيتها فانها تترك عمل المجاهدين في سبيل الله * قوله تعالى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس عليهما السلام وكانت ألف سنة وان بطون من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبال فكان رجال الجبال صبا حوافي النساء دما مة وكان نساء السهل صبا حوافي الرجال دما متوان ابلیس أتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأخبر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابلیس شبابة مثل الذي يزر فيه الرعاء فشاء بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوه هم يسعون اليه واتخذوا معه دايح يتبعون اليه في السنة فتتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحوّلوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى * وأخرج ابن جرير عن الحكم رضى الله عنه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين آدم ونوح عليهما السلام ثمانمائة سنة فكان نساؤهم من أقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان وكانت المرأة تريد ال رجل على نفسه فانزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأله فقال رأيت قول الله تعالى لا زواج النبی صلی الله علیه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هل كانت الجاهلية غير واحدة فقال ابن عباس رضى الله عنهما ما سمعت باولى الاولها آخره فقال له عمر رضى الله عنه فابنتی من کتاب الله ما يصدق ذلك قال ان الله يقول وجاهدوا في الله حتى جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر رضى الله عنه من أمرنا ان نجاهد قال بنى مخزوم وعبد شمس * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال تكون جاهلية أخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت هذه الآية يقال الجاهلية الاولى كانت على عهد ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن سعد عن عكرمة رضى الله عنه قال الجاهلية الاولى التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام والجاهلية الآخرة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال الجاهلية الاولى بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كانت المرأة تنخرج فتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى * وأخرج البيهقي في سننه عن أبي أذينة الصديقي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر النساء المتبرجات وهن المداغقات لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجت من بيتك وكان لهن مشبة فيها تكسير وتغنج فنهأهن الله عن ذلك * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيع رضى الله عنه في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه في قوله ولا تبرجن الآية قال التبخر انما تلتقي الخسار على رأسها ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها وعنفها ويسد ذلك كله منها وذلك التبخر ثم عمت نساء المؤمنین في التبخر * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء قال لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قالت امرأة يارسول الله أراك تشترط علينا ان لا نتبرج وأن فلانة قد أسعدتني وقدمات أخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي فأسعدتهم تعالى فبايعتني * قوله تعالى

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقتن العلوه وآتين الزكوة وأطعن الله ورسوله
 وموسى وعيسى ويقال ذوو الشدة والصبر مثل نوح وأيوب وزكريا ويحيى (ولا تستعمل لهم) بالهالك (كانهم يوم يرون ما يوعدون) من العذاب مقدم ومؤخر (لم يلبثوا) لم يكثروا في الدنيا (الا ساعة) قدر ساعة (من نهار بلاغ) ببلغته وأجل فإذا جاء وقت العذاب والهالك (فهل يهلك) بالهذاب (الا القوم الفاسقون) الكافرون وهم الذين ككفروا وصدوا عن سبيل الله * (ومن السورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم وهي كلها مكية نزلت في القتال) * (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمناؤه عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنة ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وأبو الخثرى بن هشام وأبو جهل بن هشام وأصحاب

انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس أهل
 البيت ويطهركم تطهيرا
 (أصل أعمالهم) أبطال
 حسناتهم وبنفقاتهم يوم
 بدر (والذين آمنوا)
 بالله ومحمد والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبغيرهم وهم أصحاب
 محمد وعليه السلام
 (وآمنوا بما نزل على
 محمد) بما نزل الله به
 جبريل على محمد وعليه
 السلام (وهو الحق من
 ربهم) يعني القرآن
 (كفر عنهم سيئاتهم)
 ذنوبهم بالجهاد (وأصلح
 بالهم) حالهم وشأنهم
 ونياتهم وعملهم في الدنيا
 ويقال أظهر أمرهم
 في الاسلام (ذلك) ثم بين
 الشيء الذي أحببنا أعمال
 الكافرين وأصلح
 أعمال المؤمنين فقال
 ذلك الأبطال (بان الذين
 كفروا) بمحمد وعليه
 السلام والقرآن
 (اتبوا الباطل) يعني
 الشرك بالله (وان الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (اتبوا الحق من ربهم)
 يعني القرآن (ذللك)
 هكذا (يضرب الله)
 بين الله (للناس) لامة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (أيما لهم) أمثال من

(انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة رضى الله
 عنه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قال نزلت في نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة رضى الله عنه من شاء باهلهن انما نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال نزلت في
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه في قوله انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قال ايس بالذي تذهبون اليه انما هو نساء النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 ابن سعد عن عروة رضى الله عنه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قال يعني أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم نزلت في بيت عائشة - رضى الله عنها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
 مردويه عن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت على
 منامة له عليه كساء خبيرى فجاءت فاطمة رضى الله عنها ببرمة فيها خريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادعى زوجك وابنيك حسنا وحسبنا فدع عنهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله ازاره فغشاها بياضا ثم
 أخرج يده من الكساء وأما إلى السماء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت أم سلمة رضى الله عنها فادخلت رأسي في الكساء ففعلت يا رسول الله وأنا معكم فقال
 انك الى خير مرتين * وأخرج الطبراني عن أم سلمة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة رضى الله عنها الى أبيها تريد
 اها تحم لها في طبق اها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وابنيك
 فجاءت تقول ابني اكل واحد منهما في يدو علي رضى الله عنه عشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاجلسهما في حجره وجلس على رضى الله عنه عن يمينه وجلست فاطمة رضى الله عنها عن يساره قالت أم سلمة
 رضى الله عنها فاخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت * وأخرج الطبراني عن أم سلمة رضى الله
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضى الله عنها اتني بزوجك وابنيك فاعتبهم فالتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عليهم كساء فذكيانم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء أهل محمد وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك
 وبركاتك على آل محمد كبرياتهم على آل ابراهيم انك خير * وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم وأما على باب البيت قال يا رسول الله أأنت من أهل البيت قال نك الى
 خير انك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
 قال كان يوم أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهذه
 الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحسن وحسين وفاطمة وعلى فضهم اليه ونشر عليهم الثوب والجباب على أم سلمة وضرب ثم قال اللهم هؤلاء أهل
 بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة رضى الله عنها فانما معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك
 وانك على خير * وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
 من طرف عن أم سلمة رضى الله عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وفي البيت
 فاطمة وعلى والحسن والحسين جلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيرا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن جرير وابن أبي
 حاتم والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر

اسود فحاء الحسن والحسين بن رضى الله عنهما فاذا دخلهما معه ثم جاء على فادخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى فادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلى واهل بيتي
 * واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه
 عن وائل بن الاسقع رضى الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه حسن وحسين وزعل على حتى
 دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه
 وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج
 ابن ابي شيبة واحمد والترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن
 انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضى الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر
 ويقول الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج
 مسلم عن زيد بن ارقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ كرتم الله فى اهل بيتي فقيل لزيد رضى
 الله عنه ومن اهل بيته اليس نسائه من اهل بيته قال نسائه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده آل
 على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس * واخرج الحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى
 معافى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى
 فى خيرهما قسمهما ذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانما من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين
 ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلنى فى خيرهاثلثا ذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانما من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيلة وذلك
 قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقاكم وانا اتقاكم وانا اتقاكم على الله تعالى
 ولا نفر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيوتا ذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانما اهل بيتي مطهرون من الذنوب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه
 فى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء
 واختصهم برحمته قال وحدث الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل
 بيت طهرهم الله من شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم * واخرج ابن
 مردويه عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما دخل على رضى الله عنه بفاطمة رضى الله عنها جاء النبي صلى
 الله عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمة الله انما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الناحر لمن حاربتم انا سلم لمن سالمتم * واخرج ابن
 جرير وابن مردويه عن ابي الجراح رضى الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
 ايس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى الى باب على رضى الله عنه فوضع يده على جنبى الباب ثم قال الصلاة
 الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتى كل يوم باب على بن ابي طالب رضى الله
 عنه عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة افرحكم الله كل يوم خمس مرات * واخرج الطبرانى عن ابي الجراح رضى
 الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى باب على وفاطمة سنة اشهر فيقول انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * قوله تعالى (واذ كرن) الآية * اخرج عبدالرزاق وابن
 سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذا كرن مايتلى فى بيوتكن من آيات
 الله والحكمة قال القرآن والسنة عتب عابن بذلك * واخرج ابن سعد عن ابي امامة بن سهل رضى الله عنه
 فى قوله واذا كرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند بيوت

واذا كرن مايتلى
 فى بيوتكن من آيات
 الله والحكمة ان الله
 كان لطيفا خبيراً
 كان قباهم كيف اهلكهم
 الله عند تكذيب الرسل
 ثم حرص المؤمنين على
 القتال (فاذا القيتم الذين
 كفروا) يوم بدر (فضرب
 الرقاب) فاضربوا
 اعناقهم (حتى اذا
 اخذتموهم) فهزموهم
 واسرتوهم (فشذبوا
 الوثاق) فاستوثقوا
 الاسير (فاما ما بعد)
 يقول عن على الاسير
 فترسله بغير فداء (واما
 فداء) واما ان ينادى
 المأسور بنفسه (حتى
 تضع الحرب) الكفار
 (اورزاهها) اسلحتها
 ويقال حتى يترك الكفار
 اشراكها (ذللك)
 العقوبة ان كفر بالله
 (ولو يشاء الله لانتصر
 منهم) لانتقم منهم من
 كفار مكة بالملائكة
 عيركم ويقال من
 غير قتالكم (ولكن
 ليبلو بعضكم ببعض)
 ليختبر المؤمنين
 بالكافرين والقريب
 بالقريب (والذين قتلوا
 فى سبيل الله) فى طاعة
 الله يوم يدورهم اصحاب
 محمد عليه السلام (فلن
 يضل أعمالهم) فلن
 يضل حسناتهم فى

ان المسلمين والمسلمات
 والمؤمنين والمؤمنات
 والقانتين والقانتات
 والصادقين والصادقات
 والصابرين والصابرات
 والخاشعين والخاشعات
 والمتصدقين والمتصدقات
 والصائمين والصائمات
 والحافظين فر وجهم
 والحافظات والذاكرين
 لله كثيرا والذاكرات
 أعد الله لهم مغفرة
 وأجرا عظيما وما كان
 لمؤمن ولا مؤمنة أن
 يفيا الله ورسله أمر أن
 يكون لهم الخيرة من
 أمرهم ومن يعص الله
 ورسوله فقد ضللا
 ميينا

الجهاد (سـ يهدبهم)
 يوفهم للاعمال الصالحة
 (ويصلح بالهم) حالهم
 وشأنهم ونياتهم ويقال
 سـ يهدبهم سينجبهم في
 الآخرة ويصلح بالهم
 يقبل أعمالهم يوم
 القيامة (ويدخلهم
 الجنة عرفها لهم) يبينها
 لهم يهدون في الدنيا إلى
 منزلهم (يا أيها الذين
 آمنوا) محمد عليه
 السلام والقرآن (ان
 تنصروا الله ينصركم)
 ان تنصروا نـبي الله
 محمد عليه السلام
 بالقتال مع العدو ينصركم
 انه بالقلبة على العدو

أزواجه النوافل بالليل والنهار * قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات) الآية * أخرجه أحد والنسائي وابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا نذكر
 في القرآن كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا نداؤه على المنبر وهو يقول يا أيها الناس ان الله يقول
 ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية * وأخرج الفر يابي وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
 مالي أسمع الرجال يذكر في القرآن والنساء لا يذكرن فاتزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية * وأخرج
 الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن أم عمارة لانصارية
 رضي الله عنها انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما أرى كل شئ الا لرجال وما أرى النساء يذكرن بشئ
 فنزلت هذه الآية ان المسلمين والمسلمات * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن
 عباس رضي الله عنه ما قال قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكر المؤمنين ولم يذكر المؤمنات فنزل ان المسلمين
 والمسلمات الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلن قد ذكر الله في القرآن ولم يذكر بشئ أما فينا ما يذكر فاتزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية * وأخرج
 ابن سعد عن عكرمة ومن وجه آخر عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء
 لو كان فينا خير لذكرنا فاتزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية * وأخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال
 قال النساء للرجال أسلمنا كما أسلمتم ففعلنا كما فعلتم فتذكر في القرآن ولا تذكر وكان الناس يسمون المسلمين
 فلما هجرنا هو المؤمنون فاتزل الله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين
 والمطيعات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
 والصائمين والصائمات شهر رمضان والحافظين فر وجهم والحافظات يعني من النساء والذاكرين لله كثيرا
 والذاكرات يعني ذكر الله وذكر نعمه أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير رضي الله عنه في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني الخاصين لله من الرجال والخصاص من النساء والمؤمنين
 والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات
 يعني الصادقين في إيمانهم والصابرين والصابرات يعني على أمر الله والخاشعين يعني المتواضعين لله في الصلاة
 من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النساء
 والصائمين والصائمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو من أهل هذه الآية والحافظين
 فر وجهم والحافظات قال يعني فر وجهم عن الفواش ثم أخبرنا ثم أخبرنا ثم أخبرنا ثم أخبرنا ثم أخبرنا ثم أخبرنا
 وأجرا عظيما يعني جزاءه وافر في الجنة * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا يقظ الرجل امرأته من الليل فضا يار كعتين كأناتك الليلة من
 الذاكرين الله كثيرا والذاكرات * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا
 * قوله تعالى (وما كان مؤمن) الآية * أخرجه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فناء يزيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدي فخطبها
 قالت لست بنا كتمه قال بلى فانك تحبه قالت يا رسول الله أرا في نفسي فبينما هما يتحدثان أتزل الله هذه الآية
 على رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمر الآية قالت قد رضيته لي يا رسول
 الله منكها قال نعم قالت اذن لا أعصى رسول الله قد أنسكته نفسي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فأنسكته منه وقالت أنا خير منه
 حسبا وكانت امرأة فيها حدة فاتزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية كلها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

واذ تقول للذي أنعم
 الله عليه وأنعمت
 عليه أمسك عليك
 زوجك واتق الله وتخفي
 في نفسك ما الله مبديه
 وتخشى الناس والله
 أحق أن تخشاه فلما
 قضى زيد منها وطرا
 زوجنا بها الكعبة
 لا يكون على المؤمنين
 حرج في أزواج أدعياتهم
 إذا أفضوا منهم - ونوطرا
 وكان أمر الله مبدعولا
 ما كان على النبي من
 حرج فيما فرض الله له
 سنة الله في الذين خلوا
 من قبل وكان أمر الله
 قدرا مقبورا الذين
 يبالغون برسالات الله
 ويخشونه ولا يخشون
 أحدا الا الله وكفى بالله
 حسيبا ما كان محمد أبيا
 أحد من رجالكم ولا يكن
 رسول الله وخاتم النبيين
 وكان الله بكل شيء عليما

وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها
 لزيد رضي الله عنه فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت أنه يريد الهالز يدأبت فارتل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا
 قضى الله ورسوله أمرا الا انية فريضت وسلمت * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد وما كان لمؤمن ولا
 مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا الا انية قال زينب بنت جحش وكراحتها زيد بن حارثة حين أمرها به محمد صلى الله
 عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زينب رضي الله عنها اني
 أريد أن أزوجه لزيد بن حارثة فاني قد رضيت به لك قالت يا رسول الله لكني لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قومي وبنت
 عمك فلم اكن لأفعل ففرت هذه الاية وما كان مؤمن يعني زيد او لا مؤمنة يعني زينب إذا قضى الله ورسوله
 أمرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من أمرهم يقول ليس لهم الخيرة من أمرهم - خلاف
 ما أمر الله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل لا مبينا قالت قد أعطتك فاصنع ماشئت فزوجها زيد ودخل
 عليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال تزوت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول
 امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة ففسخت هي وأخوها
 وقالت انما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فزوجها بعده فنزلت * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد العصر
 فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم -
 الخيرة من أمرهم * قوله تعالى (واذ تقول للذي أنعم الله عليه) * أخرج البرزق وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه وابن مردويه عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال جاء العباس وعلي بن أبي طالب الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جعلناك لتخبرنا أي أهلنا أحب اليك قال أحب أهلتي فاطمة قال ما لك عن
 فاطمة قال فاسامة بن زيد الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه قال علي رضي الله عنه ثم من يار رسول الله قال ثم أنت ثم
 العباس فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله جعلت عمك آخرنا قال ان عليا سبقك بالهجرة * وأخرج عبد
 ابن جرير والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان هذه الاية
 وتخفي في نفسك ما الله مبديه تزوت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة * وأخرج أحمد وعبد بن جرير
 والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال جازى
 ابن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اتق الله وامسكك عليك زوجك وفترت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال أنس رضي الله عنه فلو كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكانتكم هذه الاية فترت زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فسا أولم على امرأته من
 نساء ثم أولم عليها ذبح شاهة فلما قضى زيد منها وطرا تزوجها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم
 تقول زوجك اهل الكون وزوجني الله من فوق سبع سموات * وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن
 أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لزيد اذهب فاذا كرهها على فانطلق قال فلا رأيتها عاظمت في صدري فقلت يا زينب أأبشرى أرسلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا باصانعة شيا حتى أو امر ربي فقامت الى مسجدتها ونزل القرآن وجاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ودخل عليها بغير اذن ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أطعمنا
 عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واتبعته فجعل ينبع حجر نساءه يسلم عليهن ويقولن يا رسول الله كيف وجدت أهلنا فنادى أنا أخا برة ان
 القوم قد خرجوا أو أخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخلت معه فالتقى السمر بيني وبينه فنزل الحجاب
 ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية * وأخرج ابن سعد والحاكم عن محمد
 ابن يحيى بن حبان رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيدا غما يقال
 له زيد بن محمد فر بما تقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجيبه عليت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده وتقوم اليه

(فاحبط أعمالهم) فابطل حسنتهم ونفقاتهم يوم بدر (أفلم يسبروا) يسافروا ككفار مكة (في الارض فينظروا) يتفكروا (كيف كان عقوبة) جزاء (الذين من قبلهم دمر الله عليهم) أهالكهم الله (والكافرين) لكفار مكة (أمثالها) أشباهها من العذاب (ذلك) النصره للمؤمنين (بان الله مولى) ناصر (الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وأن الكافرين) كفار مكة (لامولى لهم) لاناصر لهم (ان الله يدخل الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (جنات) بساتين (تجري من تحتها) من تحت شجرها ومسالكها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (والذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن أبو سفيان وأصحابه (يبتغون) يعشون في الدنيا (ويا كآون) بشهوة أنفسهم بلا همته مافي غد (كأنا كل الانعام والنار منوى لهم) منزل لهم في الآخرة (وكأمن من قرينه) وكيم من أهلى

زينب بنت جحش زوجه فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقالت ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فاجى ان يدخل فاعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو مهم بشى لا يكاد يفهم منه الاربعاء أعلن سبحانه الله العظيم سبحانه مصرف القلوب فاعرض بىرضى الله عنه الى منزله فاخبرته امرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منزله فقال بىرضى الله عنه الاقات له ان يدخل قالت قد عرضت ذلك عليك فاجابى قال فسمعت شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا أفهمه وسمعته يقول سبحانه الله سبحانه مصرف القلوب فاعرض بىرضى الله عنه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغنى انك جئت منزلى فهدى - الا دخلت يا رسول الله - لزينب أعجبتك فافارقها فاقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فاستطاع زيد اليها سيلا بعد ذلك اليوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول أمسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة رضى الله عنها اذا أخذته غشية ففسرى عنه وهو يتبسّم ويقول من يذهب الى زينب فيبشرها ان الله زوجنها من السماء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا تقول الذى أنعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك ففارقها رضى الله عنها فاخذنى ما قرب وما به - دلما يباغضنا من جبالها واخرى هي أعظم الامور وأشرفها وزوجها الله من السماء وقت هي تفخر علينا بما ذا * وأخرج - عبيد بن منصور وعبد بن جريد والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن عائشة - رضى الله عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتمت هذه الآية واذا تقول الذى أنعم الله عليه يعنى بالاسلام وانعمت عليه بالعق امسك عليك زوجك الى قوله وكان أمر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليته ابنة فانزل الله تعالى ما كان محمد أباً لأحد من رجالكم ولا كنز رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناه وهو صغير فابث حتى صار رجلا لا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله يعنى أعدل عند الله * وأخرج الحاكم عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت زينب رضى الله عنها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منك او أكرمهن سمرا وأقربهن رجلا وزوجك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأبنت عمك ليس لك من نسائك قرية غيرى * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انى لأدلك عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بين ان جدى وجدك واحد وانى أنك خير من السماء وان السفير لجبريل عليه السلام * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن أم سلمة رضى الله عنها عن زينب رضى الله عنها قالت انى والله ما أنا كأحد من نسائك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجن الله ورسوله وأتزل فى الكتاب يقرؤه المسلمون لا يغير ولا يبدل واذا تقول للذين أنعم الله عليهم - الآية * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت فى هذه الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شريف ان الله زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم فى الدنيا ونطق به القرآن * وأخرج ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بنى أسد فآخر رجلا فقال الاسدى هل منكم امرأة تزوجها الله من فوق سبع سموات يعنى زينب بنت جحش * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذا تقول الذى أنعم الله عليه قال زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله يا زيد بن حارثة قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يابى الله ان زينب قد اشتد على لسانها وأنا أريد ان أطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وأمسك عليك زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس ان أمره بطلاقها فانزل الله رخصنى فى نفسك ما الله مبدية قال كان يخفى فى نفسه وذاته طلاقها قال الحسن - رضى الله عنه ما انزلت عليه آية كانت أشد عليه منها ولو كان كاتما شيا من الوحي لكتمتها وتخشى الناس قال خشى النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال طلقها زيد وزوجنا كماها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أما أنتين زوجك ان أبأؤكن وأما أنا فزوجنى ذوالعرش لستى

قريبة (هي أشد قوة)

بالبدن والمنعنة (من قريبتك) مكة (التي أخرجتك) أخرجك أهلها الى المدينة (أهلكنهاهم) عند التكذيب (فلا ناصر لهم) فلم يكن لهم مانع من عذاب الله (أقن كان على بينة) على بيان ودين (من ربه) وهو محمد صلى الله عليه وسلم (كن زين له سوء عمله) قبح عمله وهو أبو جهل (واتبعوا أهواءهم) بعبادة الأوثان (مثل الجنة) صفة الجنة (التي وعد المتقون) الكفر والشرك والفواحش (فيها أنهار من ماء غير آسن) آسن ربحه وطعمه (وأثمار من لبن لم يتغير طعمه) الى الجوضة وزهومة زبدة لم يخرج من بطون اللقاح (وأثمار من خردل للشاربين) شهوة للشاربين لم تعصر بالاقدام (وأثمار من عسل مصفى) بلا شع لم يخرج من بطون النحل (وأثمار من لادن) لادن في الدنيا (كن هو خالد في النار) لا عوت فيها ولا يخرج منها وهو أبو جهل (وسقوا ما جعنا حارا

لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا قال اذا طاقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى زيد بن حارثة رضي الله عنه ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هو في داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر اليها فهو بها فترجها كذلك قضى الله لحمد صلى الله عليه وسلم فترج زينب كما كان سنة الله في داود أن تزوجه تلك المرأة وكان أمر الله قدرا مقدورا في أمر زينب * وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن زيد بن جدعان قال قال لبيد بن ربيعة ما يقول الحسن رضي الله عنه في قوله وتختفي في نفسك ما الله مبديه فقالت له فقيل لا ولكن الله أعلم بنيه صلى الله عليه وسلم ان زينب رضي الله عنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد يشكو اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقال قد أخبرتك أني تزوجكها وتختفي في نفسك ما الله مبديه * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاءه افرضة وكان من كان من الانبياء عليهم السلام هذا سنتهم قد كان اسلميان عليه السلام ألف امرأة وكان داود عليه السلام مائة امرأة * وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمرأة التي نكح وزوجها واسمها اليعبة فذلك سنة الله في محمد وزينب وكان أمر الله قدرا مقدورا كذلك من سنته في داود والمرأة التي نكح وزوجها واسمها اليعبة فذلك سنة الله في محمد والبيهقي في سنته عن أبي سعيد رضي الله عنه قال لانكاح الابوي وشهود مهر الاما كان للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطبراني والبيهقي في سنته وابن عساكر من طريق الكهيميت بن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلت اليه أخى بشاروره في ذلك قال فإني هي ممن يعلمها كتابهم واوسنة نبيها قالت من قال زيد بن حارثة ففضبت وقالت تزوج بنت عمك مولدك ثم أتتني فاخبرتني بذلك فقالت أشد من قولها ورضيت أشد من غضبها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فأرسلت اليه زوجتي من شئت فزوجني منه فاخذته بلساني فشدتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذن طاقها فاطلة فني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم أشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم وأنا مكشوفة الشعر فقالت هذا أمر من السماء دخلت يارسل الله بلا خطبة ولا شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت الآيه قال بلغنا أن هذه الآية أنزلت في زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت امها أميمة بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن تزوجه زيد بن حارثة رضي الله عنها وكانت امها أميمة بنت رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد انهما من أزواجه فكان يستحي أن يامر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد بن حارثة وبين زيد بن حارثة بين الناس في امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلك عليه زوجته وان يتقى الله وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ان يقولوا تزوج امرأة ابنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بجلى امرأته خديجة فاتخذها ولدا فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم أراد ان تزوجه زيد بن حارثة ففكرت ذلك فانزل الله وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم الآية فقيل لها ان شئت الله ورسوله وان شئت ضلالا مبينا فقالت بل الله ورسوله فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها فكث ما شاء الله أن يمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بومأيت زيد فرآها وهي بنت عمته فكأنها وقعت في نفسه قال عكرمة رضي الله عنه فانزل الله واذا تقول للذي أنعم الله عليه يعني زيدا بالاسلام وأنعمت عليه بما محمد بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله وتختفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه قال عكرمة رضي الله عنه فكان الناس يقولون من شدة ما روت من حب النبي صلى الله عليه وسلم زيد رضي الله عنه انه ابنة فأراد الله أمرا قال الله فلما قضى زيد منها وطرا تزوجنا بها يا محمد لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج

يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا
كثيرا



(فقطع أمهاتهم)
مباكرهم (ومهم) من
المنافقين (من يستمع
الدين) إلى خطبة ذلك يوم
الجمعة حتى إذا خرجوا
من عندك (تفرقوا من
عندك (قالوا) يعني
المنافقين (الذين أتوا
العلم) اعلموا العلم يعني
عبد الله بن مسعود
(ماذا قال) محمد عليه
السلام (آتينا) الساعة
على المنبر استهزأ بها
قال محمد صلى الله عليه
وسلم (أولئك) المنافقون
هم (الذين طبع الله)
ختم الله (على قلوبهم)
فهم لا يعقلون الحق
والهدى (واتبعوا
أهواءهم) بكفر السر
والنفاق والخيانة
والعداوة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم
(والذين اهدوا) بالاعان
(زادهم) بخطبتك
(هدى) بصيرة في أمر
الدين وتصديق النيات
(واتاهم تقواهم)
أهمهم تقواهم يقول
أكرمهم بترك المعاصي
واجتناب المحرم ويقال
والذين اهدوا بالناصح
زادهم هدى بالمتسوخ
واتاهم الله تبارك وتعالى
تقواهم أكرمهم الله

أدعيهم وأنزل الله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم فعذرهما قالوا لو كان زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امرأة ابنه * وأخرج الحاكم
الترمذي وابن جرير عن محمد بن عبد الله بن يحيى قال تفاخرت زينا وعائشة مرضى الله عنهما فقالت زينب مرضى
الله عنها أنا الذي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة مرضى الله عنها أنا الذي نزل عذري من السماء في كتابه
حين حان ابن المعلل على الراحلة فقالت له زينب مرضى الله عنها ما قلت حين ركبتني قالت قلت حسبي الله ونعم
الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مرضى الله عنهما في قوله ما كان محمداً أباً أحد من
رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن علي بن الحسين بن
رضي الله عنه في قوله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال رسول الله قال نزلت في زيد بن حارثة * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة مرضى الله عنه في قوله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال نزلت
في زيد مرضى الله عنه أي أنه لم يكن بابنه وأعمري لقد ولد له ذكور وإنه لا يوافق القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر
* وأخرج الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال ما كان لعيش له فيكم ولولد ذكر
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مرضى الله عنه في قوله ولكن رسول الله
وخاتم النبيين قال آخري * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد صلى
الله عليه وسلم وكان آخر من بعث * وأخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري مرضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى داراً فافتها الابنة واحدة ففتت أنافاتها تلك الابنة * وأخرج
البخاري ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر مرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل ابني داراً فاكلها وأحسنها الاموضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما أحسنها الا
موضع البنة فانا موضع البنة فتمت بي الانبياء * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى داراً فاكلها فاحسنها
وأجله الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه الابنة
فانا الابنة وانما خاتم النبيين * وأخرج أحمد والترمذي وصححه عن أبي بن كعب مرضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى داراً فاحسنها وأاكلها وأجلها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل
الناس يطوفون بالبيت ويحجون منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة * وأخرج
ابن مردويه عن ثوبان مرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في أمي كذابون ثلاثون
كلهم يزعم انه نبي وانما خاتم النبيين لاني بعدي * وأخرج أحمد عن حذيفة مرضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في أمي كذابون ودجالون سبعون وعشرون منهم أربع نسوة وانما خاتم النبيين لاني بعدي
* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة مرضى الله عنها قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لاني بعده * وأخرج ابن أبي
شيبه عن الشعبي مرضى الله عنه قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الانبياء لاني بعده
فقال المغيرة حسبك إذا قلت خاتم الانبياء فانا كذا حدثت ان عيسى عليه السلام طارح فان هو خرج فقد كان
قبله وبعده * وأخرج ابن انباري في المصاحف عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كنت اقرئ الحسن
والحسين فمر بي علي بن أبي طالب مرضى الله عنه وانا اقرئهما فقالت لاني اقرئهما خاتم النبيين بفتح التاء والله الموفق
* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس مرضى الله عنهما في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا
معلوم عذراً لها في حال عذرها غير الذكرك فان الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر أحد في تركه الا
مغلوباً على عقله فقال اذكروا الله فاما وقعوا على جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في
الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال رقاد وسجود وكثرة وأصلاً فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم وهو
وملائكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا الله

ذكر أكبر قال بالاسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد واذا كرره على كل حال وسجوه بكرة وأصيلا

يقول صلواته بكرة بالغداة وأصيلا بالعشي * وأخرج أحمد والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العباد أفضل درجة عند الله قال الذي اذا كرون الله كثيرا

قلت يا رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله قال لوضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب

دمالكان الذي كرون الله أفضل منه درجة * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذي اذا كرون الله كثيرا

* وأخرج أحمد والطبرانی عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل فقال أي

المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله ذكر اقال فای الصائمين أعظم أجرا قال أكثرهم لله ذكر الصلاة والزكاة

والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله ذكر افعال أبو بكر لعمر رضي الله

عنه ما يا أبا حفص ذهب الذي كرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل * وأخرج ابن أبي شيبة

وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدق بين

حدان قال يا معاذ أين السابقون قلت مضي ناس قال أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من أحب ان

يرتفع في رياض الجنة فلا يكترذ كراته * وأخرج الطبرانی عن أم أنس رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اوصني

قال هجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك

لاتاتين الله بشئ أحب اليه من كثرة ذكره * وأخرج الطبرانی في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكترذ كراته فقد بدري من الايمان * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان

والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر واذا كراته

حتى يقولوا سبحون * وأخرج الطبرانی عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ كروا الله حتى يقول المنادون انكم سراؤن * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي الجوزاء

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر واكثر حتى يقول المنادون انكم سراؤن

* قوله تعالى (وسجوه بكرة وأصيلا) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسجوه بكرة وأصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر * وأخرج أحمد عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك وتعالى اذ كرتي بعد الفجر

وبعد العصر ساعة أكلت ما بينهما * وأخرج أحمد عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لان أقدأذ كراته وأكبره وأجده وأسجوه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب الي من ان أعتق رقبتين أو أكثر

من ولد اسمعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب الي من ان أعتق أربع رقاب من ولد اسمعيل

* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله

ألف حسنة حين يصبح يقول سبحان الله ويحمد الله مرة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في

يومه من الذنوب ويكون ماعمل من خير سوى ذلك واخر * وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة * وأخرج ابن مردويه عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله ويحمد الله انهما القرينتان

* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم

غرس له نخلة أو شجرة في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة سبحان الله ويحمده

حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر * وأخرج ابن أبي شيبة عن هلال بن يسار رضي الله عنه قال كانت امرأة

من همدان تسبح وتحصيه بالحصي أو النوى فقال لها عبد الله الأدلك على خير من ذلك تقولين الله أكبر كبيرا

وسبحان الله بكرة وأصيلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد رضي الله عنه قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

باستعمال الناس وتولك المسوخ فهل ينظرون) اذا كذبوك كفتار مكة (الاساعة) قيام الساعة (أن ناتهم بغتة) فجأة (فقد جاء اشراطها) معالمها انشقاق القمر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بانقرآن من أعلامها أي معالمها (فاني لهم) فمن أين لهم اذا جاعتهم) قيام الساعة (ذكراهم) التوبة (فاهل) يا محمد (أنه لا اله الا الله) لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا يعطى ولا معز ولا مذل الا الله ويقال فاهل انه ليس شئ فضله كفضل لاله الا الله (واستغفر لذنبك) يا محمد من ضرب اليهودي زيد بن السمين (وللمؤمنين والمؤمنات) ولذنوب المؤمنين والمؤمنات (والله يعلم مقابكم) ذهابكم ومحببتكم وأعمالكم في الدنيا (ومثواكم) مصيركم (ومزاجكم في الآخرة) ويقول الذين آمنوا) محمد عليه السلام والقرآن وهم المخلصون (لولا) هلا (نزلت سورة) جبريل بسورة تنزل ذلك من اشتياقهم الى ذكر الله وطاعته (فاذا نزلت سورة) جبريل

هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ليخرجكم
من الظلمات الى النور
وكان بالمؤمنين رحيما
تحييتهم يوم يلقونه سلام
وأعد لهم أجرا كريما
يا أيها النبي انا أرسلناك
شاهدا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا
منيرا وبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا
كبيرا ولا تطع السكاقرين
والمنافقين ودع أذاهم
وتوكل على الله وافي بالله
وكيلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسُورَةِ (بِحِكْمَةٍ) مَبِينَةٍ
بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ (وَذِكْرِهَا
الْمَقْتَالِ) أَمْرُهَا بِالْقِتَالِ
(رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ) شَكٌّ وَفَسَاقٌ
(يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَحْوِلاً
عِنْدَ ذِكْرِكَ الْقِتَالِ
(نَظَرُ الْمُغْتَضَى عَلَيْهِ مِنْ
الْمَسْوُوتِ) كَيْفَ هُوَ فِي
غَشْيَانِ الْمَوْتِ مِنْ كِرَاهِيَةِ
قِتَالِهِمْ مَعَ الْعَدُوِّ) قَالُوا
لَهُمْ) وَعِيدُهُمْ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ (طَاعَةٌ)
يَقُولُ هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
طَاعَةٌ لِلرَّسُولِ (وَقَوْلُ
مَعْرُوفٍ) كَلَامٌ حَسَنٌ
وَيُقَالُ طَاعَةٌ لِلْمُنَافِقِينَ
لَهُ وَالرَّسُولِ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ
كَلَامٌ حَسَنٌ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ نَحْوُ لِقَائِهِمْ مِنْ
الْعَصْبِيَةِ وَالْمُخَالَفَةِ
بِالْكَرَاهِيَةِ وَيُقَالُ

فقال لنا يهجز أحدكم ان يكسب في اليوم ألف حسنة فقال رجل لي كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح
الله مائة تسبيحة فذكت به ألف حسنة وتخطا عنه ألف خطيئة * قوله تعالى (هو الذي يصلي عليكم) الآية
* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال لما نزلت ان لله وملائكته يصلون على النبي قال
أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ما أنزل الله عليك خيرا الا أشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته
* وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سليمان بن عامر رضى الله عنه قال جاء رجل الى أبي امامة فقال اني رأيت
في منامي ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما جلست قال وأنتم لو شئتم صلت عليكم
الملائكة ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا وسجدوا بكرة وأصيلا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي العمال قرضى الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله تبارك وتعالى صلاة الملائكة عليهم السلام
الدعاء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الله
يعفركم وتستغفر لكم ملائكته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه انه سئل عن قوله اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قال أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم
كما صلى على الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن رضى الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم قال ان بنى اسرائيل - الواموسى عليه السلام هل يصلي
ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام فأوحى الله اليه أخبرهم اني أصلي وأن صلاتي ان رجعت سبقت
غضبي * وأخرج ابن أبي شيبة عن مصعب بن سعد رضى الله عنه قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملائكة
ومحمد واذا قال سبحان الله ومحمد صلوا عليه * وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب رضى الله عنه
في الآية قال قال بنو اسرائيل يا موسى سل انار ان هل يصلي فيهم عليهم ذلك فقال يا موسى ما يسألك قومك
فأخبرهم قال نعم أخبرهم اني أصلي وان صلاتي ان رجعت سبقت غضبي ولولا ذلك لاهلكوا * وأخرج ابن مردويه عن
عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلانه على عباده - بسوح قدوس
تغلب رجتي غضبي * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل عليه السلام هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلانه قال
بسوح قدوس سبقت رجتي غضبي * قوله تعالى (تحييتهم يوم يلقونه - سلام) الآية * أخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يحييتهم يوم يلقونه سلام تحية أهل الجنة
السلام وأعد لهم أجرا كريما أي الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وعبد بن
حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن البراء بن عازب رضى الله عنه في قوله يحييتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض
روحه الا سلم عليه * وأخرج المرزوق في الجنائز وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
اذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن قال ربك يقربك اسلام * قوله تعالى (يا أيها النبي انا أرسلناك) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما
نزلت يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذ ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا
ولا تنظرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد أنزل على يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهد اعلى أمتك
ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقرآن * وأخرج أحمد والبخاري
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمر بن العاص فقلت
أخبرني عن صفقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله انه لم يوصف في التوراة ببعض صفته في
القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزرا للاميين أنت عبيدي ورسولي سميتك المتوكل ايسر
بفظ ولا غياظا ولا سخابا في الاسواق ولا تجزي بالسيدة السبية قولك كن زهوا وتصفع * وأخرج الحاكم وصححه

والبيهقي عن العرياض بن سارية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين
 وأبي منجدل في طينته وأخبركم عن ذلك أنادعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات
 النبيين برين وان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعتها فوراً وضعت لها قصور الشام ثم تلايأ أمها
 النبي أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قومهم منيرا * وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال
 لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فإذا يفعل بنا فنزل الله
 وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي
 الله عنهم ما قال اجتمع عتبة وشيبة وأبو جهل وغيرهم فقالوا أسقط السماء علينا كسفا وأرادتنا بعباد أو ما طر
 علينا من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذلك الى انما بعثت اليكم داعيا وبمبشرا ونذيرا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي انما أرسلناك شاهدا
 قال على أمتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى الله الى شهادة أن لا إله الا الله باذنه قال بامر
 وسراجهم يرا قال كتاب الله يدعهم اليه وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهي الجنة ولا تطع
 الكافرين والمنافقين ودع أذاهم قال اصبر على أذاهم * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ودع أذاهم قال اعرض عنهم * قوله تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 اذا نكحتم المؤمنات الآية قال هذا في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها من قبل ان يمسه فاذا طلقها واحدة بانت منه
 لا عدة عليها تزوج من شئت ثم قال فتعوهن وسرحوهن سراح جيلا يقول ان كان سمى لها صداقا فليس لها
 الا النصف وان لم يكن سمى لها صداقا فمعتها على قدر عسره ويسره وهو السراح الجليل * وأخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال التي نكحت ولم يبين بينها ولم يفرض لها نكاحا فليس لها صداق ولا يس عليها
 عدة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية قال
 هي منسوخة بنسختها الآية التي في البقرة فنصف ما فرضتم * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله
 عنه يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات الى قوله فتعوهن قال هي منسوخة بنسختها الآية التي في البقرة وان
 طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها نصف الصداق ولامتاع لها
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وأبي العالية رضي الله عنه قال لا يست بنسوخة لها نصف الصداق
 ولها المتاع * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال لكل مطاوعة متاع دخل أولم يدخل بها فرض لها
 أولم يفرض لها * وأخرج عبد بن حميد عن حسين بن ثابت رضي الله عنه قال جاء رجل الى علي بن حسين فسأله
 عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهى طالق قال ليس بشئ بدأ الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا أيها الذين آمنوا
 اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سئل ابن عباس
 رضي الله عنهما عن رجل يقول ان تزوجت فلانة فهى طالق قال ليس بشئ انما الطلاق لمن قال قال ابن مسعود
 رضي الله عنه كان يقول اذا وقت وقتا فهو كما قال قال رحم الله أبا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا أيها الذين آمنوا
 اذا طلقتم النساء ثم نكحتموهن ولكن انما قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف عن ابن جرير رضي الله عنه قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو
 جائز فقال ابن عباس رضي الله عنهما أخطا في هذا ان الله تعالى يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل
 ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلايأ أمها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
 قال فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أنه قال اذا قال كل امرأة تزوجها فهى طالق أو ان تزوجت فلانة فهى طالق فليس بشئ
 انما الطلاق ان يملك من أجل أن الله يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن * وأخرج البيهقي في السنن من

يا أيها الذين آمنوا
 اذا نكحتم المؤمنات ثم
 طلقتموهن من قبل
 ان تمسوهن فليس
 عليهن من عدة تعتدوهن
 سراح جيلا
 أطيعوا طاعة الله
 وقولوا قولا معروفا
 (فأعز م الامر) جد
 الامر وطهر الاسلام
 وكثر المسلمون (فلا
 صدقوا الله) يعني
 المنافقين يا أيها
 وجه ادهم (ان كان خيرا
 لهم) من المعصية (فهل
 عسيتم ان تؤمنتم) فلعلمكم
 يا معشر المنافقين
 تمنون ان تؤمنتم أمر هذه
 الامة بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم (ان تفسدوا
 في الارض) بالقتل
 والمعاصي والفساد
 (وتقطعوا أرحامكم)
 باظهار الكفر (وأولئك)
 المنافقون (الذين لعنهم
 الله) هم الذين طردهم
 الله من كل خير (فاصحبهم)
 عن الحق والهدى
 (وأعنى أبا صراهم) عن
 الحق والهدى (أفلا
 يتدبرون القرآن
 يتفكرون بالقرآن
 ما نزل فيه) (أم على
 قلوب أقفالها) أم على
 قلوب المنافقين أقفال
 لا يعقلون ما نزل فيه
 (ان الذين ارتدوا على

يا أيها النبي أنا أحل لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات أخالك واللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النسي ان يستكفها خالصة لك من دون المؤمنين

أدبارهم) رجعوا الى دين آباؤهم وهم اليهود (من بعد ما تبين لهم الهدى) التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في القرآن (الشيطان سول لهم) زين لهم الرجوع الى دينهم (وأمل لهم) الله أمهلهم اذ لم يهزمهم (ذلك) الارتداد (بانهم قالوا) يعنى اليهود (الذين كرهوا) وهم المنافقون جحدوا في السر (ما نزل الله) به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم (سخط عليكم) سخط عليكم يامعشر المنافقين (في بعض الامم) امر محمد عليه السلام بباله الا الله ان كان له ظهـور علينا (والله يعلم اممراهم) اممرا اليهود مع المنافقين (في كنف)

طارق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ما قالها ابن مسعود وان يكن قاله لفرقة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فبى طالق قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن * وأخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا تملك ولا بيع فيما لا تملك ولا وفاء نذر فيما لا تملك ولا نذر الا فيما اتى وجهه الله تعالى ومن حلف على معصية فلا يعين له ومن حلف على قاطعة رحم فلا يعين له * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا تملك ولا عتق فيما لا تملك * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك * قوله تعالى (يا أيها النبي انا أحل لك) الآية * أخرج ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعدرتني فانزل الله يا أيها النبي انا أحل لك أزواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم أكن أحل له لاني لم أهاجر معه كنت من الطلقاء * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن أم هانئ رضى الله عنها قالت نزلت في هذه الآية وبنات عماتك اللاتي هاجرن معك فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهى عنى اذ لم أهاجر * وأخرج ابن سعد عن أبي صالح مولى أم هانئ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب فقالت يا رسول الله انى مؤتمة وبني صغار فاما أدرك بنوها عرضت عليه بنفسها فقال الا ان فلان الله تعالى أنزل على يا أيها النبي انا أحل لك أزواجك الى هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يا أيها النبي انا أحل لك أزواجك الى قوله خاصة لك من دون المؤمنين قال فرم الله عليه سوى ذلك من النساء وكان قبل ذلك ينكح في أى النساء شاء لم يحرم ذلك عليه وكان نسائه يجردن من ذلك وجد اشديد ان ينكح في أى النساء أحب فلما أنزل الله عليه انى قد حرمت عليك من النساء سوى ما قصص عليك أعجب ذلك نساء * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انا أحل لك أزواجك قال هن أزواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الآية في قوله اللاتي آتيت أجورهن قال صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاماء التي أفاء الله عليه * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه في الآية قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن وورخص له في امرأة مؤمنة ان رهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال غير صداق أحل له ذلك ولم يكن ذلك أحل له الا خاصة لك من دون المؤمنين قال خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وامرأة مؤمنة الآية قال نزلت في أم شريك الدوسية * وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسى ان أم شريك غزبه بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جارية فقبلها فقالت عائشة رضى الله عنهما في امرأة حين وهبت نفسها لرجل خير قالت أم شريك رضى الله عنها فانما لك نسائها الله تعالى ومؤمنة وقال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضى الله عنها ان الله يسارع لك في هالك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة ست من قريش وخديجة

وعائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة وثلاث من بنى عامر بن صعصعة وامرأتين من بنى هلال ميمونة بنت
الحرث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ولوزينب أم المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامرأة
من بنى الحارث وهي التي استعادت منه وزينب بنت جحش الأمدية والسبيتين - غيبة بنت حبي وجو يرية
بنت الحارث الخزاعية * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن
علي بن الحسين رضي الله عنه في قوله وامرأة مؤمنة هي أم شريك الأزدي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
أنهم امرأة من الأنصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي من أرباجا * وأخرج ابن جرير عن الشعبي
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة وهبت نفسها * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لا تحل الهبة إلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري وأبراهيم الخفي رضي الله عنهما في قوله خالصه
من دون المؤمنين قال لا تحل الهبة إلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس
رضي الله عنه قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن
مكحول والزهري قال لا تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال لا يحل لرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة دون المؤمنين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه في امرأة
وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا باصداق لم يكن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج البخاري وابن
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة
فقلت ابنة أنس ما كان أقل حياء ما نكحها قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه قال كنا
نتحدث ان أم شريك رضي الله عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة خالصة
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ميمونة بنت
الحرث * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال وهبت ميمونة
بنت الحرث نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك وعبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فوهبت نفسها فقالت جل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لهن حاجة قال ما عندك تعطيني قال
ما عندى الا ازارى قال ان اعطيتها ازارك جالست لازللك فالتمس شيئا قال ما أجده شيئا فقال التمس ولو خاتم من
حديد فلم يجد فقال هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا قال فقال قد زوجنا كهاتين
معك من القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال
فعلت ولم يفعل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خالصة لان من درن
المؤمنين قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امرأة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيه اشيا * وأخرج عبد بن
حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالصة لان من دون المؤمنين يقول ايس لامرأة ان تهب نفسها
لرجل بغير ولد ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خاصة صلى الله عليه وسلم من دون الناس يزعمون
أنهم تزالت في ميمونة بنت الحارث هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قد علمنا ما فرضنا)
الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد علمنا
ما فرضنا عليهم الآية قال فرض الله ان لا تنكح امرأة الابوي وصداق وشهدا ولا ينكح الرجل الأربعة

قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم وما ملكت
أعيانهم لكي لا يكون
عليك حرج وكان الله
غفوراً رحيماً
يصنعون (إذا توفتهم
الملائكة) قبضتهم
الملائكة يعنى اليهود
(بغير لون وجوههم)
بقامع من حديد
(وأدبارهم) ظهورهم
(ذلك) الضرب والعقوبة
(بانهم اتبعوا ما أسخط
الله) من اليهودية
(وكرهوا رضوانه)
مجدوا وتوحده (فاحبط
أعمالهم) قابض
حسناتهم في اليهودية
ويقال تزالت من قوله
ان الذين ارتدوا على
أدبارهم الى ههنا في
شأن المنافقين الذين
رجعوا من المدينة الى
مكة مرتدين عن دينهم
ويقال تزالت في شأن
الحكم بن أبي العاص
المنافق وأصحابه الذين
شاوروا فيما بينهم يوم
الجمعة في أمر الخلافة
بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ان ولينا أمر هذه
الامة نفعل كذا وكذا
كانوا يشاورون في هذا
والنبي يخطب ولا
يستمعون الى خطبته
حتى قالوا بعد ذلك لعبد
الله بن مسعود ماذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم

ترجى من تشاء منهم
وتؤوى اليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك ذلك
أدنى أن تقر أعينهن
ولا يجزئن و يرضين بما
آتينهن كاهن والله يعلم
مافي قلوبكم وكان الله
عليها حليما



الآن على المنبر استهزاء
منهم (أم حسب) أيظن
(الذين في قلوبهم
مرض) شك ونفاق
(أن لن يخرج الله
أضعافهم) ان لن يظهر
الله عدوتهم و بغضهم
لله ولرسوله ويقال
نفاقهم للمؤمنين
وعدوتهم و بغضهم
(ولو نشاء لريناكمهم)
يا محمد بالعلامة القبيحة
(فأعرفهم) فأنعرفهم
(بسيماهم) بعلامتهم
القبيحة بعد ذلك
(واتعرفهم) ولكن
تعرفهم يا محمد (في لحن
القول) في محاورة
الكلام وهي معذرة
المنافقين (والله يعلم
أعمالكم) أسراركم
وعداوتكم و بغضكم
لله ولرسوله (وانزلونكم)
والله اخذ بركم بالقتال
(حتى نعلم) حتى نعرف
(المجاهدين) في سبيل الله
(منكم) يامعشر المنافقين
(والصابرين) وغير
الصابرين في الحرب

* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم قال لا يجاوز الرجل أربع نسوة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله قد علمنا
ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال فرض عليهم أنه لا نسكاح الا بولي وشاهدين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال فرض عليهم أن لا نسكاح الا بولي وشاهدين ومهر
* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله لولا يكون عليك حرج قال جعله الله تعالى في حلي من ذلك وكان
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقسم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي أنه قيل له ان أبا موسى خسي حين فجع نسيترأث
لأنوطأ الحبالي ولا يشارك المشركون في أولادهم فان الماء يزيد في الولد أشي قاله برأيه أو شئ ردها عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقال خسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أوطاس أن نوطأ حامل حتى تضع أو حائل حتى تستبرأ
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا
من وطئ حبل * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني وأبو داود وابن منيع والبخاري والباقردي وابن قانع والبيهقي
والضياء عن أبي مروق مولى نجيب قال غزونا مع رويغ بن ثابت الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها
حربة فقام فينا خطيبا فقال اني لا أقول لكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فينا يوم خيبر قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يسيء بين ماعزرع غيره * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال
لما فجع نسيترأصأب أبو موسى سبأيا فكتب اليه عمر رضى الله عنه أن لا يقع أحد على امرأة حبل حتى تضع ولا
تشاركوا المشركين في أولادهم فان الماء تمام الولد * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن نوطأ الحامل حتى تضع والحائل حتى تستبرأ بحضة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمر مناديا ينادي في غزوة غزاها الا يطأ الرجل حاملا حتى تضع ولا حائلا حتى
تحيض * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أمامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر ان
لا نوطأ الحبالي حتى يضعن * قوله تعالى (ترجى من تشاء) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس ترجمي من
تشاء يقول تؤخر * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ترجى من تشاء منهم قال أهوات
المؤمنين وتؤوى يعنى نساء النبي صلى الله عليه وسلم ويعنى بالارجاء يقول من شئت خليت سيده منهم ويعنى
بالايواء يقول من أحببت أمسكت منهم وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن
ولا يجزئن و يرضين بما آتينهن كاهن يعنى بذلك النساء اللاتي أحلهن الله له من بنات العم والعمة والحلال والحالة
وقوله الا اني ها حرن معك يقول ان مات من نسائك التي عندك أحد أو خليت سيدها فقد أحلت لك مكان من
مات من نسائك اللاتي كن عندك أو خليت سيدها فقد أحلت لك ان تستبدل من اللاتي أحلت لك ولا يصلح
للك ان تزد على عدة نسائك اللاتي عندك شيأ * وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان لاني صلى الله عليه وسلم
تسع نسوة فخشيتهن بطاعتهم فقلن يا رسول الله اقسم لنا من نفسك وما لك ما شئت ولا تطاعة لنا فنزل الله ترجمي من
تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء الى آخر الآية قال وكان المؤمنات خمسة عاثة و حفصة وأم سلمة و زينب وأم
حبيبة والمرجات أربعة تجو برية وميمونة وسودة وصغفة * وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب عن
خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجه فأرجأها فبين أرجأها من نساها * وأخرج ابن
سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم أزواجه يقسم بينهن
كيف شاء وذلك قول الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن اذا علمن ان ذلك من الله * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم أزواجه ان يقسم بينهن
كيف شاء فلذلك قال الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن اذا علمن ان ذلك من الله * وأخرج عبد بن جرير عن الشعبي ان
امرأة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيهن أرحتى * وأخرج عبد بن جرير عن
جرير بن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها او
يتزكها * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير عن الحسن وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت كنت

منكم (ونبأوا أخباركم) تظهر أسراركم وبغضكم وعداوتكم وبخالفتمكم لله ولرسوله ويقال نساءكم (ان الذين كفروا) محمد صلى الله عليه وسلم والقمر ان (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته (وشاقوا الرسول) خالفوا الرسول في الدين (من بعد ما تبين لهم الهدى) التوحيد (ان يضروا الله شيئا) لن يقصو الله بخلافهم وعداوتهم وكفروهم وصددهم عن سبيل الله شيئا (وسيجط أعمالهم) يبطل حسنتهم وفضائلهم يوم يدروهم المطعمون يوم بدر (يا أيها الذين آمنوا) بالله الانبياء (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في السر (ولا تبطلوا أعمالكم) حسنتكم بالنفاق والبغض والعداوة وبخالفه الرسول ويقال نزلت هذه الآية بتفي الخاصين بقول يا أيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن أطيعوا الله فيما أمركم من الفرائض والصدقة وأطيعوا الرسول فيما أمركم من السنن والنزول

أغار من الآتي وهم أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول كيف نهب أنفسها فإنا أنزل الله ترجي من تشاء ممن وتووى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزات فلا جناح عليك قلت ما أرى ربيك الا يسارع في هوائك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول أما تستحي المرأة أن نهب نفسها للرجل فانزل الله في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ترجي من تشاء ممن وتووى اليك من تشاء فقالت عائشة رضي الله عنها أرى ربيك يسارع في هوائك * وأخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت ترجي من تشاء ممن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد * وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي رضي الله عنه قال كن نساء وهن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وأرجا بعضهم فلم يعثر بن تي قوفي ولم يكن بعد منهن أم شريك فذلك قوله ترجي من تشاء ممن وتووى اليك من تشاء وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي زيد بدر رضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما رأى من ذلك آتية فقلن لا تحل سبي لنا وأنت في حل فيما بيننا ويذللنا فرض لنا من نفسك وما لك ماشئت فانزل الله ترجي من تشاء ممن نسوة يقول تعزل من تشاء فأرجأ منهن وآوى نسوة وكان ممن أرجى ميمونة وجويرية وأم حبيبة وصفية وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ماشاء وكان ممن آوى عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب فكانت قسمتهن من نفسه وماله بينهن سوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء قال هذا أمر به الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم في تأديبه نساءه لكي يكون ذلك أقر لا عينهن وأرضى في هينتهن ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجأ منهن شيئا ولا عزله بعد ان خيرهن فاخترته * وأخرج ابن سعد عن ثعلبة بن مالك رضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسائه فجعلته في حل فنزلت ترجي من تشاء ممن وتووى اليك من تشاء * وأخرج الفريرابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء ممن قال تعزل من تشاء ممن لا تأت به بغير طلاق وتووى اليك من تشاء قال تردك ليلك ومن ابتغيت ممن عزات ان تووى اليك ن شئت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما ترجي قال توخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعزل * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والانسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان نزلت هذه الآية ترجي من تشاء ممن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذلك الى قاني لأرى ان أوثر عليك أحدا * قوله تعالى (لا تحل لك النساء من بعد) * وأخرج الفريرابي والدارقطني وابن سعد وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياعي في المختارة عن زياد رضي الله عنه قال قلت لابي رضي الله عنه أرايت لو أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم متن ما يحل له أن يتزوج قال وما عنعم من ذلك قلت قوله لا تحل لك النساء من بعد فقال انما أحل له ضربان من النساء ووصفه صفة فقال يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك في قوله وامرأة مؤمنة ثم قال لا تحل لك النساء من بعد هذه الصفة * وأخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والصابري وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مؤمنة تزوجت نفسها النبي وحرم كل ذات دين الا الامهات والامهات ما كان منهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات أزواجك الى قوله خالصه لك من دون المؤمنات وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقول لا تحل لك النساء من بعد هؤلاء التي سمى الله تعالى له الابنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك * وأخرج الفريرابي وأبو داود وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا تحل لك النساء من بعد ما بينت لك من هذه الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك

ولأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الامام ملكك عينك وكان الله على كل شئ رقيبا

والجهاد ولا تبطلوا أعمالكم بالرياء والسعي (ان الذين كفروا) بعدد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهم الماعنون يوم بدر (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا) أذقتوا (وهم كفار) بالله وبرسوله (فلن يغفر الله لهم) لانهم كفار بالله وبرسوله (فلاتهنوا) فلاتضعفوا يامعشر المؤمنين بالقتال مع العدو (وتدعوا الى السلم) الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال (وانتم الاعايبون) الغائبون وآخر الامر لكم (وان الله معكم) معينكم بالنصرة على عدوكم (وان يترك أعمالكم) ولن ينقص أعمالكم في الجهاد (انما الحياة الدنيا) مافي الحياة الدنيا (لعب) باطل (ولهو) فرح لا يبق (وان تؤمنوا) تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله (وتتقوا) الكفر والشرك والفسواحش (يؤتكم) يعطكم (أجوركم) ثواب أعمالكم

وبنات خالاتك وامراتك مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ماشاء * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لا تحل لك النساء من بعد اليهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن أمهات المؤمنين الامام ملكك عينك قال هي اليهوديات والنصرانيات لا باس أن يشترها * وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله لا تحل لك النساء من بعد قال يهودية ولا نصرانية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس لا تحل لك النساء من بعد الآية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوج بعد نساءه الاول شيئا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال اخبرهن الله فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل لك النساء من بعد * وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اجما اخترن الله ورسوله فاقرن الله لا تحل لك النساء من بعد هؤلاء التسع اني اخترتك فقد حرم عليك تزويج غيرهن * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله أن يتزوج من النساء ماشاء الا ذات محرم وذلك قول الله تربي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وأبو داود في ناسخه والترمذي وصححه والانسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله أن يتزوج من النساء ماشاء الا ذات محرم اقوله تربي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله * وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله لا تحل لك النساء من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساءه فلم يتزوج بعدهن * وأخرج ابن سعد عن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية وبعث في العاصريات ووهبت له أم شريك رضي الله عنها نفسها قالت أزواجه لئن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم الغرائب ماله فينا من حاجة فنزل الله تعالى حبس النبي صلى الله عليه وسلم على أزواجه وأحل له من بنات العم والخال والخالة من هاجر ماشاء وحرم عليه ما سوى ذلك الا ما ملكك اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر رضي الله عنه لا تحل لك النساء من بعد قال من المشرك الا ما سببت فلا كتبه عينك * قوله تعالى (ولأن تبدل بهن من أزواج) * أخرج البزار وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل تنزل لي عن امرأتك وانزل لك عن امرأتي فانزل الله ولأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة بلاذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاستاذان قال يا رسول الله ما استاذنت علي رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الجيراء الى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم ذلك فلما ان خرج قالت عائشة رضي الله عنها من هذا قال أحق مطاع والله على ما ترين لسيد في قومه * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله ولأن تبدل بهن من أزواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للرجل الا تحوله امرأة جميلة تبادل امرأتي بامرأتك وأزبدك الى ما ملكك عينك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله ولأن تبدل بهن من أزواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح بعد ما تزات هذه الآية ماشاء قال وتزات ونحوه تسع نسوة ثم تزوج بعد أم حبيبة رضي الله عنها بنت أبي سفيان وجوز بريبة بنت الحارث * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن زيد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولأن تبدل بهن من أزواج قال قصره الله على نساءه التسع اللاتي مات عنهن قال علي فاخبرني علي بن الحسين رضي الله عنه فقال لو شاء تزويج غيرهن وللفظ عبد بن جرير فقال بل كان له

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا

بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه، ولكن إذا دعيتهم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فلا متاعوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم ولقلوبهن

ولا يسألكم أموالكم) كلها في الصدقة (إن يسألكموها) كلها في الصدقة (فهيضكم) بجهدكم (تجملوا) بالصدقة في طاعة الله (ويخرج أضعافكم) يظهر بخلكم (ها أنتم هؤلاء) انتم يا هؤلاء (تدعون لتنفقوا في سبيل الله) في طاعة الله (فمنكم من يجمل) بالصدقة عن طاعة الله (ومن يجمل) بالصدقة عن طاعة الله (فإنما يجمل) بالثواب والكرامة (عن نفسه والله الغني) هو الغني عن أموالكم وصدقاتكم (وأنتم الفقراء) إلى رحمة الله وجزئته ومغفرته (وان تتولوا) عن طاعة الله وطاعته وسوله وعملا أمركم من الصدقة (يستبدل قوما غيركم)

أيضا إن تزوج غيرهن * وأخرج عبد بن حميد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوت هذه الآية ولا إن تبدل بهن من أزواج قال كان يومئذ تزوج ما شاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وكان الله على كل شيء رقيبا أي حفيظا * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) * أخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله يدخل عليك النبر والفاحر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فنزل الله آية الحجاب * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننهم من طرق عن أنس رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي الله عنها دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهم بالقيام فلم يقوموا فالسار أي ذلك قام فإما قام قام من قام وقد نزلت فيفاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطاعت فحقت فآخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأتى الحجاب بيني وبينه فنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا بغيره * وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق ففضي حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد أرنخ بيبي وبينه ستر اذ كرت له لابي طلمة فقال لئن كان كذا تقول ليلزلن في هذا شيء فنزلت آية الحجاب * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه قال كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن فحقت يوما لدخل فقال علي مكانك يا بني انه قد حدث بعد ذلك أمر لا تدخل علينا الا باذن * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا حتى يتبعوه يقوم فلم يفعل فدخل عمر رضي الله عنه فرأى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى الرجل المقعد فقال له لك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قت مرارا حتى يتبعني فلم يفعل فقال عمر رضي الله عنه لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن فنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا بغيره * وأخرج ابن جرير عن أنس رضي الله عنه فآخبره بذلك * وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في تعب فرمى فذعه فاكل فاصابت أصابعه أصابعي فقال عمر أوه لو أطاع فيك ما رأيتك عينا من فترات آية الحجاب * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال تزل حجاب رسول الله في عمر أكل مع النبي طعاما فاصاب يده بعض أيدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب * وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال ما بقي أحد أعلم بالحجاب مني ولقد سألتني أبي بن كعب رضي الله عنه فقالت نزل في زينب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلى قوله غير ناظرين إناه قال غير متحججين طعامه ولكن إذا دعيتهم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا وقال كان هذا في بيت أم سلمة رضي الله عنها أكلوا ثم أطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحي منهم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فلا متاعوهن من وراء حجاب قال بلغنا أنهم أمروا بالحجاب عند ذلك لاجتماع عليهم في آباتهم قال فرخص لهم أن لا يتحجبن من هؤلاء * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كانوا يجيئون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون ليدرك الطعام فنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ليدرك الطعام ولا مستأنسين لحديث ولا تجلسوا وتفحذوا * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله غير ناظرين إناه قال إنا النضج يعني إذا أدرك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

ينعم ذلك إنا الغيط طما * ينعم غرب المحالة الجمل

* وأخرج ابن جرير عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض أصحابه فاصابت يدرجل

وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما

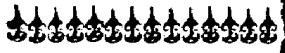
بهلككم وبات بأخبرين
خيرامنكم وأطوع
(ثم لا يكونوا أمثالكم)
بالمصيبة والطاعة ولو لم يكن
يكونوا خيرا منكم
وأطوع لله ويقال نزل
من قوله يا أيها الذين
آمنوا إلى ههنا في شأن
المنافقين أسد وغطافان
فبدل الله بهم سم جهينة
ومرينة خيرا منهم
وأطوع لله وذلك أنا
فتحنا لك

منهم يدعائهم رضي الله عنهما فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم فترت آية الحجاب وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخرجن بالليل إذا برزن إلى المناسع وهو صعب جدا فخرج وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة رضي الله عنها بنت زهراء - له من اللالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر رضي الله عنه بصوته الأعلى قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فانزل الله تعالى الحجاب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية * وأخرج الزريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غبرناظر من أناه قال غير متحيزين نضحهم ولا مسه - تأنسين لحديث بعد أن تأكلوا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أناه قال نضحهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن أرقم رضي الله عنه في قوله ولا مستأنسين لحديث قال نزلت في الثقلاء * وأخرج الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال كانوا إذا طعموا وجلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجعوا إلى شيء فترت فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذا سألتموهن متاعا قال أزواج النبي صلى الله عليه وسلم علم عابهن الحجاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإذا سألتموهن متاعا قال حاجة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربع بذكره الأمازي يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحجبن فقالت زينة رضي الله عنها وانك لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله وإذا سألتموهن متاعا الآية وبعد عرس النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بابعه * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض إلى بيته باذروه فاخذوا الجھاس فلا يعرف بذلك في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسط يده إلى الطعام مستحيا منهم فموتوا في ذلك فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية * وأخرج ابن سعد عن أنس رضي الله عنه قال نزل الحجاب مبتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش رضي الله عنها - أو ذلك سنة خمس من الهجرة وحب نساءؤهن يومئذ وأنا من خمس عشرة * وأخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساء في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة * قوله تعالى (وما كان لكم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية قال نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا أنها عائشة رضي الله عنها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل لئن مات محمد صلى الله عليه وسلم لامتزوجن عائشة فانزل الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا يقول إن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بلغنا أن طلحة بن عبد الله قال أجبجبتنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لم تزوجن نساءنا من بعده فنزلت هذه الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال قال طلحة بن عبد الله لوقبض النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة رضي الله عنها فنزلت وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية * وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله قال نزلت في طلحة بن عبد الله لانه قال إذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة رضي الله عنها * وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة أو أم سلمة فانزل الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجل أتى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فسكاهما وهو ابن عمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم من هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله انما ابنة عمي والله

* (ومن السورة التي يذكر فيها الفتح وهي كها مدينية آياتها تسع وعشرون آية وكلها خمسمائة وستون كلمة وحروفها ألفان وأربعمائة) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (إنما فتحنا لك فتحا مبينا) بغير قال وصلح الحديدية منه غير ان كان بينهم رمي بالحجارة ويقال نأفتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء بيننا يقول أكرمناك بالإسلام والنبوة وأمرناك أن

لا جناح عليهن في آباتهن

ولا أبناهن ولا أخوانهن
 ولا أبناء أخوانهن ولا
 أبناء أخواتهن ولا
 نسائهن ولا مملكت
 أيمانهم واتقين الله ان
 الله كان على كل شيء
 شهيدا ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا أيها
 الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما



تدعو الخلق اليهما
 (ليغفر لك الله) لكي
 يغفر الله لك (ما تقدم
 من ذنبك) ما سلف من
 ذنوبك قبل الوحي وما
 تاخر) وما يكون بعد
 الوحي الى الموت (و يتم
 نعمته) منته (عليك)
 بالنبوة والاسلام
 والمغفرة (وهديك
 صراطا مستقيما)
 يشبك على طريق قائم
 يرضاه وهو الاسلام
 (و ينصرك الله) على
 عدوك (نصرا عزيزا)
 منيعا بالذل (هو الذي
 أقول السمكينة)
 الطمأنينة (في قلوب
 المؤمنين) المخلصين يوم
 الحديبية (ليزدادوا
 ايمانا) يقينا وتصديقا
 وعلمنا (مع ايمانهم) بالله
 ورسوله وهو تنكير
 الايمان مع ايمانهم بالله
 ورسوله (ولله جنود
 السموات) الملائكة
 (والارض) المؤمنون

ما قلت لها من ذكر اولها قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد أعير من الله وانه ليس أحد
 أعير مني فبني ثم قال بمعنى من كلام ابنة عمي لا تزوجنه ان بعده فانزل الله هذه الآية فاعتق ذلك الرجل رقبته
 وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله ورجع ماشيا من كنهه * وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها
 قالت خطبني على رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسماء
 متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لم ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله * وأخرج البيهقي في السنن عن
 حذيفة رضي الله عنه أنه قال لامرأته ان سرنا أن تسكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بهدي فان المرأة في الجنة
 لا تزوج زوجها في الدنيا فلذلك حرم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم أن يسكنن بعده لانهن أزواجه في الجنة
 * وأخرج ابن سعد عن أبي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا أو تخفوه قال ان تتكلموا به
 فتقولون نتردج فلانه لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم أو تخفوا ذلك في أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا أن
 العالية بنت ظبيان طاعتها النبي صلى الله عليه وسلم لم قبل أن يحرم نسائه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت
 فهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ رضي الله عنه في قوله ان تبدوا شيئا قال مما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم
 أو تخفوه في أنفسكم فان الله كان بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه * قوله تعالى (لا جناح عليهن في آباتهن) الآية
 * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا جناح عليهن في آباتهن حتى بلغ ولا نسائهن قال
 أتت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسلتهن يعني نساء المسلمات أو مملكت ايمانهن من
 الممالك والامم وخصص لهن أن يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب * وأخرج الفريابي وعبد بن حيد و أبو داود
 في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن في آباتهن ومن
 ذكر معهن أن يروهن يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد عن الزهري رضي الله عنه أنه قيل
 له من كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب أو رضاع قيل فسائر الناس
 قال كن يحجب منهن حتى انهن ليكلمن من وراء حجاب وربما كان سترا واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن
 كن لا يحجب منهن * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأبو داود في ناسخه عن أبي جعفر محمد بن علي ان الحسن
 والحسين رضي الله عنهما كانا ليريان أمهات المؤمنين فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رؤيتهما من كل
 * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأبو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما
 ان عائشة رضي الله عنها احتجبت من الحسن رضي الله عنه فقال ان رؤيته لها التحل * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن الآية قال لم يذكر العم والحلال لانهم ما ينعتانم الا بناتهما
 * قوله تعالى (ان الله وملائكته) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ما يصلون يتبركون * وأخرج عبد بن جرد وابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه
 قال صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء له * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
 العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل يصلي ربك
 فناداه به يا موسى سالوك هل يصلي ربك فقل نعم أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي فانزل الله على نبيه صلى
 الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله
 وملائكته الآية قال لما نزل جعل الناس يهنئونه بهذه الآية وقال أبي بن كعب ما أنزل فيك خبر الا خلطنا به
 معك الا هذه الآية ففرزت وبشر المؤمنين الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية
 قال صلاة الله على النبي هي مغفرته ان الله لا يصلي ولكن يغفر وأما صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وسلم لم
 فهي الاستغفار * وأخرج ابن مردويه عن ابن سعد رضي الله عنه انه قرأ صلوا عليه كما صلى عليه وسلموا تسليما
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما
 نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا

يسلط على من يشاء من
 أعدائه (وكان الله
 عليهما) بما صنع بك من
 الفتح والمغفرة والهدى
 والنصرة وانزال السكينة
 في قلوب المؤمنين
 (حكيمًا) فيها صنع بك
 فقال المؤمنون الخاضعون
 حين سمعوا بكرة الله
 لبيته هنيئًا لك يا رسول
 الله بما أعمالك الله من
 الفتح والمغفرة والكرامة
 فالنا عند الله فانزل الله
 (ليدخل المؤمنين)
 الخاصين من الرجال
 (والمؤمنات) الخاضعات
 من النساء (جات)
 بساتين (تجري من
 تحتها) من تحت شجرها
 ومساكنها وغرفها
 (الانوار) انهار الخمر
 والماء والغسل واللين
 (خالدين فيها) مقبحين
 في الجنة لا يموتون ولا
 يخرجون منها (ويكفر
 عنهم سيئاتهم) ذنوبهم
 في الدنيا (وكان ذلك)
 الذي ذكرت للمؤمنين
 (عند الله فوزا عظيما)
 نجاة وافرة فازوا بالجنة
 وما فيها ونجوا من النار
 وما فيها فناء عبد الله بن
 أبي بن سلول حين سمع
 بكرة الله للمؤمنين
 فقال يا رسول الله والله
 ما نحن الا كهمتهم فما
 اناعند الله فانزل الله
 فيهم (ويعذب) يعذب
 (المنافقين) من الرجال

السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد
 * واخرج ابن جرير عن يونس بن خباب قال خطبنا بفارس فقال ان الله وملائكته الآية قال انما في من سمع
 ابن عباس رضي الله عنهما ما يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك
 فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك
 وآل محمد كما برحت آل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
 انك جيد مجيد * واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله ان الله وملائكته الآية قالوا يا رسول
 الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعبدك ورسولك وأهل بيته كما
 صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل بيته كما باركت على آل ابراهيم انك جيد مجيد
 واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن أبي كثير بن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته
 يصلون على النبي الآية قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك وقد غفر لك ما تقدم
 من ذنبك وما تاخر قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم
 * واخرج عبد الرزاق من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد
 مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك جيد مجيد * واخرج عبد الرزاق
 وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
 عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال
 قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل ابراهيم انك جيد مجيد * واخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكال بالمكيال الاوفي اذا صلى عليه أهل البيت فليقل اللهم
 صل على محمد النبي وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد * واخرج ابن عدى
 عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكال بالمكيال الاوفي اذا صلى عليه أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وأزواجه وذريته وأمهات المؤمنين كما صليت على ابراهيم انك
 جيد مجيد * واخرج الدارقطني في الافراد وابن النجار في تاريخه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فسلم فردد النبي صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما
 قضى الرجل حاجته منهض فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا أبا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعبل أهل الارض
 فأت ولم ذلك قال انه كلما أصبح صلى على عشر مرات كصلاة الخلق أجمع قلت وما ذلك قال يقول اللهم صل على
 محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا أن نصلى على غيره وصل على محمد النبي كما
 أمرتنا أن نصلى عليه * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي عاصم والهيثم بن كليب الشاشي
 وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد * واخرج ابن جرير عن طلحة بن عبيد الله رضي الله
 عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي فكيف
 الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على ابراهيم انك جيد مجيد * واخرج ابن جرير عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما نزلت
 ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول
 الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري

والله اعلم

بإيمانهم (والمناقضات)

من النساء (والمشركين)
 بالله من الرجال بإيمانهم
 (والمشركات) من
 النساء ثم ذكر أيضا
 المناقضين فقال (الظانين
 بالله ظن السوء) ان
 لا ينصر الله نبيه (عليهم)
 على المناقضين (داثرة
 السوء) منقابة السوء
 وعاقبة السوء (وغضب
 الله) سخفا الله (عليهم
 واعنهم) طردهم من كل
 خير (وأعد لهم جهنم)
 في الآخرة (وساعت
 مصيرا) بنس المصير
 صار واليه في الآخرة
 (ولله جنود السموات)
 الملائكة (والارض)
 المؤمنون ينصرونهم
 من يشاء (وكان الله
 عزيزا) بنقمة الكافرين
 والمناقضين (حكيمًا)
 بكرامة المؤمنين الخاضعين
 بإيمانهم ويقال عزيزا
 في ما يملكه وسلطانة حكيمًا
 في أمره وقضائه وفيما
 نصر نبيه على أعدائه
 (انا أرسلناك) يا محمد
 (شاهدا) على أمتك
 بالابلاغ (ومبشرا)
 بالجنة المؤمنين (ونذيرا)
 من النار للكافرين
 (لؤمنوا بالله) لكي
 تؤمنوا بالله (ورسوله)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (وتعزروه) تنصروه
 بالسيف على أعدوه
 (وتوقروه) تعظموه

والنساء وابن ماجه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك
 قد علمنا فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن أبي
 هريرة رضى الله عنه أنهم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
 آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك جيد وبارك
 كما قد علمتم * وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
 مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضى الله عنه أن بشير بن سعد قال يا رسول الله أمرنا ان نصلى عليك
 فكيف نصلى عليك فسكت حتى تخيننا أن نألم نسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
 ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك جيد والسلام كما قد علمتم
 * وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي حميد
 الساعدي رضى الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
 صل على محمد وآل محمد وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل ابراهيم وبارك على آل ابراهيم
 انك جيد مجيد * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قلت يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
 وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه
 قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله ولائكم كتبته بصلواتي على النبي الاية فليصل عليه * وأخرج ابن خزيمة
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله أما السلام عليك فقد
 عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك في صلواتنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا أنتم صليتم
 على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد
 النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 مسعود رضى الله عنه قال ينش هذا الرجل ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعونه لنفسه * وأخرج البخاري
 في الادب المفرد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل مسلم يكن عنده
 صدقة فلا يقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 فانها رزقا * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على آل محمد كما
 باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وآل ابراهيم شهدته يوم
 القيامة بالشهادة وشفعت له * وأخرج البخاري في الادب عن أنس ومالك بن أنس بن الحدثنان ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرة ارفع له عشرة درجات
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرة صلوات وحط عنه عشر خطيئات * وأخرج البخاري في الادب ومسلم
 عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرة
 * وأخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فلما رقى
 الدرجة الاولى قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين
 ثلاث مرات قال لما رقى الدرجة الاولى جامعني جبريل فقال شقي عبد أدرك رمضان فانسخ منه ولم يغفر له فقلت
 آمين ثم قال شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلا الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل
 عليك فقلت آمين * وأخرج البخاري في الادب عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر

(وتسبحوه) صلوا لله
 (بكرة وأصيلا) غدوة
 وعشية ثم ذكر بيعة
 الرضوان يوم الحديبية
 تحت الشجرة وهي شجرة
 السمرة بالحديبية وكانوا
 نحو ألف وخمسمائة
 رجل بايعوا النبي الله على
 النصح والنصرة وأن
 لا يفر وافقال (ان الذين
 يبايعونك) يوم الحديبية
 (انما يبايعسون الله)
 كانوا يبايعون الله (يد
 الله) بالثواب والنصرة
 (فوق أيديهم) بالصدق
 والوفاء والتمام (فن
 نكت) نقض بيعته
 (فانما يبايعونك) ينقض
 (على نفسه) عقوبة
 ذلك (ومن أوفى) وفي
 (بما عاهد عليه الله)
 به هده بالله بالصدق
 والوفاء (فسوف يؤتبه)
 يعطيه (أبوا عظيميا)
 ثوابا وافر في الجنة فلم
 ينقص منهم أحدا منهم
 كانوا كلهم مخلصين
 وما توا على بيعة الرضوان
 غير رجل منهم يقال له
 جند بن قيس وكان
 منافقا اختبأ يومئذ تحت
 ابط بعيره ولم يدخل في
 بيعته ثم قاماته الله على
 ثقافته (سـ) يقول لك
 المخافون) من غزوة
 الحديبية (من الاعراب)
 من بني غنظار وأسلم
 وأشجع وديسل وقوم
 من خزينة وجهينة

فقال آمين آمين آمين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال جـ جبريل رغم أنف عبد أدرك أبويه أو
 أحدهما لم يدخله الجنة قلت آمين ثم قال رغم أنف رجل دخل عليه رمضان فلم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم أنف
 امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين * وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن أبي
 خارجة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك فقال صلوا على واجتهدوا
 ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن
 مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رهطامن الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
 محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم فقال نبي من الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل مؤمن
 * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
 عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على
 إبراهيم انك جيد مجيد * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
 تعرضون على باسمائكم ومسميكم فاحسنوا الصلاة على * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد عن أبي طلحة رضي
 الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته مسرورا فقلت يا رسول الله ما أدرى متى رأيتك أحسن
 بشرا أو طيب نفسا من اليوم قال وما يعني وجبريل خرج من عندي الساعة فبشرني ان كل عبد صلى على
 صلاة يكتب له بها عشر حسنات ويحى عنه عشر سيئات ويرفع له بها عشر درجات ويعرض على كقوله هو رد
 عليه بمثل ما دعا * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة قال أخذت من بني يعقوب بن زيد التيمي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني آت من ربي فقال لا يصل عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه عشر اذ قال رجل
 يا رسول الله الا جعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا جعل كل دعائي لك قال اذن يكفيك الله هم الدنيا
 والآخرة * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
 أرايت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سألتوني عنه ما أخبرتكم
 ان الله وكل نبي ملكين لا اذ كر عند عبد مسلم فيصلي على الا قال ذلك الملك ان غفر الله لك وقال الله وملائكته
 جوابا لذيئك الملكين آمين ولا اذ كر عند عبد مسلم فلا يصلي على الا قال ذلك الملك ان لا غفر الله لك وقال
 الله وملائكته لذيئك الملكين آمين * وأخرج مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا
 * وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة * وأخرج
 أحمد والترمذي عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجحيل من ذكرت عنده فلم يصل
 علي * وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على اخطأ طريق الجنة * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
 الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن جابر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 الا قاموا عن أنثى جيفة * وأخرج النسائي وابن أبي عمير وأبو بكر في الغيب لانيات والبيهقي في الجعديات
 والبيهقي في الشعب والضياء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجاس قوم
 مجلسا الا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حشرة وان دخلوا الجنة تبارك من الثواب
 * وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم
 أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك * وأخرج القاضي المعيل عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله

(سفلتنا أموالنا وأهلونا)

عن الخروج معك الى
 الحديدية خلفنا عليهم
 الضيعة فمن ذلك تخلفنا
 عنك (فاستغفر لنا)
 يا رسول الله بتخلفنا عنك
 الى غزوة الحديبية
 (يقولون بالسنتم - م)
 يسألون بالسنتم المغفرة
 (ماليس في قلوبهم - م)
 حاجة لذلك استغفرت
 لهم أم لم تستغفر لهم
 (قل) لهم يا محمد (فمن
 يملك لكم من الله) فمن
 يقدر لكم من عذاب
 الله (شيان أراد بكم
 ضرا) قتلا وهزيمة (أو
 أراد بكم نفعاً) نصرنا
 وغنمية وعافية (بل كان
 الله بما تعملون) يتخلفكم
 عن غزوة الحديبية
 (خبير ابل ظننتم)
 يامعشر المنافقين (أن
 لن ينقلب الرسول) ان
 لا يرجع من الحديبية
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (والمؤمنون الى أهلهم)
 الى المدينة (أبدوا زين
 ذلك) استقر ذلك الظن
 (في قلوبكم) فمن ذلك
 تخلفتم (وظننتم ظن
 السوء) ان لا ينصر الله
 نبيه (وكنتم قوم ابورا)
 هلكى فاسدة القلوب
 قاسية القلوب (ومن لم
 يؤمن بالله ورسوله)
 يقول ومن لم يصدق
 بأمانته بالله ورسوله
 (فانما أعدنا للكافرين)

صلى الله عليه وسلم كفى به شحاً أن يذكرني قوم فلا يصلون على * وأخرج الاصهاني في الترغيب والديلي
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أنجا كرم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثر
 علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليشيهم عليه * وأخرج
 الخطيب في تاريخه والاصهاني عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم يحق
 للخطايا من الماء البارد والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم
 أفضل من مهج النفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن
 حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رجل
 يا رسول الله أرأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك اذا يكفك الله ما أهلك من ذنبا وآخرك * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي عن أبي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم طيب النفس يرى في وجهه البشرف قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيبا يرى في وجهك البشرف قال
 أتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنة وسبعون سيئة ورفع
 له عشر درجات ورد عليه منها وفي الغضا فقال أتاني الملك فقال يا محمد ما مرضك ان ربك يقول انه لا يصلي عليك
 أحد من أمتك الا صليت عليه عشر او لا يصلي عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشر ا قال لي * وأخرج البيهقي
 في شعب الایمان وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان أقر بكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم على صلاة في الدنيا من صلى على يوم الجمعة وليلة الجمعة
 مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم بولك الله بذلك ما يدخله
 في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني بن صلى على باسمه ونسبه الى عشرة فائتته عندي في صحيفة بيضاء * وأخرج
 البيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائبا كفى أمر دنياه وآخرونه وكنتم له شهيدا وشفيعا يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على
 يوم الجمعة فانها معرضة على * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم في السكني عن عامر بن
 ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى على صلاة صلى الله عليه فما كثروا أو أقلوا
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم
 قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجاته العاليا وأعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم
 وموسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا صليت
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون اهل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال قولوا
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المنقذين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام
 الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى
 آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك خير مجيد * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قلنا يا رسول الله فدعنا كيف السلام عليك فكيف صلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأبائه ورحمة
 الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي عابدين ذكره وداره والسلام عليك
 ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد وبارك
 على محمد وعلى آل محمد * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت زينوا بحبالكم بالصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم لم * وأخرج الشيرازي في الاقواب عن زيد بن وهب قال قال ابن مسعود رضي الله عنه
 يا زيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي ألف مرة تقول اللهم صل على النبي الامي * وأخرج
 عبد الرزاق والقاضي اسمعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول

ان الذين يؤذون الله
 ورسوله لعنهم الله
 في الدنيا والاخرة وأعد
 لهم عذابا مهينا
 والذين يؤذون المؤمنين
 والمؤمنات بغير
 ما اكتسبوا فقد احتلوا
 بهنانا وانما مينا
 في السر والعلانية
 (سعيبر) نارا وقودا
 (ولله ملك السموات
 والارض) خزائن
 السموات المطر والارض
 النبات (يعفران يشاء)
 من المؤمنين على الذنب
 العظيم وهو افضل منه
 (ويعدب من يشاء)
 على الذنب الصغير وهو
 عدل منه ويقال يعفر
 لمن يشاء يكرم من يشاء
 بالايان والتوبة فيعفر
 ويعذب من يشاء عيب
 من يشاء على الكفر
 والنفاق فيعذبه ويقال
 يعفران يشاء من كان
 أهلا لذلك ويعذب من
 يشاء من كان أهلا لذلك
 (وكان الله غفورا) لمن
 تاب من الصغائر والكبائر
 (رحيما) لمن مات على
 التوبة (سيعقول
 المخلفون) عن غزوة
 الحديبية يعني بنى غفار
 وأسلم وأشجع وقوما
 من مزينة توجهينة (إذا
 انطلقتم الى مغنم)
 مغنم حبير (لتأخذوها)
 لتقتنوها (ذرونا)

الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على أنبياء الله ورسوله فان الله بعثهم كما بعثني * وأخرج ابن أبي شيبة والقاضي
 اسمعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تصلح الصلاة على أحد الا
 الذي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعي للمسلمين والمسلمات بالاستغفار * وأخرج ابن داود في المصاحف عن
 حبيدة قالت أوصت لنا عائشة رضي الله عنها بما عاها فكان في مصحفها ان الله وملائكته يصلون على النبي والذين
 يصفون الصفوف الاول * قوله تعالى (ان الذين يؤذون الله ورسوله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية قال نزلت في الذين طعنوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم حين أخذ صفة بنت حبي رضي الله عنها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه فذفوا عائشة رضي الله عنها فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من
 يعذرن في رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فترت * وأخرج الحاكم عن ابن أبي مليكة قال جاء رجل من
 أهل الشام فسب عليا رضي الله عنه عند ابن عباس رضي الله عنهما فخصبه ابن عباس رضي الله عنهما وقال
 يا عبد الله آذيت رسول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة لو كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيا لآذيته * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله
 ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال آذوا الله فيما يدعون معه وآذوا رسول الله قالوا انه ساحر مجنون
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال أصحاب
 التصاوير * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول فيما يروى عن ربه عز وجل شتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني وكذبني ولم ينبغ له أن يكذبني فاماشته
 اياي فقله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد وأما تكذيبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني قال قتادة ان كعبا رضي
 الله عنه كان يقول تخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول يا أيها الناس اني وكات منكم بثلاث بكل عزيز كريم
 وبكل جبار عنيد ومن دعاء مع الله الها آخر فيلقتهم كإلقت قط الطائر الحب من الارض فتنطوي عليهم ثم فتدخل
 النار فتخرج عنق أخرى فتقول يا أيها الناس اني وكات منكم بثلاثة من كذب الله وكذب على الله وأذى الله فاما
 من كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه بعد الموت وأما من كذب على الله فمن زعم ان الله يتخذ ولدا وأما من آذى الله
 فالذين يصورون ولا يحبون فتلقتهم كما تلقت الطائر الحب من الارض فتنطوي عليهم ثم فتدخل النار * قوله
 تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) الآية * أخرج الطبراني وابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 قال يععون بغير ما اكتسبوا ويقول بغير ما عملوا فقد احتلوا بهنانا قال الثمالي * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
 الله عنه في الآية قال يأتي الجرب على أهل النار فيحكون حتى تبدوا العظام فيقولون ربنا احمنا هذا فيقال
 باذاكم المسلمين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال اياكم وأذى
 المؤمنين فان الله يحوطهم ويغضب لهم وقد زعموا أن عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فافزع ذلك حتى ذهب الى أبي
 ابن كعب رضي الله عنه فدخل عليه فقال يا أبا المنذر اني قرأت آية من كتاب الله تعالى فوقعت مني كل موقع والذين
 يؤذون المؤمنين والمؤمنات والله اني لاعاقبهم وأضربهم فقال له انك است منهم انما أنت معلم * وأخرج ابن المنذر
 عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اني لا بغض فلانا فقبل للرجل ماشان عمر رضي الله
 عنه يبغض فلما أكثر القوم في الذكركم فقال يا عمر أفقت في الايام فتم قال لا قال لاني جناية قال لا قال
 أحدث حدثنا قال لا قال فعلام تبغضني وقد قال الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتلوا
 بهنانا وانما مينا فذنتي فلا عفرها الله لث فقال عمر رضي الله عنه صدق والله ما فثق فثقوا ولا فاعفوها الى فلم
 يزل به حتى عفرها له * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما ما والذين يؤذون المؤمنين
 والمؤمنات الى قوله وانما مينا قال فكيف بن أحسن اليهم بضاعف لهم الاجر * وأخرج الطبراني وابن مردويه
 وابن عساكر عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا ذو حسد ولا نعيم ولا

خيانة ولا اهانته ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه أرى الربا أربى عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال أربى الربا عند الله استحلل عرض امرئ مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية * قوله تعالى (يا أيها النبي قل لاز واجلك) الآية * أخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة رضی الله عنها قالت خرجت سودة رضی الله عنها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر رضی الله عنه فقال يا سودة انك والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانك كفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبنى وانه ليعتشى وفي يده عرق فدخلت وقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر رضی الله عنه كذا وكذا فادحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده فقال انه قد أذنت ليكن ان تخرجن لحاجتكين * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذون فقيل ذلك لانه منافقين فقالوا انما فعله بالاماء فتمزت هذه الآية يا أيها النبي قل لاز واجلك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذون فامر بذلك حتى عرفوا من الاماء * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح رضی الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجاسون على الطريق للغزل فانزل الله يا أيها النبي قل لاز واجلك وبناتك الآية يعنى بالجلباب حتى تعرف الامم من الحرمة * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضی الله عنه قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذون فاذ قيل له قال كنت أحسب أمة فامرهن الله تعالى ان يخالفن زى الاماء ويدين عليهن من جلايبهن تخمر وجهها الا احدى عينها ذلك أدنى ان يعرفن بقول ذلك أحرى ان يعرفن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضی الله عنه ما في هذه الآية قال أمر الله نساء المؤمنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤسهن بالجلايب ويدين عينا واحدة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضی الله عنها قالت لما نزلت هذه الآية يدين عليهن من جلايبهن خرج نساء الانصار كان على رؤسهن الغربان من أكسية سودا بياضها * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابه رضی الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضی الله عنه لا يدعى خلافة أمة تقنع ويقول انما الغناع للحرث اركيلا يؤذون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أنس رضی الله عنه قال رأى عمر رضی الله عنه جارية مقنعة فصر بها يدرته وقال اتى القناع لاشبهين بالحرث * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت يا أيها النبي قل لاز واجلك وبناتك ونساء المؤمنين الآية شققن مروطن فاعتجرن بها فاصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعلت رؤسهن الغربان * وأخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضی الله عنه انه قيل له الامة تزوج فتخمر قال يا أيها النبي قل لاز واجلك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن فنهى الله الاماء ان يتشبهن بالحرث * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضی الله عنه قال سألت عبيدة رضی الله عنه عن هذه الآية يدين عليهن من جلايبهن فرفع ملهفة كانت عليه فقنع بها وغطى رأسه كما حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه وأخرج عنه اليسرى من شق وجهه الا بسرمها يلي العين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا أيها النبي قل لاز واجلك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن قال أخذ الله عليهن اذا خرجن ان يعذن علي الحواجب ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذون قال قد كانت المملوك تبتنا ولونها فنهى الله الحرث ان يتشبهن بالاماء * وأخرج عبد بن حميد عن السكابي في الآية قال كن النساء يخرجن الى الجباين اقتضاء حوائجهن فكان الفساق يتعرضون لهن فيؤذون فامرهن الله ان يدين عليهن من جلايبهن حتى تعلم الحرمة من الامة * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرعة ان ذعارا من ذعار

يا أيها النبي قل لاز واجلك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذون وكان الله غفوراً رحيماً
 اتروكونا (تنبهكم) الى خيبر (يريدون أن يبدلوا) بغير وا (كلام الله) لنبههم قال له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة أخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية (قل) لهم لبي عامر ودبل وأتجمع وقوم من مريضة وجهينة (لن تتبعونا) الى غزوة خيبر الاماوعين ليس لكم من الغنمة شئ (كذلكم) كما قلنا لكم (قال الله من قبل) من قبل هذا وما ذكرنا سورة التوبة فقل لن تخرجوا معي أبدا الى آخر الآية أى لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة أخرى فقالوا للمؤمنين لم يامركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنمة فقولون بل (تحسدوننا) على الغنمة (بل كانوا لا يفقهون) أمر الله (الاقليلا) لا قايلا ولا كايبرا (قل) يا محمد (للمخلفين من الاعراب) ديل وأتجمع وقوم من مريضة وجهينة

اثنى لم ينته المنافة - ون
والذين في قلوبهم مرض
والرجفون في المدينة
لنغير ينكحهم - ثم
لا يجاورونك فيها الا
قل الاما عونين ايما تقفوا
أخذوا وقتلوا تقتيلا
سنة الله في الذين خلوا
من قبل وان تجد لسنة
الله تبديلا - تلك
الناس عن الساعة قل
انما علمنا عند الله

ستدعون) بعد النبي
صلى الله عليه وسلم
(الى قوم) الى قتال قوم
(أولى باس شديد) ذوى
قتال شديد أهل البهامة
بنى حنيفة قوم مسيلة
الكذاب (تقاتلونهم)
على الدين (أو يسلمون)
حتى يسلموا (فان تابعوا)
تجيبوا ووافقوا على
القتال وتخلصوا بالتوحيد
(يؤتكم الله أجرا)
يعطكم الله ثوابا (حسنا)
في الجنة (وان تتولوا)
عن التوحيد والتوبة
والانحلاص والاجابة
الى قتال مسيلة الكذاب
(كأولائكم) عن غزوة
الحديبية (من قبل) من
قبل هذا (يعذبكم عذابا
أليسا) وجيما ثم جاء
أهل الزمان الرسول
الله صلى الله عليه وسلم
فصالوا يارسول الله قد
أعد الله بعذاب أليم
لن يتخافن عن الفسوق

اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فينقلون النساء ويعمزون وكأولئك يفعلون ذلك بالحرث انما يفعلون ذلك
بالاماء فانزل الله هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال كانت الحرث تابس اباس الامة فامر الله نساء المؤمنين
ان يدين عاهن من جلابيهم وأدى الجلاب ان تقنع وتشد على جديتها * وأخرج ابن سعد عن الحسن رضى
الله عنه في قوله يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عاهن من جلابيهم ذلك أدنى أن يعرفن
ذ - لا يؤذن قال اما ذكر بالمدينة - يتعرض لهن السفهاء فيؤذنين فكانت الحرث تخرج فيحسب انهم أمة فتؤذى
فامرهن الله أن يدين عاهن من جلابيهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الآية قال كان أناس
من فساق أهل المدينة بالليل حين يختلط الظلام يأتون الى طرق المدينة فيعرضون للنساء وكانت مساكن أهل
المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرق فيعرضن حاجتهن فكان أولئك الفساق يتبعون ذلك منهم
فاذا رأوا امرأتهن اجابوا قوالها - ذهرة فكمفوا عنها واذاروا المرأة ليس عليها اجاباب قوالها - ذهرة فكمفوا عنها
عاهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله يدين عاهن من جلابيهم قال يسدان
عاهن من جلابيهم وهو القناع فوق الحمار ولا يحل لمسلمة أن يراها غير اب الا ان يكون عاهن القناع فوق
الحمار وقد شدت به رأسها ونحرها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه
في الآية قال تدنى الجلاب حتى لا يرى نغرة نحرها * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في
قوله يدين عاهن من جلابيهم قال هو الرداء * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يدين عاهن من جلابيهم قال يجلبس بها فيعلم انهم
حرث فلا يعرض لهن فاسق باذى من قول ولار يبتها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضى الله
عنه قال سألت عبدة السلماني رضى الله عنه عن قول الله يدين عاهن من جلابيهم فتقعح لخطه فغطى رأسه
ووجهه وأخرج احدى عينيه * قوله تعالى (لئن لم ينته المنافقون) * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه قال ان أناسا من المنافقين أرادوا ان يظهر وانفاقهم ففرزت فيهم - لئن لم ينته المنافقون والذين في
قلوبهم - م مرض والرجفون في المدينة لنغير ينكحهم لنخر شكنكهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال الارحاف الكذاب الذي كان يذيعه أهل النفاق
ويقولون قد أنا كم عدد وعدة وذكرنا ان المنافقين أرادوا ان يظهر واماني قلوبهم - م من النفاق فواعدهم الله
بهذه الآية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغير ينكحهم أى لنخملنك عليهم - م والنخر شكنك
بهم - م فأسأ وعدهم - م الله - م هذه الآية - م كمنه وذلك وأسروه ثم لا يجاورونك فيه الا قليلا أى بالمدينة مائة وثمانين قال
على كل حال ايما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم اظهروا والنفاق - م سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول
هكذا سنة الله فيهم اذا اظهروا والنفاق * وأخرج ابن سعد عن محمد بن - م كعب رضى الله عنه في قوله لئن لم ينته
المنافقون قال يعنى المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض شكنك يعنى المنافقين أيضا * وأخرج ابن سعد عن
عبيد بن حميد رضى الله عنه في قوله لئن لم ينته المنافقون قال عرف المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض
والرجفون في المدينة - م المنافقون جميعا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضى
الله عنه في الآية قال نزلت في بعض أمور النساء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت عكرمة رضى الله عنه عن قول الله لئن لم ينته
المنافقون والذين في قلوبهم - م مرض قال أصحاب النواحش * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله
والذين في قلوبهم - م مرض قال أصحاب الفواحش * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله والذين
في قلوبهم - م مرض قال كانوا مؤمنين وكان في أنفسهم ان يزنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه
في قوله لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن أبي ابن - م لول والنفاق مثل
نفاق عبد الله بن نبل ومالك بن داس فكان هؤلاء وجوه الامان وجوه الانصار فكانوا يستحبون أن ياتوا الزنا

يصونون

وما يدريك لعل الساعة تكون قسر ربان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا خادين فيها أبدأ لا يجدون واسيلا نصير اليوم نقاب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسل ولا قالوا ربنا أنا أطعنا سادتنا وكبراءتنا فاضلونا السبيلاربتنا آثمهم ضلعطين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يا أيها الذين آمنوا لا تتكفونا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

فكيف لنا ونحن لا نعذر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم (ليس على الاعى حرج) ماثم أن لا يخرج الى الغزو (ولا على الاعرج حرج) ماثم ان لا يخرج الى الغزو (ولا على المريض حرج) ماثم أن لا يخرج الى الغزو (ومن يطع الله ورسوله) في السر والعلانية والاجابة والموافاة الى قتال العدو (يدخله جنات) بساتين (تجري) تطرد (من تحت شجرها) ومساكنها وغرفها (الانهار) أنهار الجر والماء والعسل واللبن (ومن يتول) عن طاعة الله ورسوله والاجابة

يصرفون بذلك أنفسهم هم والذين في قلوبهم مرض قال الزنات وجدوه عملوه وان لم يجدوه لم يتبعوه ونفاق يكابرون النساء مكابرتوهم هؤلاء الذين كانوا يكابرون النساء لغريبتك بهم - يقول لعلمك بهم ثم قال ملعونين ثم قص له في الآية ما ثقفوا بعملون هذا العمل مكابرة النساء أخذوا وقتلوا وقتلوا قال السدي رضى الله عنه هذا حكم في القرآن ليس يعمل به لوان رجا - لا أو أكثر من ذلك اقتصوا أثر امرأة فغلبوها على نفسها ففجر رايها كان الحكم فيها - غير الجلد والرجم ان يؤخذوا فتنضرب أعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل بمن مضى من الامم وان تجد لسنة الله تبديلا قال بن كابر امرأته على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه مكابر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله لغريبتك بهم قال لسلطان عليهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطحاوي في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين رضى الله عنه في قوله لئن لم ينته المرءون لاذقن الآية قال لأعلم أغري بهم - حتى مات * وأخرج ابن النباري عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله لغريبتك بهم قال لنولعنك قال الحارث بن حلزة

لا تخلفنا على غرائك لنا * قلما قدر شي بنا الا اعداه

* قوله تعالى (وما يدريك) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضى الله عنه قال كل شيء في القرآن وما يدريك فلم يخبر به وما كان ما أدرك فقد أخبره * قوله تعالى (وقالوا ربنا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءتنا أى رؤسنا في الشر والشرك ربنا آثمهم ضعفين من العذاب يعني بذلك جهنم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله سادتنا وكبراءتنا قال منهم أبو جهل بن هشام * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتكفونا) الآية * أخرج عبد الرزاق و احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حيا سيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذا من اذاه من بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا الستر الا من عيب بجلده اما برص واما أدره واما آفة وان الله أراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى عليه السلام خلابا ومارحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملائكة بني اسرائيل فرأوه عرايا انا أحسن ما خلق الله وبراءة مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر يضرب بعصاه فوالله ان بالحجر لندب من أن يضره ثلانا أو اربعا أو خسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتكفونا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا * وأخرج البزار وابن النباري في المصاحف وابن مردويه عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حيا وانه أتى الماء لغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد يبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى عليه السلام أدر به آفة فيعنون انه لا يضع ثيابه فاحتمت الصخرة ثيابه حتى صارت بجذاجالس بني اسرائيل فنظر وا الى موسى عليه السلام كاحسن الرجال فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتكفونا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها * وأخرج احمد عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى ابن عمران كان اذا أراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا تتكفونا كالذين آذوا موسى قال قاله قوم انه أدر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى عليه السلام يتبعها عرايا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرائيل فرأوه وليس بأدر فذلك قوله فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها * وأخرج ابن مبيح وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله لا تتكفونا كالذين آذوا موسى قال صدق موسى وهارون الجبل فساتها روى عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام انت قلت ما كان أشد حبا لنا منك وألين فأذوه من ذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام فحملتهم فرأوه على مجالس بني

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن أن يحملنها واشفقن منها وجعلناها الانسان انه كان ظلوما جهولا ولا يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما



(يعذبه عذابا أليما) وجيعا ثم ذكر رضوانه على من يابيع من أهل بيعة الرضوان فقال (أقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) يوم الحديبية شجرة السمررة وكانوا نحو ألف وخمسمائة ثم جل بابي رسول الله بالفتح والنصرة وان لا يفروا من الموت (فعل ما في قلوبهم) من الصدق والوفاء (فانزل) الله تعالى (السكينة) الطمأنينة (عليهم) واذبح عنهم الحية (وأنا هم) أي أعطاهم بعد ذلك (فحقا ربنا) يعني فتح خير سر يعا على أمر ذلك (ومقام

اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله أصم أبكم * وأخرج الحاشيا كروحه من طريق السدي رضي الله عنه عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة بن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة ان الله أوحى الى موسى عليه السلام اني متوفى هرون فانت به جيب كذا وكذا فانطلق نحو الجبل فاذا هم بشجرة وببيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب فلما نظر هرون عليه السلام الى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال يا موسى اني أحب ان أنام على هذا السرير قال نعم عليه قال نعم فلما نام أخذ هرون عليه السلام الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السماء فلما رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل قالوا قتل هرون عليه السلام وحسده حب بنى اسرائيل له وكان هرون عليه السلام أكف عنهم وألين لهم وكان موسى عليه السلام فيه بعض الغلظة عليهم فلما بلغ ذلك قال ويحكم انه كان أخي أفتروني أقنله فلما أكره واعليه قام يصلي ركعتين ثم دعا الله فنزلت الملائكة بالسرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض فصدقوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال أنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا نبيكم كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا كما آذى قوم موسى * وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمه مما أرى يديم اوجه الله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاجر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أذى باكثر من هذا فصبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكان عند الله وجهها قال مستجاب الدعوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سنان عن حدثه في قوله وكان عند الله وجهها قال ما سألت موسى عليه السلام به شيئا قط الا أعطاه اياه الا النظر * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال ان الله أمرني أن آمركم ان تنفوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم أتى النساء فقال ان الله أمرني ان آمركن ان تتقين الله وان تغلبن قولاسديدا * وأخرج أحمد في الزهد وأبو داود في المراسيل عن عروة رضي الله عنه قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * وأخرج سهرور في فوائده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس أو علمهم لا يدع هذه الآية أن يتلوها يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلاه هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * وأخرج الطسقي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله قولاسديدا قال قولاء دلحا كما قال وهلي تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب

أمين على ما استودع الله قلبه * فان قال قولاء كان فيه مسددا

* وأخرج الفرير يابن وعبد بن جيد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقولوا قولاسديدا قال صدقا * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قاضي الله عنه في قوله قولاسديدا قال عدلا * وأخرج ابن شيبة وعبد ابن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قولاسديدا قال سدادا * وأخرج سديدا قال قولوا لا اله الا الله * وأخرج البيهقي في الامعاء الصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقولوا قولاسديدا قال قولوا لا اله الا الله * قوله تعالى (انا عرضنا الامانة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة الآية قال الامانة الفرانض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان أدوها أنا هم وان ضيعوها

كثيرة ياخذونها يغتمونها

بمعنى غنمة خبير (وكان
الله عز ورا) بنعمة
أعدائه (حكيمًا) بالنصرة
والفتح والغنمة للنبي
صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (وعدكم الله
بغنائم كثيرة تاخذونها)
تغتمونها وهي غنمة
فارس لم تكن فستكون
(ذم لکم هذه)
بمعنى غنمة خبير (وكن
أيدي الناس عنكم)
بالقتال بمعنى أسدا
وغطفان وكانوا حلفاء
لاهل خبير (ولتكون
آية) - برة وعامة
(للمؤمنين) بمعنى فتح
خبير لان المؤمنين كانوا
ثمانية آلاف وأهل
خبير كانوا سبعين
ألفا (ويهديك صراطا
مستقيما) يشيتكم على
دين قائم برضاء (وأخرى)
غنمة أخرى (لم تقدروا
عليها) بعد (قد أحاط
الله بها) قد علم الله انها
ستكون وهي غنمة
فارس (وكان الله على
كل شيء) من الفتح
والنصرة والغنمة (قد برا
ولوقالكم الذين كفروا)
أسد وغطفان مع أهل
خبير (لولا الأديار)
منهزمين (ثم لا يجردون
وليا) عن قتلکم (ولا
نصبرا) مانعًا ما أرادهم
من القتل والهزيمة
(سنة الله) هكذا سيرة

عذبهم فذكره واذلك واشفقوا من غير معصية ولا كن تعظم - لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها على آدم فقبلها
بما فيها وهو قوله وجلها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرابا من الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله انما عرضنا الامانة على السموات والارض قال الامانة ما أمر وابه
ونحوه وفي قوله وجلها الانسان قال آدم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم قال ان الله عرض
الامانة على السماء الدنيا فابت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على آدم عليه السلام فقال
نعم بين أذني وعاتقي قال الله فثلاث أمرت بهم فأنهن لك عون اني جعلت لك بصرا وجعلت لك شقة فرتين فغضهما
عن كل شيء ثم يتك عنه وجعلت لك اسنانا بين لحيين فكفه عن كل شيء ثم يتك عنه وجعلت لك فرجا واريتك فلا
تكشفه الى ما حرمت عليك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن جرير رضي الله عنه في الآية
قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فرضة - وتوالت جنسة ونازرا
وثوابا لمن أطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السماء خلقتني لا أتحمّل فرضة ولا ابغى ثوابا ولا اعاقبا وقالت الارض خلقتني
والريح والغيوب فانما مسخرة على ما خلقتني لا أتحمّل فرضة ولا ابغى ثوابا ولا اعاقبا وقالت الارض خلقتني لا أتحمّل فرضة ولا
وسخرتني فجرت في الانهار فأخرجت من الثمار وخلقتني لما شئت فانما مسخرة على ما خلقتني لا أتحمّل فرضة ولا
أبغى ثوابا ولا اعاقبا وقالت الجبال خلقتني وراسي الارض فانما على ما خلقتني لا أتحمّل فرضة ولا ابغى ثوابا ولا
عاقبا فلما خلق الله آدم عرض عليه فعمله انه كان ظلوما ظلامه نفسه في خطيئته جهولا بعبادة ما تحمّل * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال لما خلق الله السموات والارض والجبال عرض الامانة عليهن
فلم يقبلوه فلما خلق آدم عليه السلام عرضها عليه قال يارب وما هي قال هي ان أحسنت أجرتك وان أسأت
عذبتك قال فقد تحمّلت يارب قال فما كان بين أن تحمّلها الى ان أخرج الاقدار ما بين الظهر والعصر * وأخرج
سعيد بن منصور ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ورواه جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما عرضنا الامانة قال عرضت على آدم عليه السلام
فقبل خذها بما فيها فان أطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قبلتها بما فيها فما كان الاقدار ما بين الظهر الى
الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الذنب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أشوع في الآية قال عرض عليهن العمل
وجعل لهن الثواب فضيحين الى الله ثلاثة أيام ولياليهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب * وأخرج
أبو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عرض العمل على محمد بن كعب فابى
فقال له عمر رضي الله عنه أتعصى فقال يا أمير المؤمنين من أخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات
والارض والجبال فابى ان يحملها أو أشق من مناهل كان ذلك منها معصية قال لا فتركه * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير بن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله قال لا آدم عليه السلام اني عرضت الامانة
على السموات والارض والجبال فلم تقبلها فذهل أنت حاملها بما فيها قال نبي رب وما فيها قال ان جعلتها أجرت وان
ضيتها عذبت قال قد جعلتها بما فيها قال فما عبر في الجنة الاقدار ما بين الاولى والعصر حتى أخرج به ابليس من الجنة
قبل للضحك وما الامانة قال هي الشرائض وحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا معاهد في شيء قليل ولا كثير
فمن فعل فقد خان أمانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان أمانته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال بمعنى به الدين والفرائض والحل - ودود
فابى ان يحملها أو أشق من مناهل لهن ان تحمّلها وتؤدبن حقهما فقلنا لا نطبق ذلك وجلها الانسان قبل له
أتحملها قال نعم قبل أو تؤدى حقهما فقال أطيع ذلك قال الله انه كان ظلوما جهولا أي ظلوما جهولا عن
حقها يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناهما ويتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات قال هذان اللذان أدياها وكان الله غفورًا رحيمًا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه انما عرضنا الامانة قال الفرائض * وأخرج الفريابي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انما
عرضنا الامانة قال الدين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله

* (سورة سبأ مكية وهي أربع وخمسون آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الجدى والآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من جزأيم ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق وهدى الى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مضىتم كل يمشق انكم اني خلق جديد افترى على الله كذبا أم به جنة يسئل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء

صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة * وأخرج الطبراني وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننهم عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال من الامانة ان اتعمت المرأة على فرجها * وأخرج ابن أبي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر وقال أول ما خلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه أمانتي عندك فلا تضعها الا في حقها قال الفرج أمانة والسمع أمانة والصر أمانة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر ورضى الله عنه قال من تضيع الامانة النظر في الحرات والدور * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من الامانة الا من الخيانة ان يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكنتم عنى فيفشيته * وأخرج أحمد وعبد بن حديد ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها * وأخرج الطبراني وأحمد وعبد بن حديد وأبو داود والترمذي وحسنه وأبو يعلى والبيهقي والضياع عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أمانة وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن الحسن بن رضى الله عنه فى قوله لا يعذب الله المنافقين الاية قال هما اللذان ظلموا ماها وللذان خانها المناق والمشرك * وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة والوفاء نزل على ابن آدم مع الانبياء فارسلوا به فنهزم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول الله ونزل القرآن وهو كلام الله ونزلت العربية والعجمية فعملوا أمر القرآن وعلموا أمر السنن بالسنتهم وان يدع الله شيئا من أمره مما ياتون وما يجتنبون وهى الحجج عليهم الايبت لهم فليس أهل لسان الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة أول شئ يرفع ويبقى أثرها في جذر قلوب الناس ثم يرفع الوفاء والعهد والذم ويبقى الكتب لعالم يعلمه وجاهل يعرفها او ينكرها ولا يحملها حتى وصل الى دالى أمنى فلا يهلك على الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر أهب الناس واياكم والوسواس الخناس فانه ايلوكم ايكم أحسن علا والله أعلم

* (سورة سبأ) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال نزلت سورة سبأ بمكة * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال سورة سبأ مكية * قوله تعالى (الحمد لله) الايات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وهو الحكيم الخبير قال حكيم فى أمره خبير بخلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله يعلم ما يلج فى الارض قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السماء قال الملائكة وما يعرج فيها قال الملائكة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب قال يقول بلى وربي عالم الغيب لتأتينكم * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أولئك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة الذنوبهم ورزق كريم فى الجنة والذين سعوا فى آياتنا معاجزين قال أى لا يجزون وفى قوله أولئك لهم عذاب من جزأيم قال الرجز هو العذاب والاليم الموجه وفى قوله ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق قال أصحاب محمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويرى الذين أوتوا العلم لم قال الذين أوتوا الحكمة من قبل قال يعنى المؤمنين من أهل الكتاب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم قال ذلك مشركو قريش اذا مضىتم كل يمشق انكم اني خلق جديد انكم سحجون وتبعثون قالوا ذلك تكذيب به افترى على الله كذبا أم به جنة قال قالوا ما أن يكون يكذب على الله واما أن يكون مجنوناً أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رأيت السماء والارض ان نشأ نخسف بهم الارض كما نخسف ان كان قبلهم أو نسفنا عليهم كسفنا من السماء أى قطعنا من السماء ان يشاء عذاب بسمائه نعل وان يشأ

والارض ان تشا تخفف

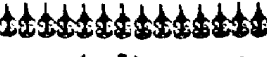
بعذب بارضه فعل وكل خاقمه جند قال قتادة رضى الله عنه وكان الحسن رضى الله عنه يقول ان الزبد لمن جنود
الله ان في ذلك لآية لكل عبد منيب قال قتادة ثابت مقل على الله عز وجل * قوله تعالى (واقداً تينا داود)
الآية * أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أو بي معه قال سبجى معه
* وأخرج ابن جرير عن أبي ميمونة رضى الله عنه أو بي معه قال سبجى معه باسان الحبشة * وأخرج الفر يابى وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه أو بي معه قال سبجى * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أو بي عبد
الرحمن مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يا جبال
أو بي معه قال سبجى مع داود عليه السلام اذ أصبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله
يا جبال أو بي معه والطير أيضاً يعنى بسج مع الطير * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب رضى الله
عنه قال أمر الله الجبال والطير أن تسبح مع داود عليه السلام اذ أصبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله
عنه انه قرأ الطير بالنصب بحملة قال سخر ناله الطير * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
والناله الحديد قال كالعجين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله والناله
له الحديد قال ابن الله له الحديد فكان يسرده حلقاً يديه يعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار ولا يضربه
بمطرفة وكان داود عليه السلام اول من صنعها وانما كانت قبل ذلك صفاً مخ من حديد يتخسون بهامن عدوهم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله والناله الحديد فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه الدر وع
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقد روى السردي قال
حلق الحديد * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقد روى السردي قال السردي
المسامير التي في الحلق * وأخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقد روى السردي قال
لاتدق المسامير وتوسع الحلق فتسايل ولا تغلط المسامير وتضيق الحلق فتتصم واجعله قدراً * وأخرج الفر يابى
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وقد روى السردي قال قدر المسامير والحلق لاتدق المسامير فتسايل
ولا تغلطها فتتصم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن شوذب رضى الله عنه قال
كان داود عليه السلام يرفع في كل يوم درعاً يديه بها ستة آلاف درهم ألفين له ولاه له وأربعة آلاف يطعم
بها بنى اسراييل الخبز الخوارى * قوله تعالى (ولسليمان الريح) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عاصم رضى
الله عنه انه قرأ لسليمان الريح يرفع الحاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله
ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تغدو مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر في يوم * وأخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضى الله عنه قال الريح مسيرها شهران في يوم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل فاتته صلاة العصر غضب
لله فغمر الخيل فابله الله مكانها خيرا منها وأسرع الريح تجرى بامر كيف شاء فكان غدوها شهر ورواحها
شهر او كان يغدو من ايليا في قبلي بقر براو بروح من قر برا في بيت بابل * وأخرج الخطيب في رواية مالك عن
سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى بيت المقدس ثم
يعود فيتمشى باصطخر * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن رضى الله عنه في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال
كان سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس في قبيل باصطخر ثم يروح من اصطخر في قبيل بقاعة خزاسان
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
وأسلناه عين القطر قال النحاس * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له
أخبرني عن قوله وأسلناه عين القطر قال أعطاه الله عيناً من صفر تسيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فألقى في سراجل من حديد * قد ورا القمار ليس من البرام

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه وأسلناه عين القطر قال عين النحاس

الله التي قد دخلت
مضت (من قبل) في الامم
الخالية بالقتل والعذاب
حين خرجوا على الاذياء
(وان تجدد سنة الله)
لعذاب الله بالقتل
(تبدل) تعويلا (وهو)
الذي كف أيديهم
أيدي أهل مكة (عنكم)
عن قتالكم (وأأيديكم)
عن قتالهم
(بطن مكة) في وسط
مكة غير أن كان بينهم
رمى بالحجارة (من بعد أن
أطفركم عليهم) حيث
هزمهم أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم
بالحجارة حتى دخلوا مكة
(وكان الله بما تعملون)
من رمى الحجارة وغيره
(بصيراهم الذين كلفوا)

يعملون له ما يشاء من
مخاريب وتماثيل
وجفان كالجواب وقد ورد
راسيات اعمالوا آل داود
شكرا



بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن يعني أهل مكة
(وصدوكم عن المسجد
الحرام) وصدوكم
عن المسجد الحرام عام
الحدبية (والله -دى
معكوفاً) صج -وسا (ان
يبلغ محله) منحره يقول
لم يتم كوا ان تباغوه
منح -ره (ولولار جال
مؤمنون) الوليد وسلمة
ابن هشام وعياش بن
ربيعة وأبو جندل بن
سهيل بن عمرو (ونساء
مؤمنات) بككة (لم تعلموه
ان تطوهم) ان تقتلوهم
(فتصيبكم منهم) من
قتلهم (معرفة) دية واتم
لولاد ان اساطمكم عليهم
بالقتل (بغير علم) من
غير ان تعلموا أنهم -م
مؤمنون (ليدخل الله
في رحته) لكن يكرم الله
بدينه (من يشاء) من
كان أهلاً لذلك منهم (لو
تزيلوا) لو خرج هؤلاء
المؤمنون من بين
أظهرهم فتفرقوا من
عندهم (لعذبة الذين
كفروا) كفار مكة
(منهم عذابا أليبا)
بسيوفكم (اذ جعل)
أخذ (الذين كفروا)

كانت باليمن وان ما يصنع الناس اليوم مما أخرج الله لسليمان عليه السلام * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وأسلناه عين القطر قال أسأل الله تعالى له القطر ثلاثة أيام يسيل كما يسيل الماء قبل الی أين
قال لأدري * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال سئلت له عين من نحاس ثلاثة أيام * وأخرج
ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القطر النحاس لم يقدر عليها أحد بعد سليمان
عليه السلام وانما يعمل الناس بعد فيما كان أعطى سليمان * وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد رضي الله عنه
عين القطر قال الصفر * وأخرج عبد بن حماد عن قتادة رضي الله عنه قال ليس كل
الجن يحترقه كما تسمعون ومن الجن من يعامل بين يديه بأذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا قال بعدل عما يأمره
سليمان عليه السلام * وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد عن ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال من الجن
* قوله تعالى (يعملون له ما يشاء من مخاريب) * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يعملون له
ما يشاء من مخاريب وتماثيل قال من شبه ورخام * وأخرج الفرابي وعبد بن حماد عن ابن جرير وابن المنذر عن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من مخاريب قال بنينا دون القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال
صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل الجوبة من الأرض وقد ور راسيات قال عظام * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عطية رضي الله عنه في الآية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الأرض
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من مخاريب قال قصور
ومساجد وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجوابي كالحياض وقد ور راسيات قال ثابتان لا يزالان عن مكانين
كن برين بارض اليمن * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتماثيل
قال اتخذ سليمان عليه السلام تماثيل من نحاس فقال يارب انفع فيها الروح فانها أقوى على الخدمة فنفع الله فيها
الروح فكانت تخدمه وكان اسفديا من بقاياهم فقبل لداود عليه السلام اعمالوا آل داود شكر او قليل من
عبادى الشكور * وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من مخاريب
قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال كحياض الابل العظام وقد ور راسيات قال قدور وعظام
كانوا ينحتونها من الجبال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وجفان
كالجوابي قال كالجوبة من الأرض وقد ور راسيات قال ثابها منها * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنه ما نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول

كالجوابي لاهى مترعة * اقري الاضياف أولمحتضر
(وقال أيضا)

بجبر المجروب فينامله * بقباب وجفان وخدم

* وأخرج عبد بن حماد عن الحسن رضي الله عنه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقد ور راسيات قال القدور
العظام التي لا تحول من مكانها * وأخرج الفرابي وعبد بن حماد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقد ور
راسيات قال عظام تفرغ غافرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اعمالوا آل داود شكر اقال اعمالوا
شكر الله على ما أنعم به عليكم * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن شهاب في قوله اعمالوا آل داود شكر اقال
قولوا الحمد لله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ثابت البناني رضي
الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام جز الصلاة على بيوته على نساءه وولده فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار
الا وانسان قائم من آل داود يصلي فعمهم هذه الآية اعمالوا آل داود شكر او قليل من عبادى الشكور * وأخرج
الفرابي وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال داود اسليمان عليهم السلام قد ذكركم الله الشكر فاكفى
قيام النهار كفى قيام الليل قال لا أستطيع قال فاكفى صلاة النهار فكفاه * وأخرج عبد بن حماد عن ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته

وقليل من عباده
الشكور فلما قضينا
عليه الموت ما دلهم على
موته الا دابة الارض
تاكل منسأته فلما خر
تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين



كفار مكة (في قلوبهم
الجنة جبة الجاهلية)
بمنهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
عن البيت (فأنزل الله
سكينته) طمأنينته (على
رسوله وعلى المؤمنين)
وأذهب عنهم الجحمة
(والزهم) ألهمهم (كلمة
التقوى) لا اله الا الله
محمد رسول الله (وكانوا
أحق بها) بلا اله الا الله
محمد رسول الله في علم
الله (وأهلها) وكانوا
أهلها في الدنيا (وكان الله
بكل شئ) من الكرامة
للمؤمنين (عليها لقد
صدق الله رسوله) (حقق
الله رسوله) (الرؤيا
بالحق) بالصدق حيث
قال النبي صلى الله عليه
وسلم لأصحابه (لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء
الله آمنين) من العدة
(مخافين رؤسكم
ومتصربين لا تخافون)
من العدو وفي الله على
ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لأصحابه (فعلم ما لم
تعلموا) نعلم ان يكون

* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام يارب كيف أشكرك والشكر نعمة
منك قال الآن شكرتني حين علمت أن النعم مني * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي في
شعب الإيمان عن المغيرة بن عتبة قال قال داود عليه السلام يارب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكر لك
منى فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله تعالى على داود عليه السلام اعملوا آل داود شكرا فإنا لداود عليه
السلام يارب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم على ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر منك
فكيف أطيق شكرك قال يا داود الآن عرفتنى حق معرفتى * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم في كتاب
الشكر والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الجلود رضى الله عنه قال قرأت في مساءة داود عليه السلام انه قال أى
رب كيف لى ان أشكرك وأنا لأصل الى شكرك الا بنعمةك قال فاتاه الوحي ان ياد داود أليس تعلم ان الذى
بلك من النعم منى قال بلى يارب قال فانى أرضى بذلك منك شكرا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن الحسن
رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى لو أن لكل شعرة منى لسانين يسبحانك الليل والنهار والظهر كله
ما قضيت حق نعمة واحدة من نعمك على * وأخرج ابن المنذر عن السدى رضى الله عنه في قوله اعملوا آل
داود شكرا قال لم ينفك منهم مصل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال لما قيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يأت على القوم ساعة الا وهم يصلى * وأخرج ابن المنذر عن
عطاء بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب الناس على المنبر وقرأ هذه
الآية اعملوا آل داود شكرا قال ثلاث من أوتيهن فقد أوتى ما أوتى آل داود قيل وماهن يارسول الله قال
العهد فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وذكر الله فى السر والعلانية وأخرجه ابن مردويه من
طريق عطاء بن يسار عن حفص بن عمر رضى الله عنهما فروعا به وأخرجه الحكيم الترمذى من طريق عطاء بن يسار
عن أبي هريرة رضى الله عنه فروعا به وأخرجه ابن الجار فى تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن أبي ذر رضى
الله عنه فروعا به وقال خشية الله فى السر والعلانية والله أعلم * قوله تعالى (وقليل من عباده الشكور)
* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقليل من عباده الشكور
يقول قليل من عباده الموحدين توحيدهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي
رضى الله عنه قال قال رجل عند عمر رضى الله عنه اللهم اجعلنى من القليل فقال عمر رضى الله عنه ما هذا الدعاء
الذى تدعوه به قال انى سمعت الله يقول وقليل من عباده الشكور فانا أدعو الله ان يجعلنى من ذلك القليل فقال
عمر رضى الله عنه كل الناس أعلم من عمر * قوله تعالى (فلما قضية عليه الموت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
عن السدى رضى الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يخوفى بيت المقدس السنة والستين والشهر والشهرين
وأقل من ذلك وأكثر ويدخل طعامه وشرا به فادخله فى المرة التى مات فيها وكان بعد ذلك انه لم يكن يوما يصح فيه
الا نبتت فى بيت المقدس شجرة فبأتمها فبأها ما اسمك فتقول الشجرة اسمى كذا وكذا فى قول لها لاى شئ نبت
فتقول نبت لك كذا وكذا فى امر بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت نبت دواء
لكذا وكذا فى جعلها ذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الحرفوبه قال لها لاى شئ نبتت قالت نبتت لخراب هذا المسجد
فقال سليمان عليه السلام ما كان الله ليخرجه وأنا حى أنت الذى على وجهك هلاكى وخراب بيت المقدس فزرعها
ففرسها فى حائطه ثم دخل المحراب فقام يصلى متكئا على عصا فسأت ولا تعلمه الشياطين فى ذلك وهم يعملون له
مخافة ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين حول المحراب يجمعون وكان المحراب له كوامن بين يديه ومن خلفه
وكان الشيطان المريد الذى يريد ان يخاع يقول ألسنت جليد ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى
يخرج من الجانب الآخر فدخل شيطان من أولئك فرولم يكن شيطان ينظر الى سليمان الا احترق فرولم يسمع
صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم يسمع ثم رجع فوقع فى البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط
ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففجروا عنه فاخرجوه فوجدوا منسأته وهى العصا بلسان الحبشة قد
أكلتها الارض ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارض على العضا فأكات منها يوما وباله ثم حسبوا على نحو ذلك

الى السنة القابلة ولم
تعملوا انتم ذلك (فجعل
من دونك ذلك) من قبل
ذلك (فتحا قسريما)
سريعا يعني فتح خيبر
(هو الذي ارسل رسوله)
محمد عليه السلام
(بالهدى) بالتوحيد
ويقال بالقرآن (ودين
الحق) شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده
ورسوله (ليظهره)
ليعلمه (على الدين كله)
على الاديان كلها فلا
تقوم الساعة حتى لا يبقى
الامسلم او مسلم (وكفى
بانه شهيدا) بان لا اله
الا الله (محمد رسول الله)
من غير شهادة - هبل
ابن عمرو (والذين معه)
يعني ابا بكر اول من آمن
به وقام معه - هبل
الكفار الى دين الله
(اشداء على الكفار)
بالغلظة وهو عمر كان
شديدا على اعداء الله
قويا في دين الله ناصر
قول الله (وجاء بينهم)
متوادلون فيما بينهم
بارون وهو عثمان بن
عفان كان بارا على
المسلمين بالنفقة عليهم
وجمابهم (تراهم ركعا)
في الصلاة (سجدا) فيها
وهو علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه كان
كثيرا ركوع والسجود
(يتقون) يطلبون
(فضلا) ثوابا (من الله)

فوجدوه قدامات منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود فيكثروا يدينون له من بعد موته حولا كاملا فيقن الناس
عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون ولوانهم علموا الغيب علموا بموت سليمان عليه السلام ولما لبثوا في العذاب سنة
يعملون له ثم ان الشياطين قالوا للارض لو كنت تاكلين الطعام اتيينالك باطيب الطعام ولو كنت تشربين اتيينالك
باطيب الشراب ولما كننا ننقل اليك الطين والماء ففهم يتقنون اليها حيث كانت الم ترالى الطين الذي يكون في جوف
الخشب فهو مما ياتيها الشياطين شكرها * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس دابة
الارض تاكل منسأته عصاه * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لبث سليمان عليه السلام على عصاه حولا بعد مامات ثم خر على رأس الحول فاخذت الانس عصاه مثل عصاه ودابة
مثل دابته فارسلوها عابها فاكتمها في سنة وكان ابن عباس يقرأ فلما خربت بيت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب
مالم يشوا في العذاب المهين سنة قال سليمان وفي قراءة ابن مسعود وهم يدأون له حولا * واخرج البزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فقول كذا وكذا فان
كانت لغرس غرس وان كانت له وانبئت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت
الخرنوب قال لاى شئ ائت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام اللهم عم عن الجن موتى حتى يعلم
الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فاخذ عصاه فتمسكها وكاعلم اوقبضه الله وهو متمسك فبكث حينا ميتا والجن تعمل
فاكتمها الارض فسهقت فعملوا عند ذلك بموته فبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالم يشوا حولا في
العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها كذلك فذكرت الجن الارض فانيما كانت باقونها بالماء واخرجها
البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا * واخرج الديلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله
انى تفضلت على عبادى بثلاث اذابت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكثرتم الملوكة كما يكثرون الذهب والفضة
والعقبت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واسلمت الجزين ولولا ذلك لذهب القسلى * واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا بموت
سليمان عليه الصلاة والسلام فابت سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مستخرون تلك السنه فعملوا
دائبين فلما خربت بيت الجن وفي بعض القراءه فلما خربت بيت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب مالم يشوا في
العذاب المهين وقد ايدأون ويعملون له حولا بعد موته * واخرج عبد بن حميد عن طريق قيس بن سعد عن
ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الانس تقول في زمن سليمان عليه السلام ان الجن تعلم الغيب فلما مات
سليمان عليه السلام مكث قائما على عصاه ميتا حولا والجن تعمل بقيامه فلما خربت بيت الانس ان لو كان الجن
يعلمون الغيب مالم يشوا في العذاب المهين كان ابن عباس رضى الله عنهما كذلك يقرؤها قال قيس بن سعد رضى
الله عنه وهي قراءة ابي بن كعب رضى الله عنه كذلك * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال قال
سليمان عليه السلام ملك الموت اذا امرت بي فاعلمنى فانها فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت لك سوية فعدعا
الشياطين فينوا عليه مصرحان قوارير ليس عليه باب فقام يصلى فاتسكأ على عصاه فدخل عليه ملك الموت عليه
السلام فقبض روحه وهو متمسك على عصاه ولم يصنع ذلك فرار من الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون
يحسبون انه حي فبعث الله دابة الارض دابة تاكل العبدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت
جوف العضا ضعفت ونقل عابها فخرمتا فلما رأت ذلك الجن انفضوا وذهبوا وذلك قوله ماد لهم على موته الادابة
الارض تاكل منسأته * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال لما راد الله
الحسام اليم يصل صلاة الصبح يوما الا نظروا راء فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اياي اكلتك جن ولا
انس ولا طير ولا هوام ولا بهائم فتقول انى لم اجمع ل رزق الشئى ولكن دواء من كذا ودواء من كذا فقام الانس
والجن يقطعونها ويجمعونها في الدواعى فصرى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة وراءه قال ما انت يا شجرة
قالت انا الخرنوبه قال والله ما الخرنوبه الا خراب بيت المقدس والله لا يخرب ما كمت حيا وله كفى اموت فداها بحنوط

لقد كان لسبأ في مسكنهم

آية جنتان عن عيين
وشمال كلوا من رزق
ربكم واشكروا له بلدة
طيبة ورب غفور
فاعرضوا فارقا فاعرضوا
سبل العرم وبدلناهم
بجنتهم جنتين ذواتي
أكل حط وأثل وشئ
من سدر قليل ذلك
جزيناهم بما كفروا
وهل نجزي الا الكفور

وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة وقد رما
فيها السير سيرافها اليالي
وأياما آمنين فوالوارثنا
باعدين أسفارنا وظلموا
أنفسهم فجعلناهم
أحاديث ورضقناهم كل
مخرج في ذلك لايات
لكل صبار شكور



ورضوانا) مرضاة ربهم
بالجهاد وهم طلبة
والزبير كانوا غلبتين على
أعداء الله شديدين
عليهم (سبأهم في
وجوههم) علامة الشهر
في وجوههم (من أثر
السجود) من كثرة
المجود بالليل وهم سلمان
وبلال وصهيب وأصحابهم
(ذلك مثاهم) هكذا
صفتهم (في التوراة
ومثاهم) صفتهم (في
الانجيل كزرع) وهو
النبى صلى الله عليه وسلم
(أخرج) أي الله

فحنطنا وتكفن ثم جاس على كرسية ثم جيع كفيه على طرف عصاه ثم جعلها تحت ذقنه ومات فسكت الجن سنة
يحسبون أنه حي وكانت لا ترفع أبصارها اليه وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا فرمكتها على وجهه فعمت
الجن أنه قد مات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن تعلم أنها لا تعلم الغيب ولكن في القراءة الاولى تبينت
الانس أن لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بلغت نصف العاصم كرها في النصف الباقي فاكلتها في حول فقل الوامات عام أول * وأخرج
عبد بن جريد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مكث سليمان بن داود عليه السلام حولا على عصاه متكئا حتى
أكلت الارضة نخر * وأخرج الفريرابي وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الادابة الارض
تاكل منسأته قال عصاه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارضة أكلت
عصاه حتى نخر * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه تاكل منسأته قال العصا * وأخرج عبد بن
جريد وابن المنذر عن بكر مريض رضي الله عنه أنه سئل عن المنسأة قال هي العصا وأنشد فيها شعر اقاله عبد المطالب

أمن أجل جبل لأبالك صدته * بمنسأة قد جربك أجبلا

* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال المنسأة العصا بلسان الحبشة * قوله تعالى (لقد كان لسبأ)
الآية * أخرج أحمد وعبد بن جريد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن
مردويه عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألا أقاتل
من أدبر من قومي عن أقبال منهم فاذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده أرسل في أثرى فزنى فقال ادع
القوم فن أسلم منهم فاقبل منهم من لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث اليك وأتزل في سبأ أما أتزل فقال رجل يا رسول الله
وما سبأ أرض أم امرأة قال ليس يارض ولا امرأة أوله كنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستمائة وتسعة
منهم أربعة فاما الذين تشاءموا فالحم وخدام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وجببر وكندة
ومذحج وأغار فقال رجل يا رسول الله وما أغار قال الذين منهم خشم وبجيلة * وأخرج أحمد وعبد بن جريد والطبراني
وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن سبأ رجل هو أو امرأة أم أرض فقال بل هو رجل ولد عشرة فساكن اليمن منهم ستمائة بالشام
منهم أربعة فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والاشعريون وأغار وجببر وأما الشاميون فالحم وخدام وعاملة
وغسان * وأخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد كان لسبأ في
مسكنهم * وأخرج عبد بن جريد عن عامر رضي الله عنه أنه قرأ لقد كان لسبأ بالخفض منوثة مهموزة
في مسكنهم على الجماع بالالف * وأخرج الفريرابي عن يحيى بن وثاب أنه كان يقرؤها القصد كان لسبأ في
مسكنهم * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه قال كان لسبأ جنتان بين جبلين فكانت المرأة تمر
ومكثها على رأسها فتمشي بين جبلين فتمتلي فاكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة ية الاله الجرد
فقتل عليهم ففرقهم فبقي منهم الأثل وشئ من سدر قليل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
لقد كان لسبأ في مسكنهم الآية قال لم يكن يرى في قرنتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا رغوث ولا عقرب ولا حية
وان الركب ليأتون في ثيابهم العمل والدواب فينا هو الآن ينظروا الى بيوتها فتموت تلك الدواب وان كان الانسان
ليدخل الجنتين فيسلك القفة على رأسه ويخرج حين يخرج وقد امتلأت تلك القفة من أنواع الفاكهة ولم يتناول
منها شيئا بيده * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بلدة
طيبة ورب غفور قال هذه البلد طيبة وربكم غفور لذونكم وفي قوله فاعرضوا قال بطر القوم أمر الله وكفر وانعمته
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان أهل سبأ أعطوا ما لم يعطه أحد من أهل زمانهم فكانت
المرأة تخرج على رأسها المكمل فتريد حاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى تمتلي مكثها من أنواع الفاكهة
فاجعوا ذلك فكذبوا راسهم وقد كان السبل ياتيهم من مسيرة عشرة أيام حتى يستقر في واديهم فيجمع المساعن
تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حفره بمسنة وهم يسمون المسنة العرم وكانوا يفتخون اذا شاؤا

(شطاء) فرائحه وهو
 أبو بكر أول من آمن به
 وخرج معه على أعداء
 الله (فأزوه) فاعانه
 وهو عمر أمان النبي صلى
 الله عليه وسلم بسيفه
 على أعداء الله (فاستغاف)
 فتقوى بمال عثمان
 على الغزو والجهاد في
 سبيل الله (فاستوى
 على سوقه) فقام على
 انظار أمره في قریش
 يعلى بن أبي طالب
 (يعجب الزراع) أعجب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بطهارة الزبير (ليغبط
 بهم) طهارة والزبير
 (الكفار) ويقال نزلت
 من قوله والذين معه إلى
 ههنا في مدحة أهل بيعة
 الرضوان ووجه أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 المحلصين المطيعين لله
 (وعد الله الذين آمنوا)
 بمحمد عليه السلام
 والقراءن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (منهم مغفرة) أي لهم
 مغفرة لذنوبهم في الدنيا
 والآخرة (وأجر عظيم)
 ثوابا وافر في الجنة
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الحجرات وهي
 كلها مدنية آيات عثمان
 عشرة وكلها ثمانمائة
 وثلاث وأربعون
 وحروفها ألف وأربعمائة
 وستة وسبعون)*

من ذلك الماء فيسقون جناتهم إذا شاوروا يسدون إذا شاوروا فإضاغب الله عليهم وأذن في هلاكهم فدخل رجل إلى
 جنته وهو عمرو بن عامر فمبا بغنا وكان كاهنا فنظر إلى حوزة تنقل أولاده آمن بطن الوادي إلى أعلى الجبل فقال
 مائة لت هذه أولاده آمن ههنا الا وقد حضر أهل هذه البلاد عذاب ويقدرون أن يخرق ذلك العرم فنهقت نقبا
 فسأل ذلك النقب ماء إلى جنته فامر عمرو بن عامر بذلك النقب فسد فاصبح وقد انفجر بأعظم ما كان فامر به أيضا
 فسد ثم انفجر بأعظم ما كان فلما رأى ذلك دعا ابن أخيه فقال إذا أنا جئت العشي في نادى قومي فائتني فقل
 علام تحبس على مالي فاني سأقول ليس لك عندى مال ولا ترك أبوك شيئا وانك لك كاذب فاذا أنا كذبتك فكذبني
 وارددت على مثل ما قلت فاذا فعلت ذلك فاني سأشتمك فاشتمني فاذا أنت شتمتني لعامتك فاذا أنا طامتك فقم
 فالطمني قال ما كنت لاستقبالك بذلك يا عم قال بلى فافعل فاني أريد به اصلاحك وصلاح أهل بيتك فقال الفتى نعم
 حيث عرف هوى عمه فغاء فقال ما أمر به حتى اطعمه فتناوله الفتى فاطعمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان أظلم فيكم
 لاسكنت في بلاد طمني فيه فلان أيدامن يتناع منى فاسأرف القوم منه الجدا أعطوه فنظر إلى أفضلهم عطية
 فاجبه له البيع فدعا بالمال فقدمه وتحمل هو وبنوه من ليلته فتهرقوا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 عكرمة رضى الله عنه قال كان في سبأ كهنة وكانت الشياطين يستترقون السمع فآخبروا والكهنة بشئ من
 أخبار السماء وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وأنه أخبرنا زوال أمرهم فقد دنا وان العذاب قد
 أظلمهم فلم يدرك كيف يصنع لانه كان له مال كثير من عقر فقال لرجل من بنيهم وهو أعزهم أخوالا إذا كان غدا
 وأمر أنك يا امرئ فلا تفعله فاذا نهرتك فانهترني فاذا تناولتك فالطمني قال يا أبت لا تفعل ان هذا أمر عظيم وأمر
 شديد قال يا بني قد حدث أمر لا بد منه فلم يزل حتى هبأه على ذلك فلما أصبحوا واجتمع الناس قال يا بني انزل كذا
 وكذا فاني فانهتره أبوه فاجابه فلم يزل ذلك بينهم ما حتى تناوله أبوه فوثب على أبيه فاطعمه فقال ابني يلطمني على
 بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال اذبحه قالوا تذبج ابنك الطمعه واصنع ما بدالك فابني الا ان يذبحه فارسلوا إلى
 اخواله فاعلموهم بذلك فجاء اخواله فقالوا اذبحنا ما بدالك فابني الا ان يذبحه قالوا فلتمتون قبل ان تدعوه قال فاذا
 كان الحديث هكذا فاني لأر يدان أقيم بيلدي بحال بيني وبين ابني فيما اشتروا منى دورى اشتروا منى أرضى فلم يزل
 حتى باع دوره وأرضه وعقاره فلما صار الثمن في يده وأحزوه قال أى قوم ان العذاب قد أظلمكم وزوال أمركم
 قد دنا فمن أراد منكم دارا جديدا وجلا شديدا وسفرا فليلحق بعمان ومن أراد منكم الخمر والخير والعصير فليلحق
 ببصرى ومن أراد منكم الراسخات في الوحل الطامعات في المحل المقيمات في الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فاطاعه
 قوم فخرج أهل عمان إلى عمان وخرجت غسان إلى بصرى وخرجت الاوس والخزرج وبنو كعب بن عمرو
 إلى يثرب فلما كانوا بطن نخل قال بنو كعب ههنا مكان صالح لا ينبغي به بدلا فاقاموا فذلك سمو اخراعة لانهم
 انخرعوا عن أصحابهم وأقبلت الاوس والخزرج حتى نزلوا بيثرب * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه
 في قوله لقد كان لسبأ الآيات قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر فانهم ناس من النصارى فقالوا أشكر والله
 الذى أعطاكم هذا قالوا ومن أعطاناها انما كان لا ياتنا فورثناه فسمع ذلك ذو زن فعرف انه سيكون لكلمتهم
 تلك خبر فقال لابنه كلاما على حرام ان لم تات غدا وأنا في مجلس قومي فتصل وجهى ففعل ذلك فقال لا أقيم
 بأرض فعل هذا ابني في الامن يتناع منى مالي فانهتره الناس فابتاعوه فبعث الله حوزا أعشى يقال له الخلد
 من حوزان عمى فلم يزل يحفر السد حتى خرقه فانهم دم وذهب الماء بالجنتين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال اعدت الله إلى سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وكان لهم سد كانوا قد بنوه
 بنينا أبدا وهو الذى كان يرد عنهم السيل اذا جاء أن يغشى أموالهم وكان فيما تزعمون في علمهم من كهانهم انه
 انما يخرب سددهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الار بطوا عند هاهرة فلما جاء زمانه وما أراد الله بهم من
 التفريق أقبلت فيما يذكرون فارة جراء إلى هرة من تلك الهرة فساورها حتى استأخرت عنها الهرة فدخلت في
 الفرجة التي كانت عندها فتغلغلت بالسد ففطرت فيه حتى رقت له السيل وهم لا يدرون فلما ان جاء السيل وجد
 علا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر عن الله تبارك وتعالى

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا لا تقدموا
 بين يدي الله) لا تتقدموا
 بقول ولا بفعل حتى إن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو الذي يأسركم
 وينهاكم ويقاتل لأبقتل
 ولاذبحة يوم النحر
 بين يدي الله (ورسوله)
 دون أمر الله وأمر رسوله
 ويقال لا تخالفوا الله
 ولا تخالفوا الرسول ويقال
 لا تخالفوا كتاب الله ولا
 تخالفوا سنة رسول الله
 (واتقوا الله) اخشوا
 الله فإن تفعلوا وتقولوا
 دون أمر الله وأمر رسوله
 وإن تخالفوا كتاب
 الله وسنة رسوله (إن
 الله سميع) ليقال لكم
 (عليكم) بأعمالكم نزلت
 هذه الآية في ثلاثة
 نفر من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم قتلوا
 رجلين من بني سليم في
 صلح رسول الله بغير أمر
 الله وأمر رسوله فنهاهم
 الله عز وجل وقال
 لا تقدموا بين يدي الله
 دون أمر الله وأمر رسوله
 إن الله سميع لقالة
 الرجلين عليهم بما اقترفا
 وكان قولهم لو كان هكذا
 لكان كذا فنهاهم الله
 عن ذلك (يا أيها الذين
 آمنوا) نزلت في ثابت بن
 قيس بن شماس يرفع

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال كانت أودية اليمن تسيل إلى وادي
 سبا وهو وادي بن جبلين فعمد أهل سبا قسدا وما بين الجبلين بالقيروان والحجارة وتركوها ما شاؤا والجناتهم فعاشوا بذلك
 زمانا من الدهر ثم أتتهم فتواوعلموا بالمعاصي فبعث الله عليهم ذلك السد جزاء فبقبهم عليهم ففرق الله مساكنتهم
 وجاتهم وبدلهم بمكان جنتهم جنتين خط والخط الاراك وائل الاثل القصير من الشجر الذي يصنعون منه
 الاقداح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سئل العرم قال
 الشديد * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن شرحبيل رضي الله عنه
 سئل العرم قال المنسأة لحن اليمن * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سئل العرم قال العرم
 بالحيشة وهي المنسأة التي يجتمع فيها الماء ثم ينشق * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال العرم اسم
 الوادي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما سئل العرم قال واد كان باليمن كان يسيل إلى مكة
 * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال وادي سبا يدعى العرم * وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سئل العرم السد ما عجر أرسله الله في السد
 فشقته وهدمه وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعوا وغار عنهم ما الماء فيستأولم يكن الماء الا حرم من السد كان شيبا
 أرسله الله عليهم وفي قوله أكل خط قال الخط الاراك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله أكل خط قال الخط الاراك وائل قال الطراف * وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 إن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله أكل خط قال الخط الاراك قال رهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت
 الشاعر يقول مامعول فودت رأي بعينها * أغن غضيض الطرف من خلال الخط
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه في قوله وائل قال الاثل شجر لا ياكلها شيء وانما هي
 حطب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الخط الاراك والائل النضار والسدر النبق * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان لسبأ في مساكنتهم آية قال قوم أعطاهم
 الله نعمة وأمرهم بطاعتهم ونهاهم عن معصيته قال الله فاعرضوا وقال ترك القوم أمر الله فإرسلنا عليهم سبل العرم
 ذكر لنا العرم وادي سبا كانت تجتمع اليه مسايل من أوديه شتى فعمدوا فسدوا وما بين الجبلين بالقيروان
 والحجارة وجعلوا عليه أبوابا وكانوا يأخذون من مائه ما يحتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعينوا به أمن مائه
 فلما تركوا أمر الله بعث الله عليهم جزاء فبقبهم حتى غرق الله به حروبهم وخرب به راضيهم
 عقوبة بأعمالهم قال الله فبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل خط والخط الاراك وأكل بريرة وأثل وشي
 من سدر قليل بينما شجر القوم من خير الشجر اذ صيرة الله من شر الشجر عقوبة بأعمالهم قال الله ذلك
 جزيناهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفوران الله اذا أراد بعبد كرامة أو خيرا تقبل حسنة واذ أراد بعبد
 هوانا مسلكت عليه بذنبيه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الخط هو الاراك * وأخرج عبد بن
 حميد عن الحسن وأبي مالك مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل يجازي الا الكفور قال تلك
 المناقشة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس وهل يجازي الا الكفور
 قال هو المناقشة في الحساب ومن فوق الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له * وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهل يجازي قال هل يعاقب الا الكفور * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن أبي حنيفة وكان من أصحاب علي قال جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والمنعص في الالة
 قيل وما المنعص قال لا يصادف لذة حلال الا جاءه من ينغصه اياها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد القرى التي
 باركنا فيها قال الشام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى التي
 باركنا فيها قال هي قرى الشام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
 ظاهرة قال كان قريبا بين اليمن إلى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو فيقبل في

واقصد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا
فريقان المؤمنين وما
كانه عليهم من ساطان
الالنعلم من يوم من
بالاخوة ممن هو منها في
شك وربك على كل شيء
حفيظ

صوته عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين
قدم وفد بني تميم فنهاه
الله عن ذلك فقال يا ايها
الذين آمنوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
بعني نابتا (لا ترفعا
أصواتكم فوق صوت
النبي) صلى الله عليه وسلم
لا تشدوا كلامكم عند
كلام النبي صلى الله عليه
وسلم (ولا تجهروا له
بالقول) لا تدعوه باسمه
(كجهر بعضهم لبعض)
كدهاء بعضهم لبعض
باسمه ولكن عظموه
ووقروه وشرفوه وقولوا
له يا نبي الله ويا رسول
الله ويا أبا القاسم (أن
تجبط أعمالكم وأنتم
لا تشعرون) لكيلا
تبتطل حسناتكم
بترككم الادب وحرمة
النبي صلى الله عليه وسلم
وأنتم لا تشعرون
لا تعلمون بحبها (ان
الذين بغضون أصواتهم)
ترأت أيضا في نابت بن
قيس بن شماس بعد
ما نهاه الله عن رفع الصوت

القريبة ثم بروح فبييت في القرية الاخرى وكانت المرأة تخرج وزيد لها على رأسها فاسا تبلغ حتى يمتلي من كل
الثمار * وأخرج سعيد بن منصور ووعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة في
قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم الى بعض
وغيرهم متدل فيبطر وا * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقدرنا فيها السبيل قال دانيذافها السبيل * وأخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم وبين القرى التي باركنا فيها
يعني الارض المقدسة قري فيمابين منازلهم والارض المقدسة طاهرة بمعنى عامرة مخصصة وقدرنا فيها السبيل يعني
فيمابين مساكنهم وبين أرض الشام سبيل واقفا يعني اذا طعنوا ومن منازلهم الى أرض الشام من الارض المقدسة
* وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله ظاهرة قال قري بالشام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سير واقفا بالي وأياما آمنين قال لا يخافون
جوعا ولا ظمأ ما يغدون فيقيلون في قرية وروحون فيبيتون في قرية أهل الجنة ونهر حتى ذكر لنا أن المرأة
كانت تضع مكثها على رأسها فتمتلي قبل أن ترجع الى أهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زاد فبطر وا
النعمة فقالوا ربنا يا عدي بن أسفارنا فزقوا كل ممزق وجهوا أحاديث * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله فقالوا ربنا يا عدي بن أسفارنا قال قالوا يا ليت هذه القرى يبعد بعضها عن بعض ففسر على نجاتنا * وأخرج
ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه انه قرأ قالوا ربنا يا عدي بن أسفارنا منقلة قال لم يدعوا على أنطسهم
ولكن شكوا ما أصابهم * وأخرج عبد بن حيد عن الكلبى رضي الله عنه انه قرأ قالوا ربنا يا عدي بن أسفارنا منقلة
على معنى فعل * وأخرج عبد بن حيد عن سعيد بن أبي الحسن رضي الله عنه انه قرأ عدي بن أسفارنا بنصب
الباء ورفع العين * وأخرج عبد بن حيد عن عامر رضي الله عنه انه قرأ ربنا يا عدي بنصب الباء وكسر
العين على الدعاء * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومزقناهم
كل ممزق قال أما غسان فلحقوا بالشام وأما الأنصار فلحقوا بيبس برب وأما خزاعة فلحقوا بتهامة وأما الأزد فلحقوا
بعمان فزقهم الله كل ممزق * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان في
ذلك لايات لكل صبار شكور قال مطرف في قوله ان في ذلك لايات نعم العبد الصبار الشكور والذي اذا أعطى
شكر واذا ابتلى صبر * وأخرج عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال صبار في الكربة
شكور عند الحسنة * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن عامر رضي الله عنه قال
الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله * وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء قال سمعت
أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى بن مريم اني باعث بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون جدوا
وشكروا وان أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم
قال أعطيتهم من حلمي وعلمي * وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي في شعب الایمان والدارمي وابن حبان عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لمر المؤمن أسر المؤمن كله خيرا ان أصابته سراة شكر كان خيرا وان
أصابته ضراء صبر كان خيرا * وأخرج أحمد والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبت للمؤمن ان أعطى قال الحمد لله فشكر وان ابتلى قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى الاقامة
يرفعها اليه * وأخرج البيهقي في الشعب وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نظر في الدين الى من هو فوقه وفي الدنيا الى من هو تحته كتب الله صابرا وشاكر ومن نظر في الدين الى من هو
تحتة ونظر في الدنيا الى من هو فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكر والله سبحانه وتعالى أعلم * قوله تعالى (واقصد صدق
عليهم ابليس ظنه) الآية * أخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واقصد صدق
عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان آدم خلق من تراب ومن طين ومن حماسون خلقا ضعيفا وانى خلقت من نار
والنار تحرق كل شيء لا تحتسكن ذرية الا قليلا قال فصعد ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال هم
المؤمنون كلهم * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها

قل ادعوا الذين زعمتم من

دون الله لا تملكون
مقال ذرة في السموات
ولا في الارض وما لهم
فيهما من شرك وما له
منهم من ظهير ولا تنفع
الشفاعة عنده الا ان
أذن له حتى اذا فرغ عن
قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير



(عند رسول الله) صلى
الله عليه وسلم فدحه
بعد ذلك بخفض صوته
عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الذين
يغضون بك كفون
ويخفضون أصواتهم
عند رسول الله (أو الذين
الذين امتحن الله قلوبهم)
ص في الله وطهر الله
قلوبهم (للتقوى) من
المعصية ويقال أخلص
الله قلوبهم للتوحيد
(لهم مغفرة) لذنوبهم
في الدنيا (وأجر عظيم)
ثواب وان في الجنة (ان
الذين ينادونك من وراء
الحجرات) نزلت هذه
الآية في قوم من بني
عنبرج من خزاعة بعث
النبي صلى الله عليه
السلام اليهم سرية
وأمر عليهم عيينة بن
حصن الغزاري فسار
اليهم فلما بلغهم انه
خرج اليهم فرأوا نورا
عياهم وأموا اليهم فسي

واقصدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال طن بهم طنا فصدقه * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واقصدق عليهم ابليس ظنه قال على الناس الامن اطاع به * وأخرج الفريرابي وعبد بن
جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقصدق عليهم ابليس ظنه ظن
بهم فوافق ظنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما هبط آدم عليه السلام من الجنة ومعه
حواء عليها السلام هبط ابليس فرح بما أصاب منه ما و قال اذا أصبت من الابوين ما أصبت فالذرية أضعف
وكان ذلك ظنا من ابليس عند ذلك فقال لا أفارق ابن آدم مادام فيه الروح أغره وأمنيه وأخذعه فقال الله تعالى
وعزني لا أحبب عنه التوبة ما لم يغرغ بالموت ولا يدعوني الا أحبته ولا يسألني الا أعطيته ولا يستغفرني الا غفرت
له * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما
كان له عليهم من سلطان قال والله ما ضربهم بعصا ولا سيف ولا سوط وما أكرههم على شيء وما كان الاغروا
وأما في دعاهم اليها فاجابوه * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا لعلم الآيات
قال انما كان بلاء لعلم الله الكافر من المؤمن * قوله تعالى (قل ادعوا الذين) الآية * أخرجه عبد بن جريد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما لهم فيها ما من شرك يقول ما لله من شرك في
السموات ولا في الارض وما له منهم قال من الذين دعوا من دونه من ظهير يقول من عون بشي * وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملائكة * قوله تعالى (ولا تنفع
الشفاعة) الآية * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فزع عن قلوبهم
قال خلى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أوحى الجبار الى محمد صلى الله
عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليعبثه بالوحي فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي
فلما كشف عن قلوبهم سئلوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا أن الله تعالى لا يقول الا حقا قال ابن عباس رضي
الله عنهما وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوا خروا وسجدوا فلما رفعوا رؤسهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال كان اذا نزل الوحي كان
صوته كوقع الحديد على الصفوان فيصعق أهل السماء حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسول
عليهم السلام الحق وهو العلي الكبير * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال ينزل الامر الى السماء الدنيا له وقع كوقعة السلسلة على الصخرة فيفرع له جميع أهل السموات
فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى أنفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جريد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق
معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في نفر من أصحابه فرمى بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول برادعظيم أو
بعوت عظيم قال فانها لا ترمى الموت أحد ولا الحياة ولا كن ربنا اذا قضى امر اسبح جملة العرش ثم سجد أهل السماء
الذين يلون جملة العرش فيقول الذين يلون جملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى
ينتهي الخبر الى هذه السماء وتخطف الجن السمع فيرمون فسا جاؤا به على وجهه فهو حق ولا كنهم يحرفونه
ويزيدون فيه قاله معمرات للزهري أكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم قال أرايت وانا كنا نعتقد منها ما عدا
السمع فمن يسمع الآن يجده شهابا صردا قال غلطت وشدد أمرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان يفزعهم ذلك فاذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعهم واسترقوا السمع ومسترقوا السمع
هكذا واحد فوق آخر وصف سفبان بيده وفرج بين أصابعه نصها بعضها فوق بعض فيسمع الحكمة فليتها الى

ذرارهم وجاءهم الى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فجاءوا ليدادوا ذرارهم
 فدخلوا المدينة عند
 القبيل لولة فنادوا النبي
 صلى الله عليه وسلم يا محمد
 اخرج الينا وكان نامسا
 فذمهم الله بذلك فقال
 ان الذين ينادونك
 يدعونك من وراء الحرات
 من خلف حرات نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (أكثرهم) كلهم
 (لا يعقلون) لا يدقهون
 أمر الله وتوحيده ولا
 حرمه رسول الله (ولو
 أنهم) في عنبر (صبروا
 حتى تخرج إليهم) الى
 الصلاة (ليكن خيرا
 لهم) لا اعتق ذرارهم
 ونساءهم كلهم ففدى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 نصفهم وأعتق نصفهم
 (والله غفور) لمن تاب
 منهم (رحيم) حين لم
 يجلبهم بالعقوبة (يا أيها
 الذين آمنوا) وان جاءكم
 فاسق نبيا) نزلت هذه
 الآية في الوليد بن عقبة
 ابن أبي معيط بعثه النبي
 صلى الله عليه وسلم الى
 بني المصطلق ليحيى
 بصدقاتهم فرجع من
 الطريق وجاء بخبر فبيع
 وقال لهم ارادوا قتلي
 فاراد النبي صلى الله عليه
 وسلم وأصحابه أن يغزوه
 فنهاهم الله عن ذلك
 فقال يا أيها الذين آمنوا

من تحتها ثم يلقها الاخر الى من تحتها حتى يلقها اعلى اسان السامرا والكاهن فر بما أدركه الشهاب قبل ان يلقها
 ورعا لقاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بذلك
 الحكمة التي سمعت من السماء * وأخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النور بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اراد الله أن يوحى باسمك بالوحي فاذا أتاكم بالوحي أخذت السماء حقة شديدة من خوف الله تعالى
 فاذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من
 وحده بما أراد فيمضي به جبريل عليه السلام على الملائكة عليهم السلام كلما سمع سماء سماء الله ملائكتها
 ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام فينتهي
 جبريل عليه السلام بالوحي حيث أمره الله من السماء والارض * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فرغ عن قلوبهم يعني بالراء والغين المجمة * وأخرج البيهقي وابن أبي شيبة
 وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله عز وجل حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال كان لكل قبيل
 من الجن مقعد في السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت كما مرار السلسلة على الصفوان ولا
 ينزل على أهل السماء الا صعقوا حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان
 مما يكون في الارض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الارض تكلموا به فقلوا لا يكون كذا وكذا فسمعته
 الشياطين فنزلوا به على أوليائهم يقولون يكون العام كذا ويكون كذا فيسمعها الجن فيخبرون الكهنة والكهنة
 تخبر به الناس يقولون يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحر وابتا نجوم فقالت
 العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك هلكت من في السماء فجعل صاحب الابل يخركل يود بعيرا وصاحب البقر يخركل
 يوم بقرة وصاحب الغنم شاة حتى أسرعوا في أموالهم فقالت ثقيف وكانت أعقل العرب أيها الناس أمسكوا عليكم
 أموالكم فانه لم يمت من في السماء وان هذا ليس بانتشار السم ترون معالمكم من النجوم كاهي والشمس والقمر
 والنجوم والليل والنهار قال فقال بايس لقد حدث اليوم في الارض حدث فأتوني من تربة كل أرض فاتوهمها
 فجعل يشهها فلما شتم تربة مكة قال من ههنا جاء الحديث منتشر فنتقموا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث
 * وأخرج أبو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل
 السماء الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا
 جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فيقولون الحق الحق
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
 والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر
 السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا أتاهم جبريل عليه السلام
 فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق * وأخرج ابن مردويه عن جبريل
 حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي على رسول الله فزع أهل السموات
 لا تحطاطه وسمعوا صوت الوحي كما شد ما يكون من صوت الحد يد على الصفا فيكلمهم بها هل سمعوا فزع عن قلوبهم
 فيقولون يا جبريل بماذا أمرت فيقول ثورا العزة العظيم كلام الله بلسان عربي * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة رضي الله عنه في الآية قال يوحى الله الى جبريل عليه السلام فتفرغ الملائكة عليهم السلام من مخافة أن
 يكون شيء من أمر الساعة فاذا خشي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من أمر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا
 الحق * وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأيت جبريل عليه السلام وزعم ان اسرافيل عليه السلام يحمل العرش وان قدمه في الارض السابعة والالواح
 بين عينيه فاذا أراد ذو العرش أمرا سمعت الملائكة كجر السلسلة على الصفا فيعشى عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال
 ربكم قال من شاء الله الحق وهو العلي الكبير * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والسكبي

رضى الله عنه - ما في قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فنزل
الوحي مثل صوت الحديد فانزع الملائكة عليهم السلام ذلك حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا اذا جلي عن قلوبهم -
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في الآية قال زعم ابن
مسعود ان الملائكة المعقبات الذين يخلطون الى اهل الارض يكتبون أعمالهم اذا أرسلهم الرب تبارك
وتعالى فانحدروا مع لهم صوت شديد فيحسب الذين أسفل منهم من الملائكة أنه من أمر الساعة فيخرون سجدا
وهكذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اذا قضى
الله تبارك وتعالى أمر ارجف السموات والارض والجبال وخرت الملائكة كلهم سجدا حسبت الجن أن أمرا
يقضى فاستقرت فلما قضى الأمر دفعت الملائكة رؤسهم وهي هذه الآية حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا جيعا الحق وهو العلي الكبير * واخرج ابن الانباري عن الحسن بن فضال أنه كان يقرأ حتى اذا
فرغ عن قلوبهم ثم يفسر حتى اذا انجلي عن قلوبهم * واخرج ابن ابي حاتم من طريق آخر عن الحسن بن فضال أنه كان يقرأ حتى اذا
فرغ عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والكذب * واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله
حتى اذا فرغ عن قلوبهم - قال فرغ الشيطان عن قلوبهم فذرقهم وأمانهم وما كان يضاهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني آدم عند الموت أفر واحين لا ينفعهم الاقرار * واخرج الفرير يابى وعبد
ابن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال كشف الغطاء عنها
يوم القيامة * واخرج عبد بن جيد عن ابراهيم والضحك أنهما كانا يقرأن حتى اذا فرغ عن قلوبهم يقولان
جلي عن قلوبهم * واخرج عبد بن جيد عن محمد بن سيرين أنه سئل كيف تقرأ هذه الآية حتى اذا فرغ عن
قلوبهم أفرغ عن قلوبهم قال اذا فرغ عن قلوبهم - قال فان الحسن يقول برأيه أشياء أهاب أن أقوالها
* واخرج عبد بن جيد عن عاصم أنه قرأ حتى اذا فرغ عن قلوبهم بالعين مثقلة الزاي * واخرج عبد بن جيد
عن أبي رجا أنه كان يقرأ فرغ عن قلوبهم * قوله تعالى (قل من يرزقكم من السموات
والارض * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وانا
أواياكم العلي هدى أو في ضلال مبين قال انا نحن لعلي هدى وانكم اني ضلال مبين * واخرج عبد بن جيد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا وأواياكم الآية قال قد قال ذلك أصحاب محمد لمشركين والله ما نحن وأنتم على
أمر واحد ان أحد الفرير يقين مهتدي في قوله قل يجمع بيننا ثم يفتح بيننا أي يقضى * واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله الفتح قال القاضي
* قوله تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس) الآية * اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وما أرسلناك الا كافة للناس قال الى الناس جميعا * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كافة للناس قال
للناس عامة * واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما أرسلناك الا كافة للناس
قال أرسل الله محمد صلى الله عليه وسلم الى العرب والمجم فآكرمهم على الله أطوعهم له * واخرج ابن المنذر عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خصالا يعطون نبي قبلي بعثت الى الناس
كافة الى كل أبيض وأحمر وأطعمت أمي المغنم لم يطعم أمة قبلي أمي ونصرت بالرعب بين يدي من مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فادخرتم الامي يوم القيامة * واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خصالا يعطون نبي قبلي بعثت الى الناس
كافة الا جزوا وانا ما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب برعب مني عدوي على مسيرة شهر وأطعمت
المغنم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فادخرتم الامي الى يوم القيامة وهي ان شاء الله نائلة
من لا يشرك بالله شيئا * قوله تعالى (وقال الذين كفروا) الآيات * اخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا ان تؤمن بهذا القرآن قال هذا قول مشركي العرب ككفر وبالقرآن ولا بالذي

قل من يرزقكم
السموات والارض قل
الله وانا أواياكم على
هدى أو في ضلال
مبين قل لا تسئلون
عما أحرمنا ولا تسئل
عما نعملون قل يجمع
بيننا ثم يفتح بيننا
بالحق وهو الفتح العليم
قل أرزوني الذين ألحقتم
به شركاء كلاب هو الله
العزير والحكيم وما
أرسلناك الا كافة للناس
بش - يرأونذرا ولكن
أكثر الناس لا يعلمون
ويقولون حتى هذا الوعد
ان كنتم صادقين قل
لكم ميعاد يوم
لا تستأخرون عنه ساعة
ولا تسئلون
الذين كفروا ان تؤمن
بهذا القرآن ولا بالذي
بين يدي ولو ترى اذ
الظالمون موقوون
عند ربهم - ثم يرجع
بعضهم الى بعض القول
يقول الذين استضعفوا
للذين استكبروا وللذين
استكبروا وللذين
استضعفوا ان نحن
صددناكم عن الهدى
به - اذا جاءكم بل كنتم
مجرمين وقال الذين
استضعفوا للذين
استكبروا بل مكر
الليل والنهار اذا تماروتنا
أن نكفر بالله ونجعل



لمساروا العذاب جعلنا
 الاغلال في أعناق الذين
 كفروا هل يجزون الا
 ما كانوا يعملون وما
 أرسلنا في قرية من نذير
 الا قال مترفوها انما
 أرسلنا به كافرين وقالوا
 نحن أكثر اء والا
 وأولادنا ونحن معذبين
 قل ان ربي يبسط الرزق
 لمن يشاء ويعذر من يشاء
 أكثر الناس لا يعلمون
 وما أموالكم ولا أولادكم
 بالتي تقرّبكم عندنا
 زلّ في الامن آمن وعمل
 صالحا فاولئك لهم
 جزاء الضعف بما عملوا
 وهم في الغرفات آمنون
 والذين يسعون في آياتنا
 معاصرين اولئك في
 العذاب محضرون قل
 ان ربي يبسط الرزق لمن
 يشاء من عباده ويعذر
 له وما أنفقتم من شيء
 فهو يخلفه وهو خير
 الرازقين

بين يديه من الكتب والانباء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي بين يديه قال التوراة والانجيل
 وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال هم الاتباع للذين استكبروا قال هم القادة وفي قوله بل مكر الليل والنهار
 يقول غيركم اختلاف الليل والنهار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر
 رضى الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كما يقال في الليل والنهار * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
 عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كما بالليل والنهار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
 رضى الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كما يقال في الليل والنهار يا أيها العظماء والرؤساء حتى أزلتمونا
 عن عبادة الله تعالى * قوله تعالى (وجعلنا الاغلال في أعناق الذين كفروا) * أخرج ابن أبي حاتم عن
 الحسن رضى الله عنه قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا اسم صاحبها اعياها مكتوب فحدث به
 أبو سليمان الداراني رضى الله عنه فكتب ثم قال فكتب فيه لوجع هذا كله عليه فعمل القيد في رجله والغل في يديه
 والسلسلة في عنقه ثم أدخل الدار وأدخل المغار * قوله تعالى (وما أرسلنا في قرية) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان رجلان شريكان خرج أحدهما الى الساحل وبقى الآخر
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأه ما فعل فكتب اليه أنه لم يتبعه أحد من قريش الا ذلة
 الناس ومساكينهم فترك تجارته واتى صاحبه فقال له دلني عليه وكان يقرأ الكتب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال الام تدعو قال الى كذا وكذا قال أشهد أنك رسول الله قال ما علمت بذلك قال انه لم يبعث نبي الا تبعه رذلة
 الناس ومساكينهم فتركت هذه الآيات وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها لا آيات فارسل اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد أنزل تصديق ما قلت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله الا قال مترفوها قال هم جبار بنهم ورؤسهم وأشرفهم وقادتهم في الشر * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن جرير في قوله الا قال مترفوها قال جبار بنهم * قوله تعالى (وما أموالكم ولا أولادكم) الآية
 * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عندنا في قال قربي * وأخرج
 عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولدوان الكافر
 يعطى المال وربما بسسه عن المؤمن * وأخرج ابن أبي حاتم عن طاوس أنه كان يقول اللهم ارزقني الايمان
 والعمل وجنيتي المال والولداني سمعت فيما أوحيت وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا في * وأخرج
 أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
 وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم * قوله تعالى (فاولئك لهم جزاء الضعف) الآية
 * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بالواحد
 عشر اوفى سبيل الله بالواحد سبع مائة * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 محمد بن كعب رضى الله عنه قال اذا كان المؤمن غنيا تقيا آتاه الله أجره مرتين وتلاه هذه الآية وما أموالكم الى قوله
 فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة * قوله تعالى (وهم في الغرفات آمنون) * أخرج ابن أبي شيبة
 والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 لغرفا يرى ظهورها من بطونها ومن ظهورها قالوا المن هي قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام
 الصيام وصلى بالليل والناس نيام * قوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) * أخرج ابن المنذر عن الضحاك
 رضى الله عنه أنه سئل عن قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل على نفسه
 وأهله قاله بخلافه * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
 شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقدير
 * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على
 أهليكم في غير اسراف ولا تقدير فهو في سبيل الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير عن سعيد بن
 جبیر رضى الله عنه في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال من غير اسراف ولا تقدير * وأخرج الفريرابي وعبد

محمد عليه السلام
 والقرآن ان جاءكم فاسق
 منافق الوليد بن عقبة
 ينباخجر عن بنى المصطلق
 (فتبينوا) فقوا حتى
 يتبين لكم ما جاء به صدق
 هو أم كذب (ان
 تصيبوا) لكي لا تقتلوا
 (فوما يجھاله فتصحبوا)
 فتصبروا (على ما فعلتم)
 يقتلهم (فادمن واعلموا)

ابن جلدوان المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال اذا كان لاحدكم شئ فليقتصد - ولا يتساول - هذه
الايتوما انفقتم من شئ فهو يخلفه فان الرزق مقسوم بقول اهل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه * واخرج
عبد بن جلدوان المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وما انفقتم من شئ فهو يخلفه قال ما كان من خلف
فهو منه وورع ما انفق الانسان ماله كله في الخير ولم يخلف حتى يموت ومثلهما وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
يقول ما آتاها من رزق فنهو ورجع اليه حتى تموت * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما انفق العبد نفقة فعلى الله خلفها ضامنا للانفقة في بيتان أو
معصية * واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي من وجه آخر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق الرء على نفسه - وأهله - كتب له به صدقة وما وقي به
عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها مؤمن فعلى الله خلفها ضامنا للانفقة في معصية أو بيتان قبل لابن
المنكدر وما أراد بما وقي به المرة عرضة كتب له به صدقة قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المتقي * واخرج أبو
يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن - ذيفه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ان بعد زمانكم - ذان ما ناعضوا بعض الموسر على ما في يده - ذرا لانفاق قال الله وما انفقتم من شئ فهو يخلفه
* واخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
انفق يا ابن آدم انفق عليك * واخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل يوم نحسا فادعوا نحس ذلك اليوم بالصداقة ثم قال اقرؤا مواضع الخلف فاني سمعت الله يقول
وما انفقتم من شئ فهو يخلفه اذام تنفقوا كيف يخلف * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السماء على قدر المونة * واخرج
الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال جئت حتى جاست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة أتدرون ماذا قال ربكم قلت
الله ورسوله أعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه فنظر خلقه عبادي أنتم خلقي وأما ربكم أروا قبكم بيدي
فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني أروا قبكم أتدرون ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى أنفق انفق
عليك وأوسع أوسع عليك ولا تضيق عليك ولا تصرفص عليك ولا تخزن فآخزن عليك ان باب الرزق مفتوح
من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلط ليل ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته
وعاطيته وصدقة ونفقة فمن أكثر أكثره ومن أقل أقله ومن أمسك أمسك عليه يازبير فكل واظم ولا توك
فيوكي عليك ولا تحص فيحصي عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يازبير ان الله يحب الانفاق
ويبغض الاقنار وان السخاء من اليقين والبخل من المشك فلا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك
يا زبير ان الله يحب السخاوة ولو بطاق تمر والشجاعة ولو بقتل عقرب أو حية يازبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة
الزلازل واليقين النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشهات والورع الصادق عند الحرام
والخبيثات يازبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماش الحجار من فعل ذلك دخل
الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله الي ووصيتي اليك * قوله تعالى (و يوم نحشرهم) الايات * اخرج عبد
ابن جلدوان ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
قال استظهم كقوله لعيسى عليه السلام أنت قلت للناس الآية * واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما آتيناهم من كتب
يدرسونها قال لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جئت به حق ام باطل * واخرج عبد بن جلدوان ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها أي يقرؤها وما أرسلنا
اليهم قبلك من نذير وقال وان من أمة الا خلا فيها نذير ولا ينقض هذا هذا اول لكن كما ذهب نبي فمن بعده في نذارته
حتى يخرج النبي الآخر * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم وما بلغوا

ويوم نحشرهم جميعا
ثم يقول للملائكة
أهؤلاء اياكم كانوا
يعبدون قالوا سبحانك
أنت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن
أكثرهم بهم مؤمنون
فاليوم لا يملك بعضكم
لبعض نفعا ولا ضرا
ونقول للذين ظلموا
ذوقوا عذاب النار التي
كنتم هم آتكنذون واذا
تلى عليهم آياتنا بينات
قالوا ما هذا الا رجس
يريد أن يصدكم عما
كان يعبد آباؤكم وقالوا
ما هذا الا افك منترى
وقال الذين كفروا للحق
لما جاءهم ان هذ الا
سحر مبين وما آتيناهم
من كتب يدرسونها
وما أرسلنا اليهم - م قبلك
من نذير وكذب الذين
من قبلهم وما بلغوا
معشار ما آتيناهم
فكذبوا ورسلي فكيف
كان نذير
يا معشر المؤمنين (ان
فيكم) معكم (رسول الله
لو يطيعكم في كثير من
الامر) فيما تأمرونه
(العنت) لا تقتم (واكن
الله حبيب اليكم الايمان)
الاقرار بالله وبالرسول
(وزينه في قلوبكم) حسنه
الى قلوبكم (وكره اليكم)
بغض اليكم (الكفر)
الحود بالله والرسول

قل انما اعظكم بواحدة
 ان تقوموا لله مثنى
 وفرادى ثم تنفكروا
 ما بصاحبكم من جنة ان
 هو الا نذير لكم بين يدي
 عذاب شديد قل
 ما سألتكم من أجر فهو
 لكم ان اجرى الاعلى
 الله وهو على كل شئ شهيد
 قل ان ربي يقذف
 بالحق علام الغيوب قل
 جاء الحق وما يبدئ
 الباطل وما يعيد قل ان
 أضلت فاعلم ان أضل على
 نفسي وان اهتديت
 فيما يوحي الى ربي انه
 سميع قريب ولتورى
 اذ فرزعوا فـ الا فوت
 وأخذوا من مكان قريب
 (والفسوق) النفاق
 (والعصيان) جـلة
 المعاصي (أولئك) أهل
 هذه الصفة (هم
 الراشدون) المهتدون
 (فضلا من الله) منامن
 الله عليهم (ونعمة)
 رحمة (والله عليم) بكرامة
 المؤمنين (حكيم) فيما
 جعل في قلوبهم - م - حب
 الامكان وبغض الكفر
 والفسوق والعصيان
 (وان طائفتان من
 المؤمنين اقتتلوا) نزلت
 هذه الآية في عبد الله
 ابن أبي ابن سلول المنافق
 وأصحابه عبد الله بن
 رواحة المخلص وأصحابه
 في كلام كان بينهما

معشار ما آتيناهم يقول من القدرة في الدنيا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وكذب الذين
 من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا أي الذين كفر وايمحمد صلى الله عليه وسلم معشار ما آتيناهم من القوة
 والاجلال والدينار الاموال * وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
 في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين قبل هؤلاء وما بلغوا معشار ما آتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم
 ما لم يعطكم من القوة وغبر ذلك فكيف كان تكبير يقول فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأخلد * قوله تعالى
 (قل انما اعظكم) الآية * أخرج المقرئ بن يعقوب وعبد بن حيدر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قل
 انما اعظكم بواحدة قال بطاعة الله أن تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحد او اثنين * وأخرج المقرئ بن يعقوب وعبد بن
 حيدر عن مجاهد رضي الله عنه قل انما اعظكم بواحدة قال بل الله الا الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله
 عنه في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال لاله الا الله وفي قوله ان تقوموا لله قال ليس بالقيام على الرجل كقوله
 كونوا قوامين بالقسط * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال
 يقوم الرجل مع الرجل أو وحده في تفكر ما بصاحبكم من جنة يقول انه ليس يجنون * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن أبي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي ولا نذر أحلت لي
 الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي كانوا يجتمعون غنائمهم فيحرقونها او يعث الى كل حجر واسود وكان كل نبي يبعث الى
 قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا أتيم بالصعيد وأصلى فيها حيث أدركتني الصلاة قال الله تعالى ان
 تقوموا لله مثنى وفرادى وأعت بالرب مسيرة شهر بين يدي * قوله تعالى (قل ما سألتكم من أجر) الآيات
 * أخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل ما سألتكم من
 أجر أي من جعل فهو لكم يقول لم أسألكم على الاسلام جعله في قوله قل ان ربي يقذف بالحق وما يبدئ
 الباطل قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد اذا هلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يقذف
 بالحق قال ينزل بالوحى * وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جاء
 الحق قال جاء القرآن وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما يحتاج ايليس شيئا ولا يعينه * وأخرج عبد بن حيدر وابن
 المنذر عن عمر بن سعد رضي الله عنه قل ان أضلت فاعلم ان أضل على نفسي قال وأخذت بياتي * قوله تعالى (ولتورى
 اذ فرعوا) الآية * أخرج عبدالرزاق وعبد بن حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 ولتورى اذ فرعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة ورأوا باس الله وانى لهم التناوش من مكان بعيد
 قال لا سبيل لهم الى الامعان كقوله فلما رأوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وقد كفر وابه من قبل قال قد كانوا
 يدعون اليه وهم في دعة ورخاء فلم يؤمنوا به ويقذفون بالغيب يرجون بانظن يقولون انه لاجنة ولانار ولا بعث
 وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال اشتهوا طاعة الله لو انهم عملوا بها لخل بينهم وبين ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولتورى اذ فرعوا قال يوم القيامة فلا فوت قائم يفوتوا ربك * وأخرج عبد بن
 حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولتورى اذ فرعوا قال في القبور من الصحة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتورى اذ فرعوا الآية قال هذا يوم بدر حين ضربت
 أعناقهم فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة * وأخرج عبد بن حيدر عن
 الضحاك رضي الله عنه في قوله ولتورى اذ فرعوا فلا فوت قال هو يوم بدر * وأخرج عبد بن حيدر عن زيد بن
 أسلم مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه - مولوتري اذ فرعوا فلا فوت قال هـ - م - قتلى
 المشركين من أهل بدر نزلت فيهم هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله ولتورى اذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفيناني قال من أين أخذ
 قال من تحت أقدامهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله ولتورى اذ فرعوا الآية
 قال قوم خسف بهم أخذوا من تحت أقدامهم * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم - لم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا يريدون بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فضر بهم

وقالوا آمنابه وأنى لهم
التناوش من مكان بعيد
وقد كفر وابه من قبل
ويقدون بالغيب من
مكان بعيد

♦♦♦♦♦
فتنازعا وقتل بعضهم
بعضا فنهاهم الله عن
ذلك وأمرهم بالصلح
فقال وان طائفتان
فرقتان من المؤمنين
اقتتلوا قاتل بعضهم
بعضا (فاصلحو ايتهما)
بكتاب الله (فان بغت)
استطاعت وظلمت
(احدهما) قوم عبد
الله بن أبي ابن سؤل
(على الاخرى) على قوم
عبد الله بن رواحة
الانصارى ولم يرجع
الى الصلح بالقرآن
(فقاتلوا التي تبي) حتى
تستطيل وتظلم (حتى
تفيء) (ترجع الى
أمر الله) الى الصلح
بكتاب الله (فان فاعت)
رجعت الى الصلح بكتاب
الله (فاصلحو ايتهما)
بالعدل وأقسطوا
اعدلوا ايتهما (ان الله
يحب المقسطين)
العادلين بكتاب الله
العاملين به (انما
المؤمنون اخوة)
في الدين (فاصلحو بين
أخويكم) بكتاب الله
(واتقوا الله) اخشوا
الله فيما أمركم من الصلح
(لعلكم ترحون) لئلا

يرجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك قوله ولوترى اذ فرغوا فلافوت واخذوا من مكان قريب * وأخرج عبد بن
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ولوترى اذ فرغوا فلافوت قال هـ
الجيش الذين يخسف بهم بالبيداء يبق منهم رجل يخبر الناس بما اتى أصحابه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
جيد عن أبي معقل رضى الله عنه ولوترى اذ فرغوا فلافوت قال أحد ذوافلم يعرفوا * وأخرج أحمد عن نفيضة
امراة القعقاع بن أبي - مدر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف
به فقد أظلت الساعة * وأخرج أحمد ومسلم والحاكم عن حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لومن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيداء خسف أو ساطههم فينادى
أولهم آخرهم فيخسف بهم خسفا فلا يخجوا الا الشريد الذي يخبر عنهم * وأخرج أحمد عن حفصة رضى الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتى جيش من قبل المشرق يريدون جلامن أهل مكة حتى اذا
كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم - ثم قلت يا رسول الله
فكيف بمن كان مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيتته * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
عن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهى الناس عن غزوه وهذا البيت
حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف باولهم وآخرهم ولم ينج أو سطهم قالت يا رسول الله أرايت المكروه
قال يبعثهم الله على ما فى أنفسهم * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٣ * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أم سلمة رضى الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بعد دعائهم بالحرم فيبعث اليه بعث فاذا كانوا يبيد اعمن الارض خسف بهم - ثم قالت
يا رسول الله فكيف بمن يخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيتته يوم القيامة * وأخرج ابن أبي
شيبه والطبرانى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسابع الرجل من أمتى بين الركن والمقام
كعدة أهـ ل بدر فباته عصب العراق وابدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم
ثم يسـ ير اليه رجل من قريش أخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال ان الحائب يومئذ من خاب من غنيمة
كلب * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المحروم من
حرم غنيمة كلب ولو عقالا والذي نفسى بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المرأة من كسر بساقها
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتهى البعوث عن غزوه
بيت الله حتى يخسف بجيش منهم * وأخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة تجارب القبائل وعائد يذهب الحاج فتكون المحمة بمنى حتى يهرب
صاحبهم فيسابع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة أهـ ل بدر رضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج رجل يقال له
السفياى فى عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبق بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس
فيقتلها حتى لا ينج ذنب تلع وتخرج رجل من أهل بيتي فيبلغ السفياى فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم
فيسير اليه السفياى بمن معه حتى اذا صار بيدها من الارض خسف بهم فلا يخجوا منهم الا المخبر عنهم * وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة
وفتنة بكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن
الشام وهى السفياى فقال ابن مسعود رضى الله عنه منكم من يدرك أولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها قال
الوليد بن عياض رضى الله عنه فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة
الشام من قبل بنى أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء * قوله تعالى (وقالوا آمنابه) الايتين * أخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقالوا آمنابه قال بالله
وانى لهم التناوش قال التنازل كذلك من مكان بعيد قال ما كان بين الآخرة والديار وقد كفر وابه من قبل قال

وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل
 ترجوا فلا تعذبوا (يا أيها الذين آمنوا لا يستخر قوم من قوم) نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ابن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكرا منه كانت في الجاهلية ثم غيرها خيرا منها وعلم ان فيها الله عن ذلك يا أيها الذين آمنوا بحمد صلي عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا لا يستخر قوم من قوم على قوم (عسى أن يكونوا خيرا منهم) عند الله وأفضل نصيبا (ولانساء من نساء) نزلت هذه الآية في امرأتين من نساء النبي صلي الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولانساء من نساء علي نساء (عسى أن يكن خيرا منهن) عند الله وأفضل نصيبا (ولا تلزوا أنفسكم) لا تعيبوا أنفسكم يعني اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضهم بعضا بالغيبة (ولا تنازروا بالالقباب) لا تطعنوا بعضهم بعضا باللقب واسم الجاهلية (بش) الاسم الفستوق (بش)

كفر وابطائه في الدنيا يعذون بالغيب من مكان بعيد قال في الدنيا قواهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو ساحر بل هو كذاب * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه - واني لهم التناوش الردم من مكان بعيد قال من الاخرة الى الدنيا * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما واني لهم التناوش قال كيف لهم الردم من مكان بعيد قال يسألون الرد وليس حين ردهم * وأخرج ابن المنذر عن النبي قال أثبت ابن عباس قلت ما التناوش قال تناول الشيء وليس بحين ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واني لهم التناوش قال التوبة * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ التناوش ممدودة موزنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله و يعذون بالغيب قال يرجون بانظن انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالاخرة ويقولون لا بعث ولاجنة ولا نار * قوله تعالى (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال أو ولد أو زهرة أو أهل كما فعل باشياعهم من قبل قال كما فعل بالكفار من قبلهم * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن السدي رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل فأتى الله فحله ما لا فورثا من له تافه أي فاد - فكان يعمل في مال أبيه بمعاصي الله فلما رأى ذلك اخوان أبيه أتوا الفتي فعدلوه ولاموه فضجر الفتي فباع عقاره بصامت ثم رحل فأتى عينا تجاهه فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فيبني - هو ذات يوم جالس اذ شماتت عليه مخرج باس آدم من أحسن الناس وجهها وأطيبهم ريحا فقالت من أنت يا عبد الله قال أنا امرؤ من بني اسرائيل قالت ذلك هذا العصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف يهينك العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذلك فهل لك من يعمل قالت لا قال نعم قالت اني امرأة منك على مسيرتي فلما كان غدا فتزود زاد يوم واثنتي وان رأيت في طريقك هو لا قال نعم قالت انه لا باس عليك فلا يهولك فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق الى قصر ففرع بابيه فخرج اليه شاب من أحسن الناس وجهها وأطيبهم ريحا فقال من أنت يا عبد الله قال أنا الاسرائيلي قال فما حاجتك قال دعيتي صاحبة هذا العصر الى نفسها قال صدقت فهل رأيت في طريقك هو لا قال نعم ولولا اني أخبرتني ان لا باس علي لها اني الذي رأيت أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا بكاتبه فاتحة فاحاها ففرغت فوثبت فاذا أنا من ورائها واذ اجروها ينجر على صدرها قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان بقاعد العلام المشيخة فيعلمهم على مجلس - هم وباسرهم - حديتهم ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل واذا بعامة انزعت فلما واذ فيها جدي عيها فاذا اني علمها فظن انه لم يترك شيئا ففتح فاه يلمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كله - ثم حتى اذا ظن انه لم يترك شيئا ففتح فاه يلمس الزيادة قال ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا بشجر فاعجبني غصن من شجرة منها ناضر فارت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله مني فخذ حتى ناداني الشجر يا عبد الله منا فخذ قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يعقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الرجل ليخطب المرأة فتدعوه العشرة والعشرون الى أنفسهن قال ثم أقبلت حتى انفرج بي السبيل فاذا أنا رجل قائم على عين يعرف لكل انسان من الماء فاذا تصدعوا عنه صب الماء في حونه فلم تعاق حونه من الماء بشئ قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان العاصي يعلم الناس العلم ثم يخالفهم الى معاصي الله ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا رجل يجمع على قلبه كما أخرجه دلوه صب في الحوض فانساب الماء راجع الى القلب قال هذا رجل رد الله عليه صالح عمله فلم يقبله ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا رجل يبذر بذرا فيستحده فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وأزكاه قال ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا بعنز واذا قوم قد أخذوا بقرواها

التسمية لآخيه يا يهودي

ويا نصراني ويا مجوسي
 (بعد الايمان) بعد
 ما آمن وترك ذلك
 (ومن لم ينب) من تسمية
 أخيه يا يهودي يا نصراني
 ويا مجوسي والنقيب
 والتنازيع والايمن
 (فواذلك هم الظالمون)
 الضارون لانفسهم
 بالعقوبة نزلت هذه
 الآية في أبي بردة بن مالك
 الانصاري وعبدالله بن
 حدره الاسلمي اذ تنازعا
 في ذلك فنهاهما الله عن
 ذلك (يا أيها الذين آمنوا)
 بحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (اجتنبوا
 كثيرا من الظن) نزلت
 هذه الآية في رجلين
 من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم اغتابا
 صاحباهما وهو سلمان
 وطنا باسامة خادم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ظن السوء وتجنسا
 هل عنده ما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لاسامة أن اعطه ما
 فيها هم الله عن ذلك
 الظن والتجنس والغيبة
 وقال يا أيها الذين آمنوا
 بحمد عليه السلام
 والقرآن اجتنبوا كثيرا
 من الظن مما تظنون
 باخبيكم من مدخله
 ومخرجيه (ان بعض
 الظن) ظن السوء وما
 تخفونه (اشم) معصية

واذا رجل أخذ بقرنها واذا رجل أخذ بذنبها واذا رجل أخذ بقرنها واذا رجل أخذ بذنبها واذا رجل أخذ بقرنها واذا رجل أخذ بذنبها
 والذين أخذوا بقرنها واذا رجل أخذ بذنبها واذا رجل أخذ بقرنها واذا رجل أخذ بذنبها
 قد أخذ بذنبها فقد أدبرت عنه وأما الذي ركبه فقد تركه وأما الذي يتخامها فبفتح خ ذهب ذلك بها قال ثم أقبلت
 حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا برجل مستلق على قفاه فقال يا عبدا لله أدن مني نخذي بيدي واقعدني فوالله
 ما قعدت منذ خلقني الله فاخذت بيده فقام يسعي حتى ما أراه فقال له الفتى هذا عرك فقد رأيت ملك الموت وأنا المرأة
 التي أتيتك أمرني الله فقبض روحك في هذا المكان ثم أصبرك الى جهنم قال فذمته نزلت هذه الآية وحيل بينهم
 وبين ما يشتمون * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات بسند ضعيف عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما قال لانهم تكووا سترافانه كان رجل في بني اسرائيل وكان له امرأة وكانت اذا قدمت اليه الطعام ثم قامت
 على رأسه ثم تقول هلك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب فبعث اليها يوما بسمكة ثم قامت على رأسه فقالت هلك
 الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب فقهته السمكة حتى سقطت من القصة ثم قال لها عدي قالتك فعادت
 فقهته السمكة حتى سقطت من القصة ففعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تفهقه السمكة وتضرب حتى تسقط من
 الخوان فأتى عالم بني اسرائيل فاخبره فقال انطلق فاذا ذكر ربك وكل طعامك واخسالك طابت عندك فقال له
 اخذ الناس انطلق الى ابنه فانه أعلم منه فانطلق فاخبره فقال اتيتي بكل من في دارك ممن لم تر عورته فاتاه فظفر في
 وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبشية فكشف عنها فاذا مثل ذراع البكر فقال من هذا أتيت فبات أبو الفتى
 العالم وهتلك بهتمك ذلك الستر واحتاج اليه الناس فاتاه بنو اسرائيل فقالوا لو يحلمت كنت أعلمناه وأميننا
 فلما ان أكثر واعليه هرب منهم الى ان باع الى أقصى موضع بني اسرائيل من أرض البقاء فأنجى له امرأة
 جيلة تستفتيه فقال لها اهل لك ان تكسني من نفسك واهب لك ما تريد يشارفات أو خير من ذلك تجي الى أهلي
 وتترجني وأكون لك حلالا أبدا قال فابن منزلت فوصفت له فطابت عليه تلك الليلة فغضى فاذا هو بكابة تنبع في
 بطنها جراثها قال ما أعجب هذا قيل له امض لا تكونن مكافا فغضى فاذا هو برجل يحمل
 حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال له انت لا تستطيع تحمل هذا تزد عليه قال امض لا تكونن
 مكافا سوف ياتيك خبر هذا فغضى فاذا هو برجل يستقي من بئر ويصبه في حوض الى جنب البئر وفي الحوض
 ثقب فالسار يجمع الى البئر قال له لو سددت الحرا سمسلك الماء قال امض لا تكونن مكافا سوف ياتيك خبر
 هذا فغضى فاذا هو بظبية تورج ل راكب عليها واخر يحاها واخر يركبها واخر يركبها واخر يركبها
 قال ما أعجب هذا قال له امض لا تكونن مكافا سوف ياتيك خبر هذا فغضى فاذا هو برجل يبذر بذرا فلا يقع على
 الارض حتى يثبت ثم مضى فاذا هو برجل مع منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ قال له لو حصدت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ
 قال له امض لا تكونن مكافا سوف ياتيك خبر هذا فغضى فاذا هو بالقصر الذي رعد دونه واذا دونه خر واذا رجل
 جالس على سرير فقال له كيف الطريق الى هذا القصر ولقد رأيت في ليلتي أعاجيب قال ما هي فذكر الكعبة قال
 ياتي على الناس زمان يشب الصغير على الكبير والوضيع على الشريف واسفيه على الحليم وذكره الذي يحمل
 الحجرة قال ياتي على الناس زمان يكون عند الرجل الامانة دلايقة يدريها ويذمها او يذكرها الذي يستقي قال
 ياتي على الناس زمان يتزوج الرجل المرأة لا يتزوجها الدين ولا حسب ولا جمال انما يريد مالها وتكون لا تلد
 فيكون كل شيء منه يرجع فيها وذكره الظبي قال هي الدنيا أما الراكب عليها فالملك وأما الذي يحملها فهو
 أطيب الناس عيشا وأما الذي يسلك بقرنها فمن أبيض الناس عيشا وأما الذي يسلك بذنبها فالذي لا ياتيه
 رزقه الا قوتنا والذين يسكون بقواتها فله الناس ودكره البذر قال ياتي على الناس زمان لا يدري متى يتزوج
 الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ وذكره الذي يحصد ذلك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وأناهو
 بعثني الله اليك لا قبض روحك على اسوأ أحوالك * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال ما قرأت
 هذه الآية الا ذكرت بردا شرب وحيل بينهم وبين ما يشتمون * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
 رضي الله عنه انه شرب ماء باردا فبقي فقبل له ما يبكيك فقال ذكرت آية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتمون

انهم كانوا في شك مرئب
* (سورة الملائكة مكية
وهي خمس وأربعون
آية) *

فعرفت ان أهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله أفيضوا علي من السماء * قوله تعالى (انهم كانوا في شك مرئب) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مرئب قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه والله أعلم
* (سورة قاطر) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله فاطر السموات
والارض جاعل الملائكة
رسلا أولى أجنحة مني
وثلاث ورباع يزيد في
الخلق ما يشاء ان الله على
كل شئ قدير ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك
لها وما يمسك فلا يرسل
له من بعده وهو العزيز
الحكيم يا أيها الناس
اذكروا نعمته الله عليكم
هـ ل من خالق غير الله
يرزقكم من السماء
والارض لاله الا هو
فانئ توفى كون وان
يكذبون فقد كذبت
رسل من قبلك والى الله
ترجع الامور يا أيها
الناس ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحياة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور
ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا وانما يدعو
حزبه ليكونوا من أصحاب
السعير الذين كفروا
لهم عذاب شديد والذين
آمؤا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة وأجر كبير
وهو ما طن رجلان
باسامة بن زيد (ولا
يخسوا) ولا تعسوا
عن عيب أنجبكم ولا
يهايلوا واستر الله عليه

* أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال أنزلت سورة قاطر بمكة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال سورة الملائكة مكية * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال كنت أقوم بسورة الملائكة في ركعة * قوله تعالى (الحمد لله فاطر السموات) الآية * أخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كنت لأدري ما فاطر السموات والارض حتى أتاني اعرابي ان يختصم ان في ثمر فقال أحدهما نأ فاطرتم اقال ابتدأها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك قال كل شئ في القرآن فاطر السموات والارض فهو خالق السموات والارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله جاعل الملائكة رسلا قال الى العباد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مني وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة أجنحة وبعضهم له أربعة أجنحة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله أرى أجنحة مني قال للملائكة الاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثنى عشر وفي ذلك وتروا ثلاثة الاجنحة والخسة والذين على الموازين فطرات وأصحاب الموازين أجنحتهم عشرة عشرة وأجنحة الملائكة ثمانية وثلاثون ستة أجنحة جناح بالشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عيبيه وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول منسرا ولاهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله يزيد في الخلق ما يشاء يزيد في أجنحتهم وخلقهم ما يشاء * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يزيد في الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن الزهري رضى الله عنه في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال حسن الصوت * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع أبا التياح يؤذن فقال من برد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل * وأخرج البيهقي عن قتادة رضى الله عنه في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال الملائكة في العيين * قوله تعالى (ما يفتح الله للناس) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ما يفتح الله للناس الآية قال ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا يرسل له من بعده وهو لا يتوبون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعده بقول ليس للناس من الرحمة أي من خير فلا ممسك لها قال فلا يمسه تطيع أحد حبسها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال المطر الآية التي يطررون فيها وتحدث مع أصحابه قال مطرنا الآية بنوع الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها * وأخرج ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس رضى الله عنه قال أربع آيات من كتاب الله اذا قرأتهن ذنأ بالى ما أصبح عليه وأمسى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعده وان ممسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان ردك بخير فلا راد لفضله وسيجعل الله بعدد حسرتهم من دابة في الارض لا على الله رزقها * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كان عمر ودية يقول في ركوب المحمل هي والله رجة ففتحت للناس ثم يقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم من السماء والارض قال الرزق من السماء المطر ومن الارض النبات * قوله تعالى (يا أيها الناس) الآية * أخرج

عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الغرة في الحياة الدنيا ان يعترجها وتسغله عن الآخرة ان عهد لها
 ويعمل لها كقول العبد اذا أفضى الى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي والغرة بالله ان يكون العبد في معصية الله
 ويمتنع على الله المغفرة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 ان الشيطان لسكم عدو فأتخذ وعدا وقال عادود فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته ان يعاديه بطاعة لله
 وفي قوله انما يدعوزبه قال اوليائه وليكوفوا من أصحاب السعير أي ايسوقهم الى النار فهذه عداوته * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله انما يدعوزبه الآية قال يدعوزبه الى معاصي الله وأصحاب
 معاصي الله أصحاب السعير وهو لاء عزبه من الانس الاتراء يقول أولئك حزب الشيطان قال والحزب ولاية الذين
 يتولاهم ويتولونهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة وأجر كبير قال كل شيء في
 القرآن لهم مغفرة وأجر كبير ورزق كريم فهو الجنة * قوله تعالى (أفتر زين له سوء عمله) الآية * أخرج ابن
 أبي حاتم عن أبي قتادة أنه سئل عن هذه الآية أفتر زين له سوء عمله فرآه حسنا هم عمالنا هؤلاء الذين يصنعون قال
 ليس هم ان هؤلاء ليس أحد منهم يأتي شيئا مما لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه ان أتى الزنا فهو حرام أو قتل
 النفس فهو حرام انما أولئك أهل الملل اليهود والنصارى والمجوس وأطن الخوارج منهم لان الخار جي يخرج
 بسيفه على جميع أهل البصرة وقد عرف انه ليس ينال حاجته منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل
 ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة والحسن بن في قوله أفتر زين له سوء عمله قال
 الشيطان زين لهم والله الضلالان فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أي لا تحزن عليهم * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جرير في قوله أفتر زين له سوء عمله فرآه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقوله
 لعليك يا خنوع نفسك * وأخرج ابن جرير عن طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه قال أتزلت هذه
 الآية أفتر زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعز دينك بعمر من الخطاب
 أو بابي جهل بن هشام فهدي الله عمر رضي الله عنه وأضل أباجهل ففهم ما أتزلت * قوله تعالى (كذلك
 النشور) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاحيينا به الارض بعد
 موتها كذلك النشور قال أحيا الله هذه الارض الميتة بهذا الماء كذلك يعث الناس يوم القيامة * وأخرج
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يقوم ملك بالصور بين السماء
 الارض فينفخ فيه فلا يبقى خاق لله في السموات والارض الا ان شاء الله الايات ثم يرسل الله من تحت العرش منيا
 كنى الرجال فتنبت أجسامهم ولجسامهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه الله
 الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين
 النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها * وأخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال
 قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال اما سررت بارض مجدة ثم مررت بها فوجدتها ترخضراء قال بلى قال
 كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور * قوله تعالى (من كان يريد العزة فله العزة جبارا) * أخرج الفريابي
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كان يريد العزة قال
 بعبادة الاوثان فله العزة جبارا قال فليتغرز بطاعة الله * قوله تعالى (اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح
 يرفعه) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان
 الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك يضمهم تحت جناحه ثم يصعد بهم الى
 السماء فلا يمر بهم على جمع من الملائكة الاستغفر والقائلون حتى يحيى عيبن وجه الرحمن ثم قرأ اليه يصعد
 الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله اليه
 يصعد الحكم الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال أداء الفرائض فن ذكر الله في أداء فرائضه جل جلاله

أفتر زين له سوء عمله
 فرآه حسنا فان الله يضل
 من يشاء عوج سدى من
 يشاء فلا تذهب نفسك
 عليهم حسرات ان الله
 عليهم بما يصنعون والله
 الذي أرسل الرياح فتثير
 سحابا فسقناه الى بلد
 ميت فاحيينا به الارض
 بعد موتها كذلك
 النشور من كان يريد
 العزة فله العزة جبارا
 اليه يصعد الحكم الطيب
 والعمل الصالح يرفعه
 وهو ما تجسس الرجلان
 (ولا يغتب بعضكم
 بعضا) وهو ما اغتصاب
 الرجلان به سلطان
 (أيحب أحدكم أن
 يأكل لحم أخيه ميتا)
 حرما يغتصب الضرورة
 (فذكرهموه) فخرموا
 أكل الميتة بغير الضرورة
 وكذلك الغيبة فخرموا
 (واتقوا الله) اخشوا
 انه في ان تغتابوا أحدا
 (ان الله نواب) متجاوز
 ان تاب من الغيبة
 (رحيم) لمن مات على
 التوبة (يا أيها الناس
 اننا خلقناكم) تزلت
 هذه الآية في نابت بن
 قيس بن شماس حيث
 قال لرجل أنت ابن
 فلانقوي قال تزلت في
 بلال مؤذن النبي صلى
 الله عليه وسلم ونفر من
 قريش سهل بن عمرو

والذين يكررون السيئات
لهم عذاب شديد ومكر
أولئك لهم يبور والله
خالقكم من تراب ثم من
نطفة ثم جمعكم أزواجا
وما تحمل من أنثى ولا تضع
الابناء وما يعمر من
عمر ولا ينقص من
عمره الا في كتاب ان
ذلك على الله يسير

والحسرت بن هشام
وأبي سفيان بن حرب
قالوا لبلال عام ففخ مكة
حيث سمعوا أذان بلال
ما وجد الله ورسوله
رسولا غير هذا الغراب
فقال الله يا أيها الناس انا
خالقناكم (من ذكر
وأنتي) من آدم وحواء
(وجعلناكم شعوبا)
يعني الانخاذ (وقبائل)
يعني رؤس القبائل
ويقال شعوباً وموالي
وقبائل عربياً لتعارفوا
لكي تعرفوا اذا سئلت
من انتم فتقولوا من
قريش من كندة من
تميم من جيلة (ان
أكرمكم) في الآخرة
(عند الله) يوم القيامة
(أتقاكم) في الدنيا
وهو بسلال (ان الله
عاليم) بحسبكم ونسبكم
(خبير) بأعمالكم
وبأكرمكم عند الله
(قالت الاعراب آمنا)
قوات هذه الآيات في
بني أسد أصابتهم سنة

ذكر الله فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه وكلامه على عمله وكان عمله أولى به * وأخرج آدم ابن أبي
أياس والبعوي والفرجاني وعبد بن جريد وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه اليه
بصعد الكلام الطيب والعامل الصالح برفعه قال هو الذي برفع الكلام الطيب * وأخرج الفرجاني عن سعيد
ابن جبيرة رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه في قوله اليه بصعد الكلام
الطيب قال القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر رضى الله عنه في قوله اليه بصعد الكلام الطيب قال الدعاء
* وأخرج ابن المبارك وعبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله اليه بصعد الكلام الطيب
والعمل الصالح برفعه قال العمل الصالح برفع الكلام الطيب الى الله ويعرض القول على العمل فان وافقه برفع
والارد * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اليه
بصعد الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه قال العمل الصالح برفع الكلام الطيب * وأخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن شهر بن حوشب في الآية قال العمل الصالح برفع الكلام الطيب
* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن سدد قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضع
ماسواها فما يزال الشيطان يمينه فيها وزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فيقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا
ما تريدون به فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت غير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شيء اليكم فان الله لا يقبل
من العمل الا ما كان له خالصا فانه قال تبارك وتعالى اليه بصعد الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه * وأخرج
عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله والعمل الصالح برفعه قال لا يقبل قول الا بعمل وقال الحسن
بالعمل قبل الله * وأخرج ابن المبارك عن قتادة رضى الله عنه والعمل الصالح برفعه قال برفع الله العمل الصالح
لصاحبه * وأخرج عبد بن جريد والبيهقي عن الحسن رضى الله عنه قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتخلي ولكن
ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح وده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفته
العمل ذلك لان الله قال اليه بصعد الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة
والبيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل أتقطع المرأة والكاب والجار الصلوة فقال اليه بصعد الكلام الطيب والعمل
الصالح برفعه فما يقطع هذا اولئك مكرهه * قوله تعالى (والذين يكررون السيئات) الآيات * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله والذين يكررون السيئات قال هم
أصحاب الرياء وفي قوله ومكر أولئك هو يبور قال الرياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والذين
يكررون السيئات قال الذين يعملون الرياء * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب في قوله والذين يكررون السيئات قال تراؤن ومكر أولئك هو يبور
قال هم أصحاب الرياء لا يصعد عنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يكررون السيئات قال هم
المشركون ومكر أولئك هو يبور قال يبور فم ينزههم ولم ينتفعوا به وضرهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين يكررون السيئات قال يعملون
السيئات ومكر أولئك هو يبور قال يفسد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومكر أولئك هو يبور قال
بهلاك فليس له ثواب في الآخرة * قوله تعالى (والله خالقكم من تراب) * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله خالقكم من تراب يعني خالق آدم من تراب ثم من نطفة يعني ذريته ثم
جعلكم أزواجا يعني زوج بعضكم بعضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثم جعلكم أزواجا قال
ذكرانا وانانا * قوله تعالى (وما يعمر من معمر) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما في قوله وما يعمر من معمر الآية يقول ليس أحد قضيت له طول العمر والحياة الا وهو
بالع ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت له لا تزد عليه وليس أحد قضيت
له أنه قصير العمر والحياة يبلغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا في
كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره

يقول

يقول لم يخلف الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو أنقص من عمره كل ذلك مكتوب لصاحبه ما بلغ * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال من يوم يعمر في الدنيا لا ينقص من أجله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ليس يوم يسلبه من عمره الا في كتاب كل يوم في نقصان * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب في أول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في أسفل ذلك ذهب يوم يومان حتى يأتي على آخر عمره * وأخرج ابن أبي حاتم عن -سان بن عطية في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم وليلة فهو نقصان من عمره * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريح عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له أجله في بطن أمه ولا ينقص من عمره يوم تضعه أمه بالغام ما بلغ يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا ولذا عمر هو أنقص من عمره هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغام ما بلغ * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال ألا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة وآخر عت حين يولد فهو هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمره جله فكل يوم يمر به أوليلة يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عدده ما كان له من أجل مكتوب فعمره جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني في الآية قال لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أما العمر فمن بلغ ستين سنة وأما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن أمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا ينقص من عمره قال ما انفقت الارحام من الاولاد من غير تمام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو بخمسة وأربعين ليلة فيقول أي رب أشقي أم سعيد أذكر أم أنثى فيقول الله ويكتبن ثم يكتب عمله وورقه وأجله وأثره ومصيبته ثم تنطوي الصحيفة فلا تزداد فيها ولا ينقص منها * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم أنتعني بزوجه النبي صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانك سألت الله لآجال مضر وبه وأيام معدودة وأرزاق مقسومة ولن يجعل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب النار أو عذاب القبر كان خيرا أو أفضل * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل اخوان ما كان على مدينتين وكان أحدهما يزار رحمه عادلا على رعيته وكان الآخر عاقرا يزاره جاثرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فوحي الله الى ذلك النبي انه قد بقي من عمره هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمره هذا العاق ثلاثون سنة فآخبر النبي رعيته هذا ورعيته هذا فآخروا رعيته العادل وآخروا رعيته الجاثر ففرقوا بين الامهات الاطفال وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله تعالى أن يعمهم بالعدل ويزيل عنهم الجاثر فاقاموا ثلاثا فوحي الله الى ذلك النبي ان أخبره بما دى اني قدرحتهم وأجبت دعاءهم فجعلت ما بقي من عمره هذا البار لذلك الجاثر وما بقي من عمر الجاثر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير * قوله تعالى (وما يستوي البحران) * أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فرائنا برحمة ولم يجعله ملحاً اجابذون بنا * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج قال الاجاج المرو من كل تاكول لحا طريا أي منها ما جيعسا وتستخر جون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى ذلك في معراخر قال ان من مقبله ومدبرة تجرى برح واحدة

وما يستوي البحران
 هذا عذب فرات
 سائغ شرابه وهذا
 ملح أجاج ومن كل
 تاكول لحا طريا
 وتستخر جون حلية
 تلبسونها وترى الغلث
 فيه مواخر لتبتغوا من
 فضله ولعلكم تشكرون
 يوج الليل في النهار
 ويوج النهار في الليل
 وسخر الشمس والقمر
 كل يجري لأجل مسمى
 ذلكم الله ربكم له الملك
 والذين تدعون من دونه
 ما علمون من قطمير
 شديدة فدخلوا في
 الاسلام متوافرين
 باها اليهم وذراهم
 وجاءوا الى النبي صلى
 الله عليه وسلم بالمدينة
 ليصيبوا من فضله فغلبوا
 أسعار المدينة وأفسدوا
 ظرفها بالعدوات وكانوا
 منافقين يقولون
 أطعنا وأكرمنا
 يا رسول الله فانا مخلصون
 مصدقون في ايماننا
 وكافوا منافقين في دينهم
 كاذبين في قولهم فذكر
 الله مقالته فقال قالت
 الاعراب بنو أسد آمننا
 صدقنا في ايماننا بالله
 ورسوله (قل) لهم
 يا محمد (لم تؤمنوا) لم
 تصدقوا في ايمانكم بالله
 ورسوله (واكن قولوا
 أسلاما) أي استسلموا

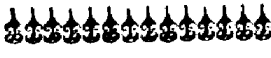
ان تدعوهم لا يستمعوا
 دعاءكم ولو سمعوا
 ما استجابوا لكم ويوم
 القيامة يكفرون
 بشرككم ولا ينبتلك
 مثل خبير يا أيها الناس
 أنتم الفقراء إلى الله
 والله هو الغني الجيدان
 يشأ يذهبكم ويأت بخلق
 جديد وما ذلك على الله
 بعزيز ولا تزر وازرة
 وزر أخرى وان تدع
 منقلة إلى حملها لا يحمل
 منه شيء ولو كان ذا قربى
 انما تنذر الذين يخشون
 ربهم بالغيب وأقاموا
 الصلوة ومن تركها فاعما
 يتزكك لنفسه وإلى الله
 المصير وما يستوى الأعمى
 والبصير ولا الظلمات
 والنور ولا الظل ولا
 الحرور وما يستوى
 الأحياء ولا الأموات
 ان الله يسمع من يشاء
 وما أنت بمسمع من في
 القبور ان أنت الا نذير
 انا أرسلناك بالحق بشيرا
 ونذيرا وان من أمة الا
 نحلها فيها نذير وان
 يكذبوا فقد كذب
 الذين من قبلهم جاءتهم
 رسالهم بالبينات وبالزبر
 وبالكتاب المنير ثم
 أخذت الذين كفروا
 فكيف كان تكبير
 من السيف والسبي
 (وما يدخل الأيمان) لم
 يدخل حب الأيمان

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل وسخر
 الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى قال أجل معلوم وحد لا يتعداه ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم يقول هو
 الذي سخر لكم هذا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن سنان بن سلمة انه سأل ابن عباس عن
 ماء البحر فقال بحر ان لا يضرك من أمه ما قوضت ماء البحر وماء الفرات * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
 قوله ومن كل ما كاون لحما طريا قال الصمك وتسخر جون حلية تابسونها قال الأوزون من البحر الاجاج * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما علمكون من قطمير
 قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة * وأخرج الطسني عن ابن عباس ان نافع بن
 الأزرق قال له أخد بن بني عن قوله من فمهمير قال الجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

لم أنل منهم بسطا ولا زيدا * ولا فوفة ولا قطميرا

* وأخرج عبد بن جريد عن عطاء قال القطمير الذي بين النواة والتمر القشر الأبيض * وأخرج عبد بن جريد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قطمير قال لفافة النواة كسحاة البصلة * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن الضحاك في قوله من قطمير قال رأس التمرة يعني القمع * قوله تعالى (ان تدعوهم) الآية
 * أخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم لا يستمعوا دعاءكم
 ولو سمعوا ما استجابوا لكم أي ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال لا يرضون ولا يقرون به ولا
 ينبتلك مثل خبير والله هو الخبير انه سيكون هذا من أمرهم يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
 قوله ان تدعوهم لا يستمعوا دعاءكم قال هي الأكلة لا تسمع دعاء من دعاها رعبدها من دون الله تعالى ولو سمعوا
 ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الأكلة دعاءكم ما استجابوا لكم بشيء من الخبير ويوم القيامة يكفرون بشرككم
 قال بعبادتك يا هم * قوله تعالى (ولا تزر وازرة) الآية * أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
 عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا لا يجني جان الاعلى نفسه لا يجني والد
 على والده ولا مولود على والده * وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن أبي
 رشة قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيتنه قال لا يابنك هذا قال اي ورب الكعبة
 قال أماته لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولا تزر وازرة وزر أخرى * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وان تدع منقلة إلى حملها قال ان تدع نفس منقلة من الخمايا ذقراية أو غير ذى
 قرابة لا يحمل عنهم من خطاياها شيء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان
 تدع منقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء يكون عليه وزر لا يجحد أحد يحمل عنه من وزره شيئا * وأخرج عبد بن جريد
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان تدع منقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء كتحول تزر وازرة
 وزر أخرى * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ان الجارية تعلق بجواره يوم القيامة فيقول يارب
 سل هذا لم كان يعلق بابه دوني وان الكافر ليرتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له يا مؤمن ان لي عندك يد اقد عرفت
 كيف كنت في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له الى ربه حتى يرد به الى منزلة دون منزلة
 وهو في النار وأن الوالد يعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني أي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول يا بني اني احتجت
 الى مثقال ذرة من حسناتك أنجوهم مما ترمى فيقول له ولده يا أبت ما أيسر ما طلبت ولا كنى لأطيق أن أعطيك
 شيئا أنتخوف مثل الذي تخوفت فلا أستطيع ان أعطيك شيئا ثم يعلق بزوجه فيقول يا فلانة أي زوج كنت
 لك فيثني خيرا فيقول لها فاني أطلب اليك حسنة واحدة فتمهيماني اعلى أنجو مما ترمى قالت ما أيسر ما طلبت
 ولا كنى لأطيق أن أعطيك شيئا أنتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله وان تدع منقلة إلى حملها الآية ويقول الله
 يوما لا يجزي والد عن ولد ولا يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الآية * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله وان تدع منقلة إلى حملها أي الى ذنوبها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى

ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وجمر مختلف ألوانها وغرايب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عز وجل غفور



وتصدق الاعيان (في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله) في السركا أطمعتموهما في العلانية وتوبوا من الكفر السر والنفاق (لا يلبسكم من أعمالكم) لا ينفعكم من ثواب حسناتكم (شيأ أن الله غفور) ان تاب منكم (رحيم) لمن مات على التوبة ثم بين نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم فقال (انما المؤمنون) المصدقون في ايمانهم (الذين آمنوا بالله) صدقوا في ايمانهم بالله (ورسوله) لم يشكوا في ايمانهم (وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله) في طاعة الله (اولئك هم الصادقون) المصدقون في ايمانهم وجهادهم (قل) يا محمد لبي أسد (أتعملون الله) أتخبرون الله (بدينكم) الذي أنتم

لا يحمل من ذنوبه شيئا ويحمل عليها غيرهما من ذنوبها شيئا إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اى يخشون النار والحساب وفي قوله ومن ترك ذنبا يتركه لنفسه اى من عمل عملا صالحا فاعمالا يعمل لنفسه وفي قوله وما يستوى الآية قال خاق فضل بعضه على بعض فالما المؤمن فبعد حى الا ترحى البصر حى السية حى العمل والكافر عبد ميت الا ترميت البصر ميت القاب ميت العمل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وما يستوى الاعمى والبصير الآية قال هذا مثل ضرب به الله للكافر والمؤمن يقول كما لا يستوى هذا وهذا كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وما يستوى الاعمى والبصير قال الكافر والمؤمن ولا الظلمات قال الكفر ولا النور قال الايمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوى الاحياء ولا الالوات قال المؤمن والكافر ان الله يسمع من يشاء قال يمدى من يشاء * وأخرج أبو سهل السرى ابن سهل الجندى ساورى الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله انك لا تسمع الموتى وما أنت تسمع من فى القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على القلبي يوم يدرى يقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان بن فلان ألم تكفروا بربك ألم تكذب بربك ألم تقطع رجلك فقالوا يا رسول الله ايسمعون ما تقول قال ما أنت تسمع منهم لم اقول فانزل الله انك لا تسمع الموتى وما أنت تسمع من فى القبور ومثل ضرب به الله للكفار أنهم لا يسمعون لقوله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وما أنت تسمع من فى القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفى قوله وان من أمة الا خلا فيها نذير يقول كل أمة قد كان لها رسول جاءها من الله وفى قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم قال يعزى نبيه جاءتهم من رسالهم بالبينات والزبر بالكتاب ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد والله لقد عمل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى النار * قوله تعالى (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها قال أحر وأصفر ومن الجبال جدد بيض وجمر مختلف ألوانها اى جبال حمر وغرايب سود وغرايب السود يعنى لونه كما اختلفت ألوان هذه الجبال وألوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثمرات مختلفا ألوانها قال الابيض والاحمر والاسود وفى قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض يعنى الالوان * وأخرج البراز عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال جاعر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبغ ربلك قال نعم صبغا لا ينقض احمر واصفر وايض * وأخرج الطسنى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له أخبرنى عن قوله جدد قال طرائق طريقة تبيض طريقة تحضراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اذ سمعت الشاعر وهو يقول قد غادر السبع فى صفحاتها جددا * كأنها طرقت لاحت على أكم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض وغرايب سود قال جبال سود * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الغر بيب الاسود الشديد السواد * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس فى قوله مختلفا ألوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود وكذلك ألوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك والدواب والانعام * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه فى قوله ومن الجبال جدد قال طرائق تكون فى الجبل بيض وجمر فتلك الجدد وغرايب سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الآية قال كذلك اختلف الناس والدواب والانعام كما اختلفت الجبال ثم قال انما يخشى الله من عباده العلماء فلا فضل لما قبلها * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق مختلفة كذلك اختلف ما ذكر من اختلف ألوان الناس والدواب والانعام كذلك كما اختلفت هذه الانعام تختلف الناس فى خشية الله كذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الخشية والاعيان والطاعة والتشتت فى الالوان * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انما يخشى الله من عباده العلماء قال العلماء بالله

عليه أمصدقون به أم
 مكذبون (والله يعلم ما في
 السموات وما في الارض)
 ما في قلوب أهل
 السموات وما في قلوب
 أهل الارض (والله بكل
 شيء عليم) من سر أهل
 السموات والارض
 (عنون عليك) يا محمد
 بنو أسد (أن اسلموا)
 وهو قولهم أطمعنا
 وأكرمنا يا رسول الله
 فقد أسلمنا متوافرين
 (قل) لهم يا محمد لا تخفوا
 على اسلامكم) يا سلامكم
 (بل الله بين عليكم) بل
 لله المنته عليكم (أن
 هذاكم) أن دعاكم
 (للايمان) لتصدق
 الايمان (ان كنتم
 صادقين) بانامصدقون
 ولكن أنتم كاذبون
 اسلمتم بمصدقين في
 ايمانكم (ان الله يعلم
 غيب السموات والارض)
 غيب ما يكون في السموات
 والارض (والله بصير
 بما تعملون) في نفاقكم
 يا معشر المنافقين
 وبعقوبتكم ان لم تتوبوا
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها وهي كلها
 مكية آياتها خمس
 وأربعون آية وكتابتها
 ثلاثمائة وخمسة وتسعون
 وحروفها ألف وأربعمائة
 وتسعون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس

الذين يخافونه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله انما
 يخشى الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدى عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من خشية * وأخرج ابن المنذر عن
 يحيى بن أبي كثير قال العالم من خشي الله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل رضي
 الله عنه في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال أعلمهم بالله أشدهم له خشية * وأخرج ابن أبي حاتم من
 طريق سفيان عن أبي حبان التيمي عن زر جمل قال كان يقول العلماء ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله ليس
 بعالم بامر الله وعالم بامر الله ايس بعالم بالله فالعالم بالله بامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض
 والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود والفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي
 يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدى عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال
 ان العلم ليس بكثرة الرواية انما العلم نور يقدفه الله في القلب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن
 رضي الله عنه قال الامار من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما أسخط الله ثم تلا انما يخشى
 الله من عباده العلماء * وأخرج عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء علما أن يخشى الله وكفى بالمرء جهلا
 أن يعجب بعمله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والظاهر في ابن مسعود رضي الله عنه
 قال كفى بخشية الله علما وكفى باغترار المرء جهلا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
 عنه قال الفقيه من يخاف الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني ان داود
 عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في السموات والارض فأقرب خلقك
 اليك أشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك وما حكمه من لم يطع أمرك * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم عن
 الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم العلم علما ان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على
 اللسان فذلك حجة الله على خلقه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال بحسب المرء من العلم ان يخشى الله
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بآياته اذا الناس
 نائمون وبهارة اذا الناس يفتطرون وبجزئه اذا الناس يفرحون وببكاؤه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس
 يخطون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون صحابا ولا صياحا ولا حديدا * وأخرج
 الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال أقبلت مع عكرمة أقدوا ابن عباس رضي الله عنهما بعد ما ذهب
 بصره حتى دخل المسجد الحرام فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فقال أمل بي الى حاقة المرء
 فانطلقت به حتى أتاهم فسلم عليهم فارادوه على الجلوس فابى عليهم وقال اتسبوا الى أعرفكم فانتسبوا اليه فقال
 أما علمتم ان الله عبادا أسكتهم خشيتهم غير عي ولا بكم انهم لهم الفحشاء النطقاء النبلاء العلماء بايام الله غير انهم
 اذا ذكر وعظمة الله طاشت عقولهم من ذلك وانكسرت قلوبهم وانقطعت أسنتهم حتى اذا استقاموا من
 ذلك ساروا الى الله بالاعمال الزاكية فابى انهم منهم ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك رجلا * وأخرج الخطيب في
 أيضا عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثمانين عشرة كلمة حكم كلها قال
 ما عاقبت من عصي الله فيك مثل أن تطيع الله فيه وضع امر أخيك على أحسنه حتى يحبك منه ما يغلبك ولا تظن
 بكلمة خرجت من مسلم شيئا أنت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة لا يلو من من أساء الظن به من
 كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك يا اخوان الصدق تعش في أكنا فهم فانهم زينة في الرخاء عنة في البلاء وعليك
 بالصدق وان قلت ولا تعرض فيما لا يعنى ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطالب حاجتك الى
 من لا يجب نجاحها لك ولا تنهون بالخلف الكاذب فيهلكك الله ولا تصب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك
 واحذر صدقك الا الامين ولا آمن من الامن خشي الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم عند المعصية
 واستشر الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء * وأخرج عبد بن حميد

عن مكحول قال - قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم - علم عن العالم والعابد فقال فضل العالم على العابد كفضل علي
أدناكم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله وملائكته وأهل
السموات وأهل الارض والنون في البحار يصلون على معلمي الخير * قوله تعالى (ان الذين يتلون كتاب الله) الآيات
* أخرج عبد الغني بن سعيد الثقي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد
مناف القرشي نزلت فيه من الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يرجون تجارة لن تبور قال الجنة ان تبور ولا تبديد يوفيه - م أجورهم - م
وزيدهم - م من فضله قال هو كقوله ولدين امر يذانه غفور قال الذنوبهم شكور لحسنه - مناهم * وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال ان تم لك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة الآية قال
كان مطرف بن عبد الله يقول هذه آية القراء * قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزل فظالمهم مغفور له ومقتصدهم بحاسب حسابا
يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب * وأخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وابن مردويه وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة * وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصوا فاولئك الذين يحاسبون
حسابا يسيرا واما الذين ظلموا أنفسهم فاولئك يحسبون في طول المحشر ثم هم الذين تلقاهم الله برحمة فهم الذين
يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والذي أحلنا دار المقامة من فضله لا عسنا فيها نصاب
ولا عسنا فيها نعوب قال البيهقي ان أكثر الروايات في حديث ظهر ان الحديث أصلا * وأخرج الطيالسي وعبد
ابن حميد وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قلت لعائشة أرأيت
قول الله ثم أورثنا الكتاب الآية قات اما السابق فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة
وأما المقتصد فن أتبع أمرهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم وأما الظالم لنفسه - فمغفلي ومثلك ومن أتبعنا وكل
في الجنة * وأخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ففهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامم وكلهم في الجنة * وأخرج ابن أبي
حاتم والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ألمني ثلاثة أثلاث فثالث يدخلون الجنة بغير
حساب وثالث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثالث يحصبون ويكسفون ثم تأتي الملائكة فيقولون
وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واجلوا خطاياهم على
أهل التكذيب وهي التي قال الله وليعلم ان انقاهم وانقلا مع انقاهم - م وتصديق في التي ذكر الملائكة قال الله
تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم - م ثلاثة أنواع فهم - م ظالم لنفسه فهذا الذي يكسف
ويحصب ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا
عذاب باذن الله يدخلون جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من أساور من ذهب الى قوله لغوب * وأخرج ابن
جرير عن ابن مسعود قال هذه الآية ثلاثة أثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثالث يحاسبون
حسابا يسيرا وثالث يحصبون بذنوب عظام الا انهم - لم بشر كوا فيقول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرأ
ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي

ان الذين يتلون كتاب
الله وأقاموا الصلوة
وأنفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية يرجون
تجارة لن تبور ليوفيهم
أجورهم - م وزيدهم
من فضله - له انه غفور
شكور والذي أوحينا
اليك من الكتاب هو
الحق مصدقا لما بين يديه
ان الله بعباده الخبير
بصير ثم أورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من
عبادنا فهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن
الله ذلك هو الفضل
الكبير جنات عدن
يدخلونها يحيون فيها
من أساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها
حريروا قالوا الحمد لله
الذي أذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور
الذي أحلنا دار المقامة
من فضله لا عسنا فيها
نصاب ولا عسنا فيها
لغوب والذين كفروا
لهم نار جهنم لا يقضى
عابهم فيها ولا يخفف
عنهم من عذابها كذلك
نجزي كل كفور
في قوله تعالى (ن) يقول
هو جبل أخضر محدد
بالدنيا وخضرة السماء
منه أقسم الله به
(والقرآن المجيد) وأقسم
بالقرآن الكريم

الشريف (بل عجبوا) قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم أبي وأميمة ابنا خلف ومنبه ونيبه ابنا الخجاج (أن جاءهم) بان جاءهم (منذر) رسول مخوف (منهم) من نسبهم (فقال الكافرون) كفار مكة أبي وأميمة ومنبه ونيبه (هذا) الذي يقول محمد عليه السلام أن نبعت بعد الموت (شي عجب) اذ يقول (أنذامتنا وكنا توابا) صرنا توابا مما نبعت (ذلك) الذي يقول محمد عليه السلام (رجع) ردة (بعيد) طويل لا يكون انكارا منهم لبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم) ما ناكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما ترك (وعندنا كتاب حفيظ) من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبر ومبعثهم يوم القيامة (بل كذبوا) قريش (بالحق) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لما جاءهم) محمد عليه السلام حين جاءهم وهـذا جواب القسم أن قد جاءهم بمحمد عليه السلام

في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع عنهم هذه الآية قال الان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له * وأخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرأ عمر ففهم ظالم لنفسه الآية * وأخرج ابن النجار عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد بجرحة الله والظالم لنفسه وأصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان انه نزع هذه الآية قال ان سابقنا أهل جهاد الاوان مقتصدنا ناج أهل حضرنا الاوان ظالمنا أهل بدونا * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله ففهم ظالم لنفسه قال أشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا * وأخرج الفريابي وابن مردويه عن البراء قال فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال كلهم ناج وهي هذه الامة * وأخرج الفريابي وعبد بن جبر عن ابن عباس في قوله ثم أوردنا الكتاب الآية قال هي مثل الذي في الواقعة أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون صفان ناجيان وصنف هالك * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ففهم ظالم لنفسه الآية قال الظالم لنفسه هو الكافر والمقتصد أصحاب اليمين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن المنذر والبيهقي عن كعب الاحبار أنه تلا هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ قال كلهم في الجنة ألا ترى على أثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهو لأهل النار فذكر ذلك للمحسن فقال أبت ذلك عليهم لواقعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال مسورون بالذهب والفضة تمكالة بالدر وعابهم أكابيل من در وياقوت متواصلة وعابهم تاج كتاج الملوك جرد مردم مكملون * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف وذلك في قول الله ففهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب والمقتصد بحساب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يدخل الجنة بجرحة الله * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم أوردنا الكتاب قال جعل الله أهل الايمان على ثلاثة منازل كقوله أصحاب الشمال ما أصحاب الشمال وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين والسابقون السابقون أولئك المقربون فهم على هذا المثال * وأخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ففهم ظالم لنفسه قال الكافر * وأخرج عبد بن جبر عن قتادة ففهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم مقتصد قال هـذا صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا المقرب قال قتادة كان الناس ثلاث منازل عند الموت وثلاث منازل في الدنيا وثلاث منازل في الآخرة فالله ينفذ ما كانوا مؤمنين ومنافق ومشرِك وأما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقرب بين الآيتين فاما ان كان من أصحاب اليمين الآية واما ان كان من المكذبين الضالين وأما الآخرة فكانوا في ثلاث فاجل ثلاثة فاصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون أولئك المقربون * وأخرج عبد بن جبر والبيهقي عن الحسن ففهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر والبيهقي عن عبيد بن عمير في الآية قال كلهم صالح * وأخرج عبد بن جبر عن صالح أبي الخليل قال قال كعب بن لؤي أحبار بني اسرائيل اني دخلت في أمة فرقمهم الله ثم جمعهم ثم أدخلهم الجنة ثم تلا هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلون قال فادخلهم الله الجنة جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثة منهم عالم انفسه واغبره فذلك أفضلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه ولا لغبره فذلك شرهم * وأخرج عبد بن جبر عن أبي مسلم الخولاني قال قرأت في كتاب الله ان هذه الامة تصنف يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف بحسابهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف بوقفون ويؤخذ

بالقرآن (فهم في أمر
 صريح) ضلال ويقال
 ملتبس ويقال في قول
 مختلف بعضهم مكذب
 وبعضهم مصدق (أفلم
 ينظروا) كفار مكة
 (الى السماء فوقهم)
 فوق رؤسهم (كيف
 بيناها) خلقناها بلا عمد
 (وزيناها) بالنجوم
 يعنى سماء الدنيا (وما
 لهم من فروج) من شقوق
 وصدوع وعيوب
 وخال (والارض
 مددناها) بسطناها على
 الماء (وألقينا فيها) في
 الارض (رواسي) جبلا
 ثوابت أو نادها الى
 لا تميد بهم (وأنبأنا فيها)
 في الارض (من كل زوج
 زوج) من كل لون حسن
 في المنظر (تبصرة) لكي
 تبصروا (وذكري)
 عظة لكي تتعظوا به
 ويقال تبصرة عبرة
 وتفكر أو ذكري عظة
 (لكل عبد منيب) مقبل
 الى الله والى طاعته
 (ونزلنا من السماء ماء)
 مطرا (مباركا) بالنبات
 والمففعة فيه حياة كل
 شئ (فانبأناه) بالمطار
 (جنات) بساتين (وحب
 الحصيد) الحبوب كلها
 التي تحصد (والنخل
 باسقات) طوال الاغلاظ
 (لهاطلع) كفري وقر
 (نصيد) منضود مجتمع
 (رزقا للعباد) طعاما

منهم ما شاء الله ثم يدركهم عقوبته وتجاوزهم * وأخرج عبد بن حميد عن كعب بن جوف في قوله جنات عدن يدخلونها
 قال دخلوها ورب الكعبة فاخبر الحسن بذلك فقال أبت والله ذلك عليهم الواقعة * وأخرج ابن شيبه وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث بن عباس قال كعب بن جوف قال ثم أوردنا الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا الآية قال نجوا كلهم ثم قال تحاكت منا كعبهم ورب الكعبة ثم أعطوا الفضل باعمالهم
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن الحنفية قال أعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلا منهم ظالم
 لنفسه مغفوره ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم أصحاب المشأمة
 ومنهم مقتصد قال هم أصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات بأذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم * وأخرج
 عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك من نعمته الكبر قال ذلك من نعمته الله * وأخرج الترمذي والحاكم وصححه
 والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
 من أساور من ذهب ولو أنفقال ان عليهم النيجان ان أدنى أو أروء منها النضى عما بين المشرق والمغرب * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أهل الجنة حين دخلوا الجنة وقالوا الحمد لله
 الذي أذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويحسدون له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم
 حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت فعند هذا
 قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شكور وغفر لنا العظيم وشكرنا القليل من أعمالنا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الحمد
 لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزن النار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله الذي
 أذهب عنا الحزن قال ما كانوا يعملون * وأخرج الحاكم وأبو نعيم وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهاجرون هم السابقون المدلون على ربهم والذي نفس محمد بيده انهم ليأتون
 يوم القيامة على عواتقهم السلاخ فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة من أنتم فيقولون نحن المهاجرون
 فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيحسبون على ربكم ويرفعون أيديهم الى السماء فيقولون أي رب أبهذه نحاسب
 وقد خرجنا تركنا الاهل والمال والولد فيمثل الله لهم أجنته من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون
 حتى يدخلوا الجنة فذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الى قوله ولا عسا فإذها غوب قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلهم عنازهم في الجنة أعرف منهم عنازهم في الدنيا * وأخرج ابن المنذر عن شهر بن عطية رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزنهم هو
 الحزن * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضى الله عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال
 الجوع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال طلب الخبز
 في الدنيا فلا ينتم له كاهتمنا له في الدنيا طلب الغدا والعشاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي رضى
 الله عنه قال ينبغي لمن يحزن ان يخاف ان لا يكون من أهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
 وينبغي لمن يشفق ان يخاف ان لا يكون من أهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامعان عن شهر بن عطية رضى الله
 عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا الغفور شكور وقال غفر لهم الذنوب التي
 عملوها وشكرهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فانابهم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رافع رضى الله عنه
 قال يأتي يوم القيامة العبد بدواوين ثلاثة بدواوين فيه النعم ودواوين فيه ذنوبه ودواوين فيه حسناته فيقال لاصغر
 نعمة عليه قومي فاستوفى ثمنك من حسناته فتقوم فتستوهب تلك النعمة حسناته كاهات تبقى بقية النعم
 عليه وذنوبه كاملة فن ثم يقول العبد اذا أدخله الله الجنة ان ربنا الغفور شكور * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان ربنا الغفور شكور يقول غفور لذنوبهم

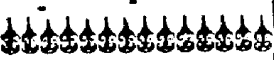
وهم يصطرون فيها ربنا
 أخر جانا نعمل صالحا
 غير الذي كنا نعمل أولم
 نعمركم ما يتذ كرفيه
 من تذ كرو جاءكم النذير
 فذوقوا فما للظالمين من
 نصير ان الله عالم غيب
 السموات والارض انه
 علم بذات الصدور هو
 الذي جعلكم خلائف
 في الارض فمن كفر
 فعليه كفرة ولا يزيد
 الكافرين كفرهم عند
 ربهم الا مقتولا يزيد
 الكافرين كفرهم الا
 تسارا قتل ارايتم
 شركاءكم الذين تدعون
 من دون الله آروني ماذا
 خلقوا من الارض ام
 لهم شرك في السموات
 أم آتيناهم كتابا فهم
 على بينة منه بل ان
 يعد الظالمون بعضهم
 بعضا الاغروا ان الله
 يسكن السموات والارض
 أن تزولا ولنزالتان
 أمسكهما من أحد من
 بعده انه كان حليما
 غفورا

للخلق يعني الحبوب
 (وأحديابه) بالمطر
 (بلد قمتا) مكانا لا نبات
 فيه (كذلك الخروج)
 هكذا يحبون
 ويخرجون من القبور
 يوم القيامة بالمطر
 (كذبت قباهم) قبل
 قولك يا محمد (قوم)

شكروا لحسناتهم الذي أحلنا دار المقامة من فضله قال أفلا يحولون ولا يحولون لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا
 فيها الغوب قال قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قديلا ثم أراحهم كثيرا فهنيأ لهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال قال رجل
 يا رسول الله ان النوم محمية قر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في
 الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعفاهم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها الغوب كل أمرهم
 راحة فترت لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها الغوب * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه لا يمسننا فيها نصب
 أى وجع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لغوب قال اعياء * قوله
 تعالى (وهم يصطرون فيها) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وهم
 يصطرون فيها قال يستغيثون فيها * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أولم نعمركم
 ما يتذ كرفيه من تذ كرو قال ستين سنة * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في سننه وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل ابن ابناء الله - تين وهو العمر الذي قال الله أولم نعمركم
 ما يتذ كرفيه من تذ كرو * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبراز وابن جرير وابن أبي حاتم
 والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذرت الله الى امرئ
 أخر عمره حتى بلغ ستين سنة * وأخرج عبد بن حميد والطبراني والرويانى في الامثال والحاكم وابن مردويه
 عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذرت الله اليه في
 العمر * وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه في الآية قال العمر الذي عمرهم الله به ستون سنة * وأخرج
 الرامهرمزي في الامثال عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين
 سنة أعذرت الله في العمر يريد أولم نعمركم ما يتذ كرفيه من تذ كرو * وأخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقي
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذار أمتي ما بين الستين الى السبعين وأظلم
 من يجوز ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قال العمر ستون سنة * وأخرج ابن جرير وابن
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أولم نعمركم ما يتذ كرفيه من تذ كرو قال هو ست وأربعون سنة * وأخرج
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله أولم نعمركم ما يتذ كرفيه من تذ كرو قال أربعين
 سنة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال اعلموا ان طول العمر رحمة فترذ
 بالله ان تعير بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثمان عشرة سنة وفي قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم
 بالعمر والرسول * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه
 وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه
 وسلم وقرأ هذا نذير من النذر الأولى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في
 قوله وجاءكم النذير قال الشيب * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سنده عن ابن عباس رضى الله عنهما وجاءكم
 النذير قال الشيب * قوله تعالى (هو الذي جعلكم خلائف في الارض) الآيتين * أخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال أمة بعد أمة * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال أمة بعد
 أمة وقرنا بعد قرن وفي قوله آروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شئ والله خلقوا منها وفي قوله أم لهم شرك في
 السموات قال لا والله ما لهم فيها من شرك أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول أم آتيناهم كتابا فهو يا سرهم
 ان لا يشركوا بي * قوله تعالى (ان الله يسكن السموات والارض) الآية * أخرج أبو يعلى وابن جرير وابن أبي
 حاتم والدارقطني في الاقراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رضى

وأقسموا بالله جهداً

أيمانهم لئن جاءهم نذير لكونن أهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السبي ولا يحق المكر السبي الا باهله فهل ينظرون الا سنت الاولين فان تجد اسنت الله تبديلا وان تجد لسنته الله تحوياً لا اولم يسروا في الارض فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليجزه من شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليماً قديراً



نوح (وأصحاب الرس) والرسل يثرون الائمة وهم قوم شعيب كذبوا شعيباً (ونحود) قوم صالح صالحاً (وعاد) قوم هود هوداً (وفرعون) كذب فرعون وقومه موسى (واخوان لوط) قوم لوط لوطاً (وأصحاب الايكة) الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيباً (وقوم تبع) تبعاً وتبع كان ملك حبر وكان اسمه أسعد بن ملكي كبري وكنته أبو بكر بوسمي تبعاً الكثرة تبعه وكان رجلاً مسلماً (كل) كل هؤلاء (كذب الرسل)

الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل فارسل الله ملكاً اليه فارقه ثلاثاً واعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره ان يتخفظ بهما فيعمل ينام وتكاد يده يلتقيان ثم يستيقظ فيجس احداهما عن الاخرى حتى نام فوماً فاصطفت يده وانكسرت القارورة وان قال ضرب الله له مثلاً ان الله تبارك وتعالى لو كان ينام ما كان عسك السماء ولا الارض * وأخرج ابن ابي حاتم عن خشية من الحر رضى الله عنه قال حدثني عبد الله بن سلام ان موسى عليه السلام قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل يارب ان عبدك موسى يسألك هل تنام فقال الله يا جبريل قل له فلما أخذ بيده قارورتين ولبق على الجبل من اول الليل حتى يصبح فقام على الجبل وأخذ قارورتين فصبر فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فسقطت افاكسرتا فقال يا جبريل انكسرت القارورة وان فقال الله يا جبريل قل لعبدى اني لو نمت لزال السموات والارض * وأخرج عبد بن جبر وعبد الرزاق عن عكرمة قال أسمر موسى عليه السلام الى الملائكة هل ينام رب العزة قال فسهر موسى أربعة أيام ولياليهن ثم قام على المنبر يخاطب ورفع اليه قارورتين في كل يد قارورة وأرسل الله عليه النعاس وهو يخاطب اذ أدنى يده من الاخرى وهو يضرب القارورة على الاخرى ففزع ورديده ثم خطبتم أدنى يده فضرب بها على الاخرى ففزع ثم قال لا اله الا الله الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة التى يضرب برأسه وهو جالس والنوم الذى يرد * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه رضى الله عنه ان موسى عليه السلام قال له قومه أينا نام ربك قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فأوحى الله الى موسى ان خذ قارورتين فاملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطت افاكسرتا فواوحى الله الى موسى اني أمسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزال التا قال البيهقي رضى الله عنه هذا شأنه ان يكون هو المحفوظ * وأخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبر رضى الله عنه ان بنى اسرائيل قالوا للمرسى عليه السلام هل ينام ربنا الخ * وأخرج ابن ابي شيبة وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال اذا أتيت سلاماً ما مهيباً تخاف ان يسطو عليك فقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه وأشباعه من الجن والانس اللهم كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله الا غيبك ثلاث مرات * وأخرج ابن السني في عمل يوم وايته عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته وأوى الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشرو يقول الملك اختم بخير فان ذكر الله ووحده طرد الملك الشيطان ونزل يكاؤه وان هو اتبعه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشرو يقول الملك افتح بخير فان هو قال الحمد لله الذى رد الى نفسى بعمونته ولم يمتها في منامها الحمد لله الذى عسك السموات والارض ان تزولا واثنان ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليماً اغفوراً وقال الحمد لله الذى عسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم قال فان خرج من فراشه فسات كان شهيداً وان قام يصلى * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ من طريق أبي مالك عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الارض على حوت والسائلة على اذن الحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله عسك السموات والارض ان تزولا قال من مكانهما * وأخرج عبد بن جبر عن قتادة ان كعباً كان يقول ان السماء تدور على نصب مثل نصب الرحاف قال حذيفة بن اليمان كذب كعب ان الله عسك السموات والارض ان تزولا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن شقيق قال قيل لابن مسعود ان كعباً يقول ان السماء تدور في قطبة مثل قطبة الرحافى عمود على منكب ملك فقال كذب كعب ان الله عسك السموات والارض ان تزولا وكفى به زوالاً وتدور * قوله تعالى (وأقسموا بالله) الايات * أخرج ابن ابي حاتم عن أبي هلال أنه بلغه ان قريشاً كانت تقول ان الله بعث من انبياء ما كانت أمة من الامم أطوع لخالقها ولا أشدع انبيها ولا أشد عسكاً بحكامها منا فأنزل الله لوان عندنا ذكراً من الاولين ولو انما أنزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم وأقسموا بالله جهداً أيمانهم لئن جاءهم نذير لكونن أهدى من احدى الامم وكانت اليهود

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعبادهم بصيرا

* (سورة يس مكية توهى ثلاث وعشرون آية) *



كما كذبك قولك قريش (خلق وعيد) فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسول (أذنبينا بالخلق الاول) اذعابنا خلقهم الاول

حين خلقناهم -م حتى يعيدنا خلقهم -م الاخر حين نخلقهم -م للبعث بعد الموت (بل هم) يعني قريشا (في ايس) في شك (من خلق جديد)

بعد الموت (ولم) خلقنا الانسان) يعني ولد آدم ويقال هو أبو جهل (وعم) لم ما توسوس به ما تحدث به (نفسا ونحن) اقرب اليه) أعلم به

وقدر عليه (من جبل الوريد) وهو العلياء والخلقوم وايس في الانسان اقرب اليه منه والجبل والوريد واحد (اذيتاتي المتأنيان) اذ يكتب الملائكة الكتابات

(عن اليمين) عن يمين بني آدم (وعن الشمال) شمال بني آدم (قعيد) قعوده - ذاعلى نابه

تستفتح به على الاضار فيه قولون انما نجد نبيا يخرج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم - لم يمازادهم الا نفورا - استكبارا في الارض ومكرا سيئا وهو الشرك ولا يحق المكر السيئ الا باهله أي الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد أيمانهم قال قريش ليكونن أهدي من احدى الامم قال أهل الكتاب وفي قوله تعالى ومكر السيئ قال الشرك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر أو يفي أو نكث ثم قرأ ولا يحق المكر السيئ الا باهله يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق - فبيان عن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال اياكم والمكر السيئ فانه لا يحق المكر السيئ الا باهله ولهم من الله طاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما أصاب الاولين من العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليجزئه قال ان يفوته * قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس) الآية * أخرج الفرابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه - عن ابن مسعود قال ان كان الجمل ليعذب في حجره من ذناب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة والله أعلم

* (سورة يس عليه السلام) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة يس بكة * وأخرج الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب اليمان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان لكل شئ قلبا قلب القلب يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات * وأخرج البراء بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس * وأخرج الدارمي وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجهه الله غفر الله له تلك الليلة * وأخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجهه الله غفر له * وأخرج الدارمي عن الحسن قال من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجهه الله غفر له وقال بلغني انها تعدل القرآن كله * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب اليمان عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قاب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الآخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه قاترؤها على موتاكم * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة يس تدعى في التوراة المعمة تميم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهواويل الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة المتأضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشر من حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجداغاني عن سليمان بن رفاع البجلي وهو منكر * وأخرج الخطيب من حديث أنس مثله * وأخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشر من دينار في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشر من حجة ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي عثمان النهدي قال أبو هريرة من قرأ يس مرة فكتبها قرأ القرآن عشر مرات وقال أبو سعيد - عيدين قرأ يس مرة فكتبها قرأ القرآن مرتين قال أبو هريرة تحدثت أنت بما سمعت وأحدثت أنا بما سمعت * وأخرج البراء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ددت اني في قلب كل انسان من أمي يعني يس * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من داوم على قراءة تيس كل ليلة ثم مات شهيدا * وأخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه * وأخرج الدارمي عن ابن عباس قال من قرأ يس حين يصبح أعطى بسره يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله أعطى بسره ليله حتى يصبح * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عنده يس الا هون الله عليه * وأخرج أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث أبي ذر مثله * وأخرج ابن سعد وأحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو وقال كانت المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف عنها * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي قلابه قال من قرأ يس غفر له ومن قرأها عند طعام خاف قلبه كراهه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكا ما قرأ القرآن احدى عشرة مرة ولا كل شئ قارب القرآن يس قال البيهقي هكذا نقل اليناعن أبي قلابه وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا * وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فلا يكتب يس والقرآن الحكيم في جام من زعفران ثم يشربه * وأخرج سعيد بن منصور ومن طريق سمك بن حرب عن رجل من أهل المدينة عن علي بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرأ بقاف والقرآن المجيد ويس والقرآن الحكيم * وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فمكنا قرأ القرآن عشر مرات * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس فمكنا قرأ القرآن عشر مرات * وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة وأمس مثله * وأخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرأ كل يوم جمعة على المنبر يس * وأخرج محمد بن عثمان وابن أبي شيبة في تاريخه والطبراني وابرعسا كرع بن خريم فانك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد نعول نعوذ بعز يزهدا الوادي فتوسدت نافته وملت أعوذ بعز يزهدا الوادي فاذاها تفهم تفبى ويقول

ويحك عذبا نهدى الجلال * منزل الحرام والجلال
 ووحيد الله ولا تبالي * ما كيدنا الجن من الاحوال
 اذ يدكر الله على الاميال * وفي سهول الارض والجبال
 وصار كيد الجن في سهال * الا التقي وصالح الاعمال
 أيها القائل ما تقول * أرشد عندك أم تضال
 هذا رسول الله الخيرات * جاء بياسين وحاميات
 وسور بعد مفصلات * يا مبالصلاة والزكاة
 ويزجر الاقوام عن هزات * فذلك في الانام منكرات

فقاتله
 فقال

فقاتله من أنت قال ملك من ملوك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت أما كان لي من يؤدي ابلي هذه الى أهلي لا تبم حتى أسلم قال فانا أودعها فركبت بعير امنها ثم تقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رأيته قال ما فعل الرجل الذي ضمن لاني أن يؤدي ابلنا أما انه قد أداها سالمة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح يس * وأخرج ابن النجار في تاريخه عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها * وأخرج أبو نضر السجزي في الابانة وحسنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضروهي سورة يس * وأخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب يا رسول الله ان القرآن ينغات من صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال نعم يا بني أنت وأمي قال صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل

وهذا على نابه (ما يلفظ من قول) ما يتكلم العبد بكلام حسن أوسيقى (الالديه) عليه (رقيب) حافظ (عتيد) حاضر لا يوايله بكتب له أو عليه (وجاءت سكرة الموت) نزعات الموت (بالحق) بالشقاء والسعادة (ذلك) يا ابن آدم (ما كنت منه تجدد) تفر وتكره (ونفخ في الصور) وهي نفخة البعث (ذلك يوم الوعيد) وعيد الاولين والآخرين أن يجتمعوا فيه (وجاءت يوم القيامة) كل نفس معها (سائق) يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليهم السيات (وشهيد) يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد عمله (لقد كنت) يا ابن آدم (في غفلة) في جهالة وعى (من هذا) اليوم (فكشفتنا) فرقعنا (عنك غطاءك) عملك ما كان محبوبا عندك في دار الدنيا (فبصرك اليوم حديد) حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث (وقال قريبنه) كاتبه الذي يكتب حسنهاته ويقال الذي يكتب سيئاته (هذا ما لذي هذا الذي وكاتبني

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يس والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين على
صراط مستقيم تنزيل
العزير الرحيم لتنذر قوما
ما أنذرتهم فآذواهم فم
غافلون لقد حق القول
على أكثرهم فهم
لا يؤمنون انا جعلنا في
أذانهم أغلالا نفى الى
الاذقان فهم معممون
وجعلنا من بين أيديهم
سدا ومن خلفهم سدا
فاغشىناهم فهم
لا يبصرون وسواء
عليهم أن نذرناهم أم لم
تنذرهم لا يؤمنون انا
تنذر من اتبع الذكر
وخشى الرحمن بالغيب
فبشره بشفرة وأجر
كريم

عليه (عبيد) حاضر
فيقول الله له (ألقيا)
بمى ألقى (في جهنم كل
كفار) كافر بالله وهو
الواليد بن المغيرة المخزومي
(عبيد) معرض عن
الإيمان (مناع للخير)
للإسلام بنيعه بن يديه
وبني أخيه وذويه
ولحنه وقرابته (معدن)
عشوم طلوم (مريب)
ظاهر الشك مفتر على
الله الذي جعل مع الله
الها آخر) الذي قال الله
وللشريك (القيامة)
فيقول الله للملك كاتبه
ألقه (في العذاب

السجدة وفي الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله واثن عليه وصل على النبيين
واسئغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقتني وارحمني ما لا أتكف ما لا يعينني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتعلق به لسانى وتفرج به عن قلبى وتشرح به
صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعينى عليه فإنه لا يعيننى على الخير غيرك ولا يوفقك إلا أنت فادهل
ذلك ثلاث جمع أو خمسا وسبعات حفظه باذن الله وما أخطأ مؤمنا قط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع
فأنه بحفظه القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم أباحسن علم أباحسن
* قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) الآيات * أخرج ابن مردويه من طريق ابن عباس قال يس محمد صلى
الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقى في الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله
يس قال يا محمد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن عباس
في قوله يس قال يا نسان * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يس قال يا نسان بالخشبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب قال
سألت مالك بن أنس أين يلقى لاجد أن يتسمى بيس فقال ما أراه ينبغى لقوله يس والقرآن الحكيم بقول هذا السمي
تسميت به * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قول الله يس والقرآن الحكيم قال يقسم الله بما يشاء ثم نزع هذه
الآية - سلام على آل ياسين كأنه يرى أنه سلم على رسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي كثير في قوله يس
والقرآن الحكيم قال يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين * وأخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في قوله يس قال
هذا قسم أقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل أن اخلق الخلق بالفي عام * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين قال أقسم كما تسمعون
انه لمن المرسلين على صراط مستقيم أى على الاسلام تنزيل العزير لرحيم قال هو القرآن لتنذر قوما ما أنذرتهم
قال قرئش لم يأت العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم يأتهم ولا آباءهم رسول قبله * وأخرج ابن جرير عن
عكرمة تنذر قوما ما أنذرتهم قال بعض - هم لتنذر قوما ما أنذرتهم ما أنذرتهم من قبلهم وقال بعضهم
لتنذر قوما ما أنذرتهم أى هذه الامم يأتهم نذير حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله لقد حق القول على أكثرهم قال سبق في علمه * وأخرج ابن مردويه وأبو
نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة
حتى نادى به ناس من قرئش حتى قاموا بالاختذره واذا أيديهم مجهزة الى أعناقهم واذا هم لا يبصرون فخاؤا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد ولم يكن بطن من بطون قرئش الا والنبي صلى الله عليه وسلم
فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله أم لم تنذرهم
لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال قال أبو جهل لئن
رأيت محمد الا فعلمن ولا فعلمن فنزلت انا جعلنا في أعناقهم أغلالا الى قوله لا يبصرون فكفوا يقولون هذا محمد
فيقول أين هو أين هو لا يبصره * وأخرج البيهقى في الدلائل من طريق السدى الصغير عن السكبي عن أبي صالح
عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا قال كفار قرئش غطاء فاغشىناهم بقول
ألسنا أبصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم لم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواقوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم أبو جهل والواليد بن المغيرة فبينما النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلى يسمعون تراءنه
فارسوا اليه الواليد ليقته فانطلق حتى أتى المكان الذي يصلى فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم
ذلك فأتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلى فيه سمعوا قراءته فذهبوا اليه فيسمعون أيضا من خلفهم فانصرفوا
ولم يجدوا اليه سبيلاذلك قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا والآية * وأخرج ابن اسحق وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قرئش فيهم أبو جهل على باب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابنا ان محمد يزعم انكم كان يا نعموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم وبعثتم

الشديد) القبط (قال

من بعد موتكم فجعلت اسمكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حنطة من تراب في يده قال نعم أقول ذلك وأنت أحدهم وأخذ الله على أبصارهم فلا يرويه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم لي قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجس الا وضع على رأسه ترابا ووضع كل رجل منهم يده على رأسه واذا عليه تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذي حدثنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاغلال ما بين الصدر الى الذنن فهم مقمحون كما تقمح الدابة بالجمام * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قرأنا جعلنا في أعناقهم أغلالا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال مجموعة أيديهم الى أعناقهم تحت الذنن * وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله مقمحون قال المقمح الشاخب بانفه المنكسر برأسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر ونحن على جوانبنا تعود * نعض الطرف كالابل القماح

* وأخرج الخراطي في مساوي الاخذ الاق عن الضحاك رضى الله عنه في قوله اناجعلنا في أعناقهم أغلالا قال البخل أمسك الله أيديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اناجعلنا في أعناقهم أغلالا قال في بعض القراءات اناجعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافع ورؤسهم وأيديهم موضوعة على أفواههم * وأخرج عبد بن حديد عن عامر انه قرأ وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فرجع السنين فيهم فاغشيناهم بالغين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة يس وأمره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذثر التراب على رؤسهم فما رأوه حتى جاز جعل أحدهم يأس رأسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا انتظرت محمد اذ قال اقدر آيته داخلا المسجد قالوا قوموا فقد سحركم * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا انت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه آيات ولا يتبعك عليه أحلامنا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدرع ما تريد وعليك بما كان عليه آباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي أمره فاسأله عن قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرأ عليهم من أولها حتى بلغ فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فراجع عتبة فاخبرهم الخبر فقال لقد كفى بك كلاما هو بشعروا ولا يسحر وانك اكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقه وابه وقالوا نذهب اليه باجتماعنا فإذ اذ ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمدهم حتى قام على رؤسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ جعلنا في أعناقهم أغلالا فضرب الله بأيديهم على أعناقهم فجعل من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاذت ترابا فجعله على رؤسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فحجوا وقالوا ما رأينا أحدا قط أسحر منه أنظر وما صنع بنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال انتم ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسطوا عليه فيؤاخذون ذلك فجعل الله من بين أيديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصر والنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يتول بعضهم لبعض لوقد رأيت محمد الفعلت به كذا وكذا فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم في حافة في المسجد فوقف عليهم فقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ لا يبصرون ثم أخذ ترابا فجعل يذره على رؤسهم فما فرغ اليه رجل طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفذون التراب عن رؤسهم ولجأهم والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما جعلنا * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم

قرينه) كاتبه الذي يكتب عليه سيئاته (ربنا ما أطعبتنا) ما أعلمنا بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقبل وما لم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يارب كتب على هذا الملك ما لم أقل وما لم أفعل وعجاني بالكتابة حتى نسيت ويقال قريشا يعني شيطانه يعتز به الى ربه ربنا ياربنا ما أطعبتنا ما أضللتنا (ولكن كان في ضلال) في خطأ (بعيد) عن الحق والهدى (قال) الله لهم (لا تتخصموا) (لدي) عندي (وقد قدمت اليكم بالوعيد) قد أعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم (ما يبدل القول) (لدي) ما يغير القول عندي بالكذب ويقال ما يغير اليوم قضائي على عمادي ويقال لا ينشئ القول عندي (وما أنا بظلام للعبيد) ان آخذهم بلا جرم منهم (يوم) وهو يوم القيامة (نقول لهم هل من امتلائت) كما وعدتكم (وتقول هل من مزيد) فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت وهل من مزيد فليس في مكان رجل واحد (وأزلت) قريبت (الجنة للمتقين)

انما نحن نحجي الموتى
ونكتب ما قدموا
وانارهم وكل شئ
أحصيناه في امام مبین
الكفر والشرك
والفسواحش (غير
بعيد) منهم (هذا)
الثواب والكرامة
(ما توقعون) في الدنيا
(لكل آتوب) مقبل
الى الله والى طاعته
(حفظ) لامرته في
الصلوات ويقال على
الصلوات (من خشى
الرحمن بالغيب) من عمل
للارحمن وان لم يره (وجاء
بقاب منيب) شخص
بالعبادة والتوحيد يقول
الله لهم (ادخلوها)
يعنى الجنة (بسلام)
بسلامة من عذاب الله
(ذلك يوم الخلود) خلود
أهل الجنة في الجنة (أهم
ما يشاؤون) ما يشاؤون
(فيها) في الجنة (ولدينا
مزيد) يعنى النظر الى
وجه الرب ولهم عندنا
كل يوم وساعتين
الكرامة والثواب
الزيادة (وكم أهلكتنا
قبلهم) قبل قوتك (من
قرن) من القرون
الماضية (هم أشد منهم)
من قومك (بطشا) قوة
(فتقبوا في البلاد)
فطافوا وتقلبوا في
الاسفار بتجارهم (هل
من محيص) هل كان

فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال جعل هذا السد
بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقزأوسوا عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله
لا يستطيع * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم الخفي وأنه كان يقرأ من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا يصب
السين * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه قرأ فاعشى بينهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله انما ننذر من اتبع الذكرك قال اتبع الذكرك اتبع القرآن وخشى الرحمن بالغيب قال خشى
عذاب الله وناره فبشره بغيره وأجر كريم قال الجنة * قوله تعالى (انما نحن نحجي الموتى) الآية * أخرج عبد الرزاق
والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن أبي سعيد الخدري قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا أن ينقلوا الى قرب المسجد فانزل
الله انما نحن نحجي الموتى ونكتب ما قدموا وانارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب اناركم ثم
قرأ عليهم الآية فتركوها * وأخرج عبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انما نحن نحجي الموتى ونكتب
ما قدموا وانارهم قال الخطابي وأخرج القرطبي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فارادوا أن
ينقلوا قرب المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وانارهم فقالوا بل نمكث مكاننا * وأخرج مسلم وابن جرير وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان بنى سلمة أرادوا أن يبيعوا ديارهم ويحولوا قرب يمان المسجد فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بنى سلمة دياركم تكتب اناركم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن أنس قال
أراد بنو سلمة أن يبيعوا ديارهم ويحولوا قرب المسجد فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكره أن تعرى المدينة
فقال يا بنى سلمة أما تحبون أن تكتب اناركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس رضى الله
عنه في قوله ونكتب ما قدموا وانارهم قال هذا في الخطو يوم الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد
ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن مردويه عن أبي بن كعب قال كان رجل ما يعلم من أهل المدينة بمن يصلى القبلة
أبعد منزلا منهم المسجد فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له لو اشتريت حجارا تركبها في الرضاه
والظلمات فقال والله ما يسرنى أن منزلي بلصق المسجد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك
فقال يارسول الله كئيبا يكتب أثرى وخطاى ورجوعى الى أهلى واقبالى وادبارى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعطاك الله ذلك كله وأعطاك ما احتسبت أجمع * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج أحدكم من منزله الى منزله جعل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة
* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطر رجل خطوة الا كتب الله له حسنة أو سيئة * وأخرج ابن أبي شيبة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ونكتب ما قدموا وقال أفعالهم وانارهم قال خطاهم
بارجلهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال لو كان مغفلا شيئا من
أثر ابن آدم لا غفل هذا الاثر حتى تعفها الرياح ولكن أحصى على ابن آدم أثره وعمله كله حتى أحصى هذا الاثر فيما
هو في طاعة الله أو معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب أثره في طاعة الله فليفعل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله نكتب ما قدموا وانارهم قال ما سئوا من سنة فعموا بها من
بعدهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نكتب
ما قدموا وقال ما قدموا من خير وانارهم قال ما أوتوا من الضلالة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جرير بن عبد الله
الجلبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان
ينقص من أجرهم شئ ومن سن سنة سيئة كان عمله وزهره ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من أجرهم
شئ ثم تلا هذه الآية ونكتب ما قدموا وانارهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل
القرآن وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكل شئ أحصيناه في امام مبین قال أم

الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكل شيء أحصيناه في امام
مبين قال كل شيء في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه وكل
شيء أحصيناه في امام مبين قال كتاب * قوله تعالى (واضرب لهم مثلا) الآيات * أخرج الفرير يابي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واضرب لهم * مثلا أصحاب القرية قال هي انطاكية * وأخرج ابن أبي حاتم عن يريدة
أصحاب القرية قال انطاكية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله أصحاب
القرية اذ جاءها المرسلون قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم اليها رجلين فكذبوهما
* وأخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
موسى بن عمران عليه السلام بينه وبين عيسى ألف سنة وتسعمائة سنة ولم يكن بينهما اوانه أرسل بينهما ألف نبي
من بنى اسرائيل ثم من أرسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع
وستون سنة بعث في أولها ثلاثة أنبياء وهو قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به
شعرون وكان من الحوار بين وكانت الفترة التي ليس فيها رسول أربع مائة سنة وأربعة وثلاثين سنة * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم
اثنين قال بلغني ان عيسى بن مريم بعث الى أهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحوار بين واتبعهم بثالث
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالى رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال
لكي تكون عليهم الحجة أشد فأتوا أهل القرية فدعوهم الى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوهم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن شعيب الجبلي قال اسم الرسولين اللذين قالوا اذ أرسلنا اليهم اثنين شععون ويوحنا واسم الثالث
بواص * وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فعززنا بثالث مخففة * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين الآية قال
اسم الثالث الذي عزز به شععون بن يوحنا والثالث بواص فزعوا ان الثلاثة قتلوا جميعا وجاء حبيب وهو
يكنى ايمانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فلما رأوه أعان بايمانه فقال اني آمنت بربكم فاشعرون وكان نجارا ألقوه
في بئر وهي الرس وهم أصحاب الرس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا انا تطيرنا بكم قال يقولون ان أصابتنا شرفنا فأتاهم من أجلكم لئن لم تنتهوا
لنرجنكم بالحجارة قالوا طائر كم معكم أي أعمالكم معكم أن ذكرتم يقول أن ذكركم بالله تطيرتم بنا * وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنرجنكم قال لنشتمنكم قال والرحم في القرآن كله الشتم وفي قوله طائر كم معكم
أن ذكرتم يقول ما كتب عليكم واقع بكم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طائر كم معكم
قال شؤمكم معكم * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأها أن ذكرتم بالخفض وقرأها زرين حبيش
أن ذكرتم بالنصب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال هو
حبيب النجار * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز قال كان اسم صاحب
بئر حبيب بن مري * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال اسم صاحب بئر حبيب وكان
الجذام قد أسرع فيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال بلغني أنه رجل كان يعبد الله في غار واسمه حبيب فسمع بهم ولاء نفر الذين
رسلهم عيسى الى أهل انطاكية فجاءهم فقال اتسألون احرافة قالوا لا فقال لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من
لا يسألكم أجورهم مهندون حتى يبلغ فاشعرون قال فرجوه بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون بما
غفر لي ربي حتى يبلغ ان كانت الاصححة واحدة قال فينا نون طر وابد قتلهم اياه حتى أخذتهم صحيفة واحدة فاذا هم
خامدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال بلغنا انه كان
قصارا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء من أقصى المدينة رجل كان حرا نانا * وأخرج ابن أبي شيبة

واضرب لهم * مثلا
أصحاب القرية اذ جاءها
المرسلون اذ أرسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث فقالوا انا
اليكم مرسلون قالوا ما أنتم
الا بشر مثلنا وما أنزل
الرحمن من شيء ان أنتم
الا تكذبون قالوا ربنا
يعلم انا اليكم مرسلون
وما علينا الا البلاغ
المبين قالوا انا تطيرنا بكم
لئن لم تنتهوا لنرجنكم
وليسنكم مناء ذاب
اليم قالوا طائر كم معكم
أن ذكرتم بل أنتم قوم
مصرفون وجاء من
أقصى المدينة رجل يسعى
قال يا قوم اتبعوا
المرسلين اتبعوا من
لا يسألكم أجورهم
مهندون وما لي لأعبد
الذي فطرني واليه
ترجعون أتخذ من
دونه آلهة ان يردن
الرحمن بضر لا تغن عني
شفاعتكم شيئا ولا
ينقدون اني اذا لقي
ضلال مبين اني آمنت
بربكم فاشعرون قيل
ادخل الجنة قال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي
ربي وجعلني من
المكرمين وما أنزلنا على
قوم من بعده من جند
من السماء وما كنا
مترلين ان كانت الاصححة
واحدة فاذا هم خامدون



ياحسرة على العباد ماياتهم - من رسول الا كانوا يستهزؤن



لهم ملجأ ومفر من عذابنا يقال هل ابي احد منهم (ان في ذلك) فيما صنع بهم (لذكري) اعطاء لقومك (ان كان له قلب) على حي (أو ألقى السمع) أراستم الى قراءة القرآن وهو شهيد) قلبه حاضر غير غائب (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعباد (في ستة ايام) من ايام أول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام أول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة (وما سنا من لغوب) ما أصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله منها وضع احدى رجله على الاخرى واستراح يوم السبت كذب أعداء الله على الله (فاصبر) يا محمد (على ما يولون) على ملة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يولون يعنى على مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكروهم في موضع آخر (وسبح بحمدهم) هل بامر ربك (قبيل طلوع الشمس) وهي

وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس سأل عن أصحاب الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البسائر ساوندعون القبر رسا لحدوا وحدودا في الارض وأوقدوا فيها النيران للرسول الذين ذكروا في يس اذا أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا جمع لعبد النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت الانبياء تقتل فلما سمع بذلك رجل من أقصى المدينة وما يراد بالرسول أقبل يسعى ليذكرهم فيشهدهم على ايمانهم فاقبل على قومه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله لاني ضلال مبين ثم أقبل على الرسول فقال اني آمنتم بكم فاسمعوا يشهدهم على ايمانهم فانهم صدقوا في النار فقال الله تعالى ادخل الجنة قال باليت قومي يعلمون بما غررتني وجعلني من المكرمين * وأخرج الحسكافي عن ابن مسعود قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خذوا لهيوت فالتفت الى الانبياء فقال اني آمنتم بكم فاسمعوا أي فاشهدوا لي * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قبل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال باليت قومي يعلمون قال هذا حين رأى الثواب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله وما أنزلنا على قومه الا آية قال ما سمعت عليهم جنودا من السماء ولا من الارض * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سيرين قال في قراءة ابن مسعود ان كانت الارض واحدة وفي قراءة ثمان كانت الاصححة واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب * وأخرج ابن عساکر من طريق صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير أهل الارض الا أن يكون نبي والامؤمن آل ياسين والامؤمن آل فرعون * وأخرج ابن عدي وابن عساکر ثلاثا ما كفر وابل الله قط مؤمن آل ياسين وعلى بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون * وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة خويلد مؤمن آل فرعون وحبيب النخار صاحب آل ياسين وعلي بن أبي طالب * وأخرج أبو داود وأبو نعيم وابن عساکر والديلمي عن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النخار مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخويلد مؤمن آل فرعون الذي قال اتقون رجلا ان يقول رب الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضاهم * وأخرج الحسكافي والبيهقي في الدلائل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلونك قال لو وجدوني نائما ما أيقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه وأجمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على عرفة فاذن بالاصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه * وأخرج ابن مردويه من حديث ابن شعبة موصولا نحوه * وأخرج عبد بن حنبل والطبراني عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى الطائف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما أشبهه بصاحب يس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر الشعبي قال شبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من أمته قال دحية الكلبي يشبه به جبريل وعروة بن مسعود والثقيفي يشبهه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبهه الدجال * قوله تعالى (ياحسرة على العباد) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا رب لا اله الا انت * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قال يا حسرة على العباد * وأخرج الفريرابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يا حسرة على العباد قال كان حسرة عليهم استهزؤهم بالرسول * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يا حسرة على العباد يا حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من أمر الله وفرطت في جنب الله تعالى قال وفي بعض القراءات يا حسرة العباد على انفسها ما ياتهم من رسول * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما ياتهم من رسول الا كانوا يستهزؤن يقول الندامة عليهم الى

ألم يروا كم أهل كنفهم

من القرون أنهم اليهم
لا يرجعون وان كل
لما جميع لدينا حضرون
وأية لهم الأرض الميتة
أحييناها وأخرجنا منها
حبا فمنها ما يكون وجعلنا
فهي اجنات من نخيل
وأعناب وفخرنا بها من
العيون لبا كلوا من
ثمره وما عملته أيديهم
أفلا يشكرون سبحان
الذي خلق الأزواج كلها
مما تنبت الأرض ومن
أنفسهم ومما لا يعلمون
وأية لهم الليل نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون
والشمس تجري لمستقر
لهذا ذلك تقدير العزيز
العالم والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كاهر جون
القديم



صلاة الغداة (وقبل
الغروب) وهي صلاة
الظهر والعصر (ومن
الليل فسبحه) فصل له
صلاة المغرب والعشاء
أو التهجيد (وأدبار
السجود) وهي ركعتان
بعد المغرب (واستمع)
يا محمد حتى تسمع صفة
(يوم ينادى المناد)
ويقال اعمل يا محمد
ليوم ينادى المنادى
ويقال انتظر يا محمد يوم
ينادى المنادى في الصور
(من مكان قريب) الى
السم من مخرفة بيت

يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا حشرة على العباد قال يا حشرة لهم * وأخرج
أبو عبيدوان المنذر عن هارون قال في حرف أبي بن كعب يا حشرة العباد ماياتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن
* قوله تعالى (ألم يروا) الآيتين * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ألم
يروا كم أهل كنفهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون قال مادوا وقرؤا وقرؤا بن ذلك كثير وان كل لما جميع
لدينا حضرون قال يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق هارون عن الاعرج زأبي عمرو في قوله أنهم اليهم
لا يرجعون قال لا يس في مدة اختلاف هذا من رجوع الدنيا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي اسحق قال
قيل لان عباس ان ناسا يزعمون ان عليا يبعوث قبل يوم القيامة فسكت ساعة ثم قال بش القوم نحن ان كنا
انكحنا نساءه واقسمنا بمراته ما تقرؤن ألم يروا كم أهل كنفهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون * قوله
تعالى (وما علمته أيديهم) الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ أو بعلمته أيديهم قال
وجدوه مع مولاهم تعلمه أيديهم يعني المرات ودجلة ونهر بلخ وأشباهاها أفلا يشكرون هذا والله أعلم * قوله
تعالى (سبحان الذي خلق الأزواج) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله سبحان الذي خلق الأزواج
كاهما قال الاصناف كلها الملائكة تزوج والانس زوج والجن زوج وما تنبت الأرض زوج وكل صنف من الطير زوج
ثم فسره فقال مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون الروح لا يعلمه الملائكة ولا خلق الله لم يطالع على الروح
أحد وقوله ومما لا يعلمون لا يعلم الملائكة ولا غيرها * قوله تعالى (وأية لهم الليل) الآية * أخرج ابن جرير عن
مجاهد في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج أحدهما من الآخر * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن
قنادة في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال كقوله بولج الليل في النهار وبولج النهار في الليل
* قوله تعالى (والشمس تجري) الآية * أخرج عبد بن جرير والبخاري والترمذي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت لله ورسوله اعلم قال فأنه تذهب حتى تسجد
تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش * وأخرج سعيد بن منصور
وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش * وأخرج
سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر قال دخلت المسجد حين غابت
الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه قلت لله ورسوله اعلم قال فأنه تذهب
حتى تسجد بين يدي بها فتستأذن في الرجوع فيأذن لها كأنهم اقبل لها طلعي من حيث جئت فتطالع من مغربها
ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
عبد الله بن عمر في الآية قال مستقرها ان تطالع فتردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت واسألتها
فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول ان السير بعيد وانى لم يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ماشاء
الله ان تحبس ثم يقال طلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ الى يوم القيامة فلا ينفع نفسها عما فيها * وأخرج أبو
عبيد في فضائله وابن الانباري في المصاحف وأحمد عن ابن عباس انه كان يقرأ أو الشمس تجري لمستقر لها
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال لو أن الشمس تجري وحدها من أهل
الأرض فيخشى منها ما اكنتم اتحاق في الصيف وتعرض في الشتاء فلوانها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف
لا تضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف لقتاعهم البرد وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي راشد رضى
الله عنه في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال موضع سجودها * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضى الله عنه في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال لو قتها ولاجل لانعدوه
* قوله تعالى (والقمر قدرناه) الآية * أخرج عبد بن جرير وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله
والقمر قدرناه منازل الآية قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة فشبها بذلك * وأخرج

لا الشمس ينبغي لها أن
تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في
قوله يسجدون وآية
لهم أنا نحن نذيرهم
في الفلك المشحون
وخلقنا لهم من مثله
ما يركبون وإن نشأ
نفرقهم فلا يصح لهم
ولا هم يتقنون الأرجة
منا وما عا إلى حين وإذا
قيل لهم اتقوا ما بين
أيديكم وما خلفكم
لعلكم ترحون وما
تأتيهم من آية من آيات
ربهم إلا كانوا عنها
معرضين وإذا قيل لهم
أنفقوا مما رزقكم
الله قال الذين كذبوا
للذين آمنوا أنطعم من
لويت الله أطعمه إن
أنتم إلا في ضلال مبين
ويعولون متى هذا الوعد
إن كنتم صادقين
المقدس وهي أقرب
مكان إلى السماء من
الأرض باثني عشر ميلا
ويقال من مكان قريب
يسمعون من تحت
أقدامهم (يوم يسمعون
الصيحة بالحق) بالخروج
من القبور (ذلك يوم
الخروج) من القبور
وهو يوم القيامة (انما نحن
نجي) لبعث (ونجت)
في الدنيا (والينا المصير)
سد الموت (يوم تشقق
الأرض) تصدع الأرض

الخطاب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
قال في ثمانية وعشرين منزلا ينزلها القمر في كل شهر أربعين يوما ثمانية وعشرين منها ثمانية عشر منزلا
السراطين والبطين والثراب والبران والهقعة والهقعة والذراع والنثرة والطرف والجهة والبر والصفرة والعواء
والسمالك وهو آخر الشامية والعقرب والزبانين والاكليل والقلب والشولة والنعام والبلدة وسعد الذابح وسعد
بلع وسعد السعود وسعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وهو آخر الميانية فاذا سار هذه الثمانية
وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في أول الشهر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنه ما في قوله كالعرجون القديم يعني أصل العذق القديم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال عرجون النخل اليابس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس
المنخني * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال كعذق النخلة
إذا قدم فانتحى * وأخرج ابن المنذر عن الحسين بن الوليد قال أعتق رجل كل غلامه عتيق قديم فاستل يعقوب
فقال من كان سنة فهو حرق قال الله حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنة * قوله تعالى (لا الشمس ينبغي لها أن
تدرك القمر) مر قال لا يشبه ضوء أحد - ماضوء الآخر ولا ينبغي لها ذلك ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان
حيثين يسلم أحدهما من الآخر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا الشمس
ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حدود علم لا يعرفه ولا يقصر دونه إذا جاء سلطان هذا
ذهب سلطان هذا وإذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر قال ذلك ليلة الهلال * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ٣ في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد
منهما سلطان للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس أن تطلع بالليل وقوله ولا الليل سابق
النهار يقول لا ينبغي إذا كان ليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من ههنا حتى يجيء النهار من ههنا وأما بيده إلى المشرق
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال في قضاء الله وعلمه
إن لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فذهب ظلمته وفي قضاء الله وعلمه أن لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب
بضوئه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها أن
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في الآية قال لا يسبق هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه في الآية قال لا يعلو هذا ضوء هذا ولا هذا على - ذا * قوله تعالى (وآية لهم أنا نحن نذيرهم) الآيات
* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وآية لهم أنا نحن نذيرهم في الفلك
المشحون قال سفينة نوح عليه السلام حمل فيها من كل زوج اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال
السفن التي في البحور والأنهار التي يركب الناس فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح في قوله
نحن نذيرهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها
وصنعها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
قال هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال يعني السفن الصغار وقال الحسن رضي الله عنه هي الأبل * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الأبل خلقها الله تعالى
كرآيات فهي سفن البر يحملون عليها يركبونها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

ما ينظرون الاصبحة

واحدة تاخذهم وهم
 يخصمون فلا يستطيعون
 توصية ولا الى اهلهم
 يرجعون ونفخ في الصور
 فاذا هم من الاجداث
 الى ربهم ينسلون قالوا
 يا ويلنا من بعثنا من
 مرقدنا هذا ما وعد
 الرحمن وصدق المرسلون
 ان كانت الاصبحة
 واحدة فاذا هم جميع
 لدينا محضرون قال يوم
 لا تأظلم نفس شيئا ولا
 تحزون الا ما كنتم
 تعملون



(عنهم سراعا) وخرجهم
 من القبور سريعاً
 (ذلك حشر) سوف
 (علمنا يسير) هين
 (نحن أعلم بما يقولون)
 في البعث ويقال في
 الدنيا (وما أنت) يا محمد
 (عليهم بجبار) بساط
 أن تحبهم على الاعمان
 ثم أمره بعد ذلك
 بقتالهم (فذكر) عظ
 (بالقرآن من يخاف
 وعيد) ومن لا يخاف
 وعيد فاعيا قبل عفتك
 من يخاف عذابي في
 الآخرة

* (ومن السورة التي
 يذكر فيها الذاريات
 وهي كلها مكية آياتها
 ستون وكلماتها ثلثمائة
 وستون وحروفها ألف
 ومائتان وسبعة

وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه في قوله وخلقناهم من مثله ما ركبوا قال الابل * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وخلقناهم من مثله ما ركبوا قال
 الانعام وفي قوله وان نشاء نغرقهم فلا صريخ لهم قال لا مغيب لهم يستغيثون به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فلا صريخ لهم قال لا مغيب لهم وفي قوله ومناعنا
 الى حين قال الى الموت وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من لوقائع التي قد خلت فيمن كان قبلكم
 والعقوبات التي اصابنا عاد وثمود والامم وما خلفكم قال من امر الساعة في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما وراءكم
 الله الاية قال نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقير ارفع الله ذلك عليهم وعيرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال
 ما مضى وما بقي من الذنوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه
 قال اليهود تقوله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن اسمعيل عن أبي خالد رضى الله عنه في قوله انطعم من
 لو يشاء الله اطعمه قال يهود تقوله * قوله تعالى (ما ينظرون الاصبحة واحدة) الايتين * أخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما ينظرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال
 ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح
 حوضه والرجل يقيم سعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيجهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية
 ولا الى اهلهم يرجعون قال مجاهد عن ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله
 ما ينظرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال هذا مبدء ايام القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي رضى الله عنه في قوله وهم يخصمون قال يتسكلمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال
 لينفخ في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما
 يرسله أحدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله ما ينظرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم
 يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون * وأخرج عبد الرزاق والشرابي وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه في هذه الآية قال تقوم الساعة والناس في أسواقهم
 يتبايعون ويندعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
 * وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال ان
 الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون توصية الاية * وأخرج عبد
 ابن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لتقوم الساعة وقد أشمر الجلان ثوب ما بينهم ما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وهو لا يطأ
 حوضه فلا يبقى فيه ولا يطعمه من الساعة وقد انصرف الرجل بابن لقمته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وقد رفع
 أكلته الى فيه فلا يطعمها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله تاخذهم
 وهم يخصمون قال تذرحهم في أسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون توصية قال لا توصي بعضهم الى بعض والله أعلم
 * قوله تعالى (ونفخ في الصور) الاية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ونفخ في الصور
 فاذا هم من الاجداث قال النفخة الاخيرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنهما فاذا هم من الاجداث يعنى من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 رضى الله عنه مثله * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله من
 الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد الله بن رواحة
 حينما يقولون اذ مروا على جدتي * أرشد يارب من غاروقا رشنا
 قال أخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشى الخلب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
 نابغة بن عبد وهب يقول

عملان الذنب أمضى فإيا * برد الليل عليه فأنسل

* وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه أنه قرأ يا يلنا من بعثنا من مرقدا * وأخرج ابن الأنباري عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال ينامون نومة نبل البعث فيجدون لذلك راحة فبقولون يا يلنا من بعثنا من مرقدا * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله من بعثنا من مرقدا قال ينامون قبل البعث نومة * وأخرج هنادي في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن مجاهد - مد قال للكفار هجمة يجردون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فإذا أصبح باهـل القبور يقول الكافر يا يلنا من بعثنا من مرقدا فيقول المؤمن إلى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال يقول المشركون يا يلنا من بعثنا من مرقدا فيقول المؤمن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا يلنا من بعثنا من مرقدا قال أولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار يا يلنا من بعثنا من مرقدا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال كانوا يرون أن العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فإنا كانت النفخة الثانية قالوا يا يلنا من بعثنا من مرقدا * وأخرج ابن أبي حاتم رضي الله عنه في الآية قال ينامون قبل البعث نومة فإذا بعثوا قال الكفار يا يلنا من بعثنا من مرقدا قال نحيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فإذا هم جميع لدينا محضرون قال عند الحساب * قوله تعالى (إن أصحاب الجنة) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون قال شغلهم النعيم عما فيه أهل النار من العذاب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل فاكفون قال في اقتضاض الأبقار * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون قال شغلهم اقتضاض العذاري * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة مثله * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان المؤمن كلما أراد زوجته وجدها عذراء * وأخرج البزار والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا * وأخرج المقدسي في صفة الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل أن يطوف في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده إذا قام عنهار جعت مطهرة كرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل فاكفون قال ضرب الأوتار قال أبو حاتم هذا خطا من السمع إنما هو اقتضاض الأبقار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأزواجهم قال - لا تلهم * قوله تعالى (ولهم ما يدعون) * أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن أبي امامة رضي الله عنه قال ان الرجل من أهل الجنة ليشتري الشراب من ثمرات الجنة فيجئ به إليه البرق فيقع في يده فيشرب فيعود إلى مكانه * قوله تعالى (سلام قولنا من رب رحيم) * أخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن أبي حاتم والآجري في الرؤية وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليبينا أهل الجنة في نعيمهم إذ ساطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وذلك قول الله - سلام قولنا من رب رحيم قال فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتوا إلى شيء من النعيم ماداموا ينظرون إليه حتى يحجب عنهم ويبقى نورهم بركتهم عليهم في ذيارهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام قولنا من رب رحيم قال فان الله هو يسلم عليهم * وأخرج ابن جرير

ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكثرون لهم فيها كما كهة ولهم ما يدعون سلام قولنا من رب رحيم
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (والذاريات) يقول أقسم الله بالرياح ذوات الهبوب (ذروا) ما ذرت به الريح في منازل القوم (فالحاملات) واقسم بالمشعبات تحمل الماء (وقرا) تغلابل الماء (فالجاريات) واقسم بالسفن (يسرا) سيرا هيناً يتيسر (فالمفسحات) واقسم بالملائكة جبريل وميكائيل وإسرافيل وملاك الموت (أمرا) يقسمون بين العباد اقسمهم وولاء الاشياء (انما توعدون) من البعث (اصدق) لكائن (وان الدين) الحساب والقضاء والقصاص فيه (لواقع) لكائن نازل (والسماء ذات الحجب) وهذا قسم آخر أقسم بالسماء ذات الحجب ذات الحسن والجمال والاستواء والطرف ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحجب

عن البراء رضى الله عنه في قوله سلام قولاً من رب رحيم قال يسلم عليهم عند الموت * وأخرج ابن جرير وبنوه من
 المعجزى في الأمانة عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في قوله سلام قولاً من رب رحيم قال ياتهم ثم تبارك
 وتعالى في درجاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولون ما نسألك وعزتك وجلالك لو انك
 قسمت علينا رزق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم ولا سقيناهم ولا لبسناهم ولا خدمناهم ولا ينقصنا ذلك شيئاً
 فيقول ان لى مزيداً فيقول ذلك باهل كل درجة حتى ينتهى ثم ياتهم الخوف من الله تحمله اليهم الملائكة * قوله
 تعالى (وامتازوا اليوم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله
 الناس على تل رفيع ثم نادى مناد امتازوا اليوم أيها المجرمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن رواد بن الجراح رضى
 الله عنه في الآية قال اذا كان يوم القيامة نادى منادان ميزوا المسلمين من المجرمين الا صاحب الاهواء يعنى يترك
 صاحب الهوى مع المجرمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية وامتازوا اليوم
 أيها المجرمون فرقوا بهي وقال ما سمع الناس قط بنعت أشد منه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن قتادة رضى الله عنه في قوله وامتازوا اليوم أيها المجرمون قال عز لوعان كل خير * قوله تعالى (الم أعهد اليكم)
 الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله ألم أعهد اليكم يقول ألم أنتم * وأخرج ابن المنذر
 عن مكحول رضى الله عنه في قوله ألا تعبدوا الا الله قال انما عبادته طاعته * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا كثير قال خافا كثيرا * وأخرج عبد بن
 حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ جبلاً كبيراً بكسر الجيم مثقاله اللام أفلم يكنوا يعقلون بالياء * وأخرج
 عبد بن حميد عن هذيل رضى الله عنه انه قرأ جبلاً كبيراً مخففة * وأخرج الحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قرأ واقداً أضل منكم جبلاً مخففة * قوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم) * أخرج أحمد ومسلم
 والنسائي وابن أبي الدنيا في التوبة واللفظ له وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس
 رضى الله عنه في قوله اليوم نختم على أفواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم لم فصعل حتى بدت نواجذها قال
 أتدرون مم ضحكتم قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة لعبد ربه فيقول يا رب ألم تجزني من الظلم فيقول بلى فيقول
 انى لأجبر على الا شاهدانى فيقول كفى بنفسك عليك شهيد او بالكرام الكاتبين شهوداً فيختم على فيه ويقال
 لاركانه انطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعد الكون وسخا فاعنك كنت أناضل * وأخرج
 مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى
 العبد ربه فيقول الله أى ذل ألم أكرمك وأسودك وأزواجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع
 فيقول بلى أى رب فيقول أفظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى أنسالك كنانيتى ثم يلقى الثانى فيقول مثل ذلك
 ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول آمنت لئو بكابلك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت وبتى بخير
 ما استطاع فيقول ألا نبعث شاهداً عليك فيذكر في نفسه من الذى يشهد على فيختم على فيه ويقال لفضذه انطق
 فتنتطق فخذوه لجه وعظامة بعمله ما كان ذلك يعذر من نفسه وذلك بسخط الله عليه * وأخرج أحمد وابن جرير
 وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن عتبة بن عامر رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الاذواء فخذ من الرجل الشمال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه به عمله فيما بينه وبينه
 ليعترف فيقول أى رب عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستتر منها قال فما على الارض خليفة ترى من تلك
 الذنوب شيئاً وتبدو حسنة فودان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض ربه عليه عمله
 فيحسد ويقول أى رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك المأمور أن يعمل فيقول له الملك أما عملت كذا فى يوم كذا فى مكان
 كذا فى قول لا دعزتك أى رب ماء لمته فاذا فعل ذلك ختم على فيه فانى أحسب أول ما ينطق منه لفضذه النبى ثم تلا
 اليوم نختم على أفواههم الآية * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن بسرة
 وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عليكم بالتسبيح والتهليل والتعديس ولا تغفلن

وامتازوا اليه - وم أيها
 المجرمون ألم أعهد
 اليكم يا بنى آدم
 أن لا تعبدوا الشيطان
 انه لكم عدو مبين وأن
 اعبدوني - ذا صراط
 مستقيم ولقد أضل
 منكم جبلاً كثيراً أفلم
 تكونوا تعقلون - هذه
 جهنم التى كنتم توعدون
 اصلوها اليوم بما كنتم
 تكفرون اليوم نختم
 على أفواههم وتكلمنا
 أيديهم وتشهد أرجاهم
 بما كانوا يكسبون
 كعبك الماء اذا ضربته
 الريح أو كعبك الرمل
 اذا نسفت الريح أو كعبك
 الشعر الجعد أو كعبك
 درع الحديد يقال هى
 السماء السابعة أقسم
 الله بها (انكم) يا أهل
 مكة (انى قول مختلف)
 مصدق بمحمد عليه
 السلام والقرآن وما كذب
 به - ما (يؤذك عنه)
 بصرف عن محمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 (من أفك) من قد
 صرف عن الحق والهدى
 وهو الوليد بن المغيرة
 الخزرجى وأبو جهل بن
 هشام وأبي بن خلف
 وأميمة بن خلف ومنبه
 ونبيه ابنا الحجاج صرفوا
 الناس عن محمد عليه
 السلام والقرآن
 بالكذب والزور فلعنهم

ولو نشاء لطم سنا على
 أعينهم فاستبقوا الصراط
 فاني يبصرون ولو نشاء
 لمسختناهم على مكانتهم
 بما استطاعوا من ضاوا
 برجعون ومن نعمه
 ننكسه في الخلق أفلا
 يدعون وما علمناه الشعر
 وما ينبت على ان هو الا
 ذكر وقرآن مبين
 لينذر من كان حيا
 ويحق القول على
 الكافرين

الله فقال (قتل
 الخراصون) لعن
 الكذابون بنو مخزوم
 الوليد بن المغيرة وأصحابه
 (الذين هم في شجرة) في
 جهالة وعى من أمر
 الآخرة (ساهدون)
 لاهون عن الايمان
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (يسئلون)
 يا محمد بنو مخزوم (أيان
 يوم الدين) متى يوم
 القيامة الذي تعذب فيه
 قال الله (يوم) وهو يوم
 القيامة (هم على النار
 يفتنون) يحرفون
 ويقال ينصرون ويقال
 في النار يعذبون ويقال
 على النار يحرفون تقول
 لهم الزبانية (ذوقوا
 قتلهم) حرقتكم
 وعذابكم ونصبتكم (هذا)
 العذاب (الذي كتب به
 تستعجلون) في الدنيا
 بين مسيئة المؤمنين أبي

واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات ومسنطات * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال يقول للرجل
 يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيحتم علي فيه وتنتطق جوارحه فيقول لجوارحه أبعدين الله ما حسنت
 الا فيكن * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أسماء بن عبد رضى الله عنه قال يؤتى بآدم يوم القيامة ومعه
 جبل من صخر اسكل ساعة صحيفة يقول الفاجر وعزتك اعد كذبوا على ما لم تعمل فعند ذلك يحتم على أفواههم
 ويؤذن لجوارحهم في الكلام فيكون أول ما يتكلم من جوارح ابن آدم فغذاه اليسرى * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي رضي الله عنه في قوله نختم على أفواههم قال فلا يتكلمون * وأخرج عبد بن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانت خصومات وكلام وكان هذا آخره ان ختم على أفواههم
 * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال أول ما ينطق من الانسان فغذاه اليمنى * قوله تعالى
 (ولو نشاء) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله ولو نشاء لطم سنا على أعينهم قال أعينناهم وأضلناهم عن الهدى فاني يبصرون فكيف
 يتدرون * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاستبقوا
 الصراط قال الطريق فاني يبصرون وقد طمسنا على أعينهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله ولو نشاء لطم سنا على مكانتهم قال أهلكناهم على مكانتهم قال في مسألتهم * وأخرج ابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ولو نشاء لطم سنا على أعينهم يقول لطمناهم بحجارة * وأخرج عبد بن جرير
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولو نشاء لطم سنا على أعينهم قال لو شاء الله لتركهم عما يترددون ولو نشاء
 لطم سنا على مكانتهم قال لو نشاء لطمناهم كسحالا يقومون * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله
 فاستبقوا صراطا وما ينبت على ان هو الا ذكر وقرآن مبين * قوله (ومن نعمه) الآية * أخرج
 عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمه ننكسه في الخلق قال هو الهرم
 يتغير معه وبصره وقوته كرايت * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ومن نعمه ننكسه في
 الخلق قال ترده الى أرذل العمر * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ومن نعمه
 ننكسه قال ثمانين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن نعمه يقول من غمد
 له في العمر ننكسه في الخلق كيلا يعلم من بعد علم شيئا يعني الهرم * قوله تعالى (وما علمناه الشعر) الآيتين
 * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما علمناه الشعر وما ينبت على ان هو الا ذكر وقرآن
 مبين قال الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هـ ذاك قرآن لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر ويحق القول
 على الكافرين يا عباد الله أعمال السوء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني انه قيل لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشي من
 الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل بيت أخي بنى قيس يجعل أخوه أوله وأوله أخوه ويقول
 وياتيك من لم تزود بالخيار فقال له أبو بكر رضي الله عنه ايس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى والله
 ما أنا بشاعر ولا يتبعنى لى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا استراب الخبر يتمثل بيت طرفة وياتيك بالخيار من لم تزود * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار وياتيك بالخيار من لم تزود * وأخرج
 ابن سعد وابن أبي حاتم والمرزبانى في معجم الشعراء عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل
 بهذا البيت * كفى بالاسلام والذنب للمرء ناهيا * فقال أبو بكر رضي الله عنه أشهد أنك رسول الله ما علمت
 الشعر وما ينبت على لك * وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعباس بن مرداس رأيت قولك أصبح نهي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال أبو بكر رضي الله عنه
 بابى أنت وأمى يا رسول الله ما أنت بشاعر ولا رايه ولا يتبعنى لك كما قال بين عيينة والاقرع * وأخرج البيهقي

في سننه بسند فريد من مجهول حاله عن عائشة رضي الله عنها قالت ما جع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شمس مر قفا الايتا واحدا

يقال بمناجوى يكن فلقا * يقال لشي كان الاحمق

قالت عائشة رضي الله عنها فقل تحقا الذليل بغيره فيصير شعرا * وأخرج أبو داود والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيت ان أنا شربت تريا قأ أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن الضعالب رضي الله عنه في قوله لا يذمر من كان حيا قال عاقلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن عقرب قال سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه * قوله تعالى (أولم يروا) الآيات * أخرج ابن حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مما سمعت أيدينا قال من صنعتنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهم لها مال الكون قال ضابطون وذلكناها لهم فيها ركوبهم م ركوبهم أو يسافرون عليها ومنها ما يكون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون أصوافها ومشارب بشر بون البانهم أفلا يشكرون * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عمرو رضي الله عنه قال في مصحف عائشة رضي الله عنها فيها ركوبهم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في حرف أبي بن كعب رضي الله عنه فيها ركوبهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن هارون رضي الله عنه قال قراءة الحسن والاعرج وأبي عمرو والعامية فيها ركوبهم يعني ركوبهم حولتهم * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتخذوا من دون الله آلهة قال هي الاصنام * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لعالم ينصرون قال يمنعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يستطيعون نصرهم قال لا يستطيع الآلهة نصرهم قال نصر الآلهة ولا يستطيع الآلهة نصرهم وهم لهم جند محضرون قال المشركون يعضون للآلهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم سوءا إنما هي أصنام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند في الدنيا لهم محضرون في النار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن في قوله وهم لهم جند محضرون قال محضرون لا لهمهم التي يعبدون يدعون عنهم ويمنونهم * قوله تعالى (أولم ير الانسا ن) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والاسمعيلى في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والضياء في المنارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاص بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففتنه بيده فقال يا محمد أبحي الله هذا بعد ما أرى قال نعم يبعث الله هـ ذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم ففرزت الآيات من آخر يس أولم ير الانسا ن أنا خلقناه من نطفة فإنا هو خصم مبين الى آخر السورة * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله بن أبي وفي يده عظام حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هـ ذا ثم يميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أبي بن خلف وفي يده عظام حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هـ ذا ثم يدخلك جهنم قال يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أبي بن خلف الجمجمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نحر فقال أتعد دنيا يا محمد اذا بليت عظامنا فكانت رميما ان الله باعنا خا لة جديدا ثم جعل يفت العظم ويذره في الريح فيقول يا محمد من يحيي هـ ذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و ضرب لنا مثلا ونسي خلقه الآيتين * وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن أبي مالك قال جاء أبي بن

أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما علمت أيدينا أنعاما فهم لها مال الكون وذلكناها لهم فيها ركوبهم ومنها ما يكون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة اعلمهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلابح زناك قولهم اننا علم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هم خصم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ما يكون كل شيء واليه ترجعون

بكر وأصحابه فقال (ان المتقين) الكفرة واشركه والفواحش (في جنات) بساتين (وعيون) ماء طاهر (آخذين) قابلين



راضين (ما آتاهم)
 ما أعطاهم (ربهم) في
 الجنة ويقال عاملين بما
 أمرهم ربهم في الدنيا
 (انهم كانوا قبل ذلك)
 الثواب والكرامة
 (محسنين) في الدنيا بالاقول
 والفعل (كانوا قبل الامن
 الليل ما يتجمعون)
 يقول قلبا ينامون من
 الليل (وبالاسحارهم
 يستغفرون) يصلون
 (وفي أموالهم حق)
 و يرون في أموالهم حقا
 معلوما (للسائل) الذي
 يسأل (والمحروم) الذي
 لا يسأل ولا يعطى ولا
 يظن به ويقال المحروم
 الذي قد حرم أجره
 وعنيته ويقال المحروم
 هو المحترف المقتر عليه
 معيشته والذي لا يلقى
 قوت يومه (وفي الارض
 آيات) علامات وعبر
 مثل الشجر والوداب
 والجبال والبحار
 (للموقنين) المصدقين
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (وفي أنفسكم)
 أيضا علامات من الاوجاع
 والامراض والبلايا
 حتى ياكل الرجل من
 مكان واحد ويخرج
 من مكانين (أفلا
 تبصرون) أفلا تعقلون

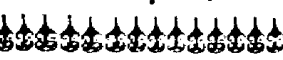
خلف بعظام نخرة فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من يحي العظام وهي رميم فانزل الله أولم ير
 الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله وهو بكل شئ عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في أبي جهل بن هشام جاء بعظام حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه
 فقال من يحي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحيها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضرب انما قال أبو بن
 خلف جاء بعظام فقال يا محمد أتعدنا انما اذا ماتنا ما نزال هذا العظم البالي في يده ففتنه وقال من يحيينا اذا كنا مثل
 هذا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وضرب انما الا
 الآية قال نزلت في أبي بن خلف جاء بعظام نخرة فجعل يذره في الريح فقال أني يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخل النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أولم ير الانسان انا
 خلقناه من نطفة قال نزلت في أبي بن خلف أني النبي صلى الله عليه وسلم لم ومعه عظم قد دثر فجعل يفته بين أصابعه
 ويقول يا محمد أنت الذي تحي هذا ما يحيها بعد ما قد بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لهيبتين الاخر تم
 ليحيينه ثم ليدخل النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء أبي بن خلف الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي يده عظام حائل فقال يا محمد أني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب انما ونسي خلقه فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلقه ما قبل أن تسكون أعجب من احباط ما وقد كانت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروبة بن زبير
 رضي الله عنه قال لما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان الناس يحاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيامة
 أنكروا ذلك انكارا شديدا فعهد أبي بن خلف الى عظام حائل قد نخرة ففتنه ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت
 عظامنا انما لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه
 وجهه اشد يدا فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحيها الذي أنشأها أول مرة الآية * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
 يقول الذي أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر على أن يبعثه وفي قوله أوليس الذي خلق السموات والارض
 بقادر الآية قال هذا مثل قوله انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب أهون
 ولا أخف من ذلك فامر الله كذلك

* سورة الصفات مكية *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت
 سورة الصفات بمكة * وأخرج النسائي والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يامرنا بالتخفيف ويؤمننا بالصفات * وأخرج ابن أبي داود في فضائل القرآن وابن الجباري في تاريخه
 عن نيشل بن سعيد الورداني عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قرأ بس والصفات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه مؤله * وأخرج أبو نعيم في الدلائل والنسائي في الطيوريات عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قدم أهل حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو واسعة جزرة ومحرش
 ومشرح وأبصرة وأختهم العمردة وفيهم الأشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا آبيت الهم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم است ما كائنكم من عبد الله قالوا اسمك باسمك قال لكن الله سماني وأنا أبو القاسم قالوا يا أبا
 القاسم انما قد خبنا أنك خبيبا فما هو اذا كانوا خبوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة في جبة سمن فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن وان الكاهن والكاهن والكاهن في النار فقالوا يا رسول
 الله كيف نعد لم أنزل رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد أني رسول الله
 فسبح الحصى في يده قالوا انشهد هذا الرسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله بعثني بالحق وأنزل
 على كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد انا نقل في الميراث من الجبل العظيم
 وفي الآية الظلمة مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فقلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفات صفا حتى

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

والصافات صفا فالزاجرت
زجرا فالتاليات ذكرا
ان الهكم لواحد رب
السموات والارض وما
بينهما ورب المشارق
انازينا السماء الدنيا
بنزينة الكواكب وحفظا
من كل شيطان ماردا
لا يسمعون الى الملا
الاعلى ويقذفون من
كل جانب دحورا ولهم
عذاب واصب الا من
خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ناقب



فتتفكروا فيما خلق
الله (وفي السماء رزقكم
ومن السماء ياتي رزقكم
يعني المطر) وما
تواعدون) يعني الجنة
ويقال وفي السماء
رزقكم على رب السماء
رزقكم وما توعدون من
الثواب والعقاب (فورب
السماء والارض)
اقسم بنفسه (انه) ان
الذي قصت لكم من
امر الرزق (الحق) صدق
كائن (مثل ما انكم
تنطقون) تقولون لا اله
الا الله (هل انا لك) يا محمد
(حديث ضيف ابراهيم)
خبر اضياف ابراهيم
(المكرمين) اكرمهم
بالجل (اذ دخلوا عليه)
على ابراهيم عليه
السلام جبريل وما كان
معهم ويقال جبريل

بلغرب المشارق ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روعه فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على
لحيته فقالوا انما لك تبكي أفن مخافة من أرسلناك تبكي قال ان خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل
حد السيف انزعت عنه هاجكت ثم تلاوا من شئنا المذهب بالذي أوحينا إليك الى آخر الآية * قوله تعالى
(والصافات صفا) الآيات * أخرج عبد الرزاق والفرغاني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه والصفات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا
قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنه مثله
* وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال كان يقال في الصفات والمرسلات والنازعات هي
الملائكة * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله والصفات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الملائكة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
والصفات صفا قال هم الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله فالتاليات ذكرا
قال الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من عند الله الى الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والصفات صفا قال الملائكة صفوف في السماء فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله
عنه في القرآن فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القرآن من أخبار الامم السالفة ان الهكم لواحد قال وقع القسم
على هذا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب المشارق قال المشارق ثلاثمائة
وستون مشرقا والمغرب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق الشتاء ومشرق الصيف
والغربان مغرب الشتاء ومغرب الصيف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغرب مثل ذلك تطالع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب * وأخرج
أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورب المشارق قال عدد أيام السنة كل يوم مطلع ومغرب
* قوله تعالى (انازينا السماء الدنيا) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ بنزينة
الكواكب منونة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن عياش قال قال عاصم رضي الله عنه من
قرأها بنزينة الكواكب ضافا لم ينون فلم يجعلها نزينة للسماء وانما جعل النزينة الكواكب * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظا قال جعلنا لها حفظا من كل شيطان ماردا
لا يسمعون الى الملا الاعلى قال منعواهم يعني بالنجوم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
سردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخوفة وقال انهم كانوا يسمعون
ولكن لا يسمعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملائكة
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقذفون من كل
جانب قال رموت من كل مكان دحورا قال مطر ودين اولهم عذاب واصب قال دائم * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه ويقذفون من كل جانب دحورا قال قدفا بالشهب واهم عذاب واصب قال دائم
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عذاب واصب
قال دائم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق السمع من أصوات الملائكة فاتبعه شهاب يعني الكواكب
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذ رمى الشهاب لم يخط من رمى به
وتلا فاتبعه شهاب ناقب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتبعه شهاب ناقب
قال ان الجنة يحرق فيسرق فاذا سرق السمع فرمى بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يزيد الرقاشي في قوله شهاب ناقب قال يقب الشيطان حتى يخرج من
الجانب الاخر فذكر ذلك لابي مجلز رضي الله عنه فقال ايس ذلك ولكن تقو به ضوؤه * وأخرج عبد بن حميد

فاستنفهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا نانا خلقناهم من طين لازب يسبل عبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرن واذا رآوا آية يستسخرون وقالوا ان هذا الاسحريين انذا متنا وكنا ترابا وعظاما ان سالمبعوثون ارباؤنا لاولون قل نعم وانتم داخرون فانما هي زحوة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم

وانما عشر ما كانوا معه (فقالوا سلاما) سلوا على ابراهيم (قال سلام) ردعاهم ابراهيم المنكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان (فراغ الى اهل) فرجع ابراهيم الى اهل (لجاء) الى اضيافه (بجبل سين) ص غير مشوي (فقر به) يعني العجل المشوي (اليهم) الى اضيافه فلم تمدوا ايديهم الى الطعام (قال) ابراهيم (الانا كلون) من

وابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله شهاب ثاقب قال ضروعا اذا نقض فاصاب الشيطان * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الثاقب المتوقد * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ثاقب قالا مضى * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال الثاقب الحرق * قوله تعالى (فاستفهم) الايات * اخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أهم أشد خلقا أم من خلقنا قال السموات والارض والجبال * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم من خلقنا قال أم من عددنا عايلك من خلق السموات والارض قال الله تعالى لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس * واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه أنه قرأ أهم أشد خلقا أم من عددنا * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله أم من خلقنا قال من الاموات والملائكة * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله من طين لازب قال ماتق * واخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الازرق سأله قاله أخبرني عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وعلم تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت النابغة وهو يقول فلا تحسبون الخير لا شرب بعده * ولا تحسبون الشر ضربة لازب

* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من طين لازب قال للزب الجيد * واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضى الله عنه من طين لازب قال لارج * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من طين لازب قال الازب والحاو والطين واحد كان اوله ترابا ثم صار حاما متناهما صار طينا لازبا فخلق الله منه آدم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الازب الذي يلزق بعضه الى بعض * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال الازب الذي يلزق باليد * واخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله طين لازب قال لازم متين * واخرج الفريابي وعبد بن منصور وعبد بن حديد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ بل عجت ويسخرون بالرفع * واخرج أبو عبيد وعبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شرح رضى الله عنه أنه كان يقرأ هذه الآية بل عجت ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يثبت من الشئ انما يثبت من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي رضى الله عنه فقل ان شريحا كان مع ابراهيم وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان أعلم منه كان يقرأ وهابل عجت * واخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قرأ بل عجت * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله بل عجت ويسخرون قال عجت من كتاب الله ووحية ويسخرون بما جئت به * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله بل عجت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم عجت بالقرآن حين أنزل ويسخرونه ضلال بني آدم * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله بل عجت قال عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن حين أعطيه وسخرنه أهل الضلالة ويسخرون يعني أهل مكة واداد كروا والابذكرون أى لا ينتفعون ولا يبصرون واذا رآوا آية يستسخرون أى يسخرون منه ويسهزون * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يسخرون قال يستهزون وفي قوله فانما هي زحوة قال صحبة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فانما هي زحوة واحدة قال نفخة واحدة وهي النفخة لاخرة * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله هـ ذا يوم الدين قال يدين الله به العباد باعمالهم هذا يوم الفصل ليعني يوم القيامة * قوله تعالى (احشروا الذين ظلموا) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال تقول الملائكة للربانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم * واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة عن ابن مسعود وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه

وقفوهم انهم مسؤولون

والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا
 وازواجهم قال أمثالهم الذين هم مثاهم يحيى أصحاب الرباع أصحاب الربا وأصحاب الزنا وأصحاب
 الخمر مع أصحاب الخمر أزواج في الجنة وأزواج في النار * وأخرج الفريرابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله احشر وا
 الذين ظلموا وازواجهم قال أمثالهم وفي لفظ نظر اءمهم * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وعكرمة رضى
 الله عنه ما مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا
 وازواجهم قال أزواجهم في الأعمال فرفر أو كتمت أزواجهم الآيات فاحسبوا الميمنة زوج وأصحاب المشامة زوج
 والسابقون زوج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله احشر والذين
 ظلموا وازواجهم قال أمثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة وأكالة الربا * وأخرج عبد بن حميد
 وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا وازواجهم قال
 أمثالهم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاهدوهم الى صراط الخيم قال وقفوهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاهدوهم الى صراط الخيم قال طريق النار * قوله تعالى (وقفوهم
 انهم مسؤولون) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقفوهم انهم مسؤولون قال احبسوهم
 انهم محاسبون * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعأ الى شئ الا كان موقوفا يوم
 القيامة لا زمام له لا يفارقه وان دعأ رجل رجلا ثم قرأ وقفوهم انهم مسؤولون * وأخرج ابن المنذر عن عطية رضى الله
 عنه في قوله وقفوهم انهم مسؤولون قال يقفون يوم القيامة حتى يسئلوا عن أعمالهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عثمان بن زائدة رضى الله عنه قال كان يقال ان أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة عن جاساته * قوله تعالى
 (مالكم لاتنصرون) الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله مالكم لاتنصرون
 قال لاتنصرون منابل هم اليوم مستسلمون مستخرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون أنبل بعضهم اليوم بعضا
 قالوا الضعفاء للذين استكبروا انكم كتمتم تاوتونا عن اليمين تقهر ونا بالقدره عليكم قالوا بل لم تكونوا مؤمنين في علم
 الله وما كان انسا عليكم من سلطان بل كتمتم قوما طاعين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فرب ربنا فربنا
 ربنا لانا كنا ادلاء وكتمتم أعزة فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله مالكم لاتنصرون قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم
 مستسلمون في عذاب الله وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قالت الانس للجن انكم تاوتونا
 عن اليمين قال من قبل الخير أفنتهنوا عنه قالت الجن للانس بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول
 الجن فاعويناكم انا كنا غارين هذا قول الشياطين لضلال بني آدم ويقولون أننا التاركوا آلهتنا لشاعر مجنون
 يعنون محمد صلى الله عليه وسلم لم بل جاء بالحق وصدق المرسلين أى صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا
 العذاب الاليم وما تنجزون الا ما كتمتم تعملون الاعباد الله المخلصين قال هذه ثمانية أوائل لهم رزق معلوم قال
 الجنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
 قال ذلك اذا بعثوا في النسخة الثانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله كتمتم تاوتونا
 عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله تاوتونا عن اليمين قال عن الحق الكفار تقولوا للشياطين * وأخرج ابن المنذر وابن
 أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله لم تكونوا مؤمنين قال لو كتمتم مؤمنين منعتم منا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فاعويناكم قال الشياطين تقول فاعويناكم في الدنيا انا كنا غارين
 فانهم يومئذ من أغوا في الدنيا في العذاب مشتركون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

مالكم لاتنصرون بل هم اليوم مستسلمون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم تاوتونا عن اليمين كتمتم تاوتونا عن اليمين فلو ابل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كتمتم قوما طاعين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فرب ربنا فربنا لانا كنا ادلاء وكتمتم أعزة فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا وازواجهم قال أمثالهم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاهدوهم الى صراط الخيم قال وقفوهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاهدوهم الى صراط الخيم قال طريق النار * قوله تعالى (وقفوهم انهم مسؤولون) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقفوهم انهم مسؤولون قال احبسوهم انهم محاسبون * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعأ الى شئ الا كان موقوفا يوم القيامة لا زمام له لا يفارقه وان دعأ رجل رجلا ثم قرأ وقفوهم انهم مسؤولون * وأخرج ابن المنذر عن عطية رضى الله عنه في قوله وقفوهم انهم مسؤولون قال يقفون يوم القيامة حتى يسئلوا عن أعمالهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عثمان بن زائدة رضى الله عنه قال كان يقال ان أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة عن جاساته * قوله تعالى (مالكم لاتنصرون) الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله مالكم لاتنصرون قال لاتنصرون منابل هم اليوم مستسلمون مستخرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون أنبل بعضهم اليوم بعضا قالوا الضعفاء للذين استكبروا انكم كتمتم تاوتونا عن اليمين تقهر ونا بالقدره عليكم قالوا بل لم تكونوا مؤمنين في علم الله وما كان انسا عليكم من سلطان بل كتمتم قوما طاعين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فرب ربنا فربنا لانا كنا ادلاء وكتمتم أعزة فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله مالكم لاتنصرون قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم مستسلمون في عذاب الله وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قالت الانس للجن انكم تاوتونا عن اليمين قال من قبل الخير أفنتهنوا عنه قالت الجن للانس بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول الجن فاعويناكم انا كنا غارين هذا قول الشياطين لضلال بني آدم ويقولون أننا التاركوا آلهتنا لشاعر مجنون يعنون محمد صلى الله عليه وسلم لم بل جاء بالحق وصدق المرسلين أى صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تنجزون الا ما كتمتم تعملون الاعباد الله المخلصين قال هذه ثمانية أوائل لهم رزق معلوم قال الجنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ذلك اذا بعثوا في النسخة الثانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله كتمتم تاوتونا عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله تاوتونا عن اليمين قال عن الحق الكفار تقولوا للشياطين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله لم تكونوا مؤمنين قال لو كتمتم مؤمنين منعتم منا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فاعويناكم قال الشياطين تقول فاعويناكم في الدنيا انا كنا غارين فانهم يومئذ من أغوا في الدنيا في العذاب مشتركون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

يطاف عليهم بكاس من

معين بيضاء لشاربين
لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون وعندهم
قاصرات الطرف عين
كأنهن بيض مكنون

﴿بغلام﴾ بولد ﴿عليهم﴾ في
صغره حلیم عظیم في
كبره وهو اسحق ﴿فأقبات
اسرته﴾ أخذت امرأته
سارة ﴿في صرة﴾ في صحبة
وولوله ﴿فصكت وجهها﴾
بفمعت أطراف
أصابها وضربت على
وجهها ووجهها
﴿وقالت عجوز عقيم﴾
أعجوز عقيم تادكيف
هذا ﴿قالوا﴾ قال جبريل
ومن معه ﴿كذلك﴾ كما
قلنا لك يا سارة ﴿قال
ربك انه هو الحكيم﴾
يحكم بالولد من العقيم
وغـ بر العقيم ﴿العليم﴾
بعلم بما يكون من كماله
﴿قال﴾ ابراهيم ﴿فما
خطبكم﴾ فما شأنكم
وما بالكوم بماذا جتم
﴿أي المرسلون﴾ قالوا انا
أرسلنا الى قوم مجرمين
مشركين اجتمروا والهلاك
على أنفسهم بعملهم
الحديث يعنون قوم لوط
﴿انزل عليهم حجارة من
طين﴾ مطبوخ كالاتح
﴿مسومة﴾ مخططة
بالسواد في الحجرة ﴿عند
ربك﴾ من عند ربك تأتي
تلك الحجارة ﴿للمسرفين﴾

رضى الله عنهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشركوا بالله يستكفون ويتولون
فقالوا انكوا آلهتنا الشاعرجنون لا يعقل قال فيكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا
بجفمه وحسابه على الله وأمر الله في كتابه وذكر قوم الاستكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال اذ جعل الله الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة
التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية الهدنة * وأخرج البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه
قيل له أليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الاولة اسنان فمن جاء باسنانه ففتح له ومن
لا لم يفتح له * وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه أنه كان يقرأ الاعداد لله المخلصين * وأخرج ابن
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله أو لئن لم يرزق معلوم قال في الجنة * قوله تعالى ﴿يطاف عليهم﴾ الايات
* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل
كاس ذكره الله في القرآن اسمعني به الخمر * وأخرج عبد الرزاق ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم تعصروا المعين هي الجارية لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رؤسهم ولا توجع بطونهم * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي
الله عنه بكاس من معين هو الجارية * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله بيضاء قال في قراءة
عبد الله صفراء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يطاف عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صواعداع ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب
عقولهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال في الخمر أو بيع خصال السكر
والصواعداع والقيء والبول فتره الله خمر الجنة عنها لا فيها غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون
لا يقيئون عنها كما بقي مصاحب خمر الدنيا عنها والقيء مستكره * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نبت ولا كراهية تكهر الدنيا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت امرأ القيس وهو يقول

وبكاس شربت لاغول فيها * وسقيت النديم منها زاجا

قال أخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد
الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يقول

ثم لا ينزفون عنها ولكن * يذهب لهم عنهم والغليل

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما الا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن * وأخرج
هناد وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون
قال لا تذهب عقولهم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله
بكاس من معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون لا مكر وفيها ولا أذى * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وعندهم قاصرات
الطرف يقول عن غير أزواجهن كأنهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد
رضى الله عنه وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير أزواجهن قال قصرن طرفهن على أزواجهن عين قال
حسان العيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عين قال العين العظام الامع * وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله كأنهن بيض مكنون قال بيضاء بيضة ينزع عنها افوقها وعشاها
الذي يكون في العرف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي

فأقبل بعضهم على بعض يتسألون قال قائل منهم انى كان لى قرين يقول أئنك ان المصدقين أئذ امتنا وكنا ترابا وعظاما أئنا السدينون قال هل أتم مطالعون فأطلع فرآه فى سواء الحجيم قال نأله ان كدت لتردين ولولا نعمه ربى لسكرت من المحضرين أفسأنحن بميتين الامواتنا الاولى ومانحن بهذين ان هذا هو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون

على المشركين (فأخرجنا من كان فيها) فى قريات لوط (من المؤمنين) من الموحددين (فأ وجدنا فيها) فى قريات لوط (غير بيت) غير أهل بيت (من المسلمين) من المقربين وهو لوط وابنتاه زعورا ووريثا (وتركنا فيها) يعنى وتركنا فى قريات لوط (آية) -الامة وعبرة (للذين يخافون العذاب الاليم) فى الآخرة فلا يقتدون بفعلهم (وفى موسى) أيضا عبرة (اذا أرسلناه الى فرعون بسا طان مبين) بحجة بينة اليد والعصا (فتولى بركته) فأعرض فرعون عن الايمان بالآية وبموسى بركته بجهنم -وده (وقالوا

الله عنه فى قوله كأنهن بيض مكنون قال كأنهن بطن البيض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله كأنهن بيض مكنون قال بياض البيض حين ينزع قشره * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء الخراسانى رضى الله عنه فى قوله كأنهن بيض مكنون قال هو السناء الذى يكون بين قشرته العليا ولباب البيضة * وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر وابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله كأنهن بيض مكنون قال البيض فى عشه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وعندهم قاصرات الطرف قال تصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم كأنهن بيض مكنون قال البيض الذى لم تلوثه الايدي * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله كأنهن بيض مكنون قال محصون لم تمر به الايدي * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه فى قوله كأنهن بيض مكنون قال البيض الذى يكنه الريش مثل بيض النعام الذى أكنه الريش من الريح فهو أبيض الى الصفرة فكانت تترقق فذلك المكنون * قوله تعالى (فأقبل بعضهم على بعض يتسألون قال أهل الجنة * وأخرج الفريابي وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انى كان لى قرين قال شيطان * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراسانى رضى الله عنه قال كان رجلا ن شريكين وكان لهما ثمانية آلاف دينار فأتتهما هاهنا فعمدا أحدهما فاشترى بالف دينار أرضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار أرضا فاشترى منك بالف دينار أرضا فى الجنة فتصدق بالف دينار ثم اتى صاحبه دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا ابنتى دارا بالف دينار وانى اشترى منك دارا فى الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج صاحبه امرأة فأنفق عليها ألف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج امرأة فأنفق عليها ألف دينار وانى أنخطب اليك من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى خدما ومثاعا بالف دينار وانى اشترى منك خدما ومثاعا فى الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم أصابته حاجة شديدة فقال لو أتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه فز به فى حشمه وأهله فقام اليه الآخر فنظر ففرقه فقال فلان فقل لى فقال ما شأنك فقال أصابتنى بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني بخير قال فافعل المأل ففقدت سمانه مالا واحدا فاخذت شطره وأنا شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار ففعلت أنا كذلك ففقدت عليه العصة فقال انك ان المصدقين بهذا اذهب فوالله لا أعطيك شيأ فردده ففضى لهما أن توفيا فنزلت فيهما فأقبل بعضهم على بعض يتسألون حتى بلغ أئنا السدينون قال لمجاسيون * وأخرج سعيد بن منصور وروان جرير عن فرات بن ثعلبة البهرانى رضى الله عنه فى قوله انى كان لى قرين قال ذكر لى أن رجلا كان شريكين فاجتمع لهما ثمانية آلاف دينار فكان أحدهما ليس له حرفة والاخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة فما أرائى الامم فقلت ومقامك فقاسمه ثم فارقه ثم ان أحد الرجلين اشترى دارا كانت الملك بالف دينار فدعا صاحبه ثم قال كيف ترى هذه الدار ابنتها بالف دينار فقال ما أحسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي قد ابتاع هذه الدار وانى أسألك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ماشاء الله أن يمكث ثم تزوج امرأة بالف دينار فدعا وصنع له طعاما فلما أتاه قال انى تزوجت هذه المرأة بالف دينار قال ما أحسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امرأة بالف دينار وانى أسألك امرأة من الحور العين فتصدق بالف دينار ثم انه مكث ماشاء الله أن يمكث ثم اشترى بستانين بالف دينار ثم دعا فاراه وقال انى قد ابتعت هذه البستانين بالف دينار فقال ما أحسن هذا فلما خرج قال يارب ان صاحبي قد ابتاع بستانين بالف دينار وانى أسألك بستانين فى الجنة فتصدق بالف دينار ثم ان الملك أتاهما فتوقاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا تبعه فاذا امرأة بضى عما تحتهما من حسنهما ثم أدخله البستانين وشيا الله به عام فقال عند ذلك ما أشبه هذا رجل كان من أمره كذا وكذا قال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبستانان والمرأة فقال انه كان لى قرين يقول أئنك لمن المصدقين قبل له فانه فى الحجيم قال فهل أتم مطالعون فرآه فى سواء الحجيم فقال عند ذلك نأله ان كدت لتردين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى الآية قال كنا شريكين فى بنى اسرائيل أحدهما مؤمن والاخر كافر فافترقا على ستة آلاف دينار كل واحد منهما ثلاثة آلاف

ساحر أو مجنون) يختمق
 (فأخذناه وجموده)
 جوعه (فنبذناهم)
 فأغرقناهم (في اليم) في
 البحر (وهو ما-يم)
 مذموم عند الله يلووم
 نفسه (وفي عاد) في قوم
 هود أيضا عبرة (اذ
 أرسلنا) ساطنا عليهم
 الريح العقيم) الشديدة
 التي لا فرج لهم فيها وهي
 الريح السوداء (مانذر)
 مانثر (من شيء) منهم
 ولهم (أنت عليه) مرت
 عليه الريح (الاجعته
 كالريم) كالتراب (وفي
 ثمود) أي في قوم صالح
 أيضا عبرة (اذ قبل لهم)
 قال لهم صالح بعد
 عقوبهم (النافقة) (تمتوا)
 عيشوا (حتى حين) الى
 حين العذاب (فتمتوا)
 قالوا (عن امر ربهم)
 عن قبول أمر ربهم -
 (فأخذتهم الصاعقة)
 المصيبة بالعذاب (وهم
 ينظرون) الى العذاب
 نازلا عليهم - م (فما
 استطاعوا من قيام) لم
 يقدرُوا ان يقوموا من
 عذاب الله (وما كانوا
 منتصرين) ممنوعين
 بايديهم - م من العذاب
 (وقوم نوح) أهلكتناهم
 (من قبل) من قبل قوم
 صالح (انهم كانوا قوما
 فاسقين) كاذبين
 (والسما) بيناها)
 بينناها (بايد) بقوة

دينار ثم افترقا فكذا ما شاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك أضربت به شيئا تجرت
 به في شيء قال له المؤمن لا فإصا صنعت أنت قال اشترى به نخلا وأرضاً وثماراً وأهراً بابانف دينار فقال له المؤمن
 أو فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل فصلى ما شاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ ألف دينار
 فوضعهما بين يديه ثم قال اللهم - م ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى أرضاً ونخلاً وثماراً وأهراً بابانف دينار ثم
 يموت ويتركهما عند الله - م زاني اشترى منك هذه الألف دينار أرضاً ونخلاً وثماراً وأهراً بابانف دينار ثم أصبح
 فقسمهما للمساكين ثم مكثا ما شاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت أضربت به في شيء
 تجرت به قال لا قال فما صنعت أنت قال كانت ضيعتي قد اشتد على مؤنتها فاشترى رقيقاً بابانف دينار ويقومون
 لي ويعملون لي فيها فقال المؤمن أو فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ما شاء الله أن يصلي
 فلما انصرف أخذ ألف دينار فوضعهما بين يديه ثم قال اللهم - م ان فلانا اشترى رقيقاً من رقيق الدنيا بابانف دينار
 يموت غداً فيتركهم أو يموتون فيتركونه لله - م واني اشترى منك هذه الألف دينار رقيقاً في الجنة ثم أصبح
 فقسمها بين المساكين ثم مكثا ما شاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك أضربت به
 في شيء تجرت به في شيء قال لا فإصا صنعت أنت قال كان أمري كله قد تم الا شيئاً واحداً فلانة مات عنها زوجها
 فأصدقته بألف دينار فجاءتني بهاء بنتها معها فقال له المؤمن أو فعلت قال له نعم فرجع المؤمن حتى إذا كان
 الليل صلى ما شاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ الألف دينار الباقية فوضعهما بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج
 زوجة من أزواج الدنيا بابانف دينار ويموت عنها فيتركها أو يموت فيتركها اللهم واني أنحط اليك هذه الألف دينار
 حوراء عيناء في الجنة ثم أصبح فقسمها بين المساكين فبقى المؤمن ايسر عنده شيء فليس قبضه امن قطن وكساء من
 صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فقال رجل يا عبد الله أتوا حزن نفسك مشاهرة شهر اشهر تقوم على دواب لي قال
 نعم فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر الى دوابه فاذا رأى منها دابة ضامرة أخذ برأسه فوجأ عنقه ثم يقول له
 سرقت شعير هذه البارحة فلما رأى المؤمن الشدة قال لا تين شريتي الكافر فلا عملن في أرضه بطاعني هذه
 الكسرة يوم ابيوم ويكسني هذين الثوبين اذا بلينا فانطلق يريد فانتحى الى باب وهو مسم فاذا قصر في السماء
 واذا حوله الوابون فقال لهم استاذنوا لي صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت
 صادقاً فقم في ناحية فاذا أصبحت فتعرض له فانطلق المؤمن فالتى نصف كسائه تحت ووضعه فوقه ثم نام فلما أصبح
 أتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما رآه عرفه فوقف فسلم عليه بوصافه ثم قال له ألم تأخذ من
 المال مثل ما أخذت فابن مالك قال لا تأسأني عنه قال فما جاء بك قال جئت لأعمل في أرضك هذه تطعمني هذه
 الكسرة يوم ابيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا بلينا قال لا ترى مني خسر حتى تخسر بني ما صنعت في مالك قال
 أقرضته من المولى الوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحه فانزع عيه ثم قال أتتلك ان المصدقين ان ذمامتنا وكنا ترابا
 وعظاماً أتنا المدينون وتركة فلما رآه المؤمن لا يلوى عليه يرجع وتركه يعيش المؤمن في شدة من الزمان ويعيش
 الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيامة وأدخل الله المؤمن الجنة عرفه فاذا هو بارض ونخل وأهجار
 فيقول ان هذا فيقال هذا لك فيقول أو باع من فضل علي ان أتأب بمثل هذا ثم عرفه فاذا هو برقيق لا يحصى عددهم
 فيقول ان هذا فيقال هو لك فيقول أو باع من فضل علي ان أتأب بمثل هذا ثم عرفه فاذا هو ببقعة من ياقوتة جراء
 بجوفة فيها حوراء عيناء فيقول لمن هذه فيقال هذه لك فيقول أو باع من فضل علي ان أتأب بمثل هذا ثم يذكر
 شريكه الكافر فيقول اني كان لي قرين يقول أتتلك ان المصدقين فالجنة عالية والنار هابة فيرى به الله شريكه في
 وسط الجحيم من بين أهلى النار فاذا رآه عرفه المؤمن فيقول تالله ان كنت اتريدن ولولا نعمت ربي لكنت من
 المحضرين أفن نحن عيتين الامم وتتنا الارلى وما نحن بمعذبين ان هذا الهوا والوز العظيم لمثل هذا فاعمل العاملون
 بمثل ما قدمت عليه قال فيذكر المؤمن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر أشد عليه من الموت * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المدبر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أتنا المدينون قال لما يموت * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه - مثله * وأخرج ابن أبي ساتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

هل أنتم مصالعون يقول مصالعون اليه حتى أنظر اليه في النار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم * وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله في سواء الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

وما هم بسهم فاستوى في سوائها * وكان قبولا للهوى والطوارق

* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال اطلع ثم التفت الى أصحابه فقال لقد رأيت جاجم القوم نغلي * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان كعب الاحبار رضي الله عنه قال في الجنة كوى فاذا أراد أحد من أهلها أن ينظر الى عدوه في النار اطلع فارداد شكرا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل أنتم مصالعون قال سأله ان يطلع فاطلع فرآه في سواء الجحيم يقول في وسطها فرأى جاجهم تغلي فقال فلان فلولا ان الله عرفه اياها لم اعرفه لقد تغير خبزه وسيره فمذ لك قال تائه ان كدت لتبردين يقول انها كنى لو اطعتك ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين قال في النار أفانحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال هـ ذاق قول أهل الجنة يقول الله ائله هذا فلعل العمل العاملون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال علموا ان كل نعيم بعد الموت يقطعه فقالوا أفانحن بميتين الامواتنا الاولى وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا ان هـ ذال هو الفوز العظيم * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال يقول الله تعالى لا هـ ل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال قول الله هنيئا أى لا تموتون فيها عندها قالوا أفانحن بميتين الامواتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم لئله هذا فلعل العمل العاملون * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في يدي فرأى جنة زرقا فسرع المشى حتى أتى القبر ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لئله هذا فلعل العمل العاملون * قوله تعالى (أذلك خير نولا) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر الله شجرة الزقوم اقتنت بها الظالم فقال أبو جهل يزعم صاحبكم هـ ذان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانار الله ما زعم الزقوم الا العمر والزبد فترقوا فانزل الله حين يحبوا ان يكون في النار شجر انهم اشجرة تخرج في أصل الجحيم أى غذيت بالنار ومنها خافت طاعها كأنه رؤس الشياطين قال يشبهها بذلك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا جعلنا هذينة للظالمين قال قول أبي جهل انما الزقوم النمر والزبد أتزقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله طاعها كأنه رؤس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السماء * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة لانها شت منه فلها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما نطق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أولى لك فاولى ثم أولى لك فاولى فسمع أبو جهل فقال من نوءد يا محمد قال اباك فقال بم نوءدنى فقال أوعدك بالعزير الكريم فقال ل أولى لك فاولى فليس أنا العزير الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذاق انك أنت العزير الكريم فلما بلغ ابا جهل ما نزل فيه جمع أصحابه فاخرج اليهم زبدا وعمر افقال ترقوا من هـ ذاقوا الله ما يتوعدكم محمد الا بهذا فانزل الله انهم اشجرة تخرج في أصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليهم الشوبان من جحيم فقال في الشوب انهم اختلط باللبن فتشوب بهم فان لهم على ما يكون لشوبان من جحيم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لوان قطر من زقوم جهنم أنزلت الى الارض لافسدت على الناس معايشهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ان لهم عليهم الشوبان قال نازجا * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله ثم ان لهم عليهم الشوبان من جحيم قال يختلط الجحيم والفساق قال له وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

أذلك خير نولا أم شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انهم اشجرة تخرج في أصل الجحيم طاعها كأنه رؤس الشياطين فانهم لا يكون منها فسائون منها البطون ثم ان لهم عليهم الشوبان من جحيم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم (وانالموسعون) لها مانشاء ويقال انا لموسعون بالرزق (والارض فرشناها) على الماء (فتم الماهدون) الفارثون (ومن كل شئ خلقنا زوجين) لوني في الارض (اعلمكم تذكرون) لستى تتعظوا فيما خلق الله (فقرؤا الى الله) فظروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن (انى لكم منه) من الله (تذير مبين) رسول يخوف مبين بلغته تعلمونها (ولا تجعلوا مع الله الها آخر) لا تقولوا لله ولدا ولا شريك (انى لكم منه) من الله (تذير مبين) يخوف بلغته تعلمونها (كذلك) كما قال لك قومك ساواد من (ما أتى الذين من قباهم) من قبل قومك (من رسول) دعاهم الى

انهم ألفوا آباءهم
ضالين فهم على آناهم
مهرعون ولقد ضل
قبلهم م أكثر الاوابين
ولقد أرسلناهم
منذرين فانظر كيف
كان عاقبة المنذرين الا
عباد الله المخلصين ولقد
نادانا نوح فلنعم المهيبون
ونجيناهم وأهلكنا
الكافرين العظيمة وجعلنا
ذريتهم هم الباقين
وتوكلنا عليهم في
الآخرة من سلام على
نوح في العالمين انا كذلك
نجزي المحسنين انه من
عبادنا المؤمنين ثم
أعزقنا الآخرة من وان
من شيعته لابراهيم اذ
جاء به بقلب سليم اذ
قال لا يبسه وقومه ماذا
تعبدون انفسكا آلهة
دون الله تريدون فما
ظنكم رب العالمين
فانظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم فتولوا
عنه مدبرين فراغ الى
آلهتهم فقال ألا تاكون
مالكم لاتنطقون فراغ
عليهم ضربا باليمين
فأقبلوا اليه يزفون قال
أتعبدون ما تكفون
واقه خلقكم وما تعملون
قالوا بنو الله بنينا فانقوه
في الخيم فارادوا به كيدا
فجعلناهم الاسفلين
وقال اني ذاهب الى ربي
يسهبدين رب هب لي

تلك المسكارم لافعبان من ابن * شيباء فعاذا بعد ابوالا

* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لشو بامن حيم قال يحاط طعامهم - م ويشاب بالحيم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقبل
هؤلاء وهؤلاء أهل الجنة وأهل النار وقرأتم ان مقيلهم لالي الحيم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جرير
رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ثم ان مقيلهم لالي الحيم * وأخرج عبد بن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ان لهم عابها الشو بامن حيم قال من جاثم ان مرجعهم
لالى الحيم قال فهم في عذاب عذاب بين نار وجهم وتلا هذه الآية يطوفون بين نار بين حيم ان * قوله تعالى (انهم
ألفوا آباءهم) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انهم ألفوا آباءهم قال وجدوا آباءهم * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في
قوله انهم ألفوا آباءهم قال وجدوا آباءهم ضالين فهم على آناهم مهرعون أي مسرعين * وأخرج عبد بن
جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم ألفوا آباءهم ضالين قال جاهلين فهم على
آناهم مهرعون قال كهيئة الهرولة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فانظر كيف كان
عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله * وأخرج ابن جرير عن
السدي رضي الله عنه في قوله الاعباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله سبحانه وتعالى * قوله تعالى (ولقد
نادانا نوح) الآيات * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد
نادانا نوح فلنعم المهيبون قال أجابه الله تعالى * وأخرج ابن مردويه عن عائشة - رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيته فر بهذه الآية ولقد نادانا نوح فلنعم المهيبون قال صدقت ربنا انت أقرب من
دعي وأقرب من يعطى فنع المدعي ونعم المعطى ونعم المسؤل ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ونجيناهم وأهلكنا من الكبر العظيم قال من غرق الطوفان
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا
ذريتهم هم الباقين قال فاناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام وتوكلنا عليهم في الآخرة قال أبق الله عليهم
الثناء الحسن في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا ذريتهم
هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام وتوكلنا عليهم في الآخرة يقول يذكري بخبر * وأخرج
الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريتهم هم الباقين قال سام وحام وياث * وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وحسنه
وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش وياث أبو الروم * وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطيب في نالي التلخيص
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ولد نوح ثلاثة سام وحام وياث فولد سام
العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد ياث ماجوج والترك والصقالبة ولاخير فيهم وأما ولد حام
القباط والبربر والسودان * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريتهم
هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة سام أبو العرب وحام أبو الحبش وياث أبو الروم * وأخرج الحاكم عن ابن مسعود
رضي الله عنه أن نوحا عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الى وانا أغتسل حار الله لولك فأسود فهو
أبو السودان * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتوكلنا عليهم في الآخرة قال
لسان صدق للا نبياعاهم الصلاة والسلام كلهم * وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وتوكلنا عليهم
في الآخرة قال هو والسلام كما قال سلام على نوح في العالمين * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن
رضي الله عنه وتوكلنا عليهم في الآخرة قال الثناء الحسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وان من شيعته قال من أهل ذريته * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

الله (الاقالوا) لذلك

الرسول (ساحرًا ومجنونًا)
 أتوا سوا به (أتوا فاق كل
 قوم على أن قالوا لسواهم
 ساحرًا ومجنونًا) بل هم
 قوم طاغون (كافرون
 فتول عنهم) فاعرض
 عنهم يا محمد (فأأنت
 بلوم) بدموم عندنا
 قد اعذرت وأبأعت ثم
 أمر به - لذلك بالقتال
 (وذكر) عننا بالقرآن
 (فان الذكرى) العظة
 بالقرآن (تنفع المؤمنين)
 تزيد المؤمنين - لا
 (وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون)
 ليطيعون وهذا امر
 خاص لا هل طاعته
 ويقال لو خالقهم للعبادة
 ما عصوا ربهم - ثم
 عين وقال على بن أبي
 طالب ما خالقهم الا ان
 أمرهم وأكفهم ويقال
 وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون الا أمرتهم
 أن يوحدوني ويعبدوني
 (ما أريد منهم من رزق)
 لم أكلفهم - أن يرزقوا
 أنفسهم (وما أريد أن
 يطعمون) ولم أكلفهم
 أن يعينوني على أوزاقهم
 (ان الله هـ - والرزاق)
 لعباده (ذوالقوة) على
 أعدائه (المتين) الشديد
 العقوبة لهم - فان
 للذين ظلموا) كفار
 مكة (ذنوباً) عذاباً بهضه
 على أتوا بعض (مثل)

بجاهد رضى الله عنه في قوله وان من شيعة لابراهيم قال من شيعة نوح ابراهيم على منهاجه وسنته اذ جاء به بقلب
 سليم قال ليس فيه شك * واخرج عبد بن جرير وابن جبروان المنذرعن قتادة رضى الله عنه في قوله وان من شيعة
 لابراهيم قال على دينه اذ جاء به بقلب سليم من الشرك ان تكافوا آلهة دون الله تريدون فاطنكم رب العالمين اذ القيتموه
 وقد عبدتم غيره * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جبروان ابن جبروان أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في
 قوله فنظر نظرة في النجوم قال رأى نحو ما طالع العاق فقال انى سقيم قال ٧ كابدني في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول
 الله عز دينه واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فنظر نظرة في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول
 اذا تفكر نظراً في النجوم واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذرعن الضحاك رضى الله عنه في قوله فنظر نظرة في
 النجوم قال في السماء فقال انى سقيم قال مطعون * واخرج عبد بن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انى
 سقيم قال مريض * واخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه في قوله انى سقيم قال مطعون * واخرج عبد بن
 جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله انى سقيم قال مطعون * واخرج ابن أبي حاتم عن سليمان رضى الله عنه
 في قوله انى سقيم قال طعين وكانوا يفرون من المطعون * واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه قال
 أرسل اليه ملكهم فقال ان غدا يدنا فخرج قال فنظر الى نجم فقال ان ذا النجم لم يطالع قط الا طالع بسقيم لى فتولوا
 عنه مدبرين * واخرج عبد بن جرير وابن جبروان المنذرعن ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين قال
 فكصوا عنه منطلقين فراغ قال فقال الى آلهتهم فقال آلتا كاون بسنته طعهم ٧ منطلقين مالكم لا تنطقون فراغ
 عليهم ضرباً باليمين أى فاقبل عابهن فكسرهن فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال أتعبدون ما تحتون من الاصنام
 والله خالقكم وما تعملون قال خالقكم وخالق ما تعملون بأيديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال فساناظرهم
 الله بعد ذلك حتى أهلكهم وقال انى ذاهب الى ربى قال ذاهب بعمله وقلبه ودينه * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن الحسن قال خرج قوم ابراهيم عليه السلام الى عيد لهم وأرادوا ابراهيم عليه السلام على الخروج
 فاضطجع على ظهره وقال انى سقيم لأستطيع الخروج وجعل ينظر الى السماء فلما أخرجوا أقبل على آلهتهم
 فكسرها * واخرج ابن جرير وابن المنذرعن ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاقبلوا اليه يزفون
 قال يجرون * واخرج عبد بن جرير وابن المنذرعن مجاهد رضى الله عنه فاقبلوا اليه يزفون قال
 ينسلون والزئيف النسلان * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذرعن الضحاك رضى الله عنه في قوله
 يزفون قال يسعون * واخرج البخارى فى خلق أفعال العباد والحاكم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن حذيفة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعه وتلا عند ذلك والله خلقكم
 وما تعملون * واخرج ابن جرير عن السدى قال قالوا ابنوا له بنيانا بالقوة فى الجحيم قال فبسوه فى بيت وجعوا
 له حطابا حتى ان كانت المرأة لتعرض فتقول ائمن عافانى الله لاجعن حطابا لابراهيم فلما جعوا له وأكثروا من الحطاب
 حتى ان كانت الطير لتمر بها فتحترق من شدة وهجها فعمدوا اليه فرفعهوا على رأس البنيان فرفع ابراهيم عليه
 السلام رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ابراهيم يحرق فيك فقال أنا أعلم به وان دعاءكم
 فاعيدوه وقال ابراهيم عليه السلام حين رفع رأسه الى السماء اللهم أنت الواحد فى السماء وأنا الواحد فى الارض
 ليس فى الارض واحد يعبدك غيرى حسبي الله ونعم الوكيل فناداه انا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم * واخرج
 ابن المنذرعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقال انى ذاهب الى ربى سهد بن قال حين هاجر * واخرج ابن
 أبي حاتم عن السدى فى قوله رب هب لى من الصالحين قال ولدا صالحا * واخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن
 الحسن فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال ولادة اسحق عليه السلام * واخرج عبد بن جرير عن مجاهد مثله واخرج
 عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحق قال ولم يثن الله
 بالحلم على أحد الا على ابراهيم واسحق عليهما السلام * واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه فى قوله
 فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق عليه السلام قال وبشره الله بشبوة اسحق بعد ذلك * واخرج عبد الرزاق
 وابن المنذرعن طريق الزهري عن القاسم رضى الله عنه فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال قال ابن عباس رضى الله

من الصالحين فبشرناه
 بغلام حليم فلما بلغ معه
 السعي قال يا بني اني ارى
 في المنام اني اذبحك
 فانظر ماذا ترى قال يا ابي
 افعل ما تؤمر ستجدني
 ان شاء الله من الصابرين
 فلما أسلموا وتله للعبدين
 وناديتاه أن يا ابراهيم
 قد صدقت الرؤيا انا
 كذلك نعجزى المحسنين
 ان هذا هو والبلاء المبين
 وقد يتناه بذيخ عظيم
 وتركنا عليه في الآخرين
 سلام على ابراهيم كذلك
 نعجزى المحسنين انه من
 عبادنا المؤمنين

ذئب أصحاح - م) مثل
 عذاب الذين كانوا من
 قبلهم (فلا يستعملون)
 بالعذاب والهالك
 (فويل) شدة عذاب
 (الذين كفروا) بحمد
 صلى الله عليه وسلم
 وانقرآن (من يومهم
 الذي يوعدون) يخوفون
 فيه من العذاب الذي
 بين في سورة الطور
 (ومن السورة التي
 يذكر فيها الطور وهي
 كلها مكية آياتها ثمان
 وأربعون وكلماتها
 ثمانمائة واثنان عشرة
 كلمة وحروفها ألف
 وخسمائة) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والطور)

عن - ما هو اسحق عليه السلام وكان ذلك بئى وقال كعب رضى الله عنه هو اسحق عليه السلام وكان ذلك بيت
 المقدس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم قال
 اسمعيل عليه السلام * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق عليه السلام
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضى الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق عليه
 السلام * قوله تعالى (فلما بلغ معه السعي) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما في قوله بلغ معه السعي قال العمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فلما بلغ
 معه السعي قال أدرك معه العمل * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله
 فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع أبيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فلما بلغ
 معه السعي قال لما مشى فاسرى نفسه - حزاني قراءة عبد الله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك * وأخرج
 عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى
 أدرك سعيه سعى ابراهيم في العمل فلما أسلم قال سلما ما أمرابه وتله للعبدين قال وضع وجهه للأرض فقال
 لا تذبحني وأنت تنظر الى وجهي عسى أن ترجني فلا تجهز على أربط يدي الى رقبتى ثم وضع وجهي للأرض ففعل
 فلما أدخل يده ليد ذبحه نودي أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع رأسه فرأى الكباش ينحط اليه
 حتى وقع عليه فذبحه * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أراد ابراهيم عليه السلام
 أن يذبح اسحق قال لا يه اذ ذبحتنى فاعتزل لأضطرب فينتضح عليك دمي فشدته فلما أخذ الشفرة وأراد أن
 يذبحه نودي من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا * وأخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه - ما أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ذهب يا ابراهيم الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع
 حصيات فسأخ ثم أتى به الجرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع فسأخ فلما أراد ابراهيم أن يذبح اسحق
 عليه السلام قال لا يه يا ابي أو تقنى لا اضطرب فينتضح عليك دمي اذ ذبحتنى فشدته فلما أخذ الشفرة فأراد
 أن يذبحه نودي من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق
 مجاهد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما وان من شيعته ابراهيم قال من شيعته نوح على منهاجه
 وسننه بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعى ابراهيم في العمل فلما أسلم ما أمرابه وتله وضع وجهه
 للأرض فقال لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترجني فلا تجهز على وان أجزع فانكص فامتنع منك ولو يكن
 أربط يدي الى رقبتى ثم وضع وجهي الى الارض فلما أدخل يده ليد ذبحه فلم تصل المديحة حتى نودي أن يا ابراهيم قد
 صدقت الرؤيا فامسك يده فذلك قوله وقد يتناه بذيخ عظيم يكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس رضى الله عنه - ما
 أن الذبيح اسمعيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رؤيا الانبياء وحى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال رؤيا الانبياء وحى ثم تلاه - هذه الآية اني ارى في المنام
 اني اذبحك فانظر ماذا ترى * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال رؤيا الانبياء عليهم السلام
 حق اذ أروا واشتياقوا * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شهاب
 الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما أمر ابراهيم عليه السلام بالناسك عرض له الشيطان عند السعي
 فسأقه فسبقه ابراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه
 بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجرة الوطى فرماه بسبع حصيات ثم تله للعبدين وعلى اسمعيل عليه
 السلام قميص أبيض فقال يا ابي ليس لي ثوب تكفي فيه غيره فاحلعه حتى تكفي فيه فعاجله لبحاه فنادى من
 خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا كبش أبيض أعين أقرن فذبحه * وأخرج ابن جرير والحاكم
 من طريق عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه قال المفدى اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود
 * وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشيباني عن ابن عباس

يقول أقسم الله بجبل
 زبير وكل جبل فهو
 طور بلسان السريانية
 والقبط ولكن عنى الله
 به الجبل الذى كلم الله
 عليه موسى وهو جبل
 مدين واسمه زبير أقسم
 الله به (وكتاب مطور)
 وأقسم بالروح المحفوظ
 مكتوب فيه أعمال بنى
 آدم (في فرق) يعنى آدم
 (منشور) مكتوب في
 صحف مفتوحة يقرأها
 بنو آدم يوم القيامة
 وهو ديوان الحفظنة
 (والبيت المعمور)
 وأقسم بالبيت المعمور
 باللائكة وهو في السماء
 السادسة بحيال الكعبة
 ما بين وبين الكعبة الى
 تخوم الارضين السابعة
 حرم يدخل فيه كل يوم
 سبعون ألف ملك
 لا يعودون اليه أبدا وهو
 البيت الذى بناه آدم
 ورفع الى السماء
 السادسة من الطوفان
 وهو ويسمى الضراح
 وهو مقابل الكعبة
 (والسقف المرفوع)
 وأقسم بالسماء المرفوعة
 فوق كل شئ (والبحر
 المسجور) وأقسم
 بالبحر الممتلئ وهو بحر
 فوق السماء السابعة
 تحت عرش الرحمن
 يسمى الحيوان يحيى الله
 به الخلائق يوم القيامة
 ويقال والبحر المسجور

رضى الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم
 من طريق مجاهد و يوسف بن ماهك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن مهران وأبي الطفيل عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال الذبيح اسمعيل عليه السلام وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة قال الذى أراد ابراهيم
 عليه السلام ذبحه اسمعيل عليه السلام * وأخرج ابن جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن و يوسف بن مهران
 ومحمد بن كعب القرظي مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر رضى
 الله عنهما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عنه ابراهيم الكباش * وأخرج ابن جرير والآندي في معاربه
 والخلفي في فوائده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية
 ابن أبي سفيان فذكروا القوم اسمعيل واسحق أيهما الذبيح فقال معاوية سقطتم على الخبير كناعنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت السكالي يا بسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد
 على مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان
 يا أمير المؤمنين قال ان عبد المطاب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل - ففرها ان نحر بعض ولده فلما فرغ أسهم
 بينهم وكانوا عشرة ففرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فذبحه أخواله من بنى مخزوم وقاوا أرض ربك واقدانك
 فذبحاه بمائة ناقة فهو الذبيح واسمعيل الثاني * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب
 القرظي رضى الله عنه قال ان الذى أمر الله ابراهيم بذبحه من ابنه اسمعيل وانما لئلا يذبح في كتاب الله وذلك
 ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبح وبشرناه باسحق وقال فبشرناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب يابن
 وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحق وله فيه موعود وما وعد وما الذى أمر بذبحه الاسمعيل * وأخرج الحاكم بسند
 فيه الواقدي عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال سألت خوات بن جبير رضى الله عنه عن ذبيح الله قال اسمعيل
 عليه السلام لما بلغ سبع سنين رأى ابراهيم عليه السلام في النوم في منزله بالشام ان يذبحه فركب الية على
 البراق حتى جاءه فوجدته عند أمه فاخذ بيديه ومضى به لما أمر به وجاء الشيطان في صورته رجل يعرفه ٧ فذبح
 طر في حلقه فاذا هو نحر في نحاس فشك ذلك شفرة مرتين أو ثلاثا بالجر ولا تحز قال ابراهيم ان هذا الامر من
 الله فرفع رأسه فاذا هو بوعلى واقف بين يديه فقال ابراهيم قم يا بنى قد نزل نداؤك فذبحه هناك بنى * وأخرج
 الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطاء بن يسار رضى الله عنه عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال الذبيح
 اسمعيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والحسن رضى الله عنهما قال الذبيح اسمعيل * وأخرج عبد
 ابن حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رأيت أباهم يرضى الله عنه بخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقول ان الذى أمر بذبحه اسمعيل * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب رضى الله عنه ان عمر
 ابن عبد العزيز رضى الله عنه أرسل الى رجل كان يهوديا قالم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فدأله أى ابني
 ابراهيم أمر بذبحه فقال اسمعيل والله يا أمير المؤمنين وان اليهود تعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب
 * وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داود يارب أسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلنى رابعها قال
 ان ابراهيم أتى في النار فصر من أجلى وان اسحق جادلى بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك بليدة لم تلك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الاعمى عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال
 قال موسى عليه السلام يارب يقولون يارب ابراهيم واسحق ويعقوب لاى شئ يقولون ذلك قال لان ابراهيم لم يعد لى
 شياً الا اختارنى عليه وان اسحق جادلى بنفسه فهو على ماواه أجود وأما يعقوب فما ابتليت ببلد لا زاد لى
 حسن الظان * وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود
 سأل ربه مسألة فقال اجعلنى مثل ابراهيم واسحق ويعقوب فاوحى الله اليه انى ابتليت ابراهيم بالنار فصر وابتليت
 اسحق بالذبح فصر وابتليت يعقوب فصر * وأخرج الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه

٧ رياض بالاصل

هو بحر حار يصير ناراً
ويطفخ في جهنم يوم
القيامة أقسم الله بهذه
الاشياء (ان عذاب
ربك) يوم القيامة
(لواقع) لكائن نازل على
قريش (ماله) للعذاب
(من دافع) من مانع
(يوم تور السماء) تدور
السماء (مورا) ياهلها
دورانا كدوران الرجا
وتعوج الخلائق بعضهم
في بعض من الهول
(وتسير الجبال) على
وجه الارض (سيرا)
كسيرا السحاب في الهواء
(قويل) شدة العذاب
(يومئذ) وهو يوم
القيامة (للمكذابين)
محمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن وهو أبو
جهل وأصحابه (الذين
هم في خوض يلعبون)
في باطل يخوضون (يوم
يدعون) يدفعون (الى
نار جهنم دعا) دفعا
تدفعهم الملائكة وتجرحهم
على وجوههم الى
جهنم وتقول لهم
الزبانية (هذه النار
التي كنتم بها) في الدنيا
(تكدبون) انما
لا تكون (أفسح)
(هذا) هذا اليوم وهذا
العذاب لانكم قلتم في
الدنيا لا نبياء هم
سحرة (أم أنتم
لا تبصرون) لا تعتلون
يقول الله (اصولها)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحق * وأخرج ابن مردويه عن بهار وكانت له حبة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اسحق ذبيح * وأخرج عبد بن حميد والطبراني عن أبي الاحوص قال فاخر اسماء بن خارجة
عند ابن مسعود فقال أنا ابن الاشباخ الكرام فقال ابن مسعود رضى الله عنه ذال يوسف بن يعقوب بن اسحق
ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في
الاوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله شحيرني بين أن
يعفرا نصف أمي أو شفاعتي فأخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمي ولوالذي سبقني اليه العبد الصالح
أجبت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبيح قبله يا أبا اسحق سل تعطه قال أما والله لا تجامها قبل تزغات
الشیطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا قد أحسن فأغفر له * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضى الله عنه أنه قال لابي
هريرة الأندخ - برك عن اسحق قال بلى قال أرى ابراهيم أن يذبح اسحق قال الشيطان والله لئن لم أفن عند هذه آل
ابراهيم لأفنت أحدا منهم أبدا فتمثل الشيطان جلا يعرفونه فأقبل حتى خرج ابراهيم باسحق ليذبحه فدخل على
سارة فقال أين أصبح ابراهيم غاديا باسحق قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن
ليذبح ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه أمره بذلك قالت قد أحسن أن يطيع ربه ان كان
أمره بذلك ففرج الشيطان فادرك اسحق وهو عشي على أثر أبيه - قال أين أصبح أبوك غاديا قال لبعض حاجته
قال لا والله بل غدا بل ليذبحك قال ما كان أبي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله أمره بذلك قال اسحق فوالله
لئن أمره ليطيعه فتركه الشيطان وأسرع الى ابراهيم فقال أين أصبحت غاديا يا ابنك قال لبعض حاجتي قال لا
والله ما عدوت به لالذبحه قال لم أذبحه قال زعمت ان الله أمرك بذلك فقال والله لئن كان الله أمرني لأفعلن قال
فتركه ويش أن يطاع فلما أخذ ابراهيم اسحق ليذبحه وسلم اسحق عاقاه الله وفسداه بذيح عظيم فقال قم أي بني
فان الله قد عاقاك فارحى الله الى اسحق انى فداعطيتك دعوة استجيب لك فيها قال فاني أدعوك ان تستجيب لى أيما
عبد ليقين من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
المنذر عن علي رضى الله عنه قال الذبيح اسحق * وأخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال الذبيح اسحق * وأخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحق * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الذبيح اسحق * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهدي عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام في المنام ذبيح اسحق ساربه من منزله الى
المنحر عنى مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبيح وأمر بذيح الكباش ذبحه ثم راح به وراح الى منزله في
عشية واحدة مسيرة شهر طويته الاودية والجبال * وأخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال أرى ابراهيم عليه السلام في المنام ان يذبح اسحق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مسروق رضى الله عنه قال الذبيح اسحق * وأخرج ابن عساکر عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول
كلاما سمعت قبا أحسن منه سمعته يقول قال خليل الله ابراهيم لولده في وقت ما قص عليه ما رأى ماذا ترى أى ماذا
تشير به ليس يخرج بهذه اللفظة، نه ذكر التفويض والصبر والتسليم والاعتقاد لا مرا الله للمواراة لدفع أمر الله
تعالى يا أبت افعل ما تؤمر سجدنى ان شاء الله من الصابر من قال الشافعي رضى الله عنه والتفويض هو الصبر
والتسليم هو الصبر والاعتقاد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاهم هذه اللفظة اليسيرة * وأخرج
الخطيب في تالى التحييص عن فضيل بن عياض قال أضجعه ووضع الشفرة فأقلب جبريل الشفرة فقال يا أبت
شدينى فاني أخاف ان ينتضح عليك من دمى ثم قال يا أبت - لى فاني أخاف أن تشهد على الملائكة فاني خزعت من
أمر الله تعالى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال أتى ابراهيم في النوم فقيل له أوف

ادخلوا هابه في النار
 (فاصبروا) على عذابها
 (أولاً نصبروا) على
 عذابها (سواء عليكم)
 الجزع والاصبر (انما
 تجزون ما كنتم تعملون)
 وتقولون في الدنيا
 بين مستقر المؤمنين أبي
 بكر وأصحابه فقال (ان
 المتقين) الكفر والشرك
 والفواحش (في جنات)
 في بساتين (ونعيم) دائم
 (فاكفين) مجبين (بما
 آتاهم ربهم) بما
 أعطاهم ربهم في الجنة
 (ووقاهم) دفع عنهم
 (ربهم) عذاب الجحيم
 عذاب النار فيقول الله
 لهم (كلوا) من ثمار
 الجنة (واشربوا) من
 أنهارها (هنياً) بلا داء
 ولا ألم ولا موت (بما
 كنتم تعملون) وتقولون
 في الدنيا (متكئين)
 جالسين (على سرر
 مصفوفة) قد صفت
 بعضها الى بعض
 (وزوجناهم) قرانهم
 في الجنة (بحور) بجوار
 بيض (عين) عظام
 الاعين حسان الوجوه
 (والذين آمنوا) محمد
 عليه السلام والقرآن
 وصدقوا بآياتهم
 (واتبعهم) مذبذبين
 بايمان) بايمان الذرية
 في الدنيا (ألقناهم)
 بالإيماء (ذريتهم) في
 الآخرة في درجات

بندرك الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحق انطلق بقرب قرب يا نالي الله فاخذ سكيننا
 وحبلنا ثم انطلق به حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا أبت أين قر بانك قال يا بني اني أرى في المنام اني أذبحك
 فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر سجدت في ان شاء الله من الصابر من قال له اسحق يا أبت اشدد رباطي حتى
 لا أضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينضح عليهما من دمي شي فتراه سارة فتخزن وأسرع مر السكينة على حلق
 ليكون أهون للموت على فاذا أنبت سارة فافر أعلمه السلام مني فاقبل عليه ابراهيم بقلبه وهو يبكي واسحق
 يبكي ثم انه جالس على حلقه فلم تكلمه بغير الله على حلق اسحق صفيحة من نحاس فلما رأى ذلك ضرب به
 على جبينه وخر من قفاه وذلك قول الله فلما أسلم يقول سلم الله لامرئته للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت
 الرؤيا يا اسحق فالتفت فاذا هو بكبش فاخذ به وحل عن ابنه واكب عليه بقلبه وجعل يقول اليوم يا بني وهبت لي
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال ان الله لما أمر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان هذا
 أو ان أصيب حاجتي من آل ابراهيم فلقى ابراهيم من شهاب صديق له فقال له يا ابراهيم أين تعمد قال للحاجة قال والله
 ما نذهب الا لتذبح ابنك من أجل رؤيا رأيتها والرؤيا خاطئ وتصيب وليس في رؤيا رأيتها ما نذهب اسحق فلما رأى
 أنه لم يستفد من ابراهيم شي البقي اسحق فقال أين تعمد يا اسحق قال للحاجة ابراهيم قال ان ابراهيم انما يذهب بك
 ليذبحك فقال اسحق وما شأنه يذبحني وهل رأيت أحد يذبح ابنه قال يذبحك الله قال فان يذبحني لله أصبر والله لذلك
 أهل فلما رأى أنه لم يستفد من اسحق شي اجاء الى سارة فقال ابن يذهب اسحق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجته فقال
 انما ذهب به ليذبحه فقالت وهل رأيت أحد يذبح ابنه قال يذبحك الله قالت فان ذبحه الله فان ابراهيم واسحق لله
 والله لذلك أهل فلما رأى أنه لم يستفد من حاشا أتى الجرة فانفتح حتى سد الوادي ومع ابراهيم الملك فقال الملك أرم
 يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في أثر كل حصاة فافرج له عن الطريق حتى تم انطلق حتى أتى الجرة الثانية فانفتح
 حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق
 حتى أتى الجرة الثالثة فانفتح حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في أثر كل
 حصاة فافرج له عن الطريق حتى أتى المنخر * وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق السكيني عن أبي صالح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت ترورية وعرفة لان ابراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه ان يذبح
 ابنه فرأى في نفسه أمن الله هذا ثم من الشيطان فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف انه الحق من
 ربه فسميت عرفة * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما أسلم قال
 أسلم هذا نفسه لله وأسلم هذا ابنه لله وتله أي كبه لقيه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله فلما أسلم قال انفق على أمر واحد وتله للجبين قال أ كبه للجبين * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتله للجبين قال أ كبه على وجهه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتله للجبين قال صرعه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد
 رضي الله عنه قال لما أراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بنا صبي واجلس بين كفتي حتى لا أؤذيك اذا مسني حر
 السكينة فنعمل فانقلبت السكينة قال مالك يا ابتاه قال انقلبت السكينة قال فاطعن بها طعنا قال فتنتت قال مالك
 يا ابتاه قال فتنتت فعرف الصدق فداه الله بذبح عظيم وهو اسحق * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله وتله للجبين قال ساجدا * وأخرج عبد بن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه قال لما ان وضع السكينة على
 حلقه انقلبت صارت نحاسا * وأخرج عبد بن جرير عن عثمان بن حنبل قال لما أراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحق
 ترك أمه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحق معه فلما بلغ حيث أراد ان يذبحه قال ابراهيم لمن كان معك استأخروا
 مني وأخذ بيد ابنه اسحق فمزله فقال يا بني اني أرى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحق يا أبت رب
 أمرك قال ابراهيم نعم يا اسحق قال اسحق افعل ما تؤمر سجدت في ان شاء الله من الصابر من فلما أسلم الامر لله وتله
 قال اسحق لا يبي يا أبت أو تقني لا طيش بك فودى يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل
 انه ارتقى في الجنة أربعين سنة فلما كشف عن اسحق دعا ربه ورغب اليه ووجهه وأوحى اليه ان ادع فان دعاه

آبائهم ويقال والذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ندخلهم الجنة واتبعتم ذريتهم الصغار في درجاتهم بآيات باعان الذرية يوم الميثاق ألقناهم بالآباء ولألقنا بدرجات الآباء ذريتهم المدركين إذا كانت درجة آباءهم أرفع (وما ألتناهم من عملهم من شيء) يقول لم ننقص من درجة الآباء ونوابهم لأجل الحساق الذرية بهم (كل امرئ بما كسب) من الذنوب (رهين) مرتين فيعمل الله بهم ما يشاء (وأمددناهم) أعطيناهم يعني أهل الجنة في الجنة (بما كسب) بالوان الفاكهة (ولحم) أي لحم طير مما يشتهون يتناولون فيها يتعاطون في الجنة (كأشوا) خرا (الالغو فيها) لا وجع للبطن من شربها (ولا تائم) لا أثم عليهم في شربها ويقال لا تغو فيها لا باطل فيها ولا حلف في الجنة ولا تائم لا يشتم ولا يكذب بعضهم بعضا (ويطوف عليهم) في الخدمة (علمان) وصفاء (لهم) كانوا في الصفاء (لواؤمكنون) قد كن من الحر والبر والقبر

مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة قال ابن خضران ابراهيم كان قال له يارب أي ولدي اذبح فأوحى الرب إليه أحبهما إليك * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أن داود قال يارب ان الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فأجبت لهم رب ابراهيم واسحق فقال له انك لم تصل اليك بعد ان ابراهيم لم يعدل في شئ بالاختيارني وفي جميع ما أمرته وان اسحق جادل بنفسه وان يعقوب أخذت خاصته غيبته عنه طول الدهر فلم يياس من روجي * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال خرج ابراهيم عليه السلام بابنه اسمعيل واسحق عليهما السلام فمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له أين تذهب فقال ابراهيم عليه السلام مالك ولذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم انك تذهب بابنك فتذبحه قال والله ان كان الله أمرني بذلك اني لحقيق ان أطيع ربي ثم ذهب لي ابنته وهو ورائع عشي فقال له أين تذهب قال اذهب مع أبي فقال ان أبناك تزعم ان الله أمره بذبحك فقال له مثل ما قال ابراهيم ثم انطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كانوا على جبل قال لابنه يا بني اني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويا أبت أوفى رباطا لا يتضح عليك من دمي فقام إليه ابراهيم بالسفرة فبرك عليه فجعل ما بين ابنته الى منحرفه نحاسا لتجك فيه الشفرة ثم ان ابراهيم التفت وراءه فاذا هو بالكيش فقال له أي بني قم فان الله فذلك فذبح ابراهيم الكيش وترك ابنته ثم ان ابراهيم عليه السلام قال يا بني ان الله قد أعطاك بصبرك اليوم فسئل ما شئت تعطى قال فاني أسأل الله ان لا يبقاه له عبد مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاغفر له وأدخله الجنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله وقد ينه بذيح عظيم قال كبش أبيض أعين أقرون قد ربطت بسمره في أصل ثبير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد ينه بذيح عظيم قال كبش قدر عي في الجنة أو بعين خريفا * وأخرج البخاري في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال هبط الكبش الذي فدى ابن ابراهيم من هذه الخبيبة على يسار الجرة الوسطى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصخرة التي بعني بأصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فدى ابنه اسحق هبط عليه من ثبير كبش أعين أقرون له نعا وهو الكبش الذي قر به ابن آدم فتقبل منه وكان منحز ونافي الجنة حتى فدى به اسحق عليه السلام * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبيهقي في سننهم عن امرأة من بنى سليم قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فسألت عثمان لما دعاها النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قال اني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت الكعبة فوسيت ان أمرك ان تخمرهما فخرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شئ يشغل المصلين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فدى الله اسمعيل عليه السلام بكبشين أحمرين أعينين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وقد ينه بذيح عظيم قال بكبش من قبل * وأخرج البغوي عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال كنت قاعدا بالمنحرف مع رجل من قريش فحدثني القرشي قال حدثني أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش الذي نزل على ابراهيم في هذا المكان * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد ينه بذيح عظيم قال خرج عليه كبش من الجنة وقد رعاها قبل ذلك أو بعين خريفا فاسل ابراهيم عليه السلام ابنته واتبع الكبش فانخرجه الى الجرة الاولى فرماه بسبع حصيات فالت عنه ففأع الجرة لوطى فخرجه عندها فرماه بسبع حصيات ثم أفلته عند الجرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فخرجه عندها ثم أخذته فاق به المنحرف من منى فذبحه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كان اسم كبش ابراهيم حرير * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال له رجل نذرت لانحرن نفسي فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وقد ينه بذيح عظيم فامر به بكبش فذبحه * وأخرج الدبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نذرت ان يذبح نفسه فليذبح كبشا ثم تلاقه وكان لكم في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما فعله فدى الله اسحق من الذبح آناه

وبشرناه باسحق نبيا

من الصالحين وباركنا
 عليه وعلى اسحق ومن
 ذريتهما محسن وظالم
 لنفسه مبين واقدمننا
 على موسى وهرون
 ونجيناها ما وقومها
 من الكرب العظيم
 ونصرناهم فكانوا هم
 الغالبين وآتيناهما
 الكتاب المستبين
 وهديناهما الصراط
 المستقيم وتركنا عليهما
 في الآخريين سلام
 على موسى وهرون انا
 كذلك نجزي المحسنين
 انهم امن عبادنا المؤمنين
 وان الياس لمن المرسلين
 اذ قال لقومه اتلقتون
 اتدعون بعلا وتذرون
 احسن الخالقين الله
 ربكم ورب آبائكم
 الاولين فكذبوه فانهم
 لمحضرون الاعباد الله
 المخلصين وتركنا عليه في
 الآخريين سلام على
 آل ياسين انا كذلك
 نجزي المحسنين انه من
 عبادنا المؤمنين

﴿وقبل بعضهم على
 بعض﴾ في الزيارة
 (يتسألون) يتحدثون
 من أمر الدنيا (قالوا انا
 كنا قبل) قبل دخول
 الجنة (في أهلنا) مع أهلنا
 في الدنيا (مشفقين)
 خائفين من عذاب الله
 (فن الله علينا) بالمغفرة
 هكذا بالاصول ولعل
 فيه سقطا

جبريل عليه السلام فقال يا اسحق انه لم يصر احد من الاولين والآخرين يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له سبقتي
 أحمى اسحق عليه السلام الى الدعوة * قوله تعالى (وبشرناه باسحق) الآيات * اخرج ابن جرير عن ابن عباس
 رضی الله عنهما في قوله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن
 البشارة بالنبوة حين مولده * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن
 ابن عباس رضی الله عنهما في قوله وبشرناه باسحق قال بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولدوا حين نبى * واخرج
 عبد بن جرير عن عبد الحميد بن جبيرة بن شيبة قال قلت لابن المسيب وذي نناه بذي عظيم هو اسحق قال معاذ الله
 ولكنه اسم عيل عليه السلام فثوب بصره اسحق * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة رضی الله عنه في قوله وبشرناه باسحق نبيا قال بشر به بعد ذلك نبيا بعدما كان هذامن أمره لما جاد الله
 بنفسه وباركنا على موسى واسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين أى مؤمن وكافر وفى قوله واقدمننا على
 موسى وهارون ونجيناها ما وقومها من الكرب العظيم أى من آل فرعون وآتيناهما الكتاب المستبين قال
 التوراة وهديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام وتركنا عليهما فى الآخريين قال أبى الله عليهما الثناء الحسن
 فى الآخريين * قوله تعالى (وان الياس لمن المرسلين) * اخرج ابن عساکر من طريق جويرى عن الضحاك عن ابن
 عباس رضی الله عنهما فى قوله وان الياس لمن المرسلين الآيات قال انما سمى بعليك لعبادتهم البعل وكان موضعهم
 البعد فسمى بعليك واخرج ابن عساکر عن الحسن رضی الله عنه فى قوله وان الياس قال ان الله تعالى بعث الياس
 الى بعليك وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على العامة كل ملك على ناحية ياكلها وكان
 الملك الذى كان الياس معه يقوم له أمره ويقتدى برأيه وهو على هدى من بين أممكاه حتى وقع اليهم قوم من عبدة
 الاصنام فقالوا له ما يدعوك الى الضلالة والباطل وجعلوا يعولون له أعبد هذه الاوثان التى تعبد الملوك وهم على
 ما نحن عليه يا كاون وبشرون وهم فى ملكهم يتقابلون وما تنقص دينناهم من ربهم الذى تزعم انه باطل وما لنا
 عليهم من فضل فاسترجع الياس فقام شعر رأسه وجلده فخرج عليه الياس قال الحسن رضی الله عنه وان الذى
 زين لذلك الملك امر أنه وكانت قبله تحت ملك جبار وكان من الكنعانيين فى طول وجسم وحسن فساتر وجهها
 فاتخذت تماثلا على صورة بهلها من الذهب وجعلت له حدقتين من باقوتين وتوجته بتاج كمال بالدر والجوهر ثم
 أقعدته على سرير تدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد ذلك هذ الملك الذى كان
 الياس معه وكانت فاحرة قد قهرت زوجهها ووضعت البعل فى ذلك البيت وجعلت سبعين سادنا فعبدا والبعل
 فدعاهم الياس الى الله فلم يردهم ذلك الا بعد فقال الياس اللهم ان بنى اسرائيل قد أبوا الا الكفر بك وعبادة غيرك
 فغير ما بهم من نعمتك فأوحى الله اليه انى قد جعلت أرزاقهم بيدك فقال اللهم أمسك عنهم القطر ثلاث سنين
 فأمسك الله عنهم القطر وأرسل الى الملك فأتاه اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على
 عبادة الله واتبعته هو امرأتك فاستعد للعباد والبلاء فانطلق اليسع فباغرساته للملك فقصه الله تعالى من
 شر الملك وأمسك الله عنهم القطر حتى هلكت المشاشية والدواب وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس الى
 ذروة جبل فكان الله ياتيهم برزقه وجزله عيناهما شرابه وطهوره حتى أصاب الناس الجهد فارسل الملك الى
 اليسع يسع فقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرجوا واصنامهم فقر بوالها الذبايح وعطفوا عليهم اوجعلوا
 يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان له الياس كان أسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا فى طلب الياس فأتى
 فقال أتعبون ان يفرج عنهم قالوا نعم قال فخرجوا وأنا ناكم فدعا الياس عليه السلام به ان يفرج عنهم
 فارتفعت محابته مثل الترس وهم ينظرون ثم أرسل الله عليهم المطر فأتاهم فتابوا ورجعوا * واخرج عبد بن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس * واخرج عبد
 بن جرير وابن جرير عن قتادة رضی الله عنه قال كان يقال ان الياس هو ادريس عليه السلام * واخرج ابن
 عساکر عن كعب رضی الله عنه قال أربعة أنبياء ليوم أحياء اثنان فى الدنيا الياس والحضر واثنان فى السماء
 عيسى وادريس * واخرج ابن عساکر عن ابن شوذب رضی الله عنه قال الحضر عليه السلام من وفد فارس

وان لو طامن المرسلين
اذن يجزيه وأهله أجمعين
الاعجوزا في الغابرين
ثم دمرنا الآخزين
وانكم لترون عليهم
مصعبين وبالليل أفلا
تعقلون



والرجة ودخول الجنة
(ووقانا) دفع عنا
(عذاب السموم) عذاب
النار (انا كنا من قبل)
من قبل المغفرة والرجة
(ندعوه) نعبده ونوحده
(انه هو البر) الصادق
في قوله فيما وعدنا
(الرحيم) بعاده المؤمنين
اذرجنا (فذكر) فقط
يا محمد (فانت بنعمة
ربك) بالنبوة والاسلام
(بكاهن) تحب برعاني
العقد (ولا يجنون)
لا تخشني (أم يقولون)
بلى يقولون كفار مكة
ألو جهل والوايد بن
المغيرة وأصحابه (شاعر)
بتقوله من تلقاء نفسه
(نتر بص به) تنتظر به
(رب المذون) أوجاع
الموت (قل) يا محمد لابي
جهل والوليد بن المغيرة
وأصحابه (فربصوا)
انتظروا موتي (فاني
معكم من المتر بصين) من
المنتظرين بكم العذاب
فعدوا يوم بدر (أم
تأمرهم) أتأمرهم
(أحلامهم) أي عقولهم
(هكذا) التكذيب

والياس عليه السلام من بنى اسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم * وأخرج ابن عساكر عن وهب رضى الله عنه -
قال دعا الياس عليه السلام ربه ان يرجمه من قومه فقبل له انظر يوم كذا وكذا فاذا هو بشئ قد أقبل على صورة
فرس فاذا رأيت دابة لونها مثل لون النار فاركبها فجعل يتوقع ذلك اليوم فاذا هو بشئ قد أقبل على صورة فرس لونه
كلون النار حتى وقف بين يديه فوثب عليه - فانطلق به فكان آخر العهد به فكساه الله الريش وكساه النور
وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصارت الملائكة عليهم السلام * وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه قال
الياس عليه السلام موكل بالقيافي والخضر عليه السلام بالجبال وقد أعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى
وانهما يجتمعان كل عام بالموسم * وأخرج الحاكم عن كعب رضى الله عنه قال كان الياس عليه السلام صاحب
جبال وبرية يتخلف فيها بعدد به عز وجل وكان ضخم الرأس خفيف البطن دقيق الساقين في صدره نامة جراء
وانما رفعه الله تعالى الى أرض الشام لم يصعد به الى السماء وهو الذي سماه الله هذا النون * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس * وأخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل وضعفه عن أنس رضى الله عنه - قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتر لنا منزلا
فاذارجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمة محمد الرحومة المغنورة المثاب لها فاشرفت على الوادي فاذا طوله
ثلاثمائة ذراع وأكثر فقال من أنت قلت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين هو قلت هو ذا يسمع
كلامك قال فانه وأقره منى السلام وقل له أخوك الياس يقرئك السلام فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فخاف حتى عانقه ووقعت يدي تحتنا فقال له يا رسول الله انى انما آكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل أنت وأنا
فترت عليه - ماما تدمن السماء وخبز وحوت وكرفس فاكلوا وطعم ماني وصليا العصر ثم ودعني وودعه ثم
رأيت مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد وقال الذهبي بل هو موضوع فحج الله من
وضعه قال وما كنت أحسب ولا أجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أتدعون بعلا قال صمنا * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه أتدعون بعلا قال ربا * وأخرج ابن أبي حاتم وابراهيم الحاربي في غريب الحديث عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه أبصر رجلا يسوق بقره فقال من بعيل هذه فدعاها فقال ممن أنت قال من أهل اليمن فقال هي لغة
أتدعون بعلا أي ربا * وأخرج ابن الانباري عن مجاهد رضى الله عنه استام بنا فخر رجل من حنبل فقال له أنت
صاحبها قال أنا بعلا فقال ابن عباس أتدعون بعلا أتدعون ربا ممن أنت قال من حنبل * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الضحاك رضى الله عنه قال مر رجل يقول من يعرف البقرة فقال رجل أنا بعلا فقال له ابن عباس رضى الله
عنه ما تزعم انك زوج البقرة قال الرجل أما سمعت قول الله أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين قال تدعون
بعلا وأنا ربكم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما صدقت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن
قتادة رضى الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال ربا بابعة أزد شنوءة * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه
في قوله أتدعون بعلا قال صمنا - م كانوا يعبدونه في بعلا - بك وهي وراء دمشق فكان يبعل الذي يعبدونه
* وأخرج ابن المنذر عن بكر م رضى الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال ربا باليمانية يقول الرجل للرجل من
بعل الثوب * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد قال قال رجل ابن عباس
رضى الله عنه عن قوله أتدعون بعلا فسكت عنه ابن عباس رضى الله عنه - ما ثم سأله فسكت عنه فسمع رجلا
ينشد ضالة فسمع آخر يقول أنا بعلا فقال ابن عباس أين السائل اسمع ما يقول السائل أنا بعلا ما أتدعون
بعلا أتدعون ربا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام على الياسين قال هو الياس * وأخرج ابن أبي
حاتم عن الضحاك أنه قرأ سلام على ادرايين وقال هو مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد وأحمد واسرائيل
ويعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله سلام على آل
ياسين قال نحن آل محمد آل ياسين * قوله تعالى (وان لو طامن) الايات * أخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله
عنه الاعجوزا في الغابرين يقول الامراء انه تخلفت فمسحت حجر او كانت تسمى هيشع * وأخرج ابن جرير

وان نونس بن المرسلين
 اذ ابق الى الفلك
 المشحون فساهم
 فكان من المدحفين
 فالتقى به الحوت وهو
 مليم فلولا انه كان من
 المسبحين للبت في بطنه
 الى يوم يعثون فنبذناه
 بالعرافوه وسقيم وانبثنا
 عليه شجرة من يعطين
 وارساناه الى مائة الف
 اوز يدون فآمنوا
 فتعناهم الى حين
 والشتم والاذى بعد
 عليه السلام وهذه
 طعنة لهم من الله (أم
 هم) بل هم (قوم
 طاعون) كافرون
 عالون في معصية الله (أم
 يقولون) بل يقولون
 كفار مكة (تقوله) تخلق
 وكذب محمد عليه
 السلام القرآن من
 تلقاء نفسه (بل
 لا يؤمنون) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 في علم الله (فأبأوا
 بحديث مثله) فليجيؤا
 بقرآن مثل قرآن محمد
 عليه السلام من تلقاء
 أنفسهم ان كانوا صادقين
 ان محمد اتقوله من تلقاء
 نفسه (أم خالقوا من
 غير شيء) من غير أب
 ويقال من غير رب (أم
 هم الخالقون) غير
 المخلوقين (أم خلقوا
 السموات والارض) بل

وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله العجوزاني الغابرين قال الهالكين وانكم لتمرون عليهم قال في
 أحفاركم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وانكم لتمرون عليهم مصبحين
 وبالليل قال نعم صباحا ومساءم أخذ من المدينة الى الشام أخذ على سدوم قرية قوم لوط وأخرج عبد الرزاق وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين قال علي قرية
 قوم لوط أفلات عقولون قال أفلات تفكرون أن يصيبكم ما أصابهم * قوله تعالى (وان نونس) الآيات * أخرج عبد
 الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس في قوله وان نونس ان المرسلين اذ ابق الى الفلك
 المشحون قال قيل ليونس عليه السلام ان قومك يا نبيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج نونس عليه
 السلام ففقدته فومئذ فرجوا وخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن
 ولدها والناقة والبقرة عن ولدها فسمعت لهم عجا فأتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم
 العذاب ذهب نونس عليه السلام مغاضبا فركب في البحر في سفينة مع أناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله تعالى
 ركبت السفينة فلم تسرف قال صاحب السفينة ما عندها أن نسيرا لأن فيكم رجلا مشرورا ما قال فافتروا والياقوا
 أحدهم فخرجت القرعة على نونس فقالوا ما كنا لنقبل بك هذا ثم افتروا أيضا فخرجت القرعة عليه ثلاثا فرجى
 بنفسه فالتقى الحوت قال طاوس بلغني أنه لما نبذ الحوت بالعرافوه وسقيم نبثت عليه شجرة من يعطين واليعطين
 الدباء فكثت حتى اذا رجعت اليه بنفسه يبست الشجرة فبكي نونس عليه السلام حزنا عليها فأوحى الله اليه أتبكي على
 هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة الف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله نونس
 عليه السلام الى أهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى الله اليه اني مرسل اليهم
 العذاب في يوم كذا وكذا فخرج من بين أظهرهم فاعلم قومه الذي وعد الله من عذابه اياهم فقالوا ارمقه فانه هو
 خرج من بين أظهركم فهو والله كأن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها دلج فرآه القوم
 فخذروا وخرجوا من القرية الى براز من أرضهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجزوا الى الله وأبأوا واستقالوا فقال لهم
 وانتظر نونس عليه الخبر عن القرية وأهلها حتى يرمار فقال ما فعل أهل القرية قال فعلوا أن نبههم لما خرج من
 بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض ثم فرقوا بين كل
 ذات ولد وولدها ثم عجزوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب فقال نونس عليه السلام عند ذلك لا أرجع
 اليهم كذبا أبدا ومضى على وجهه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج نونس عليه السلام
 مغاضبا أتى السفينة فركبها فامتنعت أن تجرى فقال أصحاب السفينة ما هذا الا حدثتوه فقال بعضهم
 لبعض تعالوا حتى نفترح فن وقعت عليه القرعة فالقوه في المساء فافتروا ف وقعت القرعة على نونس عليه السلام ثم
 عادوا ف وقعت القرعة عليه في الساعة فلما رأى نونس ذلك قال هو أنا فخرج فطرح نفسه في المساء فاذا حوت قد
 رفع رأسه من المساء قدر ثلاثة أذرع فذهب لي طرح نفسه فاستقبله الحوت فاذا هو اليه لياخذ به فتحول الى
 الجانب الآخر فاذا الحوت قد استقبله فلما رأى نونس عليه السلام ذلك عرف أنه أمر من الله فطرح نفسه
 فاخذ الحوت قبل أن يمر على الماء فأوحى الله الى الحوت أن لا تمضم له عظما ولا تاكل لحمه حتى آمر بما يرى بكذا
 وكذا وكذا حتى أرتقه بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى نونس عليه السلام بنفسه في البحر النعمه
 الحوت هو بي حتى انتهى الى مفرج من الارض أو كلة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات أن لا اله
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة فتحوم حول العرش فقالت الملائكة تيار بنا اننا نسمع صوتنا
 ضعي يمان بلاد غربة قال وتدررون ماذا لكم قالوا ايار بنا قال ذلك عبدى نونس قالوا الذي كنا لانزال نرفع له عملا
 متقبلا ودعوة مجابهة قال نعم قالوا ايار بنا ألا ترحم ما كان يصنع في الرخاء وتجيئه عند البلاء قال بلى فامر الحوت
 فلفظه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان لفظه
 حين لفظه في أصل يطينة وهي الدباء فلفظه وهو كهية الصبي وكان يستظل بظلمتها رهيا لله له أرواة من

الله خاقه ما (بل لا يوفون) بل لا يصدقون
 بعمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أم
 عندهم) أعندهم (خزائن ربك) مفاتيح
 خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات والنبوة
 (أمهم المصيطرون) المصيطرون على ذلك (أم
 لهم سلم يستمعون فيه) يسمعون فيه إلى السماء
 (ذيات مستعهم) يساطن مبین بحجة
 بيينة على ما يقولون (أم
 له البنات) ترضون له
 وأنتم تكرهونهن (ولكم
 البنون) تختارونهم (أم تسألهم)
 يا محمد (أجر) جعل على
 الأيمان (فهم من مغرم)
 من الغرم (منقولون)
 بالاجابة (أم عندهم
 الغيب) بانهم لا يبعثون
 (فهم يكتبون) أى أم
 معهم كتاب يكتبون
 ما يشاؤون من اللوح
 المحفوظ فهم يكتبون
 منه ما يقولون ويعملون
 (أم يريدون) بل
 يريدون (كيدا) قتلك
 يا محمد (فالذين كفروا)
 كفار مكة أبو جهل
 وأصحابه الذين أرادوا
 قتل محمد عليه السلام
 (هم المكيرون)
 المقتولون يوم بدر (أم
 لهم اله غير الله) يعظم
 من عذاب الله سبحانه

الوحش فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفشخ زجلها في شرب من لبنها حتى نبت لحمه * وأخرج ابن اسحق
 والبخاري وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله حبس يونس
 عليه السلام في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت أن خذ ذره ولا تتخذ دس له لحما ولا تكسر له عظما فأخذه ثم
 أهوى به إلى مسكنه في البحر فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله إليه
 وهو في بطن الحوت ان هذا سبع دواب الأرض فسبح وهو في بطن الحوت فسهمت الملائكة عليه م السلام
 تسبحة فذو لوار بنا اناسمع صوتا ضعيفا بارض غربة قال ذلك عبدى يونس عصاني فبسته في بطن الحوت في
 البحر قالوا العبد الصالح الذي كان بعد اليك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشقوا له عند ذلك فامرهم فذقد في
 الساحل كما قال الله وهو سقيم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وعبد بن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان يونس عليه السلام كان وعد قومهم العذاب وأخبرهم انه
 ياتيهم الى ثلاثة أيام فتفرقوا بين كل والدنو ولدها ثم خرجوا فخار والى الله واستغفروه فكف الله عنهم العذاب
 وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب فلم ير شيئا وكان من كذب ولم يكن له بيينة قتل فانطلق مغاضبا حتى أتى قوما
 في سفينة فعملوا وعرفوه فامادخل السفينة ركبت والسفن نسير عينا وشمالا فقال ما بال سفينةكم قالوا ما ندري
 قال ولاكنى أدري ان فها عبد ابق من ربه وانتم اوالله لا تسبحون حتى تلووه قالوا أما أنت والله يانبي الله فلا تاتيك
 فقال لهم يونس عليه السلام اقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا
 وكل به الحوت فلما وقع ابتلعها فاهوى به الى قرار الأرض فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى فننادى في الظلمات
 أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذ بالاعراء
 وهو سقيم قال كهيفة الفرخ المعروط الذي ليس عليه ريش وأنت الله عليه شجرة من يقطين فكان بس ظلي
 بم او يصيب منها فيست فبكي علمها حين يست فأوحى الله اليه أتبكي على شجرة ان يبست ولا تبكى على ما أتألف
 أو يزيدون أردت أن تخم اكلهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما فقال لمن أنت يا غلام قال من قوم يونس قال فاذا
 رجعت اليهم فاقرهم السلام وأخبرهم انك اتيت يونس فقال له الغلام ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب
 ولم يكن له بيينة قتل فن يشهد لي قال تشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مره ما فقال لهما
 يونس عليه السلام اذا جاءك هذا الغلام فاشهد له قال نعم فرجع الغلام الى قومه وكان له اخوة فكان في منعة
 فأتى الملك فقال انى اتيت يونس وهو يعرأ عليكم السلام فامر به الملك أن يقتل فقال ان له بيينة فارسل معه فانتهوا
 الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكم بالله هل أشهدكم ليونس قالنا نعم فرجع القوم مذعورين
 يقولون تشهد لك الشجرة والأرض فانوا الملك فخذ ثوبه بما رأوا فتمسوا الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال أنت
 أحق به هذا الملك منى وأقام لهم أمرهم ذلك الغلام أربعين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب
 ابن منبه رضي الله عنه قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا وكان في خاقه ضيق فلما حلت عليه أثقال النبوة رلها
 أثقال لا يحتملها الا ذليل تفشخ تحتها التفشخ الربع تحت الحمل فقد فها من يده وخرج هاربا منها يقول الله لنبيه
 فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين قال اقترع فكان من
 المدحضين قال من المسهومين * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله
 عنه فساهم فكان من المدحضين قال احتبست السفة فينة يعلم القوم انها احتبست من حدث أحدثوه فنسأهوا
 فقرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم أى مسى فبما صنع فلوالاه كان من المسجين
 قال كان كسبر الصلاة في الرخاء فنجار كان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه ما اذا عمر واذا ما صرع
 وجد منه كما لا يثبت في بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبر الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن وهب بن
 منبه رضي الله عنه انه جلس هو وطاوس ونحوهم من أهل ذلك الزمان فذكروا أى أمر الله أسرع فقال بعضهم
 قول الله تعالى كلج البصر وقال بعضهم السرير حين اتى به سليمان فقال ابن منبه أسرع أمر الله ان يونس على

الله) نزهة نفسه (عيا

يشركون) به من
الاولان (وان روا)
كفار مكة (كسفا) قطعاً
(من السماء ساقطاً)
نازلاً (يقولوا سبحانه
مركوم) هذا سبحانه
مركوم بعضهم على بعض
من تكذيبهم (فذرهم)
اتركهم بانحسار (حتى
يلاقوا) يعاينوا (يومهم
الذي فيه يصعقون)
يعوتون (يوم) وهو يوم
القيامة (لا يغني عنهم)
عن أبي جهل وأصحابه
(كيدهم) لا ينفعهم
صنيعهم من عذاب الله
(شيا ولا هم ينصرون)
عنون عما أرادهم - م
(وان للذين ظلموا)
أشركوا ككفار مكة
(عذاباً) في القبر (دون
ذلك) دون عذاب جهنم
(ولكن أكرههم)
كاهم (لا يعلمون) ذلك
ولا يصدقون (واصبر
لحكم ربك) على تبليغ
رسالة ربك ويقال
ارض بقضاء ربك فيما
يصيبك في طاعة الله
(فانك باعيننا) بمنظر
منا (وسيج محمد ربك)
صل بأمر ربك (حين
تقوم) من فرائضك
صلاة الحج (ومن الليل)
والى الليل وبعد دخول
الليل (فسبحه) فصل
له صلاة الظهر والعصر
والغرب والشاء (وأدبار

حافة السفينة إذ أوحى الله تعالى إلى نون في نيل مصر فساخر من حافظها إلا في جوفه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم فجرى به في بحر الروم ثم النيل ثم فارس ثم في دجلة * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وهو ما لم يمسس * وأخرج ابن الأنباري
والطستي عن ابن عباس رضي الله عنه - ما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وهو ما لم يمسس قال المليم المسمى
والمذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصامت وهو يقول
يروي من الآفات ليس لها باه * ولكن المسمى هو المليم

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وهو مليم قال مذنب * وأخرج أحمد في الزهد عن
الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله فلولا أنه كان من المسبحين قال لولا أنه حلاله عمل صالح للبت في بطنه إلى
يوم يبعثون قال وفي الحكمة أن العمل الصالح يرفع صاحبه * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله فلولا أنه كان من المسبحين قال من المصلين قبل أن يدخل
بطن الحوت * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلولا أنه كان من المسبحين
قال ما كان إلا صلاة أحد ثماني بطن الحوت فذكر ذلك لقتادة رضي الله عنه فقال لا إنما كان يعمل في الرخاء
* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس فلولا أنه كان من المسبحين قال من المصلين * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فلولا أنه كان
من المسبحين قال العابدون لله قبل ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن أبي الحسن رضي الله
عنه فلولا أنه كان من المسبحين قال لولا أنه كان له سلف من عبادة وتسبيح تداركه الله به حين أصابه ما أصابه نعمه في
بطن الحوت أربعين من بين يوم وليلة ثم أخرجه وتاب عليه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
فلولا أنه كان من المسبحين قال نعم والله أن التضرع في الرخاء استعداد لنزول الابل ويجد صاحبه متكاً إذا نزل به
وان سالف السبيته تلحق صاحبه وان قدمت * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه قال إذ كروا
الله في الرخاء كركم في الشدة فان نوس عليه السلام كان عبداً صالحاً إذا كرك الله فلما وقع في بطن الحوت قال الله
فلولا أنه كان من المسبحين للبت في بطنه إلى يوم يبعثون وان فرعون كان عبداً طامعاً ما سأل كرك الله فلما أدركه
الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين فقيل له آلا ن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم والبهيقي في شعب اليمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلولا
أنه كان من المسبحين قال كان يكثراً الصلاة في الرخاء فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فركل رجليه فاذا هي
تحرك فمسجد وقال يا رب اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت فحشى ولفظه عشية ما بات في بطنه
* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال مكث نوس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً
* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جرير قال بقي نوس في بطن الحوت أربعين يوماً * وأخرج ابن أبي
شيبه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه
قال لبت نوس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
رضي الله عنه قال لبت نوس في بطن الحوت سبعة أيام فطاف به البحار كلها ثم نبذه على شاطئ دجلة * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم وانه لبت
ثلاثاً في جوفه في قوله فلولا أنه كان من المسبحين قال كان كثيراً الصلاة في الرخاء فنجالبت في بطنه قال اصار له بطن
الحوت قبرا إلى يوم يبعثون قال إلى يوم القيامة في قوله فنبذناه بالعراء قال شط دجلة ونيبوى على شط دجلة
مكث في بطنه أربعين يوماً يتردد به في دجلة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنه - ما أنبذناه بالعراء قال القيناها بالساحل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن شهر بن حوشب رضي الله
عنه قال انطلق نوس عليه السلام مغضاباً فركب مع قوم في سفينة فوقف السفينة لم تسرفسأهمهم فتدلى في البحر

النجوم) ركعتين بعد
العجر وادبار النجم اذا
هو

* (ومن السورة التي
يذكر فيها) النجم وهي
كلها مكية الا الآية التي
نزلت في عثمان وعبد
الله بن سعد بن أبي
سرح فانها مدنية آياتها
ستون وكنها ثمانمائة
وحر فيها ألف وأربعمائة
وحسة أحرف

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله جل ذكره
(والنجم اذا هوى) يقول
أقسم الله بالقرآن اذا
نزل به جبريل على محمد
نحو ما آية وآيتين وثلاثا
وأربعاً وكان من أوله
الى آخره عشرون سنة
فلما نزلت هذه الآية
سمع عتبة بن أبي لهب
ان محمداً عليه السلام
يقسم بنجوم القرآن
فقال أبلغوا محمداً صلى
الله عليه وسلم اني كافر
بنجوم القرآن فلما بلغوا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم ساطع عليه
سبعان سباعك فسلط الله
عليه أسداً قريبان
حراناً فخرج به من بين
أصحابه غير بعيد وصرقه
من رأسه الى قدمه ولم
يذقه الخجاسته واكن
تركه كما كان لدعوة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقال أقسم الله

بجاء الحوت يصبص بذنبه فتودي الحوت ان لم يجعل يونس لان رزقا فاجعلنا له حرزا وسجداً واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة مرمى الله عنه قال لما ذهب مغاضباً كان في بطن الحوت قال من بطن الحوت الهوى من
البيوت أخرجتني ومن رؤس الجبال أنزلتني وفي البلاد سـ يرتني وفي البحر قد فتني وفي بطن الحوت سجتني فما
تعرف مني عملا صاخرت روحه عني قالت الملائكة عليهم السلام وبناصوت معروف من مكان غربة فقال لهم الرب
ذلك عبدى يونس قال الله فلولا انه كان من المسيحين لبيت في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت أربعين
يوماً فنبذ الله بالعراء وهو سقيم وأبنت عليه شجرة من يقطين قال ويقطين الدباء فاستظل بظلالها وكل من قرعها
وشرب من أصلها ما شاء الله ثم ان الله تعالى أيسها وذهب ما كان فيها فخرن يونس عليه السلام فاوحى الله اليه
حزنت على شجرة أنبت اسم أيسها ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف عنهم ثم ذهب مغاضباً واخرج
أحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن حميد بن هلال قال كان يونس عليه السلام يدع قومه فقبيلون عليه
فاذا خلا دعاه الله لهم بالحـير وقد بعثوا عليه عينا فلما أعيوه دعا الله عليهم فأنامهم عنهم فقال ما كنتم صانعين
فانصروا فعدنا كما العذاب فقد دعا عليكم فانطلق ولا يشك أنه سيأتيهم العذاب فخر جوا فدولوا والهياتم عن
أولادها فخر جواتا تبين فرجهم الله تعالى وجاء يونس عليه السلام ينظر باى شئ أهلها كما فاذا الارض مسودة
منهم بدون عذاب وذلك حين ذهب مغاضباً فركب مع قوم في سفينة فعملت السفينة لا تنفذ ولا توجع فقال
بعضهم لبعض ماذا الا لذهب بعضكم فافترعوا أياكم لقيه في الماعون تخلى وجهها فافترعوا فبقي سهم يونس عليه السلام
في الشمال فقالوا لا نبتدى من أصحابنا بنبي الله فقال يونس عليه السلام ما يراد غيرى فاقد فوني ولا تنكسوني
واكن صبوني على رجل صبا ففعلوا وجاء الحوت شا حيا فاه فالتقمه فاتبعه حوت أكبر من ذلك ليلتقمه ما سبقه
فكان يونس في بطن الحوت حتى رق العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيماً فادعاه الله فنبذ بالعراء
وهو سقيم فابنت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها عذاه حتى اشتد العظم ونبت اللحم والشعر والبشر فعاد كما
كان فبعث الله عليهم بحافيتس فبكي عليها فاوحى الله اليه يا يونس أتبكي على شجرة جعل الله لك فيها عذاه ولا
تبكي على قومك أن يهلكوا * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال لما بعث الله يونس عليه
السلام الى قومه يدعهم الى الله وعبادته وأن يتركوا ما هم فيه أنامهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال
رب ان قومى قد أبوا على وكذبوني قال فارجع اليهم فانهم آمنوا وصدقوا والافاخبرهم ان العذاب مصحبهم غدوة
فأنامهم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصحبكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض والله ما حرمنا عليه
من كذب منذ كان فينا فانظر واصاحبكم فان بات فيكم ليلته ولم يخرج من قريبتكم ولم يبت فيها فاعلموا أن العذاب
مصحبكم حتى اذا كان في جوف الليل أخذ مخللة فجعل فيها الطعم بماله ثم خرج فلما رأوه فرقوا بين كل والده وولدها
من بهيمة أو انسان ثم نحووا الى الله مؤمنين ومصدقين بيونس عليه السلام وبما جاء به فلما رأى الله ذلك منهم بعد
ما كان قد غشهم العذاب كما يغشى القبر بالشوب كشفه عنهم ومكث ينظر ما أصابهم من العذاب فلما أصبح رأى
القوم يخرجون لم يصـ بهم شئ من العذاب قال لا والله لا آتيتهم وقد سرحوا على كذبه فخرج فذهب مغاضباً اليه
فوجد قوماً يركبون في سفينة فركب معهم فلما انجحت بهم السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا
عظيم الذنب فاستهموا لا تغرقوا جميعاً فاستهم القوم فسهوهم يونس عليه السلام قال القوم لا نلقى فيه نبي الله
اختلطت سهامكم فاعيدوها فاستهموا فسهوهم يونس فلما رأى يونس عليه السلام ذلك قال للقوم فاقولوني
لا تغرقوا جميعاً بالقوه فوكل الله تعالى به حوتاً فالتقمه لا يكسر له عظاماً ولا ياكل له لحماً نهبط به الحوت الى أسفل
البحر فلما جنه الليل نادى في ظلمات ثلاث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر أن لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين فاوحى الله الى الحوت أن اقبسه في البر فارتفع الحوت فالتقه في البر لا شعر له ولا جلد ولا طفر
فلما طلعت عليه الشمس أذاه حرها فدعا الله فابنت عليه شجرة من يقطين وهي الدباء * واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال لما أتى يونس عليه السلام في بطن الحوت طاف في الجور وكأها
سبعة أيام ثم انتهى به الى شط دجلة فذقه على شط دجلة فابنت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية

بالنجوم اذا غابت (ماض)

صاحبكم) ولهذا كان
 المقسم ما كذب نبيكم
 محمد عليه السلام فيما
 قال لكم (وما غوى) لم
 يخطئ ولم يضل في قوله
 (وما ينطق عن الهوى)
 لم يتكلم بالقرآن بهوى
 نفسه (ان هو) ما هو
 يعنى القرآن (الاوحي)
 من الله (يوحى) اليه
 جبريل حتى جاء اليه
 وقرأ عليه (علمه) أى
 أعلمه جبريل شديد
 القوى) وهو شديد
 القوة بالبدن (ذو صرة)
 ذو شدة ويقال ذو قوة
 وكانت قوته حيث
 أدخل يده تحت قريات
 لوط فقلعهها من الماء
 الاسود ورفعهها الى
 السماء وقلها فاقبلت
 ثم وى من السماء الى
 الارض وكانت شدته
 حيث أخذ بعضادتي
 باب انطاكية فصاح فيها
 صيحة فسات من فيها
 من الحلائق ويقال
 كانت شدته حيث نفخ
 ابليس نفخة برشته من
 جناحه على عقبة من
 أعقاب بيت المقدس
 فضربه على أقصى حجر
 بالهند (فاستوى) جبريل
 في صورته التي خلقه
 الله عليه او يقال فاستوى
 في صورة خاق حسن
 (وهو بلا نق الاعلى)
 يطالع الشمس ويقال

فارسه الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون بسبعين ألفا وقد كان أطلهم العذاب ففرقوا بين كل ذات ورحم
 ورجها من الناس والبهائم ثم عجزوا الى الله فصرف عنهم العذاب ومطرت السماء دما * وأخرج عبد الرزاق
 وأحمد في الزهد وعبد بن جريد عن وهب قال قال امرأ الموت أن لا يضروه ولا يكلمه قال الله فلولاً أنه كان من المسبحين
 قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من البحر نام نومة فأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء
 فانطلمه فبلغت في يومها ذراعا قد أطلته ورأى خضرها فاجتبه ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد نبت فجعل يحزن
 عليها فقبل أنت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون ثم
 رحمتهم فشق عليك * وأخرج ابن جرير عن طريق ابن قيس أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول طرح بالعراء
 فانبت الله عليه يقطينة فقلنا يا أبا هريرة ما اليه يقطينة قال شجرة الدباء هي الله تعالى له أروية وحشية تاكل من
 خشاش الارض فتفشخ عليه فترويه من لبها كل عشي وبكرة حتى نبت وقال ابن أبي الصلت قبل الاسلام في ذلك
 بيتا من شعر
 فانبت يقطينا عليه برحة * من الله لولا الله أنى ضاحيا
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وأنبتنا عليه شجرة من
 يقطين قال القرع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود
 رضي الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قنادة رضي الله عنه قال
 كنا نحدث انما الدباء هذا القرع الذي رأيت أنبت الله عليه يا كل منها * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي
 الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة بن سعيد بن جبير في قوله
 شجرة من يقطين قالها هي الدباء * وأخرج الديلمي عن الحسن بن علي رفعه كوا اليه قطين فلو علم الله عز وجل
 شجرة أخف منها لانبثها على نونس عليه السلام واذا اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فإنه يزيد في الدماغ
 وفي العقل * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال أنبت الله شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها
 ورقة فأخذها الأروية لبنا أو قال يشرب منها ما شاء حتى نبت * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد
 رضي الله عنه وأنبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات أصل من الدباء أو غيره من شجرة ليس لها ساق * وأخرج
 عبد بن جريد عن ابن عباس رضي الله عنه ما وأنبتنا عليه شجرة من يقطين قال كل شئ نبت ثم عوت من عامه
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال
 ما بال ابطنج من القرع هو كل شئ يذهب على وجه الارض * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين والذي يكون على وجه الارض من البطنج
 والقناء * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ما مثل
 عن اليقطين أهو القرع قال لولا كنهها شجرة سماها الله اليقطين أطلته * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأرسلناه قبل ان يلقمه الحوت * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن وقنادة في قوله وأرسلناه قلابعه الله تعالى قبل ان يصيبه ما أصابه أرسل الى أهل
 نينوى من أرض الموصل * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 عنهم ما قال انما كانت رسالة نونس عليه السلام بعدما نبذ الحوت ثم تلا في ذنابه بالعراء الى قوله وأرسلناه الى مائة
 ألف * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون عشرين ألفا
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله أو يزيدون قال يزيدون
 ثلاثين ألفا * وأخرج الفرابي وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنه ما في قوله أو يزيدون قال يزيدون بضعة وثلاثين ألفا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله الى مائة ألف أو يزيدون قال كانوا مائة ألف وبضعة وأربعين ألفا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبير في قوله مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون سبعين ألفا * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف

فاستفتهم آل ربك البنات

ولهام البنون أم خلقنا
الملائكة أنا وهـم
شاهدون إلا أنهم من
أفكهم ليقولون ولد الله
وانهم لكاذبون أصطفي
البنات على البنين مالكم
كيف تحكمون أفلا
تذكرون أم لكم سلطان
مبين فاتوا بكتابكم ان
كنتم صادقين وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا
واقدمت الجنة انهم
لمحضرون سبحان الله
عما يصفون الاعباد الله
المخلصين فانكم وما
تبدون ما أنتم عليه
بفاتنين الامن هو صال
الجيم وما مننا الا له مقام
معلوم وانا نحن الصافون
وانا نحن المسجونون

في السماء السابعة (ثم
دنا) جبريل الى محمد
صلى الله عليه وسلم ويقال
تجد الى ربه (فتدلى)
فتقرب (فكان قاب
قوسين) من قسي العرب
(أو أدنى) بل أدنى
بنصف قوس (فاوحى
الى عبده) جبريل
(ما أوحى) الى عبده
محمد عليه السلام ويقال
فاوحى جبريل الى عبده
محمد عليه السلام ما أوحى
الذي أوحى ويقال
فاوحى الى عبده محمد
الذي أوحى (ما كذب
الفراد) فواد محمد صلى

في قوله مائة ألف أو يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين ألفا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فآمنوا فنعناهم الى حين قال الموت * قوله تعالى (فاستفتهم) الآيات
* أخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستفتهم قال فسألهم
يعني مشركي قريش آل ربك البنات ولهام البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهـم البنون وقالوا ان الملائكة اناث
فقال أم خدانة الملائكة أنا واهم شاهدون كذلك إلا أنهم من أفكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون أصطفي
البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات مالكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جائر أفلا
تذكرون أم لكم سلطان مبين أي عذر مبين فاتوا بكتابكم أي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا قال زعم أعداء الله أنه تبارك وتعالى انه هو وابليس اخوان * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حديد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر الصديق فن أمهاتهم فقالوا بنات سراوات الجن
فقال الله واقدمت الجنة انهم لمحضرون يقول انهم استحضروا الحساب قالوا الجنة الملائكة * وأخرج جويبر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش سليم وعزارة وجهينة وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن الآية * وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة رضي الله عنه وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملائكة بنات الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه
قال الجنة الملائكة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه قال
انهم سمو الجن لانهم كانوا على الجن والملائكة كاهم أجنة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون قال عما
يكذبون الاعباد الله المخلصين قال هذه نيبا الله من الجن والانس * قوله تعالى (فانكم وما تعبدون) الآيتين
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون يعني الآلهة ما أنتم عليه
بفاتنين بضمين الامن هو صال الجيم يقول الامن سبق في علمي انه سيصلي الجيم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
واللالكا في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما أنتم عليه بفاتنين الامن هو صال الجيم يقول لا
تضلون أنتم ولا أضل منكم الامن قضيت عليه انه صال الجيم * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ما أنتم عليه بفاتنين قال بضمين * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ما أنتم عليه بفاتنين قال
بضمين الامن هو صال الجيم الامن قدره ان يصلي الجيم * وأخرج عبد بن حديد عن ابراهيم النخعي وعمر بن عبد
العزيز والضحاك مثله * وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا يفتنون الامن يصلي الجيم
ولا يفتنون المؤمن ولا يسلطون عليه * وأخرج عبد بن حديد والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال لو أراد الله ان لا يعصى ما خلق ابايس ثم قرأ ما أنتم عليه بفاتنين الامن هو صال الجيم * وأخرج
عبد بن حديد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يا بني ابليس انكم لن تقدر و ان تفتنوا أحد من عبادي الامن
سيصلي الجيم * وأخرج عبد بن حديد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لا يفتنون الامن
هو صال الجيم * قوله تعالى (وما مننا الا له مقام) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنه ما في قوله وما مننا الا له مقام معلوم قال الملائكة وانا نحن الصافون قال الملائكة وانا نحن
المسجون قال الملائكة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله * وأخرج
عبد بن حديد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال ذلك قول جبريل عليه السلام * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما مننا الا له مقام معلوم قال الملائكة ما في السماء ووضع الاعيان اما ساجد
أوقام حتى تقوم الساعة * وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الاعيان ملك

الله عليه وسلم (ما رأى)
 الذي رأى ربه بقلبه
 ويقال رأى ربه بقرآنه
 ويقال ببصره وهذا
 جواب القسم فلما
 أخبرهم النبي عليه
 السلام كذبوه فترك
 (أقتمر ونه) أفتكذبونه
 (على ما يرى) على ما قد
 رأى محمد عليه السلام
 وان قرأت بالالف
 يقول أفتجادلونه على
 ما قدر رأى (واقدرآه)
 يعنى رأى محمد عليه
 السلام جبريل ويقال
 ربه بقرآنه ويقال
 ببصره (قرآنه أخرى)
 مرة أخرى غير الذى
 أخبركم به (عند سدره
 المنتهى) التى ينتهى
 إليها كل ملائكة مقرب
 ونبي مرسل ويقال
 ينتهى إليها علم كل
 ملائكة مقرب ونبي مرسل
 وعالم راسخ (عندها) عند
 السدره (جنة المأوى)
 تادى إليها أرواح الشهداء
 (اذ يغشى) يعالو (السدره
 ما يغشى) ما يعالو فرأى
 من ذهب ويقال نور
 ويقال ملائكة (ما زاغ
 البصر) ما مال البصر
 بصر محمد عليه السلام
 عننا ولا شمس إلا بما رأى
 (وما طغى) ما تجاوز عما
 رأى جبريل له ستمائة
 جناح (لقد رأى) محمد
 صلى الله عليه وسلم (من
 آيات ربه الكبرى)

ساجد أو قائم وذلك قول الملائكة عليهم السلام وما منا إلا لله مقام معلوم وانا نحن الصافون * وأخرج محمد بن
 نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجلسائه اطت السماء
 وحق لها ان تنطق ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع أو ساجد ثم قرأ انا نحن الصافون وانا نحن المسبحون
 * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جبير وابو جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبرانى والبيهقى فى شعب الایمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان من السموات لسماء ما فيها موضع شبر الا
 عليه جهة ملك أو قدماء قائم أو ساجد ثم قرأ انا نحن الصافون وانا نحن المسبحون * وأخرج عبد بن جبير عن
 مجاهد رضى الله عنه وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون قال اطت السماء وما تلام ان تنطق ان فى السماء
 لسماء ما فيها موضع شبر الا عليه جهة ملك أو قدماء * وأخرج الترمذى وحسنه وابن ماجه وابن مردويه عن أبي
 ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أرى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء اطت
 وحق لها ان تنطق ما فيها موضع أربع أصابع الا ذلك واضع جهنمه ساجد الله * وأخرج ابن مردويه عن حكيم
 ابن حزام رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما أسمع قلنا يا رسول الله
 ما نسمع قال أسمع اطيعوا ما تلام ان تنطق ما فيها موضع قدم الا فيه ملك راكع أو ساجد * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كانوا يصلون الرجال والنساء جميعا حتى نزلت وما منا إلا لله مقام معلوم فتقدم
 الرجال وناخر النساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن مالك رضى الله عنه قال كان الناس يصلون متبدين فاتزل
 الله وانا نحن الصافون فامرهم أن يصفوا * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن ابن جريح رضى الله
 عنه قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا نحن الصافون * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريح
 عن الوليد بن عبد الله بن أبي معيث رضى الله عنه قال كانوا لا يصفون فى الصلاة حتى نزلت وانا نحن الصافون
 * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الحسن رضى الله عنه قال كانت أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الظهر فاتاه جبريل عليه السلام فقال وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون فقام جبريل عليه السلام بين
 يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صف النساء من خلفه والنساء خلف الرجال فصلى بهم الظهر أربع
 حتى اذا كان عند العصر قام جبريل عليه السلام ففعل مثلها ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرأ فى
 الركعتين الأولىين بجمهر فبهما ولم يسمع فى الثالثة حتى اذا كان عند العشاء وغاب الشفق جاء جبريل
 عليه السلام فصلى بالناس أربع ركعات بجمهر بالقراءة فى ركعتين حتى اذا أصبح ليلته أتاه فصلى ركعتين بجمهر
 فبهما ويطول القراءة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى
 الصلاة قال استوتوا قدم يا فلان تاخر يا فلان أقبوا واصلوا فكم يريد الله بكم هدى الملائكة ثم يتلو وانا نحن
 الصافون وانا نحن المسبحون * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن جابر بن سمرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تهنون كياته ف الملائكة عند ربهم قال يعجبون الصوفوف
 المقدمة يتراصون فى الصف * وأخرج مسلم عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
 على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت لنا ربنا تطهورا اذا
 لم نجده الماء * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعندوا فى
 صفوفكم وتراصوا فانى أراكم من ورائى قال أنس رضى الله عنه اعندوا أيت أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه
 وقدمه بقدمه * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزعمان بن بشير رضى الله عنه قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقوم الصفوف كما تقوم القدام فابصر يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتعجب من صفوفكم أو لخالقن الله
 بين وجوهكم * وأخرج أحمد وابن أبي شيبة عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقبوا واصلوا فكم لا يتخلكم الشيطان كولا لا حذف قيل يا رسول الله وما أولاد لا حذف قال ضأن سود يكون
 بارض اليمن * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منا كبنا
 فى الصلاة ويقول استوا واولا تختلفوا فتختلف قلوبكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه قال قال

وان كانوا يقولون لوان
 عندنا ذكرا من الاولين
 لكننا عباد الله المخلصين
 فكفر وابه فسوف
 يعلمون ولقد سبقت
 كلمتنا لعبادنا المرسلين
 انهم لهم المنصورون
 وان جندنا لهم الغالبون
 فتول عنهم حتى حين
 وابصرهم فسوف
 يبصرون اذ يعبدا ربنا
 يستجيبون فاذا نزل
 بساحتهم فساء صباح
 المذيرين وتول عنهم
 حتى حين وابصر فسوف
 يبصرون سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين

من عجائب ربه الكبرى
 أي العظيمة (أفرأيتم)
 أفتظنون يا أهل مكة
 أن (اللذات والعزى)
 الاخرى (ومناة الثالثة
 الاخرى) تنفعكم في
 الآخرة بل لا تنفعكم
 ويقال أفتظنون أن
 عبادتكم اللذات والعزى
 الاخرى ومناة الثالثة في
 الدنيا تنفعكم في الآخرة
 بل لا تنفعكم أما اللذات
 فكانت صنما بالطائف
 لثقيف يعبدونها وأما
 العزى فكانت شجرة
 يبطن الفخلة لعماقان
 يعبدونها وأما مناة الثالثة
 فكانت صنما بمكة لهذيل
 ويخاعة يعبدونها من

رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبحوا واصفوفكم فان من حسن الصلاة إقامة الصف * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
 موسى الأشعري رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا ستموا وعلمنا صلاة تنافاة قال اذا
 صليتم فاتبعوا واصفوفكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدوا لواصل واصفوفكم وسدوا الفرج فاني أراكم من وراء ظهري * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن عطاء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله به ادرجة وبنى له بيتا
 في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سو واصفوفكم
 واحسنوا ركوعكم وسجودكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال استووا وتسوقوا بكم وتراصوا
 ترجوا * وأخرج محمد بن نصر عن أبي صالح رضى الله عنه قال ما تزات هذه الآية ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من
 ثلثي الليل الى قوله علم ان تحصى وقال جبريل عليه السلام أعشق ذلك عليكم قال نعم قال وما لنا الا له مقام معلوم
 وانما نحن الصافون وانما نحن المسجون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في
 قوله وانما نحن الصافون قال صوف في السماء وانما نحن المسجون أى المصلون هذا قول الملائكة يبينون مكانهم
 من العبادة * قوله تعالى (وان كانوا يقولون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى
 الله عنهم فى قوله لوان عندنا ذكرا من الاولين الآيات قال لما جاء المشركين من أهل مكة ذكرا من الاولين وعلم
 الاخرين كفر وابل الكذب فسوف يعلمون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وان كانوا
 يقولون الآية قال قالت هذه الامم ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم قول أهل الشرك من أهل مكة ولما
 جاءهم ذكرا من الاولين وعلم الاخرين كفر وابه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله
 عنه فى قوله وان كانوا يقولون الآية قال قالت هذه الامم ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم محمد
 صلى الله عليه وسلم كفر وابه فسوف يعلمون وفى قوله ولقد سبقت كلمتنا الآية قال كانت الانبياء تقتل وهـم
 منصورون والمؤمنون يقتلون وهم منصورون نصر وابل الحجج فى الدين والآخرة ولم يقتل نبي قط ولا قوم يدعون
 الى الحق من المؤمنين فنذهب تلك الامم والقرن حتى يبعث الله قرنا يرتصر بهم منهم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وأبصرهم فسوف
 يبصرون قال ابصر واحين لم ينفعهم البصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله
 فتول عنهم حتى حين قال يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فتول
 عنهم حتى حين قال يوم بدر وفى قوله فاذا نزل بساحتهم قال يدارهم فساء صباح المذيرين قال بسما يصحون
 * وأخرج جويبر عن ابن عباس رضى الله عنه مما قال قالوا يا محمد أرونا العذاب الذى تخوفنا به عمله لانه نزلت
 أفعذابا يستجيبون * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس
 رضى الله عنه قال صح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المذيرين فاصبنا حرا حرا
 والخيبر فقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المذيرين فاصبنا حرا حرا من
 القرية فطبخناها ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن الجر الا لهية فانها حرام من عمل
 الشيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وتول عنهم حتى حين قال قيل له أعرض عنهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه فى قوله وأبصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيامة ما
 صنعوا من أمر الله وكفرهم بالله ورسوله وكأبه قال أبصر وأبصرهم واحد * قوله تعالى (سبحان ربك) الآيتين
 * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله سبحان
 ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذ كذب عليه وقيل عليه الهتان عما يصفون قال ما يكذبون وسلام على المرسلين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين فانما أنا رسول من المرسلين * وأخرج ابن
 مردويه من طريق أبي العوام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم
 على فسلموا على المرسلين فانما أنا رسول من المرسلين قال أبو العوام رضى الله عنه كان قتادة يذكر هذا الحديث

* (سورة ص مكية وهي

ثمان وثمانون آية) *



دون الله (الكم الذكر)
 يا أهل مكة ترضونه
 لأنفسكم (وله الانبي)
 وأنتم تكفرون بها ولا
 ترضون أنفسكم (تلك
 اذا سمعتم ضبزي) جارة
 (ان هي) ماهي اللات
 والعزى ومناة الثالثة
 (الاسماء) أصنام
 (سميتنوها أنتم وآباؤكم)
 الآلهة ويقال
 صنعتموها أنتم وآباؤكم
 لأنفسكم (ما أنزل الله
 بها) بعبادتكم لها
 وسميتكم لها (من
 سلطان) من كتاب فيه
 حجتكم (ان يتبعون)
 ما يعبدون اللات
 والعزى ومناة الثالثة
 وما يسمونها الآلهة (الا
 الظن) الا بالظن بغير
 يقين (وما تهوى الانفس)
 وموى الانفس (ولقد
 جاءهم) يعني أهل مكة
 (من ربهم الهدى)
 البيان في القرآن بان
 ليس لله ولد ولا شريك
 (أم لا نسان) لاهل
 مكة (ما تنهى) ما يشتهون
 أن الملائكة والاصنام
 تشفعون لهم (فإنه
 لا تخوف) باعطاء الثواب
 والكرامة والشفاعة
 (والاولى) باعطاء العرفة
 والتوفيق (وكم من
 من في السموات) ممن

اذا تلا هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وأخرج ابن سعد وابن
 مردويه من طريق سعيد بن قناد عن أنس عن أبي طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على المرسلين
 وسلموا على فانما أنا بشر من المرسلين * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نعرف انصراف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن مردويه عن أبي سعيد عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أراد أن يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين * وأخرج الدارقطني في الافراد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 * وأخرج الخطيب عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكمل بالكيال الا وفي من الاجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكمل بالكيال الا وفي من الاجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه حين
 يريد أن يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * وأخرج البغوي في
 تفسيره من وجه آخر متصل عن علي موقوفا * وأخرج حميد بن زنجويه في تزيينه من طريق الاصمعي بن نباتة
 عن علي بن أبي طالب قال من سره أن يكمل بالكيال الا وفي فليقر هذه الآية ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

* (سورة ص مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل
 فقالوا ان ابن أخيك يشتم آلهتنا يفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيت به فبعث اليه فساء النبي صلى
 الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب قدر جاس نخشى أبو جهل ان جلس الى أبي طالب ان يكون
 أرق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجالس اقرب عمه فجلس عند الباب فقال
 له أبو طالب أي ابن أخي ما بال قومك يشكونك بزعمون انك تشتم آلهتهم وتقول وتقول قال وأكثر واعلي من
 القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدكم على كلمة واحدة يقولون ان دين لهم بهم العرب
 وتؤدى اليهم بهم العجم الجزية ففرعوا لكلماته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وأبينا عشر اقلوا فساهى قال
 لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا الشيء عجيب فنزل فيهم
 ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق الى قوله بل لما يدعوا عذاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن السدي ان ناسا من قريش اجتمعوا فيهم أبو جهل بن هشام والعامري بن وائل والاسود بن المطلب بن
 عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى أبي طالب نكلمه فيه فليصفنا منه
 فليتكف عن شتم آلهتنا وندعه واله الذي يعبد فاننا نخاف أن يعوت هذا الشيخ فيكون مناشئ فتعيرنا العرب
 يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعنا وارجلنا منهم يسمى المطلب فاستاذن لهم على أبي طالب فقال هؤلاء
 مشيخة قومك وسر وانهم يستاذنون عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا
 فانصفنا من ابن أخيك فخره فليتكف عن شتم آلهتنا وندعه واله فبعث اليه أبو طالب فلما دخل عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي هؤلاء مشيخة قومك وسر وانهم قد سالوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم
 ويدعوك والهك فقال اي عم اولاد دعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والام ندعوهم قال ادعوهم الى ان يتكلموا

ص والقرآن ذي
الذكري الذين كفروا
في عزه وشقاقكم
أهل كنان من قبلهم من قرن
فنادوا ولات حين مناص
وعجبوا أن جاءهم منذر
منهم وقال الكافرون
هذا ساحر كذاب أجعل
الآلهة الها واحدا ان
هذا الشئ عجاب وانطلق
الملائمة أن امشوا
واصبروا على آلهتكم ان
هذا الشئ يراد ما معنا
بهذا في اللة الآخرة ان
هذا الاختلاق أنزل
عليه الذكركم من بيننا بل
هم في شك من ذكرى
بل لما يذوقوا عذاب أم
عندهم خزائن رحمة
ربك العزيز الوهاب أم
لهم ملك السموات
والارض وما بينهما
فايرتقوا في الاسباب
جند ما هنالك مهزوم
من الاحزاب كدبت
قباهم قوم نوح وعاد
وفرعون ذو الاوتاد
ومود وقوم لوط واصحاب
الايكه اولئك الاحزاب
ان كل الاكذب الرسل
فحق عقاب وما ينظر
هؤلاء الاصححة واحدة
مالها من فواق وقالوا
ويناغسل لنا قطن اقبل
يوم الحساب اصبر على
ما يقولون

بكلمة يدين لهم العرب وملكون بها العجم فقال أبو جهل من بين القوم ما هي وأبيك لتعلمين نكها وعشر
أمثالها قال تقول لاله الا الله فخر واوقالوا - لمناغ - ير هذه قال لو جنتعوني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما
سالتكم غير هافغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتكن والهلك الذي يامر بك بهذا وانطلق الملائمة منهم
أن امشوا الى قوله اختلاق * قوله تعالى (ص والقرآن ذي الذكر) الايتين * أخرج عبد بن حميد عن أبي
صالح قال سئل جابر بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ص فقال لا ما ندرى ما هو * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ص قال حدث القرآن * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
في قوله انه كان يقرأ ص والقرآن بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن قال عبد الوهاب
أعرضه على علال فانظر أين عملك من القرآن * وأخرج ابن مردويه عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ص يقول
اني أما الله الصادق * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ص قال صدق الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ص محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ص والقرآن
ذي الذكر قال نزلت في مجالسهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة بل الذين كفروا في عزه قال ههنا وقع
القسم في عزه وشقاق قال في حية وفراف * وأخرج الطبري في عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله بل الذين
كفروا في عزه وشقاق قال معاذ بن وسادة قال عاصم في قوله فنادوا ولات حين مناص قال ما هذا يحين فرار
* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي
قال سألت ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس يحين تزور ولا فرار * وأخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنه أن نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله ولات حين مناص قال ليس يحين فرار قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

تذكرت ايلي لات حين تذكر * وقد ثبت عنها والمناص بعيد

* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادوا ولات حين مناص قال نادوا
والنداء حين لا ينفعهم وأنشدت كرت * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي طيبان عن ابن عباس ولات حين
مناص قال لا حين فرار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ولات حين مناص قال ليس يحين مغاث * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولات حين مناص ليس يحين
جزع * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ولات حين مناص قال وليس حين نداء * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعقاب حين
مضت الدنيا عنهم فاستنصوا التوبة حين زالت الدنيا عنهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فنادوا
ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وأرادوا التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل
منهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ولات حين مناص قال ليس حين انقلب
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه ولات حين مناص قال اذا أراد المرء ان يقول وليس
يقول ولات * قوله تعالى (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وعجبوا أن جاءهم منذر منهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة الها
واحدا ان هذا الشئ عجاب قال عجب المشركون أن دعوا الى الله وحده وقالوا انه لا يسع حاجتنا جميعا اله واحد
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلهم
الملائة وتلا وانطلق الملائمة منهم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانطلق
الملائمة الآية قال نزلت حين انطلق أشرف قريش الى أبي طالب يكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وانطلق الملائمة منهم قال أبو جهل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانطلق الملائمة منهم أن امشوا واصبروا وقال هو عقبه بن أبي معيط وفي قوله ما سمعنا

ذالايدي

لا تغني شفاعتهم شيئا

لا يشفعون لاحد (الا

من بعد ان ياذن الله)

يا امر الله بالشفاعة لمن

يشاء ان كان اهلا لذلك

من المؤمنين (و يرضى)

عنهم بالتوحيد (ان

الذين لا يؤمنون بالآخرة)

بالبعث بعد الموت يعني

كفار مكة (ليسهمون

الملائكة نسمة الانبي)

يجعلونهم بنات الله

(وما لهم به) بما يقولون

(من علم) من حجة ولا

بيان (ان يقبسون الا

الظن) ما يقولون الا

الظن يعني يغير يقين

يفترون (وان الظن)

وان عبادة الظن وقول

الظن (لا يغني من الحق)

من عذاب الله (شيئا

فأعرض) وجهك يا محمد

(عن تولى) أعرض

(عن ذكرنا) عن

توحيدنا وكتابتنا (ولم

يرد) بعمله (الا الحياة

الدنيا) ما في الحياة الدنيا

يعني أيا جهل وأصحابه

(ذلك مبلغهم من العلم)

هذا غاية علمهم وعتابهم

ورأهم اذ قالوا ان

الملائكة والاصنام

بنات الله وان الآخرة

لا تكون (ان ربك)

يا محمد (هو أعلم عن ضل

عن سبيله) عن دينه

بهذا في الملة لا تخرة قال النصرانية قالوا لو كان هذا القرآن حقا لآخبرتنا به النصراني * وأخرج عبد بن حنبل
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب ما سمعنا هذا في الملة الا تخرة قال ملة عيسى عليه السلام
 * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه ما سمعنا هذا في الملة الا تخرة قال النصرانية * وأخرج الفر يابي
 وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ما سمعنا هذا في الملة الا تخرة قال النصرانية
 * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما سمعنا هذا في الملة الا تخرة أي في ديننا هذا
 ولا في زماننا هذا لان هذا الاختلاق قالوا ان هذا الاثنى بخلفه وفي قوله أم عندهم خزائن رحمة ربك العز يز
 الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شيء ولو كان الله يختص برحمته من يشاء أم لهم ملك السموات والارض وما بينهما
 فليرتقوا في الاسباب قال في السماء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله فليرتقوا في الاسباب قال في السماء * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الاسباب
 أدق من الشعر وأحد من الحديد وهو بكل مكان غير انه لا يرى * وأخرج الفر يابي وعبد بن حنبل وابن جرير
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السماء بوابها وفي قوله جند ما هنالك قال قريش
 من الاحزاب قال القرون الماضية * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال وعده الله وهو بمكة انه سيهزم له جند المشركين فجاء تاريلها
 يوم بدر وفي قوله وفرعون ذوالاوتاد قال كانت له اوتاد وارسان وملعب يلعبه عليه وفي قوله ان كل الاكذب
 الرسل فحق عقاب قال هؤلاء كلهم قد كذبوا الرسل فحق عليهم عقاب وما ينظر هؤلاء يعني أمة محمد صلى الله عليه
 وسلم الا الصحيحة واحدة يعني الساعة ما لها من فواق يعني بالهامن رجوع ولا مشوبة ولا ارتداد وقالوا ربنا عمل
 لنا قطنا اي نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة قد كان ذلك أبو جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا
 فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم * وأخرج الفر يابي وعبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد رضي
 الله عنه في قوله ما لها من فواق قال رجوع وقالوا ربنا عمل لنا قطنا قال عذابنا قال عذابنا * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لها من فواق قال من رجعة وقالوا ربنا عمل لنا قطنا قال
 سألو الله أن يعجز لهم * وأخرج العاصمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن
 قوله تعالى عمل لنا قطنا قال القط الجزء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول
 ولا الملك النعمان يوم اقيته * بنعمة يعطيني القماط وطباق

* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن رضي الله عنه في قوله عمل لنا قطنا قال عذوبة بنا * وأخرج عبد بن حنبل عن
 الحسن رضي الله عنه في قوله عمل لنا قطنا قال كتابنا * وأخرج عبد بن حنبل عن بكر بن عبد الله بن عمار رضي الله عنه
 قال حطنا * وأخرج عبد بن حنبل عن عطاء رضي الله عنه في قوله وقالوا ربنا عمل لنا قطنا قال هو النصر بن الحرث
 ابن عاقمة بن كارة أخو بني عبد الدار وهو الذي قال سال سائل بعذاب واقع قال سال بعذاب هو واقع به فكان
 الذي سال ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم قال
 عطاء رضي الله عنه لقد نزلت فيه بضع عشرة آية من كتاب الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الزبير بن عدي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عمل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة * قوله تعالى (وذكر عبدنا داود اذا
 الايدي) * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله داود ذالايدي قال القوة في العمل في طاعة الله تعالى
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذالايدي قال القوة في العبادة * وأخرج عبد بن
 حنبل وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا كر عبدنا داود ذالايدي قال أعطى قوة في العبادة ونفقتها في
 الاسلام * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن رضي الله عنه ذالايدي قال القوة في العبادة والبصر في الهدى
 * وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي اللرداء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه
 السلام وحدث عنه قال كان أعبد البشر * وأخرج الديلمي عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول اني أعبد من داود * وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال كان داود عليه



يعنى ابا جهل واصحابه (وهو اعلم من اهتدى) لدينه بهنى ابا بكر (ولله مافى السموات) من الخلق (ومافى الارض) من الخلق كلهم عبدا لله (اليجزى الذين اساءوا) اسركوا (بما عملوا) فى شركهم (ويجزى الذين احسنوا) وحدوا (بالحسنى) بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم فى الدنيا فقال (الذين يحبون كبار الائم) يعنى الشرك بالله والعظائم من الذنوب (والفسواحش) الزنا والمعاصى (الالئم) الاقرار والعمرة والمرة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا لتزويج (ان ربك واسع المغفرة) لمن تاب من الكبائر والصغائر (هو اعلم بكم) منكم من انفسكم (اذ انشاكم) خلقكم (من الارض) من آدم وادم من تراب والتراب من الارض (واذا انتم اجنة) صغار (فى بطون امهاتكم) قد علم الله فى هذه الاحوال ما يكون منكم (فلا تزكوا انفسكم) فلا تبرئوا انفسكم من الذنوب (هو

السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع رأسه فينظر الى اديم السماء ثم يقول اليلك زفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد الى أربابها * وأخرج أحمد عن الحسن رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى أى رزق أطيب قال ثم يدلك يا داود * وأخرج أحمد عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القنفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعهها ثم يأكل بثمنها * وأخرج أحمد عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحى القيوم الذى لا تأخذك سنة ولا نوم * قوله تعالى (انه اواب) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال الاواب المسبح * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه - قال الاواب المسبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضى الله عنه قال الاواب المسبح باغما الحبشية * وأخرج الديلمى عن مجاهد رضى الله عنه قال سألت ابن عمر رضى الله عنه عن الاواب فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو الرجل يذكر ذنوبه فى الخلافة يستغفر الله * وأخرج عبد بن حيدوان بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انه اواب قال منيب راجع عن الذنوب * وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد رضى الله عنه قال الاواب النائب الراجع * وأخرج عبد بن حيد عن قتادة رضى الله عنه انه اواب قال كان مطية الربه كثير الصلاة * وأخرج عبد بن حيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاواب الموقن * قوله تعالى (انا سخرنا الجبال معه) الآية * أخرج عبد بن حيد عن قتادة رضى الله عنه انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه اذا سبح بالاعشى والاشراق قال اذا شرفت الشمس * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل - بالاعشى والاشراق قال اذا شرفت الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

لم ينم ليلة التمام لى يصبح حتى اضاءة الاشراف

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن عطاء الخراسانى ان ابن عباس قال لم يزل فى نفسى من صلاة الضحى شئ حتى قرأت هذه الآية سخرنا الجبال معه يسبحن بالاعشى والاشراق * وأخرج عبد بن حيد عن بكر مقرر رضى الله عنه قال كان ابن عباس رضى الله عنهما لا يعلى الضحى ويتولى أين هى فى القرآن حتى قال بعد هى قول الله يسبحن بالاعشى والاشراق هى الاشراف فصلاها ابن عباس رضى الله عنهما بعد * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لقد أتى على زمان وما أدرى ما وجه هذه الآية يسبحن بالاعشى والاشراق قال رأيت الناس يصلون الضحى * وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما قال كنت أمر بهذه الآية يسبحن بالاعشى والاشراق فسا أدرى ما هى حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها ذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس رضى الله عنهما قد ظننت أن لهذه الساعة صلاة لقول الله تعالى يسبحن بالاعشى والاشراق * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على أم هانئ رضى الله عنها فحدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلى صلاة الضحى فخرجت فاقبت ابن عباس رضى الله عنهما فقلت انطلق الى أم هانئ فدخلنا عليها فقلت حدثتني ابن عمر عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم الضحى فحدثتني فقال تاول هذه الآية صلاة الاشراف وهى صلاة الضحى * وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن سعيد بن عبد الله بن بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علا الغبار فامر بقرعة فاني أنظر الى أثر العجين فسكبت فيها فامر بربوب فيما بيني وبينه فاسترق ففاض عليه الماء ثم قام فملى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد فحدثت ابن عباس رضى الله عنهما بهذا الحديث فقال هى صلاة الاشراف * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال سألت عن صلاة الضحى فى اماره عثمان بن عفان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فلم أجد أحدا أثبت لى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أم هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح فى ثوب واحد ثم الفابن طرفه لم أروه الا هانئ لها اولاد بعد فذكرت ذلك لابن عباس رضى الله عنهما فقال انى كنت لامر على هذه الآية يسبحن بالاعشى والاشراق

فاقول أى صلاة الاشراف فهذه صلاة الاشراف * وأخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ فقالت لها أخبري ابن عباس رضي الله عنهما بما أخبرتنا به فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبتى فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات فخرج ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الاشراف الا الساعة يسبحن بالعنى والاشراق * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال طلبت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها بالعشى والاشراق * وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب هي صلاة الاوابين * وأخرج الاصبهاني في الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل يا أنس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والطبراني عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل قبا وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال * وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على سبحة الضحى الا اواب * وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة قصر من ذهب * وأخرج أبو نعيم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين * وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب اليمان عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جاس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلفحه أو تابعه * وأخرج حميد بن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتيبة بن عبد الله السلمى وأبي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كاجر حاج أو معتمر قام له حجه وعمرته * وأخرج أبو داود والطبراني والبيهقي عن معاذ بن أنس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياها وان كانت أكثر من زبد البحر * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتب من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله بيتا في الجنة * وأخرج حميد بن زنجويه والبخاري والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكن من الغافلين وان صليت اربعاً كنت من المحسنين وان صليت استا كتبت من القانتين وان صليت ثمانياً كتبت من الفائزين وان صليت عشرين لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليت اثنى عشر بنى الله لك بيتا في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وأحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر * قوله تعالى (والطير محشورة) الايتين * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والطبراني محشورة قال مسخرة له كل له اواب قال مطيع وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة أي السنة وفصل الخطاب قال البيئة على الطالب واليهين على المطلوب * وأخرج عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد رضي الله عنه وشددنا ملكه قال كان أشد ملوك أهل الدنيا سلطانا وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء أنفذه وعمله في الحكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادعى رجل من بني اسرائيل عن داود عليه السلام الرجل على ذلك فجعله فدأله الاخر البيئة فلم تكن بيته فقال له ما داود عليه السلام قوما حتى أنظر في أمركما فقاما من عنده فأتى داود عليه السلام في منامه فقيل له أقتل الرجل الذي استعدي فقال ان هذرو يا ولست أعلم حتى أثبت فأتى الليلة الثانية في منامه فقيل له أقتل الرجل فلم يفعل ثم أتى الليلة الثالثة فقيل له أقتل الرجل أو تاتيك العقوبة من الله تعالى فارسل داود عليه السلام الى الرجل فقال ان الله

والطير محشورة - وردة كل له
 اواب وشددنا ملكه
 وآتيناه الحكمة وفصل
 الخطاب

أعلم من اتقى من المعصية
 وأصلح (أفرايت الذي
 نولى) أعرض عن
 نفقته وصدقته على
 فقراء أصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم (وأعطى
 قلبه الا) يس - يرافى الله
 (وأكدى) قطع نفقته
 وصدقته في سبيل الله
 (أعنده) لم الغيب
 اللوح المحفوظ (فهو
 يرى) صديقه فيه انه كما
 صنع زالت هذه الآية في
 عثمان بن عفان وكان
 كثير النفقة والصدقة
 على أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فلقبه
 عبد الله بن عبد بن أبي
 سرح فقال له أرايت
 تنفق على هؤلاء مالا
 كثير افاخاف أن تبقي بلا
 شيء فقال له عثمان في
 خطايا وذنوب كثيرة
 أريدتك كفسيرها ورضا
 الرب فقال له عبد الله
 أعطني زمام ناقته
 وأحل عنك ما يكون
 عليك من الذنوب
 والخطايا في الدنيا
 والاخرة فاعطاه زمام
 ناقته واقصر عن نفقته
 وصدقته فزالت فيه هذه
 الآية (أم لم ينبا) يخبر
 في القرآن (بماني صنف

وهل أتاك نبؤ الخصم
 إذ تسوروا المحراب
 إذ دخلوا على داود
 ففزع منهم قالوا لا نخف
 خصمان بنى بعضنا
 على بعض فاحكم بيننا
 بالحق ولا تشطوا واهدنا
 الى سواء الصراط ان
 هذا أخله تسع وتسعون
 نجمة ولي نجمة واحدة
 فقال أكفأها وعرني
 في الخطاب قال لقد
 ظلمك بسؤال نعجتك الى
 نعاجه وان كثير من
 الخطاء ليعنى بعضهم
 على بعض الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وقيل
 ما هم وظن داود انما
 فتناه فاستغفر ربه

موسى و ابراهيم) يقول
 بما كان في التوراة
 وصحف ابراهيم (الذي
 وفي) يعني ابراهيم الذي
 بلغ رسالات ربه وعمل بما
 أمر به ويقال وفي رؤياه
 (الآثر وازرة و زر
 أخرى) يقول لا تحمل
 حاملة حمل أخرى ما عابها
 من الذنب ويقال لا تعذب
 نفس بذنب نفس أخرى
 (وان ايس للانسان)
 يوم القيامة (الامامه)
 الامامه - ل من الخبر
 والشر في الدنيا (وان
 سعيه) عمله (سوف يرى)
 في ديوانه وميزانه ثم
 يجزاه الجزاء الاوفى)
 الاوفر يا لحسن حسنا

أمرني ان أقفلك فقال تقبلني بغير يديته ولا تثبت قال نعم والله لانفذت أمر الله فيك فقال له الرجل لا تقبل على حتى
 أخبرك اني والله ما أخذت بهذا الذنب والسكنى كنت اغتاتك والده هذا فغفلته فذلك أخذت فامر به داود عليه
 السلام فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل وشد دبه ملكه فهو قول الله تعالى وشددنا ملكه * وأخرج ابن جرير
 والحاكم عن السدي رضي الله عنه في قوله وشددنا ملكه قال كان يجرسه كل يوم و ليلة أربعين ألف وفي قوله
 وآتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضاء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما وآتيناه الحكمة قال أعطى النهم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
 مجاهد رضي الله عنه وآتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الايمان والشهود * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وفصل الخطاب قال اصابه القضاء ففهمه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه وفصل الخطاب قال فصل القضاء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن الحسن رضي الله عنه وفصل الخطاب قال الفهم في القضاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن
 شرح رضي الله عنه وفصل الخطاب قال الشهود والايان * وأخرج البيهقي عن أبي عبد الرحمن السلمى رضى
 الله عنه ان داود عليه السلام أمر بالقضاء فطع به فاحسب الله تعالى اليه ان استخلفهم باسمي وسلمهم البيئات قال
 فذلك فصل الخطاب * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه وفصل الخطاب قال البيهقي على المدعى
 واليمين على المدعى عليه * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل
 أما بعد * وأخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال أول من قال أما بعد داود
 عليه السلام وهو فصل الخطاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر
 عن الشعبي رضي الله عنه انه سمع زيار بن أبي سفيان رضي الله عنه يقول فصل الخطاب الذي أوتي داود عليه
 السلام أما بعد * قوله تعالى (وهل أتاك نبأ الخصم) الايات * أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان داود عليه السلام حدث نفسه ان ابلى ان يعتصم فقبل له انك ستبلى وستعلم
 اليوم الذي تبلى فيه فخذ حذرك فقبل له هذا اليوم الذي تبلى فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب وأغلق باب
 المحراب وأدخل الزبور في حجره وأقعد منصفاً على الباب وقال لا تأذن لاحد على اليوم فبينما هو يقرأ الزبور اذا
 جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذ ففتناوله
 بيده ياخذ فطار فوقه على كوة المحراب فدنا منه لياخذ فطار فاشرف عليه لينظر ان وقع فاذا هو بامرأة
 عند بركتها تغتسل من الخيض فلما رأت ظله حركت رأسها فغطت جسدها أجبع بشعرها وكان زوجها غائزاً
 في سبيل الله فكاتب داود عليه السلام الى رأس الغزاة انظر فاجعله في حلة التابوت اما ان يفتح عليه - م واما ان
 يقتلوا فقدمه في حلة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه ان ولدت غلاما
 ان يكون الخليفة من بعده وأشهدت عليه خمساً من بني اسرائيل وكثت عليه بذلك كتاباً فاشعر بنفسه انه كتب
 حتى ولدت سليمان عليه الصلاة والسلام وش - فتسور عليه الملك المحراب فكان شأنه ما قص الله تعالى في
 كتابه وخرد داود عليه السلام ساجداً فغفر الله له وتاب عليه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أصابه القدر الا من عجب عجب بنفسه وذلك انه قال يارب ما من ساعة من ليل
 ونهار الا وعابدين بنى اسرائيل يعبدك يصلى لك أو يسبح أو يكبر أو ذكر أشياء فذكره الله ذلك فليل داود ان
 ذلك لم يكن الا في فلولا عوفى ما قويت عليه وجلالى لا كلك الى نفسك لوما قال يارب فاخبرني به فاصابته الفتنة
 ذلك اليوم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن أنس رضي
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام حين نظر الى المرأة قطع على بنى اسرائيل
 وأوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو وضرب فلاناً بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستصر
 به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم منه الجيش فقتل وترزوج المرأة ونزل الملك على داود
 عليه السلام فسجد فكثرت اربعين ليلة ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه فاكات الارض حبيبه وهو

يقول في سجود هر بزل داود زلة أبعدهم بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت
 ذنبه حديثا في الخلق من بعده فجاء جبريل عليه السلام من بعد أربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد
 عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يارب دعي الذي عند داود قال جبريل ما سالت
 ربك عن ذلك فان شئت لا أعلن فقال نعم ففرح جبريل وسجد داود عليه السلام فبكت ماشاء الله ثم نزل فقال
 قد سألت الله يا داود عن الذي أرسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يجمعهم كما يوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي
 عند داود فيقول هو لك يارب فيقول فان لك في الجنة ما شئت وما شئت عوضا * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد
 وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما كانت خطيئته انه لما أبصرها
 أمر به فغز لها فلم يقربها فأتاه الخصمان فتسورا في المحراب فلما أبصرهما قام اليهما فقال أخرجاني ما جاء بكما الي
 فقالا انما نكناك بكلام يسيران هذا أحمى له تسع وتسعون نعمة وأنا لي نعمة واحدة وهو يريد ان ياخذها مني فقال
 داود عليه السلام والله انما أحق أن ينشر منه من لدن هذه الى هذه يعني من أنفه الى صدره فقال رجل هذا داود
 فعله فعرف داود عليه السلام انما عني بذلك وعرف ذنبه فغفر ساجدا لله عز وجل أربعين يوما وأربعين ليلة
 وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما عطى رأسه فزودي أجامع
 فتطعم أم عار فتكسي أم مظلوم فتنصر قال فخب نعمة هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له
 فاذا كان يوم القيامة قال له ربه كن امامي فيقول أحر ب ذنبي ذنبي فيقول الله كن خلفي فيقول له خذ بقى دمي
 فياخذ بقدمه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهل أنالك نيا الخصم اذ تسورا
 المحراب قال ان داود عليه السلام قال يارب قد أعطيت ابراهيم واسحق ويعقوب من الذكركم ما لو وددت انك
 أعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم بمالم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به وأعطيتك كما
 أعطيتهم قال نعم قال له فاعمل حتى أرى بلائك فكان ماشاء الله ان يكون وطال ذلك عليه فكدان ينسأه فبينما
 هو في محرابه اذ وقعت عليه حامة فاراد ان ياخذها فطارت على كوة المحراب فذهب ليأخذها فطارت فاطلع من
 الكوة فرأى امرأة تتغسل فنزل من المحراب فذهب ليأخذها فارتسل اليها فجاءته فسالها عن زوجها وعن شأنها
 فآخذ برته ان زوجها غائب فكتب الي أمير تلك السرية ان يؤمره على السر يا ايها الهالك زوجها فعل فبكت بصاب
 أصحابه وينجو ورجع ناصر وان الله عز وجل لما رأى الذي وقع فيه داود عليه السلام اراد ان ينفذ أمره فبينما
 داود عليه السلام ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الملك من قبل وجهه فلما رآه ما هو يقرأ فزع وسكت وقال
 لقد استضعفت في ماستي حتى ان الناس يتسورون على محرابي فقال له لا تخف خصمان نبي بعضنا على بعض ولم
 يكن لنا بد من أن نأتيك فاسمع منا فقال احدهما ان هذا أحمى له تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فقال اكملها
 يريد ان يتم مائة ويتركني ليس لي شيء وعزني في الخطاب قال ان دعوت ودعا كان أكثر مني وان بطشت وطمش
 كان أشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود عليه السلام أنت كنت أحوج الي نجتك منه لقد ظلمت
 بسؤال نجتك الي نعاجه الى قوله وقليل ما هم ونسى نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الملك احدهما الى الآخر
 حين قال فتبسم أحدهما الى الآخر فراه داود عليه السلام فظن انما فتن فاستغفر ربه وخرا كعرا وأتاب أربعين
 ليلة حتى نبتت الخضرة من دموع عينيه ثم شدد الله ملكه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الحسن
 رضي الله عنه ان داود عليه السلام جزأ الدهر أربع أجزاء يوما للنساء ويوما للعبادة ويوما للقضاء بين بني اسرائيل
 ويوما لبني اسرائيل ذكروا فقالوا هل ياتي على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود عليه السلام في نفسه انه
 سيطبق ذلك فلما كان في يوم عبادته غلق أبوابه وأمر أن لا يدخل عليه أحد وأكب على التوراة فبينما هو
 يقرأها اذ جلمة من ذهب فبهام من كل لون حسن فد وقعت بين يديه فاهوى اليها ليأخذها فطارت فوعدت غير
 بعيد من غير مرتبتها فزال يتبعها حتى أشرف على امرأة تغتسل فآجبها حسنها وخالقها فلما رأت ظله في الارض
 جللت نفسها بشعرها فزاد ذلك أيضا العجايبا وكان قد بعث زوجها على بعض بعوثه فكتب اليه ان يسير الي
 مكان كذا وكذا مكان اذا سارا اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخطبها داود عليه السلام فترزوها فبينما هو في

وبالسي سي شيئا وأن
 الى ربك المنتهي
 مرجع الخلائق بعد
 الموت وبصيرهم في
 الآخرة (وانه هو أخصك)
 أهل الجنة بما يسرهم
 من الكرامة (وأبني)
 أهل النار بما يحزنهم
 من الهوان (وأه هو
 أمان) في الدنيا (وأحيي)
 للبعث ويقال أمان الآباء
 وأحيا الأبناء (وأه
 خلق الزوجين) الصنفين
 الذكور والانثى من
 نطفة اذ اتى (تهراق في
 رحم المرأة) يقال تخلق
 (وأن عليه النشأة
 الاخرى) الخلق الاخر
 بالبعث (وأه هو أغنى)
 نفسه عن خلقه (وأقنى)
 أفقر خلقه الى نفسه
 ويقال انه هو أغنى
 أرضي خلقه وأقنى
 أقنع ويقال انه أغنى
 بانسأل وأقنى أرضي بما
 أعطى ويقال انه أغنى
 بالذهب والفضة وأقنى
 أقنع بالابل والبقر
 والغنم (وانه هو رب
 الشعري) الكوكب
 الذي يتبع الجوزاء
 كان يعبده خزاعة (وأه
 اهدك عاد الاولى) قوم
 هود (ونمود) قوم صالح
 (فما أتى) ذلم لم يترك
 منهم أحدا (وقوم نوح)
 وأهلك قوم نوح (من
 قبل) من قبل قوم صالح
 (انهم) يعني قوم نوح

(كانوا هم أطلم) أشد
 في كفرهم (وأطلى)
 أشد في طغيانهم
 ومعصيتهم (وأوتفكة
 أهوى) وأهلك قريات
 لوط سدوم وصادوم
 وعمورا ووصوأم والموتفكات
 المنخسفات وأتفكها
 خسفتها أهوى هوت
 من السماء الى الارض
 (فغشاها ماغشى) يعني
 الجسارة (فبأى آلاء
 ربك) فبأى نعماء ربك
 أم يا الانسان غير محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (تبارى) تتجادلها
 ايست من الله (هذا
 نذير) يعني محمد عليه
 السلام رسول يخوف
 (من النذر الاولى)
 كالرسول الاولى الذين
 أرسلناهم الى قومه
 ويقال هذا نذير من
 النذر رسول من الرسل
 الاولى الذين هم مكتوبون
 في اللوح المحفوظ أن
 أرسلهم الى قومه
 (أوفت الآخرة) دنا قيام
 الساعة (ايس لها)
 لقيامها (من دون الله)
 غير الله (كاشفة) مبين
 بين قيامها وقتها
 (أفن هذا الحديث)
 يقول أمن هذا القرآن
 الذي يقرأ عليكم محمد
 صلى الله عليه وسلم يا أهل
 مكة (تعجبون) تسخرون
 ويقال ~~تسخر~~ون
 (وتضكون) تمزقون

المحراب اذ تسورا الملكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففرغ منهم حين تسورا والمحراب فقالوا
 لا تخف خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشاطأ أي لا تمل واهدنا الى سواء الصراط أي أعدله
 وخبره ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة بعنى تسع وتسعين امرأة داود والرجل نجمة واحدة
 فقال أكلانهم او عزنى في الخطاب أي قهرنى وظلمنى قال قد ظلمك بسؤال نجمتك الى تعاجبه وان كثيرا من الخطباء
 ليبنى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما امتناه فاستغفر ربه وخر
 راكعا وآتاب قال سبحانه أربعين ليلة حتى أوحى الله اليه انى قد غفرت لك قال رب كيف تغفر لى وأنت حكم عدل
 لا تظلم أحدا قال انى أفضيلك ثم استوهبه مدك ثم أتى به من الجنة حتى يرضى قال الآن طابت نفسى وعلمت ان قد
 غفرت لى قال الله تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا لى وحسن ما ب * وأخرج أحمد فى الزهد عن أبى عمران
 الجوني رضى الله عنه فى قوله وهل أتاك نبال الخصم بغلسا فقال لهم اقضاء فقال أحدهم الى الآخر أخى له تسع
 وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فقال أكلانها وعزنى فى الخطاب فحجب داود عليه السلام وقال قد ظلمك ربى وأل
 نجمتك الى تعاجبه فاغناها له أحدهما وارفع فعرى داود انما ذلك بذنبه فسجد فكان أربعين يوما ولى له لا يرفع
 رأسه الا الى الصلاة الفريضة حتى يبيت وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبناه فاتاه ملك فقال يا داود انى رسول
 ربك اليك وانه يقول لك ارفع رأسك فقد غفرت لك فقال يا رب كيف وأنت حكم عدل كيف تغفر لى ظلامة الرجل
 فترك ما شاء الله ثم أتاه. لك آخر فقال يا داود انى رسول ربك اليك وانه يقول لك انك تاتىنى يوم القيامة وابن صوريا
 تخنصمان الى فاقضى له عليك ثم أسأله اياه فيها الى ثم أعطيه من الجنة حتى يرضى * وأخرج ابن جرير والحاكم
 عن السدى قال ان داود عليه السلام قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوما يقضى فيه بين الناس و يوما يخلو فيه لعبادة
 ربه و يوما يخلو فيه بنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يقضى فيه بين الناس و يوما يخلو فيه لعبادة
 ذهب به آبانى الذين كانوا قبلى فاعطىنى مثل ما أعطيتهم و وافعل بى مثل ما فعلت بهم فوحي الله اليه ان آباءك
 قد ابتلوا ببلايا لم تبلى بها ابنتى ابراهيم بذبح ولده وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلى يعقوب بحزنه على يوسف وانك
 لم تبلى بشئ من ذلك قال رب ابنتى بما ابتليتهم به واعطىنى مثل ما أعطيتهم فوحي الله اليه انك مبتلى فاحترس
 فكت بعد ذلك ما شاء الله تعالى أن عمت اذ جاءه الشيطان قد تملى فى صورة حمامة حتى وقع عند رجله وهو
 قائم يصلى فديده له أخذته فتخى فتبعه فتباعه حتى وقع فى آوة فذهب لياخذ فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث
 فى أثره فابصر امرأة تغتسل على سطح لها فرأى امرأته من أجل الناس خلقا فحانت منها الثلثة فابصرته
 فالتفت بشعرها فاستترت به فزاده ذلك فيمار غبة فسأل عنها فاخبره بأن لها زوجا ثانيا مسلحة كذا وكذا فبعث الى
 صاحب المسلحة يامر به أن يبعث الى عدوك كذا وكذا فبعثه ففعل له أيضا فكتب الى داود عليه السلام بذلك فكتب
 اليه أن ابعة الى عدوك كذا وكذا فبعثه فقتل فى المرة الثالثة وتزوج امرأته فلما دخلت عليه لم يلبث الا يسيرا حتى
 بعث الله له ملكين فى صورة انسين فطالبا أن يدخل عليه فتسورا عليه المحراب فاشعر وهو يصلى اذ هما بين يديه
 جالسين ففرغ منهم اذ قال لا تخف انما نحن خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشاطأ يقول لا تخف
 واهدنا الى سواء الصراط الى عدل القضاء فقال قضا على قضاة فقال أحدهما ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة
 ولى نجمة واحدة قال الآخر وانا أريد أن آخذها فاكل بها تعاجبى مائة قال وهو كاره قال اذا لاندك وذاك قال يا أخى
 أنت على ذلك بقادر قال فان ذهبت تروم ذلك ضر بنامك هذا وهذا يعنى طرف الانف والجهة قال يا داود أنت
 أحق أن يضرب منك هذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امرأة ولم يكن لاوريا الا امرأة واحدة فلم تزل تعرضه للقتل
 حتى قتله وتزوجت امرأته فنظر فلم ير شيئا يعرف ما قد وقع فيه وما قد ابتلى به فخر ساجدا فبكى فبكى أربعين
 يوما لا يرفع رأسه الا الحاجة ثم يقع ساجدا يبكى ثم يدعو حتى نبت العشب من دموع عينيه فوحي الله اليه بعد أربعين
 يوما يا داود ارفع رأسك قد غفرت لك قال يا رب كيف أعلم انك قد غفرت لى وأنت حكم عدل لا تخف فى القضاء اذا
 جاء يوم القيامة أخذ رأسه بيمينه أو بشماله تشعب أو داجه ما فى يقول يا رب سل هذا فم قتلى فوحي الله اليه اذا
 كان ذلك دعوت أو رى يا فاستوهبك منه فبهبك لى فانتهى بذلك الجنة قال رب الآن علمت انك غفرت لى فما استطاع

ان لا عيبه من السماء جاء من ربه حتى قبض صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه نحوه * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ تسور والمحراب قال المسجد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي الاحوص قال دخل الحصان على داود عليه السلام وكل واحد منهما أخذ برأس صاحبه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ففرغ منهم قال كان الخصوم يدخلون من الباب ففرغ من تسوره * وأخرج ابن جريح عن قتادة رضي الله عنه ولا تشطط أي لا تمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان هذا أخي قال علي ديني * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وأحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال أ كفلنيها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فقال أ كفلنيها قال فما زاد داود عليه السلام على ان قال نحول لي عنها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال انزل لي عنها * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أ كفلنيها قال أعطنيها طلة هالي أنسكها وخذل سبلها وعزني في الخطاب قال قهرني ذلك العز الكلام والخطاب * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله أ كفلنيها قال أعطنيها وعزني في الخطاب قال اذا تكلم كان أبلغ مني واذا دعا كان أكثر قال أحد الملوك ما جزأه قال بضرب ههنا وههنا وههنا ووضع يده على جبهته ثم على أنفه ثم تحت الانف قال ترى ذلك جزاءه فم يزل يردد ذلك عليه حتى علم انه ملك وخرج الملك فخر داود ساجدا قال ذكر انه لم يرفع رأسه أربعين صباحا يبكي حتى أعشب الدموع ما حول رأسه حتى اذا مضى أربعين صباحا فرزق فرقة هاج ما حول رأسه من ذلك العشب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وقليل ما هم يقول قابل الذين هم فيه وفي قوله انما فتناه قال اخبرناه * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه داود قال علم داود * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ووطن داود انما فتناه قال ظن انما يتلى بذلك * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما كان فتنة داود عليه السلام النظر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وخررا كعبا قال ساجدا * وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال سجد داود نبي الله أربعين يوما وأربعين ليلة لا يرفع رأسه حتى رقاد معه وريس وكان من آخر دعائه وهو ساجدا ان قال يارب رزقتني العافية نسألك البلاء فلما ابتليتني لم أصبر فان تعذبتني فانا أهل ذلك وان تغفرتني فانت أهل ذلك قال واذا جبريل عليه السلام قائم على رأسه قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع رأسك فلم يلتفت اليه وناجى ربه وهو ساجد فقال يارب كيف تغفرت لي وانت الحكيم العدل قال اذا كان يوم القيامة دفعتك الى أوروبا ثم استوهبتك منه فهبك لي وأنيبة الجنة قال يارب الا ان علمت انك قد غفرت لي فذهب يرفع رأسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه جببريل عليه السلام ببعض ريشه فانبطأ فآوحى الله تعالى اليه بعد ذلك يا داود قد أحلت لك امرأة أو يافترجها فولدت له سليمان عليه الصلاة والسلام لم تلد قبله ولا بعده قال كعب رضي الله عنه فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار فيقرب الشراب الى فيه فيذكر خطيئته فينزل دمعه في الشراب حتى يفيض ثم يرد ولا يشربه * وأخرج أحمد وعبد بن حميد عن يونس ابن خباب رضي الله عنه ان داود عليه السلام بكى أربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يارب فرح الجبين ورق الدمع وخطيئتي على كما هي فنودي أن يا داود أجاتع فطعم أم طعمان فنسقتي أم مظلوم فتنصر فخب نجبة هاج ما هنالك من الخضرة فغفر له عند ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه ان داود عليه السلام سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فآوحى الله اليه ان يا داود سجدت تريد أن أزيدك في مالك وولدك وعمرك فقال يارب أهذا ترد علي اريد أن تغفر لي * وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالتقربتين ينطلقان ماء واعدت خددت الدموع في وجهه - فخذ يد الماء في الارض * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد عن طريق عطاء ابن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال ما رفع داود عليه السلام رأسه الى السماء بعد الخطيئة حتى مات * وأخرج

ويقال تسخر ون (ولا تبكون) مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف (وانتم سامدون) لاهون عنه لا تؤمنون به (فاسجدوا لله) فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة (واعبدوا) وحدوا الله فقد اقتربت الساعة * (ومن السورة التي يذكر فيها القمر وهي كهام كسبة آياتها خمس وخمسون وكلماتها ثلثمائة واثنان وأربعون وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة أحرف) * (بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (اقتربت الساعة) يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد صلى الله عليه وسلم ونزل الدخان (وانشق القمر) نصفين وهو من علامات القيامة (وان يروا آية) مثل انشقاق القمر (يعرضوا) يكذبوا بالآية (وقولوا) الآية (سحر مستر) قوى شديد مصنوع سيذهب (وكذبوا) بالآية وقبام الساعة (واتبعوا أهواءهم) بتكذيب الآية وقبام الساعة وعبادة الاوثان (وكل أمر مستقر) ولكل قول من الله أو من رسوله في الوعد

فغفرنا له ذلك

والوعيد والبشرى بالجنة والنار أو بالرجة أو بالعذاب فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الآخرة فيتبين ويقال لكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في القلب (واقدها هم) أهل مكة في القرآن (من الانباء) من أخبار الامم الماضية كيف هلكوا عند التكذيب (ما فيه مزدجر) نهى وازدجار (حكمة) القرآن (بالغة) حكمته من الله أبغهم عن الله فباتغن النذر يعنى الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله فتقول عنهم) أعرض عنهم يا محمد ثم أمرهم بالقتال (يوم يدع الداع) وهو يوم القيامة (الى شئ انكر) منكرك عظيم شديد أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار (خشعا) ذليلة (أبصارهم بخرجون من الاجساد) من القبور في النفخة لآخرى (كأنهم جراد تمثر) يقول يجول بعضهم في بعض مثل الجراد (مطعمين) مسرعين فاصعدن ناظرين الى

ابن ابي شيبة وأحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز قال كان داود عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول أوه من عذاب الله أوه من عذاب الله أوه من عذاب الله قيل لأوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى داود عليه السلام ارفع رأسك فقد غفرت لك فقال يا رب كيف تكون هذه المغفرة وأنت قضاء بالحق واستبظلام للعبيد ورجل ظلمته غصبتة قتلته فأوحى الله تعالى اليه لي يا داود انك لا تجتمعان عندي فاقضى له عليك فاذا برز الحق عليك أستوهبك منه فوهبك لي وأرضيته من قبلي وأدخلته الجنة فرفع داود رأسه وطابت نفسه وقال نعم يا رب هكذا تكون المغفرة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير عن مجاهد قال لما أصاب داود الخطيئة خرسا جدا أربعين ليلة حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه ثم نادى رب قرح الجبين وجدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته شئ فتودى أجامع فتطعم أم مريض فتشفي أم مظلوم فتتصرف فتحب نجباهاج منه بنت الوادي كله فعند ذلك غفر له وكان يؤتى بالاناء فيشرب فيذكر خطيئته فينتحب فتكاد مفاصله تزول بعضهما من بعض فيأشرب بعض الاناء حتى يملأ من دموعه وكان يقال دموع داود عليه السلام تعدل دموعه الخلاق ودموع آدم عليه السلام تعدل دموع داود ودموعه الخلاق فيجى يوم القيامة كتوبه بكفه قرؤها يقول ذنبي ذنبي فيقول رب قد نيتي فيتم قدم فلا يامن ويتأخر فلا يامن حتى يقول تبارك وتعالى خذ بقدمي * وأخرج أحمد في الزهد عن عذبة بن يزيد قال لو عدل بكاء أهل الارض بكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الارض بكاء آدم عليه السلام حين اهبط الى الارض ما عدله * وأخرج أحمد عن اسعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر أن داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء فيقول ذروني أبكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحي وقبل ان يؤمر بملائكة غلاظ شداد لا يصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون * وأخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن عطاء الخراساني ان داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكيلا ينساها وكان اذا رآها اضطربت يده * وأخرج عن مجاهد قال يحشر داود عليه السلام وخطيئته منقوشة في كفه * وأخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاتكة قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحانك الهى اذا ذكرت خطيئتي ضاقت على الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الى روحى سبحانك الهى فى فكاهم ٧ عليل بذنبي * وأخرج أحمد عن ثابت قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايامن سعد وحشاهن من الرماد ثم بكى حتى أنفذها دموعا ولم يشرب شرابا الا مزجه بدموع عينيه * وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال بكى داود عليه السلام حتى خددت الدموع في وجهه واعترزل النساء وبكى حتى رعى * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال اذا خرج داود عليه السلام من قبره فرأى الارض ناراً وضع يده على رأسه وقال خطيئتي اليوم موبقتى * وأخرج عن عبد الرحمن بن جبير ان داود عليه السلام كان يقول اللهم ما كتبت في هذا اليوم من مصيبة تخلصني منها ثلاث مرات وما أنزلت في هذا اليوم من خير فإنتني منه نصيبا ثلاث مرات واذا أمسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها * وأخرج أحمد عن معمر ان داود عليه السلام لما أصاب الذنب قال رب كنت أبغض الخطائين فانما ليوم أحب أن تغفرهم * وأخرج عبد الله ابنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن أبي هلال ان داود عليه السلام كان يعود الناس وما يظنون الا انه مريض ومأبه الا شدة الفرق من الله سبحانه وتعالى * وأخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان داود عليه السلام اذا أفطر استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت من السماء ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل لي سهما في كل سنة نزلت اليلة من السماء الى الارض ثلاثا * قوله تعالى (وخرزا كها وأباب) * وأخرج أحمد والبخارى وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه قال في السجود في ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها * وأخرج النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود وسجدها شكري * وأخرج ابن ابي شيبة والبخارى عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدة ص فقال أو ما تقر أو من ذر يته داود وسليمان الى قوله أو مثل الذين هدى الله فبهم اهتدم فكان داود ممن أمر

وان له عندنا الزنى

وحسن ما ب

سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في صحن حتى نزلت أولئك الذين هدى

الله فبهدهم اقتده فسجد فها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

اني رأيت في هذه الليلة فيمباري المنام كاني أصلي عند شجرة وكأني قرأت سورة السجدة فسجدت فقرأت

الشجرة سجدة بسجودى وكأني أسألهما هي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا وضع عني بهاوزرا

واجعلها لي عندك ذخرا وأعظمها أجرا وتقبل مني كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ رسول الله صلى

الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول في سجوده كما أخبر الرجل عن قول الشجرة * وأخرج ابن مردويه عن أبي

هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في صحن * وأخرج ابن مردويه عن السائب بن يزيد قال صليت خلف

عمر الفخر فقرأ ابنه سورة ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا أمير المؤمنين ومن عزائم السجود هذه

فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها * وأخرج ابن مردويه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم سجد في صحن * وأخرج الدارمي وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه

والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة

نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان آخر يوم قرأها فلما بلغ السجدة تنهيا الناس للسجود فقال انما هي توبة

نبي وليكني رأيتمكم نهيتم للسجود فنزل فسجد * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة ص وهو على المنبر فلما أتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد * وأخرج

سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير أن عمر بن الخطاب كان يسجد في صحن * وأخرج ابن أبي شيبة

عن ابن عمر قال في صحن سجدة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن

مسعود انه كان لا يسجد في صحن ويقول انما هي توبة نبي ذكرت * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية قال كان

بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في صحن وبعضهم لا يسجد في ذلك شئت فافعل * وأخرج ابن أبي شيبة

عن أبي مريم قال لما قدم عمر الشام أتى محراب داود عليه السلام فصلى فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى الى المنجدة

سجد * وأخرج أحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد انه رأى رؤيا انه يكتب ص

فلما انتهى الى التي يسجد بها رأى الدواة والقلم وكل شيء يحضره انقلب سا جدا فقصها على النبي صلى الله

عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد * وأخرج أبو يعلى عن أبي سعيد قال رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة وكان

الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا

واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة فعدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأخبرته فقال سجدت أنت يا أبا سعيد فقلت لا فقال أنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه

وسلم ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها * وأخرج الطبراني والخطيب عن ابن

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في صحن سجدة داود توبة ونحن نسجد بها شكرا * وأخرج

الطبراني عن ابن عباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في سفره وهو يقرأ ص فسجد فيها * قوله تعالى

(وان له عندنا الزنى وحسن ما ب) * أخرج أحمد في الزهد والحاكم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك

ابن دينار في قوله وان له عندنا الزنى وحسن ما ب قال مقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش ثم

يقول الرب جل وعلا يا داود سجدة في اليوم بذلك الصوت الحسن الرحيم الذي كنت تسجدني به في الدنيا فيقول يا رب

كيف وقد سلبته فيقول اني رادته عليك اليوم فيندفع بصوت يستغفر زعيم أهل الجنة * وأخرج سعيد بن منصور

وابن المنذر عن محمد بن كعب أنه قال وان له عندنا الزنى أول الكائن يوم القيامة داود وابنه عليهما السلام

* وأخرج عبد بن حميد عن السدي بن يحيى قال حدثني أبو حفص رجل قد أدرك عمر بن الخطاب ان الناس

يصيهم يوم القيامة عطش وحوش يد فينادى المنادى داود فيسقى على رؤس العالمين فهو الذي ذكر الله وان له عندنا

مننا (جزاع لمن كان كافر)

مننا (جزاع لمن كان كافر)

ياد اود انا جعلناك
 خليفة في الارض فاحكم
 بين الناس بالحق ولا
 تتبع الهوى فيضلك
 عن سبيل الله الذين
 يضلون عن سبيل الله
 لهم عذاب شديد بما
 نسوا يوم الحساب وما
 خلقة السماء والارض
 وما بينهن ما باط الا ذلك
 ظن الذين كفروا فويل
 للذين كفروا من النار
 يقول جزاء قوم نوح بما
 كفروا به (واقدر تركناها
 آية) علامة للناس يعني
 سفينة نوح بعد نوح
 ا ويقال مثل سفينة
 نوح (فهل من مدكر)
 فهل من متعظ يتعظ بما
 صنع بقوم نوح فيترك
 العصية (فكيف كان
 عذابي ونذر) فانظر
 يا محمد كيف كان عذابي
 عليهم وكيف كان حال
 منذرى لمن انذرهم
 نوح فلم يؤمنوا (واقدر
 يسرنا القرآن) هو نا
 القرآن (لذا ذكر) للفظ
 والقراءة والكتابة
 ويقال هو نا قراءة
 القرآن (فهل من
 مدكر) فهل من طالب
 علم فيعان عليه (كذبت
 عاد) قسوم هود هودا
 (فكيف كان عذابي
 ونذر) انظر يا محمد كيف
 كان عذابي عليهم ونذر
 كيف كان حال منذرى

لزلني وحسن ما آتيتني * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيامة
 فعظم شأنه وشدته قال ويقول الرحمن لداود عليه السلام مريم بين يدي فيقول داود يا رب أحاف أن تدحضي
 خطيبتي فيقول خذ بقدمي فخذ بقدمه عز وجل فيمر قال فذلك الزلني التي قال الله وان له عندنا الزلني وحسن ما آتيتني
 * وأخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه وان له عندنا الزلني وحسن ما آتيتني فبضع يده
 عليه * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا الزلني وحسن ما آتيتني
 المنقاب * وأخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال يبعث داود عليه السلام يوم القيامة وخطينته
 في كفه فاذا رآها يوم القيامة لم يجد منها خراج الا ان يلجأ الى رحمة الله تعالى ثم يرى فبعلق فيقال له ههنا ذلك قوله
 وان له عندنا الزلني وحسن ما آتيتني * قوله تعالى (ياد اود انا جعلناك خليفة في الارض) الآية * أخرج الثعلبي من
 طريق العوام بن حوشب قال حدثني رجل من قومي شهدهم رضي الله عنه انه سأل طلحة والزبير وكعبا وسلمان
 ما الخليفة من الملائك قال طلحة والزبير ما ندري فقال سلمان رضي الله عنه الخليفة الذي يعدل في الرعية ويقسم
 بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على أهله ويقضي بكتاب الله تعالى فقال كعب ما كنت أحسب
 أحدا يعرف الخليفة من الملائك غيري * وأخرج ابن سعد عن طريق مردان عن سلمان رضي الله عنه ان عمر رضي
 الله عنه قال له أنا لك أم خليفة فقال له سلمان رضي الله عنه الخليفة الذي يعدل ان أنت جيتت من أرض المسلمين
 درهما أو أقل أو أكثر ثم وضعت في غير حقه فانت ملك غير خليفته فاستعبر عمر رضي الله عنه * وأخرج ابن سعد عن
 ابن أبي العر جة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك قال قائل يا أمير المؤمنين ان
 بينهم ما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا يأخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وأنت الخليفة كذا قال كعب والمالك يعسف الناس
 فيأخذ من هذا ويعطى هذا * وأخرج ابن سعد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال ان الامارة ما اتممتها
 وان الملائك ما غاب عليهم بالسيف * وأخرج الثعلبي عن معاوية رضي الله عنه انه كان يقول اذا جلس على المنبر
 يأبها الناس ان الخلافة ايسر بجمع المال وليكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل وأخذ الناس بامر الله
 * وأخرج الحكيم الترمذي عن سالم مولى أبي جعفر قال خرجنا مع أبي جعفر أمير المؤمنين الى بيت المقدس فلما
 دخل وشق بعث الى الازاعي فاتاه فقال يا أمير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله ياد اود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
 قال اذا ارتفع اليك الخصمان فـ كان لك في أحدهما هوى فلا تشته في نفسك الحق له فيبلغ على صاحبه فاحسوا ذلك
 من نبوتى ثم لا تكون خليفة في ولا كرامة يا أمير المؤمنين حدثنا حسان بن عطية عن جدك قال من كره الحق فقد
 كره الله لان الحق هو الله يا أمير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال
 الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك فكيف ما جنته الايدي * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله
 فاحكم بين الناس بالحق يعني بالعدل والانصاف ولا تتبع الهوى يقول ولا تؤثره والى في قضائك بينهم على الحق
 والعدل فتزوج عن الحق فيضلك عن سبيل الله * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لهم عذاب
 شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتأخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا * وأخرج
 أحمد في الزهد عن أبي السليل رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يدخل المسجد فينظر أنعمض حلقته من بني
 اسرائيل فيجلس اليهم ثم يقول مسكيننا بين ظهري مساكين * وأخرج أحمد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان ابنا
 داود مات فاشتد عليه جزعه فقيل ما كان يعدل عندك قال كان أحب الى من ملء الارض ذهبا فقيل له ان الاجر
 على قدر ذلك * وأخرج عبد الله بن زوائد والحكيم الترمذي عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كان من دعاه
 داود عليه السلام سبحان مستخرج السكر بالعماء ومستخرج الدعاء بالبلاء * وأخرج عبد الله بن الاوزاعي
 رضي الله عنه قال أوحى الله الى داود عليه السلام الا أعلمك علمين اذا عملتهما ألقيت وجوه الناس اليك وبلغت
 بهم ارضاي قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخاط الناس باخلاقهم * وأخرج أحمد عن زيد
 ابن منصور رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الا اذا كرت الله فاذا كرت مع الامم كرت معكم * وأخرج أحمد

عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القففة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها فيها كل ثمنها * وأخرج أحمد عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت التجوم وأنت الحي القيوم الذى لا تأخذك سنة ولا نوم * وأخرج أحمد عن عثمان الشحام أبي سلمة قال حدثني شيخ من أهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال بلغني ان داود عليه السلام سأل ربه قال يارب كيف لي ان أمشي لك في الارض بنصح واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من يحبني من أحر وأبيض ولا تزال شفقتك رطبتين من ذكرى واجتنب فراش الغيبة قال رب كيف لي ان تحبني في أهل الدنيا امر والفاجر قال يا داود تصانع أهل الدنيا لديناهم وتحب أهل الآخرة لا تحزنهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعت ذلك لا يضرك من ضل اذا هتديت قال رب فارني أضياك من خلقك من هم قال نقي الكففين نقي القلب عشى تماموا يقول صوابا * وأخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن أبي كثير رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام لابنه سليمان عليه السلام أتدرى ما جهد البلاء قال شراء الخبز من السوق والانتقال من منزل الى منزل * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وسعي وبصري وأهلي ومن الماء البارد * وأخرج أحمد عن وهب رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام رب أى عبادك أحب اليك قال مؤمن حسن الصورة قال فإى عبادك أبعض اليك قال كافر حسن الصورة شكرك هذا وكفر هذا قال يارب فإى عبادك أبعض اليك قال عبدا استخارني في أمر فررت له فلم يرض به * وأخرج عبد الله في زوائد عن عبد الله بن أبي مليكة رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى لا تجعل لي أهل سوء فاكون رجلا سوء * وأخرج أحمد عن عبد الرحمن قال بلغني أنه كان من دعاء داود عليه السلام اللهم لا تنفقرني فانسى ولا تغني فاطني * وأخرج أحمد عن الحسن بن رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى أى رزق أطيب قال ثمرة يدك يا داود * وأخرج أحمد عن أبي الجلود رضى الله عنه ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر عبادى الصديقين لا يحبون بانفسهم ولا يتكلمن على أعمالهم فانه ليس أحد من عبادى أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلى الاعذبة من غير ان أطلبه وبشر الخاطئين أنه لا يتعاطم ذنب ان أغفره وأتجاوز عنه * وأخرج أحمد عن أبي الجلود رضى الله عنه ان داود عليه السلام أمر مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون أنه سيكون منه يومئذ موعظة وتأديب ودعاء فلما فرغ من مكانه قال اللهم اغفر لنا وانصرف فاستقبل آخر الناس أوائلهم قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما دعا عبدة واحدة فأوحى الله تعالى اليه ان أبلغ قومك عنى فانهم قد استقلوا دعاك انى من أغفر له أصلح له أسراخره وديناه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الرحمن بن أبى رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اصبر الناس على البلاء وأحلمهم وأكظمهم للغيظ * وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام يارب كيف أسعى لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكركى وتحب من أحبني من أبيض وأسود وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش الغيبة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبد الله الجدى رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يقول اللهم انى أعوذ بك من جار عينه تروانى وقلبه يرعانى ان رأى خيرا دفنه وان رأى شرا أشاعه * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن أبي سعيد رضى الله عنه قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من الجار السوء * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن بري رضى الله عنه ان داود عليه السلام كان يقول اللهم انى أعوذ بك من عمل يخرى بينى وبينى وهم يردى ويفقر ينسبى وغنى يطغى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال أوحى الله الى داود عليه السلام أحب عبادى وحبيبي الى عبادى قال يارب هذا أحبك وأحب عبادك فكيف أحببك الى عبادك قال تذكري عندهم فانهم لا يدركون معنى الاحسن * وأخرج أحمد عن أبي الجعد رضى الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهى ما جزاء من عزى حتى ينال يريد به الاوجهك قال جزاؤه ان ألبسه لباس التقوى قال الهى ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها الاوجهك قال جزاؤه ان تشيعه ملائكتى اذا مات وان أصلى على روحه فى الارواح قال الهى ما جزاء من أسند يتيها أو أرملة لا يريد بها الاوجهك قال جزاؤه ان أظله تحت ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى

لمن أنذرهم الرسول
هو دفلم يؤمنوا (انا
أرسلنا) سلطانا (عليهم)
على قوم هود (ريحا
صرصرا) باردا شديدا
وهو ريح الببور (فى يوم
نحس مستمر) مشوم
عليهم مستمر ذاهب
على الصغير والكبير
(تنزع الناس) تقاع
قوم هود من أماكتهم
(كانهم أعجاز نخل)
كانهم أوراك نخل
ويقال أسافل نخل
(منقعر) منقلع من
أصولها) فكيف كان
عذابي) اظار يا محمد كيف
كان عذابي عليهم
(ونذر) فكيف كان
حال منذرى لمن أنذرهم
هو دفلم يؤمنوا (واقعد
يسرنا القرآن) هو نا
القرآن (لذكر)
للحفظ والقراءة (فهو)
من مذكر) من متعظ
يتعظ بما صنع بقوم هود
فيترك المعصية) كذبت
تمود) قوم صالح
(بالنذر) صالحا وجملة
الرسلى (فقالوا بشرنا
منا) آدميا مثلنا (واحدنا
تبعه) فى دينه وأمره
(انا اذا) ان فعلنا (لنى
ضلال) فى خطابين
(وسع) تعب وعناء
(أأتى الذكر) أخص
بالنبوة (عليه من بيننا)
ونحن أشرف منه (بل
هو كذاب) يكذب على

أم نجعل - ال الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات
 كأنفسدين في الارض
 أم نجعل المتقين كالنجار
 كتاب أنزلناه اليك مبارك
 ليذروا آياته وليتذكر
 أولوا الالباب ووهبنا
 لداود سليمان نعم العبد
 انه أوأب اذ عرض عليه
 بالعشى الصافنات
 الجياد فقال اني أحببت
 حب الخبير عن ذكر
 ربي حتى توارت بالحجاب
 ردها علي فطلق
 بها بالسود والاعناق



الله (أشهر) بطرمح
 يعنون صالحا فقال لهم
 صالح (ستعملون غدا)
 يوم القيامة (من
 الكذاب) على الله
 (الأشهر) البطر المرح
 فقال الله صالح (انا
 مرسلوا اناناة) فخرجوا
 الناقصة من الصخرة
 (فتنة لهم) بليعة لغومك
 (فارتقبهم) فانتظرهم
 الى خروج الناقصة
 (واصابهم) اصبر على
 أذاهم وعلى قتلهم الناقصة
 (ونبتهم) خبرهم (ان
 الماء) ماء البئر (قسمة
 بينهم) ذببن الناقصة يوم
 لها يوم لهم (كل
 شرب محتضر) كل
 شارب لحضور صاحبه
 فاجبرهم صالح فرضوا
 بذلك ومكثوا على ذلك
 يوما فغاب عليهم الشقاء

قال الهسي ماجزاع من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه أن أو منه يوم الفرع الاكبر وان أتى وجهه فنج جهنم
 * وأخرج أحمد عن أبي الجلود رضي الله عنه قال قرأت في مسأله داود عليه السلام أنه قال الهسي ماجزاع من يعزى
 الحزين المصاب ابتغاه مرضاتك قال جزاؤه ان أكسوه رداع من أودية الايمان أسمره من النار وأدخله الجنة
 قال الهسي فاجزاع من شيع الجبارة ابتغاه مرضاتك قال جزاؤه ان تشبعه الملائكة يوم يموت الى قبره وان أصلى
 على روحه في الارواح قال الهسي فاجزاع من أسند اليتم والارملة ابتغاه مرضاتك قال جزاؤه ان أطله في نطل
 عرشى يوم لا ظل الا ظلي قال الهسي فاجزاع من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان أحرم
 وجهه على النار وان أو منه يوم الفرع الاكبر * وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن أنزي رضي الله عنه قال قال
 داود عليه السلام لسليمان كن لليتم كلاب الرحيم واهلم انك كاتزوع تحصد دواعلم ان خطيئة القوم كالمسي عند
 رأس الميت واعلم ان المرأة الصالحة لاهلها كالملاك المنتوج بانتاج الخوص بالذهب واعلم ان المرأة السوء لاهلها
 كالشبح الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما أقيح الفقر بعد الغنى وأقيح من ذلك الضلالة بعد الهدى وان
 وعدت صاحبك فانجز ما وعدته فانك ان لا تفعل عمل تورث بينك وبينه داود ونعوذ بالله من صاحب اذا ذكرت
 لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن الحسن رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام
 يقول اللهم لا مرض يفتني ولا صحة تنسيني واسكن بين ذلك * وأخرج عبد الله بن زيد بن ربيع قال نظر داود عليه
 السلام بخلائم وى بين السماء وارض فقال يارب ماهذا قال هذه لعتنى أدخلها بيت كل ظلام * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن ابن أنزي رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام نعم العون اليسار على الدين * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام يارب طال عمري وكبر سننى وضعف ركنى فأوحى الله
 اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن عمله * وأخرج الخطيب من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عامر رضي
 الله عنه قال اعطى داود عليه السلام من حسن الصوت مالم يعط أحد قط حتى ان كان الظير والوحش حوله
 حتى تموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف والله أعلم * قوله تعالى (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 كأنفسدين في الارض) * أخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أم نجعل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات كأنفسدين في الارض قال الذين آمنوا على وجزرة وعبيدة بن الحارث والمفسدين في الارض عتبة
 وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه أم نجعل الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات الى قوله كالنجار قال لعمرى ما استوا القوم في الدين اعند الموت * قوله تعالى
 (أم نجعل المتقين كالنجار) * أخرج أبو يعلى عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم
 كانه لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا تنال الفجار منازل الابرار * قوله تعالى (كتاب أنزلناه اليك مبارك)
 * أخرج سعيد بن منصور عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله ليذروا آياته اتباعا بعمله * وأخرج ابن جرير
 عن السدي رضي الله عنه أولوا الالباب قال أولوا العقول من الناس * قوله تعالى (وهبنا لداود سليمان)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال سألوا الله لداود سليمان قال له يا بنى ما أحسن قال سكينه الله والاعيان
 قال فما أقيح قال كفر بعد ايمان قال فما أحلى قال روح الله بين عباده قال فما أورد قال عفو الله عن الناس
 وعفو الناس بعضهم عن بعض قال داود عليه السلام فانت نبى * وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ما قال أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام انى سائل ابنك عن سبع كام فان اخبرك
 فورثها له لم والنبوته فقال له داود عليه السلام ان الله أوحى الى أن أسألك عن سبع كام فان اخبرت وورثت العلم
 والنبوته قال سئني عما شئت قال اخبرني ما أحلى من العسل وما يورد من الثلج وما لبين شيامن الخبز وما لا يرى أثره في
 المساء وما لا يرى أثره في الصفا وما لا يرى أثره في السماء من يسمن في الخصب والجدب قال أما ما أحلى من العسل
 فروح الله للمتحابين في الله وأما ما يورد من الثلج فكلام الله اذا فرغ أنفده اولياء الله وأما ما لبين شيامن الخبز
 فكلمة الله تعالى اذا أنشدها اولياء الله بينهم وأما ما لا يرى أثره في المساء فالثقل ثمرة لا يرى أثره وأما ما لا يرى
 أثره في الصفاء فالنمل ثمرة على الحجر فلا يرى أثره وأما ما لا يرى أثره في السماء فالظير بظير ولا يرى أثره في السماء

ولقد فتنا سليمان
وألقينا على كرسيه
جسداهم أناب

فإذا واصلناهم نادى

مصدق وقذار بن سالف

بعد ما رماه مصدق بن

دهر بسهم (فتعاطى)

فتناول قدار بسهم آخر

(فمقر) فقتلوا الناقة

وقسموا الجها (فكيف

كان عذابي ونذري) فانظر

يا محمد كيف كان عذابي

عليهم وكيف كان حال

منذرى لمن أنذرهم

صالح فلم يؤمنوا (أنا

أرسلنا عليهم م صحيفة

واحدة) أى صحيفة

جبريل بالذاب بعد

ثلاثة أيام من قتل الناقة

(فكانوا ككهشيم

المحظر) فصاروا كالشيء

الذي داسسته الغنم في

الخطيرة (ولقد يسرنا

القرآن) هو نا القرآن

(لاذكر) للغة والحفظ

والقراءة (وهل من

مدكر) فهل من معظ

فيتعظ بما صنع يقوم

صالح فيترك المعصية

ويقال فهل من طالب

علم فيغان عليه) كذبت

قوم لوط بالنذر (لوطا

وجهة الرسل (الأنارسانا)

أترنسا) عليهم حاصبا)

نخارة (الآل لوط)

الاعلى لوط وابنتيه زهورا

ورينا (نجيناهم بسحر)

عند السحر (نعمة)

وامن يسمن في الجذب والحصب فهو المؤمن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه أجرد أزهق قال انظر الى
ابنك فاسأله عن أربع عشرة كلمة فان أخبرك فورثه العلم والنبوة فسأله فقال ما لي من ذى علم فقال داود لسليمان
عليه السلام أخبرني يا بنى أين موضع العقل منك قال الدماغ قال أين موضع الحياء منك قال لعينان قال أين موضع
الباطل منك قال الاذنان قال أين باب الخطايا منك قال اللسان قال أين الطريق منك قال المنخران قال أين موضع
الادب والبيان منك قال السكاوتان قال أين باب الغناطة والغلظة منك قال الكبد قال أين بيت الرجح منك قال
الريثة قال أين باب الفرخ منك قال الطحال قال أين باب الكسب منك قال اليدان قال أين باب النصب منك قال
الرجلان قال أين باب الشهوة منك قال الفرخ قال أين باب الذرية منك قال الصلب قال أين باب العلم والنهـم
والحكمة منك قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله * وأخرج عبد بن جريد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ورواه ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ورواه ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
عليه بالعشي الصافات الجياد قال يعني الخليل وصفونها قيامها و بسطها وقوامها قال انى احببت حب الخير أى
المسال عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه
الصافات الجياد قال الخليل خيل خلقت على ماشاء * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله الصافات قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون على أطراف الحافر وفي قوله الجياد
قال السراع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن وقتادة رضي الله عنهم
في قوله الصافات الجياد قال الخليل اذا صفن قيامها يعقرها تطامع أعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن
ذكر ربي قال الخليل المال والليل من ذلك فقوله شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغلنى عن عبادة الله تعالى جرها
عائلك فكشف عراقيها وضرب أعناقها * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عوف رضي الله عنه قال بلغنى
ان الخليل التى عقر سليمان عليه السلام كانت خيل ذات أجنحة أخرجت له من الجرم تسكن لاحد قبله ولا بعده
* وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما فى قوله حب الخيل قال
المسال وفي قوله ردها على قال الخليل فطاهق مسحا قال عقرها بالسيف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي رضي
الله عنه قال الصلاة التى فرط فيها سليمان عليه السلام صلاة العصر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن كعب رضي الله عنه فى قوله حتى توارت بالحجاب قال حجاب من ياقوت أخضر محيط بالخلاق فمنه اخضرت السماء
التي يقال لها السماء الخضراء واخضرت البحر من السماء فن ثم يقال البحر الاخضر * وأخرج أبو داود عن عائشة رضي
الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر فحنت فكشفت ناحية السمر عن نبات لعب
لعائشة فقال ما هذا يا عائشة قالت بنتى درأى بينهن فرسها اجنحان من رفاع فقال ما هذا الذى أرى وسطهن
قالت فرس له جناحان قال وما هذا الذى عليه فقلت جناحان قال فرس له جناحان قالت أما سمعت ان سليمان عليه
السلام خيل لها أجنحة فضحك حتى رويت نواجذهم * وأخرج الفرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابراهيم التيمي رضي الله عنه فى قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد قال كانت عشر من ألف فرس ذات
أجنحة فعقرها * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه فى قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت
من وراء قرية خضرة السماء منها * وأخرج ابن أبي شيبة فى المنصف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
سليمان عليه السلام لا يكلم اعظامه فلقد فاتته صلاة العصر وما استطاع أحد ان يكلمه * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله عن ذكر ربي يقول من ذكر ربي فطاهق مسحا يقول
جهل بسمع اعراف الخليل وعراقيها * وأخرج الطبراني فى الاوسط والاسمعى فى مجمعهم وابن مردويه بسند
حسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فطاهق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع
سوقها وأعناقها بالسيف * قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان) الآية * وأخرج الفرابي والحكيم الترمذى والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان
الذى كان على كرسيه يقضى بين الناس أربعين يوما وكان سليمان عليه السلام امرأة يقال لها جرادة وكان بين

رجمة (من عندنا
 كذلك) هكذا (نجزي
 من شكر) من وحد
 وشكر نعمة الله بالنجاة
 (واقعد انذرهم) خووفهم
 لوط (بناشتمنا) عذابنا
 (فما روا بالنذر)
 فبحا حدوا بالرسول أي
 كذبوا لوطا بما قال لهم
 (واقعدوا ودوه عن
 ضيفه) أرادوا أضيفه
 جبريل ومن معه من
 الملائكة بعملهم
 الخبيث (فطامسنا)
 ففقنا (أعينهم) أعمى
 جبريل أعينهم (فذوقوا
 عذابي ونذر) فقلت
 لهم ذوقوا عذابي ونذر
 منذري (واقعد صبحهم)
 أخذهم (بكرة) وهي
 طلوع الفجر (عذاب
 مستقر) دائم موصول
 بعذاب الآخرة (فذوقوا
 عذابي ونذر) فقلت
 لهم ذوقوا عذابي ونذر
 منذري من أنذرهم لوط
 فلم يؤمنوا (واقعد بسرنا
 القرآن) هونا القرآن
 (لذكر) للفظ
 والقرائة والكافية
 (فول من مذكر) تعظ
 يتعظ بما صنع بقوم لوط
 فيترك العصية (واقعد
 جاء آل فرعون النذر)
 إلى فرعون وقومه
 موسى وهرون (كذبوا
 بآياتنا كلها) التبع
 (فاخذناهم) أخذ
 يسري (من) يسرع قوى

بعض أهلها وبين قوم خصومة ففضى بينهم - بالحق الا انه ودان الحق كان لاهلها فواحي الله تعالى اليه انه
 سيصيبك بلاء فكان لا يدري يأتيه من السماء أم من الارض * وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم بسند
 قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أراد سليمان عليه السلام ان يدخل الخلاء فاعطى الجراد خاتمها وكانت
 جرادة امرأة وكانت أحب نسائه اليه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاعطته فلما لبسه
 ذانت له الجن والانس والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام من الخلاء قال لها هاتي خاتمي فقلت قد
 اعطيتك سليمان قال ناس سليمان قالت كذبت لست سليمان ففعل لا ياتي أحد اية قول ناس سليمان لا كذبه حتى جعل
 العيبان يرمونه بالحجارة فلما رأى ذلك عرف انه من أمر الله عز وجل وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما أراد
 الله تعالى أن يرد على سليمان عليه السلام سلطانه ألقي في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فارتدوا الى
 نساء سليمان عليه السلام فقالوا الهن أي يكون من سليمان شيء قلنا نعم انه ياتينا ونحن حبيص وما كان ياتينا
 قبل ذلك فلما رأى الشيطان انه قد فطن له ظن ان أمره قد انقطع فكتب فيها سحر ومكر فدنفوها تحت
 كرسي سليمان ثم أثاروها وقرؤها على الناس قالوا لهم - إذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فاكفر
 الناس سليمان فلم يزلوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فمارح في البحر فثقلته سمكة فاخذته وكان
 سليمان عليه السلام يعمل على شط البحر بالبحر فجاء رجل فاشترى سمكة فبها تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا
 سليمان عليه السلام فقال تكمل لي هذه السمكة ثم انطلق الى منزله فلما انتهى الرجل الى باب داره أعطاه تلك
 السمكة التي في بطنها الخاتم فاخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذها فلبسه فلما لبسه
 ذانت له الانس والجن والشياطين وعاد الى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فارتد
 سليمان عليه السلام في طلبه وكان شيطانا مريدا بطالبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما ناعسا فجاؤا فقبوا
 عليه بنيان من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت الا أن دار معه الرصاص فاخذوه وأوثقوه
 وجأؤا به الى سليمان عليه السلام فامر به فنقر له في رخام ثم أذخ - ل في جوفه ثم - دب بالنحاس ثم أمر به فطرح في
 البحر فذلك قوله ولقد قتنا سليمان وألقيناه على كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان تسلط عليه * وأخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أربع آيات من كتاب الله أدرما هي حتى سألت عنهن كعب
 الاحبار رضي الله عنه قوله قوم تبع في القرآن ولم يذ كر تبع فقال ان تبعنا كان ما كاد كان قومه كهانا وكان في
 قومه قوم من أهل الكتاب وكان السكهان يبعون على أهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال أهل الكتاب لتبع
 انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين فقرر بواقر بانا فايكم كان أفضل أ كات النار قر بانه فقرب أهل
 الكتاب والسكهان فنزلت نار من السماء فا كات قربان أهل الكتاب فاتبهم تبع فاسلم فلهاذا كر الله قومه في
 القرآن ولم يذ كره قال ابن عباس رضي الله عنهما سأله عن قوله وألقيناه على كرسيه جسدا ثم أتى قال الشيطان
 أخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي في مملكه فعدف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف اذ
 تصدق عليه بتلك السمكة فاشتوها فا كاهها فاذا فيها خاتمها فرجع اليه مملكه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وألقيناه على كرسيه جسدا ثم أتى قال خضر الجني مثل على كرسيه
 على صورته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال أمر سليمان عليه السلام
 ببناء بيت المقدس فقيل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له ان شئنا ان يقال له صخر
 شبه المارذ فطلبه وكانت عين في البحر يرد في كل سبعة أيام مرة فترج ماءها وجعل فيها خراخيرا يوم وردة فاذا
 هو بالبحر فقال انك لشراب طيب نصيب من الخليم وتزيد من الجاهل جهلا ثم جعل حتى عطش عطشا شديدا ثم
 أتاه فشر بها حتى غلب على عقله فاقى بالخاتم فغم بين كفيه فذل وكان ملكه في خاتمه فأتى به سليمان فقال أما
 قد أمرنا ببناء هذا البيت فقيل لنا لا نسمع من فيه صوت حديد فأتى بيض الهدد فجعل عليه زجاجة فجاءه الهدد
 فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه فذهب فجاء بالناس فوضعهما عليه فقطعهما حتى أفضى الى بيضه فاخذوا
 لباسه فجاءوا يقطعون به الحجارة وكان سليمان عليه السلام اذا أراد أن يدخل الخلاء أو الحمام لم يدخل بخاتمه

قبا بالعقوبة (مقتدر)

در بالعذاب (أ كفاركم)
 يا محمد ويقال يا أهل مكة
 (خير من أولئكم) من
 الذين نخصنا عليكم (أم
 لكم براءة في الزبور) نجاة
 في الكتب من العذاب
 (أم بقره - ولون) كفار
 مكة (نحن جميع
 منتصر) ممنوع من
 العذاب (سبهم الجمع)
 جمع الكفار يوم بدر
 (ويولون الدبر) من زمين
 يعني أبا جهل وأصحابه
 فهم من قتل يوم بدر
 ومنهم من هزم (بل
 الساعة) بل قيام الساعة
 (موعدهم) بالعذاب
 (والساعة) بالعذاب
 (أدهى) أعظم (وأمر)
 أشد من عذاب يوم بدر
 (ان المجرمين) المشركين
 أبا جهل وأصحابه (في
 ضلال) في خطابين في
 الدنيا (وسع) تعب
 وعناء في النار (يوم)
 وهو يوم القيامة
 (يسحبون) يحرقون (في
 النار) تجرهم الزبانية
 (على وجوههم) إلى
 النار فتقول لهم الزبانية
 (ذوقوا مس سقر)
 عذاب سقر (انا كل
 شيء) من أعمالكم
 (خلقناه بقدر) فوجدتم
 ذلك نرات هذه الآية
 في أهل القدر (وما
 أمرنا) بقيام الساعة
 (الإ واحدة) كلمة واحدة

فأتاها يوم الالجام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الجمام وأعطى الشيطان خاتمه فإقامه في البحر فالتقته
 سمكة وتزع ملك سليمان عليه السلام منه وألقى على الشيطان شبه ساجان فباء ففقد على كرسيه وسلط على
 ملك سليمان كاه غير نساؤه فجعل يقضى بينهم أو بعين يوما حتى وجد سليمان عليه السلام خاتمه في بطن السمكة
 فأقبل فجعل لا يستقبله حتى ولا طير الاسجد له حتى انتهى اليهم وألقين على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر
 ثم أتأب قال ناب ثم أقبل يعني سليمان * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
 وألقين على كرسيه جسدا قال شيطان يقال له آصف فقال له سليمان كيف تفتنون الناس قال أرنى خاتمك
 أخبرك فلما أعطاه إياه نبذ آصف في البحر فساح سليمان عليه السلام وذهب ملكه وقعد آصف على كرسيه
 ومنعه الله تعالى نساء سليمان عليه السلام فلم يقرب من ولا يقرب منه وأنكره وأنكر الناس أمر سليمان عليه
 السلام وكان سليمان عليه السلام يستطعم فيقول أتعرفوني أنا سليمان فيكذبوه حتى أعطته امرأة يوما حوتا
 وطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فراجع إليه ملكه وفر الشيطان فدخل البحر نارا * وأخرج الطبراني في
 الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 لسليمان ولد فقال للشيطان توار به من الموت قالوا تذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب
 قال يصل اليه قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قال انضع بين السماء والارض ونزل عليه ملك الموت فقال اني أمرت
 بقبض نسمة طيبتها في البحار وطيبتها في تخوم الارض فلم أصبها فينا أنا صاعد أصبته انقبضتها وجاء جسده حتى
 وقع على كرسى سليمان فهو قول الله ولقد فتنا سليمان وألقين على كرسيه جسدا ثم أتأب وقال ابن سعد رضي
 الله عنه أخبرنا الواقدي حدثنا معمر بن المقبري ان سليمان بن داود عليه السلام قال لا طوفن الليلة بمائة امرأة
 من نساءي فتأتني كل امرأة منهن بفارس يجاهدني فيبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان فطاف على مائة امرأة فلم
 تحمّل امرأة الا امرأة واحدة حلت بشق انسان قال ولم يكن شيء أحب الى سليمان من تلك الشقة قال وكان
 أولاده يموتون فجاء ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان عليه السلام ان استطعت أن تؤخر ابني هذا ثمانية
 أيام اذا جاءه أجله فقال لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيام قال لمن عنده من الجن أيكم يحب ابني هذا قال
 أحدهم أنا أخبرك في المشرق قال ممن تخبوه قال من ملك الموت قال يبصره قال آخر أنا أخبرك بين قرينين
 لا يريان قال سليمان عليه السلام ان كان شيء فهذا لما جاءه أجله نظر ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها ولا في
 مغربها ولا شيء من البحار ورآه بين قرينين فجاءه فاخذه فقبض روحه على كرسى سليمان فذلك قوله ولقد فتنا
 سليمان وهو قول الله وألقين على كرسيه جسدا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه قال بينما سليمان بن داود جالس على شاطئ البحر وهو يعيث بخاتمه اذ سقط منه في البحر وكان
 ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطان في أهله فأتى عجوزا فارى اليها فقالت له العجوز ان شئت ان تنطلق فتطاب
 وأكفك عمل البيت وان شئت ان تكفيني بعمل البيت وانطلق قالتس قال فانطلق يلبس فأتى قوما يصيدون
 السمك فلبس لهم فنبذوا سمكات فانطلق بهم حتى أتى العجوز فاخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم
 فاخذته وقالت لسليمان عليه السلام ما هذا فاخذه سليمان عليه السلام فلبسه فاقبالت اليه الشياطين والانس
 والجن والطير والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في أهله فأتى خربة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا تقدر
 عليه انه بر دعيت في خربة في البحر في سبعة أيام يوما ولا تقدر عليه حتى يسكر قال فصب له في تلك العين خرا فاقبل
 فشرب فسكر فاروه الخاتم فقال سمعوا طاعة فأنقعه سليمان عليه السلام ثم بعث به الى جبل فذكر وان انه جبل اللسان
 فالدخلان الذي يرون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل بوله * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن
 وألقين على كرسيه جسدا قال هو الشيطان دخل سليمان عليه السلام الجمام فوضع خاتمه عند امرأة من أوثق
 نساؤه في نفسه فأتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان عليه السلام فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان
 عليه السلام أتاها فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد دفعته اليك قال ما فعلت فهو رب سليمان عليه السلام وجلس
 الشيطان على ملكه وانطلق سليمان عليه السلام هاربا في الارض يتتبع ورق الشجر خشب ليله فانكر بنو

لاتنبي (كلم بالبحر) في السرعة كطرف البصر ويقال اناكل شئ خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شئ شكاه وما يوافقه من الثياب والمتاع (واقدم اهل كذا اشياءكم) اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة (فهل من مذكر) متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية (وكل شئ فعلاه) في الشرك بالله من المعصية والجفاء بالانبياء (في الزبر) في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية في اهل القدر ايضا (وكل صغير وكبير) من الخير والشر (مستعار) مكتوب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية ايضا في اهل القدر ويحدو ذلك (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش (في جنات) بساتين (ونهر) انهار كثيرة ويقال في رياض وسعة (في مقعد صدق) في ارض كريمة ارض الجنة (عند ملك) ملك عليهم (مقدر) قادر بالثواب والعقاب على عبادته

اسرائيل امر الشيطان فقال بعضهم ابعض هل تنكرون من امر ملككم ما نذكر عليه قالوا نعم قال اما قد هلكتم انتم العامة واما قد هلك ملككم فقالوا وانته ان عندكم من هذا الخبر نساؤه معكم فاسألوهن فان كن انكرن ما نذكرنا فقد ابتلنا نفسا لوهن فخان اي والله لقد انكرنا فلما انقضت مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى أتى ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرا غلبهم بعضهم قالوه فاتاهم سليمان عليه السلام فاستطعمهم فاعطوه تلك الحيتان قال الابل اطعموني من هذا فابوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب اليه بعضهم بالعصا فضر به غضبا سليمان فاتي الى تلك الحيتان التي ألقوا فاخذ منها حوتين فانطلق بهما الى البحر فغسلهما فشق بطن أحدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه فجعله في يده فماده في ملكه فجاءه الصيادون يبيعون اليه فقال لهم لقد كنت استطعمتكم فلم تطعموني فلم اظلمكم اذ اهانتموني ولم اجدكم اذ اكرمتوني * واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل الخلاع اعطى خاتمه أحب نساءه اليه فاذا هو قد خرج وقد وضع له وضوءه فذفع خاتمه الى امرأته فلبث ما شاء الله وخرج عايبا شيطان في صورة سليمان فدفعته الخاتم اليه فضايق ذرعا به فالقاه في البحر فالتقه منه سمكة فخرج سليمان عليه السلام على امرأته فسالها الخاتم فقالت قد دفعته اليك فعلم سليمان عليه السلام انه قد ابتلى فخرج وترك ملكه ولزم البحر فجعل يجوع فاتي يوما على صيادين قد صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا اليومهم سمكا فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمان عليه السلام فقال اطعموني بارك الله فيكم فاني ابن سبيل فلم يلتفتوا اليه ثم عاد فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم رأسه اليه فقال ائت ذلك السمك فخذ منه سمكة فاتاه سليمان عليه السلام فاخذ منه أدنى سمكة فلما أخذها اذا فيها ربح فاتي بها البحر فغسلها ووشق بطنها فاذا هو بخاتمه فحمدا لله وأخذه فختم به ونطق كل شئ كان حوله من جنوده ووزع الصيادون لذلك فقاموا اليه وحيل بينهم ولم يصلوا اليه ورد الله اليه ملكه * واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان سليمان بن داود عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة أيام فأوحى الله اليه ان يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام فلم تنظر في أمور العباد ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فجاء الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس اناس سليمان نبي الله فدفعوه فراح أربعين يوما فاتي اهل المدينة فاعطوه حوتا فاشققتهم فاذا هو بالخاتم فيها فختم به ثم جاءها فخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال وكان اول من أنكره نساؤه فقال بعضهم ابعض ائتني من منته شيئا قلن نعم وكان ياتهن وهن حبيص فقال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله يسلمه على نساءه * واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمان عليه السلام قال انه كان في قوم رجل كعمر بن الخطاب في أمي فلما أنكر حال الجنان الذي كان مكانه أرسل الى أفضل نساءه فقال هل تنكرون من صاحبكن شيئا قلن نعم كان لا ياتينا حيا وهذا ياتينا حيا فاشتمل على سيفه ليقتله فرد الله على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه فاخبره بما يريد * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان عليه السلام اليه خاتمه فقد ذفه في البحر وكان ملك سليمان عليه السلام في خاتمه وكان اسم الجنى صخرًا * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وألقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع اليه سليمان خاتمه شيطانا يقال له اصفر * واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله وألقينا على كرسيه جسدا قال الشيطان حين جاس على كرسيه أربعين يوما كان سليمان عليه السلام مائة امرأة وكانت امرأة ممن يقال لها حوادق وهي آخر نساءه عنده وآمنهن وكان اذا أجنب أو أتى حاجة نزع خاتمه ولم ياتن عليه أحد من الناس غير ما فجاءه يوما من الايام فقالت ان أخي بيننا وبين فلان خصومة وأنا أحب ان تعضني له اذا جاءك فقال نعم ولم يفعل وابتلى فاعطاه خاتمه ودخل المنخرج فخرج الشيطان في صورته فقال هات الخاتم فاعطته فجاءه حتى جاس على مجلس سليمان وخرج سليمان عليه السلام بعد فسالها ان تعطيني خاتمه فقالت ألم تأخذه قبلي

قال لا قال وخرج مكانه تائه ومكث الشيطان يحكم بين الناس أربعين يوماً فانكر الناس أحكامه فاجتمع قراء بني اسرائيل وعلماؤهم فجاؤا حتى دخلوا على نساءه فقالوا لانا قد انكرنا هذا واقبلوا عيشون حتى أتوه فاحمدوا به ثم نشر واغفروا الزوراة فطار من بين أيديهم حتى وقع على شرفة والحاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع الحاتم منه في البحر فابتاعه حوت من حيتان البحر وأقبل سليمان في حالته التي كان فيها حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر وهو جائع فاستطعمه من صيدهم فاعطاه سمكتين فقام الى شط البحر فشق بطونهما فوجد خاتمه في بطن احداهما فاحذته فلبسه فرد الله عليه بهاءه وملكه فارسل الى الشيطان فجي به فامر به ففعل في صندوق من حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه ثم امر به فالتقى في البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حقيق * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ثم أتى قال دخل سليمان على امرأة تبسع السمك فاشترى منها سمكة فشق بطنها فوجد خاتمه ففعل لا يمر على شجرة ولا على شئ الا سجد له حتى أتى ملكه وأهله فذلك قوله ثم أتى يقول ثم رجع * قوله تعالى (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب) * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد في مسنده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا يستغفحه سبحانه ربي الاعلى الوهاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لا أصله كما سألته * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال لا تسألني به كما سألته * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال عرض لي الشيطان في مصلاي اللبلة كأنه هر كم هذا فاردت ان أحبسه حتى أصبح فذكرت دعوة أخى سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفر يتاجع على البارحة ليقطع على صلاتي وان الله تعالى أمكنني منه فلقد هممت ان أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كما كنتم فذكرت قول أخى سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم أصلى اعترض الشيطان فاحذت حلة من خلفته حتى اني لا جد برد اسانه على اجهامى فبرحم الله سليمان لولادعونه لاصبح مربوطا تنتظرون اليه * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صلاة الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد فزجني حتى اني لا جد مس شعره فاستمتمت منه فخنفته حتى اني لا جد برد لسانه على يدي فلولادعوه أخى سليمان عليه السلام لاصبح معتولا تنتظرون اليه * وأخرج أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرأ فالبست عليه القراءة فلما فرغ من صلواته قال لورايتموني وابليس فاهويت بيدي فإزات أخنفته حتى وجدت برد اعابه بين أصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولادعوه أخى سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد فتلاعب به صبيان المدينة * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على الشيطان فتناولته فخنفته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال أوجهتني أو جعتني ولولامد اعابه سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من أساطين المسجد ينظر اليه ولدان أهل المدينة * وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان أراد ان يمر بين يدي فخنفته حتى وجدت برد لسانه على يدي وأيم الله لولامد اسبق اليه أخى سليمان لربطه الى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة * وأخرج الحاكم في المستدرک عن عمر بن علي بن حسبين قال مشيت مع عمي وأخى جعفر فزلت زعموا ان سليمان عليه السلام سأل ربه ان يهبه ملكا قال حدثني أبي عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يعمر ملك في أمة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم من العمر في أمة * وأخرج عبد بن حميد

قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب فسخر ناله الريح تجرى بامر رعا حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب وان له عندنا لزانق وحسن ما آب

تسلا ثمانية واحدى وخسون وحروفها ألف وستة وثلاثون حرفا * (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن قال كفار مكة أبو جهل والوليد وعتبة وشيبة وأصحابهم ما يعرف الرحمن الامسية الكذاب الذي يكون باليهامة فن الرحمن يا محمد فانزل الله (الرحن علم القرآن) جبريل وجبريل محمد او محمد أمته معناه بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ومجدا الى أمته (خلق الانسان) يعني آدم من اديم الارض (علمه البيان) اللهم انه بيان كل شئ وأسماء كل دابة تكون على وجه الارض (الشمس والقمر

بحسبان) منازلهم ما
 بالحساب ويقال معلقان
 بين السماء والارض
 ويقال عليهم احساب
 وله ما آجال كآجال
 الناس (والنجم والشجر
 يسجدان) للرجن
 والنجم ما تنجمت الارض
 وهو كل نبت لا يقر
 على الساق والشجر
 ما يقوم على الساق
 (والسماء رفعها) فوق
 كل شئ لا ينالها شئ
 (ووضع الميزان) في
 الارض بين العدل بالميزان
 (الأتظفروا) الأتجورا
 ولا تميلوا (في الميزان
 وأقيموا الوزن بالقسط)
 اسان الميزان بالعدل
 ويقال اسان أنفسكم
 بالصدق (ولا تخسروا
 الميزان) لا تنقصوا
 الميزان فذهبوا يحقوق
 الناس (والارض
 وضعها) بسطها على
 الماء (للانام) للخلق
 كله الاحياء والاموات
 منهم (فيها) في الارض
 (فاكهة) ألوان الفاكهة
 (والنخل) ألوان النخل
 (ذات الاكمام) ذات الغلاف
 والكفرى مالم تنشق
 فهي كم (والحب)
 الحبوب ككلاها (ذو
 العصف) ذوالورق
 (والريحان) السنبلة
 والتمر (فباي آلاء)
 فباي نعماء (ربكم)
 بيكذبان) أيها الجن

عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه ذكروا من ملك سليمان وتعظيم ما ملكه انه كان في رباطه اثنا عشر ألف حصان
 وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين ثورا سوى السكاش والطير والصيد فقيل لو هب كان يسمع هذا ما له قال كان
 اذا ملك الملك على بنى اسرائيل اشترط عليهم انهم رقيقه وان أموا لهم له ماشاء أخذ منها او ماشاء ترك * وأخرج
 عبد بن حميد عن أبي خالد الجبلي رضى الله عنه قال بلغني ان سليمان عليه السلام ركب يوما في موكب فوضع سريره
 فعد عليه والقيت كراسي عينا وشمالا فعد الناس عليها يولونه والجن وراءهم ومردة الجن والشياطين
 وراء الجن فارسل الى الطير فاطلته باجنتها وقال للريح اجليني اريد بعض مسيره فاحتمته الريح وهو على سريره
 والناس على كراسيهم يحدتهم ويحدون له لا يرتفع كراسي ولا ينضع والطير تظلمهم وكان موكب سليمان يسمع
 من مكان بعيد ورجل من بنى اسرائيل أخذ مسجته في زرع له فأتها بهيئة اذ يسمع الصوت فقال ان هذا الصوت
 ما هو الا موكب سليمان وخنوده فان من سليمان النفاة وهو على سريره فاذا هو برجله يشتمه اذ الطاريق
 فقال عليه السلام في نفسه ان هذا الرجل ملهوف أو طالب حاجة فقال للريح حين وقفت به فني فوقفت به
 وبخنوده حتى انتهى اليه الرجل وهو منهرف فتركه سليمان حتى ذهب به ثم أقبل عليه فقال ألك حاجة وتوقف
 عليه الخاق فقال الحاجة جاءتني الى هذا المكان يا رسول الله اني رأيت الله أعطاك ملكا لم يعطه أحد قبلك ولا
 أراه يعطيه أحد بعدك فكيف تجرد ما مضى من ملكك هذه الساعة قال أخبرك عن ذلك اني كنت نائمًا فراءيت
 رؤيا ثم تنهت فعبرتها قال ليس الا ذلك قال فاخبرني كيف تجرد ما بقي من ملكك الساعة قال تسألني عن شئ لم أراه
 قال فأتنا هي هذه الساعة ثم انصرف عنه موايا جلس سليمان عليه السلام ينظر في قفصه ويغفر فمما قاله ثم قال
 للريح امضي بنا فاضت به قال الله رضاء حيث أصاب قال الرضاء التي ليست بالعاصف ولا بالليثة وسطا قال الله تعالى
 غدوها شهر ورواحها شهر اريست بالعاصف التي تؤذيه ولا بالليثة التي تشق عليه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد عن سلمان بن عامر الشيباني رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايتم
 سليمان وما أعطاه الله تعالى من ملكه فلم يكن يرفع طرفه الى السماء تخشعا حتى قبضه الله تعالى * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع سليمان عليه السلام طرفه الى
 السماء تخشعا حتى أعطاه الله تعالى ما أعطاه * وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء رضى الله عنه قال كان
 سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده وياكل خبز الشعير ويطعم بنى اسرائيل الحواري * وأخرج الحكيم
 الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن سمار رضى الله عنه قال بلغني انه لما مات داود
 عليه السلام أوحى الله تعالى الى سليمان عليه الصلاة والسلام سألني حاجتك قال سألك ان تجعل قلبي بخشاك كما
 كان قلب أمي وان تجعل قلبي يحبك كما كان قلب أبي فقال أرسلت الى عبيدي أسأله حاجته فكانت حاجته ان أجعل
 قلبي بخشاني وان أجعل قلبي يحبني لا يهين له مله كما لا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى فسخرناله الريح تجري بأمره
 رضاء حيث أصاب والتي بعدها مما أعطاه وفي الآخرة لا حساب عليه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى
 الله عنه في قوله فسخرناله الريح الآية قال لم يكن في ملكه يوم دعا الريح والشياطين * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما قرع سليمان عليه السلام الخليل أبده الله خيرا منها وأمر الريح تجري بأمره
 كيف يشاء رضاء قال ليست بالعاصف ولا بالليثة بين ذلك وأخرج ابن المنذر عن الحسن وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله تجري بأمره رضاء قال مطيعة له حيث أصاب قال حيث أراد * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله رضاء حيث أصاب قال حيث شاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله رضاء قال ليثة حيث أصاب قال حيث أراد والشياطين كل بناء
 قال يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وگواص قال يسخر جنون له الخلى من البحر وآخرين مقرنين في
 الاصفاد قال مردة الشياطين في الاغلال * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله رضاء قال الطيبة والشياطين
 كل بناء وغواص قال يغوص للحيوة وبناء بنو سليمان قصر اعلى الماء فقال اهدموه من غير ان تمسه الايدي
 فرموه بالافاق حتى وضعوه فبقيت لنا منفعته بعدهم فكان من عمل الجن وبقيت لنا منفعة الشياطين كان يضرب

واذكر عبدنا أيوب اذ

نادى ربه أنى مسنى
الشیطان بنصب وعذاب
اركض برجلك هذا
مغتسل باراد وشراب
ووهبنا له أهله ومثلهم
معهم رحمة منا واذكرى
لاولى الابواب وخذ
بيدك ضغنا فاضرب به
ولا تحنث



والانس غير نجد عليه
السلام تتجاحدان انها
ليست من الله وهكذا كل
منى هذه السورة من
قوله فبأى آلاء ربك
تكذبان (خاق
الانسان) يعنى آدم
(من مصلال) من طين
صال قدانن يتصلصل
(كالفخار) كالذى يتخذ
منه الفخار (وخلق
الجان) أبا الجن
والشياطين (من مارج
من نار) لادخان لها
(فبأى آلاء ربك
تكذبان) فبأى نعماء
ربك تتجاحدان (رب
المشرقين) مشرق
الشتاء ومشرق الصيف
(ورب المغربين)
مغرب الشتاء ومغرب
الصيف وهما مشرقان
ومغربان مشرق الشتاء
ومشرق الصيف لهما
مائة وغماون مستزلا
وكذلك للمغربين
وكذلك لاقمر ويقال
لمشرق الشتاء والصيف

الجن بالخشب فيكسر أيديه وأرجله فقالوا هل توجعنا فلا تكسرنا قال نعم فدلوه على السباط والتوبه أمر الجن
فوهت على ٧ ثم أمر به فالقى على الاساطين تحت قوائم خيل المقيس والقارورة لما أخرج الاعور شيطان البحر حيث
أراد بناء بيت المقدس قال الاعور ابتهوا الى بيضة هدهد ثم قال اجعلوا عليها قارورة فخاه الهدد فجعل يرى بيضته
وهو لا يقدر عليه ويظف بها فانطلق فجاء بما سامة مثل هذه فوضعهما على القارورة فانشقت فانشق بيت المقدس
بتلك المسامة والقذافة وكان في البحر كنز فدلوا عليه سليمان عليه السلام وزعموا ان سليمان عليه السلام يدخل
الجنة بعد الايباء باربعين سنة اما اعطى من الملك في الدنيا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في
قوله هذا اعطانا قال كل هذا اعطاه اياه بعد رد الخاتم * وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه في قوله فامتن بقول اعنق من الجن من شئت وامسك منهم من شئت * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضى الله عنه في قوله هذا اعطونا الآية قال الحسن الملك الذى اعطيناك فاعط ما شئت وامنع ما شئت فليس لك
تبعة ولا حساب عليك في ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله هذا اعطونا فامتن
أو امسك بغير حساب قال بغير حرج ان شئت امسكت وان شئت اعطيت * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضى الله عنه في الآية قال ما اعطيت أو امسكت فامتن عليك فيسه حساب * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضى الله عنه قال ما من نعمة أنعم الله على عبده الا وقد سله فيها الشكر الاسليمان بن داود عليه السلام قال الله
لسليمان عليه السلام فامتن أو امسك بغير حساب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال ان الله
اعطى سليمان عليه السلام ملكا هنيئا فقال لله هذا اعطونا فامتن أو امسك بغير حساب قال ان اعطى أجروا ان لم
يعط لم يكن عليه تبعة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان له عندنا لآلى وحسن
ما أب أى حسن مصير * وأخرج ابن المنذر عن أبى صالح رضى الله عنه وان له عندنا لآلى وحسن ما أب قال الزابى
القرب وحسن ما أب قال المرجع * قوله تعالى (واذ ذكر عبدنا أيوب) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضى الله عنه واذا ذكر عبدنا أيوب اذا نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب قال ذهب الازل والمسال
والضر الذى أصابه فى جسده قال ابتلى سبع سنين وأشهر الفالى على كناية بنى اسرائيل تخلف الدواب فى جسده
ففرج الله عنه وأعظم له الاجر واحسن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بنصب
وعذاب قال بنصب الضر فى الجسد وعذاب قال فى المسال * وأخرج أحمد فى الزهد وابن ابى حاتم وابن عساكر عن
ابن عباس رضى الله عنه ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلماتنى على أيوب عليه السلام قال الله قد
سلطت على ماله وولده ولم أسطك على جسده فنزل بجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على أيوب عليه السلام فارونى
سلطانكم فصار وانيرا ثم صار واما وبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل
طائفة منهم الى زوجه وطائفة الى أهله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتم منكم الا بالمعروف
فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا أيوب الم ترالى ربك أرسل على زرعك عدوا فذهب
به وجاء صاحب الابل فقال يا أيوب الم ترالى ربك أرسل على ابلك عدوا فذهب به سائم جاءه صاحب البقر فقال الم تر
الى ربك أرسل على بقرتك عدوا فذهب به او تفرد هو بينه جمعهم فى بيت أكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون
اذهبت ريح فاخذت باركان البيت فالتقه عليهم فجاء الشيطان الى أيوب بصورة غلام فقال يا أيوب الم ترالى ربك
جمع بينك فى بيت أكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت باركان البيت فالتقه عليهم
فلورايتهم محين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له أيوب انت الشيطان ثم قال له أنا اليوم
كيدوم ولدتنى أى فقام فخلق رأسه وقام بصلى قرن ابليس رفته سمع سائل أهل السماء واهل الارض ثم خرج الى
السماء فقال أى رب انه قد ادعتهم فسلطى عليه فانى لا أستطيعه الا بسطائك قال قد سلطت على جسده ولم
أسطك على قلبه فنزل فنفض تحت قدمه نفخة ففرح ما بين قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة وألقى على الرماح حتى بدا
حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى قالت له أما ترى يا أيوب قد نزل بي والله من الجهل والفاقة ما ان بهت
قرونى برغيف فاطعمك فادع الله أن يشفيك ويريحك قال ويحك كنا فى النعيم سبعين عاما فاصبرى حتى نكون

مائة وسبعة وسبعون منزلا وكذلك المغرب بين تطالع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد (فبأى آلاء ربك يا تكذبان مرج البحرين) أرسل البحرين العذب والمالح (يا تقيان) لا يختاطان (بينهما) بين العذب والمالح (بروخ) حاجز من الله (لا يغيبان) لا يختاطان ولا يغير كل واحد منهما ما طعم صاحبه (فبأى آلاء ربك يا تكذبان يخرج منهما) من المالح خاصة (الأولون) ما كبر (والمرجان) ما غر منه (فبأى آلاء ربك يا تكذبان وله الجوار المنشأة السفن المنشأة المخلوقات المرفوعات (في البحر كالاعلام) كالجبال اذا رفع شعاعهن (فبأى آلاء ربك يا تكذبان كل من علمها) على وجه الارض (فان) يموت و يقال كل من علمها فان يفتى و يقال كل من عمل لغير الله يفتى (وبقي وجهه) حتى لا يموت و يقال ما بنتي به وجهه و بك من الاعمال الصالحة (ذوالجلال) ذو العظمة والسطان (والاكرام) التجاوز

في الضر سبعين عاما فكان في البلاء سبع سنين ودعا لفا عجز برجل عليه السلام يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنهاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب بارد فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ايضا فقال اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب واليه الله تعالى حله من الجنة فتحنى اوب في فاس في ناحية وجاءت امرأته فم تعرفه فقالت يا عبد الله ان المبلى الذي كان ههنا العمل السكالب ذهبت به أو الذئاب وجعلت تكامه ساعة فقال ويحك انا اوب قد رد الله علي جسدي ورد الله علي ماله وولده عليا واملثهم معهم وأمطار عليهم ثم جراد من ذهب فخذ ياخذ الجزا بديده ثم يجعله في ثوبه وينشر كسائه فيجعل فيه فواوحى الله الي اوب أما سمعت قال يارب من ذا الذي يشبع من فضلك ورجلك * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابليس قدم على الطاريق فالتفت الي اوب يا داوي الناس فقالت امرأة اوب يا عبد الله ان ههنا مبلى من امره كذا وكذا فهل لك ان تدأوبه قال نعم بشرط ان أنا شفيت ان يقول أنت شفيتي لأر يدمنه أجزا غيره فأتت اوب عليه السلام فذكرت ذلك له فقال ويحك ذلك الشيطان لله على ان شفاني الله تعالى ان أجارك مائة جلدة فلما شفاه الله تعالى أمره ان يأخذ ضغنا فاخذ عن قافية مائة شمراخ فضرب بها ضربة واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم قال الشيطان الذي مس اوب يقال له مسوط فقالت امرأة اوب ادع الله يشفك فعزل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض ما أصابه ما أصابه الا يذب عظيم أصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله اركض برجلك هذا الماء مغتسل بارد وشراب قال ركض برجله اليمنى فنبعت عين وضرب بيده اليمنى خاف ظهره فنبعت عين فشرّب من احداهما و اغتسل من الاخرى * وأخرج عبد بن حميد وابن جريح عن قتادة رضي الله عنه قال ضرب برجله أرضا يقال لها الحمامة فاذا عيناك ينبعان فشرّب من احداهما و اغتسل من الاخرى * وأخرج عبد بن حميد وابن جريح عن الحسن رضي الله عنه ان نبي الله اوب عليه السلام لما اشتد به البلاء ما دعا وما عرض بالدعاء فواوحى الله تعالى اليه ان اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى أربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرّب منها * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال ان نبي الله اوب عليه السلام لما أصابه الذي أصابه قال ابليس يارب ما يبالي اوب ان تعطيه أهله ومثاله معهم وتختلف له ماله وسلطانه سلطاني على جسده قال اذهب فقد سلطتني على جسده و اياك يا خبيث ونفسي قال فنفخ فيه نفخة سقط له اعباء صرخة اجتمعت اليه جنوده قالوا يا سيدنا ما أغضبك فقال الاغضب اني أخرجت آدم من الجنة وان ولده هذا الضعيف قد غابني فقالوا يا سيدنا ما فعلت امرأته فقال حبة فقال أما هي فقد كفيك أمرها فقال له فان أطعتهما فقد أصبت والا فاعطه فجاء اليها فاستبرأها فأتت اوب فقالت له يا اوب الى متى هذا البلاء كفة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال لها فعلتها أنت ايضا ثم قال لها أما والله لئن الله تعالى عافاني لا جلدتك مائة جلدة فقال رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب فامه جبريل عليه السلام فقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فرجع اليه حسنة وشبابه ثم جلس على تل من التراب فجاءته امرأته بطعامه فلم تزل أترافقات لاوب عليه السلام وهو على التل يا عبد الله هل رأيت مبلى كان ههنا فقال لها ان رأيت به تعرفينه فقالت له لعلك أنت هو قال نعم فواوحى الله الي ان خذ بيدك ضغنا فاضرب به ولا تحنت قال والضعف ان يأخذ الحزمة من السياط فيضرب بها الضربة الواحدة * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال ابلى اوب عليه السلام عماله وولده وجسده وطرح في المزبلة فجاءت امرأته فخرجت فكتبت عليه ما تطعمه فحسده الشيطان بذلك فكان يأتي أصحاب الخبير والغني الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المرأة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتأسه بيدها فالناس يتقذرون طعامكم من أجالها انما أتيتكم وتغشاكم ففعلوا لا يدنونهم منهم ويقولون تباعدى عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاحبرت بذلك اوب عليه السلام فحمد الله تعالى على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمعززة بما اتى اوب فيقول لرجل صاحبك وأبي الامام أبي الله ولوتسككم بكامة واحدة تنكشف عنه كل ضرور لرجع

اليه ماله وولده فتجبيء فتخبر أبو ب فيقول لها القيد لك عدو الله فقلت هـ هذا الكلام لمن أقامني الله من مرضى
 لا جدتك مائة فاذ لك قال الله تعالى وخذي بيديك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من الكبش
 * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذي بيديك ضغثا قال الضغث
 القبضة من المرعى الطيب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذي بيديك ضغثا
 قال حزمة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخذي بيديك
 ضغثا قال عود فيه تسعة وتسعون عودا والأصل تمام المائة وذلك ان امرأته قال لها الشيطان قولي لزوجك
 يقول كذا وكذا فقالت له فإف ان يضربك مائة فاضربك الضربة فكانت تحمله ليمينه وتخفيها عن امرأته
 * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه بلغه ان أبو ب عليه السلام حلف ليضرب من امرأته
 مائة في ان جاءت في زيادة على ما كانت تأتي به من الخبز الذي كانت تعمل عليه وخشي ان تكون فارقت من الحيانة
 فلما ارجمه الله وكشف عنه الضر علم براءة امرأته مما اتهمها به فقال الله عز وجل وخذي بيديك ضغثا فاضرب به ولا
 تحنث فاخذ ضغثا من تمام وهو مائة عود فاضرب به كما أمره الله تعالى * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد
 وابن المنذر عن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخذي بيديك ضغثا قال هي لا يوب عليه السلام
 خاصة وقال عطاء هي للناس عامة * وأخرج عبد بن جيد عن الضحاك رضي الله عنه وخذي بيديك ضغثا قال جماعة
 من الشجر وكانت لا يوب عليه السلام خاصة وهي لنا عامة * وأخرج ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله وخذي بيديك ضغثا الآية وذلك انه أمره ان ياخذ ضغثا فيه مائة طاق من عيدان القث فيضرب به امرأته
 لليمين التي كان يحاف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد أبو ب الا الانبياء عليهم السلام * وأخرج عبد الرزاق
 وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت وليدة في بني ساعدة من
 زنا فقيل لها من حملك قالت من فلان المقعد فسئل المقعد فقال صدقت فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال خذوا له عشكوا لافيه مائة شهر اخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا * وأخرج أحمد وعبد بن جيد وابن جرير
 والطبراني وابن عساکر من طريق أبي امامة بن سهل بن حنيف عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال كان في
 أسياننا انسان ضعيف مجذوع فلم يرع أهل الدار الا وهو على أمة من امة أهل الدار يعذبها وكان مسلما فرفع
 سعد رضي الله عنه شأنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حدة فقالوا يا رسول الله انه أضعف
 من ذلك ان ضرب بناه مائة فقلناه قال فخذوا له عشكوا لافيه مائة شهر اخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان رضي الله عنه ان رجلا أصاب فاحشة
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفاموت فاخبر أهله بما صنع فامر النبي صلى الله عليه
 وسلم بقنوفيه مائة شهر اخ فاضربوه به ضربة واحدة * وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 أتى بشيخ قد ظهرت عروقه قد زنى بامرأة فاضرب به بضغث فيه مائة شهر اخ ضربة واحدة * قوله تعالى (انا وجدناه
 صابرا نعم العبد) الآية * وأخرج ابن عساکر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أبو ب عليه السلام رأس الصابرين
 يوم القيامة * وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن العاصي رضي الله عنه قال نودي أبو ب عليه السلام يا أبو ب لولا
 أفرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت * وأخرج ابن عساکر عن ابي بن ابي سالم رضي الله عنه قال قيل
 لا يوب عليه السلام لا تعجب بصبرك فلولاني أعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت * وأخرج عبد بن جيد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان امرأة أبو ب قالت يا أبو ب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشهدك
 فقال ويحك كذا في النعماء سبعين عام فذعنا نكسكون في البلاء سبع سنين * وأخرج ابن عساکر عن وهب
 ابن منبه رضي الله عنه قال زوجة أبو ب عليه السلام رجعت رضي الله عنها بنت ميثابن يوسف بن يعقوب بن
 اسحق بن ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان
 أبو ب عليه السلام كلما أصابه مصيبة قال اللهم أنت أخذت زانت أعطيت مهماتي في المسك أجده على حسن
 بلائك * قوله تعالى (واذ كرمنا ابراهيم)

ابن منبه رضي الله عنه قال زوجة أبو ب عليه السلام رجعت رضي الله عنها بنت ميثابن يوسف بن يعقوب بن
 اسحق بن ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان
 أبو ب عليه السلام كلما أصابه مصيبة قال اللهم أنت أخذت زانت أعطيت مهماتي في المسك أجده على حسن
 بلائك * قوله تعالى (واذ كرمنا ابراهيم)

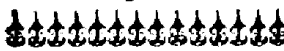
من الاخبار
 والا حسان (فباي
 آلاء ربك اتكذبان
 يستله من في السموات)
 من الملائكة (والارض)
 من المؤمنين فاهل الارض
 يسألونه المغفرة والتوفيق
 والعصمة والكرامة
 والرزق (كل يوم هو في
 شان) منه شان شانه
 ان يحيى ويعت ويعز
 وبذل ويولد مولودا
 ويفك أسيرا وشانه
 أكثر من أن يحصى
 (فباي آلاء ربك
 تكذبان سنفرغ لكم)
 سننظف عليكم أعمالكم
 في الدنيا ونحاسبكم بها
 يوم القيامة (أيها
 الثقلان) الجن والانس
 (فباي الآء ربك
 تكذبان) ويقول لكم
 (يا معشر الجن والانس
 ان استعظمت قدرتم
 أن تنفذوا) نخر جوا
 (من أقطار) أطراف
 (السموات والارض)
 وصفوف الملائكة

هـ ذاك وان
 للعتقين لحسن ما تب
 جنات عدن مفتحة
 لهم الابواب متكئين
 فيها يدعون فيها بما كانوا
 كثيرا وشربا وعندهم
 قاصرات الطرف اتراب
 هـ ذاما توعدون اليوم
 الحساب ان هذا الرزقنا
 ماله من نفاذه ذوان
 للطاغين اشربا تب
 جهنم بصـ لونم اقبس
 المهادهذا فليذوقوه
 جيم وغساق وآخرون
 شكاه أزواج هذا فوج
 مقعهم معكم لامرجبا
 بهم انهم صالوا النار
 قالوا بل انتم لامرجبا
 بكم انتم قد دمتموه لنا
 قبس القرار قالوا ربنا
 من قدم لنا هذا فزده
 عذابا ضعفا في النار
 (فانفذوا) فاجروا وفروا
 (لا تنفذون) لا تقدر
 ان تخرجوا (الابسا طان)
 بعذرو حجة (فباي آلاء
 ربكم تكذبون برسول
 عليكم) اذا خرجتم من
 القبور رأيا الجن
 والانس (شواظ) لهب
 (من نار) لادخان لها
 (ونحاس) دخان
 يسوقانكم الى المحشر
 (فلا تنصرون) فلا
 تمتنعان من السوق
 (فباي آلاء ربكم
 تكذبون فاذا انشقت
 السماء) تنزل الملائكة

حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ اواذ كرم عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم ذكر بعده
 ولده * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ اواذ كرم عبدنا على الجمع ابراهيم واسحق ويعقوب
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولى الايدي قال القوة في
 العبادة والابصار قال البصر في أمر الله * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أولى الايدي
 والابصار قال اما اليد فهو القوة في العمل واما الابصار فالبصر ما هم فيه من أمر دينهم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أولى الايدي قال القوة في أمر الله والابصار قال العقل * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أولى الايدي والابصار قال أولى القوة في العبادة ونصر في الدين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال اخلصوا
 بذلك وبذ كرمهم دار يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا اخلصناهم بخالصة
 ذكرى الدار قال بذلك الآخرة وايس لهم هم ولاذ كرم غيرهم * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه انا
 اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال اهذه اخلصهم الله تعالى كما نوايدعون الى الآخرة والى الله تعالى
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بفضل أهل الجنة * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة ذكرى الدار قال عتي الدار * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اويسع
 خفيفة وعن الاعمش انه قرأ ايسع مشددة * قوله تعالى (هذا ذكر وان للعتقين لحسن ما تب) الآيات * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
 من ظاهرها يقال لها انفتحت وانغلقى تكلمى ففتحهم وتكلم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
 محمد بن كعب في قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال تصرن طرفهن على أزواجهن فلا يرون غيبهن
 اتراب قال سن واحد * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله اتراب
 قال أمثال * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا الرزقنا ماله من نفاذ
 أى من انقطاع هذا فليذوقوه جيم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل من بين جملته ولجه وآخرون
 شكاه أزواج قال من نحوه أزواج من العذاب * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن أبي رزين قال
 الغساق ما يسيل من صديدهم * وأخرج هناد عن عطية في قوله وغساق قال الذى يسيل من جلودهم * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وغساق قال الزهر يروا آخرون شكاه قال نحوه أزواج قال ألوان من
 العذاب * وأخرج هناد بن السرى في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال الغساق الذى لا يستطيعون
 أن يذوقوه من شدة برده * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق المنين وهو بالطحاوية * وأخرج
 أحمد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان دلوان غساق مهران في الدنيا لانت أهل الدنيا * وأخرج ابن
 جرير عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حبة أو عقرب أو غيرها فليس تنفع
 * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله
 وآخرون شكاه أزواج قال الزهر * وأخرج عبد بن حميد عن مرة قال ذكر والزهر يرفق الله وآخرون
 شكاه أزواج فقالوا العبد الله ان للزهر يروا فقرأه هذه الآية لا يذوقون فيها ردا ولا شرابا الا حيا ما وغساقا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وآخرون شكاه أزواج قال ألوان من العذاب
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاعلال وما يكون في الدنيا ثم قال وآخرون
 من شكاه أزواج قال آخرون في الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ وآخرون شكاه برفع الالف
 ونصب الخاء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وآخرون شكاه بمدودة منصوبة الالف * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هـ ذافوج مقعهم معكم الى قوله قبس القرار قال هؤلاء الاتباع
 يقولونه للرفس * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا ضعفا في النار

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا

كنا نعددهم من الاشرار
اتخذناهم - سخر يا أم
زاغت عنهم - م الابصار
ان ذلك الحق تخاضع
أهل النار قل انما أنا
منذروا من له الا الله
الواحد القهار رب
السموات والارض وما
بينهم - ما العزير الغفار
قل هو نبؤ عظيم أنتم عنه
معرضون ما كان لي من
ع - لم بالملا الاعلى اذ
يختصمون ان يوحى الى
الأنما أنا نذير مبين



وهيبة الرب (فكانت
وردة) فصارت مسلوثة
(كالدهان) كالوان
الذهن ويقال وردة
كالوان الورد ويقال
كالاديم المغربي أى حرة
مع السواد (قبلى آلاء
ربكنا تكذبان فيومئذ)
وهو يوم القيامة بعد
الفسراغ من الحساب
(لا يسئل عن ذنبه) عن
عمله (انس ولا جان)
المؤمن يعرف ببياض
وجهه أغر محجل ويقال
لا يسئل عن ذنب الانس
الجن وعن ذنب الجن
الانس (قبلى آلاء
ربكنا تكذبان يعرف
المجرمون بسماهم)
المشركون بسواد
وجوههم وزرقة أعينهم
(فيؤخذ بالنواصي
والاقدم) فجمع مع

قال أفاعى وحيات * قوله تعالى (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار) الآيات * أخرج عبد بن
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار قال
ذلك قول أبي جهل بن هشام في النار ما لي لا أرى بلالا وعمارا وصهيبا ونجيبا ورفلانا اتخذناهم سخر ياوايسوا كذلك
أم زاغت عنهم الابصار أم هم في النار ولا نراهم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجالا كنا
نعددهم من الاشرار الآية قال عبد الله بن مسعود ومن معه * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن شهر بن
عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الآية قال أبو جهل في النار أين خبيب أين صهيب أين بلال أين عمار * وأخرج عبد
ابن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار قال فقروا أهل الجنة
اتخذناهم سخر يا أم زاغت عنهم الابصار قال أمهم معناني النار ولا نراهم زم زاغت أبصارنا عنهم فلم تروهم حين
أدخلوا النار * قوله تعالى (قل انما أنا منذروا من له الا الله) الآيتين * أخرج النسائي ومحمد بن نصر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهم - ما العزير الغفار * قوله تعالى (قل هو نبؤ عظيم
أنتم عنه معرضون) الآيات * أخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة
عن مجاهد في قوله قل هو نبؤ عظيم قال القرآن * وأخرج عبد بن جيد في الابانة ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن
جرير عن قتادة قل هو نبؤ عظيم قال انكم تراجعون نبأ عظيم فاعقبه لوه عن الله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ
يختصمون قال هم الملا ثكئة عليهم السلام كانت خصومتهم في شان آدم عليه السلام اذ قال ربك للملا ثكئة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسئلك الدماء الى قوله اني خالق بشر من طين فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ففي هذا اختصم الملا الاعلى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى قال الملا ثكئة حين شوروا في خلق آدم عليه السلام
فاختصموا فيه قالوا أتجعل في الارض خليفة * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة لابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون قال هي الخصومة في شان آدم
أتجعل فيها من يفسد فيها * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم
هل تدرون فيم يختصم الملا الاعلى قالوا الله ورسوله أعلم قال يختصمون في الكفارات الثلاث - باع الوضوء
في المكروهات والمشى على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد
ابن جيد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر رضى الله عنه في كتاب الصلاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم
أناني ربي الليلة في أحسن صورة أحسبه قال في المنام قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده
بين كفتي حتى وجدت بردها بين ثديي أوفى نحرى فعملت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد هل تدري فيم
يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والمكث في المسجد بعد الصلاة والمشي على الاقدام الى الجماعات
وإسباغ الوضوء في المكروهات ومن فعل ذلك عاش بخير وكان من خطيئته كيوم ولدت أمه وقل يا محمد اذا صليت
اللهم اني أسألك فعل الخيرات وتوكل المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك - غير
مفتون قال والدرجات افساء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الترمذي وصححه
ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال احتبس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدت ان تراى عين الشمس فخرج سر يعا فثوب بالصلاة فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بسوط فقال على مصافحكم كما أنتم ثم انقل البنيانم قال أما لي أحدثكم ما حبسني
عنكم الغداة اني قلت الليلة فقامت وصليت ما قدر لي ونعست في صلاتي حتى استقلت فاذا أنا ربي تبارك وتعالى
في أحسن صورة فقال يا محمد فأت لي بك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا أدري فوضع كفه بين كفتي فوجدت
برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شئ وعرفته فقال يا محمد قلت لي بك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الدرجات
والكفارات فقال ما للدرجات فقلت اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فسا

النواصي بالاقدام
 فيطرحون في النار
 (فباي آلاء ربكم
 تكذبان) ويقول لهم
 الزبانية (هذه جهنم
 التي يكذب بها المجرمون)
 المشركون في الدنيا
 انها لانكون (يطوفون
 بينها) بين النار (وبين
 جيم آن) ما حارقد
 انتهى حره (فباي آلاء
 ربك تكذبان ولن
 خاف) عند المعصية
 (مقام ربه) بين يدي
 ربه مقامه فانتهى عن
 المعصية فله (جنتان)
 بستتانان في بساتين
 جنة عدن وجنة
 الفردوس (فباي آلاء
 ربك تكذبان ذواتنا
 اذنان) اغصان والوان
 (فباي آلاء ربك
 تكذبان فيهما) في
 البستانين (عينان
 تجريان) على اهل الجنة
 بالخبر والرحمة والكرامة
 والبركة والزيادة من الله
 (فباي آلاء ربكم
 تكذبان فيهما) في
 البستانين (من كل
 فاكهة) من ألوان كل
 فاكهة (زوجان)
 لوان في المنظر والطعم
 (فباي آلاء ربك
 تكذبان منكسين)
 جالسين ناعمين (على
 فرش بطائنها) طواهرها
 (من استبرق) ما سخن
 من الذهب والفضة

الكفارات قات اسباغ الوضوء في المسكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجساعات قال صدقت
 قل يا محمد اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا أردت بعبادتك
 فتنة فاقبضني اليك غير مفتون اللهم اني اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل يقربني الي حبك قال النبي صلى
 الله عليه وسلم تعلموهن وادرسوهن فانهن حق * وأخرج الطبراني في السنة وابن مردويه عن جابر بن سمرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلي لي في أحسن صورة فساأني فيم يختصم الملائكة
 قلت يا رب مالي به علم فوضع يده بين كفتي حتى وجدت بردها بين يدي فساأني عن شئ الاعلمة قلت في الدرجات
 والكفارات واطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الطبراني في السنة وابن
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في أحسن صورة قال يا محمد
 فقلت ليبيك ربي وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملائكة اعلت قلت لا فوضع يده بين كفتي فوجدت
 بردها بين يدي ففهمت الذي سألني عنه فقالت نعم يا رب فيم يختصمون في الدرجات والكفارات قلت الدرجات اسباغ
 الوضوء والسبرات والمشى على الاقدام الى الجساعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام
 وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الطبراني في السنة والشيرازي في الالغاب وابن مردويه
 عن أنس رضى الله عنه قال أصبغت يوما فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرنا فقال أتاني ربي البارحة في
 منامى في أحسن صورة فوضع يده بين يدي وبين كفتي فوجدت بردها بين يدي ففعلني كل شئ قال يا محمد قلت
 ليبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملائكة اعلت قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال فما
 الكفارات قلت افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضوء في
 المسكاره وهات والمشى على الاقدام الى الجساعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج ابن نصر والطبراني وابن
 مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد
 فقلت ليبيك وسعديك قال فيم يختصم الملائكة اعلت قلت لا أدري فوضع يده بين يدي ففعلت في منامى ذلك ما سألتني
 عنه من أمر الدنيا والآخرة فقال فيم يختصم الملائكة اعلت قلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاسباغ
 الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيبته
 كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فاطعام الطعام وافشاء السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام ثم قال
 اللهم اني اسألك فعل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا أردت في قوم فتنة
 فتحبني غير مفتون * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملائكة اعلت قال في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء
 السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجساعات
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج ابن مردويه عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما سرى بي الى السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملائكة اعلت في الحديث * وأخرج
 الطبراني في السنة والخطيب عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان
 ليلة أسرى بي رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملائكة اعلت قلت في الكفارات
 والدرجات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجساعات وانتظار الصلاة
 بعد الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال قل قلت فما
 أقول قال قل اللهم اني اسألك عملا بالحسنات وترك المنكرات واذا أردت بقوم فتنة وانما فيهم فاقبضني اليك غير
 مفتون * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عابس الحضرمي رضى الله عنه
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك أسفروا جهامك الغداة قال وما لي
 لأكون كذلك وقد رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة اعلت يا محمد فقلت في
 الكفارات قال وما هن قلت المشى على الاقدام الى الجساعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات ووضع

ذقال ربك للملائكة اني

خالق بشر من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من
روحي فقعهوا له ساجدين
فسجد الملائكة كلهم
اجعون الا ابليس
استكبر وكان من
الكافرين قال ابليس
ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي استكبرت
ام كنت من العالين
قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من
طين قال فاخرج منها
فانك رجيم وان عليك
لعنتي الى يوم الدين قال
رب فانظرني الى يوم
يبعثون قال فانك من
المنظرين الى يوم الوقت
المعالم قال فبعزتك
لاغو بينهم اجعين الا
عبادك منهم الخالصين
قال فالحق والحق اقول
لاملائك جهنم منكم
ومن تبعك منهم اجعين
قل ما اسئلكم عليه من
اجروما انا من المتكفين
ان هو الاذكر للعالمين

الوضوء اما كنه في المسكان قال وفيه قلت في الدرجات قال وما هن قال اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين فوالذي نفسي
بيده انهن حق * واخرج ابن نصر والطبراني في السنة عن ثوبان رضي الله عنه قال خرج النبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي عز وجل اناني الليلة في احسن صورته فقال لي يا محمد هل تدري قيم
يختصم الملا الاعلى فقلت لا اعلم يارب قال فوضع كفيه بين كفتي حتى وجدت انامله في صدري فتجلى لي بين
السماء والارض قلت نعم يارب يختصمون في الكفارات والدرجات قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام
وافشاء السلام وقيام الليل والناس نيام واما الكفارات فشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في الكراهيات وجنوس في المساجد بخلاف الصلوات ثم قال يا محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع قلت اللهم
اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت في قوم فتنة فتوفني
اليك وانما غير فتون اللهم اني اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل يبغى الي حبك * قوله تعالى (اذ قال
ربك للملائكة) الآية * اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا
الاعلى اذ يختصمون اذ قال ربك للملائكة قال هذه الخصومة * قوله تعالى (لما خلقت بيدي) * اخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة واهل الجنة في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن الحارث رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وعرس
الفرديوس بيده ثم قال وعزني لابسكنها من حجر ولادبوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا من من الحجر فما الدبوث
قال الذي يشير لاهله السوء * واخرج ابن جرير واهل السنة في العظمة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
خلق الله اربع عباد له العرش وجنات عدن والقلم وادم ثم قال لكل شيء مكان واحتجب من خلقه باربعة
بنار وظلمة ونور * واخرج هناد عن ميسرة رضي الله عنه قال خلق الله اربعة بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة
بيده وعرس جنة عدن بيده وخلق القلم بيده * واخرج هناد عن ابراهيم رضي الله عنه مثله * واخرج عبد بن
حميد عن كعب قال ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة اشياء خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وعرس جنة عدن بيده
* واخرج ابن جرير عن قتادة قال الرجيم اللعين قوله الاعبادك منهم الخالصين قال الخالصين بالنصب فقلت كل شيء
في القرآن هكذا تقرأها قال نعم * قوله تعالى (قال فالحق والحق اقول) الآية * اخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن جبير ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فالحق والحق اقول قال انا الحق اقول الحق * واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه قال فالحق رفع والحق نصب اقول رفع * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه انه قرأها فالحق بالرفع والحق اقول نصب اقول الله انا الحق والحق اقول * قوله تعالى (قل ما اسألكم
عليه من اجروما انا من المتكفين) * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال قل يا محمد
ما اسألكم على ما ادعوك اليه من اجر عرض من الدنيا * واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه قال بينا نمارجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول يوم تاتي السماء
بدخان يكون يوم القيامة ياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المؤمنين منه كهشة الزكام قال فقمن احمق
دخلنا على عبد الله رضي الله عنه وهو في بيته فاخبرنا ما كان منكم انا فاستوى قاعدا فقال ايها الناس من علم منكم
علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاني
المتكفين * واخرج الديلمي وابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاني
من التكاف وصالحوا امتي * واخرج احمد وابن عدي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان
عن شقيق رضي الله عنه قال دخلت انا وصاحب لي علي سلمان رضي الله عنه فقرب الينا خبز او لحاف فقال لولان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخافنا عن التكاف لتكلمت لكم فقال صاحب لي لو كان في المحلنا صاعتر فبعث مطهرته
فرهنها لاجاء الصاعتر فلما اكلنا قال صاحب الجدة الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان رضي الله عنه لو قنعت
ما كانت مطهرتي مرهونة عند البقال * واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال نعم انا

واتعلم نبيه بعد حين
* (سورة الزمر مكية
وهي خمس وسبعون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم انا
انزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا
له الدين الا الله الدين
الخالص والذين اتخذوا
من دونه اولياء ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى
ان الله يحكم بينهم فيما هم
فيه مختلفون ان الله
لا يهدي من هو كاذب
كفار لو اراد الله ان يتخذ
ولدا لاصطفى مما يخلق
ما يشاء سبحانه هو الله
الواحد القهار خلق
السموات والارض بالحق
يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل
وسخر الشمس والقمر
كل بحرى لاجل مسمى
الا وهو العزيز الغفار
خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منازر ووجها
واتزل لكم من الانعام
ثمانية ازوج بخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق في ظلمات
ثلاث ذلكم الله ربكم
له الملك لا اله الا هو فاني
تصرفون

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكف للضيف * وأخرج البيهقي عن سادان رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن لا تنكف للضيف ما ليس عندنا وان تقدم ما حضر * وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرجاء بينهم ألا أنبئكم
باهل النار قلنا بلى قال هم الآيسون القانطون الكذابون المتكفون * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن
ابن المنذر قال آية المتكاف ثلاث تكاف فيما لا يعلم وينازل من فوقه ويتعاطى ما لا ينال * وأخرج ابن سعد عن
أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال من علم علما فليعلم ولا يقول ما ليس له به علم فيكون من المتكافين ويمرق
من الدين * قوله تعالى (واتعلم نبيه بعد حين) * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في
قوله واتعلم نبيه بعد حين قال بعد ما مات وقال الحسن رضى الله عنه يا ابن آدم عند الموت ياتيك الخبير اليقين
* وأخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه في قوله واتعلم نبيه بعد حين قال بعضهم يوم القيامة * وأخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واتعلم نبيه بعد حين قال صدق هذا الحديث نبأ ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو
يوم القيامة وقرأ الكل نبأ ما سقر قال وهو الاخرة يستقر فيها الحق ويبطل فيها الباطل

(سورة الزمر مكية) *

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال آتوات سورة
الزمر مكية * وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث
آيات نزلت بالمدينة في وحشى قائل حزة قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم هم الى ثلاث آيات * قوله تعالى
(تنزيل الكتاب) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق يعنى القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص قال شهابه أن لا اله الا الله
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبد هذه الالهة الا ليشفعوا لنا عند
الله تعالى * وأخرج ابن مردويه عن يزيد القاشى رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انا اعطى أمواتنا
التماس الذكرك فهل لنا فى ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الامن الا حاصله ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الا لله الدين الخالص * وأخرج ابن جرير عن طريق جويبر عن ابن
عباس رضى الله عنه ما والذين اتخذوا من دونه اولياء الآية قال آتوات فى ثلاثة احياء عامر وكنانة وبنى سامة
كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بناتهن فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قرئ بش يقولون
للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة وليعيسى بن مريم واعزير * وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضى الله
عنه قال كان عبد الله رضى الله عنه يقرأ بالذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه كان يقرأ بها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
* قوله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي جاتم عن ابن
عباس رضى الله عنه ما فى قوله يكور الليل على النهار قال يحمل الليل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال هو غشيان أحدهما على الآخر
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال يعشى
هذا هذا وهذا هذا * قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله خلقكم من نفس واحدة يعنى آدم وخلق منازر ووجها خالقهما من ضلع من أضلاعه
واتزل لكم من الانعام ثمانية ازوج بخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم عاقبة ثم مضغ ثم
عظاما ثم لحما ثم أنبت الشجر أطوارا فى ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون قال كقوله فانى
توفكون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واتزل لكم من الانعام
ثمانية ازوج من الابل والبقر والضأن والمعروف فى قوله من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه فى ظلمات

ان تكفروا فان الله
غنى عنكم ولا يرضى
اعباداه الكفر وان
تشكروا يرضه
لكم ولا تزر وازرة وزر
اخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبشكم بما
كنتم تعملون انه علم
بذات الصدور واذ المس
الانسان ضرر عار به
منيبا اليه ثم اذا خوله
نعمة منه نسي ما كان
يدعوا اليه من قبل
وجعل لله أندادا يضل
عن سبيله قل تمتع بكفرك
قليل لانك من أصحاب
النار أمن هو قانت آناه
الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر
أولوالباب قل يا عبادى
الذين آمنوا اتقوا ربكم
للذين أحسنوا فى هذه
الدنيا حسنة وأرض
الله واسعة انما وفى
الصابرون أجرهم بغير
حساب قل انى أمرت أن
أعبد الله مخلصا له الدين
وأمرت لان اكون أول
المسلمين قل انى أخاف
ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم قل الله أعبد
مخلصا له دينى فاعبدوا
ما شئتم من دونه

ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه - ما فى قوله خلقا من بعد خلق قال علقمة ثم مضغة ثم عظاما فى ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضى الله عنه فى ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة
* قوله تعالى (ان تكفروا فان الله غنى عنكم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان تكفروا فان الله غنى عنكم يعنى الكفار الذين لم يرد الله أن يظاهر
قلوبهم - فية ولون لاله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ان عبادى ليس لائ
عليهم - هم ساطان فالزمهم تهادة أن لاله الا الله وحبها اليهم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه
ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال
والله ما رضى الله لعبده ضلالة ولا أمره بولادها الا الله وحبها اليهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال
* قوله تعالى (دعاربه منيبا اليه) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى
قوله دعاربه منيبا اليه قال أى مخلصا اليه * قوله تعالى (أمن هو قانت آناه الليل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه وأبو نعيم فى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنه - ما أنه تلاه - هذه الآية أمن هو
قانت آناه الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه الآية قال ذلك عثمان بن عفان وفى لفظ نزلت فى
عثمان بن عفان * وأخرج ابن سعد فى طبقاته وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله أمن هو قانت
آناه الليل ساجدا وقائما قال نزلت فى عمار بن ياسر * وأخرج جويبر عن عكرمة مثله * وأخرج جويبر عن
ابن عباس رضى الله عنه - ما قال نزلت هذه الآية فى ابن مسعود وعمار وسالم مولى أبى حذيفة رضى الله عنهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله يحذر الآخرة يقول يحذر عذاب الآخرة
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه أنه كان يقرأ أمن هو قانت آناه الليل
ساجدا وقائما يحذر عذاب الآخرة والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) * أخرج
الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو فى
الموت فقال كيف تجدك قال أرجو وأخاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا
الموطن الا أعطاه الذى يرجو وأمنه الذى يخاف * قوله تعالى (وأرض الله واسعة) * أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأرض الله واسعة قال أرضى واسعة فهاجر واواعتلوا الاوتان
* قوله تعالى (انما وفى الصابرون أجرهم بغير حساب) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
انما وفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال لا والله ما هناك مكبال ولا ميزان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله انما وفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال بلغنى أنه لا يحسب عليهم - ثم ثواب عملهم وان كان
زادون على ذلك * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اذا أحب عبدا أو أراد أن يصابه البلاء صبأ ويحب عليه حثا فاذا دعا قالت الملائكة عليهم السلام صوت
معروف قال جبريل عليه السلام يارب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله تعالى دعما فى أحب أن اسمع صوته
فاذا قال يارب قال الله تعالى اميك عبدى وسعدى وعزى لاندعونى بشئ الا استجبت لك ولا تسألنى شيئا الا أعطيتك
انما أن عمل لك ما سألت وما أن أدخلك عندى أفضل منه وما أن أدفع عنك من البلاء أعظم منه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فى اتون باهل الصدقة وفون أجورهم بالموازين ويوتى
باهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين ويوتى باهل الصدقة وفون أجورهم بالموازين ويوتى باهل الحج فيوفون
أجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ويصب عليهم الا حرضا بغير حساب حتى يتمى أهـ ل
العافية أنهم كانوا فى الدنيا تقرض أجسادهم بالمعاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما وفى
الصابرون أجرهم بغير حساب * وأخرج الطبرانى وابن عساکر وابن مردويه عن الحسن بن علي رضى الله عنه
قال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الجنة شجرة يقال لها شجرة البلى ويوتى باهل البلاء يوم

انس (قبله - م) قبل
أزواجه (ولا جان)

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة اذ ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظالم من النار ومن تخسروم ظلال ذلك يخسروا لله عبادهم يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا ابوا الى الله لهم البشري فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب اذن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار اكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يجمع فستراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لآيات لاولي الالباب

القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الا حروبا وقرانغا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يود اهل البلاء يوم القيامة ان جسدوهم كانت تقرض بالمقاريض * قوله تعالى (قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم) * اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم الآية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال اهل الجنة كانوا اعدوا لهم لوعملوا بطاعة الله فغبنوهم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم يخسرون وهم سافيت خسرون في النار احياء ويخسرون اهلهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا قد اعد الله تعالى له اهلا في الجنة ان اطاعه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله * قوله تعالى (لهم من فوقهم ظلال من النار) الآية * اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلال قال غواش ومن تحتهم ظلال قال مهاد * واخرج ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان يعذب اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقبل عليه باقنقال من نار فلا يعرف منه عرف الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل باقنقال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش * قوله تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها) الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال تزلت هاتان الايتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي * واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمان يتبعون في الجاهلية احسن القول واحسن الكلام لا اله الا الله قالوا ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يستمعون القول فيتبعون احسنه الآية * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة مثل قوله يا ايها الانسان ما غرك قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس نما هو واحد * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانا ابوا الى الله لهم البشري قال اقبلوا الى الله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعته * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك في قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله تعالى النبيين عليهم السلام من الطاعة * واخرج سعيد بن منصور عن السكبي في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذي يقعد الى المحدث فيذهب باحسن ما سمع * واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث يسرنى ان اكون قدمت لولا ان اضع جبينى لله واجالس قوما يلقون طيب الكلام كما يلقون طيب الثمر والسير في سبيل الله * واخرج جوير عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت له اسبعة ابواب الآية اتى رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة ماله وانى اعتقت لكل باب منها مالا لو كافرت هذه الآية فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه * واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكلم الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لا تكاوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لا استصغروا اعمالهم * قوله تعالى (اذن حق عليه كلمة العذاب) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علالي * قوله تعالى (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال ما انزل الله من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض تغمره فذلك

ولا للجن جن قبيل أزواجهن (قبلى آلاء ربك تكذبان كأنهن) فى الصفاء (الياقوت) كالياقوت (والمرجان) كالمسرجان فى البياض (قبلى آلاء ربك تكذبان) هل جزء الاحسان الا

قوله فسلكه ينابيع في الارض فن سره أن يعود الملح عذابا لصد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة
والخرائطى في مكارم الاخلاق عن الشعبي رضى الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الارض أصله من السماء
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال عيوننا * وأخرج عبد
ابن حميد عن السكبي رضى الله عنه قال العيون والر كايا مما أتزل الله من السماء فسلكه ينابيع في الارض والله
أعلم * قوله تعالى (أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أفن شرح الله صدره للاسلام الآية قال ليس المشروح صدره كالمقاسية قلوبهم
* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله أفن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه قالوا يا رسول الله فهل ينفرج الصدر قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجاني عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا
يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور والقلب انشرح وانفسح قلنا يا رسول الله فساء لامة ذلك قال
الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والتأهب للموت قبل نزول الموت * وأخرج الحكيم الترمذى
في نوادر الاصول عن ابن عمر رضى الله عنه ما ان رجلا قال يا نبي الله أى المؤمنين أكيس قال أكرمهم ذكرا
للموت وأحسنهم استعدادا واذا دخل النور والقلب انفسح واستوسع فقلنا ما آية ذلك يا نبي الله قال الانابة الى
دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم أخرج عن أبي جعفر عبد الله بن
المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
* قوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم) الآية * أخرج الترمذى وابن مردويه وابن شاهين في الترغيب في
الذكر والبيهقى في شعب الاعمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسى
* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلود رضى الله عنه أن عيسى عليه السلام أوصى الى الحوار بين ان لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وان القاسى قلبه بغير ذكر الله ولكن لا يعلم * وأخرج ابن مردويه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم * وأخرج العقيلي والطبراني
في الاوسط وابن عدى وابن السنن وأبو نعيم كلاهما فى الطب والبيهقى في شعب الاعمان وابن مردويه عن عائشة
رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلوة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نورت القسوة فى القلب ثلاث
خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة والله أعلم * قوله تعالى (الله نزل أحسن الحديث كتابا
متشابها) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو حدثتتنا فنزل الله نزل
أحسن الحديث * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
مثاني قال القرآن كلمة مثاني * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله مثاني قال القرآن
يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما كتابا
متشابها حلاله وحرامه لا يختلف شئ منه الآية تشبه الآية والحرف يشبه الحرف مثاني قال ثنى الله فيه الفرائض
والحدود والقضاء * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه كتابا متشابها قال القرآن كله
مثاني قال من ننا الله الى عبده * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله متشابها
قال يفسر بعضه بعضا ويبدل بعضه على بعض * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن أبي رافع رضى الله عنه قال
سالت الحسن رضى الله عنه عن قول الله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها قال ثنى الله فيه القضاء
تكون فى هذه السورة الآية فى السورة الآية الأخرى تشبهها * وأخرج عبد بن جرير عن أبي رضى الله عنه
قال مثل عكرمة رضى الله عنه عنها وأنا اسمع فقال ثنى الله فيه القضاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن

أفمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على
نور من ربه فويل
للقاسية قلوبهم من
كر الله أولئك فى ضلال
مب- من الله نزل أحسن
الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم
تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء
ومن يضال الله فإله
من هاد
الاحسان) يقول هل
جزاع من أتعنا عليه
بالتوحيد الا الجنة
(قبلى آلاء ربك تكذبان
ومن دونهما) من دون
اليسستين الاولين
(جنتان) أنحيان
فالاوليان أفضل منهما
وهاتان دونهما جنة
النعيم وجنة المأوى
(قبلى آلاء ربك
تكذبان مدهامتان)
خضراوان يضرب
لونهما الى السواد لكثرة
رهم-ها (قبلى آلاء
ربك تكذبان فيهما)
فى الجنة- بين (عينان
نضالخان) فوارتان
ويقال من لثنتان بالخيل
والبركة والرجفة
والكرامة والزيادة من
الله (قبلى آلاء ربك
تكذبان فيهما) فى
الجنة (فاكبه) ألوان

أفنى يتقى بوجهه - سوء
 العذاب يوم القيامة
 وقيل للظالمين ذوقوا
 ما كنتم تكسبون
 كذب الذين من قبلهم
 فاتاهم العذاب من
 حيث لا يشعرون فاذا نفخ
 الله النخلة في الحياة
 الدنيا والعذاب الآخرة
 أكبر لو كانوا يعلمون
 ولقد ضربنا للناس في
 هذا القرآن من كل مثل
 لعلمهم بما كانوا
 عربيا غير ذي عوج
 لعلمهم بيقون



الفاكهة (وتخل)
 ألوان النخل (ورمان)
 ألوان الرمان في الطعم
 والنظر (قبلى آلاء
 ربك تكذبان فيهن) في
 الجنان الأربع ويقال
 في الجنان كلها (خيرات
 حسان) جوار خير
 لازواجه - ن حسان
 الوجوه ويقال حسان
 الآء - ين (قبلى آلاء
 ربك تكذبان حور)
 بيض (مقصورات)
 محبوسات على أزواجهن
 (في الخيام) في خيام الدر
 الجوف (قبلى آلاء
 ربك تكذبان لم
 يعلمهن) لم يعلمهن
 ويقال لم يعلمهن (انس
 قبلهم) - للانس انس
 قبل أزواجهن (ولاجان)
 وللجن جن قبل
 أزواجهن (قبلى آلاء

المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تقشعروا من جلود الذين يخشون ربهم هذا تعبت أولياء الله نعمتهم الله تعالى قال
 تقشعروا جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله تعالى ولم نعمتهم الله تعالى بذهاب عتوهم ولهم والغشيان
 عليهم انما هذا في أهل البدع وانما هو من الشيطان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله تقشعروا
 من جلود الذين يخشون ربهم الآية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا ثم تلبسوا جلودهم اذا سمعوا ذكر
 الجنة والذين يرجون رحمة الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وابن عساكر
 عن عبد الله بن عمرو بن الزبير قال قلت لجدتي أسماء - عرضي الله عنها كيف كان يصنع أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا قرأ القرآن قالت كانوا يكلمونهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعروا جلودهم قلت فان ناسا ههنا اذا
 سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية فقالت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن
 عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال جئت أمة فقلت وجدت قوما ما رأيت خيرا منهم - قط يذكرون الله
 تعالى فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقالت لا تقدم معهم ثم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا افتراهم أخشى من أبي بكر وعمر * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن قيس بن جبير رضي الله عنه قال الصعقة من الشيطان * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
 شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه في الرجل يرى الضوء قال من الشيطان لو كان يرى خيرا الاثر به
 أهل بدر * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اذا اقشعروا جلود
 العبد من خشية الله تحامت عنه خطاياها كما يحتمت عن الشجرة البالية ورقها * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي
 ابن كعب رضي الله عنه قال ايس من عبد على سبيل ذكر سنة ذكر الرحمن فاقتشعروا جلودهم من مخافة الله تعالى
 الا كان مثله مثل شجرة ييس ورقها وهي كذلك فاصابها نار يحتمت ورقها كما تحتمت عنها ورقها وليس من عبد
 على سبيل وذكر سنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله الالم تسمه النار ابدأ * قوله تعالى (أفنى يتقى بوجهه
 سوء العذاب يوم القيامة) الآية * وأخرج الطبري بن عبد بن جريد وابن جريح وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله أفنى يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة قال يجرد على وجهه في النار وهو مثل قوله أفنى يلقى في النار
 خيرا من يلقى آما يوم القيامة * وأخرج ابن جريح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينطلق به الى النار مكره وفائم
 يرحى فيها قول مائس وجهه النار * قوله تعالى (قرآن نافع بياغبر ذي عوج) الآية * وأخرج الآجروني في
 الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قرآن نافع بياغبر ذي
 عوج قال غير مخلوق * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله قرآن نافع بياغبر ذي عوج قال غير مخلوق * وأخرج ابن شاهين في السنة عن أبي الدرداء رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق * وأخرج ابن أبي حاتم في السنة والبيهقي في
 الاسماء والصفات عن الفرغ بن زيد الكلاعي رضي الله عنه قال قالوا لعلي حكمت كافر او نافع فقال
 ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن * وأخرج البيهقي وابن عدي عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال
 القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق * وأخرج البيهقي عن عكرمة رضي الله عنه قال صلى ابن عباس رضي
 الله عنهما على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنه
 مهلا تغل مثل هذا منه بدا والله يعود وفي الخطأ فقال ابن عباس - كذلك أملا ان القرآن منه * وأخرج البيهقي
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال القرآن كلام الله * وأخرج البيهقي عن سفين بن عيينة رضي الله عنه
 قال أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم - عمر وبن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق * وأخرج
 البيهقي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بمخلوق وهو كلام
 الخالق * وأخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القرآن فقال كلام
 الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب * وأخرج الطبري بن عبد بن جريد
 وابن جريح وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرآن نافع بياغبر ذي عوج قال غير ذي عوج * قوله تعالى

ضرب الله مثلاً رجلاً ذليلاً
شركاء مثلاً كسبون
ورجل أسلم الرجل هل
يستويان مثلاً الحمد لله
بل أكثرهم لا يعلمون
انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة عند
ربكم تختصمون



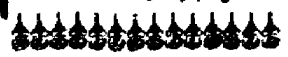
ربك تكذبان متكذبين
جالس بين ناعمين (على
رفرف) بحال ويقال
رياض (خضر وعبقري)
طنافس نخلة ملونة
(حسان) ويقال زرابي
حسان ملونة (فباي
آلاء ربك تكذبان)
فباي نعماء ربك أيها
الجن والانس غير
محمد عليه السلام
تكذبان تتجادان
انها ليست من الله
(تبارك اسم ربك)
ذو بركة ورجة ويقال
تعالى وتبرأ عن اولاد
والشر يك (ذو الجلال)
ذو العظمة والسلطان
(والاكرام) والتجاوز
والاحسان اذا قامت
القيامة

(ضرب الله مثلاً رجلاً) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ضرب الله
مثلاً رجلاً ذليلاً شركاء مثلاً كسبون قال الرجل بعد آلهة شتى فهذا مثل ضرب به الله تعالى لاهل الاوثان ورجلاً
سالمًا يعبد الها واحدًا ضرب لنفسه مثلاً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ضرب الله مثلاً رجلاً ذليلاً شركاء مثلاً كسبون قال هو المشرك تنازع الشياطين لا يعرفه بعضهم لبعض ورجلاً
سالمًا جل قال هذا المؤمن أخلص لله الدعوة والعبادة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ضرب الله مثلاً رجلاً ذليلاً كسبون رجلاً سالمًا لرجل قال مثل آلهة الباطل
واله الحق * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه شركاء مثلاً كسبون يعني الصنم * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورجلاً سالمًا قال ليس لاحد فيه شئ * وأخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها ورجلاً سالمًا لرجل بغير ألف منصوبة اللام * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مبشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه قال قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنه ورجلاً سالمًا لرجل قال خالص الرجل
فانما يعني مستسلم الرجل * قوله تعالى (انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون)
* أخرج عبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال لقد بينا
برهة من دهرنا ونحن نرى ان هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتابين من قبل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختم ونبيننا واحدًا وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض
بالسيف فعرفت انها نزلت فينا * وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى هذه الآية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فقلت لم نختم امان نحن فلا نعبد الا الله وأما ديننا فالاسلام وأما كتابنا فالقرآن لا نغيره أبداً
ولانعرف الكتاب وأما قبلتنا فالكعبة وأما حرمنا فواحد وأما بيننا فمحمد صلى الله عليه وسلم فكيف نختم
حتى كفف بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قالت نزل علينا الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى ما تفسرها
ولفظ عبد بن حميد وما ندرى فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فالتخامم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي
وعندنا بنان نختم فيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساکر عن ابراهيم الخليلي رضي
الله عنه قال أنزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى فيم
نزلت قلنا ليس بيننا خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا هذه
خصومتنا بيننا * وأخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى رضي الله عنه قال لما قرئت هذه الآية انك ميت
وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فما الخصومة قال في الدماء * وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نبي لنبينا صلى الله عليه وسلم نفسه وانبي ائمتكم
أنفسكم * وأخرج عبد الرزاق وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما
نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله أين ذكر علينا ما يكون
بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم لئلا يكرن ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه قال الزبير رضي
الله عنه فوالله ان الامر لشديد * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال لما أنزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال
الزبير رضي الله عنه يا رسول الله يكر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ليكر ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه قال الزبير رضي الله عنه ان الامر لشديد
* وأخرج عبد بن منصور عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون كنا نقول لربنا واحد وديننا واحد ففاه هذه الخصومة فلما كان يوم صفتين وشد بعضنا على بعض

* (ومن السورة التي
يذكر فيها الواقعة وهي
كلها مكية) غير قوله
أفهد الحديث أنتم
مدهنون وتجمعون
رزقكم انكم تكذبون
وقوله نلة من الاولين
ونلة من الاخرين
فهؤلاء الآيات نزلت

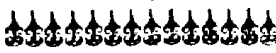
فمن أظلم ممن كذب على
الله وكذب بالصدق
اذ جاءه أليس في جهنم
منوى للكافرين
والذي جاء بالصدق
وصدق به أولئك هم
المتقون لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك جزاء
المحسنين ليكفر الله
عنهم أسوأ الذي عملوا
ويجزى بهم أجرهم
باحسن الذي كانوا
يعملون أليس الله
يكاف عبده ويخوفونك
بالذين من دونه ومن
يضل الله فماله من هاد
ومن يهد الله فماله
من مضل أليس الله
يعز ربذي انتقام ولئن
سألتم من خالق
السموات والارض
ليقولن الله قل أفرأيتم
ماتدعون من دون الله
ان أرادني الله بضر هل
هن كاشفات ضره أو
أرادني برحمة هل هن
ممسكات رحمة قل حسبي
الله عليه يتوكل المتوكلون
قل يا قوم اعملوا على
مكاتبكم اني عامل
فسوف تعلمون من
ياتيه عذاب يخزيه
ويحمل عذاب عقابه
انا أنزلنا عليك الكتاب
للناس بالحق فمن اهتدى
فانفسه ومن ضل فانما
يضل عليها وما أنت
عابهم بوكيل

بالسيف قلنا نعم هو هذا * وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يختصم يوم القيامة كل شيء حتى الشاتين فيما انتطحتا * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس
به عن أبي أيوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة الرجل جل وامرأته
والله ما يشككم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عابها بما كانت لزوجها وتشهد يداها ورجلاه بما كان
بولها ثم يدعى الرجل ونخادمه على ذلك ثم يدعى أهل الاسواق وما يوجد ثم دوائق ولا قرار بطول ولكن حسنة
هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسبب آت هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حد يد فيه قال
أوردوهم الى النار فوالله ما أدري يدخلونهم سا أو كما قال الله وان منكم الاواردها * وأخرج أحمد والطبراني بسند
حسن عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه
* وأخرج البرزعي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه
الرعية * وأخرج ابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح
مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فقلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سوات فيبعث الله تعالى
ملكا فيقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد يصير وأخر ضرير دخل الاستاناق قال المقلع
للضرير اني أرى ههنا ثمارا ولكن لا أصبل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبته فتناولها فاهما المعتدي
فيقولان كلاهما فيقول له ما الملك فانك قد حكمت على نفسك يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو ركبته
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول
يختصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر * وأخرج أحمد في الزهد
عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا أبصر جنازة فقال من هذا قال أبو الدرداء رضي الله عنه هذا انت هذا انت
يقول الله انك ميت وانهم ميثون * قوله تعالى (فن أظلم ممن كذب على الله) الآيات * أخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق أي بالقرآن
وصدق به قال المؤمنون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصلمات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلاه الا الله وصدق به يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك * وأخرج ابن جرير والبارودي في معرفة الصحابة وابن عساكر من
طريق أسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن أبي طالب قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به
أبو بكر رضي الله عنه هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي رضي الله عنه * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي
صلى الله عليه وسلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه
كان يقرأ والذي جاء بالصدق وصدقوا به قالهم أهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذما
أعطيتونا فتابعتنا ما في * قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في قوله أليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال
رجل قالوا للأنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم آلهتنا أولئنا أمرنا فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من
دونه * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه قال بالا لله قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنهم اوهوق فيها يا خالد اني أحذر كه الا يقوم
لهاشي فشى اليها خالد بالفاص وهشم أنفها * وأخرج الفريابي وعبد بن جرير عن مجاهد ويخوفونك بالذين من
دونه قال الاونان والله أعلم * قوله تعالى (قل أرايتم ماتدعون) الآيات * أخرج عبد بن جرير وابن جرير عن
قتادة قل أرايتم ماتدعون من دون الله يعني الاصنام * وأخرج عبد بن جرير عن عامر أنه قرأ هل هن كاشفات
ضره مضاف لامنون كاشفات وممسكات رحمة مثلها * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة وما أنت عابهم



الله يتوفى الانفس

حين موتها والتي لم
تت في منامها فبمسك
التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى
اجل مسمى ان في
ذلك لا آيات لقوم
يتفكرون أم اتخذوا
من دون الله شفعاء قل
أولو كانوا لا يعلمون
شيئاً ولا يعقلون قل لله
الشفاعة جميعاً له ملك
السموات والارض ثم
اليه ترجعون واذا ذكر
الله وحده اشمازت قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من
دونه اذا هم يستبشرون



على النبي صلى الله عليه
وسلم في سفره الى المدينة
آبائهم تسعون وتسعون
وكلماتهم اثمانمائة وعشرون
وسبعون وحرورهم ائف
وتسعمائة وثلاثة

أحرف

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسم الله عز وجل
عباس في قوله جل
ذكره (اذا وقعت
الواقعة) يقول اذا قامت
القيامة (ليس لوقعتها)
القيامة (كاذبة) راد
ولا خلف ولا مشوية
(خافضة) تخفض قوما
بأعمالهم - ثم قد خلعهم
النار (رافعة) ترفع قوما
بأعمالهم - ثم قد خلعهم
الجنة ويقال انما سميت

بوكيل قال بحفيظ والله أعلم * قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال نفس وروح بينهما شمع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه
ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش فان بد الله أن يقبضه قبض الروح فسات أو أخرجه رداً النفس
الى مكان من جوفه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ في العظمة
والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال يلتقي أرواح الاحياء وأرواح
الاموات في المنام فينساء لونها بينهم - ما شاء الله تعالى ثم عسك الله أرواح الاموات ويرسل أرواح الاحياء الى
أجسادها الى أجل مسمى لا يغلط بشئ من ذلك فذلك قوله أن في ذلك لا آيات لقوم يتفكرون * وأخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال كل نفس لها سبب تجرى فيه فاذا قضى عليها
الموت نامت - حتى ينقطع السبب والتي لم تمت تترك * وأخرج جويبر عن ابن عباس في الآية قال سبب محدود
بين السماء والارض فارواح الموتى وأرواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا أذن
لهذه الحية بالانصراف الى جسدها التستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة وأرسلت الأخرى * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب تبارك وتعالى يقبض الأرواح كلها مؤمناً
وكافراً فيسأل كل نفس ما عمل - صاحبها من النهار وهو أعلم ثم يدعوملك الموت فيقول اقبض هذا واقبض هذا
من قضى عليه الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سليمان بن عامر ان
عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشئ لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كأنه يدور في
الرجل لرؤياه فلا تكون رؤياه شيئاً فقال علي بن أبي طالب أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين يقول الله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فبمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى
فإن الله يتوفى الانفس كلها فماتت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وماتت اذا أرسلت الى أجسادها لتلقها
الشياطين في الهواء فكذبتهوا وأخبرته بالباطل فكذبت فيها فحجب عمر من قوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي أيوب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلاً عليه في بيته حين أراد أن يرقد قال كلاماً فنهى - مه
قال فسألته عن ذلك فقال اللهم أنت تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فبمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الأخرى الى أجل مسمى أنت خلقتني وأنت تتوفاني فان أنت توفيتني فاغفر لي وان أنت أخرتني فأحفظني
* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى
فراشه فليقبضه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خافه عليه ثم ليقبل اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان
أمسكت نفسي فارجه وان أرسلتها فاحتفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
حزيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم
كنتم أمواتاً فرد الله اليكم أرواحكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي قتادة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض أرواحكم حين شاء ورددنا عليكم حين
شاء * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
من يكأوناً الليلة فقامت أنا فنام ونام الناس وغت فلم يستيقظ الا بجر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها
الناس ان هذه الأرواح عارية في أجساد العباد في قبضها اذا شاء ويرسلها اذا شاء * وأخرج الطبراني عن أبي
أمامة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقام الصلاة
ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد أحدكم فقلبه عيناه فليقل هكذا فان الله سبحانه وتعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها * قوله تعالى (أم اتخذوا من دون الله شفعاء) الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه - في قوله أم اتخذوا من دون الله شفعاء قال الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن المنذر
والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله عنه - في قوله قل لله الشفاعة جميعاً قال لا يشفع عنده أحد الا باذنه
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت

قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم
بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون ولو ان
للذين ظلموا من الارض
جيعا ومثله معه لافتدوا
به من سوء العذاب يوم
القيامة وبذلك علم من الله
مالم يكونوا يحسنسون
وبدا لهم سيئات
ما كسبوا وحق بهم
ما كانوا يستحقون
فاذا مس الانسان ضرر
دعا ناثما اذا خولناه نعمة
منا قال انما اوتيته على
علم بل هي فتنة ولكن
اكثرهم لا يعلمون قد
قاله الذين من قبلهم
فما اغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فاصابهم
سيئات ما كسبوا
والذين ظلموا من هؤلاء
سببهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين
اولم يعلموا ان الله يسطر
الرزق لمن يشاء ويعتد
ان في ذلك لايات لقوم
يؤمنون قل يا عبادي
الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم

قال انقضت قال هو يوم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والنجم عند باب الكعبة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما واذا ذكر الله وحده اسمهازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال تستون نفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة أبو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وأبي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه الا لات والعزى اذا هم يستبشرون * واخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اسمهازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال نفرت قلوب الكافرين ممن ذكر الله سبحانه وتعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمر بن كاثوم النخعي وهو يقول

اذا غض النفاق لها اسمهازت * ولتسه عسورته زبونا

* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اسمهازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال استكبرت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الآهة * قوله تعالى (قل اللهم فاطر السموات والارض) * اخرج مسلم وأبو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم بوجبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيمختلفون اهدني لما اختلفت من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم * قوله تعالى (واذا مس الانسان الضر دعاه نثورا) * اخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناهم قال انما اوتيته على علم أي على شرف اعطانيه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناهم عن قتادة في قوله انما اوتيته على علم قال على خبر عندي بل هي فتنة قال بلاء * واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله قد قاله الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا من هؤلاء قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم) * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في مشركي أهل مكة * واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما ما ٣ فكتبتهم بيدي ثم بعثت الى هشام بن العاصي * واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان بسندين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشى بن حرب قاتل حزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل أو أشرك أو نزل الله الامن تآب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشى هذا شرط شديد الامن تآب وآمن وعمل عملا صالحا فعلى لا أقدر على هذا فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشى هذا ارى بعد مشيئة فلا يدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قال وحشى هذا فهم فاسم فقال الناس يا رسول الله انما اصابنا ما اصاب وحشى قال بلى للمسلمين عامة * واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد قال لما أسلم وحشى أنزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشى واصحابه فخنق قدرتك كبنا هذا كله فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية * واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشى قال لما كان من أمر حزة ما كان أتى الله خوف محمد صلى الله عليه وسلم في قلبي خرجت هاربا أكن النهار وأسيرا الليل حتى صرت الى أقاريل حير فترزت فيهم فأتت حتى أتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله وتترك الشرك بالله وتقتل النفس التي حرم الله وتزكو بالخير والزنا والفواحش كلها وتستحمن من الجذابة وتعلمي الجنس قال ان الله قد أنزل هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فقاتلوا الله لاله الا الله وات محمداه بده ورسوله فصالحني وكذا اني باي حرب * واخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون

زرقة حتى ينطمس كل
 بنيان وجبيل عليها
 فيعود فيها (وبست
 الجبال بسا) سيرت
 الجبال عن وجه الارض
 كبير السحاب ويقال
 قلفت قلعها ويقال جث
 جشاد يقال ننت فتانيس
 ككليس السويق أو
 عاف البعير (فكانت)
 صارت (هباء) غبارا
 كالعبار الذي يسطع من
 حوافر الدواب أو
 كشعاع الشمس يدخل
 في كوة تكون في البيت
 أو حرف يكون في الباب
 (منبثا) يحور بعضه في
 بعض (وكنتم) صرتم
 يوم القيامة (أزواج)
 أصنافا (ثلاثة) أصحاب
 الميمنة) وهم أهل الجنة
 الذين يعطون كتابهم
 بينهم وهم الذين قال الله
 لهم هؤلاء في الجنة ولا
 أبالي (مأصحاب الميمنة)
 يحب نبيه بذلك يقول
 وما يدريك يا محمد ما لأهل
 الجنة من النعيم
 والسرور والكرامة
 (وأصحاب المشامة) وهم
 أهل النار الذين يعطون
 كتابهم بشمالهم وهم
 الذين قال الله لهم
 هؤلاء في النار ولا أبالي
 (مأصحاب المشامة)
 يحب نبيه بذلك يقول
 وما يدريك يا محمد ما لأهل
 النار من النار من الهوان
 والعقوبة والعذاب

فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وبكى القوم فادعى الله اليه بما يحمد
 لم تقنط عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبشروا قريبا وسددوا * وأخرج ابن مردويه والبيهقي
 في سننه عن عمر بن الخطاب قال اتفقت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهارا جوا الى
 المدينة فخرجت أنا وعياش وقتن هشام فافتتن فقدم على عياش أخوه أبو جهل والحارث بن هشام فقالا ان أمك
 قد نذرت ان لا يظلمها ظل ولا يس رأسها غسل حتى تزل أوقات والله ان يردك الا أن يقتلك عن دينك وخرجنا
 به وقتنوه فافتتن قال فتزلت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر رضي الله عنه
 فسكنت الى هشام فقدم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على
 أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وذلك ان أهل مكة قالوا يزعم محمدان من عبد الاوثان ودعا مع الله الهما آخر وقتل
 النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهبنا جردنا وسلم وقد عبدنا الآلهة وقتلنا النفس ونحن أهل الشرك فانزل
 الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال أنبيوا الى
 ربكم وأسلوا له وانما يعاتب الله أولى الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فايها هم عاتب واياها هم أمر اذا
 أسرف أحدكم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا يضمن بالتوبة على ذلك الاسراف والذنوب
 الذي عمل وقد ذكر الله تعالى في سورة آل عمران المؤمنين حين سألوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا
 في أمرنا فينبغي ان يعلم انهم كانوا يصيبون الامرين فامرهم بالتوبة * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار
 قال نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي وأصحابه يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الى قوله وأنتم
 لا تشعرون * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال نزلت هذه الآيات في عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر
 من المسلمين كانوا أسلموا ثم فتوا وعودوا فافتتنوا فافتتنوا فافتتنوا فافتتنوا فافتتنوا فافتتنوا فافتتنوا فافتتنوا
 أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذوبه فنزلت هؤلاء الآيات وكان عمر بن الخطاب كاتبها فكتبها بيده ثم كتبها الى
 عياش والوليد ودوا الى أولئك انفرقوا فاسلموا وهاجروا * وأخرج أحمد - ودان ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ما أحب ان لي الدنيا وما فيها
 بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية فقال جل يا رسول الله من أشرك فسكت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الام من أشرك ثلاث مرات * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وأبو داود والترمذي وحسنه
 وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه عن أسماء بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه
 هو والغفور الرحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم
 والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه مر على قاص يذكر الناس فقال يا مذكر الناس لا تقنط
 الناس ثم قرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * وأخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال
 قال على أي آية أوسع فجعلوا يذكرون آيات من القرآن من يعمل سوا أو يظلم نفسه الآية ونحوها فقال على
 رضي الله عنه ما في القرآن أوسع آية من يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية قد دعا الله الى مغفرته من
 زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان الله ومن زعم ان عزير ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد
 الله مغولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى هؤلاء أفلا يتوبون الى الله ويستغفروا والله غفور
 رحيم ثم دعا الى توبته من هو أعظم قولنا هؤلاء من قال انما ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم اله غيري قال ابن
 عباس رضي الله عنهما من آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى
 يتوب الله عليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ان ابليس قال يارب زدني قال
 صدورهم مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال يارب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في
 الاموال والاولاد وعدهم وما بعدهم الشيطان الاعرور وقال آدم عليه السلام يارب قد سلطت على واني لا أمتنع

وأنبىوا الى ربكم وأسلموا
 له من قبل أن ياتكم
 العذاب ثم لا تنصرون
 واتبعوا أحسن ما أنزل
 اليكم من ربكم من قبل أن
 ياتكم العذاب بغتة وأنتم
 لا تشعرون أن تقول
 نفس يا حسرتى على
 ما فرطت في جنب الله
 وإن كنت لمن الساعرين
 أو تقول لو أن الله هداني
 لكنت من المتقين أو
 تقول حين ترى العذاب
 لو أن لي كرة فإكون من
 المحسنين بلى قد جاءتك
 آياتى فكذبت بها
 واستكبرت وكنت من
 الكافرين ويوم
 القيامة ترى الذين
 كذبوا على الله وجوههم
 مسودة

والسابقون) في الدنيا
 الى الامعان والهجرة
 والجهاد والتكبيرية
 الاولى والخيرات كلهاهم
 (السابقون) في الآخرة
 الى الجنة (أولئك
 المقربون) الى الله (في
 جنات النعيم) نعميها
 دائم (ثلة من الاولين)
 جماعة من أوائل الامم
 كلها قبل أمة محمد عليه
 السلام (وقال - ل من
 الاخرين) من أواخر
 الامم كلها وهي أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم
 ويقول كتابهما أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم

منه الابن فقال لا تولد لك ولدا ولا وكت به من يحفظه من قرناه السوء قال يارب زدنى قال الحسنه عشره أو زيد
 والسيئة واحدة أو نحوها قال يارب زدنى قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يارب زدنى قال
 يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
 * وأخرج أحمد وأبو يعلى والاضياء عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
 نفسى بيده لو أخطأتم حتى عملا خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم اغفر لكم والذي نفس محمد بيدى لو لم
 تخطوا لجاه الله بقرم يخاطون ثم يسبوا تغفرون فيغفر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي أيوب الانصارى
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذبذبون لخلق الله خلقا يذبذبون فيغفر لهم
 * وأخرج الخطيب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود ان العبد من عبدي
 ليأتيني بالحسنه فأحكىه في قال داود عليه السلام وما تلك الحسنه قال كرهه فرجها عن مؤمن قال
 داود عليه السلام اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك أن لا يقنط منك * وأخرج الحكيم الترمذى
 عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لى جبريل عليه السلام يا محمد ان
 انه يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لى أرى فلان بن فلان فى صفوف أهل النار فأقول يا رب انما لم نجده
 حسنة يعود عليه خبرها اليوم فيقول الله انى سمعته فى دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فأنه فاسأله فيقول
 وهل من حنان ومنان غيرى فأتخذ بيدهم من صفوف أهل النار فأدخله فى صفوف أهل الجنة * وأخرج ابن
 الضريس وأبو القاسم بن بشير فى المالىة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال ان الفقيه كل الفقيه من لم
 يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولم يرحمهم فى معاصيه ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة منه الى
 غيره انه لا خير فى عبادة لاعلم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار
 رضى الله عنه قال ان للمعقطين جسر ايضا الناس يوم القيامة على أعناقهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
 عائشة رضى الله عنهما انها قالت الم أحدثك تعظ الناس قال بلى قالت فابالك واهلاك الناس وتعتينهم * وأخرج
 عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضى الله عنه ان رجلا كان فى الامم الماضية يجتهد فى العبادة ويشدد على
 نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال أى رب ما لى عندك قال النار قال فان عبادتى واجتهدى
 فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتى وانا قنطك اليوم من رحمتى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان ناسا أصابوا فى الشرك عظاما فكانوا يخافون أن لا يغفر لهم
 فدعاهم الله بهذه الآية يا عبادى الذين أسرفوا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز لاحق بن حميد
 السدوسى قال لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 ان الله يغفر الذنوب جميعا الى آخر الآية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم نخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال
 يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الى قوله وأنبىوا الى
 ربكم واسلموا قال عكرمة رضى الله عنه قال ابن عباس رضى الله عنهما فيها علقه وأنبىوا الى ربكم * قوله تعالى
 (وأنبىوا الى ربكم واسلموا) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وأنبىوا الى ربكم
 واسلموا قال اقبلوا الى ربكم * وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى رضى الله عنه قال الانابة الدعاء * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
 الآيات قال أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوا وعملهم قيل ان يعملوا ولا ينبتك مثل خبر ان تقول
 نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله وان كنت من الساعرين يقولون الخالقين أو تقول لو أن الله هداني
 لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فإكون من المحسنين يقول من المهتمدين فاخبر
 الله سبحانه وتعالى انهم لوردوا لم يقدر واعلى الهدى قال الله تعالى ولوردوا العباد والمسانم وانهم لم يكذبون
 وقال ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة قال ولوردوا الى الدنيا ليل بينهم وبين الهدى كما حلنا

بينهم وبينه أول مرة في الدنيا * وأخرج آدم بن أبي إياس وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين قال فلم يكفه أن ضيع طاعة الله تعالى حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هـ ذاقول صنف منهم أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين قال هـ ذاقول صنف منهم آخر أو تقول حين ترى العذاب لو أنى كرهت أن تكون من المحسنين قال لورجعت الى الدنيا قال هـ ذاقول صنف آخر يقول الله رد القواهم وتكذبنا هـ م بلى قد جاءتك آياتى فكذبتهن أو استكبرتن وكنت من الكافرين * وأخرج أحمد والنسائى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فيكون عليه حسرة أو كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيحمد الله فيكون له شكر ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكر الله فيه إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن كانوا من أهل الجنة يرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون عليهم حسرة * وأخرج البخارى في تاريخه والطبرانى وابن مردويه عن أبي بكر رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بلى قد جاءتك آياتى فكذبتهن أو استكبرتن وكنت من الكافرين * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم أنه قرأ بلى قد جاءتك آياتى بنصب الكاف فكذبتهن أو استكبرتن وكنت من الكافرين بنصب الناعفين كاهن وينجى الله الذين اتقوا بما رزقهم على الجحيم * قوله تعالى (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى في الأدب والترمذى وحسنه والنسائى وابن مردويه والبيهقى في شعب الإيمان عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرمال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يشربون من عصارة أهل النار طينة الخبال * وأخرج عبد بن حديد والبيهقى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتكبرين يوم القيامة يجعلون في نوايت من نار يطبق عليهم ويجعلون في النورك الأسفل من النار * وأخرج عبد بن حديد والبيهقى عن كعب رضى الله عنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الانبار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين رجالا في صور الذر يطأوهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانبار فيل بأرسول الله وما نار الانبار قال عصارة أهل النار * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضى الله عنه وينجى الله الذين اتقوا بما رزقهم قال باعمالهم * قوله تعالى (الله خالق كل شىء وهو على كل شىء وكيل) * أخرج البيهقى في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أنكم الناس عن كل شىء حتى يسألوكم هذا الله خالق كل شىء فمن خلق الله فان سئتم فقولوا الله كان قبل كل شىء وهو خالق كل شىء وهو كان بعد كل شىء والله أعلم * قوله تعالى (له مقاليد السموات والارض) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها * وأخرج القرطابى وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه له مقاليد السموات قال مفاتيح بالفارسية * وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والحسن رضى الله عنه له مقاليد السموات والارض مفاتيحها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال انى رأيت فى غدائى هذه كائى أنيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فمفاتيح وأما الموازين فوازينكم هذه التى تزنون بها وحيى بالموازين فوضعت ما بين السماء والارض ثم وضعت فى كفة وحيى بالامنة فوضعت فى الكفة الاخرى فريحت بهم ثم جى بابى بكر فوضع فى كفة فوزن بهم ثم جى بعمر فوضع فى كفة والامة فى كفة فوزنهم ثم رفعت الميزان * وأخرج أبو يعلى ويوسف القاضى فى سننه وأبو الحسن القطن فى المطولات وابن السنى فى عمل

أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين وينجى الله الذين اتقوا بما رزقهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شىء وهو على كل شىء وكيل له مقاليد السموات والارض والذين كفروا بايات الله أولئك هم الخاسرون



فما نزلت هذه الآية اغتم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخريين (على سرر) جالسين على سرر (موضوية) موصولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت (متكئين) تأميين (عليها) على السرر (متقابلين) فى الزيارة (يطوف عليهم) فى الخدمة (وإذان) وصفاء ويقال لهم أولاد الكفار جعلوا خداما لهل الجنة (خالدون) خلدوا لا يعوتون فيها ولا يخرجون منها ويقال يحلون فى الجنة بطوف عليهم (باكواب) بكيزان لا آذان لها ولا عرا (وأباريق) مالها آذان وعرا وخراطيم (وكاس من معين) خرطاهر تجرى (لابصدعون عنها) يقول لا يصدع

قل أفغير الله تامروني
 أعبد أيها الجاهلون
 واقعد أوحى اليك والى
 الذين من قبلك لئن
 أشركت ليحبطن عملك
 ولتكونن من الخاسرين
 بل الله فاعبدوه وكن من
 الشاكرين وما قدروا
 حق قدره والارض
 جميعا قبضته يوم القيامة
 والسموات مطويات
 بيمينه سبحانه وتعالى عما
 يشركون

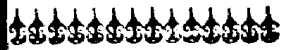
رؤسهم من شربها
 ويقال لا يصدع الحجر
 رؤسهم تكلم الدنيا
 ويقال لا يمتعون عنها
 (ولا يتزفون) لا يسكرون
 بشر بها ويقال لا تسكرهم
 الخمر يقال لا ينفد
 شراهم ان قرأت بخفض
 الزامى (وقا كمة)
 وألوان الفا كمة (عما
 يتخبرون) مما يشتهون
 (ولحم طير) وألوان
 لحم طير (مما يشتهون)
 مما يشتهون (وحور)
 ويطوف عليهم جوار
 بيض (عين) عظام
 الاعين حسان الوجوه
 (كلمة مال الله واؤ
 المنكنون) قد كن من
 الحور البرد (جزاء) هذا
 ثواب لاهل الجنة
 (وما كانوا به ملون)
 ويقولون من الخبرات
 في الدنيا (لا يسمعون
 فيها) في الجنة (لغوا)

يوم وليلة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى له مقاليد السموات والارض قال لا اله الا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله أستغفر الله الذى لا اله الا هو الا قول والاخر والظاهر والباطن يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير يا عثمان من قالها كل يوم مائة مرة أعطى بها عشر خصال أما اولها فبغفر له ما تقدم من ذنبه وأما الثانية فيكتب له براءة من النار وأما الثالثة في وكل به لئلا كان يحفظانه في ليلة ونهاره من الآفات والعاهات وأما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر وأما الخامسة فيكون له اجر من اعتق مائة رقبة متحررة من ولد اسمعيل وأما السادسة فيزوجه من الحور والعين وأما السابعة فيخرج من ابليس وجنوده وأما الثامنة فيغفر له ذنبه وأما التاسعة فيكون مع ابراهيم وأما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا تفوتك يوما من الدهر تفز به سبع الفاترين وتسبق بها لاولي والاخرين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عثمان بن عفان رضى الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أخبرني عن مقاليد السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير يا عثمان من قالها اذا أصبح عشر مرات واذا أمسى أعطاه الله ست خصال أما اولهن فخير من ابليس وجنوده وأما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر وأما الثالثة فيزوج من الحور والعين وأما الرابعة فيغفر له ذنوبه وأما الخامسة فيكون مع ابراهيم وأما السادسة فيحضره العاشر ملكا عند موته يبشره بالجنة ويؤذنه من قبره الى الموقف فان أصابه شئ من أهائه ويل يوم القيامة قالوا لا تخف انك من الآمنين ثم بحسابه الله الحد بابا يسير ثم يؤمر به الى الجنة تزفونه الى الجنة من موفقه كما تزف العروس حتى يدخلوه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب * وأخرج الحارث بن أبي اسامة عن ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سئل عثمان بن عفان رضى الله عنه عن مقاليد السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من كنوز العرش * وأخرج العقيلي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضى الله عنهما ان عثمان رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسيره مقاليد السموات والارض فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما سألني عنها أحد تفسيها لاله الا الله والله أكبر وسبحان الله والله أكبر وأستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال قال الله تعالى له مقاليد السموات والارض * قوله تعالى (قل أفغير الله تامروني أعبد أيها الجاهلون) الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان قرى شادعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعاوه ما لا فيكون اغنى رجل عكة تزوجوه ما أراد من النساء ويطؤون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكروا بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك يذلولوه قال حتى أنظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي قل يا أيها الكافرون الى آخر السورة وأتمزل الله عليه من أفغير الله تامروني أعبد أيها الجاهلون واقعد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن رضى الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اياك وأجدادك يا محمد فانزل الله قل أفغير الله تامروني أعبد أيها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين * قوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) الآية * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضى الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انما نجد ان الله يحمل السموات يوم القيامة على أصبع والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول انا الملك فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدق بالقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة * وأخرج أحمد

والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر بهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه وأشار بالسبابة والارضين على ذه والجبال على ذه واثرا الخلق على ذه كل ذلك بشير يا صابعا فانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال تكلمت اليهود من صفة الرب فقالوا امام يعلموه ومالم ير وانا نزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اليهود نظر وافي خلق السموات والارض والملائكة فلما زاغوا أخذوا يقدرونه فانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا لكرسي هكذا فكيف بالعرش فانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن جيد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السموات بيمنه ثم يقول أنا الملك أنم الملوكة الارض * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدب بجهد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكرسي فرجف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا الجحيز به * وأخرج أحمد وعبد بن جيد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عائشة رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول أنا الجبار أنا وبعجده نفسه فرجف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى ان قلنا الجحيز به قالوا فابن الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم * وأخرج البرز وابن عدي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وما قدر والله حق قدره حتى بلغ عميا يسر كون فقال المنبر هكذا فذهب وجاء ثلاث مرات * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول أنا الله أنا الرحمن أنا الملك أنا القدوس أنا السلام أنا المؤمن أنا المهيمن أنا العزيز أنا الجبار أنا المتكبر أنا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا أنا الذي أعيدتها لمن الملوكة أين الجبارون * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من أصحابه أنا فارسي عليكم آيات من آخرا الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند ما قدر والله حق قدره الى آخرا سورة فذامن بكى ومنامن لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا أن نبكي فلم نبك فقال اني سافر وها اعليكم فن لم يبك فليتباك * وأخرج الطبراني بسند مقارب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غيبتن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل سوا أبدالو كشفت غطائي فرآني حتى استيقن ويعلم كيف أعجل بخلق اذا أمتمهم وقبضت السموات بيدي ثم قبضت الارضين ثم قلت أنا الملائكة من ذا الذي له الملك دوني ثم أريهم الجنة وما أعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنوا بها وأريهم النار وما أعددت لهم فيها من كل شريد فيستيقنوا بها واكن عدا غيبت عنهم ذلك لاعلم كيف يعملون وقد بينت لهم * وأخرج عبد بن جيد وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لليهودي اذ ذكر من عظمة ترين فقال السموات على الخنصر والارضون على البنصر والجبال على الوسطى والماء على السبابة واثرا الخلق على الاجام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق

باطلا ولا حافيا كاذبا
(ولانا نبيجا) لاشتما
ويقال لاشتم عليهم فيه
(الاقبلا) قولنا سلاما
(الاما) يحيى بعضهم
بعضا بالسلام والتحية
وتحييتهم الملائكة
بالسلام والتحية من الله
(وأصحاب اليمين) أهل
الجنة (مأصحاب اليمين)
ما يدرك يا محمد الماهل
الجنة من النعيم والسرور
(في صدر) في ظلال سمر
ثم بين ذلك فقال
(مخضود) موقر بلاشوك
(وطلح منضود) موز
مجت مع ويقال دائم
لا ينقطع (وظل) ظل
الشجر ويقال ظل
العرش (مدود) دائم
عليهم بلاشمس (وماء
مسكوب) مصبوب
من ساق العرش
(وفاكهة كثيرة) ألوان
الفاكهة الكثيرة
(لامقطوعة) لا تنقطع
عنها في حين وتحيى في
حين (ولامنوعة) عنهم
اذا نظر واليهما (وفرش
مرنوعة) في الهواء
لا لهلها أنا أنشأناهن
خلقنا نساء أهل الدنيا
(انشاء) خاقا بعد العجز
والعمش والمرض والموت
(بغفانا من أبكارا)
عذارى (عربا) شكالات
فخجات عاشقات تحببات
الى أزواجهن (أترابا)
مستويات في السن

ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في
الارض الامن شاء الله
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون



والبلاد على مقدار ثلاثة
وثلاثين سنة (لاصحاب
اليمين) الاهل الجنة
وكاهم اهل الجنة (ثلة
من الاولين) جماعة من
اوائل الامم كلها قبل
امة محمد صلى الله عليه
وسلم (وثلة من
الآخرين) جماعة من
اواخر الامم كلها وهي
امة محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال كاتبة الثلثين
من امة محمد صلى الله
عليه وسلم (واصحاب
الشمال) اهل النار
(ما أصحاب الشمال)
ما يدريك يا محمد ما لاهل
انار من الهوان والعذاب
(في يوم) في لهب
النار ويقال لفتح النار
ويقال في ربح بارد
ويقال حارة (وجيم) ماء
حار (وظل) عليهم
(من محموم) من دحان
جهنم اسود (لابارد)
مقباهم (ولا كريم)
حسن ويقال لابارد
شراهم ولا كريم عذب
(انهم كانوا قبل ذلك)
في الدنيا (مترفين)
مترفين ويقال مترغمين
ويقال متعبرين (وكافوا
بصرون) في الدنيا

قدره والارض جميعا قبضته * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يطوى الله السموات بما فيها من الخليقة والارضين السبع بما فيها من الخليقة يطوى كله بيمينه يكون ذلك في
يده عزله خردلة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والسموات مطويات بيمينه * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال كاهن
في عينه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن شيبان النخوي رضي الله عنه وما قدره الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال لم يفسرها قتادة * وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال
كل ما رصف الله من نفسه في كتابه فتفسره تلاوته والسكوت عليه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتدري ما الكرسى فأتى لقال ما في السموات وما في الارض
وما فيهن في الكرسى الا كلمة ألقاها ملاق في الارض وما الكرسى في العرش الا كلمة ألقاها ملاق في الارض
وما الماء في لريح الا كلمة ألقاها ملاق في ارض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل الا كحبة وأصغر من الحبة
في كف أحدكم وذلك قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما في السموات السبع والارضين السبع في يد الله عز وجل الا كحردلة في يد أحدكم * وأخرج ابن جرير عن
عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فابن الناس
يومئذ قال على الصراط * وأخرج ابن جرير عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبر من اليهود فقال رأيت اذ يقول الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه فابن الخلق عند ذلك قال هم كرتهم الكتاب * قوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض) الآية * أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل من اليهود سوف المدينة والنبي اصابني موسى على البشر فرفع
رجل من الانصار يده فاطمه قال أتقول هذا وفيه رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال
الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاكون اول من يرفع رأسه فاذا أبا موسى آخذ بقائمه من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان من استثنى
الله عز وجل * وأخرج أبو يعلى والدارقطني في الافراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل جبريل عليه السلام عن هذه الآية فصعق من
في السموات ومن في الارض الامن شاء الله من الذين لم يشاء الله أن يصعقهم قال هم الشهداء مقلدون بأسيا يفهم
حول عرشه تتأقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت أزمتهم الله برحائل السندس
والاسستبرق غمارها ليل من الحر يمد خطاهم امدأبصار الرجل يسيرون في الجنة يقولون عند طول البرهة
انه القوابنا الى ربنا ننظر كيف يقضى بين خاتمة يضحك اليهم هم الهى واذا ضحك الى عبد في وطن فلاحساب عليه
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
قال هم الشهداء انية لله تعالى * وأخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبيرة في قوله الامن شاء الله قال هم الشهداء انية لله منقادى السيف وحول العرش * وأخرج القرطبي وعبد
ابن حميد وأبو نصر السجزي في الابانة وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحلة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال الملك الموت من بقي وهو أعلم
فيقول رب سبحانك رب تعاليت ذا الجلال والاكرام بقى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس
ميكائيل فيقع كاهلها ود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك رب ذا الجلال والاكرام بقى جبريل
ولان الملك الموت فيقول يا ملك الموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك يا ذا الجلال والاكرام بقى
جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما بد من موتك فيقع ساجدا يحنق بحناحيه يقول

سبحانك رب تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام أنت الباقي وجبريل الميت الفاني وياخذ روحه في الخفقة التي يخفق فيها فيقع على حبر من فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله الآية قال فكان من استثنى الله جبريل وميكائيل وملاك الموت فيقول الله وهو أعلم بمالك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملاك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو أعلم بملاك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وملاك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو أعلم بملاك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول ميت ثم ينادى أنا بدأت الخلق وأنا أعيدنه فان الجبارون المتكبرون فلا يجيبه أحد ثم ينادى ان الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال استثنى موسى عليه السلام لانه كان صعق قبل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه الا من شاء الله قال هم حلة العرش * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ما يبقى أحد الامات وقد استثنى والله أعلم بشيئه * وأخرج أحمد ومسلم عن عمر قال قال رسول الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمي فيمكث فيهم أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين شهرا أو أربعين ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام كأنه عروبة من مسعود الثقفي فيطالبه فيها كنه الله تعالى ثم يابث الناس بعده سبعين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله رجلا يدخل عليه ويبقى شرار الناس في خفة قلبه ثم يقال ذرة من الايمان الا قبضته حتى لو كان أحدهم في كبر جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفه ولا ينكرون مسكره فيقتل لهم الشيطان فيقول الانسجيبون فيامرهم بالادوات فيعبدوها ثم في ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعها أحد الا الصغى وأول من يسمعها رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كأنه اطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا الى ربكم وذكروا نعم الله عليكم ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يحول ولدان شيئا وذلك يوم يكشف عن ساق * وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النخعتين أربعون قالوا يا أباهر بررة أربعون يوما قال أربعون شهر قال أربعون سنة قال أربعون عاما قال أربعون ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وايس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة * وأخرج أبو داود في البعث وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النخعتين أربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظيم لانا كاه الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة * وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تأكله الارض الا عجب الذنب يذبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه نبات الخضرة حتى اذا خرجت الاجساد أرسل الله الارواح فكان كل روح أسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المبارك عن الحسن قال بين النخعتين أربعون سنة الاولى بعث الله بها كل حي والاخرى يحيى الله بها كل ميت * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر وأن اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه * وأخرج سعد بن عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه * وأخرج سعيد بن منصور وراشد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن

يقبضون ويمكثون
 (على الحنث العظيم)
 على الذنب العظيم يعني
 الشرك بالله ويقال
 اليمين الغموس (وكانوا
 يقولون) اذا كانوا في
 الدنيا (أثم امتنا وكذا)
 صرنا (نرابا) ومبها
 (وعظاما) بالية (أثنا
 ليعوثون) لمحبون فقال
 لهم الانبياء نعم فقالوا
 للانبياء (أوبأونا الاقولون)
 قبلنا (قل) يا محمد لاهل مكة
 ان الاولين والآخرين
 لمجموعون الى ميقات)
 ميعاد (يوم معلوم)
 معروف يجتمع فيه
 الاولون والآخرون
 وهو يوم القيامة (ثم
 انكم أيها الضالون)
 عن الايمان والهدى
 (المكذبون) بالله
 والرسول والكتاب
 يعني أبا جهل وأصحابه
 (لا) كلون من شجر
 من رقوم) من شجر
 الرقوم (فقالون منها
 البطون) من شجر
 الرقوم البطون وهي
 شجرة نابتة في أصل الحميم
 (فشارون عليه) على
 الرقوم (من الحميم) الماء
 الحار (فشاربون شرب
 الهيم) شرب الابل
 الظهارة اذا أخذها الداء
 الهيام لا تكاد أن تروى
 ويقال كشر الابل
 العطاش اذا أكلت
 الحصى ويقال الهيم

هي الارض السهلة
 (هذا قولهم) طعمهم
 وشراهم (يوم الدين)
 يوم الحساب (نحن
 نخلقناكم) يا أهل مكة
 (فلولا تصدقون) فهلا
 تصدقون بالرسول
 (أفرأيتم ما كنتمون)
 ما تهريقون في أرحام
 النساء (أنتم) يا أهل
 مكة (تخلقونه) نسما
 في الأرحام ذكرا أو أنثى
 شقيا أو سعيدا (أم
 نحن الخالقون) بلى
 نحن الخالقون لأنتم
 (نحن قد درنا بينكم
 الموت) - وينا بينكم
 بالموت - وتون كلكم
 ويقال قسمنا بينكم
 الآجال إلى الموت فنسكم
 من بعيش مائة سنة أو
 ثمانين سنة أو خمسين
 سنة أو أقل أو أكثر من
 ذلك (وما نحن بمسوقين)
 بعاجزين (على أن
 نبدل أمثالكم) نهلك كلكم
 ونأتي بغيركم خيرا منكم
 وأطوع لله (وننشئكم)
 نخلقكم يوم القيامة
 (فيما لا تعلمون) في
 صورة لا تعرفون سود
 الوجوه وري الأعين
 ويقال في صورة القردة
 والخنازير يقال نجعل
 أرواحكم فيها لاتعلمون
 فيما لاتصدقون وهي
 النار (واقعد علمتم)
 يا أهل مكة (النشأة
 الأولى) الخلق الأول في

وحتى جهنم وأصفي ٤٥٠ - ينتظر أن يؤمر فينفتح قال المسلمون كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم
 الوكيل على الله توكلنا * وأخرج أبو الشيخ وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما طرف الصور منذ وكل به مستعدا ينظر العرش مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يترد
 إليه طرفه كان عيذه كوكبان دريان * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب
 الصور يعني اسرافيل * وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور بأيديهم ما قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران * وأخرج البخاري والحاكم
 عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا دخل مكان موكلان بالصور ينتظران
 متى يؤمران فينفتحان * وأخرج احمد والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 التانقان في السماء الثانية قرأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران أن ينفتحا في الصور
 فينفتحا * وأخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة
 رضي الله عنها وعندها كعب رضي الله عنه فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل عليه
 السلام قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل
 الوحي كتب القلم ودرست الملائكة ذلك الصور أسفل من جحش على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم
 الصور فحفي ظهره وطرفه الى اسرافيل ضم جناحيه ان ينفتح في الصور * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بكر
 الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه اني الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص
 ببصره الى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفتح في الصور * وأخرج أبو الشيخ
 عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به
 ثم قال كن فكان اسرافيل قامه أن ياخذ الصور فاخذوه به ثقب به دد كل روح مخلوقه ونفس منقوسة لا يخرج
 روحا من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل عليه السلام واضع فيه على تلك
 الكوة ثم قال له الرب عز وجل قد وكتلك بالصور فانت للنفحة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدمة العرش فدخل
 رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى لينظر ما يؤمر به * وأخرج احمد وأبو
 داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال ان من
 أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة * وأخرج ابن جرير عن الحسن
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كافي أنفض رأسي من التراب أول خارج فالتفت فلا أرى أحدا الا موسى متعلقا
 بالعرش فلا أدري أيمن استثنى الله أن لا تصيبه النفخة فبعث قبلي * وأخرج ابن جرير عن السدي فصعق قال مات
 الامن شاء الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه أخرى قال في الصور * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الله الى صاحب الصور فاخذها فاهوى بيده الى
 فيه فقدم رجلا وأخر جلا حتى يؤمر فينفتح فاتقوا النفخة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
 عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن الارض قال نفخ فيه أول مرة فصار واعظاما
 ورفانا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
 صلى الله عليه وسلم قال أتاني ملك فقال يا محمد اخبرني بما ملكا أو نبيا عبد اقال فاولما الى جبريل ان نواضع فقلت نبيا
 عبد افاضت خصمتين ان جعلت أول من تنشق عنه الارض وأول شافع فارفع رأسي فاجدموسى آخذا بالعرش
 فأنه أعلم أصعق لهذه الصعقة الاولى أم أفاق قبلي ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج عبد بن حميد
 عن ابراهيم عن أبيه قال كنت جالسا عند عكرمة فذكر والذين يعرفون في البحر فقال عكرمة الحمد لله الذين
 يعرفون في البحار فلا يبقى منهم شيء الا العظام فقامها الامواج حتى تلتها الى البر فتمكث العظام حينما حتى تصير
 حائلة نخرة فتمرح الابل فناكلها ثم تسير الابل فتبعثر ثم يحيى بعدهم قوم فيزلون فياخذون ذلك البحر فيؤدونه

بطون الامهات ويقال
 خلق آدم (فلولاند كرون)
 فهـ لا تعظون بالخلق
 الاول فتؤمنوا بالخلق
 الاخر (أفسرأيتهم
 ماتحرون) تبـ ذرون
 من الجبوب (أأنتم)
 يا أهل مكة (تزرعونه)
 تنبتـ ونه (أم نحن
 الزارعون) المبتون
 (لونشاء جعلناه) يعني
 الزرع (حطاما) يا بسا
 بعد خضرته (فظلمتم
 تفكهنون) فصرتم
 تعجبون من بيوسته
 وهلاكه وتقولون (انا
 لغرمون) معـ ذبون
 بهلاك زرعنا (بل نحن
 محرمون) حرمانا منفعة
 زرعنا ويقال محاربون
 (أفرأيت الماء العذب
 الذي تشربون)
 وتسقون دوابكم وجناتكم
 (أأنتم) يا أهل مكة
 (أترلونه) الماء العذب
 (من المزن) من السحاب
 عليكم (أم نحن المنزلون)
 بل نحن المنزلون عليكم
 لأنتم (لونشاء جعلناه)
 بهـ نى الماء العذب
 (أجاها) مراما الحار عافا
 (فلولا تشكرون)
 فهلا تشكرون عذوبته
 فتؤمنوا به (أفرأيتهم
 النار التي تورون)
 تقدحون عن كل عود
 غير العناب وهو الشجر
 الاحمر (أأنتم) يا أهل
 مكة (أنشأتم) خلقتم

في تلك النار فتجى عرج فتلقى ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فخرج أولئك
 وأهل القبور وسواء وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن العاصي قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب الدنيا
 الشرقى أو قال الغربى والنفخة الثانية من باب آخر * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون يقول الحسن فلاندرى أربعين سنة أو أربعين شهرا أو أربعين ليلة
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين أربعون قال أصحابه
 في اسالناه عن ذلك وما زاد غير انهم كانوا يرون من رأيتهم انهم أربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين
 مطر يقال له مطر الحياة حتى تطيب الارض وتهتز وتثبت أجداد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم
 قيام ينظرون * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه
 أرواح كل شئ يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة الصعقة فاذا انفخ فيه نفخة البعث قال الله بعزنى ليرجعن كل روح الى
 جسده قال ودارة منها أعظم من سبع سموات ومن الارض خلق الصور على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى
 العرش حتى يؤمر بالنفخة فينفخ في الصور * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور الآية قال الاولى
 من الدنيا والاخيرة من الآخرة * وأخرج عبد بن حميد وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وأبو يعلى وأبو
 الحسن القطان في المطولات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابو موسى المدينى كلاهما ما فى
 المطولات وابو الشيخ في العظمة والبهيق في البعث والنشور عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وعنده طائفة من أصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه
 اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى السماء فينظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال
 القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثنى بالحق ان عظام دارة فيه لعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة
 الاولى فيصعق من فى السموات ومن فى الارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فبأمر الله
 اسرافيل عليه السلام فى النفخة الاولى ان يدها ويطواها فلا يفر وهو الذى يقول الله ما ينظره ولاء الاصيحة
 واحدة ما لها من فوق فيسير الله الجبال فتكون سرايا تترجى الارض باهلها رجافتكون كالسفينة المرسية فى البحر
 تضربها لرياح تنكفها باهلها كالقناديل المعلقة بالعرش تيممها الرياح وهى التى يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها
 الرادفة قلوب يومئذ واجفة فهم يد الناس على ظهرها ونذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير
 الشياطين هاربة من الفرع حتى تاتى الافطار فتأقها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع وتولى الناس به مدبرين
 ينادى بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض كل صدع من قطار الى قطار فزأوا أمر اعظيهم الم برؤا
 مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما لله به عليهم ثم نظروا الى السماء فاذا هى كالمهل ثم انشقت وانتثرت
 نجومها وحسفت شمسها وقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك فقالت يا رسول
 الله فن استثنى الله حين يقول ففرع من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله قال أولئك الشهداء اعموا وما يصل
 الفرع الى الاحياء عندهم احياء عند ربهم يرزقون ووقاهم انه فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذى يقول الله
 يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ نفخة الصور فيصعق أهل
 السموات وأهل الارض الامن شاء الله فاذا هم جرد ثم يحيى عمالك الموت الى الجبار فيقول يا رب قدمات أهل
 السموات وأهل الارض الامن شئت فيقول وهو أعلم لم فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحى الذى لا يموت وبقى
 جملة عرشك وبقى جبريل وميكائيل واسرافيل وبقيت أنا فيقول الله ليمت جبريل وميكائيل واسرافيل وينطق
 الله العرش فيقول يا رب تمت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول الله له اسكت فانى كنت الموت على من كان
 تحت عرشى فيموتون ثم يأتى ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قدمات جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول
 الله عز وجل وهو أعلم فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحى الذى لا تموت وبقى جملة عرشك وبقيت أنا فيقول الله
 له ليمت جملة عرشى فيموتون ويا رب الله العرش فيقبض الصور ثم يأتى ملك الموت الرب عز وجل فيقول يا رب مات
 جملة عرشك فيقول الله وهو أعلم فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحى الذى لا تموت وبقيت أنا فيقول الله أنت

(شجرتها) شجرة النار
 (أم نحن المنشون)
 الخالقون (نحن جعلناها)
 هـ هذه النار (تذكره)
 عظمة النار الآخرة (ومتاعا)
 منفعة (للمتقين)
 للمسافرين في الارض
 القوا وهو القفر
 الذين في زندهم (فسج)
 باسم ربك العظيم
 فصل باسم ربك العظيم
 ويقل اذ كرتوحيد
 ربك العظيم (فلا أقسم)
 يقول أقسم (بمواقع)
 النجوم) بزل القرآن
 على محمد عليه السلام
 نجوما نجوما ولم ينزله
 جلة واحدة (وانه) يعني
 القرآن أقسم لوتعاون
 عظيم) لوتصدقون
 ويقال فلا أقسم يقول
 أقسم بمواقع النجوم
 بمساقط النجوم عند
 الغداة وانه والذي
 ذكرت لقسم عظيم
 لوتعاون لوتصدقون
 (انه اقرا ان كريم)
 شريف حسن (في)
 كتاب مكنون) في اللوح
 المحفوظ مكتوب ولهذا
 كان القسم (لأسمه)
 يعني اللوح المحفوظ
 (الاطهر رون) من
 الاحداث والذنوب
 فهم الملائكة ويقال
 لا يعمل بالقرآن الا
 الموفقون (تنزيل)
 تكليم (من رب العالمين)
 يعني محمد عليه السلام

خلق من خالق خالقك لما رأيت فت فهمت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان آخر
 كما كان اول ما وى السموات والارض كفاي السجل للكتاب ثم قال ب ما فافه - ما ثم قال انا الجبار انا الجبار ثلاث
 مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم ان الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه الله الواحد
 القهار يوم تبذل الارض غير الارض والسموات فبسطها وسطحها ثم مدها مدها مدها مدها مدها مدها مدها مدها مدها مدها
 ولا امان ثم بزجر الله الخالق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها
 كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهم ما من تحت العرش فيامر الله السماء ان تمطر فتمطر اربعمائة يوم حتى يكون
 الماء فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت فتنبت نبات الطوائف كنبات البقل حتى اذا تكاملت
 اجسامهم وكانت كما كانت قال الله اجبي حمله العرش فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم
 يقول الله اجبي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعوا الله بالارواح فيوتقن بهم توهج ارواح المؤمنين نوروا والاخرى ظلمة
 فيقبضهن الله جميعا ثم يلقها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النحل قد
 ملأت ما بين السماء والارض فيقول وعزني وجلالي ارجع كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض
 الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد كما تمشى السم في اللدبغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من
 تنشق الارض عنه فتخرجون منها سراعا الى ربكم تتسألون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هـ هذا يوم عسر
 حقاء عراة غافغر لا يديننا نحن ووقوف اذ سمعنا حساسا من السماء سدا يدا فينزل اهل السماء الدنيا على من في
 الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السماء الثانية بمشي من قول
 من الملائكة ومشي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم
 ثم ينزل اهل السماء الثالثة بمشي من نزل من الملائكة ومشي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض
 اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التضخيم الى السموات السبع ثم ينزل
 الجبار في ظلال من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وثمانون يوما اربعة اقدامهم على تخوم الارض
 السفلى والارضون والسموات الى عرشهم والعرش على مناكبهم اهلهم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة
 والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي عيت الخلائق ولا يموت سبحان
 قدوس رب الملائكة وروح سبحان ربنا الاعلى الذي عيت الخلائق ولا يموت فيضع عرشه حيث يشاء من الارض ثم
 يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم منذ يوم خلقكم الى يومكم هذا اسمع قوا لكم واوبصر
 اعمالكم فانتموا الى فانما هي اعمالكم ووصفكم كما تقرأ عليكم فن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
 الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها ناسا طاع ظالم ثم يقول ألم اهداكم اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه
 لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى قوله واما ناز واليوم اهل الجحيمون فيميز بين الناس وتجو
 الامم قال وتري كل امة تجانية كل امة تدعى الى كتابها او يقفون موقفا واحدا مقدارسا بعين عاملا يقضى بينهم
 فيكون حتى تنقطع الدروع ويدهعون دما يعرقون عرقا الى ان يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ
 الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم آدم عليه
 السلام فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا باصاحب ذلك ثم يستنزون الانبياء نبيا نبيا كلما جاؤا نبيا ابي عليهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى ياتوني فانظروني حتى آتي فانحسروا قال ابوهريرة رضي الله عنه وروى
 قال قدام العرش حتى يبعث الى ما كفاياخذ بعضدي فيرغمي فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ماشا نك وهو
 اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع
 فاقف مع الناس فيقضى الله بين الخلائق فيكون اول من يقضى فيه في الدماغو ياتي كل من قتل في سبيل الله
 يحمل رأسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا فلان فلان فيقول الله وهو اعلم اقلتم فيقولون يا ربنا
 قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل لوجوههم نور مثل نور الشمس ثم توصلهم الملائكة الى
 الجنة وتو ياتي من كان قتل على غير ذلك يحمل رأسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا فلان فلان فيقول لم

وهو أعلم فيقولون لتكون العزة لك فيقول الله تعسى ثم ما يبقى نفس قتله الا قتلهم اولاً مظلمة ظلمها الا أخذ
 وكان في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء رجه ثم يقضى الله بين من بقى من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد
 عند أحد الا أخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم حتى انه لكاف يومئذ شائب اللين للبيع الذي كان شوب اللين
 بالماء ثم يبع فيكاف ان بخلص اللين من الماء فاذا فرغ الله من ذلك نادى نداً أسمع الخلائق كلهم الا يلحق كل
 قوم بالآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد من دون الله شيئاً الا ملت له آلهة يزبده
 ويجعل يومئذ من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا
 النصراني ثم يعود بهم آلهتهم الى النار فهى التى قال الله لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق
 الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون
 والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثانية والثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول انار بكم فهل بينكم
 وبين ربكم آية تعرفونها فيقولون نعم فيكشف عن ساق و يريهم الله ماشاء من الآيات ان يريهم فيعرفون انه
 ربهم فيخرون له سجداً لوجوههم وبخجل منساق على قفاه يجده ل الله أصلاً بهم كصاى البقر ثم ياذن الله لهم
 فيرفعون رؤسهم ويضرب الصراط بين طهرانى جهنم كدقة الشعر وكدم السيف عليه كلاب وخطاطيف
 وحسك كسك السعدان دونه جسد رخص مزلة فيمرون كطرف العين وكلم البرق وكمر الريح وكجباد الخيل وكجباد
 الركاب وكجباد الرجال فتناج مسلم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة
 قد دخلوها فوالذى بعنى بالحق ما أنتم فى الدنيا باعرف بازواجكم وما كنتم من أهل الجنة بازواجهم وما كنتم
 اذا دخلوا الجنة فدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله فى الجنة واثنتين آدميتين من ولد آدم
 لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما فى الدنيا فيدخل على الاولى منهن فى غرفة من ياقوته على سر يرمي ذهب
 مكال بالواو وعابه سبعون زوجاً من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفها فينظر الى بدها من صدرها ومن
 وراءها من وجهها ورجلها وانها لينة نظراً الى من ساقها كما ينظر أحدكم الى السلالة فى الياقوتة كبدها له مرآة فيبينما
 هو عنددها لعلها ولا تمل ولا ياتها امرؤ الا وجدها عذراء لا يفتران ولا يالسان فيبينها هو كذلك اذ نودى فيقال
 له انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك أزواجاً غيرها فيخرج فياتهن واحدة واحدة كلما جاءوا واحدة قالت له
 والله ما أرى فى الجنة شيئاً أحسن منك ولا شيئاً فى الجنة أحب الى منك قال واذا وقع أهل النار فى النار وقع فيها خلق
 من خلق الله أو بقعهم أعمالهم فمنهم من تاخذ النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذ النار فى جسده كله الا وجهه حرم
 الله صورهم على النار فينادون فى النار فيقولون من يشفع لنا لربنا حتى نخرجنا من النار فيقولون ومن أحق
 بذلك من أيكم آدم فينطق المؤمنون الى آدم فيقولون خلقت الله بيده وتنفخ فيه من روحه وكن في ذكراً آدم
 ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم بنوح فانه أول رسل الله فياتون نوحاً عليه السلام ويذكرون ذلك اليه
 فيذكرون ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم بآراهيم فان الله اتخذته خليلاً فأتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه
 فيذكرون ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم بموسى فان الله قر به نجياً وكلمه واتزل عليه التوراة فيوتى موسى
 فيطلب ذلك اليه فيذكرون ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم بروح الله وكنتم عيسى بن مريم عليه السلام
 فيوتى عيسى بن مريم عليه السلام فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولا كن عليكم بمحمد صلى الله عليه
 وسلم فياتونى ولى عند ربى ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى آتى باب الجنة فاخذ بحلقمة الباب فاستفتح
 فيفتح لى فاحسب احد اذ نك من جسده وتبجده بشئ ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع رأسك يا محمد
 اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت رأسى قال لى وهو أعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعنى
 فاقول يا رب من وقع فى النار من أمتى فيقول الله أخر جوامن عرفتم صورته فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم
 أحد ثم ياذن الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفيع فيقول الله أخر جوامن وجدتم فى قلبه زنة دينار
 من خسر فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد وحتى لا يبقى فى النار من عمل خسر يرا قاط ولا يبقى أحد له شفاعة الا
 شفيع حتى ان ابيس ليتناول فى النار لما يرى من رجسة الله جاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت وأنا أرحم

(أفهم هذا الحديث) أى
 القرآن الذى يقرأ عليكم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (أنتم) يا أهل مكة
 (مدهنون) مكذبون
 انه ليس كما قال من الجنة
 والنار والبعث والحساب
 (وتجملون رزقكم)
 تقولون للمطر الذى
 سقيتم (انكم تكذبون)
 تقولون سقيتمنا بالنور
 الفلانى (فلولا اذا بلغت
 الروح الحلقوم) يعنى
 نفس الجسد الى الحلقوم
 (وأنتم) يا أهل مكة
 (حينئذ تنظرون) متى
 تخرج نفسه (ونحن
 أقرب اليه) ملك الموت
 وأعوانه أقرب الى
 الميت (منكم) من أهله
 (ولكن لا تبصرون)
 ملك الموت وأعوانه
 (فلولا) فهلا (ان كنتم
 غير مدينين) غير ملومين
 وغير مجازين ومحاسبين
 (ترجعونها) روح
 الجسد الى الجسد (ان
 كنتم صادقين) انكم
 غير مدينين (فاما ان
 كان من المقربين) الى
 الجنة عدن (فروح)
 فراحة لهم فى القبر
 ويقال درجة ان قرأت
 بضم الراء (وربحان)
 اذا خرجوا من القبور
 ويقال رزق (وجنة
 نعيم) يوم القيامة لا يعنى
 نعيمها (وأما ان كان
 من أصحاب اليمين) من

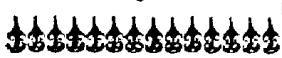
وأشرفت الأرض بنور
 ربهما ووضع الكتاب
 وحجى بالنبين والشهداء
 وقضى بينهم بالحق
 وهم لا يظلمون ووفيت
 كل نفس ما عملت وهو
 أعلم بما يفعلون وسبق
 الذين كفروا إلى جهنم
 زمرا حتى إذا جاؤها
 فتحت أبوابها وقال لهم
 خزنتها ألم يأتكم رسل
 منكم يتلون عليكم
 آيات ربكم وينذرونكم
 لقاء يومكم هذا قالوا
 بل كن حقت كلمة
 العذاب على الكافرين
 قبل ادخلوا أبواب
 جهنم خالدين فيها
 من دون منقذين
 وسبق الذين اتقوا ربهم
 إلى الجنة زمرا حتى إذا
 جاؤها وفتحت أبوابها
 وقال لهم خزنتها

الراجح من فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيها غيره فينبئهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبئون فيه كما
 تثبت الجنة في جبل السيل فيأبلى الشمس أخضر وما يلب الظل أصفر فينبئون كالدركم كتب في رقابهم
 الجنة من عتق الرجن لم يمهله الله خيرا قط يقول مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب
 في رقابهم ثم يقولون يا ربنا الخ عنها هذا الكتاب فيمعهو عنهم * قوله تعالى (وأشرفت الأرض بنور ربهما)
 الآية * أخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وأشرفت الأرض قال أضاءت ووضع الكتاب قال الحساب
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأشرفت الأرض بنور ربهما قال فما
 يتضارون في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وحجى بالنبين والشهداء قال الذين
 استشهدوا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهم اوحى بالنبين والشهداء قال النبيون
 الرسل والشهداء الذين يشهدون بالبلاغ ايس فيهم طعان ولا اعان * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهم اوحى بالنبين والشهداء قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم *
 * قوله تعالى (وسبق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سبق اليها اهلها تلفحهم بعنق منها الفمحة لم تدع لجماع على عظم الا لقتنه
 على العرقوب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولكن حقت كلمة العذاب على
 الكافرين قال باعمالهم اعمال السوء والله أعلم * قوله تعالى (وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا) * أخرج
 أحمد وعبد بن حميد ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة
 على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء اضاءت * وأخرج ابن
 المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في
 البعث والضياع في المختارة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
 اذا انتهوا إلى باب من ابواب اوجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عيان تجريان فعمدوا إلى احدهما
 فشر بوا منه فذهب ما في بطونهم من اذى أوقذى وباس ثم عمدا إلى الاخرى فظهر وامنها جرت عليهم
 نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها ابدان تشعث اشعارهم كما تهادنو بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة
 فقالوا سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطيف أهل الدنيا بالجميم فيقولون
 ابشر بما أعدا الله لك من الكرامة ثم يطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول
 قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيت فيقول أنا رأيت فيستخفها الفرح حتى تقوم على
 أسكفة بابها فاذا انتهى إلى منزله نظر شيئا من أساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ وفوقه أخضر وأصفر وأحمر من كل
 لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فاذا مثل البرق ولولان الله تعالى قدرانه لا ألم لذهب بصره ثم طابوا رأسه فنظر إلى
 أزواجه وكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مشوشة فنظر إلى تلك النعمة ثم اتكأ على أريكة من
 أريكة ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد محبون فلا تموتون
 أبدا وتقيمون فلا تطعنون أبدا وتصحون فلا تمضون أبدا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وفتحت أبوابها)
 * أخرج البخاري ومسلم والطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
 ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون * وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي
 والنبائي وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين من ماله
 في سبيل الله دعى من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل
 الصيام دعى من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعى من
 باب الجهاد فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فهل يدعى أحد منها كما قال نعم وارجو أن تكون منهم *
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغاثة وباب مفتوح للتوبة حتى تطالع الشمس من نحوها * وأخرج

أهل الجنة فكاهم
 أصحاب اليمين (فسلام
 لك من أصحاب اليمين)
 فسلام لك وأمن لك
 من أهل الجنة قد سلم
 الله أمرهم ونجاهم
 ويقال يسلم عليك أهل
 الجنة (وأما ان كان
 من المكذبين) بالله
 والرسول والكتاب
 (الضالين) عن الايمان
 (فتزل) فطعامهم من
 رقوم وشرابهم (من
 حميم) ماء حار (وتصلية
 يحجم) دخواهم في النار

س- لام عليكم طيبتم

فادخلوها خالد بن وقالوا
الجنة الذي صدقنا وعده
وأورثنا الارض تنبؤاً
من الجنة حيث نشاء
فنعلم أحوال العالمين وتري
الملائكة حاقبين من
حول العرش يسبحون
بحمد مدبرهم وقضى
بينهم بالحق وقيل الجد
لله رب العالمين



(ان هذا) الذي وصفنا
اهم (لهو حق اليقين)
حقاً يقيناً كأننا (فسج)
باسم ربك العظيم)
فصل باسم ربك العظيم
ويقال اذ كر توحيد
ربك العظيم أعظم من
كل شئ
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الحديد وهي
كلها مكية أو مدنية
ايها تسع وعشرون
وكلماتها خمسة وأربع
وأربعون وحروفها
ألفان وأربع مائة وست
وسبعون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله جل ذكروه
(سبح لله) يقول صلى الله
ويقال ذكر الله (ماني
السموات) من الخلق
(والارض) من الخلق
(وهو العزيز) بالنعمة
لمن لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه أمر
أن لا يعبد غيره (له مال)

بن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للجنة ثمانية أبواب للمصلين وباب للمؤمنين وباب للمجاهدين
وباب للمعتزين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لكل عمل أهل من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل * وأخرج البرازعي عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعى الانسان بأكبر عمله فإذا كانت
الصلاة أفضل دعي بها وإن كان صيامه أفضل دعي به وإن كان الجهاد أفضل دعي به فقال أبو بكر رضي الله عنه أم
أحمد دعي بعمالي قال نعم أنت * وأخرج الطبراني في الاوسط والخطيب في المنفق والمنفق عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة باباً يقال له الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين
كانوا يدعون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله * وأخرج أحمد عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصر اربعين من مصاريح الجنة أربع بعون عاماً وما بين اثنين عشرين يوم وأنه
الكتفيظ * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
ما بين الممر اربعين من مصاريح الجنة لكباين مكة وهجر أو كباين مكة وبصرى * وأخرج ابن أبي شيبة عن عتبة بن
غزوان رضي الله عنه انه خطب فقال ان ما بين الممر اربعين من مصاريح الجنة لمسيرة أربعين عاماً وما بين اثنين على أبواب
الجنة يوم وليس منها باب الا هو وكظيظ * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ما بين مصراعي الجنة
أربعون خريفاً لا راكب الجهد ولا ياتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حرب بن أبي
الاسود الديلي قال ان الرجل ليوقف على باب الجنة مائة عام بالذنب عمله وأنه ليرى أرواحه وخدمه * وأخرج أحمد
والبرازعي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفااتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله
* وأخرج الطيالسي والدارمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفااتيح الجنة الصلاة
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان
محمد عبده ورسوله الا فتحت له من الجنة ثمانية أبواب من ايهما شاء دخل * وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد صلى الصلوات الخمس ويصوم
رمضان ويخرج الزكاة ويحنتب الحباير السبع الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة * وأخرج أحمد وابن
جرير والبيهقي عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يؤتيه ثلاث من الولد لم يبغوا الخبز الا تقوه من أبواب الجنة الثمانية من ايهما شاء دخل * وأخرج الطبراني
في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بنتان أو أختان أو عمتان
أو خالتان فعالهن فتحت له أبواب الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اتقت زوجها وحفظت فرجها فتحت لها ثمانية أبواب الجنة فقيل لها
ادخل من حيث شئت * وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حفظ على أمي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت * قوله تعالى (س- لام
عليكم طيبتم) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله (س- لام عليكم طيبتم) قال كنتم
طيبين بطاعة الله * قوله تعالى (أوقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) الا يتبين * أخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله (أوقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) * وأخرج هناد عن أبي العالبي رضي الله
عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله (أوقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) * وأخرج
الى ما أعطوا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
أرض الجنة قال هي بيضاء نقية * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال أرض الجنة نعام من فضة
* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه وتري الملائكة حاقبين من حول العرش قال مدبرين * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وتري الملائكة حاقبين من حول العرش قال محمد بن قيس * وأخرج

* (سورة المؤمن مكية توهى

نخس وثلاثون آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل الكتاب من
الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذى الطول
لا اله الا هو اليه المصير



السماوات والارض)
خزائن السموات الطار
والارض النبات (بحي)
للبعث (وعيث) في الدنيا
(وهو على كل شئ) من
الاحياء والامانة (قدر
هو الاول) قبل كل شئ
(والآخر) بعد كل شئ
(والظاهر) على كل شئ
(والباطن) بكل شئ
(وهو بكل شئ عليم)
معناه هو الاول الحى
القديم الازلى كان قبل
كل شئ احياه الله والآخر
هو الحى الباقي الدائم
يكون بعد كل شئ امانه
والظاهر الغالب على
كل شئ والباطن هو
العالم بكل شئ ويقال
هو الاول هو القديم
بلا اقدام احد والآخر
هو الباقي بلا بقية احد
والظاهر هو الغالب
بلا اغلاب احد والباطن
هو اعلم بالظاهر
والباطن بلا اعلام
احد ويقال هو الاول
قبل كل اول بلا غاية
الاولية والآخر بعد
صكل آخر بلا غاية

ابن عساكر عن كعب رضى الله عنه قال جبل الخليل والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة اوتوة
بيضاء تضي ما بين السماء والارض يعنى يرجع الى بيت المقدس حتى يجعان في زواياها ويضع عليها كرسية
حتى يقضى بين أهل الجنة والنار والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمدهم وقضى بينهم بالحق
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين قال افتتح أول الخلق بالحمد ووختم بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذى خلق السموات والارض وختم بقوله
وقيل الحمد لله رب العالمين * وأخرج عبد بن حميد عن وهب رضى الله عنه قال من أراد أن يعرف قضاء الله في
خلقه فليقرأ آخر سورة الزمر

* (سورة غافر مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقى في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال أنزلت الحواميم
السبع بمكة * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه قال أخبرني مسروق رضى الله عنه أنها أنزلت بمكة
* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال نزلت الحواميم جميعا بمكة * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال نزلت حم المؤمن بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى
الله عنه قال نزلت سورة المؤمن بمكة * وأخرج ابن نصر وابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أعطانى السبع مكان التوراة وأعطانى الرأت الى الطواسين مكان
الانجيل وأعطانى ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلى الحواميم والمفصل ما قرأهن
نبي قبلى * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان لكل شئ لبايا وان لباب القرآن
الحواميم * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال الحواميم ديباج القرآن * وأخرج أبو عبيد ومحمد بن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال اذا وقعت فى الحواميم وقعت فى روضات أتائق فيهن * وأخرج محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه
آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق بر ناداه له منزلا فمر بالثغيب فبينما
هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط على روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا أعجب وأعجب فقبل له
ان مثل الغيث الاول كمثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء الروضات الدمثات مثل آل حم فى القرآن * وأخرج أبو
الشيخ وأبو نعيم والديلمي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن
* وأخرج الديلمي وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه مر فوعا الحواميم مروضة من رياض الجنة
* وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن الخليل بن مرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم
سبع وأبواب جهنم سبع نحى مكل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل من ههنا
الباب من كان يؤمن بي ويعرفني * وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كن الحواميم يسمين
العرائس * وأخرج أبو عبيد وابن سعد ومحمد بن نصر والحاكم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أنه بنى
مسجدا فقبل له ما ههنا فقال لا لحم * وأخرج الترمذى والبخارى ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقى
فى الشعب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ حم الى واليه المصير وآية
الكبرى حين يصبح حفظها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظها حتى يصبح * قوله تعالى (حم)
أخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شجرة
ثمر وان ثمرات القرآن ذوات سم من روضات مخصوصات معشبات متجاورات فمن أحب أن يرتع فى رياض الجنة
فليقرأ الحواميم ومن قرأ سورة الدخان فى ليلة الجمعة أصبح مغفورا له ومن قرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذى
بيده الملك فى يوم واية فكأنما وافق ليلة القدر ومن قرأ اذا نزلت الارض زلزالها فكأنما قرأ ربع القرآن
ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله قصره
فى الجنة فقال أبو بكر رضى الله عنه اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكثر وأطيب

ومن قرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس لم يبق شيء من البشر الا قال أي رب أعذه من شرى ومن قرأ أم القرآن ذكراً نفاقرأ أربع القرآن ومن قرأ ألهامكم التكاثر فكانت ألفاً آية * وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال حم اسم من أسماء الله تعالى * وأخرج عبد الرزق في المصنف وأبو عبيد وابن سعد وابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه عن المهلب بن أبي صفرة رضي الله عنه قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان ملتم الليلة حم لا ينصرون * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال انكم تلقون عدوكم غدافليكن شعاركم حم لا ينصرون * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال انهم زعم المسلمون بخير فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب حقه في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهم زعم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعن برمح * وأخرج البيهقي والطبراني عن شيبة بن عثمان رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصى ينفع في وجوههم وقال شامت الوجوه حم لا ينصرون * وأخرج عبد بن حنبل عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه ان رجلاً كان ذاباس وكان من أهل الشام وان عمر فقهه فسأل عنه فقيل له في الشراب فدعا عمر رضي الله عنه كاتبه فقال له اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام عليكم فاني أجد اليكم الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي العاقل لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا من من عنده فدعاه ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب الله عليه فلما أتت الصحيفة الرجل جعل يقرؤها ويقرؤها على غافر الذنب قد وعدني ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرتني الله عقابه ذي العاقل والكثير الخير اليه المصير فلم يزل يردد هذا على نفسه حتى يموت ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر رضي الله عنه أمره قال هكذا فافعل - لو اذارتكم في زلة فسدوه ووفقه وادبوا الله ان يتوب عليكم ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر رضي الله عنه يحبه فانهطلق الى مصر فانهفسد فجعل لا يتمتع من شرف فقدم على عمر رضي الله عنه بعض أهله فسأله حتى سأله عن الشاب فقال لا تسألني عنه قال لم قال لانه قد فسد وخلق فكتب اليه عمر رضي الله عنه من عمر الى فلان حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي العاقل لا اله الا هو اليه المصير فجعل يقرؤها على نفسه فاقبل بخير * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب ان لم يتب وقابل التوب لمن تاب * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن أبي اسحق السيبتي قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ان قتلت فهل لي من توبة فقرأ عليه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال اعمل ولا تياس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ذى العاقل السعة والغنى * وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد رضي الله عنه ذى العاقل قال ذى الغنى * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه ذى العاقل قال ذى النعم * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ذى العاقل قال ذى المن * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه ما في قوله غافر الذنب وقابل التوب الآية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل التوب لمن يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله الا الله فيدخله النار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال كنت مع مصعب بن الزبير رضي الله عنه في سواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلي ركعتين فافتحت حم المؤمن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا اخافني رجل على بعثته شهباء عليه مقنات عينية فقال اذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني ولفظ ابن أبي شيبة اعف عني واذا قلت ذى العاقل فقل يا ذا العاقل طل على خيبر قال فقلتهم التفت فلم أر احداً فخرجت الى الباب فقلت ربكم رجل عليه مقنات عينية قالوا ما رأينا أحداً كانوا يقولون انه الياس * قوله تعالى (ما يجادل في آيات الله) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله

ما يجادل في آيات الله
 الا الذين كفروا فلا
 يغفلون تعاليمهم في البلاد
 كذبت قبلهم قوم نوح
 والاحزاب من بعدهم
 وهمت كل أمة برسولهم
 ليأخذوه
 الاخرية ويقال هو
 الاول مؤول كل أول
 والاخر مؤول كل آخر
 كان قبيل شيء خلقه
 ويكون بعد كل شيء
 أفناه وهو الحى الباقى
 الدائم بلا موت ولا فناء
 ولا زوال وهو بكل شيء
 من الاول والاخر
 والظاهر والباطن عالم
 (هو الذى خلق السموات
 والارض في ستة أيام)
 من أيام اول الدنيا طول
 كل يوم ألف سنة أول
 يوم منها يوم الاحد وآخر
 يوم منها يوم الجمعة (ثم
 استوى) استقر ويقال
 امتلاء (على العرش)
 وكان الله قبل ان خلق
 السموات والارض على
 العرش بلا كيف (يعلم
 ما ينج في الارض) ما يدخل
 في الارض من الامطار
 والكنوز والاموات
 (وما يخرج منها) من
 الارض من الاموات
 والنبات والمياه والكنوز
 (وما ينزل من السماء)
 من الرزق والمطر
 والملائكة المصائب
 (وما يهريج فيها) وما

وجادلوا بالباطل
 ليدحضوا به الحق
 فاخذتهم فكيف كان
 عقاب وكذلك حقت
 كلمة ربك على الذين
 كفروا وانهم أصحاب
 النار الذين هم
 العرش ومن حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويؤمنون به
 ويستغفرون للذين
 آمنوا ربنا وسعت كل
 شيء رحمة وعلما فاغفر
 للذين تابوا واتبعوا
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم
 ربنا وأدناهم جنات
 عدن التي وعدتهم ومن
 صلح من آباؤهم وأزواجهم
 وذرياتهم انك أنت
 العزيز الحكيم وقهم
 السيات ومن تق
 السيات يومئذ فقد
 رحمتهم وذلك هو الفوز
 العظيم

يصعد اليها من الملائكة
 والحفظة والاعمال
 (وهو معكم) عالمكم
 (أي كما كنتم) في برأ
 بحر (والله بما تعملون)
 من الخير والشر (بصير
 له ملك السموات
 والارض) خزائن السموات
 المأثور والارض النبات
 (والى الله ترجع الامور)
 عواقب الامور في
 الآخرة (يولج) يدخل
 وي زيد (الليل في النهار
 ويولج) يدخل وي زيد
 (النهار في الليل وهو

عنه في قوله ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا ونزلت في الحرب بن قيس السلمى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جد الانبياء القرآن كافر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراعى القرآن كافر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي جهنم
 رضي الله عنه قال اختلف رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في آية فقال أحدهما اتبعتهما من في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اتبعتهما من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر ذلك له فقال انزل القرآن على سبعة أحرف واياكم والمرافعة فان المرافعة كافر * وأخرج عبد بن حميد عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال في القرآن كافر * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغرك تعلمهم في البلاد قال اقبل اللهم وادبارهم وتعلمهم في أسفارهم
 وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح عاد وثمود وتلك القرون كانوا أحزابا على الكفار وهمت كل
 أمة برسواهم يأخذونه وقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا قال حقي عليهم العذاب باعمالهم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغرك تعلمهم في البلاد قال فسأدهم فيها وكفرهم
 فاخذتهم فكيف كان عقاب قال والله شديد العقاب * قوله تعالى (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) * وأخرج
 الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعان باطلا لم يدحض به باطله - فتأذنت
 برئت منه ذمة الله وذمة رسوله * قوله تعالى (الذين يحملون العرش) الآية * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه بسند
 صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أذن لي أن أحدث عن ملك قدم مرت
 رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبيه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون * وأخرج أبو داود
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح عن جابر رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حلة العرش ما بين شحمة أذنه
 الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال حلة العرش
 ثمانية أقدامهم مثقبة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوت السماء السابعة وقرونها مثل طولهم عليها العرش
 * وأخرج أبو الشيخ عن ذاذان رضي الله عنه قال حلة العرش أرجلهم في تخوم لا يستطعون أن يرفعوا
 أبصارهم من شعاع النور * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن هرون بن باب رضي الله
 عنه قال حلة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخييم يقول أربعة منهم سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك
 وأربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك * وأخرج أبو الشيخ وابن أبي حاتم من طريق أبي
 قبيل انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول حلة العرش ثمانية ما بين روق أحدهم الى روق غيره مسيرة
 خمسمائة عام * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حلة العرش الذي يحملونه لكل ملك منهم أربعة
 وجوه وأربعة أجنحة جناحان على وجهه ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يديرهم ما أقدمهم في الثرى
 والعرش على أكفهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه أسد ووجه إنسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا أن
 يقولوا قدوس الله القوي ملائكة عظمتها السموات والارض * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حلة
 العرش أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آخريين ملك منهم في صورة إنسان يشفع لبي آدم في أرزاقهم
 وذلك منهم في صورة نسر يشفع للطير في أرزاقهم وملك منهم في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقهم وملك في صورة
 أسد يشفع للسباع في أرزاقهم فلما حلوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمتهم فلقوا الاحول ولا قوة الا بالله
 فاستوا قيسا ما على أرجلهم * وأخرج أبو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 في حلة العرش أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد
 وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور وملك على صورة سيد الجمال الى ساعته - فذو ملك على صورة سيد الطير
 وهو النسر * وأخرج ابن مردويه عن أم سعد رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على
 ملك من أوثة على صورة ذي رجله في تخوم الارض وجناحاه في الشروق وغنقه تحت العرش * وأخرج عبد بن

ان الذين كفروا

ينادون لمقت الله أكبر
من مقتكم أنفسكم اذ
تدعون الى اليمان
فتكفرون قالوا ربنا
أمتنا اثنتين وأحببتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا
فهل الى خروج من سبيل
ذلكم بانه اذ ادعى الله
وحده كفرتم وان يشر لربه
تؤمنوا فالجحيم لله العلي
الكبير هو الذي يريكم
آياته ويـنزل لكم من
السماء رزقا وما يتذكر
الامن ينيب

عليهم بذات الصـ دور)
بما في القلوب من الخير
والشر (آمنوا بالله)
يا أهل مكة (ورسوله)
محمد عليه السلام
(وأنتم قوامها جعواكم
مستغفرين فيه) ما لكين
عليه في سبيل الله (فالذين
آمنوا منكم) يا أهل
مكة (وأنتم قوامها لهم
في سبيل الله) لهم أجر
كبير (ثواب عظيم في
الجنة بالاعمان والنفقة
(وما لكم) يا أهل مكة
(لا تؤمنون بالله) لا
توجدون بانه (والرسول)
محمد صلى الله عليه وسلم
(يدعونكم) الى التوحيد
(تؤمنوا بربكم) لستى
توجدوا بربكم (وقد
أخذتميثاقكم) اقراركم
بالتوحيد (ان كنتم)
اذ كنتم (مؤمنين) يوم

جيد عن عكر مترضى الله عنه قال حمله العرش كاهم على صور قيل باعكروم ما صور فاما لخدمه قليلا * وأخرج عبد
ابن جيد عن ميسرة رضى الله عنه قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش أن ينظروا الى ما ذوقهم من شعاع
النور * وأخرج عبد بن جيد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
حمله العرش ما بين منكب أحدهم الى أسفل قدميه مسيرة خمسة عشر سنة عام وذكر ان خطوة تلك الملك ما بين المشرق
والمغرب * وأخرج عبد بن جيد عن ميسرة رضى الله عنه قال حمله العرش أربع جملهم في الارض السفلى ورؤسهم
قد خرفت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفا من أهل السماء السابعة وأهل السماء السابعة
أشد خوفا من أهل السماء التي تليها أشد خوفا من التي تليها * وأخرج البيهقي عن عروة
رضى الله عنه قال حمله العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته
صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أمامة رضى الله عنه قال ان الملائكة
الذين يحملون العرش يتسكمون بالفارسية * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا وننتقدك في عظمتك فقال ان
تذكروا التفة كرفي عظمتك ألا أخبركم ببعض عظمتكم بكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقول
له اسر فليل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء
السابعة في مثله من خليفة تتر بكم تعالى * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه قال في بعض القراءة الذين
يحملون العرش فالذين حوله الملائكة يسبحون بحمدهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى
الله عنه ويستغفرون للذين آمنوا وقال مطرف بن عبيد الله بن الشيخير وجدنا نصح عباد الله لعباده الملائكة
عليهم السلام ووجدنا أغش عباد الله لعباده الشياطين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى الله
عنه قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش في قوله فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك
وفي قوله وأدخلهم جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا كعب ما عدت قال تصور من ذهب
في الجنة يسكنه النبيون والصديقون وأئمة العدل وفي قوله وقهم السيات قال العذاب * قوله تعالى (ان الذين
كفروا وينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم) الآية * أخرج عبد بن جيد عن الحسن بن رضى الله عنه في
قوله ان الذين كفروا وينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال اذا كان يوم القيامة قرأوا ما صاروا اليه مقتوا
أنفسهم فقبل لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى اليمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم
* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن قال مقتوا أنفسهم لما دخل المؤمنون الجنة وأدخلوا النار فاكوا أنما لهم من
المقت قال ينادون في النار اياكم في الدنيا اذ تدعون الى اليمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم
في النار * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم الآية يقول
لمقت الله أهل الضلالة حين يعرض عليهم اليمان في الدنيا فتركوه وأبوا أن يقبلوا أكبر مما مقتوا أنفسهم حين
عابوا عذاب الله يوم القيامة * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن زر الهمداني رضى الله عنه في قوله ان الذين
كفروا وينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال هذا شئ يقال لهم يوم القيامة حين مقتوا أنفسهم فيقال
لهم لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال مقتوا أنفسهم حين عابوا عذاب الله يوم القيامة حين مقتوا أنفسهم
الآن حين علمت انكم من أصحاب النار * قوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا اثنتين) الآية * أخرج الفرابي وعبد بن
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله أمتنا
اثنتين وأحببتنا اثنتين قال هي مثل التي في البقرة كنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا وانما في أصلاب
آبائهم ثم أخرجهم فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم بعد الموت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنه ما في قوله أمتنا اثنتين وأحببتنا اثنتين قال كنتم أمواتا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة ثم
أحياكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة أخرى ثم يعينكم يوم القيامة فهذه حياة فها
ميتتان وحياتان فهو كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون

فادعوا الله مخلصين له الدين
 ولو كره الكافرون
 رفيع الدرجات ذو العرش
 يلقى الروح من أمره
 على من يشاء من عباده
 لينذر يوم التلاق يوم
 هم بارزون لا يخفى على
 الله منهم شيء لمن الملك
 اليوم لله الواحد القهار
 اليوم تجزى كل نفس
 بما كسبت لا ظلم اليوم
 ان الله سريع الحساب
 الميثاق (هو الذي ينزل
 على عبده) محمد عليه
 السلام (آيات بينات)
 جبريل بآيات مبينات
 بالامر والنهي والحلال
 والحرام (انخرجكم)
 لكي يخرجكم بالقرآن
 ودعوة النبي صلى الله
 عليه وسلم (من الظلمات
 الى النور) من الكفر
 الى الايمان ويقال قد
 اخرجكم من الكفر الى
 الايمان (وان الله بكم)
 يامعشر المؤمنين (لرؤف
 رحيم) حين اخرجكم
 من الكفر الى الايمان
 (ومالكم) يامعشر
 المؤمنين (ان لا تنفقوا
 في سبيل الله) في طاعة
 الله (ولله ميراث السموات
 والارض) ميراث أهل
 السموات وأهل الارض
 يموت أهلها ويبقى هو
 ويرجع الامر كله اليه
 (لا يستوى منكم)
 يامعشر المؤمنين عند الله

* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه قال كانوا أمواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم ثم يحييهم الله تعالى
 يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أممنا اثنتين وأحييتنا اثنتين قال
 كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم أماتهم الموت فأتى لا بد منهم ثم أحياهم للبعث يوم
 القيامة فها حيا تامان وموتان فاعترفوا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرامة الى الدنيا من سبيل * قوله
 تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين) * أخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير
 ولا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون * قوله تعالى (بأمر الروح من أمره على من
 يشاء من عباده) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يلقى الروح
 من أمره قال الوحي والرحمة لينذر يوم التلاق قال يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الارض والخالق وخالقه يوم هم
 بارزون ولا يسترهم جبل ولا شيء * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوم التلاق ويوم الآزفة
 ونحو هذا من أسماء يوم القيامة عظمة الله وحذره عباده * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم هم
 بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قال واليوم لا يخفى على الله منهم شيء ولو كانوا برزوا لله يوم القيامة لا يستترون بجبل
 ولا مدر * قوله تعالى (ان الملك اليوم لله الواحد القهار) * أخرج عبد بن حميد في زاد الزهد وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينادى مناد بين يدي الساعة يا أيها
 الناس أتتكم الساعة فيسمعها الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار * وأخرج ابن أبي الدنيا في البعث والديلي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ينادى مناد بين الصيحة يا أيها الناس أتتكم الساعة ومدها صوته يسمعه الاحياء والاموات وينزل الله الى
 السماء الدنيا ثم ينادى مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار * قوله تعالى (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت)
 الآية * أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله عنه قال بلغني حديث عن رجل
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القصص فأتيت بعيرا فشدت عليه رحلي ثم سرت اليه شهر حتى قدمت
 مصر فأتيت عبد الله بن أنيس فقالت له حديث بلغني عنك في القصص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول بحشر الله العباد حفاة صراة فر لا قلنا ما هم ما قال ايس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعون من بعد كل يوم
 من قرب أنا الملك انا الذي لا ينبغي لاحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من أهل النار ان يدخل النار وعنده
 مظلمة حتى أقصه منها حتى للطامة قلنا كيف وان نأتى الله غرلاب ما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال الذنوب ثلاثة ذنوب يغفر وذنوب لا يغفر وذنوب لا يترك منه شيء فالذنوب الذي يغفر العبد يذنب الذنوب
 فيستغفر الله فيغفر له وأما الذنوب الذي لا يغفر فالشرك وأما الذنوب الذي لا يترك منه شيء فظلمة الرجل أخاه ثم قرأ
 ابن عباس رضي الله عنهما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يؤخذ للشاة الجماء
 من ذات القرون بفضل ناطحها * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق يوم
 القيامة تبصير واحد بارض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله عامها قط ولم يخط فيها قول ما يتكلم ان ينادى
 مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فاول
 ما يدون به من الخصومات الدماء فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك هذا فمقتلني فيقول نعم فان قال قائلته
 لتكون العزة لله فانه الله وان قال قائلته لتكون العزة لفلان فانه اليست له ويوبه بأثمه فيقتله ومن كان قتل بالغيب
 ما بلغوا و بذوق الموت كما ذاقوه في الدنيا * وأخرج الخطيب في تاريخه بسند واه عن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كل ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة عراة لا فعالت عائشة رضي الله
 عنها واسوأ ما ينظر بعضنا الى بعض ف ضرب على منكبها وقال يا بنت أبي حنيفة شغل الناس يومئذ عن النظر
 وهو ابصارهم الى السماء وقوفون أربعين سنة لا يابسون ولا يشربون ولا يتكلمون ولا يمشون ابصارهم الى

وانذرهم يوم الآزفة

اذ القلوب لدى الحناجر
 كاطمين مال الظالمين من
 جسم ولا شفيع يطاع
 يعلم خائنة الاعين وما
 تخفي الصدور والله يقضى
 بالحق والذين يدعون
 من دونه لا يقضون
 بشئ ان الله هو السميع
 البصير اولم يسبروا في
 الارض فينظروا كيف
 كان عاقبة الذين كانوا
 من قبلهم كانوا هم أشد
 منهم قوة وآثار في الارض
 فاخذهم الله بذنوبهم
 وما كان لهم من الله من
 واق ذلك بانهم
 كانت تاتهم رسالهم
 بالبينات فكفروا
 فاخذهم الله انه قوي
 شديد العقاب

في الفضل والطاعة
 والثواب (من أنفق
 من قبل الفتح) فتح مكة
 (وقاتل) العدو مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (أولئك) أهل هذه
 الصفة (أعظم درجة)
 فضيلة ومنزلة عند الله
 بالطاعة والثواب وهو
 أبو بكر الصديق (من
 الذين أنفقوا من بعد)
 من بعد فتح مكة (وقاتلوا)
 العدو في سبيل الله مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (وكلا) كلا الفريقين
 من أنفق وقاتل من
 قبل الفتح وبعده

السماء يلجمهم العرل فمنهم من بلغ العرق قدميه ومنهم من بلغ ساقيه ومنهم من بلغ فخذه و بطنه ومنهم من يلجمه
 العرق ثم يرحم بعد ذلك على العباد في امر الملائكة المقرين فيحاملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في أرض
 بيضاء كأنها الفضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك أول يوم نظرت عين إلى الله تعالى ثم تقوم
 الملائكة حافين من حول العرش ثم ينادى مناد فينادى بصوت يسمع الثقلين الجن والانس يستمع الناس لذلك
 الصوت ثم يخرج لرجل من الموقف فيعرق الناس كلهم ثم يعرق بأخذ حسنة فتخرج معه فيخرج بشئ لم ير الناس
 مثله كثرة ويعرف الناس تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال أين أصحاب المظالم فيقول له الرحمن
 تعالى أظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يارب وذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم
 بما كانوا يعملون فاذا فرغ من ذلك فيؤخذ من حسنة فيدفع إلى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم الا أخذ
 من الحسنات وترك من السيئات فاذا لم يبق حسنة قال من يبق يارب بما مال غيرنا ستوفوا حقه وهم وبقيتنا قيل
 لا تبع لو افوتوا وخذ من سيئاتهم عليه فاذا لم يبق أحد يطالبه قيل له ارجع إلى أمك الهاربة فانه لا ظلم اليوم ان الله
 سريع الحساب ولا يبق ملائمة قرب ولا نبى مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن انه لم يخرج لسا رأى من شدة الحساب
 * قوله تعالى (وانذرهم يوم الآزفة) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وانذرهم
 يوم الآزفة قال الساعة اذ القلوب لدى الحناجر قال وقعت في حناجرهم من الخافة فلا تخرج ولا تعود الى أما كتبها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وانذرهم يوم الآزفة قال يوم القيامة * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه اذ القلوب لدى الحناجر قال اذا عاين أهل النار النار حتى تبلغ حناجرهم فلا
 تخرج فيموتون ولا ترجع الى أما كتبها من أجوافهم وفي قوله كاطمين قال باكين * قوله تعالى (يعلم خائنة
 الاعين) الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيهم انه يغضب بصره
 عنها واذا غفلوا لحظها واذا نظر واغضب بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه انه ودانه ينظر الى عورتها * وأخرج
 أبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله يعلم خائنة الاعين قال نظرت اليها التي يدان الحياينة أم لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت عليها أتزني
 بها أم لا الا أخذ بركم والله يقضى بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة * وأخرج
 عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال يعلم همزه واضمه بعينه فيما
 لا يحب الله تعالى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال نظر العين الى
 ما نهى عنه * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزاء رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال كان الرجل يدخل على
 القوم في البيت وفي البيت امرأة فيرفع رأسه فيلحظ اليها ثم ينكس * وأخرج أبو داود والنسائي وابن
 مردويه عن سعد رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا
 أربعة نفر وامرأتين وقال اقلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن أبي
 سرح فاختلفا عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاءه
 فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرقع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى بيايعه ثم بايعه ثم أقبل على أصحابه فقال
 اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في
 نفسك هلا أو مات البنا بعينك قال انه لا ينبغي لشي ان يكون له خائنة الاعين * وأخرج الخطيب في تاريخه
 والحكيم الترمذي عن أم معبد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي
 من الغفاق وعملي من الرباة ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله والله يقضى بالحق قال قادر على ان يقضى بالحق والذين
 يدعون من دونه لا يقضون على ان يقضوا بالحق * قوله تعالى (اولم يسبروا في الارض) الآيات
 * أخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما كان لهم من الله من واق قال من واق يقمهم ولا ينفعهم

ولقد ارسلنا موسى
 يا اتنا واطمان مبين الى
 فرعون وهامان وقارون
 فقالوا ساحر كذاب فلما
 جاءهم بالحق من عندنا
 قالوا اقتلوا ابناء الذين
 آمنوا معه واستحووا
 نساءهم وما كيد
 الكافرين الا في ضلال
 وقال فرعون ذروني اقتل
 موسى وليدع ربه اني
 أخاف ان يبدل دينكم
 أو ان يظهر في الارض
 الفساد وقال موسى اني
 عدت بربى وربكم من
 اكل متكبرا يؤمن بيوم
 الحساب وقال رجل
 مؤمن من آل فرعون
 يكتُم ايمانه أتقتلون
 رجلا ان يقول ربى الله
 وقد جاءكم بالبينات من
 ربكم وان يك كاذبا
 فعليه كذبه وان يك
 صادقا يصيبكم بعض الذي
 يعدر كان الله لاجرم
 من هو مسرف كذاب
 يا قوم انكم الملك اليوم
 ظاهرين في الارض
 فمن ينصرونا من باس
 الله ان جاءنا قال فرعون
 ما أرى لكم الا ما أرى وما
 أهديكم الا سبيل الرشاد
 وقال الذي آمن يا قوم
 انى أخاف عليكم مثل
 قوم الا حزب مثل دأب
 قوم نوح وعاد وثمود
 والذين من بعدهم وما
 الله يريد ظلمه الا الجباد
 ويا قوم انى أخاف عليكم

* قوله تعالى (واقعد ارسلاناه موسى يا اتنا واطمان مبين) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة
 رضى الله عنه فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا والآية قال هذا بعد القتل الاول وللفظ
 عبد بن حديد هذا قتل غير القتل الاول الذى كان * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله
 وقال فرعون ذروني اقتل موسى قال أنظر من يمنع منى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه
 انى أخاف ان يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد قال ان يقتلوا ابناءكم ويستحووا نساءكم اذا ظهر وا
 عليكم كما كنتم تفعلون بهم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه انى أخاف ان يبدل دينكم
 أى أمركم الذى أتم عليه وان يظهر في الارض الفساد والفساد عندنا ان يعمل بطاعة الله ان الله لا يجرى من هو
 مسرف كذاب قال المشرك أسرف على نفسه بالشرك * قوله تعالى (وقال رجل مؤمن من آل فرعون
 يكتُم ايمانه) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لم يكن فى آل
 فرعون مؤمن غير وغير غير امرأة فرعون وغير المؤمن الذى أنذر موسى عليه السلام الذى قال ان الملائكة يأمرون بك
 لقتلوك قال ابن المنذر أخبرني ان اسمه حزقيل * وأخرج عبد بن حديد عن أبي اسحق رضى الله عنه قال
 كان اسم الرجل الذى آمن من آل فرعون حبيب * وأخرج البخارى وابن المنذر وابن مردويه من طريق
 عر ورضى الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمر بن العاصى رضى الله عنه أخبرني بأشد شئ صنع المشركون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بفتحة الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط
 فاخذت كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فشقته فشقها فشقها فشقها فشقها فشقها فشقها
 فاخذت عنقك به ودفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من
 ربكم * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم الترمذى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن عمرو بن العاصى
 رضى الله عنه قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا كان أشد من ان طاف بالبيت ضحى فله ومحين فرغ
 فاخذوا وجمع رداه وقالوا أنت الذى تنهانا عما كان يعبد آباؤنا قال انا ذلك فقام أبو بكر رضى الله عنه فالترمه
 من ورائه ثم قال أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك
 صادقا يصيبكم بعض الذى يعدر ان الله لا يجردى من هو مسرف كذاب رافعا صوته بذلك وعينه يسبحان حتى
 أرسلوه * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 غشى عليه فقام أبو بكر رضى الله عنه فجعل ينادى ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله قالوا من هذا
 قال هذا ابن أبي قحافة * وأخرج الحاكم الترمذى وابن مردويه من حديث أسماء بنت أبي بكر رضى الله
 عنهم انحوه * وأخرج البزار وأبو نعيم فى فضائل الصحابة عن علي رضى الله عنه انه قال أبها الناس اخبروني
 بأشجع الناس قالوا انت قال لا قالوا فنى قال أبو بكر رضى الله عنه انه قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأخذته قرينش هذا يحته وهذا يبليه وهم يقولون انت الذى جعلت الآلهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا
 أحدا الا أبو بكر رضى الله عنه يضرب هذا ويجاهده هذا وهو يقول ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول
 ربى الله ثم رفع على رضى الله عنه بردة كانت عليه فبقي حتى أخذت لحيت ثم قال أنشدكم بالله أه مؤمن آل
 فرعون خير أم أبو بكر رضى الله عنه خير من مؤمن آل فرعون ذلك رجل يكتُم ايمانه وهو ذار جل أعلن ايمانه
 * قوله تعالى (يا قوم انكم الملك اليوم ظاهرين في الارض) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثل دأب
 مثل حال * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة رضى الله عنه مثل دأب قوم نوح قال هم الا حزب قوم
 نوح وعاد وثمود * قوله تعالى (ويا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد) * أخرج ابن المبارك وعبد بن حديد وابن
 جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فشققت باهلها
 فتكون الملائكة على حافتها حتى يأسرهم الرب فينزلون فيجيبون بالارض ومن بها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم
 الخامسة ثم السادسة ثم السابعة نصفوا ما فادون صف ثم ينزل الملك الاعلى يسرى جهنم فاذا رآها أهل الارض
 هر بوا فلا ياتون قطرا من أقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذى كانوا

فيه فذلك قوله يوم التنادي يعني بتشديد الدال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربكم والملائك
صفاً فواجي يومئذ بجهنم وقوله يامعشر الجن والاناس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لاتنفذون الا بسطان وقوله وانشققت السماء فهسي يومئذ واهية والملائك على أرجائها يعني ما نشقق فيها
فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب * واخر ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله يوم
التنادي قال ينادي كل قوم باعمالهم فينادي أهل النار أهل الجنة وأهل الجنة أهل النار يوم تولون مدبرين الى النار
ما لكم من الله من عاصم أي من ناصر * واخرج عبد جديع عن قتادة رضي الله عنه وما في يومئذ اخاف عليكم يوم التناد
قال ينادي أهل الجنة أهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال ويناودي أهل
النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله * واخرج عبد بن جديع وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه يوم تولون مدبرين قال قادر بن غدير مجزي * قوله تعالى (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات) الآية
* اخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال البرزوي يوسف عليه
السلام * واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال بغير برهان
* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رآه المؤمنون حسناً فهو حسن عند الله وراة المؤمنون
سيئاً فهو سيئ عند الله وكان الامش رضي الله عنه يتاول بعده كبريماً عند الله وعند الذين آمنوا * واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر مضاف لا يتون في قلب * واخرج عبد
الرزاق وعبد بن جديع عن قتادة رضي الله عنه وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان أول من بنى هذا البحر
وطبخته لعلني ابلغ الاسباب قال الابواب اسباب اي ابواب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
قال فعل ذلك به رزق له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اي في ضلال وخسار * واخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال اوقد على الطين حتى يكون البحر * واخرج عبد بن حميد
عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله اسباب السموات قال طرق السموات * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الا في تباب قال خسران * واخرج عبد بن جديع عن مجاهد في تباب قال في خسار
* واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ وصدوا عن السبيل برفع الصاد * قوله تعالى (يا قوم انما هذه
الحياة الدنياء متاع) * اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة
آلاف سنة * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة
الدنيا متاع وايس من متاعها شي خبير من المرأة الصالحة التي اذا نظرت اليها سرتك واذا غضبت عنها حافظتلك في
نفسها وما لك * واخرج عبد بن جديع عن قتادة رضي الله عنه من وان الآخرة هي دار النقا واستقرت الجنة باهلها
واستقرت النار باهلها من عمل سيئة قال اشرك فلا يجزي الامثلة او من عمل صالحا اي خبير من ذكر أو أنثى وهو
ومن فرائك يدخلون الجنة برزقون فيها بغير حساب لا والله ما هناك مكيا ولا ليران * واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فرائك يدخلون الجنة بنصب الياء * قوله تعالى (ويا قوم مالي أدعوكم الى
النجاة) الآية * اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جديع عن مجاهد في قوله ويا قوم مالي أدعوكم الى
النجاة قال الى الايمان وفي قوله لا حرم انما تدعونني اليه ايس له دعوة في الدنيا قال الوثن ايس بشي وان المسرفين
السفاكين الدماء بغير حقها هم أصحاب النار * واخرج عبد بن جديع عن قتادة قال ليس له دعوة في الدنيا ولا في
الآخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم أصحاب النار قال جميع أصحابنا ان المسرفين هم أصحاب النار
* واخرج عبد بن جديع وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فوآه الله سيئات ما مكروا قال كان قبطيا
من قوم فرعون فجامع موسى وبنى اسرائيل حين نجوا * قوله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا)
الآيات * اخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جديع عن هذيل بن شرحبيل رضي الله عنه قال ان ارواح آل
فرعون في أجواف طير سودتفـ دو وتروح على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في أجواف طير خضر
وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الخنث في أجواف عصفير من عصفير الجنة ترى وتسرح * واخرج عبد بن حميد

يضل الله من هو مسرف
مرتاب الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان
أنهم كبر مقتداً عند الله
وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على
كل قاب متكبر جبار
وقال فرعون يا هامان
ابن لي صرحا لعلني ابلغ
الاسباب أسباب
السموات فاطلع الى آله
موسى وانى لاطنه كاذبا
وكذلك زين لفرعون
سوء عمله وصد عن السبيل
وما كيد فرعون الا في
تباب وقال الذي آمن
يا قوم اتبعون أهدكم
سبيل الرشاد يا قوم انما
هذه الحياة الدنياء متاع
وان الآخرة هي دار
القرار من عمل سيئة فلا
يجزي الامثلة او من عمل
صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فرائك
يدخلون الجنة برزقون
فيها بغير حساب ويا قوم
مالي أدعوكم الى النجاة
وتدعونني لا كفر بالله
وأشرك به ما ليس لي به
علم وأنا أدعوكم الى
انعز بن الغف ولا حرم
انما تدعونني اليه ايس
له دعوة في الدنيا ولا في
الآخرة وأن مردنا الى
الله وأن المسرفين هم
أصحاب النار فستذكرون
ما أقول لكم واقضوا

أمرى إلى الله ان الله يصبر بالعباد فوآه الله سيئات ما مكروا واطق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يوم

آل فرعون أشد العذاب
 واذ يتحاجون في النار
 فيقول الضعفاء للذين
 استكبروا انا كنا لكم
 تبعاهم - لي أتم مغنون
 عنا نصيبا من النار قال
 الذين استكبروا ناكل
 فيها ان الله قد حكم بين
 العباد وقال الذين في
 النار لحزنة جهنم ادعوا
 ربكم يخفف عنا يوما
 من العذاب قالوا اولم تكن
 آياتكم رسلكم بالبينات
 قالوا بلى قالوا فادعوا
 دعاء الكافرين الا في
 ضلال انا انصر رسولنا
 والذين آمنوا في الحياة
 الدنيا ويوم يقوم
 الاشهاد يوم لا ينفع
 الظالمين معذرتهم ولا هم
 المعتولون - هم سوء الدار
 واقعد آتينا موسى
 الهدى وأورنا بسنى
 اسرائيل الكتاب هدى
 وذكرى لاولى الالباب
 فاصبر ان وعد الله حق
 واستغفر لذنبك وسبح
 بحمده ربك بالعشى
 والابكار

وعد الله الحسنى الجنة
 بالايمن (والله بما
 تعملون) بما تنفقون
 (خبير من ذا الذي
 يقرض الله) في الصدقة
 (قرضا حسنا) بحسبها
 صادق من قلبه (فيضاعف
 له) يقبله ويضاعفه

عن الضحاك رضي الله عنه أنه سئل عن أرواح الشهداء قال تجعل أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة وتاوي بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتاوي فيها قيل فارواح الكفار قال توجد أرواحهم فتجعل في أجواف طير سود تغدو وتروح على النار ثم قرأ هذه الآية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أرواح الشهداء في الجنة حيث شاءوا وان أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه البار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا مساء يقال لهم هـ هذه منازلكم فانظروا اليها توبخا ونقمة وصغارا * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض أرواحهم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان له صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع أحد صوته الا استعذب الله من النار * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الاوزاعي رضي الله عنه انه سأل رجل فقال يا أبا عمر وان ترى طيرا أسود تخرج من البحر فوجافوا ما لا يعلم عددها الا الله تعالى فاذا كان العشاء عامدا لمهايبضا قال وفطنتم لذلك قالوا نعم قال تلك في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع وكورها رقدة أحرقها يا شهادا وصارت سودا فذبت عليها ريش أبيض وتتناثر السود ثم تعرض على النار ثم ترجع الى وكورها فذلك دأبهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قال الله أدخلوا آل فرعون أشد العذاب * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا مات عرض عليه من الغداة والعشى ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة زاد ابن مردويه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا * وأخرج البرزخ وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحسن محسن مسلم أو كافر الا انابه الله فلنا يا رسول الله ما انابه الكافر قال المال والولد والصحة وأشبه ذلك قلنا وما انابته في الآخرة قال عذابا دون العذاب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قراءة مقطوعة الا ان قال تعالى (انا انصر رسلكم) * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والعلبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه نار جهنم ثم تلا انا انصر رسلكم الآية * وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي رضي الله عنه في قوله انا انصر رسلكم الآية قال ذلك في الحجية يفتح الله حججهم في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في هذه الآية قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه أو قوما من المؤمنين فيدعون الى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا رهم منصورون فيها * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه قال سألت الاعمش عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة * وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه قال الاشهاد الملائكة اذ وأنيؤه والمؤمنون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال الاشهاد الملائكة اذ يحصون أعمالنا وقرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والنيبون شهداء على أئمتهم وقرأ كيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وأمة محمد صلى الله عليه وسلم شهداء على الامم وقرأ لتك ونواشهد على الناس والاجساد والجلود وقرأ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وسبح محمد ربك بالعشى والابكار قال صل ربك بالعشى والابكار قال الصلوات المكتوبات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل

عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا معشري والابكار قال صلاة الفجر والعصر * قوله تعالى (ان الذين يجادلون في آيات الله) الآية * اخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العباس رضي الله عنه قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون من افي آخر الزمان ويكون من امره وعظماؤه وقالوا يصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون في آيات الله بغرير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم بياناغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الدجال * واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه في قوله ان الذين يجادلون في آيات الله بغرير سلطان قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من امر الدجال * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالوا يكون من اهلنا في آخر الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب دون رأسه ياخذ الطير بين السماء والارض معه جبل خبز وخرق فترت خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم الاكبر قال عظيمة * واخرج عبد بن جرير عن قتادة انما جعلهم على التكذيب الزبغ الذي في قلوبهم * واخرج عبد بن جرير عن قتادة وما يستوي الاعمي والبصير قال الاعمي الكافر والبصير المؤمن والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تنذرون قال هم في بغيمهم بعد * واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال وما من نبي الا حذرته قومه ولا خبرنكم عنه بشئ ما اخبره نبي قبلي فوضع يده على عينه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور * واخرج ابن عدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال هو اعور وبين عينيه طفرة مكتوب عليه كافر معه واديان احدهما الجنة والاخر نار فانه جنة وجنة نار * واخرج ابن ابي شيبة واهل الحديث عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته ولا صفته لم يصفها احد كان قبلي انه اعور وان الله عز وجل ليس باعور * واخرج ابن ابي شيبة واهل الحديث عن داود الترمذي وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا قد انذر قومه الدجال وانا انذر قومه فوصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعله سيدركه بعض من رآني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلبه يومئذ قال ثلثها اليوم او خبير * واخرج ابن ابي شيبة واهل الحديث عن جده في مسند والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم النبي اوا كثر ما بعث نبي الا وقد حذر امته واني قد بين لي من امره ما لم يتبين لاحد وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى جاحظة كأنها في حائطها مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري مع من كل لسان ومعها صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء ومعها صورة النار سوداء تدخن يتبعها من كل قوم يدعونهم باسمهم اليها * واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور والكذاب لانه اعور وان ربكم ليس باعور ومكتوب بين عينيه كافر * واخرج يعقوب بن سفيان عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور ومكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة نار فانه جنة وجنة نار * واخرج ابن ابي شيبة والبراز وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم النبي اوا كثر وانه ليس منهم نبي الا وقد انذر قومه الدجال وانه قد تبين لي ما لم يتبين لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور * واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في الناس فائني على الله بما هو اهل له ثم ذكر الدجال فقال اني انذر قومه وانا من نبي الا قد انذر قومه لقد انذر نوح قومه وولكن اقول لكم فيه قول لم يقله نبي اقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور * واخرج احمد عن عبد الله بن عمر قال سمناحدث بحجة الوداع ولا ترى انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسج الدجال فاطن في ذكره قال ما بعث الله من نبي الا قد انذر امته لقد انذر نوح امته والنبيون من بعده

ان الذين يجادلون في آيات الله بغرير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم بياناغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الاعمي والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تنذرون ان الساعة لا تاتي الا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون

في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى اثنى االف الى ماشاء الله من الاضعاف (وله) عنده (أحمر كريم) ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الآية في أبي الدحداح (يوم) وهو يوم القيامة (تري) يا محمد (المؤمنين) المصدقين (والؤمنات) المصدقات بالامان (يسمى نورهم) بضياء نورهم (بين أيديهم) على الصراط (وباعيانهم) وشمالهم (بشراكم اليوم) تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم (جنات تجري من تحتها) من تحت شجرها وما ساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن

(خالد بن قيس) فيها مقبسين
 في الجنة لا يموتون فيها
 ولا يخربون منها
 (ذلك هو الفوز العظيم)
 النجاة الواضحة فازوا
 بالجنة وما فيها ونجوا
 من النار وما فيها (يوم)
 وهو يوم القيامة بعد
 ما طغى نور المنافقين
 على الصراط (يقول
 المنافقون) من الرجال
 (والمنافقات) من النساء
 (الذين آمنوا) للمؤمنين
 المخلصين على الصراط
 (انظرونا) ارقبونا
 وانظرونا يا معشر
 المؤمنين (نقتبس من
 نوركم) نستضيء بنوركم
 ونجوز به على الصراط
 معكم (قيل) يقول لهم
 المؤمنون ويقال يقول
 لهم الملائكة ويقال
 يقول الله لهم (ارجعوا
 وراءكم) خذ انفسكم الى
 الدينار يقال الى الموقف
 حيث اعطينا النور
 (فالمسوا) فاطلبوا
 (نورا) وهذا استهزاء
 من الله على المنافقين
 ويقال من المؤمنين على
 المنافقين فيرجعون في
 طلب النور (فصرب
 بينهم) يقول بنى بينهم
 وبين المؤمنين (بسور)
 بجانها (له باب باطنه فيه
 الرحمة) الجنة (وطاهره
 من قبله العذاب) من
 نحو النار (ينادونهم)
 من وراء السور (آل

الاماخى عليكم من ثانه فلا يخفون عليكم اندر بكم ليس باعور وقالها لاننا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال أعور العين عابها طفرة مكتوب بين عينيه كافر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال أعور جعد حان أحر كان رأسه غصن شجرة
 أشبه الناس بعبد العزى فاما هلك الهالك فانه أعور وان ربكم ليس باعور * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا أعلم بما مع الدجال معه نهران يجريان أحدهما رأى العين نار تنبأج
 فمن أدرك ذلك فليات النار الذي يراه فليغمض عينيه ثم يباطئ رأسه يشرب فانه بارد وان الدجال مسح العين
 عابها طفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأحدثكم عن الدجال حد بشا ما حدته نبي قطانه أعور وانه يجي
 معه بثمل الجنة والنار الذي يقول هو الجنة هي النار وانى أنذركم به كما أنذرت نوح قومه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد وأبو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 سمع منكم بخروج الدجال فليتنا عن ما استطاع فان الرجل ياتيه وهو يحسب انه مؤمن فإزال به حتى يتبعه مما
 يرى من الشبهات * وأخرج ابن أبي شيبة عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال ما كان أحد يسأل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الدجال أكثر منى قال وما تسألني عنه فلتسأل الناس يقولون ان معه الطعام والشراب قال هو
 أهون على الله من ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا تشهد أحدكم فاستعذ بالله من شرفتنا المسبح الدجال * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من نجمان ثلاث فقد نجحنا قالها ثلاث مرات قالوا ماذا يا رسول
 الله قال داع والدجال وقتل خديجة يصطبر بالحق يعطيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه
 قال مكث الناس بعد خروج الدجال أربعين عاما ويرفس النخل وتقوم الاسواق * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن أبي العلاء بن الشخير رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام ومن بعده من الانبياء عليهم السلام كانوا
 يتعمدون من فتنة الدجال * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة رضى الله عنه قال لا يخرج الدجال حتى يكون
 خروجه أشبهى الى المسامين من شرب الماء على الظم فقال له رجل لم قال من شدة البلاء والشر * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن حذيفة رضى الله عنه قال حتى لا يكون غائب أحب الى المؤمن من خروجه ومانه وما خروجه باضر للمؤمن
 من حصة يرفعها من الارض وما علم أحدهم أذناهم وأقصاهم الاسواء * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل رضى
 الله عنه قال أكثر اتباع الدجال اليهود وأرلاد الامهات * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال كان بمقدمة الاعور
 الدجال ستمائة ألف يلبسون التيجان * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن هشام بن عمار رضى الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ما بين خاق آدم الى قيام الساعة أمرأ كبير من الدجال * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الدجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان الطريقة
 * وأخرج أحمد عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى عينيه كأنها
 زجاجة خضراء * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما مسبح الضلالة فرجل
 أجلى الجبهة ممسوخ العين اليسرى عريض الخرقه دمامة كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن سفينة قال خطبه نار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال أمته
 أعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان أحدهما اجنبتوا الا تخربا فحنته نار وناوه
 الجنة ومعه ملكان يشهدان نبيين من الانبياء أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول من الناس الا صاحب
 فيقول صاحبه صدقت فيسمعه الناس فيحسبون ما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي الشام فينزل عيسى
 فيقتله الله عند عقبة أفيق * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكث أبو الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهم ما ولد لهم ثم يولد لهم اغلام أعور أرضى وأقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم

نعت أبو به فقال أبو هريرة جل طوال ضرب اللحم طول يل الانف كان أنفه مهار وأمه امرأة فرغانية عظيمة لثديين
 وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال يطوى الأرض كلها الامكة والمدينة
 فيأتي المدينة فيجد كل نقب من أنقابها صفاً فوالمن الملائكة فيأني سخنة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة
 ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق ومنافقة * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو خرج الدجال
 لآمن به قوم في قبورهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يبط الدجال من كور كorman معه
 ثمانون ألفاً عليهم الطبايسة ينتعلون كان وجوههم بحان مطرقة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق حوط
 العبدى عن عبد الله رضي الله عنه قال إن أذن حمار الدجال لنظل سبعين ألفاً * وأخرج ابن أبي شيبة عن جنادة
 ابن أمية الدرري رضي الله عنه قال دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وإن كان عن ذلك مصداقاً قال نعم
 قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أنذركم الدجال أنذركم الدجال أنذركم الدجال فإنه لم يكن نبى إلا
 أنذره أمته وأنه فيكم أيها الأمة وأنه بعد آدم ممسوخ العين اليسرى وإن معه مجنحة ونازاره جنة وجنة نار
 وإن معه نهر ماء وجبل خبز وأنه يسلم على نفسه فيقتلها ثم يحياها إلا يسلم على غيره وأنه يطر السماء وينبت
 الأرض وأنه يلبث في الأرض أربعين صباحاً حتى يبلغ منها كل منزل وأنه لا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام
 ومسجد الرسول ومسجد المقدس ومسجد الطور وما عليكم من الأشياء فإن الله ليس بأعور مرتين * وأخرج
 ابن أبي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم
 الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعرور الدجال ممسوخ العين اليسرى كأنهم آيين أبي يحيى لشيخ
 من الأنصار وأنه متى يخرج فإنه يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح له من عمل له سلف
 ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشئ من عمل له سلف وأنه سيظهر على الأرض كلها الحرم وبيت المقدس
 فهزمه الله وجنوده حتى إن حرم الخائط أو أصل الشجرة ينادى يامؤمن هذا كافر يستتر بي فنهال فاقته وإن
 يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتناقض شأنها في أنفسكم فتتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر أم أنثى
 شياذ كرا وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أثر ذلك القبض وأشار بيده إلى الموت * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار إلى ركبته ويتناول السحاب
 ويسبق الشمس إلى مغربها وفي جهنم قرن منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كله حتى ذكر السيف والرمح
 والدرق * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يخرج الدجال فيمكث في الأرض أربعين صباحاً
 يبلغ منها كل منزل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبياً إلا أنصحه به وأنا لنصحه به وأنا أعلم أنه كذاب
 ولكنه لما أنصحه به لما كل من الطعام ونزع من الشجر وإذا نزل غضب الله تزل عليهم كلهم * وأخرج الطبراني
 عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تكفروا
 ذكره فإن الأمر إذا قضى في السماء كان أسرع لتزوله إلى الأرض إن يظهر على السفة الناس * قوله تعالى
 (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري
 في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
 حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء ولو العباد ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين
 يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي سيديدخلون جهنم داخرين هل تدريون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله أعلم
 قال هو إخلاص الله مما سواه * وأخرج ابن مردويه والخطيب عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال إن الدعاء هو العبادة وقرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
 في اله ظمعة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادعوني أستجب لكم قال ادعوني * وأخرج ابن جرير عن

وقال ربكم ادعوني
 أستجب لكم إن الذين
 يستكبرون عن عبادتي
 سيديدخلون جهنم داخرين
 نكمن معكم على دينكم
 يا معشر المؤمنين (قالوا
 بسلى ولما كنتم فتنتم
 أنفسكم) أهللكم
 أنفسكم بكم بكفر السر
 والنفاق (وتربصتم)
 تركتم التوبة من الكفر
 والنفاق ويقال انتظرت
 موت محمد صلى الله عليه
 وسلم واطهار الكافر
 (وارتبتم) شكركم
 بالله وبالكتاب والرسول
 (وغر تكم الاماني)
 الاباطيل والفتنى (حتى
 جاء أمر الله) وعد الله
 بالموت على غير التوبة
 من الكفر والنفاق
 (وغركم بالله) عن طاعة
 الله (الغرور) يعني
 الشيطان ويقال اباطيل
 الدنيا ان قسرات بضم
 الغين (فاليوم) وهو يوم
 القيامة (لا يؤخذ
 منكم) لا يقبل منكم
 يا معشر المنافقين (فدية)
 فداء (ولا من الذين
 كفروا) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 ولم يؤمنوا (ماواكم
 النار) مصيركم النار
 (هي مولاكم) أولي بكم
 النار (وبئس المصير)
 صاروا إلى النار قرناؤهم
 الشياطين وجيرانهم

الله الذي جعل لكم
 الليل لتسكنوا
 فيه والنهار مبصران
 الله لذو فضل على الناس
 ولكن أكثر الناس
 لا يشكرون ذلكم الله
 ربكم خالق كل شيء لا اله
 الا هو وفاني تؤفكون
 كذلك يؤفك الذين كانوا
 يآيات الله فيجمعون
 الله الذي جعل لكم
 الارض قرارا والسماء
 بناء وصوركم فاحسن
 صوركم ورزقكم من
 الطيبات ذلكم الله ربكم
 فتبارك الله رب العالمين



السكران وما علمهم
 الرزق وشراهم الخيم
 واباسهم مقطعات
 النيران ووزارهم
 الحيات والعقارب ثم
 ذكر قلوبهم اذ كانوا في
 الدنيا قال (ألم يان)
 ألم يحن وقت للذين
 آمنوا) بالعلانية (أن
 تخشع قلوبهم) ان تابت
 وتذل وتخاص قلوبهم
 (لذكر الله) وعد الله
 ووعده يقال اتوحيده
 الله (وما نزل من الحق)
 من الامر والنهي والحلال
 والحرام في القرآن
 (ولا يكونوا كالذين أوتوا
 الكتاب) أعطوا العلم
 بالتوراة (من قبل) من
 قبل محمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن فهم أهل
 التوراة (فطال عليهم

السدي رضي الله عنه في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء الاستغفار * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وأبو أحمد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه * وأخرج أحمد والحاكم
 الترمذي وأبو يعلى والطبراني عن معاذ رضي الله عنه قال ان نفع حذر من قدر ولا يكن الدعاء ينفع مما نزل وما
 لم ينزل فاعياكم بالدعاء عبد الله * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فزع الله على عبد بالدعاء فليدع فان الله يستجيب له * وأخرج الحاكم الترمذي
 وابن عدي في نوادر الاصول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله يحب المحسنين في الدعاء * وأخرج الحاكم الترمذي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال نجد فيما أنزل
 الله تعالى في بعض الكتب ان الله تعالى يقول أنزل البلاء استخرج به الدعاء * وأخرج ابن المنذر عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه في قوله ادعوني أستجب لكم قال قال ربكم عبدى انك مادعوتني ورجوتني فاني ساغفر
 لك على ما كان فيك ولولا قيتني بقراب الارض خطايا لقيت بقرابها مغرة ولو أخذت حتى تباغ خطاياك عنان
 السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال أفضل العبادة الدعاء وقرأ قال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
 الحسن رضي الله عنه في قوله ادعوني أستجب لكم الآية قال اعلموا وابشروا فانه حق على الله ان يستجيب للذين
 آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه انه
 تلا هذه الآية فقال ما أعطى أحدهم من الامم ما أعطيت هذه الامة الابن الرجل المجتبي يقال له سل تعطه * وأخرج
 البخاري في الادب عن عائشة رضي الله عنها قالت مثل النبي صلى الله عليه وسلم أي العبادة أفضل فقال دعاء المرء
 لنفسه * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال قال الله تعالى لموسى عليه
 الصلاة والسلام قل للمؤمنين لا يستجلبوني اذا دعوتني ولا يجلبوني انيس يعلمون اني أبعض الخيل فكيف أكون
 بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسألني عظيمي ولا تستحي أن تسألني صغيرا اطلب الى الدقة واطلب الى العلف
 أشاتك يا موسى أما علمت اني خاقت الخردلة فساوتها وارا اني لم أذاق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن
 يسألني مسأله وهو يعلم اني قادر أعطي وأمنع أعطيته مسألتهم مع المغفرة فان جدي حين أعطيته وحين أمنعه
 أسكنته دار الجادين وأما عبد لم يسألني مسأله ثم أعطيته كان أشد عليه من الحساب * وأخرج الحاكم الترمذي
 عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال قال عروة بن الزبير رضي الله عنه اني لا سأل الله تعالى حوائجي في صلاتي حتى
 أسأله الملح لاهلي * وأخرج الحاكم الترمذي عن زهرة بن معبد رضي الله عنه قال سمعت محمد بن المنكدر رضي
 الله عنه يدعوي يقول اللهم قود كرمي فان فيه منفعة لاهلي * وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت البناني رضي الله عنه
 قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اخزني بعملي فادخل الجنة فكث فيها سبعين عاما فلما وفيت
 قيل له اخرج قد استوفيت عملك أي شيء كان في الدنيا أوتق في نفسه فلم يجد شيئا أوتق في نفسه مما دعا الله سبحانه
 فأقبل يقول في دعائه رب سمعتك وأنا في الدنيا وأنت تقبل العثرات فأقل اليوم عثرتي فترك في الجنة * قوله
 تعالى (الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) الآيات * أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام قال يا معشر الحوارين بين الصلاه اجامعة تنفجر
 الحواريون في هيئة العبادة قد تضررت البطون وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم عيسى عليه السلام
 الى فلاة من الارض فقام على رأس جروة فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال يا معشر
 الحوارين اسمعوا ما أقول لكم اني لا تجد في كتاب الله المنزل الذي أنزل الله في الانجيل شيئا معلوما فاعلموا بها
 قالوا يا رب الله وما هي قال خلق الليل ثلاث خصال وخلق النهار سبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في
 غير هذه الخصال خاصه الليل والنهار يوم القيامة فخصما خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتنا في
 نهارك وتستغفر لذنبك الذي كسبته في النهار ثم لا تعود فيه وتفتت فيه فنوت الصابر ين فثلث تنام وثلث تقوم

ذلك تنفزع الى ربك فهذا ما حاق به الليل وخاب النهار لتؤدى فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسئل وجهها
تحاسب ورواديك وأن تضر بنى الارض تبغى المعيشة مع عيشة قومك وأن تعود ذوقها يا الله تعالى كعبا
يتعهدكم الله برحمته وأن تشبهه عواذبه جنازة كعبا تنقلبوا مغنورا لكم وان تامر وابعثوا عن منكر فهو
ذروة لا يحان وقوام الدين وأن تجاهدوا في سبيل الله تراجعوا ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام في قلبه
ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصة الليل والنهار يوم القيامة وهو عند الله لا يقدر
* قوله تعالى (هو الحى لاله الاوه) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لاله الا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب
العالمين وذلك قوله فادعوه الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين * وخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه انه كان يستحب اذا قال لاله الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ هذه الآية هو الحى لاله الاوه
فادعوه مخلصين له الدين والله اعلم * قوله تعالى (قل انى نهيت ان أعبد الله الذين تدعون من دون الله) الآية
* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا يا محمد ارجع عما
تقول وعالمك الذين آباءك وأجدادك فآثر الله تعالى قل انى نهيت ان أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاء فى
البيانات من ربى وأمرت أن أسلم لرب العالمين * قوله تعالى (هو الذى خلقكم من تراب) الآيات * اخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال ينفر الغلام لسبع وسبع ويحتمل لاربعة وعشرون بنتى طوله لحدى وعشرين
وينتهى عقله لثمان وعشرين ويبلغ أشده ثلاث وثلاثين * وخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه
ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل أن يكون شيخا وتبلغوا أجالا مسمى الشيخ والشاب وعلماكم تعقلون عن
ربكم انه يحبسكم كما أماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث * وخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله
عنه انه أتى بصرفون قال أتى يكذبون وهم يعقلون * قوله تعالى (اذا اغلغل فى أعناقهم) الآيات * اخرج
أحمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن عبد الله بن عمرو رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغلغل فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الجحيم ثم فى النار
يسحبون فقال لو ان رصاصة مثل هذه وأشار الى جمجمة أرسات من السماء الى الارض وهى مسيرة جسمائة
سنة بلغت الارض قبل الليل ولو أنما أرسات من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفة الليل والنهار قبل أن تبلغ
أصلها وقال فعرها * وخرج ابن أبي حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منهبه رضى الله عنه
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ينشئ الله سبحانه لاهل النار سوداء مظلمة يقال لها داهل
النار أى شئ تطالبون فيه ذكرونها سبحانه الدنيا يقولون باربعة الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد فى أعناقهم
وسلاسل تزيد فى اسلاسلهم وجرايلتهم عليهم * وخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ
والسلاسل يسحبون فى الجحيم * وخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وهو بصلى فى شهر
رمضان برد هذه الآية فسوف يعلمون اذا اغلغل فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الجحيم ثم فى النار
يسحبون * وخرج ابن أبي الدنيا فى نسخة النار عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال يسحبون فى الجحيم فيسلخ
كل شئ عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير فى عقبه حتى ان لحمه قدر طوله ستون ذراعا ثم يكسى جلودا آخر ثم
يسحبون فى الجحيم فيسلخ كل شئ عليهم من جلد ولحم وعرق * وخرج الفريرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يسحبون قال تودعهم النار وفى قوله تفرحون قال تطارون
وتأسرون * قوله تعالى (ومنهم من لم نقص عايلك وما كان لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء أمر الله
قضى بالحق وخسر هناك المبطون) * اخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن على بن أبى طالب رضى
الله عنه فى قوله ومنهم من لم نقص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو من لم نقص على محمد صلى الله عليه
وسلم * قوله تعالى (الله الذى جعل لكم الانعام) الآيات * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله وتبلغوا عايلها حاجتها فى صدوركم قال أسفاركم لحاجتكم ما كانت وفى قوله وآثار فى الارض قال المشى
عليكم ومنهم من لم نقص عليك وما كان لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسر هناك المبطون الله الذى جعل

جامعى البيئات من ربى
وأمرت أن أسلم لرب
العالمين هو الذى خلقكم
عن تراب ثم من نطفة ثم
من عاقسة ثم يخرجكم
طفاطم لتبلغوا أشدكم
ثم لتكوفوا شيوخا
ومنكم من يتوفى من
قبل وتبلغوا أجالا
مسمى وعلماكم تعقلون
هو الذى يحيى ويميت
فاذا قضى أمرا فانما
يقوله كن فيكون ألم
ترالى الذين يجادلون فى
آيات الله أنى يصرفون
الذين كذبوا بالكتاب
وعما أرسلا من رسلنا
فسوف يعلمون اذا
الاعلال فى أعناقهم
والسلاسل يسحبون
فى الجحيم ثم فى النار
يسحبون ثم قبل لهم
أيضا كنتم تشركون
من دون الله قالوا ضلوا
عنا بل لم نسكن ندعو
من قبل شيا كذلك
يضل الله الكافرين
ذلك كما كنتم تفرحون
فى الارض بغير الحق
وبما كنتم تفرحون
ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى
المتكبرين فاصبر ان
وعدا الله حق فامتنع
بعض الذى نعدهم أو
تتوفينك فالىنا ترجعون
واقعد أرسلا من رسلنا
فبئس من قعدنا
عليكم ومنهم من لم نقص عليك وما كان لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسر هناك المبطون الله الذى جعل

فيهم - بارجاهم وفي قوله فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن أعلم منهم وان نغضب وفي قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن قال ما جاءت به رسالهم من الحق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتباعوا عليهم حاجة في صدوركم قال من بلد الى بلد وفي قوله سنت الله التي قد خلت في عباده قال سنته انهم كانوا اذا رأوا بأسنا آمنوا فلم ينفعهم ايحائهم عند ذلك

(سورة فصلت مكية)

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم السجدة بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما - ما في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشئت أمرنا وعاب ديننا فليكن كما هو وليتفارق ما ذكر عليه فقالوا ما نعلم أحد غير عتبة بن ربيعة قالوا أنت يا أبا الوليد فاتاه فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله أنت خير أم عبد المطالب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع لك أم والله ما رأينا سلحة قط اشام على قومهم منك فرقت جماعتنا وشئت أمرنا وعبت ديننا وفضعتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحران في قريش كاهنا والله ما ننظر الا مثل صيحة الحبلي أن يقوم بعضنا الى بعض بالسيف يا أيها الرجل ان كان انسابك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا وان كان انسابك الباء فاختراي نساء قريش شئت فان تزوجك عشر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا نقرأ نأمر بي القوم يعلمون حتى بلغ فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حين سمع ذلك غير هذ قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا أرى انكم تكلمون به الا كلمته قالوا فهل أجابك قال والذي نصبها بي كما فهمت شيئا ما قال غير انه قال أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ذلك يكلمك الرجل بالعريية وما تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن محمد بن عصب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان أشد قريش حياء قال ذات يوم وهو جالس في نادى قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يامعشر قريش الا قوم الى هذا فاكله فاعرض عليه أمور العله ان يقبل منها بعضه ويكف عنا قالوا بل يا أبا الوليد فقام عتبة حتى جالس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيها عرض عليه من المال والمالك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أفرت يا أبا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا نقرأ نأمر بي القوم يعلمون فلما سمعها عتبة انصت لها واتي يديه خلف ظهره معتد اعلم ما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة وسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد قال سمعت قال أنت وذلك فقام عتبة الى أصحابه فقال بعضهم - بعض نحاف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال والله اني قد سمعت قولها ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة والله ان يكون لقوله الذي سمعت نبا * وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى أصحابه فقال يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما سمعت مثله قط وما دريت ما أورد عليه * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فبذل في بني غنم على أسعد بن زرارة فجعل يذو الناس فجاء سعد بن معاذ فوعده فقال له أسعد بن زرارة اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده يا هذا وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا تقول

تعملون ويريكم آياته
فأى آيات الله تتكفرون
أفلم يسبروا في الارض
فإنظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم
كانوا أكثر منهم وأشد
قوة وأنارا في الارض
فإن اغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فلما جاءهم
رسالهم بالبينات فرحوا
بما عندهم من العلم
وحاق بهم - ما كانوا به
يستهزؤن فلما رأوا بأسنا
قالوا آمننا بالله وحده
وكفرونا بما كنا به
مشركين فلم يملك ينفعهم
ايحائهم لما رأوا بأسنا
سنت الله التي قد خلت
في عباده ونحسرها لك
الكافرون
*(سورة السجدة وهي
اثنتان وخمسون آية)*
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته
قرآنا نقرأ نأمر بي القوم يعلمون
بشيرا ونذرا فاعرض
أكثرهم فهم لا يسمعون
الامد) الاجل (فقت)
غشيت ويبيت وجهت
(قلوبهم) عن الايمان
وهم الذين خالفوا دين
موسى (وكنبر منهم)
من أهلى التوراة
(فاسقون) كافرون
لا يؤمنون بالله في علم الله
(اعلموا ان الله يحيي

فقرأ مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عرابيا ليعلموه يقولون قال سعد بن معاذ رضى الله عنه ما سمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله * وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال أبو جهل والملائ من قريش قد انتشر علينا امر محمد صلى الله عليه وسلم فلو التمسنا رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فقال عتبة علمت من ذلك عاسا وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما أتاه قال له يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطاب فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتؤذي آل باعنا فان كنت انما بالك الرياضة عقدا نألو يتنالك فكنت رأسنا ما بقيت وان كان بك الباءة عز وجمالك عشرة نسوة تخار من أي بنات قريش وان كان بك المال جمعنا لك من أموالنا تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا فقرا حتى بلغ فان أعرضوا فقل أنذرهم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناسده الرحمن ان يكف عنه ولم يخرج الى أهله واحبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قريش ما ترى عتبة الا قد صاب الى محمد وأجبه طعامة وما ذاك الا من حاجة أصابته انتهلوا بنا اليه فاتوه فقال أبو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبرت الى محمد وأجبت أمره فان كنت بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمد أبدا وقال لقد علمت اني أكثر قريش ما لا ولي كني آيته فقص عليهم القصة فاجابني بشي والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا حتى بلغ أنذرهم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناسدته الرحمن فكيف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بك العذاب * وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان قريشا اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى أقوم الى محمدا كلما فاني عسى ان أكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن أخي انك أوسطنا بيتنا وأفضلنا مكانا وقد أدخلت في قومك ما لم يدخل رجل على قومك قبلك فان كنت تطالبهم بالحديث ما لا فذلك لك على قومك ان تجتمع لك حتى تكون أكرها ما لا وان كنت تريد شرفا فحن مشرفوك حتى لا يكون أحد من قومك فوقك ولا نقطاع الامور دونك وان كان هذا عن لم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه بذلتنا لك خزا ئنا في طلب الطيب لذلك منهوان كنت تريد ما اكمل كنهنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغت يا أيها الوليد فقال نعم فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ما ق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها وقام عتبة لا يدري ما ابراهبه حتى أتى نادى قومه فلما راوه مقبلات قالوا القدر جمع اليكم بوجه ما قام به من عندكم بغلس اليهم فقال يا معشر قريش قد كالمته بالذي أمرتوني به حتى اذا فرغت كما مني بكلام لا والله ما سمعت أذناي به قط فساد ريت ما أقول له يا معشر قريش أطيعوني اليوم واعصوني فيما بعدهم اتركوا الرجل واعزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه ونحوه لو ايدته وبين سائر العرب فان يكن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم ولم يكنه ما كلكم وان يظهر واعليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا أصابت اليه يا أيها الوليد * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه قال جئت أزور عائشة رضى الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم مرى عنه فقال يا عائشة ما ليني ردائي فنسولته ثم أتى المسجد فاذا مذكر يذكر بغلس حتى اذا قضى المذكر تذكره افتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدة ثم تسامع به من كان على مياين وتلا عليه السجدة فارسلت عائشة رضى الله عنها في خاصتها ان احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقدر آيت ما لم أرمه من مذ كنت معه فرفع رأسه وقال سجدت هذه السجدة شكر الرب فيما أبلاني في أمي فقال له أبو بكر رضى الله عنه ماذا ابلال في أمك قال أعطاني سبعين ألفا من أمي يدخلون الجنة بغير حساب فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان أمك كثير طيب فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا فقال يا رسول الله ازدد لأمك فقال بيده ثم قال بهما على صدره فقال عمر رضى الله عنه وعبت يا رسول الله * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرقرضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يناسم

الرجال والصدقات من النساء (وأقرضوا الله) في الصدقة قرضا حسنا) بحسب اصادقا من قلوبهم (يضاعف لهم) يقبل منهم ويضاعف لهم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى ألف الى ما شاء الله من الاضعاف (واهم أحر كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين آمنوا بالله ورسوله) من جميع الامم (أو ائمتهم) الصديقون) في ايمانهم (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم) ثوابهم (ونورهم) على الصراط ويقال والشهداء مفضول من الكلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين شهدوا الذين يشهدون على قومهم للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم أجرهم ثوابهم النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط عشرون به (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) بالكتاب والرسول (أو ائمتهم أصحاب الجحيم) أهل النار (اعلموا انما الحياة الدنيا) ما في الحياة الدنيا (لعب) فرح (ولو) باطل (ورينة) منظار (وتفاحير بينكم) في الحسب والنسب (ونكافؤ في الاموال والاولاد) يذهب ولا يبقى (مثل غيب) مظهر (أعجب

(ولو) باطل (ورينة) منظار (وتفاحير بينكم) في الحسب والنسب (ونكافؤ في الاموال والاولاد) يذهب ولا يبقى (مثل غيب) مظهر (أعجب

مثلكم يوحي إلى أنما
الهكم له واحد فاستجبوا
اليه واستغفروه وويل
للمشركين الذين
لا يؤتون الزكاة وهم
بالآخرة هم كافرون
ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم أجر غير
ممنون قبل أن تنسك
اتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين وتجعلون
له أندادا ذلك رب
العالمين وجعل فيها
رواسي من فوقها وبارك
فيها وقدر فيها أوقاتها
في أربعة أيام سواء
للساكنين ثم استوى إلى
السماء وهي دخان
فقال لها وللارض انثيا
طوعا أو كرها قالتا
أتينا طائعين فقضاهن
سبع سموات في يومين
وأوحى في كل سماء
أمرها وزينا السماء
ال الدنيا بمصابيح وحفظا
ذلك تقدير العزيز العليم
ال كفاف) الزراع
(نباته) نبات المطر (ثم
يخرج) يتفرغ - يربعد
تضرته (فترام صغرا)
بعد خضرته (ثم يكون
حطانا) يابس بعد
صفوته كذلك الدنيا
لا تبقى كالابقي هذا النبات
(وفي الآخرة عذاب
شديد) لمن ترك طاعة
الله ومنع - حتى الله
(ومغفرة من الله ورضوان) في الآخرة لمن أطاع الله وأدى حق الله من ماله (وما الحياة الدنيا) ماني بقائم أو فنتها (المتاع البمين

حتى يقرأ تبارك وتعالى (وقالوا لولا بنا في أكنة مما نداء ونال به) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد - رضى الله عنه في قوله وقالوا لولا بنا في أكنة قالوا كالجبهة للنبيل * وأخرج أبو سهل السمرى
ابن سهل الجنديس البورى في حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع بن الأزرق عن ابن عمر عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه في قوله وقالوا لولا بنا في أكنة الآية قال أقبلت قریش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لهم ما دعيتكم من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفعنا ما تقول ولا نسمة معوان على قلوبنا العلفا وأخذ أبو
جهل ثوبا فبده فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في أكنة مما نداء ونال به وفي آذاننا
وفر من بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم أدعوكم الى خصلتين أن تشهدوا أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانى رسول الله فلما سمعوا شهادته أن لا اله الا الله ولوا على أديبارهم نفورا وقالوا أجعل الآلهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجيب قال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا منهم هذا
في الملة الا آخرة ان هذا الاختلاق أنزل عليه الذكر من بيننا ووهبنا جبريل فقال يا محمد ان الله يقرتك السلام
ويقول أليس بزعم هؤلاء أن على قلوبهم - أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم - وم وقرفليس يسمعون قولك كيف واذا
ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أديبارهم - نورا لو كان كجذع والى يغفر وواكفهم كاذبون يسمعون ولا
ينفقهون بذلك كراهية فلما كان من الغد أقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
أعرض عنا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام أسلموا عن آخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد
الله ألسنتهم بالامس تزعمون أن على قلوبكم علفا وقلوبكم في أكنة مما نداء وعكم اليه وفي آذانكم وقروا وصحبتهم
اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما هتدينا أبدا لو كان الله الصادق والعباد
الكاذبون عليه وهو الغنى ونحن الفقراء اليه * قوله تعالى (وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم
بالآخرة هم كافرون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون أن لا اله الا الله وفي
قوله لهم أخرجهم ممنون قاله - يرمي منقوص * وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذى وابن المنذر عن عكرمة
رضى الله عنه في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يقولوا لا اله الا الله * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال كان يقال الزكاة فتظرة الاسلام من قطعها يرى ونجها
ومن لم يقطعها هالك والله أعلم * قوله تعالى (قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين) الآيات
* أخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه - ما أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم لمفسدته عن خلق
السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والثلاثين وخلق الجبال وما قimen من منافع يوم الثلاثاء وخلق
يوم الاربعاء الشجر والماء والدان والعمران والحرب فهذه أربعة فقال تعالى قل أنتم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها
في أربعة أيام سواء للساكنين وخلق يوم الخميس السموات وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى
ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاثة الاجال حين يموت من مات وفي الثانية التي الاتفة على كل
شيء من منتفع به وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر ابليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة قالت
اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش فاقرا وأصبحت لو أنتمت ثم قالوا استراح فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما
يقولون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع
الجبال وأجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل أرض شئ لا يصلح في غيرها * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح النيسابورى الا بنيسابور ولا ثياب

فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثوداذبا عنهم الرسل من بين (٣٦١) أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء

ربنا لنزل مسلا تكة
فانما أرسلتم به كافرين
فاما عاد فاستكبروا في
الارض بغير الحق وقالوا
من أشد منا قوة أولم يروا
أن الله الذي خلقهم
هو أشد منهم قوة وكانوا
بآياتنا يجحدون فإرسلنا
عليهم ريحا صر سرافى
أيام نحسات لنذيقهم
عذاب الخرزى فى الحياة
الدنيا ولعذاب الآخرة
أخزى وهم لا ينصرون
وأما ثود فهدينا هم
فاستحبوا العمى على
الهدى فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون
بما كانوا يكسبون ونجيننا
الذين آمنوا وكانوا
يتقون

الغرور) كتماع البيت
من القدر والقصة
والسكرجة ثم قال
لجميع الخلق (سابقوا)
بالنوبة من ذنوبكم
(الى مغفرة) الى تجاوز
(من ربكم وجنة) والى
جنة بالعمل الصالح
(عرضها كعرض
السماء والارض) لو
وصلت بعضها الى بعض
(أعدت) خلقت
وهيئت (للذين آمنوا
بالله ورسله) من جميع
الامم (ذلك) المغفرة
والرضوان والجنة (فضل
الله) من الله (بوتيه)

الذين الا باليمن * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن وقد رويها اقواتها قال أرزاقها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جديد عن قتادة فى قوله سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله * وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس
قال خلق الله السموات من دخان ثم ابتدأ خلق الارض يوم الاحد يوم الاثنين فذلك قول الله تعالى قل أنتم
لكفرون بالذى خلق الارض فى يومين ثم قدر فيها اقواتها فى يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فذلك قوله وقد رويها
اقواتها فى أربعه أيام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فسمكها رزقها بالنجوم والشمس والقمر
وأجرهما فى ذلكهما ما شاء من خلقه وهو لا تكتنه يوم الخميس ويوم الجمعة وتخلق الجنة يوم الجمعة
وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض فى ستة أيام وست كل شى يوم السبت
ف عظمت الهود يوم السبت لانه سبت فيه كل شى وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدئ فيه خلق كل شى وعظمت
المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ فيه من خلقه وخلق فى الجنة رحمة وجوع فيه آدم عليه السلام وفيه هبط من الجنة
وفيه قبلت نوبته وهى أعظمها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق يوم الجمعة الاحد ثم
خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء وخلق خامسا فسماه الخميس
فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وذلك يقول الناس انه يوم تقبل كذلك وخلق
مواضع الانهار والشجر والقمرى يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والافق يوم الخميس وخلق
الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال ان
الله تعالى ابتدأ الخلق وخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرأسى يوم الثلاثاء والاربعاء وخلق
السموات يوم الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق آدم عليه السلام فى تلك الساعة التى لا يوافقها عبد يدعور به
الا احتجاب له فهو ما بين صلاة العصر الى أن تغيب الشمس * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه أن
اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم ما يوم الاحد قال خلق الله فى يوم الارض قالوا فى يوم الاربعاء قال الاقوات
قالوا فى يوم الخميس قال فى يوم السبت قالوا فى يوم الاحد قالوا فى يوم الاثنين قالوا فى يوم الثلاثاء قالوا فى يوم
والنار وفى ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفى ساعتين الليل والنهار قالوا ألسنت تذكر الراحة فقال سبحان
الله فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب * وأخرج أبو الشيخ من
وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرغ من خلقه
فى ستة أيام أولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة تخلق يوم الاحد السموات وخلق يوم
الاثنين الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب الارض وبغى الانهار وقوت الاقوات وخلق
الاشجار يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة ثم أقبل على الامر
يوم السبت * وأخرج ابن جرير عن أبي بكر رضى الله عنه قال جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد أخبرنا ما خلق الله من الخلق فى هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق
الجبال يوم الثلاثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار وعسرها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات
والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات يعنى من يوم الجمعة وتخلق فى أول ساعة آلا جال وفى الثانية الآفة
وفى الثالثة آدم قالوا صدقت ان تمت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من
لغوب فاصبر على ما يقولون * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله قال لها ولا لارض انبساطا وكرها قال قال لاسماء اخرجى شمسك اخرجى قرك ونجومك
وقال للارض شقى أنهارك واخرجى نمارك فقال انبساطا ثمين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله انبساطا قال اعطيا وفى قوله انبساطا قال اعطينا * وأخرج الثوري وعبد بن حميد
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأوحى فى كل سماء أمرها قال ما أمر به وأراده من خلق النيرات وغير ذلك
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه وأوحى فى كل سماء أمرها قال خلق فيها الشمسها وقمرها ونجومها
وصلاحها * قوله تعالى (فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثوداذبا عنهم) أخرج عبد بن

يعملون وقالوا جلودهم لم تشهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خالقكم أول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعجبوا فخاهم من المعتبين وقبضنا لهم قرناء فزيناوهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لانسعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلان الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجهلون



(ما أصاب من مصيبة في الارض) من القحط والجدوبة وغلاء السعر وتنازع الجوع (ولاني أنفسكم) من الامراض

جيد وابن المنذر عن السكبي رضى الله عنه قال كل شئ في القرآن صاعقة فهو عذاب * وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن جيد عن قتادة رضى الله عنه في قوله أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود يقول أنذرتكم وقيعة عاد وثمود في قوله ربنا صرصرا باردة وفي قوله نحسات قال مشويمان نسكيات * وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد رضى الله عنه فارسنا عابهم ربحا صرصر اقال شديدة الشووم قال مشويمان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وأما ثمود فهديناهم قال بينا لهم * وأخرج عبد بن حماد عن قتادة رضى الله عنه وأما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير والشر والله أعلم * قوله تعالى (ويوم يحشر أعداء الله الى النار) الآية * أخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهم او يوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون قال بحبس أولهم على آخرهم * وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد وأبي رزين رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوزعون قال يدفعون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه في قوله ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون قال الوزعة الساقطة من الملائكة عليهم السلام بسوقهم الى النار و يردون الا سخر على الاول * وأخرج عبد بن حماد عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم * وأخرج عبد بن حماد عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يجسسون بعضا على بعض قال عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي الضحى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لابن الازرق ان يوم القيامة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتدرون ولا يتكلمون حتى يؤذونهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كالجاهلون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهودا من أنفسهم جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم ويختتم على أفواههم ثم تفتح الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول أطقنا الله الذي أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون فتقر الالسة بعد * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حماد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت مسترا باستان الكعبة فناء ثلاثة نفر قرشي وثقفيان أو ثقفى وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقهه قلوبهم فتكلموا بكلام لم أسمع به فقال أحدهم أترون ان الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخر انما اذا رفعنا أصواتنا سمعنا رادنا لم نسمع فقال الآخر ان سمع منه شيئا سمعناه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الى قوله من الخاسرين * وأخرج عبد الرزاق وأحمد والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حماد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحشرون ههنا أو ما بيده الى الشام مشاة وركبنا على وجوهكم ونعرضون على الله وعلى أفواهكم الغمام وان أول ما يعرب عن أحدكم نخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ما كنتم تظنون * وأخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه وما كنتم تستترون قال تستخفون * وأخرج أحمد والطبراني وعبد بن حماد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عوتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل قال الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين * قوله تعالى (وقبضنا لهم قرناء فزيناوهم) الآية * أخرج الطبراني وعبد بن حماد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقبضنا لهم قرناء قال شياطين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه في قوله فزيناوهم ما بين أيديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الآخرة ينو لهم نسيانها والكفر بها * قوله تعالى (وقال الذين كفروا لانسعوا لهذا القرآن) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو بمكة اذا قرأ القرآن رفع صوته فكان الشركون يطردون الناس عنه ويقولون لانسعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخفى قراءته لم يسمع من يحب أن يسمع القرآن فانزل الله ولا تخافت

وقال الذين كفروا بنا أزرنا الذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهم تحت أقدامنا ليكنوا من (٣٦٣) الأسفلين ان الذين قالوا ربنا الله ثم

بها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله والغوا فيه قال بالتصغير والتخليط في المنطق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن قرئ بشئ تفعله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
والغوا فيه قال يقولون اجحدوا به وانكروا وعادوه والله أعلم * قوله تعالى (وقال الذين كفروا بنا أزرنا الذين
أضلنا من الجن والإنس) الآية * أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه
سئل عن قوله بنا أزرنا الذين أضلنا من الجن والإنس قال هو ابن آدم الذي قتل أخاه وابليس * وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة وابراهيم مثله * قوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) * أخرج الترمذي والنسائي
والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه قال قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقال قد قالها ناس من الناس ثم كفروا أكثرهم فن قالها حتى يموت
فهو ممن استقام عليها * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومحمد بن سعد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا تشركوا بالله شيئا * وأخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية من طريق الاسود بن هلال
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما تقولون في هاتين الآيتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين
آمنا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا لم يذبوا وقال لقد حملتموها على أمر شديد الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
يقول بشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان * وأخرج ابن مردويه من طريق
الثوري رضي الله عنه عن بعض أصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال علي فرائض الله * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال علي شهادة أن لا اله الا الله * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد
وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال استقاموا بطاعة الله ولم يردوا وغاوا وغابوا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل أي آية في كتاب
الله أرحى قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة أن لا اله الا الله قيل له فابن قوله تعالى يا عبادي
الذين آمنوا فوالله انهم في قوله ثم استقاموا قالوا لا اله الا الله لم يشركوا بعدها بالله شيئا حتى يلقوه * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا يقول علي أداء فرائض
الله تنتزل عليهم الملائكة قال في الآخرة * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن سليمان التيمي ان رجلا قال يا رسول الله من في الاسلام
لا أسأل عنه أحدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم فالتقى فلو ما لي لسانه * قوله تعالى (تنتزل عليهم
الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن مجاهد في
قوله تنتزل عليهم الملائكة قال عند الموت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال أن لا تخافوا
مما تقدمون عليه من الموت وأمر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من أمر الدنيا كم من ولدوا أهل ودين مما استخلفكم
في ذلك كما * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال يؤتى المؤمن عند الموت
فيقال لا تخف مما أنت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على أهلها وأبشر بالجنة فيموت وتوقد قرآنه
عنه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال يبشرهم عند موته وفي قبره يوم يبعث فانه
لحق الجنة ثم ما ميت فرحة البشارة من قلبه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال لا تخافوا ممن ضيعتكم
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن أبي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من
الدنيا حتى تعلم أين مصيرها * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ان المؤمن يبشر بصلاح ولده من بعده لتقر

استقاموا تنتزل عليهم
الملائكة لا تخافوا ولا
تحزنوا وأبشر بالجنة
التي كنتم توعدون عن
أولئها وكم في الحياة
الدنيا وفي الآخرة وكم
فيها ما تشبهى أنفسكم
وكم فيها ما تدعون نزلا
من غفور رحيم
نبرأها ان تخلفها تلك
الانفس والارض ان
ذلك حفظ ذلك على
الله بسبر هين من غير
كتاب ولكن كتب
الكتاب لاسوا لا تحزنوا
على ما فاتكم من الرزق
والعاقبة فتقو لولم
يكتب لنا ولا تفرحوا
لا تبتروا بما آتاكم
بما أعطاكم فتقولوا هو
أعطانا والله لا يحب
كل مختال في مشيئة
نخورد بنم الله ويقال
مختال في الكفر نخورد
في الشرك وهم اليهود
(الذين يخفون) يكتمون
صفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونعمته في التوراة
(و يامرون الناس
بالخيل في التوراة
بكمنا صفة محمد عليه
السلام ونعمته ومن
يتول عن الايمان فان
الله هو العسى) عن
الايمان الجسد لمن
وحدوه يقال لهمود
في فعله يشكر اليسير

ويجزى الجزيل (لقد أرسلنا رسلك بالبينات) بالامر والنهي والعلامات (وأزولنا عنهم الكتاب) وأزولنا عنهم جيل بالكتاب (والميزان) بينا

بالقسما) بالعدل (وأقرنا الحديد) خلقنا الحديد (فيه بأس شديد) قوة شديدة لاتلينه الا النار ويقال فيه بأس شديد للعرب والقتال (ومنافع للناس) لامتعهم مثل السكاكين والفاص والمبرد وغير ذلك (وليعلم الله) لكي يرى الله (من ينصره ورسوله بالغيب) بهذه الاسلحة (ان الله قوي) بنصرة أوليائه (عزيز) بنعمة أعدائه (ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه بعد آدم بشانمائة سنة فلبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالظنون (ابراهيم) وأرسلنا ابراهيم الى قومه بعد نوح بالف وما تبي عام واثنتي عشرة سنة (وجعلنا في ذريتهم) في نسلهم ما نسل نوح و ابراهيم (النبوة والكتاب) وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتاب (فيهم مهتد) مؤمن بالكتاب والرسول (وكثير منهم فاسقون) كالكافرون بالكتاب والرسول (ثم فبقينا على آثارهم) اتبعنا وأردفنا بعد نوح و ابراهيم في ذريتهم (ابراهيم) بعضهم على آثار بعض (وقبقينا على آثارهم)

عنه * وأخرج أحمد والنسائي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله فأنا بار رسول الله كأنسا يكره الموت قال ايس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا احتضر جاءه البشير من الله بما هو صائر اليه فليس شيء أحب اليه من أن يكون اتي الله فاحب الله لقاءه وان الكافر والمفاجر اذا احتضر جاءه بما هو صائر اليه من الشر فذكره الله فذكره الله لقاءه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت أنه قرأ السجدة حتى بلغ تنزل عليهم الملائكة فوقف قال يا غلمان العبد المؤمن يبعثه الله من قبره يتلقاه ملكاه اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وأبشر بالجنة التي كنت توعد فيؤمن بالله خوفاً ويقرب عينه بما عصمه الا وهى للمؤمن قرة عين لما هداه الله تعالى ولما كان يعمل في الدنيا * وأخرج ابن المبارك وعبد بن جيسد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه نحن أولياؤكم الآية قال الرفقاؤكم في الدنيا لانفارقكم حتى ندخل معكم الجنة ولفظ عبد بن جيسد قال قرأواهم الذين معهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قالوا ان نفارقكم حتى ندخل معكم الجنة * وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة والبهق في البعث عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تعالى قد أشرف فقال يا أهل الجنة سلوني فقالوا نسالك الرضا عانا قال رضاي أحلكم داري وأنا لك كرامتي هـ ذموا أيها نسالوني قالوا نسالك الزيادة قال فيؤتون بنجاب من ياتون أجر أزمتهما جز بوجد أخضر وياقوت أحمر فخاؤها ما ترضع حواقرها عند منتهى طرفها فامر الله بأشجار عليها الثمار فتجىء حور من العين وهن يقلبن نحن الناعمات فلانباس ونحن الخالدات فلا نموت أزواج قوم. وممن كرام ويا مر الله بكتبان من مسك أبيض أذفر فتشتر عليهم ربحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى الجنة عدن وهى قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيمتنعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضاً ثم يقول ارجعوا هم الى القهور والتخف فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله تعالى نزلنا من غفور رحيم * وأخرج ابن النجار من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مثله سواء * قوله تعالى (ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً) الآية * أخرج عبد بن جيسد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله قال الله تعالى في قوله ومن وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها قالت ركعتان فيما بين الاذان والاقامة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها قالت ما أرى هذه الآية تنزل الا في المؤذنين ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جيسد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جيسد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال هو المؤمن عمل صالحاً ودعا الى الله تعالى * وأخرج عبد بن جيسد عن قتادة رضي الله عنه ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين قال هذا عبد صدق قوله وعمله ومولجه ومخرجه وسره وعلايته ومشهده ومعنيته * وأخرج عبد بن جيسد عن عكرمة رضي الله عنه ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله قال قول لاله الا الله يعني المؤذن وعمل صالحاً وصام وصلى * وأخرج الخطيب في تاريخه عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه في قوله ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله قال الاذان وعمل صالحاً قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال أبو بكر النقاش رضي الله عنه قال لي أبو بكر بن أبي داود في تفسيره عشرة وعشرون ومائة ألف حديث ليس في هذا الحديث * وأخرج سعيد بن منصور عن عاصم بن هبيرة قال اذا فرغت من اذانك فقل لاله الا الله والله أكبر وأتامن المسلمين ثم قرأ من أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن معاوية رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين أطول الناس أعناً فليوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والديلمي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سيد المؤذنين يوم القيامة ولا ينبع الا المؤمن والمؤذنون أطول الناس أعناً فليوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمؤذن اغفر له مدصوته وصدقه كل

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٣٦٥) وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا

ذو حظا عظيم وما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايها العبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسجدون له بالليل والنهار وهم لاساقمون الذين اتبعوه) اتبعوا دين عيسى (رافة) رقة وتعاطفا يعطف بعضهم على بعض (ورحة) رحيم بعضهم بعضا (ورهبانية ابتدعوها) أعدوا لها الصوامع والديور ليرهبوا فيها ويجوامن فتنة تواس اليهودي (ما كتبناها عليهم) ما فرضنا عليهم الرهبانية (الا ابتغوا رضوان الله) الا طلب رضوان الله ويقول ابتدعوها وما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية (فما رعواها) فما حفظوا الرهبانية (حق رعايتها) حقا حفظها (فآتينها) فاعطينا (الذين آمنوا منهم) من الرهبان (أجرهم) ثوابهم مرتين بالاعان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى بن مريم ربي

رطب ويابس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما عملك قال الاذان قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شيء بعملك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو أطقم الاذان مع الخليلي لاذت * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد رضي الله عنه قال لان أقوى على الاذان أحب الي من ان أجد أو أعمر أو أجاهد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو كنت وذا ما بالبيت ان لأجد ولا أعز * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال من أذن كتب له سبعون حسنة وان أقام فهو أفضل * وأخرج ابن أبي شيبة من طريق هشام عن يحيى رضي الله عنه قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الاذان لتجادبوه قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا يتبذروا والامامة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال المؤذن المحتسب أول ما يكسى يوم القيامة * قوله تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن) الاتيين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا دفعوا ذلك عنهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ادفع بالتي هي احسن قال السلام ان تسلم عليه اذ قيمته * وأخرج عبد بن جبر عن عطاء رضي الله عنه ادفع بالتي هي احسن قال السلام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كأنه ولي حميم قال ولي رقيب وفي قوله الاذو حظا عظيم قال الجنة * وأخرج عبد بن جبر عن الحسن رضي الله عنه وما يلقاها الا الذين صبروا وقال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا أو يصفع عن بعض ما يكره * وأخرج ابن المنذر عن أنس رضي الله عنه في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظا عظيم قال الرجل يشتمه أخوه فيقول ان كنت صادقا فاعطى الله لي وان كنت كاذبا يعقر الله لك والله أعلم * قوله تعالى (واما ينزغك من الشيطان ترغ) الآية * أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن سليمان بن مهران رضي الله عنه قال استبرجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كما تلو قالها الذهب عنه الغضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل أمجنون تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استبرجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب فوجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كما تلو قالها ذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جرة توفد في قلب ابن آدم ألم تران تفتاح أوداجه وجره عينيه فمن أحسن من ذلك شي بأقليل يترق بالارض * وأخرج ابن أبي شيبة عن خزيمة رضي الله عنه قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم اذا رضي حيث أكون في قلبه واذا غضب طرت حيث أكون على رأسه * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله قال ذكر لئان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يستدحي يستد السارية ثم يقول ألعنك يا عنة الله التامة فقال بعض أصحابه يا نبي الله ما شئ رأيتك تصنع قال أرتني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته يا عنة الله التامة فانكب فيه وطفئت ناره * قوله تعالى (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر) لايات * أخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح فانهم ترسل رجما تقوم وعدا بالقوم * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن

منهم أربعين وعشرون رجلا في أهل اليمن جازا الى النبي صلى الله عليه وسلم وأمنوا به ودخلوا في دينه (وصكبتهم منهم) من الرهبان (فاسقون)

أعجمي وعربي قل هو
للذين آمنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون
في آذانهم - م وقرو هو
عليهم عى أولئك ينادون
من مكان بعيد ولقد
آتيناهم - وسى الكتاب
فاختلف فيه ولولا كلمة
سبقت من ربك لغضى
بينهم وانهم لفي شك منه
صريب من عمل صالحا
فلنفسه ومن أساء فعابها
ومار بك بظلام للعبيد
اليه بردهم الساعة وما
تخرج من ثمرات من
أكمامها وما تحمل من
أنثى ولا تضع إلا بعلمه
ويوم يناديهم - م أين
شركائي قالوا أذنالك
مأمننا من شهيد وصل
عنهم ما كانوا يدعون
من قبل وظنوا ما لهم - م
من حجبص لاسام
الانسان من دعاء الخبير
وان مسه الشر فيؤمن
فتنوطلن أذقناه رجعة
منانم بعد ضرامسته
ليقولن هذا لى وما أظن
الساعة قائمة ولئن رجعت
الى ربى ان لى عنده
للحسنى فلنبتن الذين
كفروا باعمالوا ولنذيقهم
من عذاب غليظا واذ
أنعمنا على الانسان
أعرضونا بجانبه واذ
مسسه الشر فذودعاه
عربض قل أرأيتم ان
كان من عند الله ثم كفرتم
به من أضل ممن هو فى
شقاى بعيد سترهم - م

وسلم انكم ان ترجعوا الى الله بشئ أفضل مما خرج منه يعنى القرآن * وأخرج البيهقي في الاسماع والصفات
عن عطية بن قيس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تسلككم العباد بكلام أحب الى الله من كلامه
وما أناب العباد الى الله بكلام أحب اليه من كلامه بالذكر قال بالقرآن * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن
بجهد رضى الله عنه في قوله لا ياتيه الباطل قال الشيطان * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
في الآية لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا أحد من الكفرة
* وأخرج عبد بن جرير وابن الضريس عن قتادة رضى الله عنه وانه لكتاب عز لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه - قال أعز الله لانه كلامه وحفظه من الباطل والباطل ابليس لا يستطيع أن ينقص منه - حقا
ولا يزيد فيه باطلا * قوله تعالى (ما يقال لك الاما قد قيل للرسول من قبلك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
رضى الله عنه في قوله ما يقال لك من التكذيب الاما قد قيل للرسول من قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكاصبروا
على أذى قومهم لهم - م فاصبر على أذى قومك اليك * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضى الله عنه
في قوله ما يقال لك الاما قد قيل للرسول من قبلك قال من الاذى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة
في الآية قال تعزبه * قوله تعالى (ولو جعلناه قرآنا أعجميا قالوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولو جعلناه قرآنا أعجميا الآية يقول لو جعلناه القرآن أعجميا ولسانك
يا محمد عربى لغالوا أعجمي وعربى ياتيناه مختلفا أو مختلفا لولا فصلت آياته فكان القرآن مثل اللسان يقول
فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم * وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في الآية قال
لنزل أعجميا قال المشركون كيف يكون أعجميا وهو عربى * وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه قال قالت قريش لولا أنزل هذا القرآن أعجميا وعربيا فأنزل الله وقالوا لولا فصلت آياته أعجمي
وعربى وأنزل الله تعالى بعد هذه الآية فيه بكل لسان سجارة من سجيل قال ابن جرير رضى الله عنه واقراء على
هذا أعجمي بالاسنهام * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن أبي مسير رضى الله عنه قال فى القرآن بكل لسان
* وأخرج عبد بن جرير وعبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه في قوله أولئك ينادون من مكان بعيد قال بعبد من
قلوبهم * قوله تعالى (ولولا كلمة سبقت من ربك) الآيات * أخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله
ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من الله حين واجلهم بالقرآن * وأخرج عبد بن جرير عن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه في قوله وما تخرج من ثمره من أكمامها قال حين تطالع * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما آذناك أعلمناك * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله
لا يسام الانسان قال لا يعمل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله
ولئن أذقناه رجعة منا الآية قال عافية * وأخرج عبد بن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سترهم آياتنا فى الآفاق
قال كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود
يقولون والله لقد صدق محمد صلى
الله عليه وسلم وما أراهم
فى أنفسهم قال
الامراض

* (تم الجزء الخامس من الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) *
* (ويلىه الجزء السادس أوله سورة شورى) *

* فهرست الجزء الخامس من الدر المنثور في التفسير بالأنوار للإمام الخافق
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى *

صفحة	صفحة
سورة المؤمن	٣
سورة لقمان	١٥٨
سورة النور	١٨
سورة السجدة	١٧٠
سورة الفرقان	٦٣
سورة الأعراف	١٧٩
سورة الشعراء	٨٢
سورة سبأ	٢٢٦
سورة النمل	١٠٢
سورة فاطر	٢٤٤
سورة القصص	١١٩
سورة يس عليه السلام	٢٥٦
سورة العنكبوت	١٤٠
سورة الصافات	٢٧٠
سورة الروم	١٥٠
سورة فصل	٢٩٥
سورة الزمر	٣٢٢

* (تمت) *

* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش
الجزء الخامس من الدر المنثور في التفسير بالأنوار *

صفحة	صفحة
سورة الزمر	٣
سورة المؤمن	٣٢
سورة الفتح	٢١٤
سورة السجدة	٦١
سورة الحجرات	٢٣٢
سورة جمعتي	٨٨
سورة فرق	٢٥٠
سورة الزخرف	١١٦
سورة الذاريات	٢٦٥
سورة الدخان	١٥١
سورة الطور	٢٨٠
سورة الجاثية	١٦٦
سورة النجم	٢٩٠
سورة الاحقاف	١٨١
سورة القمر	٣٠٣
سورة الحديد	٢٤٣
سورة الرحمن	٣١٢
سورة الواقعة	٣٢٧
سورة محمد صلى الله عليه وسلم	١٩٧

* (تمت) *